

قاموس الرجال

تأليف

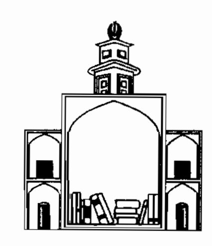
العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

الجزء الرابع

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك (الدورة): ٦ـ ٠٢٨ـ ٤٧٠ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 028 - 6



قاموس الرجال

(ج ٤)

■ تأليف: العلّامة آية الله العظمى الشيخ محمّد تقي التستري ﴿قدس سره﴾ □
■ الموضوع: الرجال □
■ تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٦٥٦ □
■ الطبعة: الرابعة □
■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٢٨ هـ. ق □
■ شابك ج ٤: ٦ـ ٨٥٩ـ ٤٧٠ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 859 - 6

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٤٢٠]

حمّاد اللحّام

يأتي في حمّاد بن واقد اللحّام.

[٢٤٢١]

حمّاد بن المغيرة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السَّلام-.

أقول: وفي الكشّي (في عنوان أحمد بن محمَّد بن عيسى):وحمّاد بن عيسى وحمّاد بن المغيرة وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمَّد بن عيسى في وقت العسكري -عليه السَّلام-[1].

وهو لاينطبق على من في رجال الشيخ. ويمكن أن يكون «العسكري» في الكشّي محرّف «أبي جعفر» لما عرفت من أنّ حمّاد بن عيسى بقي إلى أيّام الجواد -عليه السَّلام- وقد ذكر مع هذا، فيكون الشيخ في الرجال توهم أنّ المراد بأبي جعفر فيه الباقر -عليه السَّلام- ولولا ذلك فهما رجلان: من في رجال الشيخ واحد ومن في الكشّي آخر.

[٢٤٢٢]

حمّاد بن ميمون بن السائب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

---

(١) الكشّي: ٥١٢.

أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن الحسن عنه في ميراث الوالدين مع الاخوة في التهذيب[١]. لكن نسخته كانت مصحّفة، فالّذي نقله الوافي «عن عليّ بن الحسن بن حمّاد بن ميمون» ومثله الوسائل لكن بدون «بن ميمون» والّذي وجدت مثل الوافي؛ لكن في نسخة «عن عليّ بن الحسن بن رباط بن ميمون» ومضمون الخبر عدم حجب اخوة الامّ لها عن الثلث. وورد السند في أوّل ميراث الوالدين منه أيضاً «عن عليّ بن الحسن بن حمّاد»[٢] و«عن عليّ بن الحسن بن رباط» في اخرى بدون «بن ميمون» في الكلّ.

والصواب «عن عليّ بن الحسن بن رباط» لأنّ الراوي عنه ابن سماعة، وقد روى ابن سماعة عن عليّ بن الحسن بن رباط في ميراث الأبوين مع زوج الكافي[٣] والاستبصار[٤] ومع أزواج التهذيب[٥]. وروى عن ابن رباط في أوّل ميراث الاستبصار[٦] وعن عليّ بن الحسن بن رباط في المحرم يحتجم من الكافي[٧] وفي الرجل يهوى امرأة منه[٨] وفي الرجل يموت ولايترك الا إمرأته[٩].

وبعد كون الكل بلفظ «ابن رباط» نسخة واحدة، وفي ماقال النسخ مختلفة في «بن حمّاد» و«بن رباط» يفهم أنّ الصواب الثاني. وأيضاً ورد «عليّ بن الحسن بن رباط» في الرجال، دون «عليّ بن الحسن بن حمّاد».

وبعد ماشرحنا، فالظاهر أنّ حمّاد بن ميمون الّذي عدّه الشيخ من العامّة، حسب شأن كثير ممّا عدّه ولم يرد في أخبارنا.

[٢٤٢٣]

حمّاد النوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) التهذيب: ٩/٢٨٤.
(٢) التهذيب: ٩/٢٦٩.
(٣) الكافي: ٧/٩٨.
(٤) الاستبصار: ٤/١٤٣.
(٥) التهذيب: ٩/٢٨٥.
(٦) الاستبصار: ٤/١٤١.
(٧) الكافي: ٤/٣٦٠.
(٨) الكافي: ٥/٤٠١.
(٩) الكافي: ٧/١٢٦.

«روى عن ابن فضّال» وذكره المشيخة[١].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ، قائلاً: «روى عنه ابن مسكان» فالظاهر أنّ «ابن فضّال» في رجال الشيخ تحريف أو تصحيف، فابن مسكان طريق المشيخة أيضاً. ولعلّ الشيخ اشتبه عليه هذا بحمّاد بن واقد، فابن فضّال روى عن ذاك، كما في تقيّة الكافي[٢].

[٢٤٢٤]

حمّاد بن واقد

البصري، الصفّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة والعاميّة، بل نقول: إنّ الظاهر كونه عامياً، لأنّ ابن حجر والذهبي عنوناه ولم ينسبا إليه تشيّعاً؛ قال الأوّل: حمّاد بن واقد العيشي (بالتحتانية والمعجمة) أبوعمرو الصفّار البصري، ضعيف من الثامنة. وقال الثاني: حمّاد بن واقد العيشي الصفّار. قال ابن عدّي: بصري يكنّى أباعمرو. قال الفلاس: كثير الخطأ والوهم. وقال البخاري: منكر الحديث؛ وروى خبراً عنه باسناده عن ابن عمر.

ومنهما يفهم كنية له ولقب آخر له ـغير البصري الصفّارـ وهو «العيشي» لكن لم يضبطاه هل هو بالفتح أو الكسر؟ وإلى من نسب؟

وقد عنون أنساب السمعاني العيشي (بالفتح) وقال: نسبة إلى عايشة بنت طلحة وإلى بني عائش بطن من بكر بن وائل. والعيشي (بالكسر) وقال: اسم

(١) الفقيه: ٤/٥٠٤.

(٢) الكافي: ٢/٢١٨.

لبطون من قبائل وعدّهم.

[٢٤٢٥]
حمّاد بن واقد

اللحّام، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وروى تقيّة الكافي عنه، قال: «استقبلت الصادق -عليه السَّلام- في طريق فأعرضت عنه بوجهي فضيت، فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك! إنّي لألقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك، فقال: رحمك الله»[١] وروى عنه يونس بن يعقوب.

أقول: ومورده فضل القصد من زكاة الكافي[٢] وهو وإن كان بلفظ «حمّاد اللحّام» إلّا أنّ هذا هو المراد، دون حمّاد بن بشر -المتقدّم- فانّ ابن فضّال كما روى عن حمّاد بن واقد اللحّام في تقيّة الكافي، روى عن حمّاد اللحّام في ما يجب من العدل في حجّ الفقيه[٣] وفي خبر ٣٥٨ من روضة الكافي[٤].

وأيضاً حمّاد بن بشر اللحّام إنّما عدّ في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وحمّاد اللحّام روى عن الصادق -عليه السَّلام- في الأخبار الثلاثة؛ وقد عدّ ابن واقد في أصحابه -عليه السَّلام-.

[٢٤٢٦]
حمّاد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: عاميّ.

---

(١) الكافي: ٢/٢١٩.
(٢) الكافي: ٤/٥٣.
(٣) الفقيه: ٢/٢٩٢.
(٤) روضة الكافي: ٢٥٣.

أقول: لعلّه روى عنه ـ عليه السّلام ـ في أخبار العامّة، لعدم الوقوف عليه في أخبارنا.

[٢٤٢٧]

حماس الليثي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: أخذ كلامه عن الجزري، لكن لم نقف في الاستيعاب على غير حيي الليثي[١].

[٢٤٢٨]

حمدان بن إبراهيم

الأهوازي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية أحمد بن محمَّد عن حمدان بن إبراهيم الهمداني في دين الكافي[٢].

[٢٤٢٩]

حمدان بن أحمد

الكوفي

قال: هو حمدان النهدي ـ الآتي ـ.

أقول: والآتي هو محمَّد بن أحمد النهدي.

[٢٤٣٠]

حمدان بن إسحاق

الخراساني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له كتاب علل الوضوء وكتاب النوادر»

(١) وقفنا عليه بعد «حيّ الليثي» بسبعة عناوين.

(٢) الكافي: ٥/٩٣.

ونقل الجامع روايته عن الجواد ـ عليه السَّلام ـ في فضل زيارة الرضا ـ عليه السَّلام ـ من الكافي[١] وعن الهادي ـ عليه السَّلام ـ في آخر عقيقته[٢].

أقول: كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الجواد والهادي ـ عليهما السَّلام ـ وكان عليه عنوانه في الفهرست، لكتابيه.

[٢٤٣١]

حمدان بن الحسين

قال: وقع في نوادر ميراث الفقيه[٣] ونقل الوحيد أنّ للصدوق إليه طريقاً وعن جدّه: أنّه الحسين بن حمدان ووقع تقديم وتأخير.

أقول: لا شاهد له، بل على خلافه، فانّ ذلك روى عنه التلّعكبري بلاواسطة، وهذا روى عنه المشيخة الّذي معاصر التلّعكبري بواسطتين، فقال: وما كان فيه عن حمدان بن الحسين فقد رويته عن عليّ بن حاتم إجازة، قال: أخبرنا القاسم بن محمَّد قال: حدّثنا حمدان بن الحسين[٤].

[٢٤٣٢]

حمدان الديواني

قال: وقع في زيارة رسول الفقيه[٥] ونقل الوحيد عن خاله كونه ممدوحاً، لوقوعه في طريق الصدوق[٦].

أقول: للصدوق طرق إلى الضعاف كعليّ بن أبي حمزة وغيره، كما إلى الثقات. ثمّ طريقه إليه إبراهيم القمّي.

[٢٤٣٣]

حمدان بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «بن

---

(١) الكافي: ٤/٥٨٥. (٢) الكافي: ٦/٥٣. (٣) الفقيه: ٤/٣٥٠.
(٤) الفقيه: ٤/٥٣٥. (٥) الفقيه: ٢/٥٨٤. (٦) الفقيه: ٤/٥١٢.

عميرة نيسابوري المعروف بابن التاجر» وفي أصحاب العسكري ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «نيسابوري» وفي من لم يرو عنهم ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: النيسابوري، روى عنه محمَّد بن يحيى العطّار.

وعنونه النجاشي قائلاً: أبو سعيد النيسابوري، ثقة من وجوه أصحابنا، ذكر ذلك أبوعبدالله أحمد بن عبدالواحد.

أقول: إذا كان مستنده هذه العناوين، فمن أين زاد المصنّف في عنوانه «أبوالخير»؟ وغفل عن عنوان الفهرست له، قائلاً: النيسابوري، له كتاب (إلى أن قال) عن محمَّد بن يحيى العطّار عن حمدان بن سليمان. وغفل عن الفهرست الوسيط والجامع أيضاً عنونه الفهرست في باب الواحد.

قال: نقل الكاظمي تميّزه بما سمعته من النجاشي من رواية محمَّد بن سعيد القزويني ورواية علي بن محمَّد بن قتيبة، كما في المشيخة في عثمان بن يزيد[1] وأيمان الفقيه[2] وكفّارة من أفطر التهذيب والاستبصار[3].

أقول: إنّما في النجاشي «عليّ بن محمَّد بن سعد» لا «محمَّد بن سعيد» والّذي وجدت في الفقيه «أحمد بن سليمان» لا «حمدان» كما أنّ المشيخة في عثمان بن زياد، لايزيد، و«حمدان» فيه في نسخة وفي اخرى «أحمد».

ثمّ جمع الشيخ في الرجال بين عدّه في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري ـعليهما السَّلام ـ وبين عدّه في من لم يرو بمعنى كونه معاصرهما ـعليهما السَّلام ـ بدون رواية، كما عرفته في المقدّمة؛ ولم نقف على رواية له عنهما ـعليهما السَّلام ـ ونقضهم وإبرامهم ساقط ونفخ في غير محلّ.

[٢٤٣٤]

حمدان القلانسي

قال: هو حمدان النهدي على مانصّ عليه الكشّي. وفي الوجيزة: أنّه محمَّد

(١) الفقيه: ٥٢٨/٤. (٢) الفقيه: ٣٧٨/٣. (٣) التهذيب: ٢٠٩/٤ والاستبصار: ٩٧/٢.

بن أحمد بن خاقان.

أقول: هو أيضاً نصّ الكشّي، كما يأتي.

[٢٤٣٥]

حمدان بن المعافا

أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمَّد عليه السَّلام

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن موسى والرضا -عليهما السَّلام- وروى عنه مسعدة بن صدقة وغيره (إلى أن قال) محمَّد بن عليّ بن معمّر عن حمدان بن المعافا، قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستّين ومأتين لما دخل أصحاب العلويّ البصريّ قُسّين وأحرقوها. وقال: قال ابن معمر: إنّ أبا الحسن موسى والرضا -عليهما السَّلام- دعواله.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. والصبيحي لم يعنونه الحموي والسمعاني.

والظاهر أن مراد النجاشي بـ«العلويّ البصريّ» صاحب الزنج. وأمّا قسّين: ففي بلدان الحموي قسّين (بالضمّ ثمّ الكسر والتشديد) كورة من نواحي الكوفة.

[٢٤٣٦]

حمدان بن المهلب

القمّي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب، يرويه محمَّد بن أبي عمير.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

[٢٤٣٧]

حمدان النقّاش[1]

قال: مرّ في أيّوب بن نوح نقل النجاشي اعتماد العيّاشي عليه. ونقل

(١) كذا في النسخة وفي تنقيح المقال.لكن في النجاشي ورجال الشيخ بلفظ «النقاش».

الكشّي عن العيّاشي عن حمدان النقّاش: أنّ أيّوب كان من عباد الله الصالحين.

أقول: مانسبه إلى الكشّي غلط، فليس فيه «حمدان النقّاش» بل «حمدان القلانسي» وهذا نصّه: محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح وقال: كان من الصالحين[١].

وإنّما نقل النجاشي في أيّوب عن ابن نوح، عن ابن قولويه، عن الكشّي، عن العيّاشي، عن حمدان النقّاش، قال: كان أيّوب من عبادالله الصالحين.

والظاهر كونه من وهم ابن نوح، فعنون كلّ من الكشّي وابن الغضائري والنجاشي حمدان، بلفظ «محمّد» ولم يصفه أحد بالنقّاش، بل بالنهدي القلانسي، وإنّما النقّاش لقب ابن ابنه «محمّد بن بكر» قال الشيخ: «محمّد بن بكر بن حمدان المعروف بالنقّاش» وفي النجاشي في زكريّا بن عبدالله «عن محمّد بن بكر النقّاش». فالظاهر أنه كان سند بلفظ «محمّد بن بكر بن حمدان النقّاش» مريداً به محمّد، فتوهّم أنّه وصف جدّه.

[٢٤٣٨]

حمدان النهدي

قال: قال الكشّي: محمّد بن أحمد القلانسي، وهو حمدان النهدي.

أقول: ما قاله ليس لفظ أصله ولا ترتيبه، ففي أصله «محمّد بن أحمد وهو حمدان النهدي»[٢].

وفي ترتيبه: محمّد بن أحمد بن خاقان القلانسي وهو حمدان النهدي.

قال: قال الكشّي: قال العيّاشي: «وأمّا محمّد بن أحمد النهدي، وهو

(١) الكشّي: ٥٧٢.

(٢) الكشّي: ٥٣٠

حمدان القلانسي، كوفي فقيه ثقة خيّر»[1] ومع قول العيّاشي هذا، لايعتنى بتضعيف ابن الغضائري له.

قلت: لم ينحصر التضعيف بابن الغضائري، فقال النجاشي في عنوانه بمحمّد بن أحمد بن خاقان: «كوفي مضطرب» كما أنّ ابن الغضائري قال في عنوانه مثله: «ضعيف يروي عن الضعفاء» إلّا أنّه يمكن أن يقال: إنّ النجاشي تبع ابن الغضائري؛ وحينئذ فيبقى التعارض بينه وبين ابن الغضائري. مع أنّ الكشّي قرّر العيّاشي والعيّاشي كان تلميذ هذا فهو كالشاهد، وابن الغضائري كان متأخّراً عنه فهو كالغائب، والشاهد يرى مالايرى الغائب. وقد استند الكشّي والعيّاشي إليه في أبي الفضل الخراساني وفي أيّوب بن نوح وأبيه وجده وفي عمّه جميل في حال هؤلاء.

قال: عرفت اتّحاد النقّاش مع هذا.

قلت: قد عرفت كونه توهّماً من ابن نوح.

[٢٤٣٩]
حمدويه بن نصير بن شاهي

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: سمع يعقوب بن يزيد، روى عن العيّاشي، يكنّى أباالحسن، عديم النظير في زمانه كثير العلم والرواية ثقة حسن المذهب.

أقول: قول الشيخ في هذا: «روى عن العيّاشي» غير معلوم الصحّة، كقوله في أخيه محمّد بن نصير: «روى عنه الكشّي» فانّ هذا يروي عنه الكشّي، لاالعيّاشي؛ ففي الكشّي في حمّاد بن عيسى «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى»[2] وفي حمران بن أعين «حمدويه، قال: حدّثنا

---

(١) الكشّي: ٥٣٠. (٢) المصدر: ٣١٦.

محمّد بن عيسى»[1] وفي أوّل حديث من الكتاب «حمدويه بن نصير الكشّي، قال محمّد بن الحسين» وفي الرابع «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي» ولو اريد الاستقصاء لطال الكلام؛ ولم نقف على رواية هذا عن العيّاشي في موضع. نعم: وقفنا على عكسه، كما في باب الصبيان متى يؤمرون بالصلاة من التهذيب[2] فلو كان قال: «روى عنه العيّاشي» كان صواباً، وكذلك نقل الوسيط عن رجال الشيخ؛ إلّا أنّ الّذي وجدنا وصدّقه الخلاصة «روى عن العيّاشي» كما نقله المصنّف أيضاً.

وأمّا في أخيه محمّد: فلم نقف على رواية الكشّي عن ذاك، وإنّما روى العيّاشي عن ذلك، كما في أبان الأحمر؛ وحينئذ فكلامه في الأخوين على تفصيل عرفت موضع المثل «اقلب تصب».

[٢٤٤٠]
حمران بن أعين
الشيباني

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولاهم، يكنّى أبا الحسن وقيل: أبو حمزة، تابعيّ» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى كوفي تابعي.

وقال أبو غالب في رسالته: لقي سيّدنا سيّد العابدين عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وكان من أكبر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروي أنه قرأ على أبي جعفر محمّد بن عليّ ـ عليهما السّلام ـ وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة[3].

وقال الشيخ في غيبته في فصل السفراء: نذكر طرفاً من أخبار من يختصّ

---

(١) الكشّي: ١٧٦. (٢) التهذيب: ٢/٣٨٢ باب الزيادات. (٣) رسالة في آل أعين: ٢.

بكلّ إمام ويتولّى له الأمر على وجه الايجاز، ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسنِ الطريقة (إلى أن قال) فمن الممدوحين حمران بن أعين أخبرنا الحسين بن عبيدالله (إلى أن قال) عن زرارة، قال: قال أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ وذكرنا حمران بن أعين فقال: لايرتدّ والله أبداً! ثمّ أطرق هنيئة ثمّ قال: أجل والله لايرتدّ والله أبداً! [١].

وعدّه الكشّي في حواري الباقر والصادق ـعليهما السَّلام ـ[٢].

وروى الكشّي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قلت لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ: إنّي أعطيت الله عهداً ألّا أخرج من المدينة حتّى تخبرني عما أسألك؛ قال: فقال: سل، قال: قلت: أمن شيعتك أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

وعن محمّد عن محمّد بن عيسى عن زياد القندي عن الصادق ـعليه السَّلام ـ قال في حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة.

وعن محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روي عن ابن أبي عمير عن عدّة من أصحابنا عنه ـعليه السَّلام ـ كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لايرتدّ والله أبداً.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال حمران بن أعين: إنّ الحكم بن عيينة يروي عن عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ إن علم عليّ ـعليه السَّلام ـ في أيّة مسألة فلا تخبرنا. قال حمران: سألت أباجعفر ـعليه السَّلام ـ فقال: إنّ عليّاً ـعليه السَّلام ـ بمنزلة صاحب سليمان ـعليه السَّلام ـ وصاحب موسى

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٠٩. وفيه «أجل لايرتدّ والله أبداً».

(٢) الكشّي: ١٠.

ـعليه السَّلام ـ ولم يكن نبيّاً ولا رسولاً؛ ثمّ قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبيّ ولا محدّث؛ قال: فعجب أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن الحارث عن الصادق ـعليه السَّلام ـ: إنّ حمران كان يقول: إنّ هذا الحبل من جاوزه من علويّ وغيره برئنا منه.

وعن محمَّد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، عن محمَّد بن يزداد، عن محمَّد بن الحسين، عن الحجّال، عن العلاء بن رزين القلا، عن أبي خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ جعلت فداك! إني حلفت ألّا أبرح من المدينة حتّى أعلم ماأنا، قال: فقال أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ: فتريد ماذا؟ ياحمران! قال: تخبرني ماأنت، قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شابّ أمرد، فدخلت سرادق أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ بمنى، فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم، فعرفت برأيي أنّه أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ فقصدت نحوه فسلّمت عليه، فردّ السلام عليّ، فجلست بين يديه والحجّام خلفه، فقال: أمن بني أعين أنت؟ فقلت: نعم أنازرارة بن أعين، فقال: أنا عرفتك بالشبه، أحجّ حمران؟ قلت: لا وإنّه يقرئك السلام، فقال: إنّه من المؤمنين حقّاً لايرجع أبداً، إذا لقيته فاقرأه منّي السلام وقل له: لم حدّثت الحكم بن عتيبة عنّي أنّ الأوصياء محدّثون؟ لاتحدّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث. قال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه، فقلت: الحمدلله، فقال هو: الحمدلله؛ ثمّ قلت: أحمده وأستعينه، فقال هو: أحمده وأستعينه؛ فكنت كلّما ذكرت الله في كلام ذكرمعي، كما أذكره، حتّى فرغت من كلامي.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، عن سعد بن عبدالله، عن عبدالله الحجّال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلايزال معهم في الرواية في آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فان خلطها في ذلك بغيره ردّهم إليه، وإن صنعوا ذلك عدل ثلاث مرّات، ثمّ قام عنهم وتركهم.

وعن إسحاق بن محمّد، عن علي بن داود الحدّاد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فدخل عليه حمران بن أعين وجويريّة بن أسماء؛ فلمّا خرجا، قال: أمّا حمران فمؤمن، وأمّا جويريّة فزنديق لايفلح أبداً، فقتل هارون جويريّة بعد ذلك.

وعن يوسف بن السخت، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة، عن بكير، قال: حججت أوّل حجّة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أرفيهم؛ وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلمّ إليّ؛ ثمّ قال: ياغلام أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك! قال: أيّهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين؛ قال لي: مافعل حمران؟ قلت: لم يحجّ اليوم على شوق شديد منه إليك وهو يقرئك السلام، فقال: عليك وعليه السَّلام، حمران مؤمن من أهل الجنّة، لايرتاب أبداً، لاوالله لاوالله! لاتخبره.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن متروك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبوعبدالله ـ عليه السَّلام ـ ماوجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب أبي غير رجلين: عبدالله بن أبي يعفور وحمران بن أعين. أما أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن خالد، عن متروك

بن عبيد، عمّن أخبره، عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لايرتدّ أبداً؛ ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة! نأخذ بيده ولا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً[١].

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنّا عند أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن فاذن له؛ فلمّا دخل سلّم، فأمره أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ بالجلوس، ثمّ قال له: حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ماتُسأل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: في ماذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه، فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: ياحمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنّما اريدك أنت لاحمران! فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: إن غلبت حمران فقد غلبتني؛ فأقبل الشامي يسأل حمران حتّى ضجر وملّ وعرض وحمران يجيبه! فقال: كيف رأيت ياشامي؟ قال: رأيت حاذقاً ماسألته عن شيء إلّا أجابني فيه[٢].

وعنه، عن محمّد بن نصير، عن العبيدي؛ وعن حمدويه، عنه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثني المشايخ أنّ حمران وزرارة وعبدالملك وبكيراً وعبدالرحمان بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وكانوا من أصحاب أبي جعفر ـعليه السّلام ـ وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن ـعليه السّلام ـ فلقي مالقي[٣].

وعن حمدويه، عن أيّوب، عن محمّد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد

---

(١) الكشّي: ١٧٦ ـ ١٨٠. (٢) الكشّي: ٢٧٥. (٣) المصدر: ١٦١.

القمّاط، عن حمران، قلت لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ: ماأقلّنا! لو اجتمعنا على شاة ماأفنيناها! قال: فقال: ألا اخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا ـوأشار بيده ـ إلّا ثلاثة[١].

وعن أيّوب، عن سعيد العطّار، عن حمزة الزيّات عنه، قلت لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه وإسم أبيه إلّا من يتولّى منهم عنّا؛ قال: قلت: جعلت فداك! أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟ فقال: ياحمران نعم وأنت لا تدركهم؛ قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، قال: فكتبنا به إلى الرضا ـعليه السَّلام ـ نسأله عمّن استثنى به أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ فكتب عليه السَّلام: هم الواقفة على موسى بن جعفر ـعليه السَّلام[٢]ـ.

وروى هو ـأي الكشّي ـ ومحمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي عن أبي الحسن محمّد بن بحر الكرماني الدهني الترماشيزي، عن أبي العبّاس المحاربي الخزاري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيّوب، عن فضيل الرسان، عن الصادق ـعليه السَّلام ـ اللّهم لو لم تكن جهنّم إلّا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن! قيل: فحمران؟ قال: ليس حمران منهم[٣].

وقال الخلاصة: قال العقيقي: إنّه عارف. وروى ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله، عن حسن بن عليّ، عن ابن بكير، عن زرارة، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: جرى ذكر حمران عند أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقال: مات والله مؤمناً!

أقول: وروى التهذيب في ٦٥ من أخبار مهوره أن الصادق ـعليه السَّلام ـ

(١) الكشّي: ٧. (٢) الكشّي: ٤٦٣. (٣) الكشّي: ١٤٧.

قال في ابنة حمران: «إنّ لأبيها حقّاً ولا يحملنا ذلك على أن لا نقول الحقّ»[١] وجعل شرطها على زوجها بعدم التزوّج عليها غير مشروع.

وروى الكشّي في ترجمة حمران ـ في خبره الثامن ـ عن ابن بندار، عن سعد، عن الحجّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: لوددت أنّ كلّ شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ[٢].

والمصنّف لم ينقله ولعلّه لم ير ربطاً له بهذا، بل بزرارة؛ إلّا أنّ الظاهر أنّ في الخبر سقطاً وأنّ الأصل «عن زرارة عن حمران» حتّى يكون مربوطاً بهذا؛ ومثله في نسخة الكشّي كثير.

وقال القهبائي: إنّ هذا الخبر نقل هنا وفي زرارة. ونقله هو في ترتيبه في آخر أخبار زرارة.

قلت: لكن الأصل لم ينقله إلّا هنا، والظاهر أنّه لمّا كان ظاهره راجعاً إلى زرارة نقله النسّاخ ثمّة حاشية فخلط بالمتن، نظير ما قلنا في زيادته في العناوين.

هذا، وأمّا خبره السابع عن زرارة ـ في وروده على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في أوّل دفعة ورآه يحتجم في ناحية فسطاطه بمنى وسؤاله ـ عليه السّلام ـ له عن حمران وجوابه بأنّه لم يحجّ العام وأمره ـ عليه السّلام ـ بقراءة السلام عليه، وخبره الحادي عشر عن بكير عن الصادق ـ عليه السّلام ـ مثله في جميع ذلك، فالظاهر أنّ الأصل فيهما واحد واشتبه على الرواة، فرووه عن كلّ منهما.

وخبره الرابع «قال حمران: إنّ الحكم بن عتيبة يروي عن عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ الخ» فيه تحريفات، لعدم فهم محصّل منه.

ومن الغريب! أنّ الكافي رواه مع تحريف أكثر بالخلط بين خبرين، فروى في باب «أنّ الائمّة ـ عليهم السّلام ـ محدّثون» عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن

---

(١) التهذيب: ٧/٣٧١.

(٢) الكشّي: ١٧٩.

عتيبة، قال: دخلت على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- يوماً فقال لي: ياحكم! هل تدري الآية الّتي كان عليّ -عليه السّلام- يحدّث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قدوقفت على علم من علم عليّ بن الحسين -عليه السّلام- أعلم بذلك تلك الامور العظام، قال: فقلت: لا والله لاأعلم! قال: ثمّ قلت: الآية تخبرني بها ياابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله تعالى: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ، ولامحدّث» وكان عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- محدّثاً[1].

وقد ذكرناه في الأخبار المحرّفة[2] وفي باقي أخباره تحريفات سنداً ومتناً، لم نتعرّض لها لئلا يطول الكلام.

ثمّ قول المصنّف: «روى الكشّي ومحمّد بن عمر بن عبدالعزيز» عجيب! فانّ الكشّي هو «محمّد بن عمر بن عبدالعزيز» ومنشأ وهمه أنّ القدماء كانوا يعبرّون عن أنفسهم بالاسم واللقب.

قال: نقل الجامع رواية عبدالرحمان بن أبي عبدالله وعبدالرحمان بن أبي عقبة عنه.

قلت: إنّما نقل خبراً واحداً رواه مايسجد عليه الكافي[3] عن الأوّل وزيادات كيفيّة صلاة التهذيب[4] والسجود على شيء الاستبصار[5] عن الثاني، واستصوب الأوّل بقرينة رواية أبان عنه ووجوده في الرجال.

قال: نقل الجامع رواية أبي خالد القمّاط وابنه يحيى وصفوان بن يحيى عنه.

---

(١) الكافي: ١/٢٧٠.
(٢) الفصل الرابع من الباب الأوّل من كتاب الأخبار الدخيلة: ص١٨ - ٢٠.
(٣) الكافي: ٣/٣٣٢.
(٤) التهذيب: ٢/٣٠٥.
(٥) الاستبصار: ١/٣٣٥.

قلت: أمّا أبوخالد القمّاط: فنقله عن عفو الكافي وعن إحياء مؤمنه[١].

وأمّا يحيى بن أبي خالد القمّاط: فنقله عن قلّة عدد مؤمنه[٢]، لكنّه غير محقّق؛ فنقله الكشّي عن أبي خالد القمّاط نفسه في الخبر المتقدّم «عن حمران، قلت لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ: ماأقلّنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها»[٣] ولم نقف على «يحيى بن أبي خالد» في موضع آخر من رجال أو خبر.

وأمّا صفوان بن يحيى: فنقله عن باب أنّ الائمّة ـعليهم السَّلام ـ: بمن يشبهون من الكافي[٤] وفيه سقط؛ فكيف يروي صفوان الّذي لم يدرك الصادق ـعليه السَّلام ـ عمّن مات في عصره ـعليه السَّلام ـ؟

هذا، ومورد رواية باقي الرواة الّذين نقلهم الجامع: محمَّد ـابنه ـ في الوقت الّذي يكره فيه تزويج الفقيه[٥]. وأبي جميلة في الوصيّة بعتقه[٦]. وأبي أيّوب في ماأحلّ الله من نكاحه وأبي ولّاد في ظهاره[٧]. وزرارة في قضاء تفثه[٨]. ومحمَّد أحول في الكافي في أنّ الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ ولاة أمره[٩]. وأبان بن عثمان وعبدالله بن مسكان في كيفيّة التلفظ بتلبية التهذيب[١٠]. وابن اذينة في ذبحه[١١]. وعبدالله بن فرقد في محصور الكافي[١٢]. وعليّ بن رئاب في فضل إيمانه[١٣]. وحريز في أحكام أراضي التهذيب[١٤]. وداود بن فرقد في أيمانه[١٥]. وحجر في ماعند الائمة ـعليهم السَّلام من سلاح الكافي[١٦] وأبي اليسع داود الأبزاري في وسوسته[١٧]. ويونس بن يعقوب في مناكحة نصّابه[١٨]. وابنه حمزة في حدّ غلامه[١٩]. وأبي

(١) الكافي: ٢/١٠٨و٢١١.
(٢) الكافي: ٢/٢٤٢.
(٣) الكشّي: ٧.
(٤) الكافي: ١/٢٦٨.
(٥) الفقيه: ٣/٣٩٤.
(٦) الفقيه: ٤/٢١٢.
(٧) الفقيه: ٣/٤٣١و٥٣٤.
(٨) الفقيه: ٢/٤٨٥.
(٩) الكافي: ١/٢٠٦.
(١٠) التهذيب: ٥/٨٦و٨٨.
(١١) التهذيب: ٥/٢٠٩.
(١٢) الكافي: ٤/٣٦٨.
(١٣) الكافي: ٢/٥٢.
(١٤) التهذيب: ٧/١٥٢.
(١٥) التهذيب: ٨/٢٩١.
(١٦) الكافي: ١/٢٣٥.
(١٧) الكافي: ٢/٤٢٥.
(١٨) الكافي: ٥/٣٤٩.
(١٩) الكافي: ٧/١٩٧.

عبدالله نشيب اللفائني في عفوه[١]. وعبدالله بن بكير في صيده[٢]. وعبدالله بن سليمان في أنّ الله تعالى لم يعلم نبيّه الخ[٣]. وجميل بن درّاج في الصلاة خلف من لايقتدى به[٤]. والحارث بن المغيرة في أنّ الائمّة ـعليهم السَّلام ـ مفهّمون[٥]. وعبدالله بن سنان في من لم يحجّ بين خمسه[٦]. وثعلبة بن ميمون في ارزه[٧]. ومحمّد بن أبي حمزة في حديث أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ روضته[٨]. ومحمّد بن جمهور بعد حديث قوم صالحه[٩]. وأبي هاشم الجعفري في صفة ذبح صيد الكافي[١٠].

هذا، وعنونه الذهبي، وقال: قال أبو داود: رافضي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن؛ وروى حمزة عنه أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قرأ «إنّ لدينا أنكالاً وجحيماً» فصعق.

هذا، ويأتي في حمزة بن حبيب روايته عن هذا.

[٢٤٤١]

حمزة بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية محمّد بن عبدالحميد عنه في دخول حمّام التهذيب[١١].

---

(١) الكافي: ٢/١٠٧.
(٢) التهذيب: ٩/٤٩.
(٣) الكافي: ١/٢٦٣.
(٤) الكافي: ٣/٣٧٥.
(٥) الكافي: ١/٢٧١.
(٦) الكافي: ٤/٢٧٨.
(٧) الكافي: ٦/٣٤٢.
(٨) روضة الكافي: ٣٦.
(٩) روضة الكافي: ١٩١.
(١٠) الكافي: ٦/٢٢٩.
(١١) التهذيب: ١/٣٧٣.

[٢٤٤٢]

حمزة البربري

قال: هو حمزة بن عمارة ـ الآتي ـ.

أقول: والعنوان لفظ التحرير الطاووسي.

[٢٤٤٣]

حمزة بن بزيع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ. وقال الخلاصة: من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل؛ قال الكشّي: روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن عليّ بن عبدالغفّار المكفوف، عن الحسن بن الحسن بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ حمزة بن بزيع فترحّم عليه؛ فقيل: إنّه كان يقول بموسى، فترحّم عليه ساعة، ثمّ قال: من جحد حقّي كمن جحد آبائي.

وقال المنتقى: أخذ الخلاصة قوله من قول النجاشي في محمّد بن إسماعيل بن بزيع: «وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل» لكنّه وهم، لأنّ المراد بقوله: «كان الخ» محمّد بن إسماعيل الّذي عنونه، لا هذا الّذي ذكره استطراداً، وإنّ الأصل في الوهم ابن طاووس وتبعه الخلاصة [١].

قال الشيخ في غيبته في سبب حدوث الوقف: روى الثقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا فبذلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي

---

(١) منتقى الجمان: ١٨/١ الفائدة الثانية من المقدمة.

وأمثالهم[١].

روى أحمد بن محمَّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا ـعليه السَّلام ـ: مافعل الشقيّ حمزة بن بزيع؟ قلت: هوذا قد قدم، فقال: يزعم أن أبي حيّ هم اليوم شكّاك ولا يموتون غداً إلّا على الزندقة! قال صفوان: فقلت فيمابيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فمالبثنا إلّا قليلاً حتى بلغنا من رجل منهم أنّه قال عند موته: هوكافر بربّ أماته! قال صفوان: فقلت: إنّ هذا تصديق الحديث[٢].

وإن الخلاصة حرّف على الكشّي خبره، ففي نسختين منه «إنّه كان يقول بموسى فيقف» وفي السند «الحسن بن الحسين».

أقول: أمّا السند: فهو حرّف على الخلاصة، فانّه أيضاً قال: «الحسن بن الحسين».

وأمّا المتن فكما قال في أصله وترتيبه.

وكيف كان: فلا عبرة بخبر الكشّي الظاهر في مدحه في مقابل خبر الغيبة الصريح في قدحه، مع صحّة سنده؛ وعدم العبرة بنسخة الكشّي مالم تقم قرينة على صحّة مافيها، فضلاً عمّا لو قام على خلافها؛ بل خبر الكشي لو فرض عدم تحريفه يحمل على خبر الغيبة المفصّل، على حسب الأصل في المجمل والمفصّل.

مع أنّه لايبعد أن يكون «فترحّم عليه» ـ الأوّل ـ زائدة، وأمّا الثاني فالمراد بقوله «فترحّم عليه ساعة» أي على موسى أبيه ـعليه السَّلام ـ ولولاه للزم التناقض في كلامه ـعليه السَّلام ـ «من جحد حقّي» وفعله بالترحّم عليه

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٢.

(٢) المصدر: ٤٥.

ساعة، ولأنّ المتعارف من الترحّم الترحّم على الأموات، وحمزة كان يومئذ حيّاً؛ وحينئذ يصير خبر الكشّي أيضاً معاضداً لخبر الغيبة ومصدّقاً له.

وأمّا روايته عن عليّ بن سويد ـ في عنوان حديث أبي الحسن موسى ـ عليه السَّلام ـ من الروضة ـ أنّه ـ عليه السَّلام ـ كتب إليه من الحبس «إنّي أنعي إليك نفسي في الليالي هذه»[1] فلا ينافي ضلالته بعد، طمعاً في مال الدنيا.

وكيف كان: فلم نقف على رواية غير محمّد بن إسماعيل بن بزيع عنه، وأمّا هو عمّن؟ فالأكثر روايته بتوسّط عليّ بن سويد عن الكاظم ـ عليه السَّلام ـ كما في خبر رواه نوادر الكافي بعد جوامع توحيده[2] في تفسير قوله تعالى: «ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله» وخبر رواه في جهات علوم أئمّته ـ عليهم السَّلام ـ[3] وفي خبر بعد حديث أبي الحسن موسى ـ عليه السَّلام ـ في روضته[4] وفي خبر رواه زيادات الصلاة على أموات التهذيب في جزئه الأوّل[5].

وأمّا تبديله في إسناد آخر «عنه، عن عليّ بن سويد، عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ في ما أعلم»[6] فالظاهر كونه وهماً، لأنّه لم يقله متحقّقاً. والأوّل قاله متحقّقاً؛ مع أنّ أصلْ خبره شاذّ مشتمل على قراءة الحمد في الاولى من صلاة الميّت

وروى عن عبدالله بن سنان عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ في مداراة الكافي[7]، وروى بلا واسطة عنه ـ عليه السَّلام ـ في النوادر المتقدّم في خبر في تفسير قوله تعالى: «فلمّا آسفونا»[8] والظاهر كونه رفعاً وإن كان بلفظ «عن أبي

---

(١) روضة الكافي: ١٢٤، الحديث ٩٥.
(٢) الكافي: ١/١٤٥.
(٣) الكافي: ١/٢٦٤.
(٤) روضة الكافي: ١٢٤
(٥) التهذيب: ٣/١٩٣.
(٦) في المصدر: «فيما نعلم».
(٧) الكافي: ٢/١١٧.
(٨) الكافي: ١/١٤٤.

عبدالله ـعليه السَّلام ـ» الظاهر في عدمه. وقد رواه الصدوق عن محمَّد البرقي رفعه إلى الصادق ـعليه السَّلام ـ[١].

وأمّا ما في الروضة بعد قوله: رسالة أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ إلى سعد الخير (إلى أن قال) رسالة أيضاً منه إليه: محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ إلى سعد الخير، الخبر[٢].

والمراد بـ«أبي جعفر» فيه الباقر ـعليه السَّلام ـ فهو ظاهر في الرفع؛ ويصحّ لنا أيضاً إن اعتقدنا صحّة الخبر أن نقول: كتب أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ إلى سعد الخير.

وللمصنّف هنا تطويلات لم نتعرّض لها.

[٢٤٤٤]

حمزة بن حبيب

أبوعمارة، التيملي مولاهم، المقرئ، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: هو حمزة الزيّات ـالآتي ـ أحد القرّاء السبعة. قال الحموي: يقال له: الزيّات، لأنّه كان يجلب الزيت من الكوفة... أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش والإمام جعفر بن محمَّد وابن أبي ليلى وحمران بن أعين، وأخذ عنه ابن أدهم والثوري والكسائي وغيرهم، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً.

وعنونه الذهبي وابن حجر ووصفاه بالزيّات؛ قال الأوّل: شيخ القرّاء واحد السبعة الأئمّة، ولد سنة ثمانين ومات سنة ١٥٨ قال أبوحنيفة: غلب حمزة

(١) معاني الأخبار: ١٩.

(٢) روضة الكافي: ٥٦ الحديث ١٧.

الناس على القرآن والفرائض، ورآه الأعمش يوماً مقبلاً فقال: وبشّر المخبتين؛ وقال: انعقد الاجماع بآخره على تلقّي قراءته بالقبول وعلى الإنكار على من تكلّم فيها؛ وكان يزيد بن هارون ينهى عن قراءته.

وما قاله الشيخ: من كونه «مولى تيم الله» خلافي، فقال الحموي: قيل: إنّه منهم نسباً.

[٢٤٤٥]

حمزة بن الحسن بن عبيدالله

بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب

في عمدة الطالب: يكنّى أباالقاسم وكان يشبه بأمير المؤمنين -عليه السّلام- أخرج توقيع المأمون بخطّه «يعطى حمزة بن الحسن الشبيه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السّلام- مأة ألف درهم»[١] وهو أبو جدّ حمزة بن القاسم بن عليّ -الآتي-.

[٢٤٤٦]

حمزة بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

قال ابن شهراشوب في مناقبه: عدّ في من قتل مع الحسين -عليه السّلام-.

قلت: أصله غير معلوم، فضلاً عن فرعه، فبنوه -عليه السّلام- كانوا منحصرين في السجّاد -عليه السّلام- وعليّ الأكبر، وعبدالله الرضيع، وجعفر المتوفّى في حياته -عليه السّلام-.

[٢٤٤٧]

حمزة بن حمران

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «بن

---

(١) عمدة الطالب: ٣٥٨.

أعين، كوفي» وفي أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «بن أعين الشيباني الكوفي». وعنونه الفهرست قائلاً: «له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه» والنجاشي، قائلاً: بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وأخوه أيضاً عقبة بن حمران، روى عنه ـعليه السّلام ـ له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) صفوان بن يحيى عن حمزة بكتابه.

ونقل الوحيد عن خاله كونه ممدوحاً، لأنّ للصدوق إليه طريقاً.

أقول: طريقه إليه ابن أبي عمير؛ لكن عرفت في المقدّمة عدم دلالة كون الصدوق ذا طريق إليه ـ كرواية ابن أبي عمير وصفوان عنه ـ على كونه ممدوحاً، لأنّ كلاًّ منهما أعمّ.

قال: نقل الجامع رواية أبي ولّاد عنه.

أقول: ومورده لايصحّ الظهار بيمين الاستبصار[١]، إلّا أنّ في ظهار الكافي[٢] وحكم ظهار التهذيب[٣] «عن أبي ولّاد عن حمران» واستصحّه. كما أنّ صلاة إحرام الكافي روى عن ابن بكير عن حمزة بن حمران[٤] ورواه عقد إحرام الفقيه عن حمران[٥] والظاهر أصحّيّة الأوّل.

ومورد رواية باقي رواته: حيدر في ميراث ولد الكافي[٦]. وجميل بن صالح في شهادة أهل ملله[٧]. وجميل بن درّاج في شراء رقيقه[٨]. وابن رئاب في الاستثناء في يمينه[٩]. ومحمّد بن القاسم بن فضيل في اليمين الّتي تلزم صاحبها الكفّارة،

(١) الاستبصار: ٣/٢٥٨.
(٢) الكافي: ٦/١٥٢.
(٣) التهذيب: ٨/١٠.
(٤) الكافي: ٤/٣٣٣.
(٥) الفقيه: ٢/٣٢٠.
(٦) الكافي: ٧/٨٦.
(٧) الكافي: ٧/٣٩٩.
(٨) الكافي: ٥/٢١١.
(٩) الكافي: ٧/٤٤٨.

وابن مسكان فيه[١]. وعليّ بن النعمان في خوفه ورجائه[٢]. وعبدالكريم بن عمرو في أنّ الله يعطي الدين من يحبّه[٣]. وعبيد بن زرارة في استطاعة توحيده[٤]. وعبدالله بن سنان في تعجيل عقوبة ذنبه[٥]. وعليّ بن رباط في كلالته[٦]. وعبدالعزيز العبدي في حدّ غلامه[٧]. وهشام بن سالم في حدّ قاذفه[٨]. وسيّابة في من فطّر صائمه[٩]. وأبو العبّاس الزيات في فضل بنات عقيقته[١٠]. ومنصور بن يونس وحريز في أنّه لاطلاق قبل النكاح[١١]. ومحمّد بن سنان في تشييد بناء زيّه[١٢]. وأبو مالك الحضرمي بعد حديث أبي بصير روضته[١٣]. والحسن بن عليّ بن عبدالله في ميراث أولاد التهذيب[١٤] وخالد بن نافع في حدّ سرقته[١٥]. وصفوان في زيادات فضل صلاته[١٦]. وإبراهيم بن محمّد الاشعري في زيادات أحكام سهوه[١٧]، على مانقل الجامع في الجميع.

وعبدالرحمان بن الحجّاج والهيثم بن حفص في الكشّي في عمّه زرارة[١٨].

هذا، وروى ظهار الكافي عن عبدالله بن المغيرة، قال: تزوّج حمزة بن حمران ابنة بكير، فلمّا أراد أن يدخل بها قال له النساء: لسنا ندخلها عليك حتّى تحلف لنا، ولسنا نرضى أن تحلف بالعتق لأنّك لا تراه شيئاً، ولكن احلف لنا بالظهار، وظاهر من امّهات أولادك وجواريك؛ فظاهر منهنّ. ثمّ ذكر ذلك لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال: ليس عليك شيء ارجع إليهنّ[١٩].

---

(١) الكافي: ٧/٤٤٦.
(٢) الكافي: ٢/٧٠.
(٣) الكافي: ٢/٢١٥.
(٤) الكافي: ١/١٦٢.
(٥) الكافي: ٢/٤٤٤.
(٦) الكافي: ٧/٩٩.
(٧) الكافي: ٧/١٩٧.
(٨) الكافي: ٧/٢٠٨.
(٩) الكافي: ٤/٦٨.
(١٠) الكافي: ٦/٥.
(١١) الكافي: ٦/٦٢.
(١٢) الكافي: ٦/٥٢٩.
(١٣) روضة الكافي: /١٠٨.
(١٤) التهذيب: ٩/٢٧٧.
(١٥) التهذيب: ١٠/١٣٠.
(١٦) التهذيب: ٢/٢٣٨.
(١٧) التهذيب: ٢/٣٥١.
(١٨) الكشّي: ١٤٦.
(١٩) الكافي: ٦/١٥٤.

[٢٤٤٨]
حمزة بن الحمير

قال: عدّه أبوعمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما نقله عن الواقدي؛ وقال نفسه: هو خارجة بن الحمير، كذلك قال ابن إسحاق وغيره؛ وقيل فيه: حارثة بن الحمير.

[٢٤٤٩]
حمزة بن الزيّات

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الوليد بن عقبة الشيباني عنه عن حمران بن أعين في ميراث غرقى التهذيب[١].

أقول: إنّما فيه «عن حمزة الزيات» وإنّما هو حمزة بن حبيب ـ المتقدّم ـ أحد القرّاء السبعة، كما عرفت ثمّة عن الحموي أنّه أخذ عن حمران. وخبره في التهذيب «عن حمران، عمّن ذكره، عن أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ».

وإماميّته غير معلومة من هذا الخبر، لكن روى الكشّي في الواقعة مسنداً عن حمزة الزيّات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله ! في الدنيا والآخرة، وما من أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا. اسمه واسم أبيه إلّا من يتولّى منهم عنّا؛ قلت: جعلت فداك ؟ أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟! فقال: ياحمران نعم وأنت لا تدركهم. قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به إلى الرضا ـ عليه السّلام ـ نسأله عمّن استثنى به أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ فكتب ـ عليه السّلام ـ: هم الواقفة على موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ[٢].

وهو ظاهر في إماميّته وكونه معتقداً بالرضا ـ عليه السّلام ـ لكن يحتمل كون

---

(١) التهذيب: ٩/٣٦٢.
(٢) الكشّي: ٤٦٣.

هذا غير القارئ المعروف، حيث قال الحموي في ذاك: توفّي بحلوان سنة ستّ وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

[٢٤٥٠]
حمزة بن الطيّار

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «حمزة الطيّار» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ حمزة بن محمّد الطيّار.

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: مافعل ابن الطيّار؟ قال: قلت: مات، فقال: رحمه الله ولقّاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت.

وعن محمّد بن عيسى، عن يونس عن أبي جعفر الأحول عنه ـ عليه السّلام ـ قال: مافعل ابن الطيّار؟ فقلت: توفّي فقال: رحمه الله أدخل عليه رحمة ونضرة، فانّه كان يخاصم عنّا أهل البيت.

وعن فضالة، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: أخذ أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ بيدي ثمّ عدّ الائمّة ـ عليهم السّلام ـ إماماً إماماً يحسبهم بيده حتّى انتهى إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فكفّ؛ فقلت: جعلني الله فداك ! لو فلقت رمّانة فأحللت بعضها وحرّمت بعضها، لشهدت أنّ ماحرّمت حرام وما أحللت حلال؛ فقال: فحسبك أن تقول بقوله؛ وما أنا إلّا مثلهم، لي مالهم وعليّ ماعليهم؛ وإن أردت أن تجيء يوم القيامة مع الّذين قال الله تعالى: «يوم ندعو كلّ اناس بامامهم» فقل بقوله[1].

---

(١) الكشّي: ٣٤٩.

أقول: لِم لَـم ينقل خبر الـكشّي -في أوّل أخباره- عن العيّـاشي، عن محمَّد بن نصير، عن محمَّد بن الحسين، عن جـعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيّار، قال: سألني أبو عبـدالله -عليه السَّلام- عن قراءة الـقرآن، فقلت: ما أنا بذاك، فقال: لكن أبوك. قـال: وسألني عن الفرائض، فقلت: وما أنا بذلك، فـقال: لكـن أبوك. ثمّ قـال: إنَّ رجلاً من قريش كـان لي صديقـاً وكان عالماً قارياً، فاجتمع هـو وأبوك عند أبي جعفر -عـليه السَّلام- وقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحـبه ويسأل كلّ واحد مـنكما صاحبه، فـفـعلا؛ فقال القـرشي لأبي جعـفـر -عـلـيـه السَّـلام-: قد عـلـمـت مـاأردت، أردت أن تـعـلمني أنّ في أصحابك مثل هذا؛ قال: هو ذاك فكيف رأيت؟[1].

وكـان نقلـه أولى من نقـله الخبرين الأوّلين، لعـدم معلـوميّة إرادة هذا منهما، فعنوان الكشّي كان له ولأبيه.

وتحقيق المقـام: إنّ أبا هذا معروف بـالطيّار، وهو أحد مـتكلّمي الإماميّة، كالهشامين وغيرهما. ففي الكشّي في هشام: كان عند أبي عبدالله -عليه السَّلام- جماعـة مـن أصـحـابـه، فيهـم حمران بـن أعين ومـؤمـن الطـاق وهشـام بـن سالم والطيّار[2].

وفي خبر آخر في حديث الشامي الّـذي جاء للمناظرة: فقال للطـيّار: كلّمه في الاستطاعة (إلى أن قال) وأمّا الطيّار: فكان كالطير يقع ويقوم[3].

وفي الحكم بن عـتيبـة: كان استاذ زرارة وحمران والطيّار قـبل أن يروا هذا الأمر[4].

ولا ريب أنّ اسمـه محمّـد؛ وإنّما الإشكـال في اسم أبيـه، فخبر الـعفـو عمّا

(١) الكشّي: ٣٤٧.
(٢) المصدر: ٢٧١.
(٣) المصدر: ٢٧٧.
(٤) المصدر: ٢١٠.

سوى التسعة في الزكاة نقله الاستبصار عن «محمّد بن جعفر الطيّار»[1] ورواه أوّل زكاة التهذيب[2] والمقنعة[3] في أوّل كتاب زكاته عن «محمّد بن الطيّار».

كما أنّ الشيخ في الرجال وإن عنون في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- «محمّد بن عبدالله الطيّار» إلّا أنّه أيضاً لم تقم قرينة على صحّته وعبّرت الأخبار عنه بالطيّار، كما عرفت وعن ابنه هذا بحمزة بن الطيّار.

وعنونه الكشّي بلفظ «ماروي في الطيّار وابنه»[4] وروى فيهما أخباراً ستّة: الأوّل مانقلته، وهو راجع إليهما. ثمّ مسنداً «عن حمزة الطيّار، عن أبيه محمّد، قال: جئت إلى باب أبي جعفر -عليه السَّلام-» وهو راجع إلى أبيه فقط. ثمّ مسنداً «عن أبان الأحمر، عن الطّيار، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس» وهو أيضاً راجع إلى أبيه، لما عرفت من كون الأب معروفاً بالطيّار -وكما في العنوان- ولأنّ الأب كان متكلّماً دون هذا -كما عرفت من الخبر الأوّل- ونقل المصنّف له هنا غلط.

ثمّ روى الكشّي الثلاثة الّتي نقلناها في كلام المصنّف، والأخير مختصّ به.

وأمّا الأوّلان: فراجعان إلى الأب، لاشتمالهما على موته في حياة الصادق -عليه السَّلام- وقد بقي الابن إلى أيّام الكاظم -عليه السَّلام- فروى الروضة بستّة عشر حديثاً بعد حديث قوم صالح -عليه السَّلام- عن حمزة بن الطيار عن الكاظم -عليه السَّلام- في حديث علاج داء السنّ بالاحتجام[5] ولأنّ الّذي كان متكلّماً مدافعاً عنهم -عليهم السَّلام- الأب، وقد تضمّن الخبران دفاعه عنهم -عليهم السَّلام- وأمّا الابن: فلم يكن ذا فنّ، كما عرفت من الخبر الأوّل.

---

(١) الاستبصار: ٢/٤.
(٢) التهذيب: ٤/٤.
(٣) المقنعة للشيخ المفيد: ٣٨.
(٤) الكشي: ٣٤٧.
(٥) روضة الكافي: ١٩٤.

وزيادة كلمة «ابن» في الخبرين من تحريفات نسخة الكشّي الشائعة.

وممّا يوضح بقاءه بعد الصادق ـعليه السَّلامـ أنّ الكليني روى في «باب أنّه لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجّة» بأربعة أسانيد عن محمّد بن سنان عنه[1] وابن سنان لم يدرك الصادق ـعليه السَّلامـ فلو كان هذا مات في حياته ـعليه السَّلامـ لما روى عنه.

ثمّ إنّه وقع في المقام عثرات لجمع:

منها: قول الشيخ في أصحاب الباقر ـعليه السَّلامـ: «حمزة الطيّار» والصواب «حمزة بن الطيّار» لما عرفت من أنّ «الطيّار» كالاسم لأبيه، كما عرفت من الأخبار المتقدّمة، ومن عنوان الكشي، ولخبريه الأوّل والأخير «عن حمزة بن الطيّار» ولخبره الثاني «عن حمزة بن الطيّار عن أبيه محمّد» وعرفت أنّ خبره الثالث «عن الطيّار» المراد به الأب، بشهادة العنوان.

كما أنّ خبر الزكاة المتقدم بلفظ «محمّد بن الطيّار» الظاهر في كون «الطيّار» لقب جدّ هذا محرّف، وإن نقله التهذيب والمقنعة؛ والصواب نقل الاستبصار بلفظ «عن محمّد بن جعفر الطيّار» حتّى يصير وصفاً لمحمّد؛ وإن قلنا: إنّ الشيخ في رجاله جعل الجدّ «عبدالله» فعنون «محمّد بن عبدالله الطيّار» وأحدهما تحريف. فيفهم من كليهما عدم دليل على كونه لقب الجدّ.

وممّا ذكرنا يظهر لك سقوط مانقله عن الحائري: أنّ الطيّار لقب الجدّ ثمّ لقّب به الأب ثمّ حمزة، استناداً إلى خبر التهذيب؛ فقد عرفت أنّه محرّف، والصواب نقل الاستبصار له. وأمّا ردّ المصنّف له بأنّ العاملي نقل عن التهذيب أيضاً مثل الاستبصار، فغلط، العاملي لايعيّن التهذيب والاستبصار كالفيض. وإنّما نقله عن الشيخ ومراده في الاستبصار.

---

(١) الكافي: ١/١٧٩ـ ١٨٠.

ويظهر لك أيضاً مافي مانقله عن الوحيد «أنّه يظهر من الأخبار أنّه لقب أبيه وأنّ الابن يلقّب به أيضاً بواسطته، كما هو الحال في كثير من الألقاب والنسب» فانّ الألقاب الموروثه في مالم يكن كالاسم مثل هذا، كما عرفت.

ويشهد لكونه كالاسم للأب مضافاً إلى ماتقدّم خبر«باب لو لم يبق» المتقدّم في أسانيده الأربعة وخبر الروضة المتقدّم بلفظ «عن حمزة بن الطيّار» وكذلك خبرا باب أصناف الناس الآتيان.

ويظهر لك مافي عنوان ابن داود له بلفظ «حمزة الطيّار» استناداً إلى أنّه رآه بخطّ الشيخ واعتراضه على الخلاصة في عنوانه بلفظ «حمزة بن الطيّار» فقد عرفت أنّ مافي رجال الشيخ في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ وهم منه؛ مع أنّ الخلاصة لم يعنونه عن رجال الشيخ، لاهماله فيه، وإنّما عنونه عن الكشّي؛ و واضح أنّه جعل هذا ابن الطيّار عنواناً وخبراً.

ومنها: نقل الخلاصة والقهبائي وجمع آخر الخبر الرابع والخامس الكائنين في النسخة بلفظ «ابن الطيّار» في هذا، فقد عرفت بالشواهد المتقدّمة أنّ المراد بهما الأب وأنّ لفظة «ابن» من زيادات النسخة.

ومنه يظهر لك أنّ حمل المجلسي[1] خبر الروضة المتقدّم المشتمل على رواية هذا عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ على روايته عنه ـعليه السَّلام ـ في عصر أبيه لهذين الخبرين غلط، فكيف يصنع برواته؟

قال المصنّف: في أصناف ناس الكافي في سند «عن هشام عن حمزة بن الطيّار» وفي آخر «عن حمّاد عن حمزة بن الطيّار» وفيه دلالة على أنّ هذا أيضاً من أهل الكلام.

قلت: ليس مضمونهما إلّا أنّ الصادق ـعليه السَّلام ـ بيّن له أصناف الناس

---

(١) مرآة العقول: ٤/٣٣٤ (الطبعة الحجرية) في شرح الحديث ٢٣١ من الروضة.

وأنّهم ستّة، ويرجعون إلى ثلاثة: المؤمن والكافر والضالّ. وأين هو ممّا ذكر؟

قال: ظاهر بصائر الدرجات أنّ كنية حمزة ـ هذا ـ أبوعمّار.

قلت: لم يذكر مورده[1] ويأتي حمزة بن عمارة البربري وحمزة بن عمارة الجعفي وحمزة بن عمارة العامري، فلعلّ «أبوعمّار» في ما رأى محرّف «بن عمارة».

وكيف كان: نقل الجامع رواية أبان الأحمر في حجج آخر توحيد الكافي[2] وابن بكير في نوادر علمه[3] وجميل بن درّاج في بيان توحيده[4] والحكم بن مسكين بعد حديث قوم صالحه[5].

[٢٤٥١]

حمزة بن عبدالله

الجعفري

قال: وقع في صلاة سفر الفقيه[6].

أقول: ورواية محمّد بن خالد البرقي. وقد روى هذا عن أبي الحسن ـعليه السّلام ـ. ووقع في المشيخة في طريق عليّ بن عبدالعزيز[7] وروى الاختصاص عنه عن الرضا ـعليه السّلام ـ ما يحقّق إماميّته[8].

[٢٤٥٢]

حمزة بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف

أسدالله، أبو عمارة.وقيل: أبو يعلى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: رحمه الله، رضيع رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ أرضعتها ثويبة امرأة

---

(١) مورده الجزء العاشر الباب ١١، ص٥٠٧ ـ ٥٠٨.

(٢) الكافي: ١/١٦٤.

(٣) الكافي: ١/٥٠.

(٤) الكافي: ١/١٦٢.

(٥) روضة الكافي: ١٩٤.

(٦) الفقيه: ١/٤٤٣.

(٧) الفقيه: ٤/٥١٧.

(٨) الاختصاص للمفيد: ٢١٧.

أبي لهب، قتل شهيداً بأُحد ـ رضي الله عنه ـ.

أقول: ترديد الشيخ في كنيته بين «أبي عمارة» و «أبي يعلى» لاوجه له، فقال في الاستيعاب: «يكنّى أباعمارة وأبايعلى بابنيه: عمارة ويعلى» وذكره معارف ابن قتيبة في عنوان المكنّين بكنيتين أو ثلاث، وذكرهما له[1].

قال المصنّف: قول الشيخ في الرجال: «أرضعتهماثويبة امرأة أبي لهب» ثويبة جاريته على ماببالي.

قلت: لم يحتج إلى أن يحيله على باله، وقد نقل بعد عن اسد الغابة، قال: أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب.

هذا، وروى مولد نبيّ الكافي مسنداً عن الأصبغ، قال: رأيت أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ يوم افتتح البصرة وركب بغلة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ قال: أيّها الناس! ألا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله؟ فقام إليه أبوأيّوب الأنصاري فقال: بلى حدثنا فانّك كنت تشهد ونغيب؛ فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبدالمطّلب لاينكر فضلهم إلّا كافرولا يجحد به إلّا جاحد؛ فقام عمّار فقال: سمّهم لنا يا أميرالمؤمنين لنعرفهم، فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل، وإنّ أفضل الرسل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وإن أفضل كلّ امّة بعد نبيّها وصيّ نبيّها حتّى يدركه نبيّ؛ ألا! وإن أفضل الأوصياء وصيّ محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ألا! وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا! وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبدالمطّلب الخبر[2].

وعن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: بينا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد، فألق المشركون عليه سلاناقة فملؤواثيابه بها! فدخلها من ذلك ماشاءالله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: ياعمّ! كيف

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٣٠ـ٣٣١.

(٢) الكافي: ١/ ٤٥٠.

ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذلك ياابن أخي؟ فأخبره الخبر؛ فدعا أبوطالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا؛ ثمّ توجّه إلى القوم والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- معه، فأتى قريشاً وهم حول الكعبة، فلمّا رأوه عرفوا الشرّ في وجهه؛ ثمّ قال لحمزة: أمرّ السلا على أسبلتهم، ففعل ذلك حتّى أتى على آخرهم؛ ثمّ التفت أبوطالب إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: ياابن أخي! هكذا حسبك فينا[1].

قال المصنّف: روى الخصال، عن ابن عباس، قال قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: مافي القيامة راكب غيرنا؛ ونحن أربعة... أناعلى البراق (إلى أن قال) وأخي صالح على ناقة الله، وعمّي حمزة أسدالله وأسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي العضباء، وأخي عليّ -عليه السّلام- على ناقة من نوق الجنّة، الخبر[2].

ولكن روى خبراً آخر لا يركب يوم القيامة إلّا أربعة: أنا وعليّ وصالح وفاطمة.

قلت: ليس في الخبر الأوّل ذكر صالح[3] والمصنّف خلط، فانّ الخصال في عنوان «الركبان يوم القيامة أربعة» روى خبرين عن ابن عبّاس وفيهما ذكر حمزة، إلّا أنّ في الأوّل ليس فيه اسم صالح، بمعنى أنّه لم يذكر الرابع، وفي الثاني قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعليّ وحمزة[4] فقال قائل: هؤلاء ركبان معك يوم القيامة؟ فقال: لايركب يومئذ إلّا أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح. وفيه «وأمّا صالح فعلى

---

(١) الكافي: ٤٤٩/١.

(٢) الخصال للصدوق: ٢٠٣/١.

(٣) لعلّ نسخته-دام ظلّه- كانت ناقصة أو زاغ عنه البصر، وإلّا ففيه أيضاً ذكر صالح على نبيّنا وآله وعليه السّلام.

(٤) في المصدر: «أنا وعليّ وحمزة وجعفر».

ناقة الله التّي عقرت».

ورد في ١٠ من أبواب عقيقة الكافي أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لرجل قال له: ماذا اسمّي مولوداً لي؟ سمّه بأحبّ الأسماء إليَّ حمزة[1].

ثم في ٢٨ من كتب نهج البلاغة في ماكتب -عليه السّلام- إلى معاوية «ومنّا أسدالله » وفيه أيضاً: ألا ترى -غير مخبرلك ولكن بنعمة الله احدّث- أنّ قوماً استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين والأنصار ولكلٍّ فضل، حتّى إذا استشهد شهيدنا قيل: سيّد الشهداء، وخصّه رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه.

وفي الإرشاد في خطبة الحسين -عليه السّلام- يوم عاشوراء «أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟»[2] ومرّ في جعفر الطيّار أشعار من أمير المؤمنين -عليه السّلام- فيهما.

قال: قال: في اسد الغابة: وجعل نساء المشركين-هند وصواحباتها- يجدعن أنف المسلمين وآذانهم ويبقرن بطونهم.

قلت: وفي الاستيعاب: قال ابن جريج: مثّل الكفّار يوم احد بقتلى المسلمين كلّهم إلّا حنظلة بن الراهب، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك.

قال: قال في اسد الغابة: وبقرت هند بطن حمزة فأخرجت كبده فجعلت تلوكها فلم تسغها! فلفظتها، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: لو دخل بطنها لم تمسّها النار.

قلت: هو خبر موضوع وإن رواه الاستيعاب أيضاً.

والصواب ماروّاه عليّ بن إبراهيم: إنّه تعالى جعل الكبد مثل الفضّة،

(١) الكافي: ١٩/٦.
(٢) الإرشاد: ٢٣٤.

فلفظتها؛ قال أبوعبدالله -عليه السَّلام-: أبى الله أن يدخل شيئاً من حمزة النار[1].

وفي أنساب البلاذري: كان أبولهب يطرح القذر والنتن على باب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فرآه حمزة وقد طرح شيئاً من ذلك، فأخذه وطرحه على رأسه؛ فجعل أبولهب ينفضّ رأسه ويقول: صابيّ أحمق! فأقصر عمّا كان يفعل ولكنّه كان يدسّ من يفعله[2].

وفي الاستيعاب: دفن حمزة وابن اخته عبدالله بن جحش في قبر واحد.

وقال ابن أبي الحديد: مرّ أبوسفيان أيّام عثمان بقبر حمزة فضربه برجله وقال: ياأبا عمارة! إنّ الأمر الّذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس في يد غلماننا اليوم يتلعبون به[3].

[٢٤٥٣]

حمزة بن عبدالله بن محمّد

عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- والظاهر كونه حمزة بن عبدالله بن محمّد الباقر -عليه السَّلام- الّذي روى الطبري خروجه مع محمّد بن عبدالله المحض، وكان عمّه جعفر -عليه السَّلام- ينهاه ويقول: والله إنّ محمّداً لمقتول[4].

[٢٤٥٤]

حمزة بن عبيدالله بن الحسين

بن عليّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: بل عدّ «حمزة بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب».

---

(١) تفسير القمّي: ١/١١٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٣١ (تحقيق الدكتور محمد حميد الله).

(٣) شرح ابن الحديد: ١٦/١٣٦.

(٤) تاريخ الطبري: ٧/٦٠٤.

ويفهم من عمدة الطالب أنّه ملقّب بـ«مختلس الوصيّة» ففيه بعد ذكر عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر: أعقب عبيدالله من أربعة: جعفر الحجّة وعليّ الصالح، ومحمّد الجّواني، وحمزة مختلس الوصيّة[1].

[٢٤٥٥]

حمزة بن عطا

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـعليه السَّلامـ وفي أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٢٤٥٦]

حمزة بن عليّ بن الحسين

بن أحمد بن محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم

بن الكاظم ـعليه السَّلامـ أبوالقاسم

في عمدة الطالب قال ابن طباطبا: رأيته وكان نعم الرجل[2].

[٢٤٥٧]

حمزة بن عمارة

البربري

قال في الكشّي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة، قال أبوعبدالله ـعليه السَّلامـ: أخبرني عن حمزة أيزعم أنّ أبي يأتيه؟ قلت: نعم؛ قال: كذب والله لايأتيه إلّا المتلوّن، إنّ إبليس سلّط شيطاناً يقال له: المتلوّن، يأتي الناس

---

(١) عمدة الطالب: ٣١٩.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٢.

في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة؛ ولا، والله! مايستطيع أن يجيء في صورة أبي[١].

وعن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير؛ وحدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس ومحمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة البربري -لعنه الله- يقول لأصحابه: إنّ أباجعفر -عليه السّلام- يأتيني كلّ ليلة؛ ولا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه إيّاه فقدّر أنّي رأيت أباجعفر -عليه السّلام- فحدّثه بما يقول حمزة؛ فقال: كذب لعنه الله! مايقدر أن يتمثّل في صورة نبيّ ولاوصيّ نبيّ[٢].

ومرّ في بنان رواية الكشّي عن الصادق -عليه السّلام- أنّ هذا أفّاك أثيم من الّذين تنزّل عليهم الشياطين، وكانوا مسمّين في القرآن، فمحت قريش أسماء من عدا أبي لهب منهم[٣].

ومرّ في بزيع لعنه -عليه السّلام- جمعاً أحدهم هذا[٤].

أقول: وقال النوبختي في فرقه (بعد ذكر الكربيّة من الكيسانية، وهم القائلون بأنّ ابن الحنفيّة غاب ولا يدرى أين هو): وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وكان من أهل المدينة، ففارقهم وادّعى أنّه نبيّ وأنّ محمّد بن الحنفيّة هو الله -عزّوجلّ- تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً -وأنّ حمزة هو الإمام وأنّه ينزل عليه سبعة أسباب من السماء فيفتح بهنّ الأرض ويملكها، فتبعه على ذلك ناس من أهل المدينة وأهل الكوفة؛ فلعنه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين -عليه السّلام- وبرئ منه وكذّبه وبرئت منه الشيعة؛ فاتّبعه على رأيه رجلان من

---

(١) الكشّي: ٣٠٠.
(٢) المصدر: ٣٠٤.
(٣) المصدر: ٢٩٠.
(٤) المصدر: ٣٠٥.

نهد، يقال لأحدهما: صائد وللآخر بنان[1].

وما نقله عن الكشّي من الخبرين مذكوران فيه في عنوان «محمّد بن أبي زينب» ولا ربط لهما به، فالظاهر أنّه كان في العنوان مايشمل هذا وحرّف، وبينهما فصل أخبار. والخبر الأوّل بلفظ «المتكوّن» لا «المتلوّن» كما نقل. وفي الثاني «فقدّر لي أني» لا «فقدّر آني» كما نقل. وتحريفاته لاتخفى.

وأمّا ماقاله: «من أنّه مرّ في بنان من أنّ هذا من المسمّين في القرآن» فخلط، فهذا لم يكن وقت نزول القرآن موجوداً، وإنّما صدر الخبر المشتمل على ماذكر لم يكن مربوطاً بهذا.

قال: قال في التحرير الطاوسي: حمزة البربري والحارث الشامي ملعونان، الطريق: سعد عن الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن الصادق -عليه السَّلام-.

قلت: ومثله الخلاصة، إلّا أنّه ليس في السند الّذي قالا ضمّ الحارث إلى هذا في لعن الصادق -عليه السَّلام- بل قال: إنّه كان يكذب على السجّاد -عليه السَّلام-.

[٢٤٥٨]

حمزة بن عمارة

الجعفي، مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: يحتمل إرادة البربري المتقدّم به، وكونه «مولى جعفي» لاينافي بربريّته، ولأنّ بناء رجال الشيخ على الاستقصاء ولم يذكر البربري، وإنّما ذكر في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- هذا وحمزة بن عمارة العامري الكوفي.

---

(١) فرق الشيعة: ٢٧.

[٢٤٥٩]
حمزة بن عمارة
اليزيدي

قال: أبدل بعض نسخ الكشّي «البربري» بهذا.

أقول: الخبر الثاني وخبر ابن سنان -المتقدم- في أصل الكشّي بلفظ «اليزيدي» ومرسل داود العطّار-المتقدّم في بنان- بلفظ «الزيدي» والصحيح «البربري» كما تقدّم عن النوبختي ونقله ابن طاووس والخلاصة وترتيب القهبائي.

[٢٤٦٠]
حمزة بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- مرّتين، قائلاً في الاولى: يكنّى أباعمر هاشمي عبّاسي، روى عنه التلّعكبري. وفي الثانية:العلوي العبّاسي، يروي عن سعد بن عبدالله، ويروي عنه التلّعكبري إجازة. ويحتمل اتّحادهما، بل يحتمل اتّحادهما مع الآتي.

أقول: أمّا آتحادهما فقريب، حيث قال في كل منهما: «روى عنه التلّعكبري» وإن كان تغايرهما محتملاً، حيث قال في الأوّل: «هاشمي عبّاسي» وفي الثاني «العلوي العبّاسي» وقال في الأول: «يكنّى أباعمر» دون الثاني.

فيحتمل أن يكون مراده بالأوّل من عنونه الخطيب بلفظ «حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن العبّاس بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، أبوعمر» قائلاً: كان يتولّى الصلاة بالناس في جامع المنصور (إلى أن قال) مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ودفن عند قبر معروف الكرخي[1].

(١) تاريخ بغداد: ٨/١٨١.

فتراهما متّفقين في الاسم والنسب والعشيرة والكنية واللقب وكونهما متّفقي العصر، ولاشيء مريب، سوى أنّ ظاهر الخطيب عاميّة ذاك وظاهر رواية التلّعكبري عن ذا إماميّته؛ وإن كان أصل عنوان رجال الشيخ أعمّ.

ويمكن الجمع بكون ذاك إماميّاً باطناً، أو كون التلّعكبري روى عن العامي رواياته الصحيحة؛ فلم ينقل عنه الخطيب سوى روايته أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «أيّكم أمّ الناس فليخفّف، فانّ فيكم الكبير والسقيم وذا الحاجة» وهو خبر صحيح.

وأمّا الأخير فاتّحاده مع الآتي فمقطوع، اقتصر النجاشي على ذاك والشيخ في الرجال على هذا.

[٢٤٦١]

حمزة بن القاسم بن عليّ

بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العبّاس

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام- من الرجال وهو كتاب حسن، وكتاب التوحيد، وكتاب الزيارات والمناسك، كتاب الردّ على محمّد بن جعفر الأسدي؛ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه.

أقول: ليس في النجاشي «أبي الفضل» وإنّما هو زيادة من المصنّف.

وأمّا قوله: «كتاب الردّ على محمّد بن جعفر الأسدي» فوجدته كما نقل، لكنّ الظاهر أنّ الأصل «وكتاب الردّ الخ».

ثمّ الظاهر أنّ «محمّد بن جعفر الأسدي» الّذي لهذا ردّ عليه، هو محمّد بن جعفر الّذي يأتي عنوانه عن النجاشي، قائلاً: «كان ثقة صحيح الحديث، إلّا

أنّه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه» لكن يأتي أنّ ذاك جليل.

ثمّ قد عرفت في السابق أنّه من عنونه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- في المرّة الثانية قائلاً: حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، يروي عن سعد بن عبدالله، ويروي عنه التلّعكبري إجازة.

وأمّا من عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- في المرّة الاولى بلفظ «حمزة بن القاسم» يكنّى أباعمر هاشمي عبّاسي، روى عنه التلّعكبري» فقد عرفت ثمّة تقريب اتّحاده مع حمزة بن قاسم من ولد العبّاس بن عبدالمطلب الّذي عنونه الخطيب.

قال المصنّف: كان هذا في سنة ٣٣٩ حيّاً ففي المجلس ٢٢[1] حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي في سنة ٣٣٩.

قلت: غفلات المصنّف عجيبة! فكلامنا في حمزة بن القاسم العبّاسي العلوي، ومن نقله عن المجالس حمزة بن محمّد الزيدي السجّاد -الآتي-.

هذا، وفي عمدة الطالب في ولد العبّاس بن عليّ «ومن بني حمزة بن الحسن بن عبيدالله، أبو محمّد القاسم بن حمزة، كان باليمن عظيم القدر»[2] ومقتضاه أن والد هذا «القاسم بن حمزة» لا «القاسم بن عليّ بن حمزة» كما في النجاشي، إلّا أنّ الظاهر صحّة ما في النجاشي، فعنون النجاشي جدّه «عليّ بن حمزة» وعمّه «محمّد بن عليّ بن حمزة» أيضاً ويبعد اشتباهه في الجميع.

[٢٤٦٢]

حمزة بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية سهل عنه، عن أبي الحسن -عليه السَّلام- في باب النهي عن جسم الكافي[3].

---

(١) بل في الباب ٢٢ من العيون الحديث ٥.

(٢) عمدة الطالب: ٣٥٨.

(٣) الكافي: ١/١٠٤.

أقول: وفي الوسيط: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- إلّا أنّ الَّذي وجدت عدّه في أصحاب العسكري -عليه السَّلام- كما قال المصنّف، وإن كان الخبر يشهد لكونه من أصحاب الهادي -عليه السَّلام-.

[٢٤٦٣]

حمزة بن محمَّد بن أحمد بن جعفر

العلوي، أبو يعلى

في كامل الجزري: قال الشريف أبو يعلى حمزة بن محمَّد بن أحمد بن جعفر العلوي (وقد جرى عنده ذكر يزيد): أنا لا اكفّر يزيد، لقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «إنّي سألت الله ألّا يسلط على بنيّ أحداً من غيرهم فأعطاني ذلك»[1] والظاهر أنّه حمزة بن محمَّد القزويني العلوي -الآتي- الَّذي عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- وأنّه حمزة بن محمَّد بن أحمد بن جعفر بن محمَّد بن زيد بن عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- الَّذي روى عنه العيون في بابه السادس وبابه ٢٩ وبابه ٤٠ وكذا في الخصال والأمالي، كما يأتي وأنّه حمزة بن محمَّد بن حمزة بن محمَّد بن أحمد بن جعفر -الآتي- من تاريخ بغداد.

وبعد اتّحاده معهم -ومن في رجال الشيخ وكتب الصدوق إمامي- لابدّ أنّ مانقله الجزري عنه قاله تقيّة. والخبر الَّذي أشار إليه ليس بثابت، ولو ثبت لم يكن دليلاً على ماادّعى فانّ من كفّر يزيداً يقول: إنّه كافر باطناً لاظاهراً؛ وكيف! ويزيد كان يدّعى أنّه خليفة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- والمراد بالخبر الكافر الظاهري.

* * *

(١) الكامل في التاريخ: ١٢٨/٤.

[٢٤٦٤]

حمزة بن محمَّد بن أحمد

بن جعفر بن محمَّد بن زيد بن السجّاد ـعليه السَّلام-

روى الصدوق عنه في عيونه في بابه ٤٠ و ٢٩ و ٦، ولكن روى في بابه ٣٤[1] خبراً عن عبدالواحد بن محمَّد بن عبدوس باسناده عن الرضا ـعليه السَّلام- في ما كتبه للمأمون في محض شرائع الإسلام خالياً عن خلل؛ ثمّ رواه عن هذا باسناده عنه ـعليه السَّلام- مع اشتماله على ما لانقول به: من كون الفطرة في الحنطة نصف صاع وإثبات ذنوب صغيرة للأنبياء ـعليهم السَّلام- كما أنّه زاد على الأوّل في كون الوضوء مرّة مرّة جملة «واثنتان إسباغ» وقال الصدوق بعده: وحديث عبدالواحد أصحّ.

وقال أيضاً: ولم يذكر في حديثه أنّه ـعليه السَّلام- كتب ذلك إلى المأمون[2].

[٢٤٦٥]

حمزة بن محمَّد بن حمزة

بن محمَّد بن أحمد بن جعفر بن محمَّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو يعلى، القزويني

عنونه الخطيب في تاريخ بغداد، قائلاً: قدم حاجّاً وحدّث بها عن إبراهيم بن محمَّد الدبيلي، حدّثني عنه القاضي أبوعبدالله الصيمري[3].

والظاهر اتّحاده مع سابقيه ومع حمزة بن محمَّد القزويني العلوي ـالآتي- وأنّ «حمزة بن محمَّد» الثاني في عنوانه من زيادات النسّاخ أو من أوهامه. فان قيل: لعلّ هذا حفيد الآتيين. قلت: الطبقة تمنع منه وتشهد لا تّحاده.

---

(١) بل في الباب: ٣٥.

(٢) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام-: ٢/١٢٥ الباب ٣٥ ح٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/١٨٤.

[٢٤٦٦]

حمزة بن محمّد الطيّار

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي» ومرّ بعنوان «حمزة بن الطيّار» وحقّقنا أنّ أصل اللقب للأب ويلقّب به الابن أيضاً شائعاً.

أقول: قلنا ثمة: إنّ الطيّار كالاسم للأب ولا يطلق على الابن.

[٢٤٦٧]

حمزة بن محمّد العلوي

يأتي بعنوان حمزة بن محمّد القزويني العلوي.

[٢٤٦٨]

حمزة بن محمّد القزويني

العلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: يروي عن عليّ بن إبراهيم ونظرائه روى عنه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه.

أقول: مرّ بعنوان «حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر العلوي» وبعنوان «حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد» وبعنوان «حمزة بن محمّد بن حمزة» وبعنوان «حمزة بن محمّد العلوي».

قال: قال الوحيد: يكثر الصدوق الرواية عنه مترضّياً، وربما يظهر منه كونه من مشايخه. ثمّ استفاد من رواية عليّ بن إبراهيم ونظرائه عنه قوّته.

قلت: هذا يروي عن عليّ بن إبراهيم ونظرائه، لا بالعكس؛ ويستفاد من ذلك كونه من طبقة الكليني.

قال في الباب ٤٠ من العيون: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن

محمَّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـعليه السَّلام ـ في رجب سنة ٣٣٩ قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم في ما كتبه إليّ سنة ٣٠٧[١]. وفي المجلس ٢٢[٢] حدّثنا حمزة بن محمَّد بن أحمد العلوي ـرضي الله عنه ـ.

قلت: وفي العيون أيضاً في بابه التاسع والعشرين عنه، قال: حدّثني سنة ٣٣٩ عن أبيه، عن ياسر، عن الرضا ـعليه السَّلام ـ[٣]. وروى عنه في بابه السادس[٤]. وفي الخصال أيضاً روى عنه النصّ على الا ثنى عشر[٥].

[٢٤٦٩]

حمزة بن المغيرة بن شعبة

في الطبري: كان ابن اخت عمر بن سعد، فجاء إليه وقال له: يا خال انشدك الله! أن تسير إلى الحسين ـعليه السَّلام ـ فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلّها لو كان لك خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين ـعليه السَّلام ـ[٦].

[٢٤٧٠]

حمزة بن النعمان بن هوذة

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بصدقة جدّه الأعلى.

أقول: إنّما قال المصنّف: «قدم بصدقة جدّه الأعلى» لأنّه رأى في اسد الغابة الّذي عنونه عن أبي موسى «قدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بصدقة عذرة» ورأى فيه رفع نسبه إلى «عذرة» فتوهّم أنّ مراده أنّه قدم بصدقة

---

(١) الحديث ٢٤ من الباب

(٢) أي الباب ٢٢ من العيون، الحديث ٥.

(٣) بل في الباب ٣٠ من العيون الحديث ١٣.

(٤) الحديث ١٨ من الباب

(٥) الخصال: ٢/٤٧٥.

(٦) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٩.

شخص عذرة، مع أنّ مقصوده من تلك العبارة أنّه قدم بصدقة عشيرته بني عذرة؛ وكيف يمكن أن يقدم بصدقة شخص عذرة وهو أبوه العاشر؟ وأبوه الأوّل لم يعلم دركه للإسلام فكيف العاشر! مع أنّه قيل: إنّه جمرة (بالجيم والراء).

[٢٤٧١]

حمزة بن اليسع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «القمي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: «الأشعري القمّي» ومرّ في ابنه «أحمد» تصريح النجاشي بأنّ هذا يروي عن الرضا -عليه السَّلام- ونقل الوحيد رواية البزنطي عنه.

أقول: الأصل في النقل الجامع؛ ومورده صيد حرم الكافي[١].

[٢٤٧٢]

حمزة بن يعلى الأشعري

أبو يعلى، القميّ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني -عليهما السَّلام- ثقة وجه، له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن الصفّار عن حمزة.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غريب! ثمّ من العدّة الّتي روت كتابه: سعد بن عبدالله كما في قضاء شهر رمضان التهذيب[٢]، ومحمّد بن عليّ بن محبوب كما في زيادات أحكام سهوه[٣]، وأحمد بن محمّد بن عيسى كما في فضل صيام يوم شكّه[٤]، ومحمّد بن أحمد في استحباب تهيّء حجّ الكافي[٥] كما

---

(١) الكافي: ٤/٢٣٨.
(٢) التهذيب: ٤/٢٧٨.
(٣) التهذيب: ٢/٣٥٠.
(٤) التهذيب: ٤/١٨٠.
(٥) الكافي: ٤/٢٨١.

نقلها الجامع.

[٢٤٧٣]

حمل بن سعدانة

الكلبي

قال: عدّه أبوعمر و أبوموسى من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وضعفه يظهر من شهوده صفّين مع معاوية وشهوده مع خالد مشاهده.

أقول: الأصل في كلامه نقل الجزري، فقال: وفد إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعقد له لواء، فشهد به صفّين مع معاوية؛ وهو القائل: «البث قليلاً يلحق الهيجاء حمل» وأمّا أبوعمر: فلم يذكر إلّا شهوده مع خالد، كما أنّ أباموسى -على نقل الجزري- لم يقل: «حمل بن سعدانة» بل «حمل بن سعد».

[٢٤٧٤]

حمل بن مالك

الهذلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يكنّى أبا نضلة، نزل البصرة وله بها دار، وقد روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنّما قال الأوّل منهم: حمل، وقيل: حملة.

وكيف كان: فاسد الغابة روى هنا عن ابن عبّاس أنّ عمر سأل عن قضيّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في الجنين، فقام حمل فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الاخرى بمسطح -قال أبوعبيد: عود من أعواد الخباء- فقتلتها وجنينها، فقضى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في جنينها بغرة وأن تقتل.

وروى في شريك بن وائلة الهذلي عن الزهري، قال: حدّثت عن المغيرة بن شعبة، قال: وفدت على عمر، فوجدته لايورّث الجدّتين امّ الامّ ولا امّ الأب، فقلت له: قد عرفت خصماء أتوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في الجدّة فورّثها.

ووجدته لايورّث الورثة من الدية شيئاً، فقلت له: كان حمل بن مالك الهذلي تحته امرأتان إحداهما حبلى وأنّ امرأته الاخرى قتلت الحبلى، فقضى أن يعقل عن القاتلة عصبتها وأن يرث المقتولة ورثتها؛ فأقبل رجل من هذيل، يقال له: شريك بن وائلة إلى عمر، فقصّ عليه حديث امرأتي حمل بن مالك.

[٢٤٧٥]

حمويه، صاحب جيش خراسان

روى العيون أنّه أمر لرجل بحمار ودراهم وبزوج جوالق جوزة وسفرة وبآلات ذكرها؛ وقال لقوّاده: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: اعلموا أنّي كنت في شبابي زرت الرضا ـ عليه السَّلام ـ وعليّ أطمار رثّة؛ ورأيت هذا الرجل هناك، وكنت أدعو الله تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ماقد أمرت له به؛ فرأيت حسن إجابة الله تعالى لي في ما دعوته فيه ببركة هذا المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابته تعالى لهذا الرجل على يدي؛ ولكن بيني وبينه قصاص في شيء! قالوا: ماهو؟ قال: إنّ هذا الرجل لما رآني وعليّ أطمار رثّة وسمع طلبتي بشيء عظيم ركلني برجله وقال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش! فقال القوّاد: اعف عنه حتّى تكون قد أكملت الصنيعة إليه، قال: قدفعلت.

وكان حمويه بعد ذلك يزور الرضا ـ عليه السَّلام ـ وزوّج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلوي بعد قتل أبيه بجرجان وسلّم إليه ماسلّم من النعمة، الخ[١].

وهو حمويه بن عليّ صاحب جيش نصر بن أحمد الساماني. ويأتي ذكره في محمّد بن يحيى، من عمدة الطالب.

* * *

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: الباب ٦٩ الحديث ١٢.

[٢٤٧٦]
حمويه بن عليّ بن حمويه
البصري

أحد مشايخ الشيخ؛ روى أمالي ابن الشيخ عن أبيه عن الرجل قراءته عليه ببغداد في دار الغضائري؛ روى عنه عشرين خبراً، ذكرها الجزء الرابع عشر من أمالي ابن الشيخ، وقال في آخرها: انتهت أخبار ابن حمويه [١].

[٢٤٧٧]
حميد أبوغسّان
الذهلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ مع حذف كلمة «الكوفي».

أقول: بل معها.

قال: استظهر الميرزا كونه حميد بن راشد ـ الآتي ـ.

قلت: بل هو مقطوع.

[٢٤٧٨]
حميد بن الأسود، أبو الاسود
البصري، ختن عبدالرحمان بن مهدي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. والظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الأوّل: «حميد

---

(١) أمالي الشيخ: ٢/١٤ ـ ١٨.

بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي، صدوق يهم قليلاً، من الثامنة» وقال الثاني: «حميد بن الأسود الكرابيسي بصري، يروي عنه حفيده عبيدالله بن محمّد بن أبي الأسود» ونقل عن أبي حاتم توثيقه، وعن أحمد بن حنبل تضعيفه.

[٢٤٧٩]

حميد بن البترويه

الطويل

نقل الگنجي في مناقبه عدّ الحاكم له في من روى خبر الطير.[١] إلّا أنّ الظاهر كونه مصحّف «حميد بن بكر الطويل» الآتي.

لكن عنون تقريب ابن حجر «حميد بن زادويه» وقال: مجهول من الخامسة، ووهم من خلطه بالطويل؛ وقد فرّق بينهما البخاري وآخرون.

وعنون ميزان الذهبي «حميد بن تيرويه الطويل» وقال: ثقة جليل، يدلّس، سمع أنسا؛ وعنه شعبة ومالك ويحيى بن سعيد. قال أبوحاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد وقتادة، وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلّا أربعة أو ثلاثة أحاديث والباقي سمعه من ثابت. مات سنة ١٤٢.

والظاهر أنّ الأصل في الجميع واحد.

[٢٤٨٠]

حميد بن تيرويه

الطويل

مرّ في سابقه.

* * *

(١) كفاية الطالب: ١٥٢ الباب ٣٣.

[٢٤٨١]

حميد بن ثور

أبوالمثنى، العامري

قال: عدّه الثلا ثة في أصحـاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ شهد حنيناً مع الكفّار ثمّ أسلم، وكان شاعراً، ولم يتّضح لي حاله.

أقول: بل معلوم الذمّ بعد شمول عموم روايات الارتداد بل آيته «أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» له، وشمول قوله تعالى: «والشعراء يتّبعهم الغاوون» له؛ وكان يشبّب بنساء الناس كعامّة الشعراء. وفي الاستيعاب: تقدّم عمر إلى الشعراء ألّا يشبّب رجل بامرأة إلّا جلده، فقال حميد بن ثور:

أبى الله إلّا أنّ سرحة مالك على كلّ أفنان العضاة تروق

إلى أن قال:

فهل أنا إن علّلت نفسي بسرحة من السرح موجود عليّ طريق

الخ، فشبّب وكنّى خوفاً.

[٢٤٨٢]

حميد بن حمّاد بن حوار

التميمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وقال الخلاصة: «روى ابن عقدة عن محمّد بن عبدالله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنّه ثقة» وظاهر رجال الشيخ إماميّته؛ فيكفيه توثيق ابن نمير وإن كان عاميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عنوان رجال الشيخ أعمّ. وسكوت ابن نمير عن مذهبه ظاهر في كونه مثله. وللمصنّف خبطات لم نتعرض لها.

وكيف كان: فعنونه ميزان الذهبي هكذا: حميد بن حماد بن أبي الخوار

التميمي الكوفي؛ عن سماك والأعمش، وعنه أبوكريب ومحمود بن غيلان. ونقل عن أبي داود وابن عديّ ضعفه، وعن ابن حبّان والدارقطني قوّته.

وعنونه تقريب ابن حجر هكذا: حميد بن حمّاد بن خوار (بضمّ المعجمة وتخفيف الواو) ويقال: ابن أبي الخوار التميمي أبوالجهم، ليّن الحديث، من التاسعة مات سنة١٥.

وممّا نقلنا من ضبط ابن حجر لخوار بالخاء المعجمة يظهر لك مافي ضبط المصنّف له تبعاً للخلاصة من كونه بالحاء المهملة. ويظهر منهما أنّه اختلف في جدّه هل هو خوار أو أبو الخوار؟ كما يظهر من الأوّل أنّه مختلف فيه هل هو ثقة أو ضعيف؟ وإنّما اختار ابن نمير ثقته. ويظهر من الثاني كنيته.

وكيف كان: فلا ريب في عاميّته.

[٢٤٨٣]

حميد بن راشد

أبوغسّان، الذهلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب، قاله ابن نوح؛أخبرناابن نوح (إلى أن قال) عبيس بن هشام، عن أبي غسّان الذهلي واسمه حميد بن راشد، عن المفضّل، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وذكر الكتاب.

أقول: وعنونه الفهرست في الكنى، قائلاً: «أبوغسّان الذهلي، له كتاب. الخ».

ومرّ عنوان الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ بلفظ «حميد أبو غسّان الذهلي» وكأنّ قول النجاشي «عن المفضّل عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ» تعريض برجال الشيخ في عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ بأنّه روى عنه ـعليه السّلام ـ بالواسطة.

هذا، وروى الاستبصار ـفي باب رمي الجمار على غير طهر ـ عن أبي غسّان

حميد بن مسعود عن الصادق -عليه السَّلام-[1] ورواه التهذيب عن ابن أبي غسّان عن حميد بن مسعود عنه -عليه السَّلام-[2].

[٢٤٨٤]

حميد بن الربيع

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب البحث والتمييز، رواه أحمد بن محمَّد بن عمر الأحمسي عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غريب! بل عدم عنوان النجاشي له مريب.

وعنون الخطيب نفرين مسمّيين بحميد بن الربيع: الأوّل «اللخمي» والثاني «السمرقندي» وقال: قدم حاجّاً في سنة ٢٩[3].

ولم يعلم انطباق واحد منهما على من في الفهرست.

[٢٤٨٥]

حميد بن زياد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- قائلاً: من أهل نينوى، قرية بجنب الحائر -على ساكنه السلام- عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف.

وعنونه الفهرست، قائلاً: من أهل نينوى، قرية إلى جنب الحائر -على صاحبه السلام- ثقة كثير التصانيف، روى الاصول أكثرها، له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول (إلى أن قال) عن أبي طالب الأنباري عن حميد (إلى أن قال) عن أبي المفضّل عن حميد (إلى أن قال) عن أبي القاسم عليّ بن حبشي بن قوني بن محمَّد الكاتب، عن حميد.

---

(١) الاستبصار: ٢/٢٥٨.   (٢) التهذيب: ٥/١٩٨.   (٣) تاريخ بغداد: ٨/١٦٦.

والنجاشي، قائلاً: بن حمّاد بن زياد الدهقان أبوالقاسم، كوفي سكن سوراء وانتقل إلى نينوى، قرية على العلقمي إلى جنب الحائر ـ على صاحبه السلام ـ كان ثقة واقفاً وجهاً فيهم، سمع الكتب (إلى أن قال) الحسين بن عليّ بن سفيان، قال: قرأت على حميد بن زياد كتابه كتاب الدعاء (إلى أن قال) أحمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه. قال أبوالمفضّل الشيباني: أجازنا سنة عشرة وثلا ثمائة. وقال أبوالحسن عليّ بن حاتم: لقيته سنة ستّ وسمعت منه كتابه الرجال قراءة، وأجاز لنا كتبه؛ ومات حميد سنة عشر وثلا ثمائة.

أقول: وفي رسالة أبي غالب: وسمعت من حميد بن زياد وأبي عبدالله بن ثابت وأحمد بن محمّد بن رباح؛ وهؤلاء من رجال الواقفة، إلّا أنّهم كانوا فقهاء ثقات في حديثهم، كثيري الرواية.

ثمّ إنّ المصنّف حرّف على النجاشي، ففيه «حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد، هوار الدهقان الخ» كما في نسخة مصحّحة وصدّقه إيضاح العلامة، فقال: حميد ـ مصغراً ـ بن زياد بن حمّاد بن حمّاد ـ مرّتين بغير تكرار ـ بن زياد، هوار (بفتح الهاء والواو بعدها والألف ثمّ الراء) الدهقان الخ.

وعليه هل «هوار» وصف حميد أو زياد الثاني؟ الظاهر الثاني، لقول النجاشي في أحمد بن أبي بشر: حدّثنا حميد بن زياد بن هوارا.

وفي النجاشي أيضاً «لقيته سنة ستّ وثلا ثمائة» والمصنّف أسقط العطف.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية يعقوب عنه.

قلت: بل محمّد بن يعقوب ـ أي الكليني ـ ومورده تحريم مدينة التهذيب ومهوره[٢].

قال الجامع: روى عنه معلّى بن محمّد في ذبح التهذيب.

---

(١) التهذيب: ١٣/٦.

(٢) التهذيب: ٣٦٢/٧.

قلت: هو وهم منه، فإنّما ثمّة «روى محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد وحميد بن زياد الخ»[١] و«حميد» عطف على الحسين، فيكون الراوي عنه الكليني نفسه. ورواه الكافي أيضاً (في الأكل من الهدي الواجب) هكذا: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ وحميد بن زياد[٢].

وممّا نقلنا من الأصل في الخبر يظهر أنّ التهذيب أسقط «عن الحسن بن عليّ» قبل «وحميد» ويشهد لما قلنا من العطف قوله بعد: «جميعاً عن أبان».

وكيف كان: فوارد رواية باقي رواته الّتي نقلها الجامع: النهي عن الجمع بين الاختين في الوطء بملك اليمين من الاستبصار[٣] والراوي أبوعبدالله البزوفري. وفضل زيارة الحسين ـعليه السّلامـ في التهذيب[٤] والراوي الحسين بن محمّد بن علاّن والحسن بن محمّد بن عليّ. وزيادات شهر رمضان صلاة التهذيب[٥] والراوي عليّ بن حاتم. وفي علامة أوّل شهر رمضانه[٦] والراوي أبوعلي بن همام. وفي الفهرست في إبراهيم بن سليمان النهمي والراوي أبوالحسن موسى بن جعفر الحائري.

[٢٤٨٦]

حميد بن سعدة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: يكنّى أبا غسّان، روى عنه جعفر بن بشير.

أقول: بل قال ـعلى ماوجدتـ: «حميد بن مسعدة» لا «سعدة» وقال:

---

(١) التهذيب: ٥/٢٢٤.
(٢) الكافي: ٤/٤٩٩.
(٣) الاستبصار: ٣/١٧٢.
(٤) التهذيب: ٦/٤٢ وفيه «الحسن بن محمّد بن علّان» وص٤٧.
(٥) التهذيب: ٣/٦٠.
(٦) التهذيب: ٤/١٦٥.

«يكنّى أبا عثمـان» لا «أباغسّان» وإنّما أبوغسّان حميد بـن راشد ـالمتقدّمـ إلّا أنّ الوسيط أيضاً نقله «أباغسّان» كما نقل عن نسخة «سعدة».

ويمكن الاستشهاد لراويه وكنيته دون اسم أبيه بماروا‌ه رمي الجمار على غير طهـر الاسـتبصار عـن جعفـر، عـن أبي غسّان حميـد بـن مسعود، عـن الصادق ـعليه السَّلامـ[1] لكن التهذيب روى الخبر عن أبي جعفر، عن ابن أبي غسّان، عن حميد بن مسعود، عنه ـعليه السَّلامـ[2].

[٢٤٨٧]
حميد بن شعيب

قال: عدّه الشيخ في الـرجـال في أصـحاب الصادق ـعليه السَّـلامـ قـائلاً: «السبيعي الـكوفي» وعنونه الـفهرست، قائلاً: «له كتاب، رواه حميد بن زياد عن سماعة عنه». والنجاشي، قائلاً: «السبيعي الهمداني كوفي، روى عن أبي عبدالله ـعليـه السَّـلامـ وروى عـن جابر، له كتاب رواه عـدّة، وأكثر مـايروي رواية عـبدالله بن جبلـة؛ أخبـرنا» إلى أن قال: «الحسن بن محـمّد بن سماعة، قال: حدّثنا عـبدالله بن جبلـة عن حميد بن شـعيب بكتـابه؛ وله كتاب يـرويه جعفر بـن محمّد بـن شريح عنـه عن جابـر» وابن الغضائـري، قائلاً: السـبيعي الهمداني كوفي، يعرف حديثه وينكر، وأكثر تخليطه في مايروي عن جابر؛ وأمره مظلم.

أقول: في الـفهرست «عن ابـن سمـاعة عنه» لا كما نقـل. ثمّ المـفهوم من طريق النجاشي «ابن سماعة عن ابن جبلة عنه» وقوع السقط في الفهرست.

قال: نقل الخلاصة كلام ابن الغضائري في هذا في حذيفة بن شعيب.

قلت: ومثله ابن داود.

---

(١) التهذيب: ١٩٨/٥.

(٢) الاستبصار: ٢٥٨/٢.

ثمّ إنّي وقفت في ماوقفت عليه من الاصول الأربعمائة على أصل في أوّله «كتاب جعفر بن محمَّد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي وعبدالله بن طلحة النهدي وأبي الصباح الكناني وذريح بن يزيد المحاربي وغيرهم من الشيوخ» إلّا أنّ أكثر ذاك الأصل «جعفر، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي» كما قال ابن الغضائري. لكنّ المنكر فيه قليل.

[٢٤٨٨]
حميد الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ واحتمل كونه حميد بن المثنّى ـالآتي ـ.

أقول: بل هو غيره، فذاك معروف بالكنية وهذا باللقب. وروى عنه بالعنوان أبوجميلة في نوادر آخر زيّ الكافي عن الصادق ـعليه السَّلام ـ[1] مع أنّ ذاك لم يوصفه بالصيرفي غير الفهرست.

[٢٤٨٩]
حميد الضبّي
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: روى عنه أبوجميلة.

أقول: قد عرفت أنّ أبا جميلة روى عن سابقه؛ وخبره: عن أبي جميلة، عن حميد الصيرفي، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ: كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة[2].

---

(١) الكافي: ٥٣١/٦.
(٢) المصدر.

[٢٤٩٠]

حميد بن عبد يغوث

البكري

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أستثبت حاله.

أقول: يعلم حاله ممّا نقل عنه أنّه قال: سمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «أبوبكر أخي وأنا أخوه ومانفعني مال مانفعه ماله»[١]. وأقول: أصل الرجل لم يعلم وجوده والخبر من موضوعات البكرية.

[٢٤٩١]

حميد بن المثنّى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «العجلي أبو المغرى الكوفي».

وعنونه في الفهرست، قائلاً: «العجلي الكوفي يكنّى أبا المغراء الصيرفي، ثقة له أصل» إلى أن قال: «عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن حميد بن المثنّى». والنجاشي، قائلاً: «أبو المغراء العجلي مولاهم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السَّلام ـ كوفي ثقة ثقة» إلى أن قال: «عن فضالة عن أبي المغراء بكتابه» وقال في الخلاصة: «وثّقه ابن بابويه» مشيراً إلى مافي المشيخة: وهو عربي كوفي ثقة[٢].

أقول: وطريق المشيخة إليه عثمان بن عيسى. ثمّ إنّ النجاشي جعله مولى عجل والمشيخة عربيّاً من عجل أنفسهم.

قال المصنّف: المعزى (بكسر الميم وسكون العين وفتح الزاي بعدها ألف)

---

(١) اسدالغابة: ٥٤/٢ وفيه «ومانفعني مال مانفعني ماله». (٢) الفقيه: ٤٦٦/٤.

بمعنى المعز، وهو خلاف الضأن؛ وقد جعلها الإيضاح بالقصر، وابن طاووس وابن داود بالمدّ.

قلت: العجب! إنّه راجعهم في ألفه فقط، وإلّا فقد صرّح الأوّل والأخير بأنّه من المغر (بالغين المعجمة والراء المهملة) عكس ماقال. والمغر: الطين الأحمر، والفرس الأشقر، والرجل الّذي شعره أحمر.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية محمّد بن يحيى ويحيى بن زكريّا وابن همام والحسين بن عليّ، عنه.

قلت: نقل الجامع رواية جمع غير من ذكر وليس فيه أثر ممّا قال. وإنّما نقل عن باب شركة التهذيب سنداً هكذا «عن أبان ويحيى، عن أبي المغراء» [١] ومن أين أنّ «يحيى» فيه يحيى بن زكريّا؟ كما أنّ ابن همام والحسين بن عليّ من رواة حميد بن زياد المتقدّم المتأخّر، لاهذا الّذي من أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولابدّ أنّه حصل للمصنّف خلط.

وإنّما نقل الجامع غير مامرّ رواية فضالة عنه في فرض زكاة الكافي [٢]. وعثمان بن عيسى في صلاة إحرامه [٣]. والحسن بن فضال في زيادات أحكام فوائت صلاة التهذيب [٤]. والعبيدي في أواخر زيادات فقه نكاحه [٥]. وابن جبلة في طوافه [٦]. والحسين بن سعيد في نزول مزدلفته [٧]. وابن أبي نجران في البيّنتين تتقابلان منه [٨]. وابن محبوب في مهوره [٩]. ومحمّد بن محفوظ في تذاكر إخوان الكافي [١٠]. ويونس في سهو قلب أواخر كفره [١١]. وسيف بن عميرة في الردّ إلى

---

(١) التهذيب: ٧/١٨٨ و ١٨٩.
(٢) الكافي: ٣/٤٩٩.
(٣) الكافي: ٤/٣٣٥.
(٤) التهذيب: ٣/١٦٥.
(٥) التهذيب: ٧/٤٨١.
(٦) التهذيب: ٥/١٣٠.
(٧) التهذيب: ٥/١٩٤.
(٨) التهذيب: ٦/٢٤٠.
(٩) التهذيب: ٧/٣٧٤.
(١٠) الكافي: ٢/١٨٨.
(١١) الكافي: ٢/٤٢١.

كتابه[١]. والعبّاس بن عامر في آخر صلاة التهذيب[٢]. وابن أبي عمير في الوصيّة لوارثه[٣]. والوشاء في رياء الكافي[٤]. والبزنطي في الرجل يريد أن يزوّج ابنته[٥]. ودرست في ميراث ذوي أرحامه[٦]. وعليّ بن سيف في مولد نبيّه[٧]. وعليّ بن الحكم في صلة إمامه[٨]. وأحمد الأشعري في الرجل يكتري دابّته[٩]. وعليّ بن حديد في عقود بيع التهذيب[١٠].

هذا، وأغلب رواياته بلفظ «عن أبي المغراء» بالاقتصار على كنيته، بدون ذكر اسمه ونسبه وفي أحكام فوائت صلاة التهذيب «عن أبي المغراء حميد بن المثنّى»[١١] جمعاً بينهما؛ وكذا في المشيخة.

هذا، وقول الفهرست «الصيرفي» شيء تفرّد به، فلم يذكره المشيخة ورجال الشيخ والنجاشي. ويصدّق قول النجاشي في روايته عن أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ أيضاً تذاكر إخوان الكافي[١٢]. وكان على الشيخ عدّ في رجاله في أصحابه ـعليه السَّلام ـ أيضاً.

[٢٤٩٢]

حميد بن مسعود

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قال حميد بن زياد: سمعت من أبي محمَّد القاسم بن إسماعيل القرشي ـينزل وراء أشجع بالكوفةـ كتاب حميد بن مسعود، وسمعت منه أيضاً كتاب الراهب والراهبة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! والظاهر أنّ الشيخ في رجاله بدّله بحميد بن سعدة المتقدّم. ويشهد لصحّة ما هنا خبر نزول

---

(١) الكافي: ٦٢/١. (٢) التهذيب. ٣٣٣/٣. (٣) التهذيب: ١٩٩/٩.

(٤) هكذا في جامع الرواة، ولم نجد «الوشّاء» في الباب المذكور بل «ابن أبي عمير عن أبي المغرا».

(٥) الكافي: ٣٩٥/٥. (٧) الكافي: ٥٠/١ . (٩) الكافي: ٢٨٩/٥. (١١) التهذيب: ١٦٥/٣.

(٦) الكافي: ١٢٠/٧. (٨) الكافي: ٥٣٧/١. (١٠) التهذيب: ٢٥/٧ (١٢) الكافي: ١٨٨/٢.

مزدلفة التهذيب[1] ورمي جمار الاستبصار[2] عن حميد بن مسعود عن الصادق -عليه السَّلام-.

[٢٤٩٣]

حميد بن منهب

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأنكر الجزري كونه أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: بل نقل عن أبي عمر إنكار ذلك وإنّما عنونه أبوعمر للردّ على من عدّه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. وقول المصنّف: «عدّه أبوعمر» أيضاً ليس بصحيح.

[٢٤٩٤]

حميد بن نافع

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-

وقال الميرزا: في بعض النسخ بدّل «الهمداني» بـ«المدني».

أقول: في وسيطه إنّما بدل «حميداً» بـ«حميل» وبدّل «ين» بـ«ق».

[٢٤٩٥]

حنان بن سدير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: الصيرفي واقفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة، له كتاب رويناه بالاسناد الأوّل عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه.

(١) التهذيب: ٥/١٩٨.

(٢) الاستبصار: ٢/٢٥٨.

والنجاشي، قائلاً: بن حكيم بن صهيب أبوالفضل الصيرفي كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب صفة الجنّة والنار، أخبرنا (إلى أن قال) محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وأوّل هذا الكتاب «إذا أراد الله قبض روح» إسماعيل بن مهران عن حنان، غير ثبت. وكان دكّان حنان في سدّة الجامع على بابه في موضع البزّازين، وعمّر حنان عمراً طويلاً.

وترتيب الكشي، قائلاً: من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام- سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أنّ حنان واقفي أدرك أباعبدالله -عليه السّلام- ولم يدرك أباجعفر -عليهما السّلام- وكان يرتضي به شديداً.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم -عليهما السّلام-.

ثمّ قول الكشّي: «وكان يرتضي به شديداً» من تحريفاته الذائعة الشائعة والأصل «وكان يرتضي أباه سديراً» بمعنى أنّ حمدويه لم يرتض حناناً لكونه واقفيّاً، ويرتضي أباه لكونه إماميّاً مستقيماً؛ نظير نقله أيضاً في أبي الخير عن الفضل بن شاذان أنّه كان يرتضيه، ولا يرتضي أباسعيد الآدمي ويقول: هو أحمق.

كما أنّ قوله: «إنّ حنان» محرّف «إنّ حناناً» لأنّ حنان «فعال» لا «فعلان» ولا يحتمله كحسّان.

وأمّا ما في الترتيب في عنوانه من قوله: «من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام-» فالأصل فيه أنّ في أصل الكشّي قال: «ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام-» ثمّ عنون «حناناً» هذا، ثمّ «كراماً» ثمّ «درستاً» ثمّ «أحمد بن فضل» ثمّ

«عبدالله بن عثمان» ونقل في كلّ منهم عن حمدويه عن مشايخه كونه واقفيّاً[1] وهو كما ترى! فأيّ ربط للواقفة بالرضا ـعليه السّلام ـ وهم أعداؤه ومعاندوه؟ مع أنّه قال في هذا: «أدرك أباعبدالله عليه السّلام». والظاهر أنّه كان عنوانه لهؤلاء بعد عنوانه للواقفة الّذي كان قبل هذا بمائة ورقة تقريباً، وحرّفوا عن مواضعهم، كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «ماروي» كان قبل قوله: «تسميّه الفقهاء من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السّلام ـ» متّصلا به وحصل بينهما فصل اولئك الّذين كانوا قبل في الواقفة.

قال المصنّف: قول النجاشي: «إسماعيل بن مهران عن حنان غير ثبت» لعلّ غرضه عدم كونه ثبتاً في القول بامامة الا ثنى عشر.

قلت: بل إنّ رواية إسماعيل عن حنان غير ثابتة. والجامع جمع رواته ولم يذكره فيهم.

قال أيضاً في قول النجاشي: «محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار» الظاهر أنّ الأصل «محمّد بن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن عمّار».

قلت: لامجال لما قال، لأنّ بعده «عن عليّ بن فضّال» وعليّ بن فضّال متأخّر عن إسحاق بن عمّار، فكيف يروي إسحاق عنه؟

هذا، وقول الفهرست «عن ابن محبوب» الظاهر أنّه محرّف «وابن محبوب» لأنّ ابن أبي عمير في درجته، ولأنّ ابن أبي عمير روى بلاواسطة عن حنان، كما في زيادات آداب أحداث التهذيب[2].

هذا، وقول النجاشي: «أبوالفضل الصيرفي» الظاهر كونه وهماً، فانّما ذكر البرقي ورجال الشيخ والكشّي «أباالفضل» كنية لأبيه.

هذا، ونقل الجامع عن ميراث الموالي مع أرحام التهذيب والاستبصار

(١) الكشّي: ٥٥٥. (٢) التهذيب: ١/٣٥٣.

«روي عن حنان قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة»[1] وقال: رواية حنان عن سويد مرسلة، لبعد زمانهما.

قلت: إنّما يقال بالإرسال في ما كان الخبر بلفظ «قال حنان: قال سويد» لا كما في الخبر «قال حنان: كنت جالساً عند سويد» ففي مثله يقال: إنّه كذب. والصواب أن يقال: إنّ إرادة حنان بن سدير به غير معلوم، حيث لم يذكر اسم أبيه، بل كونه حنان (بالنون) غير معلوم، ولعلّه حيان (بالياء).

قال المصنّف: قول حمدويه «لم يدرك حنان أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ» الظاهر إرادة الباقر ـ عليه السّلام ـ به، لكونه في مقابلة الصادق ـ عليه السّلام ـ واحتمل بعضهم إرادة الجواد ـ عليه السّلام ـ به بقرينة دركه عصر السجّاد ـ عليه السّلام ـ فضلاً عن الباقر ـ عليه السّلام ـ كما يفهم من باب غسل جمعة الفقيه[2].

قلت: إنّما يفهم من ذاك الباب درك أبيه عصر السجّاد ـ عليه السّلام ـ لا هذا، ففيه «روى حنان بن سدير عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً في المدينة» إلى أن قال: «فإذا هو عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ». ولا ريب أنّ مراد حمدويه الباقر ـ عليه السّلام ـ لأنّه لم يعدّه أحد في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ ولا وقف على خبر له عنه ـ عليه السّلام ـ محقّقاً، وإنّما يروي عن أبيه عنه ـ عليه السّلام ـ كما يأتي.

قال المصنّف: وقع في التهذيب والمشيخة رواية إبراهيم بن هاشم، عن هذا، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ.

قلت: أمّا المشيخة فلا معنى لأن يذكر رواية هذا أو غيره عنهم ـ عليهم السّلام ـ وإنّما روى ديون التهذيب رواية كما قال[3]، إلّا أنه سقط بينهما

---

(١) التهذيب: ٩/٣٣١ والاستبصار: ٤/١٧٣. (٢) الفقيه: ١/١١٨. (٣) التهذيب: ٦/١٨٤.

كلمة «عن أبيه» كما يشهد له دعاء علل الكافي[١] بل رواه ديون الكافي بعينه بتوسّطه[٢].

قال: استشكل بعضهم في رواية إبراهيم بن هاشم عن هذا، ويردّه أنّ الكشّي عدّ هذا من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السّلام ـ.

قلت: قد عرفت عدم تحقّق عدّ الكشّي له في أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السّلام ـ وكونه تحريفاً، إلّا أنّه لامعنى للاستشكال بعد كونه طريق المشيخة[٣] ووقوعه في خبر استبراء بول الكافي ودعاء علله وديونه[٤] وفي ديون التهذيب وحدّ سرقته[٥] وهو وإن كان من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ إلّا أنّ لازم واقفيّته دركه الرضا ـعليه السّلام ـ بل قول النجاشي: «وعمّر حنان عمراً طويلاً» ظاهر في بقائه بعده ـعليه السّلام ـ أيضاً.

قال: قال في التنقيح: حنان كيساني .

قلت: إنّما حيّان بن السرّاج كيساني، لاحنان بن سدير ـهذا ـ فلابدّ أنّ التنقيح حرّف أو حرّف عليه.

قال: وفي بعض نسخ المعتبر حيّان بن سدير (بالياء) واقفي . وردّه بأنّ حيّان الواقفي هو ابن السرّاج.

قلت: كلامه خلط! فالواقفي هذا، لاحيّان بن سرّاج، وإنّما ذاك كيساني. والمعتبر كتاب فقهي لايذكر ضبطاً وكلامه صحيح. ولابدّ أنّ النسخة وضعت النقط غلطاً. والتعرّض لمثله لاينبغي .

قال نقل الجامع رواية عمرو بن شمر عنه.

---

(١) الكافي: ٢/٥٦٥.
(٢) الكافي: ٥/٩٤.
(٣) الفقيه: ٤/٤٢٨.
(٤) الكافي: ٣/٢٠و٢/٥٦٥و٥/٩٤.
(٥) التهذيب: ٦/١٨٤و١٠/١٣٤.

قلت: إنّما في نسخة الجامع «عنه أحمد بن شمر في الاستبصار في باب كسب الحجّام» لكن الجامع وهم وخلط، فانّما في ذاك الباب «أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ قال: احتجم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الخبر. وفي خبر قبله «أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن حنان بن سدير، قال: دخلنا على أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ» الخبر[١].

فلابدّ أن الجامع وهم وخلط وإلّا، فعمرو بن شمر من رواة جابر الجعفي، لا هذا.

وممّا ورد «حنان» في الوصيّة بكتب الفقيه[٢] ومواقيت حجّ التهذيب[٣] وأواخر طوافه[٤] ومكاسبه[٥] وفضل تجارته[٦] وميراث أهل ملله[٧] وذبائحه وصيده[٨] وزيادات أحداثه[٩] وفي ورع الكافي[١٠] وفي مايجب من حقّ إمامه[١١] وفي الرجل يفجر بالمرأة[١٢] وفي ميراث مماليكه[١٣] وفي ميراث ذوي أرحامه مع مواليه[١٤] وفي من سرق حرّه[١٥] وفي كراهة ارتماس صومه[١٦] وفي نوادره[١٧] وفي ألوان نعال زيّه[١٨] وفي السهو في ركعتي طوافه[١٩] وفي فضل ماء فراته[٢٠] وفي حديث الناس يوم قيامة روضته[٢١].

---

(١) الاستبصار: ٣/٥٨ و٥٩.
(٢) الفقيه: ٤/١٩٧.
(٣) التهذيب: ٥/٥٢.
(٤) التهذيب: ٥/١١٦.
(٥) التهذيب: ٦/٣٤٠.
(٦) التهذيب: ٧/١٨.
(٧) التهذيب: ٩/٣٦٦.
(٨) التهذيب: ٩/٦٥.
(٩) التهذيب: ١/٣٤٨.
(١٠) الكافي: ٢/٧٧.
(١١) الكافي: ١/٤٠٦.
(١٢) التهذيب: ٧/٣٢٨.
(١٣) الكافي: ٧/١٤٨.
(١٤) الكافي: ٧/١٣٥.
(١٥) الكافي: ٧/٢٢٩.
(١٦) الكافي: ٤/١٠٦.
(١٧) الكافي: ٤/٥٨٩.
(١٨) الكافي: ٦/٤٦٥.
(١٩) الكافي: ٤/٤٢٦.
(٢٠) الكافي: ٦/٣٨٩.
(٢١) روضة الكافي: ١٦٠.

[٢٤٩٦]

حنش بن عبدالله

الصغاني

قال الجزري: كان من أصحاب عليّ -عليه السَّلام- فلما قتل انتقل إلى مصر، توفّي سنة مائة؛ وهوأوّل من اختط جامع سرقسطة بالاندلس[١].

ولكن في تقريب ابن حجر: حنش بن عبدالله ويقال: ابن علي بن عمرو السبائي أبورشدين الصنعاني نزيل إفريقية، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة.

وفي ميزان الذهبي: حنش السبائي الصنعاني الدمشقي، يقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عليّ، يكنّى أبارشدين؛ روى عن عليّ وابن عبّاس، الخ.

[٢٤٩٧]

حنش بن المعتمر

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السَّلام-.

أقول: وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: ويقال: ابن ربيعة الكناني الكوفي، عن عليّ وأبي ذرّ (إلى أن قال) عن حنش: إنّ علياً كان باليمن فحفرنا من زبية لأسد فتردّى فوقع فيها، فازدحم الناس على الزبية فوقع فيها رجل فتعلّق بآخر وتعلّق الآخر بآخر فوقعوا فيها، فجرحهم الأسد، فمنهم من مات ومنهم من جرحه الأسد فمات، فتشاجروا في ذلك حتّى أخذوا السلاح؛ فأتاهم عليّ -عليه السَّلام- فقال: أتر يدون أن تقتلوا مأتي نفس من أجل أربعة؟! تعالوا حتّى أقضي بينكم بقضاء، فان رضيتم وإلّا فارتفعوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقضى للأوّل بربع ديته وللثاني بثلث ديته و للثالث بنصف ديته وللرابع الدية، وجعل دياتهم على القبائل الّذين ازدحموا؛ فرضي بعضهم وسخط بعض،

---

(١) الكامل في التاريخ: ٥/٥٦.

فارتفعوا إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: إنّ علياً قضى بكذا وكذا؛ فأمضى قضاءه.

وعنونه ابن حجر وكنّاه بـ«أبي المعتمر» وقال: صدوق له أوهام، وأخطأ من عدّه في الصحابة.

وعنونه اسد الغابة وقال: روى جابر الجعفي عن أبي الطفيل، قال: سمعت حنشاً أباالمعتمر يقول: صلّى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ على جنازة فأبصر امرأة معها مجمر فلم يزل يصيح بها حتّى تغيّبت في آجام المدينة.

وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ في خبره ٨٨٣ عن حنش عن عليّ، قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ دعا أبابكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة؛ ثمّ دعاني النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال لي: أدرك أبابكر فحيث لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكّة فاقرأه عليهم؛ فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه، ورجع أبوبكر الى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال: نزل فيّ شيء؟ قال: لا. ولكن جبرئيل جاءني فقال: «لايؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك».

نقلناه في هذا مع كونه بلفظ «حنش» دون سابقه «حنش بن عبدالله» لأنّ ذاك إنّما اقتصر فيه على كونه من أصحابه ـصلوات الله عليه ـ وأمّا هذا فصرّح فيه بروايته عنه ـعليه السّلام ـ أيضاً.

[٢٤٩٨]

حنظلة بن أبي عامر

قال: قتل يوم احد، وكان جنباً فغسّلته الملائكة.

أقول: وفي الاستيعاب هو المعروف بـ«غسيل الملائكة» قتله أبوسفيان، وقال: «حنظلة بحنظلة» قال مصعب الزبيري: بارزه أبوسفيان فصرعه حنظلة، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة، فأعانه حتّى قتل حنظلة؛ فقال أبوسفيان:

ولو شئت نجتني كميت طمرة ولم أحمل النعماء لابن شعوب

وذكر أهل السير: أنّ حنظلة الغسيل كان قد ألمّ بأهله في حين خروجه إلى احد ثمّ هجم عليه من الخروج في النفير ماأنساه الغسل وعجله عنه! فلمّا قتل شهيداً أخبر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بأنّ الملائكة غسّلته؛ وأبوه كان يعرف بالراهب في الجاهليّة، وكان هو وعبدالله بن ابيّ بن سلول، قد نفسا على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ مامنّ الله به عليه. فأمّا ابن ابيّ: فآمن به ظاهراً وأضمر النفاق. وأمّا أبوعامر فخرج إلى مكّة ثمّ قدم مع قريش يوم احد محارباً للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فسمّاه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أبا عامر الفاسق؛ فلمّا فتحت مكّة لحق بهرقل هارباً إلى الروم، فمات كافراً عند هرقل؛ وكان معه هناك كنانة بن عبد يا ليل وعلقمة بن علاثة فاختصما في ميراثه إلى هرقل، فدفعه إلى كنانة وقال لعلقمة: هما من أهل المدر وأنت من أهل الوبر[1].

وتقدّم في حمزة: أنّه لم يمثّل بحنظلة من قتلى احد، لمكان أبيه.

[٢٤٩٩]

حنظلة بن أسعد

الشبامي

يأتي في حنظلة بن سعد الشبامي.

[٢٥٠٠]

حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي

يكنّى أبا ربعي، ويلقّب بالاسيدي وبالكاتب

قال: عدّه أبوعمر وابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) الاستيعاب: ١/٣٨٠.

أقول: وعنونه الفهرست بلفظ «حنظلة الكاتب» كما يأتي، إلّا أنّه كان على الشيخ عنوانه في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ لكونه كاتب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان عليه ترك عنوانه في الفهرست لعدم وروده في أخبارنا وكونه مخالفاً لأميرالمؤمنين ـعليه السَّلام ـ فتخلّف عنه ـعليه السَّلام ـ في الجمل، كما في الاستيعاب. ونهاه عن حرب معاوية؛ روى نصر بن مزاحم: أنّ عليّاً ـعليه السَّلام ـ لمّا أمر الناس بالمسير إلى الشام دخل حنظلة الكاتب وابن معتمر العبسي في رجال من قومهما عليه، فقال حنظلة: إنّا قد مشينا إليك بنصيحة فاقبلها منّا ورأينا لك رأياً فلا تردّه علينا فانّا نظرنا لك ولمن معك، أقم وكاتب هذا الرجل ولا تعجل إلى قتال أهل الشام، فانّي والله! ماأدري ولا تدرى لمن تكون إذا التقيتم الغلبة وعلى من تكون الدبرة؛ وتكلّم عبدالله بن المعتمر ومن معهما مثله. فقال عليّ ـعليه السَّلام ـ بعد حمده تعالى: أمّا بعد فانّ الله وارث العباد والبلاد وربّ السماوات السبع والأرضين السبع وإليه ترجعون، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممّن يشاء ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء؛ أمّا الدبرة: فانّها على الضالّين ظفروا أو ظفر بهم، وأيم الله! إنّي لأسمع كلام قوم ماأراهم يريدون أن يعرفوا معروفاً ولاينكروا منكراً. فقام إليه معقل بن قيس، فقال: والله! إنّ هؤلاء ماأتوك بنصح ولادخلوا عليك إلّا بغشّ، فاحذرهم فانّهم أدنى العدوّ. وقال مالك بن حبيب: بلغني أنّ حنظلة يكاتب معاوية فادفعه إلينا نحبسه حتّى تنقضي غزاتك. وقام عيّاش بن ربيعة وقائد بن بكير العبسيّان وقالا له ـعليه السَّلام ـ: إنّ صاحبنا عبدالله بن المعتمر قد بلغنا أنه يكاتب معاوية فاحبسه أو أمكنّا منه نحبسه حتّى تنقضي غزاتك. فأخذا يقولان: هذا جزاء من نصركم وأشار عليكم بالرأي فيما بينكم وبين عدوّكم.

فقال عليّ ـعليه السَّلام ـ لهما: الله بيني وبينكم وإليه أكلكم وبه

أستظهر عليكم، اذهبوا حيث شئتم[1].

[٢٥٠١]

حنظلة بن سعد

الشبامي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السَّلام- وسلّم الحجّة -عليه السَّلام- عليه في الرجبية والناحية[2].

أقول: وفي الطبري: وجاء حنظلة بن أسعد الشبامي، فقام بين يدي الحسين -عليه السَّلام- فأخذ ينادي: ياقوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعادوثمود والّذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد وياقوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد يوم تولّون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد. ياقوم! لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب، وقد خاب من افترى. فقال له الحسين -عليه السَّلام-: ياابن أسعد رحمك الله! إنّهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك مادعوتهم إليه من الحقّ ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين! قال: صدقت جعلت فداك! أنت أفقه منّي وأحقّ بذلك، أفلا نروح إلى الآخرة ونلحق باخواننا؟ فقال: رح إلى خير من الدنيا ومافيها وإلى ملك لايبلى؛ فقال: السلام عليك يا أباعبدالله صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعرّف بيننا وبينك في جنّته، فقال: آمين آمين. فاستقدم فقاتل حتّى قتل[3].

وما قاله من أنّ في رجال الشيخ «بن سعد» إنّما هو في نسخة وفي اخرى «بن أسعد» وهو الصحيح، لمامرّ عن الطبري ويأتي من خبر العيون ومرّ عن الشيخ في الرجال عدّه في ألف أصحاب الحسين -عليه السَّلام- أسعد بن حنظلة

---

(١) وقعة صفّين: ٩٦. (٢) بحارالأنوار: ١٠١ /٣٤٠و٢٧٣. (٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٣.

الشبـامي؛ وقلنا إنّـه محرّف هـذا بتبديل اسـم الأب والابن؛ وهـو أيضاً شاهد، لكون الصحيح أسعد، لاسعداً.

هذا، وروى العيون «في بـاب مـاجـاء عن الرضا ـعليـه السَّـلام ـ في وجه دلائل الائمة ـعـليهـم السَّـلام ـ والـردّ على الـغلاة» خبراً عـن أبي الصلـت عـنه ـعليه السَّـلام ـ وفيه: قـلـت: ياابن رسـول الله! وفيهم قوم يـزعمون أنّ الحسين بن عليّ ـعليـه السَّلام ـ لم يقتل، وأنه الّتي شبهه على حنظلة بن أسعد الشبامي، وأنّه رفع كما رفع عيسى ـعليه السَّلام ـ ويحتجّون بهذه الآية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» فقال ـعليه السَّلام ـ: كذبوا، الخبر[١].

هذا، وتبعنا في محلّ العنوان المصنّف، وإلّا فحلّه بعد حنظلة بن زكريّا.

[٢٥٠٢]

حنظلة بن زكريّا بن حنظلة بن خالد بن العياد

التميمي، أبوالحسن، القزويني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: لم يكن بذلك، له كتاب الغيبة.

أقول: هو «حنظلة بن زكـريّا بن يحيى بن حنظلة التميمي القزويني» الّـذي عدّه الشيخ في الرجال في مـن لم يـرو عنهم ـعليهم السَّلام ـ وسقط اسم جـدّه من نسخـنا من الـنجاشي؛ فعـنونه ابن داود في الثـاني عن النجاشـي مع اسم جدّه وذكره معه الإيضاح الّـذي مختصّ بضبط مافي الـنجاشي. والمفهـوم من الـوسيط سقوط «يحيـى» مـن رجال الشيخ أيضـاً حـيث عنونـه كما هـنا عن النجـاشي ورجال الشيخ معاً وهو وهم.

ثمّ كان على الخلاصة عنوانـه في الثاني، لقول النجاشي: «لم يكن بذلك» كما فعل ابن داود.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: الباب ٤٦ الحديث٥.

[٢٥٠٣]

حنظلة بن زكريّا بن يحيى بن حنظلة

التميمي، القزويني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: يكنّى أباالحسن، خاصي، روى عنه التلّعكبري وله منه إجازة.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ عنوان النجاشي أيضاً لذلك أيضاً كان مثل هذا بشهادة الايضاح وابن داود. وعنونه ابن داود في الأوّل لقول الشيخ: «خاصي» وفي الثاني لقول النجاشي: «لم يكن بذلك».

[٢٥٠٤]

حنظلة بن عمرو

الأسلمي

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم فصرّح الأوّل بأنّه محرّف «حمزة بن عمرو الأسلمي».

[٢٥٠٥]

حنظلة بن عمرو

الشيباني

عدّه المناقب من المقتولين من أصحاب الحسين -عليه السّلام- في الحملة الاولى[1] لكن يحتمل كونه محرّف «حنظلة بن سعد الشبامي» المتقدّم.

***

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

[٢٥٠٦]
حنظلة الكاتب

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «روى كتاباً للنبيّ صلّى الله عليه وآله » وهو حنظلة بن الربيع السابق.

أقول: قول الفهرست: «روى كتاباً للنبيّ صلّى الله عليه وآله» وهم فانّه لو كان كذلك لنقل ذلك من كتب في الصحابة؛ وعنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم وأبي عمر، ولم يذكر ذلك . وإنّما قال ابن قتيبة: «وكتب للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- مرّة كتاباً، فسمّي بذلك الكاتب، وكانت الكتابة في العرب قليلاً»[١] فعنوانه له خارج عن موضوع كتابه. وقلنا في عنوانه الأوّل: إنّه كان عليه عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

قال المصنّف: عن ابن أبي الحديد: أنّ ممّن فارق عليّاً -عليه السّلام- حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبدالله البجلي من الكوفة إلى قرقيسا، وقالا: لانقيم ببلدة يعاب فيها عثمان[٢].

قلت: قد عرفت في عنوانه السابق رواية نصر بن مزاحم أنّه كان ممّن يكاتب معاوية وأنّه نهاه -عليه السّلام- عن حرب معاوية، وقال -عليه السّلام- له ولصاحبه عبدالله بن المعتمر: «كلا مكما كلام قوم مايريدون أن يعرفوا معروفاً ولا ينكروا منكراً» ولمّا أشاروا عليه -عليه السّلام- بحبسهما لغشّهما، قال -عليه السّلام-: «الله بيني وبينكم واليه أكلكم وبه أستظهر عليكم، اذهبوا حيث شئتم» وفيه أيضاً بعد مامرّ: بعث عليّ -عليه السّلام- إلى حنظلة وقال له: أعليّ أم لي؟ قال: لاعليك ولالك . قال: فما تريد؟ قال: أشخص إلى الرها فانّه فرج من الفروج أصمد له حتّى ينقضي هذا الأمر. فغضب من

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٧٠.
(٢) شرح النهج: ٤/٩٣.

ذلك خيار رهطه وقالوا له: لئن لم تخرج مع هذا الرجل لاندع امّ ولدك تخرج معك ولا ولدها، فقال: أجّلوني حتّى أنظر؛ حتّى إذا أمسى هرب إلى معاوية؛ ولحق ابن المعتمر أيضاً معاوية. لكنّهما لم يقاتلا واعتزلا الفريقين.

[٢٥٠٧]

حنظلة بن النعمان بن عمرو

من بني زريق

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ وعدّه اسد الغابة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: شهد اُحداً ومابعدها، وهو الّذي خلّف على خولة زوجة حمزة بعده.

أقول: وروى الجزري عن عبيدالله بن أبي رافع شهود حنظلة بن النعمان الصحابي مع عليّ.

[٢٥٠٨]

حوشب بن طخية

عنونه في من عنونه من الصحابة بالإجمال وحكم فيهم بجهالة الحال، مع أنّه معلوم الضلال؛ ففي الاستيعاب: كان حوشب وذوالكلاع رئيسين في قومهما متبوعين، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن القائمين بحرب صفّين مع معاوية، وقتلا جميعاً بصفّين؛ قتل حوشباً سليمان بن صرد الخزاعي.

وروى أيضاً عن عبدالواحدالدمشقي،قال: نادى حوشب الحميري عليّاً يوم صفّين فقال: انصرف عنّا ياابن أبي‌طالب! فانّا ننشدك الله في دمائنا ودمك ونخلّي بينك وبين عراقك وتخلّي بيننا وبين شامنا وتحقن دماء المسلمين! فقال عليّ ـعليه السَّلام ـ: هيهات ياابن امّ ظليم! والله! لوعلمت أنّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون عليّ في المؤنة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع

والجهاد، حتّى يظهر أمر الله.

هذا، وقوله ـعليه السَّلام ـ: «يا ابن امّ ظليم» ظاهر في أنّ حوشباً كان معروفاً بظليم لابذي ظليم، كما قالوا؛ ولعلّه ـعليه السَّلام ـ قال له: «ياابن امّ ظليم» لأنّه قال له: «ياابن أبي طالب».

[٢٥٠٩]

حويّ مولى أبي ذر

روى الطبري عن السجّاد ـعليه السَّلام ـ في خبر في ليلة عاشوراء (إلى أن قال) إذ اعتزل أبي أصحابه في خباء وعنده حويّ مولى أبي ذر وهو يعالج سيفه؛ الخبر[١]. والظاهر أن «جون» المتقدم محرّف «حويّ» هذا، ففي كامل الجزري أيضاً حويّ

[٢٥١٠]

حويرث بن عبدالله

الغفاري

قال: عدّه أبوعمر وأبوموسى من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: هو حسن الحال ففي الاستيعاب: قتل يوم حنين شهيداً، وهو آبي اللحم؛ قيل له ذلك ـفي ماذكر ابن الكلبي ـ لأنّه أبى أن يأكل ماذبح على الأنصاب. ولكن اسد الغابة جعل الآبي جدّ هذا ـخلف بن مالك ـ نقلاً أيضاً عن ابن الكلبي؛ ولعلّ الأصل فيه أبوموسى، حيث عنونه عنه وعن أبي عمر.

[٢٥١١]

حويطب بن عبدالعزّى

القرشي، العامري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٠.

أقول: إنّ العامّة وإن قالوا: إنّه من المؤلّفة الّذين حسن إسلامهم، إلّا أنّه لم يحسن إيمانه؛ ففي الاستيعاب: أنّه كان ممّن دفن عثمان.

[٢٥١٢]

حيّان بن الأبجر

الكناني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: الظاهر أنّه أبوجبلة بن حيّان وجدّ عبدالله بن جبلة وعبدالله بن سعيد؛ وقد عنونهم النجاشي، إلّا أنّه حرّف الأوّل «حلبة» وبدّل الأبجر في الاخيرين بـ«الحرّ» بل يشهد لما استظهرنا قول اسدالغابة أخذاً من ابن مندة أو أبي نعيم أو كليهما: روى حديثه عبدالله بن جبلة بن حيّان بن الأبجر عن أبيه عن جدّه حيّان، قال: كنّا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنا اوقد تحت قدر فيها لحم ميتة فانزل تحريم الميتة، فاكفئت القدور.

ثمّ شهوده صفّين أعمّ من إماميّته فضلاً عن حسنه كما قاله.

[٢٥١٣]

حيّان الأعرج

قال: قال في اسد الغابة: «بعثه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى البحرين» وليته! صرّح بما بعثه لعلّنا نستفيد منه حسنه.

أقول: ليته! راجع باقي كلامه، حتّى يرى أنّ أصل بعثه وهم من بعضهم وإنّما روى هذا بعثه ـ صلّى الله عليه وآله ـ العلاء بن الحضرمي.

[٢٥١٤]

حيّان السرّاج

قال: قال الكشّي: ماروي في حيّان السرّاج واحتجاج أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في محمّد بن الحنفيّة. وروى:

عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السَّلام- فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً، لأدركت حيّان السرّاج؛ قال وأشار إلى موضع في البيت، فقال: كان هاهنا جالساً، فذكر محمّد بن الحنفيّة وذكر حياته وجعل يطريه ويقرّضه؛ فقلت له: ياحيّان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون «لم يكن في بني إسرائيل شيء إلاّ وهو في هذه الامّة مثله»؟ قال: بلى، فقلت: هل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكحت نساؤه وقسّمت أمواله وهو حيّ لايموت؟ فقام ولم يردّ عليّ شيئاً.

وعنه،عنه، قال: روى أصحابنا عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: قال أبوعبدالله -عليه السَّلام-: أتاني ابن عمّ لي، يسألني أن آذن لحيّان السرّاج، فأذنت له؛ فقال لي: يا أباعبدالله إنّي أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم، إلاّ أنّي احبّ أن أسألك عنه، أخبرني عن عمّك محمّد بن عليّ: مات؟ فقلت: أخبرني أبي أنّه كان في ضيعة له فاتي فقيل له: أدرك عمّك! قال: فأتيته وقد كانت أصابته غشية، فأفاق، فقال لي: ارجع إلى ضيعتك، قال: فأبيت، قال: لترجعن؛ قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتّى أتوني فقالوا: أدركه؟ فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه؟ فأتوا بطشت وجعل يكتب وصيّته؛ فما برحت حتّى غمّضته وكفّنته وغسّلته وصلّيت عليه ودفنته؛ فان كان هذا موتاً فقد والله مات؟ قال: فقال لي رحمك الله شبّه على أبيك؛ قال: فقلت: سبحان الله! أنت تصدف على قلبك؛ فقال لي: وما الصدف؟ قال: قلت: الكذب.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالجبّار الذهلي،عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن الصلت بن أبي‌طالب، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبدالله بن مسكان، قال: دخل حيّان السرّاج على أبي‌عبدالله -عليه السَّلام-

فقال له: ياحيّان مايقول أصحابك في محمّد بن عليّ ابن الحنفية؟ قال: يقولون: هو حيّ يرزق، فقال أبوعبدالله ـعليه السّلامـ: حدّثني أبي أنّه كان في من عاده في مرضه وفي من غمّضه وفي من أدخله حفرته، وتزوّج نساؤه وقسّم ميراثه؛ قال: فقال حيّان: إنّما مثل محمّد بن الحنفيّة في هذه الامّة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك ياحيّان شبّه على أعدائه؟ فقال: بلى شبّه على أعدائه، فقال: تزعم أنّ أباجعفر عدوّ محمّد بن عليّ؟ لاولكنّك تصدف ياحيّان، وقد قال الله عزّوجل في كتابه «سنجزي الّذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون» فقال أبوعبدالله ـعليه السّلامـ فتبت إلى الله من كلام حيّان ثلاثين يوماً[1].

وصرّح الإكمال في الخبر المتكفّل لحال السيّد الحميري بكون حيّان هذا كيسانياً[2].

أقول: وروى الإكمال الخبر الأخير من أخبار الكشّي أيضاً وفيه: فقال حيّان: إنّما مثل محمّد بن الحنفيّة في هذه الامّة كمثل عيسى بن مريم ـعليه السّلامـ شبّه أمره للناس فقال أبوعبدالله ـعليه السّلامـ: شبّه أمره على أوليائه؟ أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه[3].

ومنه يظهر ماسقط من خبر الكشّي.

ومانقله في الخبر الأوّل من قوله: «ويقرّضه» لفظ الأصل وفي الترتيب «ويقرّظه» وكلاهما صحيح بمعنى الثناء على الحيّ.

قال المصنّف: لايخفى أنّ حيّان السرّاج هذا غير ابن السرّاج الواقفي؛ ومرّ في أحمد بن أبي بشر السرّاج بعض الكلام في حيّان السرّاج، والمستفاد من بعضهم هناك أنّ حيّان السرّاج كان من وكلاء الكاظم ـعليه السّلامـ في الكوفة،

---

(١) الكشّي: ٣١٤ـ٣١٦. (٢) إكمال الدين: ١/٣٥. (٣) إكمال الدين: ١/٣٦.

فأنكر موته و وقف عليه لأموال كانت في يده، عند الموت أوصى بها لورثته؛ وهو صريح خبر أبي القاسم الحسين بن محمَّد بن عمر بن يزيد المذكور في الواقفة[١]. ولازم ذلك كون حيّان السرّاج اثنين: كيساني عاصر الصادق -عليه السَّلام- و واقفي من وكلاء الكاظم -عليه السَّلام-.

قلت: بل ليس «حيّان سرّاج» سوى هذا الكيساني، وليس لنا حيّان واقفي، لاالسرّاج ولا ابن السرّاج؛ وإنّما ابن السرّاج الواقفي «أحمد بن أبي بشر» لا «حيّان» على ماصرّح به النجاشي والفهرست.

أمّا مانقله عن بعض: من ورود حيّان السرّاج في الخبر الّذي قال، فانّما «حيّان السرّاج» فيه في نسخة وفي اخرى بدّله بـ«حنان سدير» وحكم الترتيب بأصحيّتها، لتحقّق وقف حنان. ولكن قلنا في أحمد بن أبي بشر: إنّ الصواب تحريف النسختين والصحيح أحمد بن أبي بشر السرّاج، كما يشهد له خبر غيبة الشيخ المتّفق مضمونه مع خبر الكشّي ذاك في وصيّته عند موته بدفع المال إلى الرضا -عليه السَّلام-[٢] ولم نتعرض لتحريفات اُخر.

هذا، ومن الغريب! بقاء هذا على كيسانيّته مع أنّ الإكمال روى مسنداً عنه، قال: سمعت السيّد بن محمَّد الحميري يقول: كنت أقول بالغلوّ وأعتقد غيبة محمَّد بن الحنفيّة، قد ضللت في ذلك زماناً، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمَّد -عليه السَّلام- وأنقذني به من النار؛ فسألته بعد ماصحّ عندي بالدلائل الّتي شاهدتها منه أنّه حجّة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، فقلت له: قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة فأخبرني بمن تقع؟ فقال -عليه السَّلام-: بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد الرسول أوّلهم أميرالمؤمنين -عليه السَّلام- وآخرهم القائم بالحقّ بقيّة الله في الأرض، والله لو

---

(١) الكشّي: ٤٥٩.

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤.

بقي في غيبته مابقي نوح في غيبته لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملأ الأرض قسطاً؛ فلمّا سمعت ذلك من سيّدي تبت إلى الله تعالى على يديه وقلت قصيدتي، الخ[1].

وعنه عن داود بن سليمان الكناني عن أبي الطفيل، قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وبويع عمر، وعليّ -عليه السّلام- جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي (إلى أنّ قال) قال عليّ -عليه السّلام- له: ياهاروني إنّ لمحمّد -صلّى الله عليه وآله- من الخلفاء إثني عشر إماماً، الخبر[2].

ففيهما روى النصّ على الا ثني عشر وبقي على الكيسانيّة!

[٢٥١٥]

حيّان بن عليّ

العنزي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» ووثّقه النجاشي في أخيه مندل، قائلاً: وأخوه حيّان ثقتان، رويا عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

أقول: لكن يوهنه مايوهن توثيق أخيه، فيجيء في مندل أنّ البرقي حكم بعاميّته، فيشكل الحكم فيه أيضاً؛ وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

ثمّ الأصل فيه وفي حيّان المتقدّم (في الباء بالموحّدة) واحد، والصحيح ذاك؛ فالعنوان ساقط.

فذكره الخطيب في من اسمه «حبّان» وقال حبّان بن عليّ أبو عليّ -وقيل: أبو عبدالله- العنزي الكوفي، أخو مندل، حدّث عن سليمان الأعمش، الخ[3] ونقل عن كاتب الواقدي، قال: حبّان أسنّ من أخيه مندل، وكان

(١) إكمال الدين: ١/٣٣. (٢) إكمال الدين: ١/٢٩٩. (٣) تاريخ بغداد: ٨/٢٥٥.

المهدي قد أحبّ أن يراهما، فكتب إلى الكوفة في إشخاصهما إليه؛ فلمّا دخلا عليه فقال: أيّكما مندل؟ فقال: هذا حبّان. وتوفّي حبّان بالكوفة سنة ٧١.
ونقل عن جمع توثيقه وعن جمع تضعيفه ولم ينقل عن أحد منهم نسبة تشيّع إليه.

وكذا عنونه ابن حجر والذهبي في الباء الموحّدةِ وعنونه الوسيط كالمصنّف هنا.

وأمّا رجال الشيخ والنجاشي: فلا يعلم من كتابيهما إلّا الحرف الأوّل، فان كانا ذكراه حيّان (بالمثنّاة) كما هو المفهوم من ابن داود الّذي عنده نسخة رجال الشيخ بخطّه ويراعي الثواني ومن الخلاصة حيث كان عنده النسخة الصحيحة من النجاشي وضبطه بالمثنّاة، فالتصحيف منهما.

قال المصنّف علّق الزين على الخلاصة في قول: «العنزي» هل هو بالنون والزاي أو بالياء والراء؟ وقال المصنّف: هناك احتمال ثالث، وهو أنّه بالتاء المثنّاة من فوق والراء، وهو أقرب، لتسالمهم عليه في أخيه مندل.

قلت: حرّف على الزين، فانّه لم يقل: «أو بالياء والراء» بل قال: «أو بالتاء والراء» ولم يقيّد التاء بالمثنّاة من فوق، لعدم احتمال اشتباهه بالياء المثنّاة من تحت، لأنّه ليس لنا عيري (بالياء) فليس احتمال ثالث. وما احتمله هو الّذي قاله الزين في شقّه الثاني.

ثمّ التفريق بينه وبين أخيه غلط، فلا يمكن أن يكون أخوان لأب من عشيرتين،فلوفرض كون أحدهما بالياء أو بالتاء كان الآخر مثله.

ثمّ الصواب العنزي (بالنون والزاي) كما في تاريخ بغداد وفي ميزان الذهبي وفي تقريب ابن حجر. وصرّح الأخير بكونه بالعين والنون.

ثمّ بعد كونه بالعين والنون كان على الزين أن يقول: «هل هو بالنون المفتوحة أو الساكنة؟» فالعنزي (بالفتح) منسوب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والعنزي (بالسكون) منسوب إلى عنز بن وائل أخي بكر بن وائل، كما

صرّح به السمعاني في أنسابه؛ وقد صرّح ابن حجر في هذا أنّه يفتح النون فيه وفي أخيه.

[٢٥١٦]
حيّان بن قيس بن عبدالله
الجعدي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وقال: «هو النابغة الجعدي» وقال: في عنوان النابغة: قيل: «اسمه قيس بن عبدالله، وقيل: حبّان بن قيس الخ» والنابغة غير محمود، لمدحه الأوّلين و إن ذمّ الثالث.

[٢٥١٧]
حيّان بن هودة
النخعي

في صفّين نصر: كان صاحب راية الأشتر، وقتل ليلة الهرير[1].

[٢٥١٨]
حيدر بن أيّوب

قال: عنونه الوحيد، قائلاً: روى عنه صفوان بن يحيى، وفيه إشعار بوثاقته. وفي العيون في الصحيح عن عليّ بن الحكم عنه، قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا، فيه محمّد بن زيد بن عليّ؛ فجاء بعد الوقت الّذي كان يجيئنا، فقلنا له: جعلت فداك! ما حبسك؟ قال: دعانا أبو ابراهيم ـ عليه السّلام ـ اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة ـ عليهما السّلام ـ فأشهدنا بعليّ ـ عليه السّلام ـ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته و بعد موته وأنّ

(١) وقعة صفّين: ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦.

أمره جار عليه وله؛ ثمّ قال محمّد بن زيد: والله ياحيدر! لقد عقد له الإمامة اليوم ولتقولنّ الشيعة به من بعده؛ قال حيدر: قلت: بل يبقيه الله وأيّ شيء هذا؟ قال: ياحيدر! إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة؛ قال عليّ بن الحكم: مات حيدر وهو شاكّ [1].

قال المصنّف: وفيه دلالة على كون الرجل صحيح الاعتقاد.

أقول: روى العيون الخبر في باب النصّ على الرضا ـعليه السَّلام ـ إلّا أنّ العجب من الوحيد في جعل دلالة رواية صفوان عن رجل دليلاً على وثاقته وينقل خبراً يهدم أساسه ومن المصنّف ينقل خبراً صريحاً في كون الرجل مات شاكّاً في الرضا ـعليه السَّلام ـ ويقول: دلّ على كونه صحيح الاعتقاد!

[٢٥١٩]

حيدر بن شعيب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: بن عيسى الطالقاني، خاصّي، نزيل بغداد، يكنّى أبا القاسم، روى عنه التلّعكبري وسمع منه سنة ستّ وعشرين وثلا ثمائة، روى كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبدالله محمّد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل، وله منه إجازة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب، قال حميد بن زياد: سمعت كتابه من أبي جعفر محمّد بن عبّاس بن عيسى في بني عامر.

وقال الخلاصة: «خاصي ثقة» ويحتمل كون كلمة «ثقة» في الخلاصة من زيادات النسخة.

أقول: بل يتعيّن؛ فلم ينقلها عن الخلاصة غيره. وليس الخلاصة ممّن ينشئ

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السَّلام الباب ٤ الحديث ١٦.

مالم يكن في الاصول، وليست في رجال الشيخ ولا النجاشي.

[٢٥٢٠]

حيدربن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي والتهذيب في باب فضل الجهاد بسندهما عنه عن الصادق ـعليه السَّلام ـ[١].

أقول: ماقاله خلط فانّما رويا في ذاك الباب عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ عن حيدرة عنه ـعليه السَّلام ـ فجعل راوياً ومروياً عنه نفراً مع تحريف.

[٢٥٢١]

حيدربن محمَّد بن نعيم

قال: عنونه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: عالم جليل، يكنّى أبا أحمد، يروي جميع مصنّفات الشيعة واصولهم عن محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ، وعن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي، وعن أبي القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه، وعن أبيه، روى عن الكشّي عن العيّاشي جميع مصنّفاته؛ روى عنه التلّعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلا ثمانئة وله منه إجازة؛ وله كتب ذكرناها في الفهرست.

وعنونه الفهرست، قائلاً: السمرقندي، جليل القدر، فاضل من غلمان محمَّد بن مسعود العياشي بسمرقند؛ روى جميع مصنّفاته وقرأها عليه، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، وهو يشارك محمَّد بن مسعود في روايات كثيرة يتساويان فيها؛ وروى عن أبي القاسم العلوي وأبي القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه وعن محمَّد بن عمر بن عبدالعزيز وعن زيد بن الحلقي؛

(١) الكافي: ٣/٥ والتهذيب: ١٢١/٦.

وله مصنّفات، منها: كتاب تنبيه عالم قتله علمه الّذي هو معه،كتاب النور لمن تدبّره.

أقول: عدم عنوان النجاشي له غفلة.

ثمّ إنّ الخلاصة حيث قال: «عالم جليل القدر ثقة فاضل» وابن داود قال: «ست. جليل القدر ثقة» فالظاهر سقوط كلمة «ثقة» من نسخنا من الفهرست.

ثمّ رواية هذا عن مشايخ العيّاشي وعن العيّاشي نفسه وعن الكشّي تلميذ العيّاشي وعن جعفر بن قولويه تلميذ الكشّي غريبة! لم نقف على مثله في غيره، ولابدّ أن ذلك كان من حرصه في العلم فقالوا: «منهومان لايشبعان طالب علم وطالب دنيا» فأخذ عمّن في طبقته وعمّن دونه مالم يكن عنده.

ثمّ في قول الشيخ في الفهرست: «من غلمان العيّاشي، روى جميع مصنّفاته وقرأها عليه» وقوله في الرجال: «روى عن الكشّي عن العيّاشي جميع مصنّفاته» تناقض.

وفي الاختصاص: جعفر بن الحسين عن حيدر بن محمّد بن نعيم، ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمّد بن مسعود عن محمّد بن مسعود[1].

هذا، والظاهر أنّ الأصل في قول الشيخ في الفهرست: «كتاب النور لمن تدبّره» كتاب أنّ القرآن نور لمن تدبّره.

* * *

(١) الاختصاص المفيد: ١٨٧.

«حـرف الخـاء المعجمة»

[٢٥٢٢]

خارجة بن جبلة

قال: عدّه أبوعمـر وابـن مـندة وأبو نعيم في أصحـاب رسـول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أقف على حاله.

أقـول: بـل لم يـعلم أصلـه، فـقـال الأوّل بعد عنوانـه: «ويـقـال: جبلة بن خارجة» بل قال الأخيران: العنوان وهم والصواب جبلة بن خارجة.

[٢٥٢٣]

خارجة بن حذافة

العدوي

قال: عدّه الثلا ثـة في أصحـاب رسول الله ـصلّى الله عليـه وآلـه ـ وفي اسد الغـابة: «يقال: إنّه يـعدل بـألف فارس (إلى أن قال) ولم يزل بمصـر حتّى قتله أحد الخوارج الثلا ثـة الّـذين انتدبوا لـقتل عليّ ـعليه السّلام ـ ومعاوية وعمرو، أراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنّه عمرو» ولم أتحقّق حاله.

أقول: بعد كونه خليفة عمرو بن العاص وقاضيه يعلم ذمّه.

لكن قتل الخارجي لخـارجة بن حذافة العدوي الّـذي عنونه غير محقّق؛ ففي

اسد الغابة بعدمانقل: وقيل: إنّ خارجة بن حذافة أخو عبدالله بن حذافة من بني سهم، رهط عمرو بن العاص.

قلت: والطبري لم يجعل المقتول عدوياً ولا سهمياً، بل عامرياً، فقال: وأمّا عمرو بن بكر: فجلس لعمرو بن العاص تلك الليلة، فلم يخرج وكان اشتكى بطنه، فأمر خارجة بن حذافة وكان صاحب شرطته وكان من بني عامر بن لوي، فخرج ليصلّي، الخ[1].

[٢٥٢٤]

خارجة بن حمير الأشجعي

من بني دهمان، حليف بني خنساء بن سنان، من الأنصار

قال: عدّه أبوعمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: لم يقتصر المصنّف في أمثاله على قول إرسالاً مسلّماً فيوهم التحقّق؟ مع أنّه قيل بدل خارجة: «جارية» وقيل بدل حمير: «خمير» بالخاء المعجمة، وقيل بدله: «الجمير» بل قيل بدل خارجة بن حمير: «حمزة بن الجمير».

[٢٥٢٥]

خارجة بن زيد بن أبي زهير

الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم أُحد شهيداً ودفن هو وابن عمّه سعد بن الربيع في قبر واحد.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ١٤٩/٥.

[٢٥٢٦]

خارجة بن عمرو

الأنصاري

عنونه في من عنونه بالإجمال، لكونهم مجهولي الحال.

أقول: بل هو من مذمومي الفعال، ففي الاستيعاب: أنّه مذكور في الّذين تولّوا يوم احد.

[٢٥٢٧]

خارجة بن عمرو

الجمحي

عنونه إجمالاً وقال: هو مجهول الحال.

أقول: بل لم يعلم أصله، فمن عنونه عنونه لأنّه رأى خبراً عن خارجة بن عمرو عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ «ليس لوارث وصيّة» وقد قال أبوموسى: هذا الخبر معروف بعمرو بن خارجة لا خارجة بن عمرو.

قلت: مع أنّ أصل الخبر باطل.

[٢٥٢٨]

خارجة بن مصعب

الخراساني، التميمي، المروزي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

ويؤيّده ماعن الذهبي فيه «أبوالحجّاج الضبعي السرخسي، واهٍ، توفّي سنة ثمان وستّين ومائة» وعن ابن حجر: متروك وكان يدلس عن الكذّابين، ويقال: كذّبه ابن معين.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ ودأب العامّة وإن كان تضعيف الشيعة، إلاّ أنّ تضعيفهم المطلق أعمّ، بل عدم قولهما: «أنّه رمي

بالرفض» ظاهر في عاميّته.

وما نقل له عن الذهبي من أنّه قال فيه: «الضبعي» ليس كذلك، فليس فيه.

وكيف كان: فروى الذهبي باسناده عنه، عن سلام، عن عثمان بن أبي عثمان، قال: جاء ناس إلى عليّ، فقالوا: أنت هو! قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنت ربّنا! أنت ربّنا! قال: ارجعوا، فأبوا! فضرب أعناقهم ثم خدّلهم في الأرض، ثمّ قال: ياقنبر ايتني بحزم الحطب وأحرقهم؛ ثمّ قال:

لمّا رأيت الأمر أمراً منكراً أجّجت ناراً ودعوت قنبراً

قال المصنّف: ولا منافاة بين كونه تميمياً وضبعياً، لأنّ بني ضبيعة من تميم.

قلت: قد عرفت أنّ الذهبي لم يقل فيه: «الضبعي» حتّى يكون منافياً لقول رجال الشيخ فيه: «التميمي» أم لا. ثمّ من قال: إنّ ضبيعة من تميم؟ فهذا السمعاني قال: الضبعي «بالضمّ فالفتح» نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

وقال الجزري: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وإلى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس». وفي القاموس: ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وابن أسد بن ربيعة، وابن قيس بن ثعلبة، وابن عجل بن لجيم.

هذا، وهو وابن حجر لم يقولا فيه: كونه تميمياً أيضاً.

[٢٥٢٩]

خارجة بن النعمان

عنونه إجمالاً وقال بجهل حاله، مع أنّه لم يعلم أصله؛ فقال أبوموسى: عنونه عليّ بن سعيد العسكري عن خبر رواه «عن خارجة بن النعمان» مع أنّ الخبر

«عن بنت حارثة بن النعمان».

[٢٥٣٠]

خازم بن حسين

أبو إسحاق الخميسي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

ويؤيّده قول ابن حجر فيه: الخميسي (بفتح الخاء المعجمة) البصري نزيل الكوفة، ضعيف.

أقول: الكلام فيه كالكلام في سابقه أي خارجة بن مصعب.

ثمّ ممّا يوضح هدم بناه أنّ الذهبي أيضاً عنون هذا ونقل تضعيفه عن جمع؛ وقال: روى عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً: «حبّ أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق!».

ثمّ ما قاله: من أنّ «الخميسي بفتح الخاء المعجمة» تبع فيه ابن حجر في مامرّ من كلامه. ولكن في الذهبي في ضبط النسخة: الحُميسي (بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم) وبه صرّح السمعاني وقرّره الجزري.

قال الأوّل: الحُميسي (بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء) نسبة إلى حميس، ينسب إليه أبو إسحاق خازم بن الحسين الحميسي، يروي عن مالك بن دينار، منكر الحديث.

وقال الثاني: لم يذكر من أيّ القبائل حميس؟ ثمّ ذكر حميساً في قضاعة وحميساً في طابخة بن إلياس بن مضر.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف واحتمل بعضهم كون «الخميسي» مصحّف «الحميسي» نسبة إلى بني حميس بطن من جهينة من القحطانيّة وهم بنو حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة. قال المصنّف: وهو اشتباه لما مرّ من ضبط ابن حجر.

[٢٥٣١]

خالد بن أبي إسماعيل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال: «عن صفوان عن خالد بكتابه» والفهرست قائلاً: له أصل، الخ.

أقول: وعدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: الخيّاط الكوفي.

قال: قال المنهج: يحتمل أن يكون أبو هذا بكر بن الأشعث أبا إسماعيل.

قلت: لامجال لهذا الاحتمال بعد كون هذا من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وبكر من أصحاب الكاظم -عليه السَّلام-.

قال: نقل الجامع رواية ابن مسكان عنه عن الصادق -عليه السَّلام- ورواية جعفر بن بشير عنه.

قلت: والأوّل في الصلاة في كعبة الكافي[1] والثاني في المشيخة في عبدالأعلى مولى آل سام[2].

[٢٥٣٢]

خالد بن أبي خالد

قال: عنونه أبونعيم وأبوموسى، وعن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رافع أنّه ممّن شهد مع عليّ -عليه السَّلام- من الصحابة.

أقول: الناقل ذلك اسد الغابة، والظاهر أخذه منهما.

[٢٥٣٣]

خالد بن أبي دجانة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: من أهل بدر.

---

(١) الكافي: ٣/٣٩١.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٤.

أقول: عنونه الجزري في كتابه في الصحابة عن أبي نعيم وأبي موسى، قائلاً: ذكره عبيدالله بن أبي‌رافع في تسمية من شهد مع عليّ -عليه السَّلام- حربه.

ثمّ كونه من أهل بدر غير معلوم، كيف ! ولم يعنونه أكثر من كتب في الصحابة؛ وإنّما عنونه -كما عرفت- أبونعيم وأبوموسى في استدراكه على ابن مندة؛ ولو كان بدريّاً لذكره الجميع. نعم: أبوه بدري، ولعلّه رآه وصفاً لأبيه فجعله وصفاً فيه. وكيف كان: فعنوان الخلاصة له في الأوّل -لقول الشيخ في رجاله ذاك- غلط، فانّ عنوانه أعمّ؛ وشهد الأوّلان أيضاً بدراً!

[٢٥٣٤]
خالد بن أبي العلا

قال: وقع في المشيخة[1] والظاهر أنّه سهو، لتصريح بعض بعدم وجوده، لا في رجالنا ولا في رجال العامّة؛ وإنّما عندنا وعندهم «خالد بن بكّار أبوالعلاء الخفّاف» و«خالد بن طهمان أبوالعلاء». ويشهد بزيادة الابن في سند الصدوق أنّ الرواية مذكورة بعينها في الكافي بلفظ «خالد أبوالعلاء»[2].

أقول: إنّما المتّفق عليه عند الخاصّة والعامّة «خالد بن طهمان أبو العلاء الخفّاف» كما يأتي. وأمّا «خالد بن بكّار» فانّما تفرّد به رجال الشيخ، كما تفرّد المشيخة بهذا.

ثمّ في المشيخة «خالد بن أبي العلاء الخفّاف» بدواً وختماً ولم ترك وصفه؟ وطريقه إليه ابن أبي عمير.

ثم قوله: «ويشهد، الخ» كلام ساقط فالمشيخة ذكر الطرق إلى الرجال، لا روايات، فأيّ معنى لقوله: الرواية مذكورة بعينها في الكافي،الخ؟

---

(١) الفقيه: ٥٠٠/٤.

(٢) الكافي: ٣٤٠/٤.

[٢٥٣٥]
خالد بن أبي كريمة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق -عليهما السَّلام- قائلاً: «المدائني» وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الباقر -عليه السَّلام- ذكره ابن نوح، روى عنه نسخة أحاديث؛ أخبرنا أبوالعبّاس بن نوح، قال: حدّثنا محمَّد بن محمَّد، قال: حدّثنا محمَّد بن الحسين بن حفص، عن عمرو بن عبدالله الأودي، عن وكيع، عن خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر -عليه السَّلام- الأحاديث.

وتوهّم ظهور المنقول من رواية رجال العامّة عنه في كونه منهم كماترى!

قال الذهبي في ما حكي عنه: ابن أبي كريمة الإسكاف، عنه وكيع وابن إدريس، صدوق. وعن التقريب: ابن أبي كريمة الإصفهاني أبو عبدالرحمان الإسكاف، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ ويرسل، من السادسة.

أقول: الانصاف: أنّ كونه عاميّاً في غاية الظهور بعد سكوت الذهبي والتقريب عن مذهبه؛ وكذا الخطيب، فعنونه وسكت عن مذهبه ونقل توثيقهم له. وممّا يوضح عاميّته أنّ الخطيب روى عنه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: «من شاء سعى بين الصفا والمروة ومن شاء لم يسع» فانّ ذلك مذهب العامّة.

وكذا كون طريق النجاشي إليه رجال العامّة يكون ظاهراً في عاميّته، فلو كان منّا كيف روى المخالفون عنه ولم يروعنه أهل نحلته؟ ويكفي في صحّة عنوان النجاشي له كونه ممّن روى عن الباقر -عليه السَّلام- نسخة؛ كما عنون خالد بن طهمان لذلك مع تصريحه بكونه منهم؛ ولعله سكت هنا لاشتباه الأمر عنده.

وأمّا عنوان رجال الشيخ له فقد عرفت كراراً أنّه أعمّ.

وكيف كان: فروى الخطيب عن أبي بكر بن أبي داود، قال: كنية خالد أبوعبدالرحمان، وإسم أبي كريمة أبيه ميسرة.

ثمّ ماحكي له عن التقريب صحيح ترجمة. وأمّا الذهبي: فان اريد ميزانه فليس بصحيح، فانّما فيه: إصبهاني نزل الكوفة، عن عكرمة ومعاوية بن قرة، وعنه شعبة ووكيع وجماعة؛ وثّقه أحمد وأبوداود. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبوحاتم: ليس بالقويّ وقال ابن معين: ضعيف الحديث، له حديث قتل الّذي تزوّج بامرأة أبيه.

ثمّ تعبيره عن عنوانهما «ابن أبي كريمة» ليس بصحيح، فانّهما قالا: «خالد بن أبي كريمة».

[٢٥٣٦]

خالد بن اسيد بن أبي العيص

الأُموي

قال: عدّه الثلاثة، وحاله مجهول.

أقول: كيف يكون مجهولاً وقد صرّح الاستيعاب بكونه من المؤلّفة؟ وفي نسب قريش مصعب الزبيري: زعموا أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ نظر إلى خالد بن اسيد يتقاذف في مشيته؛ فقال: اللّهم زده فخراً[1].

[٢٥٣٧]

خالد الأشعري الخزاعي

الكعبي

عنونه بالإجمال، لكونه من مجهولي الحال.

أقول: في الاستيعاب: قال الواقدي: «قتل خالد مع كرز بن جابر بطريق

(١) نسب قريش: ١٨٧.

مكّة عام الفتح» وحينئذ فيمكن القول بحسنه، لأنّه كالشهيد في عصره ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

[٢٥٣٨]

خالد الأصمّ

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الحكم بن مسكين عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في الكفّارة عن خطأ محرم التهذيب[1].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ومضمون خبره لزوم البدنة في التشكير بفرج المرأة، أي اللعب به.

[٢٥٣٩]

خالد بن أوفى

أبوالربيع، العنزي، الشامي

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ «خالد بن أوفى» وفي بعض النسخ «خلد بن أوفى» والظاهر أنّه خالد يكتب بغير ألف كالحارث، وبدّله النجاشي بـ«خليد بن أوفى» وعنونه الفهرست في الكنى بلفظ «أبوالربيع الشامي».

أقول: قال في الوسيط نسخ رجال الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ «خالد بن أوفى أبوالربيع العنزي الشامي» لكن الّذي وجدت «خلد بن أوفى» الخ؛ فيتّفق مع مايأتي من النجاشي، بأن يكون لم يوضع نقطتا ياء «خليد» كما هو كثير في الكتابة.

وأمّا قول المصنّف: «إنّه خالد، كتب بدون ألف كالحارث» فغلط؛ فلم يقل أحد: إنّ «خالداً» يكتب «خلد» وإنّما قالوا: يكتب «حارث» إذا

(١) التهذيب: ٣٣١/٥.

ادخلت عليه لام التعريف بدون الألف «الحرث».

قال المصنّف: حكى بعضهم عنوان الخلاصة له «خليل بن أرفى».

قلت: لم يعنون الخلاصة هذا، وإنّما قال في فوائد خاتمة كتابه: إنّ أباالربيع الشامي اسمه «خليد بن أوفى» ويأتي في الكنى.

[٢٥٤٠]

خالد بن أيمن

المعافري

قال: عدّه أبوعمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنكر ذلك عليه بعضهم.

أقول: إنّما عنونه أبوعمر عن ابن أبي حاتم وأنكره، وقال بأنّ خبراً روي عن هذا عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ خبر ابن عمر عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ والجزري أيضاً نقل ذلك عنه؛ والمصنّف خلط.

[٢٥٤١]

خالد البجلي

قال: روى الكشّي عن جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمّال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك! إني اريد أن أصف لك ديني الّذي أدين الله به ـ وقد قال له قبل ذلك: إنّي اريد أن أسألك فقال له: سلني، فوالله لا تسألني عن شيء إلّا حدّثتك به على حدّه لاأكتمكه[1] ـ قال: إنّ أوّل مابدي أنّي أشهد ألّا إله إلّا الله وحده لاشريك له، ليس إله غيره، قال: فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: كذلك ربّنا ليس معه إله غيره. ثمّ قال: وأشهد أنّ محمّداً

(١) في المصدر: «لاأكتمك».

ـصلّى الله عليه وآله ـ عبده ورسوله، قال: فقال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: كذلك محمَّد ـصلّى الله عليه وآله ـ عبدالله مقرّ له بالعبوديّة ورسوله إلى خلقه. ثمّ قال: وأشهد أنّ عليّاً ـعليه السَّلام ـ كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ماكان لمحمَّد ـصلّى الله عليه وآله ـ على الناس؛ فقال: كذلك كان عليّ ـعليه السَّلام ـ. قال: وأشهد أنّه كان للحسن بن عليّ ـعليه السَّلام ـ بعد عليّ ـعليه السَّلام ـ من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ماكان لمحمَّد وعليّ ـصلوات الله عليهما ـ قال: فقال ـعليه السَّلام ـ: كذلك كان الحسن ـعليه السَّلام ـ قال: وأشهد أنّه كان للحسين ـعليه السَّلام ـ من الطاعة الواجبة على جميع الخلق بعد الحسن ـعليه السَّلام ـ ماكان لمحمَّد وعليّ والحسن ـعليهم السَّلام ـ فقال: كذلك كان الحسين ـعليه السَّلام ـ قال: وأشهد أن عليَّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين ـعليه السَّلام ـ قال: فقال: كذلك كان عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ قال: واشهد أنّ محمَّد بن عليّ ـعليه السَّلام ـ كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ماكان لعليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ فقال: كذلك كان محمَّد بن عليّ ـعليه السَّلام ـ قال: وأشهد أنّك أورثك الله ذلك كلّه قال: فقال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: حسبك اسكت الآن فقد قلت حقّاً، فسكت. فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال: مابعث الله نبيّاً له عقب وذرّيّة إلّا أجرى لآخرهم مثل ماأجرى لأوّلهم وإنّا نحن ذرّيّة محمَّد ـصلّى الله عليه وآله ـ أجرى لآخرنا مثل ماأجرى لأوّلنا، ونحن على منهاج نبيّنا، لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة[1].

ويستفاد من غير واحد اتّحاده مع خالد بن جرير البجلي ـالآتي ـ.

أقول: اتّحادهما مقطوع ولا وجه لتفريقه الترجمة.

---

(١) الكشّي: ٤٢٢.

ثمّ الظاهر أنّ في خبر الكشّي سقطاً وأنّ الأصل «طاهر بن عيسى عن جعفر» كما يفهم من سند عنوان أبي بصير، وسيأتي زيادة كلام في عنوانه بلفظ «خالد بن جرير».

[٢٥٤٢]

خالد بن بكّار، أبو العلا

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الخفّاف» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

أقول: مرّ في خالد بن أبي العلاء ويأتي في خالد بن طهمان أنّ أباالعلاء الخفّاف هو خالد بن طهمان باتّفاق الخاصّة والعامّة، فالعنوان وهم من رجال الشيخ.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي عمير وشعيب أبي صالح عنه.

قلت: نقل الأوّل عن المشيخة[1] مع أنّ فيها «عن خالد بن أبي العلاء الخفّاف»، لا «خالد بن بكّار أبوالعلاء الخفّاف» ومرّ أنّه وهم من المشيخة[2] ونقل الثاني عن باب مايلبس محرم الكافي[3] مع أنّه «عن خالد أبي العلاء الخفّاف» لا «عن خالد بن بكّار أبي العلاء الخفّاف» والمراد بـ«خالد» فيه خالد بن طهمان؛ ونقل الجامع في كلّ منهما خبط.

[٢٥٤٣]

خالد بن بكر الطويل

قال: روى الكافي مسنداً عنه أنّ أباه أوصى إليه أن يعمل بمال إخوته الصغار فيأكل نصف الربح ويعطيهم نصفه، فمنعه ابن أبي ليلى من التصرّف

(١) الفقيه: ٤/٥٠٥.

(٢) في ص٩٨.

(٣) الكافي: ٤/٣٤٠.

فيه، وأشهد عليه أنّه إن حرّكه فهو له ضامن؛ قال: فدخلت على أبي عبدالله -عليه السَّلام- فقصصت عليه ذلك،فقال -عليه السَّلام-: أمّا قول ابن أبي ليلى فلا أستطيع ردّه، وأما في مابينك وبين الله تعالى فليس عليك ضمان[1].

ويأتي في خالد الطويل بيان كونه خالد بن أبي إسماعيل المتقدّم.

أقول: مرّ ثمّة عدم صحّته.

[٢٥٤٤]

خالد بن بكير.

الليثي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال: استشهد يوم الرجيع.

أقول: وإيّاه أراد حسّان في قوله:

وكان شفاء لو تداركت خالدا...

[٢٥٤٥]

خالد بن ثابت

الظفري

قال: عدّ من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو حسن لشهادته يوم بئر معونة.

أقول: الأصل في عنوانه الجزري، قائلاً: ذكره الغساني عن العدوي.

[٢٥٤٦]

خالد بن جرير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-، قائلاً:

---

(١) الكافي: ٦١/٧.

«كوفي، أخو إسحاق بن جرير الكوفي» وعنونه النجاشي قائلاً: ابن عبدالله البجلي، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ وأخوه إسحاق بن جرير، له كتاب، رواه الحسن بن محبوب.

وقال الكشّي: ماروي في خالد بن جرير البجلي ـمحمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن خالد بن جرير الّذي يروي عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة وكان صالحاً[١].

ونقل القهبائي في ترتيبه بعد هذا الخبر الخبر المتقدّم في خالد البجلي، والحال أنّ بين هذا وذاك في رجال الكشّي أربعون صفحة. وظاهر العلاّمة في الخلاصة أيضاً اتّحادهما، لأنّه عنونه ونقل هذا الخبر، ثمّ قال مشيراً إلى ذاك الخبر: «وعن جعفر بن أحمد بن أيّوب عن صفوان عن منصور عن أبي سلمة الجمال، الخ» وأخذ ذلك من ابن طاووس فعنونه وأورد هذا الخبر؛ ثمّ قال: وفي موضع آخر «خالد البجلي» جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن صفوان، عن منصور، عن أبي سلمة، الخ.

أقول: أمّا ماقاله: من أنّ الكشّي عنون تارة «خالد البجلي» وروى فيه ذاك الخبر، واخرى «خالد بن جرير البجلي» وروى فيه هذا الخبر مع فصل كثير بينهما، فلا دليل فيه على التغاير؛ فهذا دأب الكشّي في الواحد المقطوع، فعنون تارة أبابصير الأسدي بعد أبي بصير المرادي، واخرى بعد فصل كثير عنونه مع علباء الأسدي، وثالثة مع فصل أكثر مع يحيى بن القاسم. ولوضوح اتّحاد عنواني الكشّي في خالد جمع ابن طاووس والخلاصة والقهبائي بين خبريه، غاية الأمر اقتصر في عنوانه الأوّل على اسمه ولقبه بدون ذكر اسم أبيه، كماهو كثير في المحاورات.

---

(١) الكشّي: ٣٤٦.

قال: قال الزين: خبر الكشّي في عنوانه الأوّل ـ مع عدم دلالته على توثيق ولا مدح يدخل سنده في الحسن ـ مجهول مضطرب، فالشيخ في اختياره رواه مثل الخلاصة، ورواه الكشّي عن جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمّال. وقال الميرزا: مانقله عن الاختيار كأنّه سهو من سبق النظر إلى غير موضعه، كما اتّفق للعلّامة. قال المصنّف: وليس في الاختيار قبل هذه الترجمة ولا بعدها نحو هذا السند، حتّى يسبق النظر إليه.

قلت: أمّا قول الزين: عن الكشّي واختيار الشيخ من الكشّي ـ الظاهر في وقوفه على أصل الكشّي وعلى اختيار الشيخ منه ـ فوهم، فلم يصل إلى من بعد الشيخ والنجاشي حتّى ابن طاووس والعلّامة إلّا اختيار الكشّي، مع أنّه ليس في الاختيار الّا مانسبه إلى أصل الكشّي. والصواب ماقاله الميرزا: من حصول سبق نظر للزين كالعلّامة وسبقهما إليه ابن طاووس؛ ففي الكشّي قبل عنوان خالد البجلي عنوان منصور بن حازم، وسنده «جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن صفوان، عن منصور» وقول المصنّف: «ليس قبله ولا بعده شيء يتوهّم منه» ساقط.

قال: وفي عنوان النجاشي له «خالد بن جرير بن عبدالله» والأصل «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله» لأنّه جعله أخا إسحاق، وهكذا نسب إسحاق أخيه.

قلت: السقط من النسّاخ، لامن النجاشي، فالإيضاح الّذي مختصّ بضبط مافيه عنونه عنه «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير».

وممّا يوضح وقوع التصحيف في نسخة النجاشي في هذا العنوان إنّ في النسخة «أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر ومحمّد بن الحسن الصفّار» ولا ريب أنّ كلمة «الصفّار» بعد قوله: «محمّد بن الحسن» زائدة وكانت توهّماً من المحشّين

خلطت بالمتن، فالنجاشي لايروي عن الصفّار بواسطة، بل عن ابن الوليد وهو المراد هنا. ثمّ كيف يروي الصفّار عن الصفّار لو لم تكن زائدة؟

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-: «خالد بن يزيد بن جرير البجلي» وهو هذا، وفيه أيضاً سقط، والأصل «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير».

قلت: الأصل في الاستظهار الوسيط، ويشهد للسقط حتّى يتّحد كون مبنى رجال الشيخ على الاستقصاء ولم يعنون هذا، وقد عدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

وأمّا قول الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-: «خالد بن جرير الكوفي» بدون الوصف بالبجلي -كمامرّ عن المصنّف- فلا يعلم إرادة هذا به، لأنّه كلّما ذكر في خبر أو رجال قيّد بالبجلي، اللّهم إلّا أن يقال: إنّ قوله بعده: «أخو إسحاق بن جرير» قرينة لإرادته.

وهذا ابن جرير صاحب أبي مسلم؛ قال الطبري: لمّا أراد أبو مسلم أن يرجع إلى خراسان ولا يجيب دعوة المنصور له لمّا أراد قتله، وجّه إليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي وكان واحد أهل زمانه، فخدعه وردّه[1].

ثمّ إنّه يكفي في حسن هذا رواية الكشّي كونه صالحاً وروايته كونه ذا إيمان خاص ارتضاه المعصوم -عليه السَّلام-.

وأمّا مانقله عن الشهيد في الاستدلال لحسنه برواية ابن محبوب -الّذي هو من أصحاب الاجماع- عنه، فهو أعمّ؛ فانّ المحقّق أن ابن محبوب لايروي ولايفتي بماهو غير ثابت ولو كان عن غير ثقة مع القرائن.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٧/٤٨٣.

[٢٥٤٧]
خالد الجوّان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم وفي أصحاب الصادق -عليهما السَّلام- بلفظ «خالد بن نجيح الجواز الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- اخرى، قائلاً: خالد بن نجيح، روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام-.

وقال النجاشي: خالد بن نجيح الجوّان مولى كوفي يكنّى أباعبدالله، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام-.

وقال الكشّي: خالد بن نجيح الجوّان من أصحاب أبي الحسن -عليه السَّلام- موسى. حدّثنا حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط وخالد يخدمانه، يعني أباالحسن -عليه السَّلام- قال: فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوّان، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن -عليه السَّلام- قلت لخالد: أما ترى ماقد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد: قال لي أبوالحسن -عليه السَّلام-: عهدي إلى ابني عليّ أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم[1].

وروى الكشّي في المفضّل عن العيّاشي، عن إسحاق بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان، قال: كنت أنا والمفضّل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلّمنا في الربوبيّة؛ قال: فقلنا مرّوا على أبي عبدالله -عليه السَّلام- حتّى نسأله، قال: فقمنا بالباب؛ قال: فخرج إلينا وهو يقول: «بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون».

قال الكشّي: إسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتفاع[2].

---

(١) الكشّي: ٤٥٢.

(٢) الكشّي: ٣٢٦.

وعن محمَّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوّان، قال: قال لي أبوالحسن ـعليه السَّلامـ: مايقولون في المفضّل؟ قلت: يقولون فيه: هبه يهوديّاً أو نصرانيّاً وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ماأخبث ماأنزلوه! ماعندي كذلك ومالي فيهم مثله[١].

وروى البصائر عن محمَّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد بن نجيح الجوّان، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السَّلامـ فقنّعت رأسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي: ويحكم! ماأغفلكم عنه! تتكلّمون عند ربّ العالمين؟ فناداني: ويحك ياخالد! إنّي والله عبد مخلوق لي ربّ أعبده، إن لم أعبده والله عذّبني بالنار؛ فقلت في نفسي: لاوالله! لاأقول أبداً إلّا قولك في نفسك[٢].

أقول: وفي المشيخة: وما كان فيه عن خالد بن نجيح (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن خالد بن نجيح الجوّان[٣].

وما نسبه إلى الكشّي في عنوانه إنّما نقل القهبائي من تخليط الحاشية بالمتن، وإلّا ففي أصله «في نشيط بن صالح وخالد الجواز».

قال: النسخ مختلفة في لقبه بالجوان والجواز والجوار والحوار والخوار.

قلت: المشيخة والنجاشي ورجال الشيخ كلّها بلفظ «الجوّان» وقد ضبطه الإيضاح عن النجاشي وابن داود عن رجال الشيخ أيضاً «الجوّان» وإنّما الاختلاف في نسخ الكشّي في عنوانه، ولا عبرة بها بعد كثرة تحريفها؛ مع أنّ أخباره أيضاً بلفظ «الجوّان».

---

(١) الكشّي: ٣٢٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦١ الجزء ٥ الباب ١٠.

(٣) الفقيه: ٤/٤٥٤.

ثمّ قوله: «عن خالد الجوّان» في خبر الكشّي الأوّل زائدة، لأنّ بعده «قلت لخالد».

[٢٥٤٨]
خالد بن الحجّاج
الكرخي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعن بعض النسخ إضافة قوله: «بغدادي عجمي».

أقول: لم ينقل أحد الإضافة عن نسخة من رجال الشيخ؛ وإنّما عن البرقي، فعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مع تلك الاضافة.

قال: نقل الجامع رواية ابنه الحجّاج عنه.

قلت: هو أيضاً غلط، فانّه إنّما نقل أنّ خبراً واحداً رواه صيد التهذيب[1] بلفظ «الحجّاج بن خالد بن الحجّاج» ورواه رمي صيد الكافي[2] «عن حجّاج عن خالد بن الحجّاج» واستظهر خطأ مافيهما وأنّ الصواب «يحيى بن الحجّاج عن خالد بن الحجّاج» فعلى الأوّل ليس اسم من خالد وعلى الثاني الراوي عن خالد مسمّى بحجّاج، وأمّا أنّه ابنه فلا؛ ويأتي وجه استصواب يحيى.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن الحجّاج أو محمّد بن يحيى الحجّاج عنه.

قلت: كلامه هذا أيضاً خطأ، فانّه إنّما نقل يحيى بن الحجّاج عنه محقّقاً عن سلف متاع الكافي[3] وصروفه[4] وعن إجارات التهذيب[5] وبيع نقده[6] وبيع الواحد باثنينه[7].

---

(١) التهذيب: ٩/٣٧.
(٢) الكافي: ٦/٢١٥.
(٣) بل في باب بعده، راجع الكافي: ٥/٢٠١.
(٤) الكافي: ٥/٢٤٤.
(٥) التهذيب: ٧/٢١٧.
(٦) التهذيب: ٧/٥٠.
(٧) التهذيب: ٧/١١٢.

وقال: إنّما في ضمان جمّال الكافي في نسخة «يحيى» وفي نسخة «محمّد»[1] واستصحّ الأوّل لتحقّقه. وباقي رواته الّذين ذكرهم الجامع مع موارد رواياتهم: يعقوب بن يزيد وحفص بن البختري وابن مسكان، كلّهم في بيع مضمون التهذيب[2] ومحمّد بن حكيم في أوقات زكاة الكافي[3].

[٢٥٤٩]

خالد بن حزام

أخي خديجة ـ عليها السّلام ـ

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فنهشته حيّة فمات قبل أن يصل. وفي أخبار العامّة: انّه فيه نزل «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله»[4].

أقول: أخذ ماقاله عن الجزري.

[٢٥٥٠]

خالد بن الحواري

الحبشي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم يتّضح حاله.

أقول: وفي الاستيعاب: أنّه قال عند الموت: «اغسلوني غسلة للجنابة وغسلة للموت» وهو دليل جهله بالأحكام وقلّة فقهه.

---

(١) الكافي: ٥/٢٤٣.

(٢) التهذيب: ٧/٣٣ و ٣٩.

(٣) الكافي: ٣/٥٢٢.

(٤) اسدالغابة: ٢/٧٨.

[٢٥٥١]

خالد بن حمّاد

القلانسي، الكوفي

قال: عنونه ابن داود عن النجاشي، لكنّه اشتبه عليه «خالد بن ماد» في النجاشي بهذا.

أقول: إنّما يصحّ ماقال لو لم يكن ابن داود عنون خالد بن ماد أيضاً، وقد عنونه. فالصواب أن يقال: إنّ «بن ماد» في النجاشي كان مشتبهاً عنده بين «بن ماد» و«بن حماد» فعنون كليهما، كما هو دأبه في مثله، لكنّه غلط بدون التنبيه على الأصل.

[٢٥٥٢]

خالد الخواتيمي

قال: قال العلاّمة في الخلاصة: «قال الكشّي: إنّه من أهل الارتفاع» وقال غيره: «قال الكشي: إنّه غال».

أقول: الثاني تعبير ابن داود عن معنى مافي الكشّي، وتعبير الخلاصة لفظ الكشّي. والأصل في كلامها قول الكشّي في خبر المفضّل المتقدّم في خالد الجوّان[1]. والظاهر أنّ نسختهما كانت بلفظ «خالد الخواتيمي» إلّا أنّ الّذي وجدنا في الكشّي في أصله وترتيبه هو «خالد الجوّان» فالعنوان ساقط.

[٢٥٥٣]

خالد بن ربعي

التميمي، النهشلي

قال: عدّه أبوعمر من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) الكشّي: ٣٢٦.

أقول: وفي الاستيعاب: أنّ خالد بن ربعي والقعقاع بن معبد تنافرا إلى ربيعة بن حذار أخي أسد بن خزيمة في الجاهليّة، فقال لهما النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: قد عرفتكما، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم، فقال أبوبكر: استعمل فلاناً، وقال عمر: استعمل فلاناً؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أما إنّكما لو اجتمعتما أخذت برأيكما، ولكنّكما تختلفان عليّ أحياناً؛ فأنزل تعالى «ياأيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله».

[٢٥٥٤]

خالد بن زياد

القلانسي

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ثقة، وقيل: ابن باد، بالموحدة» وقال ابن داود: إنّه ابن ماد، لا «زياد» ولا «باد» وقال الزين، في كتاب الشيخ «ابن زياد» كما قال الخلاصة، لا «ماد» كما قال ابن داود.

أقول: إنّ كلام الزين وابن داود كليهما في غير محلّه، فانّ رجال الشيخ عنون أوّلاً: «خالد بن زياد القلانسي» ثمّ بعد نفرين «خالد بن ماد القلانسي».

فكلّ منهما رأى واحداً فاعترض على الآخر؛ مع أنّ الخلاصة لم يأخذه عن رجال الشيخ، لعدم وجود توثيق فيه، بل عن النجاشي في «خالد بن ماد القلانسي» على مافي نسخنا، فتراه عبّر بما في النجاشي في ذاك «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ثقة» بتبديله «بن ماد» فيه بقوله: «بن زياد».

وأمّا اختلافه فيه مع إيضاحه -المختصّ بضبط مافي النجاشي- فجعله فيه «بن ماد» فالظاهر أنّه في خلاصته أخذه من نقل شيخه ابن طاووس عن

النجاشي وفي الخلاصة[١] أخذه من نفس النجاشي. والخلاصة يتبع غالباً شيخه ابن طاووس في النقل عن المدارك؛ فالوهم له.

ثمّ إن فرضنا وجود هذا وتغايره مع «بن ماد» كما هو المفهوم من عنوان رجال الشيخ لكلّ منهما، فهذا مهمل و«بن ماد» ثقة؛ ولا أثر لتوثيق الخلاصة لهذا بعد كونه مبتنياً على وهمه في كونه من في النجاشي.

[٢٠٥٥]

خالد بن زيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «أبو أيّوب الأنصاري» وفي أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مدني عربي خزرجي، يكنّى أباأيّوب الأنصاري، من الخزرج.

وروى الكشّي عن الحارث بن نصير الأزدي، عن أبي صادق، عن محمّد بن سليمان، قال: قدم علينا أبوأيّوب الأنصاري، فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناه فأهدينا له؛ قال: وقعدنا عنده، فقلنا: ياأبا أيّوب! قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وإنّا نقاتل إن شاءالله بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، وماأدري أنّى هي.

وقال الكشّي أيضاً: وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيّوب خالد بن زيد الأنصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلّة فقه وغفلة، ظنّ أنّه إنّما يعمل عملاً لنفسه يقوى به الإسلام ويوهى به الشرك، وليس عليه من معاوية شيء، كان معه أو لم يكن[٢].

---

(١) كذا، والصحيح «الإيضاح».

(٢) الكشّي: ٣٧ ـ ٣٨.

وعدّه الكشّي من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- ومرّ في أنس رواية الكشّي عن جمع منهم هذا شهادتهم على قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[١].

وعن المؤالف والمخالف: أنّ أوّل جمعة رقى أبوبكر المنبر، قام إليه اثناعشر: ستّة من المهاجرين وستّة من الأنصار، منهم هذا، وهو آخر من قام، وقال: معاشر قريش! أما سمعتم أنّ الله تعالى يقول: «الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» وقال جلّ من قائل: «إنّا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها» فاياكم وقول الناس في غد: بالأمس سمعوا قول نبيّهم واليوم أغضبوا أهل بيته![٢].

وستسمع في خزيمة -تمثيل الرضا -عليه السَّلام- بجمع هذا أحدهم في الولاية لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- والبقاء على منهاج نبيّهم -صلّى الله عليه وآله- من غير تغيّر ولا تبدّل.

وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه البرقي في الأربعة الثانية من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله-. وعدّه في آخر كتابه من الاثني عشرالّذين أنكروا على أبي بكر، فقال: ثمّ قام أبو أيّوب الأنصاري فقال: اتّقوا الله! وردّوا الأمر إلى أهل بيت نبيّكم، فقد سمعتم ماسمعنا أنّ القائم مقام نبيّنا بعده عليّ بن أبي طالب وأنّه لايبلّغ عنه إلّا هو ولاينصح لامّته غيره.

وروى محمّد بن بابويه -في خصاله- عن البرقي، عن النهيكي، عن خلف بن سالم، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن

---

(١) الكشّي: ٤٥.

(٢) نقله المؤلّف -دام ظلّه- عن تنقيح المقال، ومأخذه منتهى المقال. لكنّي لم أجده باللفظ المذكور في الاحتجاج للطبرسي ولافي بحار الأنوار، ولافي غيرهما.

وهب، قال: كان الّذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدّمه على عليّ بن أبي طالب إثنى عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ثمّ قام أبوأيّوب الأنصاري، فقال: اتّقوا الله في أهل بيت نبيّكم! وردّوا هذا الأمر عليهم، فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبيّ الله ـصلّى الله عليه وآله ـ: أنّهم أولى به منكم، ثمّ جلس[1].

وفي الاستيعاب: شهد أبوأيّوب العقبة وبدراً وسائر المشاهد؛ وعليه نزل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكّة؛ فلم يزل عنده حتّى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثمّ انتقل إلى مساكنه.

وروى الاستيعاب أيضاً عن أبي أيّوب، قال: نزل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقمت أنا وامّ أيّوب بقطيفة نتتبّع الماء شفقة أن يخلص إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ منه شيء؛ ونزلت إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وأنا مشفق فقلت: يارسول الله إنّه ليس ينبغي أن نكون فوقك. فأمر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بمتاعه أن ينقل.

وفي طبقات ابن سعد: لمّا أراد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أن ينتقل من قباء اعترضت له بنوسالم وأخذوا بخطام راحلته وقالوا: هلمّ إلى العدد والعدّة والسلاح والمنعة! فقال: خلّوا سبيلها، فانّها مأمورة (إلى أن قال) ثمّ مضى حتّى انتهى إلى المسجد، فبركت عند مسجده، فجعل الناس يكلّمون النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في النزول عليهم، وجاء أبوأيّوب خالد بن زيد بن كليب، فحط رحله فأدخله منزله فجعل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول: «المرأ مع رحله» إلى أن قال: وكان مقامه فيه سبعة أشهر[2].

---

(١) خصال الصدوق: ٢/٤٦٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ١/٢٣٧.

هذا، وخبر الكشّي الأوّل رواه إبراهيم بن ديزيل في صفّينه «عن يحيى بن سليمان، عن أبي فضيل، عن إبراهيم الهجري، عن أبي صادق» كما نقل عنه ابن أبي الحديد عند قوله ـعليه السَّلامـ في مسيره إلى الشام[1].

ورواه الخطيب في معلّى بن عبدالرحمان بأسناده عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، قالا: أتينا أباأيّوب عند منصرفه من صفّين (إلى أن قال) قال: وأمّا المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله لاأدري أين هم ولكن لابدّ من قتالهم[2].

ورواه الگنجي الشافعي ـفي مناقبهـ باسناده عن حارث بن حضيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم؛ قال: قدم علينا، الخبر[3].

ومنه يظهر تحريف خبر الكشّي. وأمّا نقل الكشّي عن الفضل «أنّ قتاله مع معاوية المشركين كان قلّة فقه منه» فأشار به إلى قتاله أيّام معاوية في إمارة يزيد القسطنطنيّة وموته ثمّة. وإنّما كان قلّة فقه منه إن لم يكن باذن إمام زمانه الحسين ـعليه السَّلامـ وأنّى ثبت عنده ذلك؟ فان ثبت فوجه قوله: أنّه روى جهاد واجب الكافي عن الصادق ـعليه السَّلامـ: أنّ القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام، مثل الميتة والدم ولحم الخنزير[4].

[٢٥٥٦]

خالد بن سدير بن حكيم بن صهيب

الصيرفي

قال: عنونه النجاشي مقتصراً على عنوانه.

أقول: ليس كتاب النجاشي كتاب رجال يقتصر فيه على عنوان رجل في

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣/٢٠٧.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٨٧.
(٣) كفاية الطالب: ١٦٩ الباب ٣٧ ح٢ وفيه: قال: أتينا الخبر.
(٤) الكافي: ٥/٢٣.

أصحابهم ـعليهم السَّلام‌ـ أو من لم يرو عنهم ـعليهم السَّلام‌ـ كرجال الشيخ، بل فهرست مثل فهرست الشيخ، لابدّ أن يذكر في من يعنون تصنيفاً أو أصلاً له، فلابدّ من وقوع سقط في نسخته، أوعنونه ليذكر له كتاباً، فلم يتيسّر له ذلك.

قال: نقل ابن داود عن الفهرست عن محمَّد بن بابويه أنّ كتابه موضوع، وقال: إنّ الفهرست إنّما عنون «خالد بن عبدالله بن سدير» ناقلاً عن ابن بابويه وضع كتابه، لا «خالد بن سدير» هذا.

قلت: الأمر كما ذكر، لكن حيث إنّ النجاشي والفهرست موضوعهما واحد والنجاشي اقتصر على ذا والفهرست على ذاك، فالأصل فيهما واحد. لكن الظاهر صحّة هذا، ففي كفّارات التهذيب «عن خالد بن سدير أخي حنان بن سدير»[1] ولم نقف في ذاك على خبر. ثمّ عدم عنوان الشيخ لأحدهما في رجاله مع عموم موضوعه غريب!

[٢٥٥٧]
خالد بن سعيد أبوسعيد
القمّاط

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام‌ـ له كتاب (إلى أن قال) عن محمَّد بن سنان، عن أبي سعيد بكتابه.

والخلاصة ناقلاً أوّلاً ما في النجاشي، ثمّ قال: وفي الكشّي: قال حمدويه: اسم أبي خالد القمّاط يزيد. وقال الشيخ: خالد بن يزيد، يكنّى أباخالد القمّاط. قيل: إنّه ناظر زيدياً فظهر عليه، فأعجب الصادق ـعليه السَّلام‌ـ.

وما نسبه الخلاصة إلى الكشّي والشيخ لا ربط له بالمقام.

---

(١) التهذيب: ٨/٣٢٥.

أقول: ربطه الوسيط بأنّ نقله كلام الكشّي معناه: أنّ خالد القمّاط اسم أبيه «يزيد» لا «سعيد» كما قال النجاشي، ونقله كلام الشيخ معارضة لكلام الكشّي بأنّ خالد بن يزيد كنيته «أبوخالد» لا «أبوسعيد».

ولا يبعد أن يكون ربطه ماذكر، إلّا أنّه غلط من الخلاصة، لأنّه إنّما يصحّ ماذكر لو كان معنى كلام الكشّي «اسم أبي خالد» اسم والد خالد، وليس كذلك، بل هو كنية، فانّه عنون «أبوخالد القمّاط» وروى خبراً أيضاً بلفظ «أبي خالد القمّاط» ثمّ نقل عن حمدويه ماقال. وحينئذ فلا ربط له بهذا، فخالد هذا رجل وأبوخالد ذاك آخر اسمه يزيد. وعنون النجاشي أيضاً في الياء «يزيد أبوخالد القمّاط» وكذا ذكره البرقي.

وكيف كان: فقال الجامع: ما في أذان التهذيب «عليّ، عن أبيه، عن خالد بن سعيد»[1] وهم، والصواب «عن صالح بن سعيد».

قلت: وعلى فرض صحّة «خالد بن سعيد» فهو غير هذا، لتأخّره وعدم ذكر كنية له.

[٢٥٥٨]
خالد بن سعيد الاموي
الكوفي

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قبل «خالد بن سعيد الأسدي الكوفي» وقد غفل عنه المصنّف.

[٢٥٥٩]
خالد بن سعيد بن العاص
بن اميّة بن عبد شمس

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ومرّ في أخيه

(١) التهذيب: ٢/٢٧٧.

«أبان» أنّهما وأخاهما عمر أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت -عليهم السّلام- وقالوا لهم: إنّكم لطوال الشجر طيّبة الثمر، نحن لكم تبع؛ وبعد مابايع أهل البيت -عليهم السّلام- كرهاً بايعوه.

وروي أنّه أوّل من قام إلى أبي بكر وقال له: اتّق الله! وانظر ماتقدم لعليّ بن أبي طالب، أما علمت أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لنا ونحن محدقون به وأنت معنا في غزاة بني قريظة وقد قتل عليّ -عليه السّلام- عدّة من رجالهم: يامعاشر قريش! إنّي أوصيكم بوصيّة فاحفظوها عنّي، ومودعكم أمراً فلا تضيّعوه: إنّ عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- إمامكم من بعدي وخليفتي فيكم وبذلك أوصاني جبرئيل عن الله عزّوجلّ، الخ، كما في الاحتجاج[1] والأمالي[2].

وقال: ثمّ في اليوم الرابع، لـمّا جاء معاذ وعثمان مولى حذيفة كلّ في ألف رجل يقدمهم عمر، حتّى توسّط المسجد، فقال: ياأصحاب عليّ! إن تكلّم فيكم أحد بالّذي تكلّم به الأمس لنأخذنّ مافيه عيناه! قام إليه خالد، فقال: ياابن الخطّاب! أبأسيافكم تهدّدنا؟ أم بجمعكم؟ إنّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم، وفينا ذوالفقار وسيف الله وسيف رسوله وإن كنّا قليلين، ففينا من كثرتكم عنده قلّة حجّة الله ووصيّ رسوله، ولولا أنّي اومر بطاعة إمامي لشهرت سيفي وجاهدت في الله حتى أبلغ عذري، فقال أمير المؤمنين -عليه السّلام- شكرالله مقالتك وعرف ذلك لك[3].

أقول: وروى الجوهري في سقيفته على نقل ابن أبي الحديد عنه عند قول -عليه السّلام- «فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي» مسنداً عن عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي، قال: كان خالد بن سعيد من عمّال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلمّا قبض جاء إلى المدينة وقد بايع الناس أبابكر، فاحتبس عن

---

(١) الاحتجاج: ٩٩/١. (٢) لم أجده في أمالي الصدوق ولا في أمالي الشيخ. (٣) الاحتجاج: ١٠٤/١.

أبي بكر فلم يبايعه أيّاماً وقد بايع الناس؛ وأتى بني هاشم، فقال: أنتم الظهر والبطن والشعار دون الدثار والعصاء دون اللحاء، فاذا رضيتم رضينا وإذا سخطتم سخطنا؛ حدّثوني إن كنتم قد بايعتم هذا الرجل؟ قالوا: نعم، قال: على بَرد ورضاً من جماعتكم؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أرضى وابايع إذا بايعتم؛ أما والله! يابني هاشم إنكم الطوال الشجرالطيب الثمر. ثمّ إنّه بايع أبابكر وبلغت كلمته أبابكر فلم يحفل بها، واضطغنها عليه عمر. فلمّا ولّاه أبوبكر الجند الّذي استنفر إلى الشام، قال له عمر: أتولّي خالداً وقد حبست عليك بيعته وقال لبني هاشم ماقال؟ وقد جاء بورق من اليمن وعبيد وحبشان ودروع ورماح! ماأرى أن تولّيه وما آمن خلافه؛ فانصرف عنه أبوبكر وولّى أباعبيدة ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة[1].

وسياقه يشهد لكون مااشتمل عليه الخبر من قول بني هاشم له: أنّ بيعتهم للرجل كان عن رضاهم تقيّة، وكيف كان برضاهم؟ وقد أراد صاحبه إحراق بيتهم إن لم يبايعوا، وحلف!

وروى الخبر سيف بن عمر الّذي له يد طولى في وضع الحديث وتحريف الأخبار وتبديلها والتصرّف فيها فقال ـ كما في الطبري ـ عن السرّي، عن شعيب، عنه: كان خالد باليمن زمن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقدم عليه بعد وفاته بشهر وعليه جبّة ديباج، فلقي عمر فصاح عمر بمن يليه: مزّقوا عليه جبّته، أيلبس الحرير وهو في رجالنا في السلم مهجور! فمزّقوا جبّته، فقال خالد: ياأباالحسن يابني عبد مناف! أغلبتم عليها؟ فقال عليّ: أمغالبة ترى أم خلافة؟ قال: لايغالب على هذا الأمر أولى منكم يابني عبدمناف. وقال عمر لخالد: فضّ الله فاك! والله لايزال كاذب يخوض في ماقلت ثمّ لايضرّ إلّا

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٥٨.

نفسه، فأبلغ عمر أبابكر مقالته؛ فلمّا عقد أبوبكر الألوية لقتال أهل الردّة عقد له في من عقد، فنهاه عنه عمر وقال: إنّه لمخذول و إنّه لضعيف التروئة ولقد كذب كذبة لايفارق الأرض مدل بها وخائض فيها فلا يستنصر به، فلم يحتمل أبوبكر عليه وجعله ردءاً بتيماء أطاع عمر في بعض وعصاه في بعض[1].

فتراه وضع لبس خالد الحرير، ليجعله غير ورع و وضع على لسان أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ مانقل.

ثمّ إنّه عدّه البرقي في آخر رجاله من الا ثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر تقدّمه وقيامه.

فقال: وكان أوّل من تكلّم يوم الجمعة خالد بن سعيد بن العاص، فقال: ياأبابكر! اذكّرك قول رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يوم قريظة: يامعشر قريش! احفظوا وصيّتي، إنّ عليّاً إمامكم بعدي، بذلك أنبأني جبرئيل عن ربّي عزّ ذكره؛ ألا! إنكم إن لم تولّوه اموركم اختلفتم ويولّى عليكم أشراركم، ألّا! إنّ أهل بيتي هم الوارثون لي والقائمون من امّتي، اللّهم من أطاعهم فثبّته ومن نصرهم فانصره، ومن خالف أمري وأقام إماماً لم أقمه وترك إماماً أقمته ونصبته فاحرمه جنّتك والعنه على لسان أنبيائك ؛ أتعرف هذا القول ياأبابكر؟ قال: لا. ثمّ قال له عمر: اسكت! فلست من أهل المشورة، فقال: بل اسكت أنت ياابن الخطّاب! فانّك تنطق بغير لسانك وتفوه بغير فيك ، و إنّك الجبّار بعبد حرى، ماوجدنا لك في قريش فخراً.

ورواه الخصال عن البرقي، عن النهيكي ، عن خلف بن سالم، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: كان الّذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدّمه على عليّ بن أبي طالب

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٣٨٨.

ـعليه السّلام ـ إثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) وكان أوّل من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني امية، فقال: ياأبابكر اتّق الله! فقد علمت ماتقدّم لعليّ من رسول الله ألا تعلم أن رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة وقدأقبل على رجال منّا ذوي قدر، فقال: يامعشر المهاجرين والأنصار! اوصيكم بوصيّة فاحفظوها و إنّي مؤدٍّ إليكم أمراً فاقبلوه، ألا! إنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربّي؛ و إنّكم إن لم تحفظوا وصيّتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم وولي الأمر عليكم شراركم، ألا! و إنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري القائمون بأمر امّتي؛ اللّهم فمن حفظ فيهم وصيّتي فاحشره في زمرتي واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة، اللّهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجنّة الّتي عرضها السماوات والأرض. فقال له عمر بن الخطاب: اسكت ياخالد! فلست من أهل المشورة ولا ممّن يرضى بقوله؛ فقال خالد: بل اسكت أنت ياابن الخطاب! فوالله إنّك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك وتعتصم بغير أركانك، والله! إنّ قريشاً لتعلم أنّي أعلاها كعباً وأقواها أدباً وأجملها ذكراً، وأنّك لجبان عند الحرب بخيل في الجدب لئيم العنصر مالك في قريش مفخر؛ فأسكته خالد، فجلس[1].

وفي معارف القتيبي: أسلم خالد قبل أبي بكر[2].

وفي أنساب قريش مصعب الزبيري: كان إسلام خالد متقدّماً، يقولون: كان خامساً، واسم أخوه عمرو، وهاجر إلى أرض الحبشة؛ وكان ممّن قدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في السفينتين، وكان أبان أخوهما تأخّر إسلامه، فقال (يعاتبهما على إسلامهما):

---

(١) الخصال: ٢/٤٦٢. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٦٨.

ألاليت ميتاً بالظـريبة شاهد لمايفتري في الدين عمرو وخالد[١]

وفي بلدان الحموي: وقال خالد بن سعيد (وقتل بمرج الصفر):

هل فارس كره النزال يعيرني رمحاً إذا نزلوا بمـرج الصـفر؟

وفي فتـوح البـلاذري: كان خالـد أعرس لـيلة قتل في صـبيحتها بامّ حكيم بنت الحارث بن هشـام المخزومي ـ أمرأة عكـرمة بن أبي جهل ـ فلمّا بلغها مصابه انتزعت عمود الفسطاط، فقاتلت به[٢].

وفي إرشاد المفيـد ـ في سريّة بني زبـيد وارتداد عمـرو بن معـد يكرب ـ فسار أميرالمـؤمنين ـ عليـه السّلام ـ واستـعمل على مقـدّمته خـالد بن سعـيد بن العاص (إلى أن قـال) وخـرج عـمـرو فـقـال: مـن يـبـارز؟ فنهض إلـيـه أمير المؤمـنين ـ عـليه السّلام ـ وقام إليـه خـالد بن سعيد وقـال له: دعني يا أباالحسن بأبي أنت وامّي! ابارزه؛ فقال له أميرالمؤمنين: إن كنت ترى أنّ لي عليك طاعة فقف في مكانك، فوقف؛ ثمّ بـرز إليه أميرالمؤمنين ـ عـليه السّلام ـ فصاح به صيحة، فانهزم عمرو وقتل أخوه وابن أخـيه واخذت امرأته «ركانة» بـنت سلامة، وسبي منهم نسوان وانصرف أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من عاد إليه من هرابهم مسلماً؛ فرجع عمرو بن معد يكرب واستأذن على خالد بـن سعـيد، فأذن له، فعـاد إلى الإسلام؛ فكلّمه في امرأته و ولده، فوهبهم له، ووهب له عمرو سيفه الصمصامة[٣].

وقال ابن قتيـبة: لم يزل الصمصامـة عند آل سعيد بن العاص حتّى اشتراه المهدي منهم بعشرين ألف درهم.[٤]

وفي أنساب أشراف البلاذري: خالد بـن سعيد كان قديم الإسلام، يقال: إنّـه رأى في المنـام ناراً خـرجت مـن زمزم فملأت الافـقين وسمـع قائـلاً يقول:

---

(١) نسب قريش: ١٧٥. (٢) فتوح البلدان: ١٢٥. (٣) الإرشاد: ٨٤ـ٨٥. (٤) معارف ابن قتيبة: ١٦٨.

هلكت اللات والعزى! فأتى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقصّ عليه رؤياه ثمّ أسلم، ولمّا أسلم تغيّب؛ وبلغ أباه خبره، فأرسل في طلبه إلى الطائف فلم يوجد بها؛ فاخبر أنّه بأعلى مكّة في شعب أبي دبّ الخزاعي، فأرسل إليه عمراً وأبان ـأخويه ـ ورافعاً (مولاه) فوجدوه قائماً يصلّي فأتوه به فأنّبه وبكّته وضربه بعصى كانت معه حتّى كسرها، وقال: اتّبعت محمّداً وأنت ترى خلافه لقومه وماجاء به من عيب آلهتهم والزري على من مضى من آبائهم وزعمه أن بعد موتهم ناراً يخلدون فيها؟! فقال خالد: قد اتّبعته وهو والله صادق، فقال: أو تصدّقه أيضاً؟! فحدّثه رؤياه فشتمه وقال: اذهب يالكع! حيث شئت والله لأمنعنّك القوت! وأمر بنيه أن لايكلّموه. ولقي خالد أباسفيان بن حرب، فقال له: هدمت شرفك! قال: بل شيّدته وعمّرته، فقال: أنت غلام حدث ولو بسط عليك العذاب لاقصرت، فانصرف خالد ولزم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ. وقال: دعا خالد أخاه عمراً إلى الإسلام فأسلم وهاجرا إلى الحبشة، وأقاما بها؛ حتّى قدما مع أصحاب السفينتين حين قدم جعفر بن أبي طالب؛ وكلّم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ المسلمين في خالد وعمرو فأسهموا لهما في الغنيمة، وولّى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ خالداً صدقات اليمن ويقال: ولّاه بني زبيد خاصّة واستشهد يوم مرج الصفر، ويقال: يوم اليرموك . وكان ممّن كتب للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ووهب عمرو بن معد يكرب له سيفه الصمصامة، وقال:

حبوت به كريماً من قريش فسرّ به وصين عن اللئام[1]

وروى الاستيعاب: أنّ خالداً وعمراً وأباناً بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال لهم أبوبكر: مالكم رجعتم عن عمالتكم؟ ماأحد أحقّ بالعمل من عمّال النبيّ ـصلّى الله عليه

(١) أنساب الأشراف: القسم الثاني من الجزء الرابع ص١٢٥-١٢٧ (ط، مكتبة المثنى).

وآله- ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: نحن بنو أبي أحيحة لانعمل لأحد بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أبداً. ثمّ مضوا إلى الشام، فقتلوا جميعاً.

وروى أنّ خالداً كان أول إخوته إسلاماً، وكان بدأ إسلامه أنّه رأى في النوم أنّه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ماالله أعلم بها وكان أباه يدفعه فيها، ورأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- آخذاً بحقوته لايقع فيها، ففزع وقال: أحلف بالله إنّها لرؤيا؛ قال: فجاء إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال له: إلى من تدعو؟ قال: إلى الله وحده لاشريك له، الخبر.

وروى عنه أن أباه مرض، فقال: لئن رفعني الله من مرضي هذا، لايعبد إله ابن أبي كبشة بمكّة أبداً؛ فقال -أي خالد- عند ذلك: اللّهمّ لا ترفعه؛ فتوفّي في مرضه ذلك.

هذا، وغفل عن عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فعدّه في الألف مع أخيه أبان.

ثمّ مافي نسخة رجال البرقي «وإنّك الجبّار بعبد حرى» محرّف « وإنّك الجبان عند الحرب» كما يشهد له رواية الخصال له.

[٢٥٦٠]

خالد بن سعيد بن نفيل

روى الطبري عن أبي مخنف: أنّه لـمّا خطب سليمان بن صرد التوّابين، قام خالد بن سعيد بن نفيل فقال: أمّا أنا فوالله! لو أعلم أنّ قتلي نفسي يخرجني من ذنبي ويرضى عنّي ربّي لقتلتها، ولكن هذا أمر امر به قوم كانوا قبلنا ونهينا عنه؛ فاشهد الله ومن حضر من المسلمين: أنّ كلّ ماأصبحت أملكه -سوى سلاحي الّذي اقاتل به عدوّي- صدقة على المسلمين اقوّيهم به على قتال الفاسقين[١].

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٥.

[٢٥٦١]

خالد بن سفيان

الطحّان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «يعرف بشاذان» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ فعنون خالد بن الوليد في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ مع أنّ نصبه معلوم.

[٢٥٦٢]

خالد بن سلمة أبو سلمة

الجهني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: الكلام فيه كالسابق.

[٢٥٦٣]

خالد بن سلمة المخزومي

المعروف بالفافا

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: فعن جرير، قال: كان مرجئاً يبغض عليّاً. وقال ابن سعد: اخذ مع ابن هبيرة، فيقولون: إنّ أباجعفر قطع لسانه ثمّ قتله سنة ١٣٢.

[٢٥٦٤]

خالد بن سنان

أبي عبيد

قال: عدّ في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ شهد أُحداً واستشهد

يوم جسر أبي عبيد.

أقول: الأصل في عدّه العدوي، كما نقل عنه الجزري والتعبير باستشهاده يوم الجسر تعبيرهم، ولا يصحّ على اصولنا.

[٢٥٦٥]

خالد بن سنان بن غيث

العبسي

قال: عدّه أبو موسى من الصحابة، وأنكر ذلك ابن الأثير.

أقول: لم يعدّه أبو موسى في الصحابة، كيف! وقد قال بعد عنوانه: قال عبدان: ليس له صحبة ولا أدرك النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ ذكره النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ وقال: «نبيّ ضيّعه قومه» أتت ابنته النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ فسمعته يقرأ «قل هو الله أحد» فقالت: كان أبي يقول هذا، الخ.

ولا أنكر ابن الأثير ماذكر، وإنّما قال: لا أدري لأيّ معنى أخرجه؟ فان كان ذكره لأنّه نقل عنه إخبار بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ فقد أخبر به المسيح وغيره من الأنبياء ـعليهم السّلامـ.

قلت: لم يقل أبو موسى: إنّه أخبر بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ بل قال: إنّه ـصلّى الله عليه وآلهـ قال: إنّه كان نبيّاً، وإنّما عنونه إلحاقاً لقرب عصره بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ ودرك ابنته له ـصلّى الله عليه وآلهـ ونقلها أنّ أباها يقرأ «قل هو الله أحد» مثله ـصلّى الله عليه وآلهـ.

[٢٥٦٦]

خالد بن صخر

قال: عدّه أبو موسى من الصحابة، ولم أستثبت حاله؛ ومثله خالد بن الطفيل الغفاري.

أقول: أمّا الأوّل: فأصله غير معلوم، فنقل أبوموسى خبراً فيه «أخبرنا

موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر ـ وكان خالد من مهاجرة الحبشة ـ عن أبيه، الخ» وقال أبوموسى: في مهاجرة الحبشة الحارث بن خالد بن صخر.

قلت: ومعنى كلامه أنّ في الخبر سقطاً وأنّ الصحابي ابنه الحارث لا هو.

وأمّا الثاني: فأصله أيضاً غير معلوم، لأنّه استند فيه إلى خبر «عن خالد بن الطفيل بن مدرك: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعث جدّه مدركاً إلى ابنته يأتي بها من مكّة، وقال: كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذا سجد وركع قال» الخبر.

وهو كما ترى غير دالّ على صحابيّته، مع أنّه لم يعنونه أبوموسى ـ كما هو مقتضى كلامه ـ بل ابن مندة وأبونعيم.

[٢٥٦٧]

خالد بن صبيح

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، له كتاب عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يرويه محمّد بن أبي عمير.

أقول: غفلة الشيخ عنه في الرجال غريبة!

[٢٥٦٨]

خالد الطويل

قال: وقع في الرجل يوصي من الفقيه[١] ونوادر وصيّة الكافي[٢] وزيادات وصيّة التهذيب[٣]. والظاهر أنّه «خالد بن أبي إسماعيل» المتقدّم.

أقول: قد عرفت ثمّة ما فيه. نعم: كون هذا «خالد بن بكر الطويل» لاريب فيه. مع أنّه إنّما «خالد الطويل» في الأوّل، وأمّا الأخيران ففيهما «خالد

---

(١) الفقيه: ٤/٢٢٨. (٢) الكافي: ٧/٦٢. (٣) التهذيب: ٩/٢٣٦.

بن بكر الطويل»[١] ولذا اقتصر الجامع الّذي هو الأصل في نقل الرواة ومواضعهم هنا على الأوّل، ونقل الأخيرين في «خالد بن بكر» المتقدم.

[٢٥٦٩]

خالد بن طهمان

أبوالعلاء، الخفاف، السلولي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قال البخاري روى عن عطيّة وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع ومحمّد بن يوسف وقال مسلم بن الحجّاج: أبوالعلاء الخفّاف له نسخة أحاديث رواه عن أبي جعفر. كان من العامّة.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ بلفظ «خالد بن طهمان الكوفي».

وقال الداماد: عاميّته غير معلومة لقول الذهبي: «خالد بن طهمان الكوفي الخفّاف، عن أنس وغيره، صدوق، شيعي، ضعّفه ابن معين» ومثله في شرح صحيح البخاري. وعن ابن حجر: خالد بن طهمان الكوفي، وهو أبوالعلاء الخفّاف، مشهور بكنيته صدوق رمي بالتشيّع.

وروى الكشّي ـ في معروف ـ عن أبي العلاء الخفّاف خالد بن طهمان عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: قال أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ: أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأوّل وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خرّبوذ: ولها تفسير غير مايذهب فيها أهل الغلو[٢].

أقول: وروى الخطيب في أحمد بن أيّوب البغدادي خبراً هذا في طريقه. وقال: تفرّد به أبوالعلاء خالد بن طهمان الخفاف عن نافع[٣].

---

(١) بل فيهما «خالد بن بكير الطويل». (٢) الكشّي: ٢١١. (٣) تاريخ بغداد: ٤/٤٤.

وقال الكشّي في ابنه الحسين: قال حمدويه: هو أزدي، وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفّاف وكنية خالد أبوالعلاء[1].

وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر بلفظ «أبوالعلاء الخفّاف» وقلنا في عنوان خالد بن أبي العلاء الخفّاف من المشيخة وخالد بن بكّار أبوالعلاء الخفّاف من رجال الشيخ عدم تحقّق غير هذا «خالد بن طهمان أبوالعلاء الخفّاف».

ثمّ حكم النجاشي بعاميّته لعلّه من عنوان مسلم والبخاري له مع سكوتهما عن مذهبه؛ وقد عرفت أنّ الخطيب أيضاً سكت. وأمّا قول الذهبي فيه: «شيعي» فأعمّ من الإماميّة. وكذا قول ابن حجر: «رمي بالتشيّع» وإنّما المساوق للإماميّة قولهم: «رافضي» أو «شيعي غال» مع أنّ الثاني لم يتحقق تشيّعه.

ثمّ إنّ النجاشي تفرّد بكونه سلوليّاً، وحمدويه قال: أزدي. وروى عنه أبان بن عثمان في دعابة عشرة الكافي[2].

[٢٥٧٠]

خالد العاقول

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: وهو أبو إسماعيل الخيّاط.

أقول: ومثله البرقي. ويأتي بعنوان «أبو إسماعيل العاقول» أيضاً.

[٢٥٧١]

خالد بن عبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

(١) الكشّي: ٣٦٥.
(٢) الكافي: ٢/٦٦٤.

«أبوالهيثم العطّار» وقال الخلاصة: «قال ابن عقدة: عن محمَّد بن عبدالله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنّه ثقة ثقة» وقال ابن داود: «قد، ثقة ثقة».

أقول: بل قال: «عق، ثقة ثقة» إلاّ أنّه تصحيف «قد» أو تحريفه.

قال المصنّف: ابن نمير زيديّ لكن ظاهر رجال الشيخ إماميّته.

قلت: بل ابن نمير عامي، وإنّما ابن عقدة ـ الناقل عنه ـ زيدي وعنوان رجال الشيخ أعمّ، فالرجل موثّق. لكن عنونه ابن حجر، قائلاً: «خالد بن عبدالرحمان العبدي أبوالهيثم العطّار الكوفي، مجهول، من الثامنة» والذهبي، قائلاً: خالد بن عبدالرحمان أبو الهيثم العبدي الكوفي؛ قال الدارقطني: لاأعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، ونقل روايته عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر، مرفوعاً: بعثت داعياً ومبلّغاً وليس إليّ من الهدى شيء، وجعل إبليس مزيّناً وليس إليه من الضلالة شيء.

[٢٥٧٢]

خالد بن عبدالله بن سدير

قال عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب، ذكر أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن بابويه عن محمَّد بن الحسن بن الوليد أنّه قال: لاأرويه، لأنّه موضوع وضعه محمَّد بن موسى الهمداني.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والنجاشي له غريب! لكن عرفت في خالد بن سدير بن حكيم أنّ النجاشي بدّل هذا بذاك، لكنّ مع الاقتصار على مجرّد عنوانه.

[٢٥٧٣]

خالد بن عبيد

أبو عصام

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير[1]. وفي ميزان الذهبي: روى عن أنس

(١) لم أجد التصريح به في مستدركه، نعم بعد نقل الخبر قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من ←

عن سلمان، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعليّ: «هذا وصيّي وموضع سرّي وخير من أترك».

وعنونه ابن حجر و وصفه بالعتكي ،قائلاً: نزيل مرو، متروك الحديث مع جلالته.

[٢٥٧٤]

خالد بن عرفطة

قال أبوالفرج في مقاتله في صلح الحسن -عليه السَّلام-: ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة و بين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال له: حبيب بن حماز يحمل رايته حتّى دخل الكوفة فصار إلى المسجد فدخل من باب الفيل فاجتمع الناس إليه.

فحدّثني أبوعبيد الصيرفي وأحمد بن عبيدالله بن عمّار، قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثني محمّد بن عمرو الرازي، قال: حدّثنا مالك بن شعير، عن محمّد بن عبدالله الليثي، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: بينما عليّ -عليه السَّلام- على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أميرالمؤمنين مات خالد بن عرفطة! فقال: لاوالله مامات! إذ دخل رجل آخر، فقال: يا أميرالمؤمنين مات خالد بن عرفطة! فقال: لاوالله مامات! ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد -يعني باب الفيل- براية ضلالة يحملها حبيب بن حماز! قال: فوثب رجل فقال: يا أميرالمؤمنين أنا حبيب بن حماز وأنا لك شيعة! قال: فانّه كما أقول.

فقدم خالد بن عرفطة على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن حماز.

قال مالك: حدّثنا الأعمش بهذا الحديث، فقال: حدّثني صاحب هذه الدار -وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطا- أنه سمع عليّاً -عليه السَّلام- يقول هذه المقالة[1].

أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» المستدرك: ٣/١٣١. وخالد بن عبيد من رواة أنس بن مالك، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/١٠٥.

(١) مقاتل الطالبيّين: ٤٦ وفيه «حبيب بن عمّار».

وقال ابن أبي الحديد: روى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن سويد بن غفلة أنّ علياً ـعليه السَّلام‌ـ خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: إنّي مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات! فاستغفر له، فقال ـعليه السَّلام‌ـ مامات ولايموت حتّى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جماز (إلى أن قال) قال ثابت: فوالله مامتّ حتى رأيت ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين ـعليه السَّلام‌ـ وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل[1].

والظاهر أنّ الأصل فيهما واحد.

ورواه الاختصاص مثل الأخير سنداً ومتناً مع اختلاف يسير وزيادة، ففيه فقال ـعليه السَّلام‌ـ: إنّه لم يمت! فأعاد عليه الرجل فقال ـعليه السَّلام‌ـ له: لم يمت وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة فقال: سبحان الله اخبرك أنّه قد مات وتقول:لم يمت!فقال ـعليه السَّلام‌ـ: والّذي نفسي بيده لايموت حتّى يقود جيش ضلالة ويحمل رايته حبيب بن جمّاز!! فسمع ذلك حبيب فقال له: انشدك الله فيّ فانّي لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لاوالله لاأعرفه من نفسي! فقال ـعليه السَّلام‌ـ له: ومن أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمّاز، فقال ـعليه السَّلام‌ـ له: إن كنت حبيب بن جمّاز فلا يحملها غيرك ؛ فولّى عنه حبيب، وأقبل ـعليه السَّلام‌ـ يقول: إن كنت حبيب بن جمّاز لتحملنّها. قال أبوحمزة: فوالله مامات خالد بن عرفطة حتّى بعث عمر بن سعد إلى الحسين ـعليه السَّلام‌ـ وجعل خالد على مقدّمته وحبيب صاحب رايته[2].

وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله‌ـ كما قال الجزري. والمصنّف عنونه إجمالاً عنهم محرّفاً له بخالد بن عرفة.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٦ وفيه «حبيب بن حمار».

(٢) الاختصاص: ٢٨٠.

[٢٥٧٥]

خالد بن عقبة بن أبي معيط

عنونه المصنّف في من عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً.

أقول: كيف يكون مجهولاً من كان من مسلمة الفتح الّذين كان إسلامهم كرهاً؟ كأخيه الفاسق بنصّ القرآن «الوليد بن عقبة» وكان مثله من صبية النار، فلمّا أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بقتل أبيه في بدر، قال: من للصبية يامحمّد؟ قال: النار[1]. وكان من أعوان عثمان يوم الدار[2]، إلّا أنّه فرّ.

[٢٥٧٦]

خالد بن علقمة

روى ابن عيّاش باسناده عنه خبر امّ سليم صاحبة الحصاة، في طريقه العامي، قائلاً: «إنّ الجعابي حكم بحسن ذاك الطريق» وفي تقريب ابن حجر: خالد بن علقمة أبوحيّة الوادعي، صدوق، من السادسة.

[٢٥٧٧]

خالد بن عمرو بن خالد

الأزدي

ذكره ابن شهراشوب في مقتولي الطفّ خامساً بعد أبيه، وقال: قال:

صبراً على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمان
ذي المجد والعزّة والبرهان وذي العلا والطول والإحسان
ياأبتا قد صرت في الجنان في قصر درّ حسن البنيان[3]

(١) تاريخ الطبري: ٢/٤٥٩. (٢) اسد الغابة: ٢/٨٩.
(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٠١.

[٢٥٧٨]

خالد القلانسي

ورد في التسليم على أهل ملل عشرة الكافي[١] وفضل كوفته[٢] وفي غيرة نسائه[٣] وفي فضل حجّه[٤] وهو خالد بن ماد القلانسي ـ الآتي ـ.

[٢٥٧٩]

خالد بن ماد
القلانسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن النضر بن شعيب عن خالد القلانسي. والنجاشي قائلاً: الكوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السَّلام ـ مولى، ثقة، له كتاب يرويه أبو هريرة عبدالله بن سلام، قال بعض أصحابنا: فيه نظر (إلى أن قال) ويرويه أيضاً عن النضر بن شعيب الصيرفي (إلى أن قال) عن النضر بكتاب حمّاد.

أقول: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل إلّا أنّه معلوم أنّ قوله: «ويرويه أيضاً عن النضر» محرّف «ويرويه أيضاً عنه النضر» كما أنّ قوله: «عن النضر بكتاب حمّاد» محرّف «عن النضر بكتاب خالد».

هذا، وذكره المشيخة وطريقه إليه أيضاً النضر بن شعيب[٥] مثل الفهرست والنجاشي، لكن وردت رواية النضر بن سويد عنه في آخر صلاة التهذيب[٦].

---

(١) الكافي: ٦٥٠/٢.

(٢) التهذيب: ٣١/٦ والكافي: ٥٨٦/٤ وفيه «عن خلاد القلانسي».

(٣) الكافي: ٥٠٥/٥.

(٤) الكافي: ٢٥٢/٤.

(٥) الفقيه: ٤٤٤/٤.

(٦) التهذيب: ٣٢٩/٣.

[٢٥٨٠]

خالد بن مازن

القلانسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي مولى، روى عنه حكم بن مسكين الأعمى.

أقول: لايبعد اتّحاده مع سابقه، لكون كلّ منهما «خالد القلانسي مولى كوفي» وقرب «ماد» و«مازن» واختلاف الراوي أعمّ.

وقد روى عن خالد القلانسي (ابن ماد كان أو مازن) جمع: عليّ بن معمّر في التسليم على أهل ملل الكافي[١] وبيع نقد التهذيب[٢]. وظريف بن ناصح في فضل كوفة التهذيب مرّتين[٣]. ومحمّد بن سنان في غيرة نساء الكافي[٤]. وعليّ بن عبدالله البجلي في فضل حجّه وعمرته[٥].

[٢٥٨١]

خالد بن محمّد بن الأصمّ

الضبيّ

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل عدّ خالد بن محمّد الأصمّ؛ ويشهد له خبر الرجل يحرم في قميص الكافي بلفظ «عن خالد بن محمّد الأصمّ»[٦].

---

(١) الكافي: ٢/٦٥٠.

(٢) التهذيب: ٧/٥٨.

(٣) التهذيب: ٦/٣١ و٣٣.

(٤) الكافي: ٥/٥٠٥.

(٥) الكافي: ٤/٢٥٢.

(٦) الكافي: ٤/٣٤٨.

[٢٥٨٢]

خالد بن مخلّد

القطواني، أبو الهيثم، الكوفي

عن ابن سعد «كان خالد في التشيّع مفرطاً» وعن أبي داود والجوزجاني «كان خالد شتّاماً معلناً بسوء مذهبه» وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «أبوالهيثم البجلي مولاهم صدوق يتشيّع، من كبار العاشرة» وفي الميزان: مات سنة ٢١٣ قال أبونعيم: كوفي المذهب، يعني التشيّع.

[٢٥٨٣]

خالد بن مسعود

قال: مرّ في «حجر» خبر الكشّي عن أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في قوله لميثم: وليقطعنّ النخلة الّتي بالكناسة، فتشقّ أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عديّ على ربعها ومحمّد بن أكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها[١].

أقول: مرّ ثمّة عدم الاعتبار بذاك الخبر، لأنّ حجراً قتل قبل ميثم بمدّة في عذراء الشام ودفن بعد قتله، حتّى حفروا قبره قبل قتله؛ مع عدم ذكر هذا ومحمّد بن أكثم في موضع آخر غير ذاك الخبر.

[٢٥٨٤]

خالد بن معدان

الطائي

قال: نقل المجلسي عن بعض المناقب القديمة أن رأس الحسين -عليه السَّلام- لمّا صلب بالشام أخفى خالد بن معدان -وهو من أفضل التابعين-

---

(١) الكشّي: ٨٥.

شخصه عن أصحابه، فطلبوه شهراً حتّى وجدوه، فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون مانزل بنا؟! ثمّ أنشأ يقول:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمَّد متزمّلاً بدمائه تزميلاً[١]

أقول: ليس في خبره وصف الطائي، كما في عنوانه. وفي معارف ابن قتيبة: كان أبوعثمان النهدي تابعيّاً ساكن الكوفة، فلمّا قتل الحسين ـعليه السَّلام ـ تحوّل إلى البصرة، وقال: لاأسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ[٢].

[٢٥٨٥]

خالد بن معمّر

الذهلي

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ ومن الغريب! أنّ المصنّف قال: عدّه الشيخ في بعض النسخ من رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

وكيف كان: ففي صفّين نصر بن مزاحم: نادى خالد بن معمّر من يبايع على الموت ويشري نفسه لله؟ فبايعه سبعة آلاف على ألّا ينظر رجل منهم خلفه حتّى يرد سرادق معاوية فاقتتلوا قتالاً شديداً وقد كسروا جفون سيوفهم (إلى أن قال) فخلّى معاوية عن سرادقه لائذاً إلى بعض مضارب العسكر، وبعث إلى خالد: إنّي إن ظفرت اوليك إمرة خراسان إن لم تتمّ، فطمع خالد في ذلك ولم يتمّ، فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل إلى ذلك[٣].

وقال ابن أبي الحديد: قال معاوية لخالد بن معمّر: على ماذا أحببت عليّاً؟

---

(١) بحار الأنوار: ١٢٨/٤٥ و٢٤٤. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٨٨. (٣) وقعة صفين: ٣٠٦.

قال: على ثلاث: حلمه إذا غضب وصدقه إذا قال ووفائه إذا وأى[1].

وقال أيضاً: قال خالد بن معمّر لعلباء بن هيثم وهو يحمله على مفارقة عليّ ـعليه السَّلام ـ واللحوق بمعاوية: ماذا تؤمّل عند رجل أردته على أن يزيد في عطاء الحسن والحسين دريهمات يسيرة فأبى وغضب؟![2].

[٢٥٨٦]

خالد بن مهاجر

بن خالد بن الوليد

في الأغاني: كان على رأي أبيه هاشمي المذهب، دخل مع بني هاشم الشعب فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه، فألقى عليه زقّ خمر وصبّ بعضه على رأسه وشنّع عليه أنّه وجده ثملاً من الخمر فضربه الحدّ[3].

وروى صحيح مسلم عن الزهري، قال: بينا خالد بن المهاجر جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره بها، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلاً! قال: ماهي والله لقد فعلت في عهد إمام المتّقين[4].

وعنونه التقريب وقال: صالح الحديث.

[٢٥٨٧]

خالد بن مهران

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: «البجلي» في رجال الشيخ محرّف «البلخي» فقال الخطيب: خالد بن مهران أبوالهيثم، كوفي الأصل ويعرف بالبلخي وأحسب أنّه قد أقام ببلخ

---

(١) لم أجده في الشرح، لكن عثرت عليه في الفصول المهمّة: ١٢٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠/٢٥٠.
(٣) الأغاني: ١٣/١٥. طبعة بولاق.
(٤) صحيح مسلم: ٩/١٨٨.

فنسب إليها[١].

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته.

قلت: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. ونقول: إنّ ذلك عامي؛لسكوت الخطيب عن مذهبه؛ بل روى عن إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوالهيثم خالد بن مهران البلخي، وكان مرجئاً.

وروى عن أبي زكريّا، قال: أبوالهيثم خالد بن مهران المكفوف قائد المكافيف جار الهروي، ثقة، قد سمع من إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة، أتيناه فأبى أن يحدّثنا وكان عسراً وكان عنده حديث عايشة «الخراج بالضمان»[٢].

[٢٥٨٨]

خالد بن ناجد

روى الطبري شهادته في صفّين[٣].

[٢٥٨٩]

خالد بن نافع

الأشعري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: مولاهم كوفي.

أقول: الظاهر عاميّته، فعنونه الخطيب وسكت عن مذهبه؛ وقال: روى عنه أحمد بن حنبل، وروى عنه باسناده عن أبي موسى الأشعري أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ قال له: مررت أنا وعايشة البارحة وأنت تقرأ، فقال: لو

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٩٧.

(٢) نفس المصدر.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيراً. وروى عن أبي داود والنسائي تضعيفه[١].

[٢٥٩٠]

خالد بن نافع

البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وروى عنه الحسن بن محبوب في سكنى الفقيه[٢] وبرّ والدي الكافي[٣]. وأصل تحريم خمره[٤] ومايجوز من وقفه[٥]. ومحمّد بن سنان في إنصاف الكافي[٦] بلفظ «عن خالد بن نافع بيّاع السابري» في الأخير، وبلفظ «عن خالد بن نافع البجلي» في الأوّل والثاني والرابع، وبلفظ «عن خالد بن نافع» في الثالث.

[٢٥٩١]

خالد بن نجيح الجوّان

قال: مرّ في خالد الجوّان.

أقول: ماتقدّم عنوان الكشي وبعض، وهذا عنوان النجاشي وبعض بتفصيل مرّ.

[٢٥٩٢]

خالد بن الوليد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى الكشّي عن خلف بن محمّد (الملقب بمنار الكشّي) عن أبي حاتم، عن عمرو

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٩٨.
(٢) الفقيه: ٤/٢٥٢.
(٣) الكافي: ٢/١٥٨.
(٤) الكافي: ٦/٣٩٣.
(٥) الكافي: ٧/٣٨.
(٦) الكافي: ٢/١٤٧.

بن مرزوق، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمّد بن عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالرحمان بن زيد، عن الأشتر، قال: كان بين عمّار وخالد بن الوليد كلام، فشكا خالد إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «إنّه من يعادي عمّاراً يعاديه الله ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله ومن سبّه سبّه الله» قال سلمة: هذا أو نحوه[1] والخبر قاصر سنداً ودلالة فانّ طريقه العامّة، دلالة فيه على ذمّ خالد وإنّما فيه مدح عمّار.

أقول: كلامه مضحك للثكلى! فانّ رواية العامّة مدح عمّار وليّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وذمّ خالد عدوّ أميرالمؤمنين أقوى حجّة وأكثر اعتباراً من رواية الإمامي. ثمّ لو لم يكن دالّاً على معاداة خالد لعمّار ومعاداة عمّار معاداة الجبار، لكان كلام النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بلا مناسبة.

قال المصنّف: نقل عن خطّ المجلسي الأوّل أنّ تنجيس الكتاب باسم هولاء الزنادقة لايليق بالشيخ.

قلت: لكلّ كتاب موضوع، وموضوع رجال الشيخ استيعاب من كان من أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ مؤمناً كان أو منافقاً؛ فكما عدّ في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في رجالهم عليّاً ـ عليه السّلام ـ عدّ عمر، وكما عدّ في نسائهم فاطمة عدّ عايشة، وهكذا. ومن ذلك نقول: إنّ قول المصنّف في كلّ من عنونه رجال الشيخ: «ظاهره إماميّته» غلط.

ولقد كان شقيّاً قسيّاً؛ يشهد لذلك عمله زمان الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ مع بني جذيمة، وعمله زمان أبي بكر مع مالك بن نويرة.

أمّا الأوّل ـ فقال الطبري: بعث النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حين افتتح مكّة خالد بن الوليد داعياً ولم يبعثه مقاتلاً، ومعه قبائل من العرب ـ سليم

---

(١) الكشّي: ٣٥.

ومدلج- وقبائل من غيرهم، فلمّا نزلوا على الغميصاء (وهي ماء من مياه بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة) على جماعتهم، وكانت بنو جذيمة قد أصابوا في الجاهليّة عوف بن عبد عوف أباعبدالرحمان بن عوف والفاكه بن المغيرة -وكانا أقبلا تاجرين من اليمن- حتّى إذا نزلا بهم قتلوهما وأخذوا أموالهما. فلمّا كان الإسلام و بعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خالداً سار حتّى نزل ذلك الماء، فلمّا رآه القوم أخذوا السلاح، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح، فانّ الناس قد أسلموا، فوضعوه لقوله، فلمّا وضعوه أمر بهم خالد عند ذلك فكتفوا، ثمّ عرضهم على السيف، فقتل من قتل منهم. فلمّا انتهى الخبر الى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: «ألّلهم إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد» ثمّ دعا عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فقال: «ياعليّ! اخرج إلى هؤلآء القوم فانظر في أمرهم، واجعل أمر الجاهليّة تحت قدميك» فخرج حتّى جاءهم ومعه مال قد بعثه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- به، فودى لهم الدماء وما اصيب من الأموال حتّى أنّه ليدي ميلغة الكلب، حتّى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلّا وداه. بقيت معه بقيّة من المال فقال لهم عليّ -عليه السّلام- حين فرغ منهم: هل بقي لكم دم أو مال لم يود إليكم؟ قالوا: لا؛ قال: فانّي اعطيكم هذه البقيّة من هذا المال احتياطاً لرسول الله -صلّى الله عليه وآله- ممّا لايعلم ولا تعلمون؛ ففعل. ثمّ رجع إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأخبره والخبر. فقال: أصبت وأحسنت! ثمّ قام النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فاستقبل القبلة شاهراً يده حتّى أنّه ليرى بياض ماتحت منكبيه، وهو يقول: «اللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد» ثلاث مرّات.

وروى عن عبدالله بن أبي حدرد، قال: كنت يومئذ في خيل خالد، فقال لي فتى منهم وهو في السبي (وقد جمعت يداه إلى عنقه برمّة ونسوة مجتمعات غير

بعيد منـه): يافتى! قلت: نعـم. قال: هل أنت آخذ بهـذه الرمة فقائـدي بها إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهنّ حاجة ثم تردّني بعد فتضعوا بي مابدالكم؟ قال: قلت: والله ليسير ماسـألت فأخذت برمّـته فقدته بهـا حتى أوقفته عليهنّ، فقال: اسلمى حبيش على نفد العيش. قالت: وأنت فحييت عشراً وسبعاً وتراً وثمانياً تترى. ثمّ انصرفت به فقدّم فضربت عنقه. قال: فقامت إليه حين ضرب عنقه فأكبّت عليه فما زالت تقبّله حتّى ماتت عنده[1].

وأمّا الثاني: فروى الطبري أيضـاً عـن طلحة بن عبـدالله بن عبدالرحمان بن أبي بكـر: أنّ أبابكـر كـان مـن عهده إلى جيـوشه: أن إذا غشيتم داراً من دور الناس فسمـعتم فيها أذاناً للصلاة فامسكوا عن أهلها حتّى تسألوهـم ماالّـذي نقموا؟ وإن لم تسمعوا أذانـاً فشنّوا الغارة فاقتلوا وحرّقوا. وكان ممّن شهد لمالك بـن نويرة بالإسلام أبوقـتـادة الحارث بن ربعي أخو بني سلمة ـ وقد كان عاهد الله أن لايشهد مع خالـد بن الوليد حرباً أبداً بعدها ـ وكان يحدّث: أنّهم لماغشوا القوم راعوهـم تحت الليل، فأخذ القوم السلاح، فـقلنا: إنّا المسلمـون، فقالوا: ونحن المسلمـون، قلنـا: فما بـال السلاح معكـم؟ قـالوا لنا: فما بـال السلاح معكم؟ قلنا: فـان كنتم كما تقولون فضعوا السـلاح فوضعوها ثمّ صلّـينا وصلّوا. وكان خالد يعـتذر في قتله أنّه قال وهو يراجعه: ماأخال صاحبكم إلّا وقد كان يقول: كذا وكذا، قـال: أو ماتعدّه لك صـاحباً؟ ثمّ قدّمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه! فلمّا بلغ قتلهم عمـر بن الخطاب تكلّم فيـه عند أبي بكر فأكثر وقال: عدوّ الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثمّ نزا على امرأته!!

وأقبل خالد بن الولـيد قافلاً حتّى دخل المسـجد، وعليه قباء لـه عليه صدء الحديد معتجراً بـعمامة له قد غرز في عـمامته أسهماً؛ فـلمّا أن دخل المسجد قام

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٦٦ و ٦٨.

إليه عمر فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها، ثمّ قال: أرئاء؟ قتلت مسلماً ثمّ نزوت على امرأته! والله لأرجمنّك، ولايكلّمه خالد بن الوليد ولايظنّ إلّا أنّ رأي أبي بكر على مثل رأي عمر فيه، حتّى دخل على أبي بكر فلمّا أن دخل عليه أخبره الخبر واعتذر إليه فعذّره أبوبكر وتجاوز عنه، ماكان في حربه تلك. فخرج خالد حين رضي عنه أبوبكر وعمر جالس في المسجد، فقال: هلمّ إليّ ياابن امّ شلمة! فعرف عمر أنّ أبابكر قد رضي عنه فلم يكلّمه ودخل بيته[١].

وروى عن سويد الرياحي القصّة إلى أن قال بعد ذكر قتل أصحاب خالد لمالك وأصحابه ـ: فقال أبوقتادة لخالد: هذا عملك! فزبره خالد فغضب ومضى، حتّى أتى أبابكر، فغضب عليه أبوبكر، حتّى كلّمه عمر فيه فلم يرض إلّا أن يرجع إلى خالد فرجع إليه حتّى قدم معه المدينة (إلى أن قال) وقال عمر لأبي بكر: إنّ في سيف خالد رهقاً، فان يكن هذا حقّاً حقّ عليه أن تقيده، وأكثر عليه في ذلك، وكان أبوبكر لايقيد من عمّاله ولاوزعته، فقال: هيه ياعمر! تأوّل فأخطأ، فارفع لسانك عن خالد؛ وودّى مالكاً، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل فأخبره خبره، فعذره.

وروى عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: قدم أخوه متمّم بن نويرة ينشد أبابكر دمه ويطلب إليه في سبيهم، فكتب له بردّ السبي، وألحّ عليه عمر في خالد أن يعزله وقال: إنّ في سيفه رهقاً، فقال: لاياعمر! لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين.

وروى عن سويد الرياحي أيضاً قال: كان مالك بن نويرة من أكثر الناس شعراً،وإنّ أهل العسكر أثفوا برؤوسهم القدور فما منهم رأس إلّا وصلت النار إلى بشرته ماخلا مالكاً، فانّ القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٧٩.

شعره، وقى الشعر البشرحرَّها أن تبلغ منه ذلك[١].

وفي الطبري أيضاً في ذكر غارة خالد على مضيّح، وكان اصيب في المعركة عبدالعزّى بن أبي رهم ولبيد بن جريد وكان معهما كتاب من أبي بكر باسلامهما، وبلغ أبابكر قول عبدالعزّى ليلة الغارة:

أقول إذ طرق الصباح بغارة سبحانك اللّهم ربّ محمَّد
سبحان ربّي لا إله غيره ربّ البلاد وربّ من يتورد

فوداهما وأوصى بأولادهما.وكان عمر يعتدّ على خالد بن الوليد بقتلهما إلى قتل مالك بن نويرة[٢].

ثمّ العجب بعد ذلك! أنّ إخواننا السنّة سمّوه «سيف الله» ولم يقنعوا بذلك حتّى نسبوا ذلك إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ.

فقال الطبري: قال أبو قتادة: بعث النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ جيش الامراء،فقال: عليكم زيد بن حارثة فان اصيب فجعفر، فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة، فوثب جعفر فقال: ماكنت أذهب أن تستعمل زيداً عليّ! قال: امض! فانّك لا تدري أيّ ذلك خير، فانطلقوا (إلى أن قال) قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ: اخبركم عن جيشكم هذا الغازي إنّهم انطلقوا، فلقوا العدوّ، فقتل زيد شهيداً واستغفر له، ثمّ أخذ اللواء جعفر فشدّ على القوم حتّى قتل شهيداً واستغفر له، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فأثبت قدميه حتّى قتل شهيداً فاستغفر له، ثمّ أخذ اللواء خالد بن الوليد ـولم يكن من الامراء هو أمّر نفسهـ ثمّ قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ اللّهم إنّه سيف من سيوفك فأنت تنصره؛ فمنذ يومئذ سمّي خالد سيف الله، الخبر[٣].

إلّا أنّ الله تعالى يفضح الكاذب، فوضعوا: أنّه ـصلّى الله عليه وآلهـ قال

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩. (٢) تاريخ الطبري: ٣/٣٨١. (٣) تاريخ الطبري: ٣/٤١.

ذلك في غزوة موتة.مع أنّ جيش خالد لمّا رجعوا يحثون التراب عليهم ويقولون لهم: يافرّار في سبيل الله! وكانوا لايقدرون أن يخرجوا من بيوتهم.

قال الطبري أيضاً: لمّا انصرف خالد بن الوليد بالناس، أقبل بهم قافلاً. قال عروة بن الزبير: لمّا دنوا من دخول المدينة تلقّاهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- والمسلمون (إلى أن قال) وجعل الناس يحثّون على الجيش التراب ويقولون: يافرّار في سبيل الله! (إلى أن قال) قال بعض آل الحارث بن هشام: قالت امّ سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ومع المسلمين؟ قالت: والله مايستطيع أن يخرج، كلّما خرج صاح الناس أفررتم في سبيل الله؟ حتى قعد في بيته فما يخرج[1].

فهل سمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سيف الله بفراره بالمسلمين وصيرورته عاراً للإسلام؟ أو بقتله المسلمين: بني جذيمة ومالك بن نويرة وأصحابه وعبدالعزّى بن أبي رهم ولبيد بن جرير؟ ولعمري! ماسمّاه سيف الله إلّا صديقهم؛ فقد عرفت أنّه قال لعمر: لم آكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين! فان كان أبوبكر إلهاً لهم يصدق أنه سيف إله! لاسيف الله.

ولقد سخر عمر أبابكر -في تسميته خالداً سيف الله- في قوله: «إنّ في سيف خالد رهقاً» ومن العجب! أنّ إخواننا يقولون: إنّ عمر كان الملك ينطق على لسانه، فهل جعلوا قوله لأبي بكر في حقّ خالد: «عدوّ الله! عدا على امرئ مسلم فقتله، ثمّ نزا على امرأته» من نطق الجنّ على لسانه؟ مع كونه عين الحقّ؛ إن يتّبعون إلّا أهواءهم، ومن أضلّ ممن اتّبع هواه بغيرهدى من الله؟

وممّا يوضح وضع خبرهم -في تسميته- مضافاً إلى مامرّ- أنّهم نقلوه عن أبي

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٤٢

قتادة؛ وقد عرفت أنّ أباقتادة كان ممّن شهد لمالك بن نويرة بالإسلام وممّن عاهد الله تعالى ألّا يشهد مع خالد بن الوليد، وأنّه نقل غدره بمالك، وأنّه خاصم خالداً وتركه وجاء إلى المدينة؛ وأنّ خبرهم تضمّن تأمير زيد على جعفر الّذي جلاله متواتر؛ مع أنّ الأبيات الّتي قيلت في تلك الغزوة تشهد بخلافه؛ وتضمّن اعتراض جعفر علي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مع مقامه ذاك، فجعلوا نبيّهم -صلّى الله عليه وآله- غير حكيم! وجعلوا الطيّار في الجنّة مع الملائكة غير مؤمن! لكونه غير راض بحكم نبيّه -صلّى الله عليه وآله- فعلوا ذاك لدفع العار عن صديقهم وفاروقهم في تأمير اسامة وهو ابن زيد ذاك عليهما، كما فعلوا مافعلوا لخالد دفعاً للشناعة عن تقرير صديقهم له.

ثمّ شتّان بين وضعهم له كونه سيف الله وبين عدم عدّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- له كونه من أصحابه! فروى الطبري في قصّة غدره ببني جذيمة -الّذين كانوا قتلوا في الجاهليّة عمّ خالد وأبا عبدالرحمان بن عوف- عن ابن أبي سلمة، قال: كان بين خالد وبين عبدالرحمان بن عوف كلام في ذلك، فقال له عبدالرحمان: عملت بأمر الجاهليّة في الإسلام؟! فقال خالد: إنّما ثأرت بأبيك، فقال عبدالرحمان: كذبت قدقتلت قاتل أبي ولكنّك إنّما ثأرت بعمّك الفاكه! حتّى كان بينهما شيء؛ فبلغ ذلك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: مهلاً ياخالد! دع عنك أصحابي، فوالله! لو كان لك احد ذهباً ثمّ أنفقته في سبيل الله ماأدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحته[1].

[٢٥٩٣]

خالد بن هودة

العامري

عنونه المصنّف في من عنونه عن الكتب الصحابيّة، لكونهم مجهولين حالاً.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٦٨.

أقول: بل هو معلوم الذمّ، فصرّح الاستيعاب بأنّه من المؤلفة كأخيه حرملة.

[٢٥٩٤]

خالد بن يحيى بن خالد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكره أحمد بن الحسين وقال: رأيت له كتاباً في الإمامة كبيراً، سمّاه كتاب المنهج.

أقول: وعدم عنوان الشيخ لـه في الرجال والفهرست، لعدم وقوفه عليه وعلى كتابه.

[٢٥٩٥]

خالد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام- قائلاً: «يكنّى أباخالد القمّاط» وقال الكشّي: في أبي خالد القمّاط ـقال أبوعمرو الكشّي: حدّثني محمَّد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبوعبدالله يذكر عن الفضل، قال: حدّثني محمَّد بن جمهور، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن رئاب، عن أبي خالد القمّاط، قال: قال لي رجل من الزيديّة ـأيّام زيد-: مامنعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسّع لهما، فلم يردّ عليّ بشيء؛ قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبدالله ـعليه السَّلام- فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له، وكان متّكئاً فجلس وقال: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثمّ لم تجعل له مخرجاً. قال حمدويه: واسم أبي خالد القمّاط يزيد.

حدّثني عليّ بن محمَّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمَّد بن جمهور القمّي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن رئاب، عن أبي خالد القمّاط؛ وذكر مثل ماروى

محمّد بن مسعود عن أبي عبدالله بن نعيم بن الشاذاني، مثله سواء[١].

وقال ابن داود: خالد بن زيد أبوخالد القمّاط ق، جخ، مهمل.

وقال الفهرست في كناه: أبو خالد القمّاط، له كتاب؛ وقال ابن عقدة: اسمه كنكر. وفي حرف الكاف من رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وفي محكيّ أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ: كنكر، أبوخالد القمّاط، كوفي.

فالمتحصّل أنّ «أباخالد القمّاط» كنية أربعة: خالد بن سعيد وخالد بن يزيد وكنكر وخالد بن زيد؛ بل يظهر من الكشّي ـفي عبدالله بن ميمون ـ خامس، وهو صالح أبوخالد القمّاط[٢].

أقول بل ليس «أبوخالد القمّاط» إلّا واحداً ـغير اولئك الخمسة الّذين عدّهم ـ اسمه يزيد واسم أبيه غير معلوم، اتّفق عليه الكشّي ـكما عرفت كلامه هنا ـ والبرقي والنجاشي، كما يأتي كلامهما في محلّه . وأمّا خالد بن سعيد: فتوهّم من الخلاصة كما عرفت في عنوانه. كما أنّ خالد بن زيد تحريف من ابن داود، لعنوان رجال الشيخ «خالد بن يزيد». كما أنّ صالحاً في خبر الكشّي من تحريفات نسخته الشائعة.

وأمّا خالد بن يزيد الّذي قاله الشيخ هنا: فكنيته «أبو يزيد العكلي» كما يأتي من النجاشي، لا «أبوخالد القمّاط» ولا معنى لتكنية خالد بأبي خالد.

والظاهر أنّ الشيخ رأى في كتب رجال الّفت قبله «أبوخالد يزيد القمّاط» فحرّفه بـ«خالد بن يزيد القمّاط».

كما أنّ كنكر ـالّذي قاله في كاف رجاله وكنى فهرسته ـ أيضاً توهّم وخلط بين «ابن خالد القمّاط» و«أبي خالد الكابلي» فانّ أباخالد الكابلي هو الّذي

---

(١) الكشّي: ٤١١ ـ ٤١٢.

(٢) المصدر: ٣٨٩.

اتّفقوا على أنّ اسمه كنكر، كما يأتي.

فتلخصّ أنّ هذا العنوان بلا حقيقة، والصحيح العنوان الآتي. ونقل كلام الكشّي هنا غلط وإنّما محلّه في المسمّين بيزيد وتأويله بتطويله أيضاً غلط.

[٢٥٩٦]

خالد بن يزيد

أبو يزيد، العكلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، روى عن جعفر بن محمَّد -عليه السَّلام- (إلى أن قال) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، قال: حدّثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره عن جعفر بن محمَّد -عليه السَّلام-.

أقول: قد عرفت -في المتقدّم- أنّ الصحيح في المراد من خالد بن يزيد هذا «أبو يزيد العكلي» دون ذاك «أبو خالد القمّاط» كما توهّمه الشيخ في الرجال. وممّا يشهد لتبديل الشيخ في الرجال هذا بذاك اقتصاره على ذاك، ولو كانا نفرين لعنون هذا، لأنّ موضوعه الاستيعاب.

[٢٥٩٧]

خالد بن يزيد

البجلي

قال: مرّ في البراء بن عازب الخبر الناطق بكون هذا أحد الأربعة الّذين استشهدهم عليّ -عليه السَّلام- على سماع «من كنت مولاه، فعليّ مولاه» وإبائهم عن الشهادة واستجابة دعائه -عليه السَّلام- فيهم، حيث قال -عليه السَّلام-: وأمّا أنت ياخالد! (إلى أن قال) ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلّا ميتة جاهليّة.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّه خبر رواه الخصال[1] والأمالي[2] وأنّه محرّف بالنسبة

(١) الخصال: ٢١٩/١ باب الاربعة.

(٢) أمالي الصدوق: ١٢٢ المجلس ٢٦.

إلى البراء والأشعث في مادعا -عليه السّلام- عليهما، وبالنسبة إلى هذا في موضوعه، وأنّ الأصل فيه «جرير بن عبدالله البجلي» لعدم وجود «خالد بن يزيد بجلي» في الصحابة، حتّى في المختلف فيه. وإنّما نقل الجزري عن أبي نعيم «خالد بن يزيد مزني» وعنه وعن ابن مندة «خالد بن يزيد كلبي» ونقل عن أنساب البلاذري أنّه روى الخبر بلفظ «جرير» قائلاً: ورجع جرير أعرابيّاً بعد هجرته، فأتى الشراة، فمات في بيت أمة[1].

[٢٥٩٨]

خالد بن يزيد بن جبل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، روى عن موسى -عليه السّلام- له كتاب رواه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب! لكن لم نقف عليه في خبر.

[٢٥٩٩]

خالد بن يزيد بن جرير

البجلي

قال: مرّ في خالد بن جرير اتّحادهما.

أقول: مرّ أنّ هذا عنوان رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وأنّ الصحيح «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير».

[٢٦٠٠]

خبّاب بن الأرتّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله والعامّة في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله-

(١) لم أجده في أنساب البلاذري.

قيل: خزاعي، وقيل: تميمي (إلى أن قال) وقيل: هو حليف بني زهرة.

أقول: وفي أنساب البلاذري: خبّاب -في مايقول ولده- ابن الأرتّ بن جندلة بن سعد بن خزيمة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وأنّه وقع عليه سباء، فصار إلى امّ أنمار بنت سباع الخزاعي فأعتقته، وأنّه كانت به رتّة. قال الواقدي: كان ألكن، إذا تكلّم بالعربيّة، فسمّي الأرتّ. قال: وسباع كان حليف بني زهرة .

وروى أن خبّاباً أسلم سادس ستّة .

وروى عن الشعبي قال: أعطوهم ماأرادوا حين عذّبوا إلّا خبّاب بن الأرتّ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرضف حتّى ذهب ماء متنه.

وروى عن خبّاب، قال: قدأو قدالمشركون لي ناراً ثمّ سلقوني فيها! ثمّ وضع رجل رجله على صدري، فما أتيت الأرض إلّا بظهري؛ ثم كشف عن ظهره، فاذا هو قد برص.

وروى عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خبّاب نعوده، وقد اكتوى في بطنه سبعاً، وقال: لولا أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت.

وروى عن أبي صالح: قال: كان خبّاب قيناً وكان قد أسلم، فكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يألفه ويأتيه؛ فاخبرت بذلك مولاته، فكانت تأخذ الحديدة وقد أحمتها فتضعها على رأسه! فشكا ذلك إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: «اللّهم انصر خبّاباً» فاشتكت مولاته رأسها -وهي امّ أنمار- فكانت تعوي مع الكلاب! فقيل لها: اكتوي، فكان خبّاب يأخذ الحديدة قد أحماها، فكان يكوي بها رأسها![1].

---

(١) أنساب الأشراف: ١/١٧٥-١٨٠ (تحقيق الدكتور محمّد حميد الله).

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه والطبري في تاريخه -في خبر رجوع أمير المؤمنين -عليه السَّلام- عن صفّين- عن جندب، قال: ثمّ مضى -عليه السَّلام- حتّى إذا جزنا بني عوف إذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال عليّ -عليه السَّلام-: ماهذه القبور؟ فقال قدامة بن العجلان الأزدي: إنّ خبّاب بن الأرتّ توفّي بعد مخرجك، فأوصى بأن يدفن في الظهر -وكان الناس إنّما يدفنون في دورهم وأفنيتهم- فدفن بالظهر ودفن الناس إلى جنبه؛ فقال عليّ -عليه السَّلام-: رحم الله خبّاباً! فقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسمه أحوالاً، وإنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً [١].

ومن خبرهما يظهر عدم صحّة قول ابن قتيبة -في معارفه وابن عبدالبرّ في استيعابه: إنّ خبّاباً مات منصرف عليّ -عليه السَّلام- من صفّين، وصلّى -عليه السَّلام- عليه [٢]. كعدم صحّة قول الأوّل: «وهو أوّل من قبره عليّ -عليه السَّلام- بالكوفة» وعدم صحّة قول الثاني: «شهد مع عليّ -عليه السَّلام- صفّين والنهروان» كعدم صحّة نقل الثاني قولاً: في موته سنة ١٩ وصلاة عمر عليه؛ فانّ الّذي مات سنة ١٩ وصلّى عليه عمر «خبّاب» آخر كما حقّقه الجزري.

قال المصنّف: روى الخصال عن عليّ -عليه السَّلام- قال: السبّاق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصحيب سابق الروم، وخبّاب سابق النبط [٣].

قلت: قد عرفت في بلال ما في الخبر، وأنّه من طريق العامّة وليس بمعتبر، لاشتماله على مدح صهيب مع كونه مذموماً، وإن كانت ممدوحية هذا مسلّمة كما عرفت من مدح أميرالمؤمنين -عليه السَّلام- له؛ وضعوا ذاك الخبر، لكونه من

(١) وقعة صفين: ٥٣٠. تاريخ الطبري: ٦١/٥.
(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٩.
(٣) الخصال: ٣١٢/١.

موالي عمر في قبال قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في أمير المؤمنين -عليه السّلام- في خبر رواه الثعلبي في عرائسه: سبّاق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار صاحب «يسٓ» وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم [١].

ورواه في موضع آخر بلفظ «وعليّ مؤمن آل محمّد، وهو أفضلهم».

ويمكن تصحيح نبطيّته أيضاً بما في البلاذري أيضاً، قال الهيثم بن عديّ: كان أبوخبّاب من أهل كسكر، ويقال: إنّه كان من سواد الكوفة، قالوا: كان الأرتّ سواديّاً، فأغار قوم من ربيعة على الناحية الّتي كان فيها، فسبوه وأتوا به الحجاز، فباعوه، فوقع إلى سباع الخزاعي [٢].

وفي أسباب نزول الواحدي مسنداً عن خبّاب، قال: فينا نزلت «ولا تطرد الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه» -الآية- كنّا ضعفاء عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالغداة والعشيّ يعلّمنا القرآن والخير، وكان يخوّفنا بالجنّة والنار وماينفعنا والموت والبعث؛ فجاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فقالا: إنّا من أشراف قومنا وإنّا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك ! قال: نعم، قالوا: لانرضى حتّى نكتب بيننا كتاباً، فاتي بأديم ودواة، فنزلت هؤلاء الآيات [٣].

قال المصنّف: وفي مجمع البحرين «مات خبّاب قبل الفتنة، ترحّم عليه عليّ -عليه السّلام- الخ» وقوله: «مات قبل الفتنة» اشتباه، فانّه -على مانصّ عليه جمع- مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد صفّين والنهروان معه -عليه السّلام- اللّهم إلّا أن يكون ضمير «مات» راجعاً إلى الأرتّ، وضمير «عليه» في قوله: «ترحّم عليه» إلى خبّاب.

---

(١) عرائس الثعلبي: ٢٣٨ قصّة موسى -على نبيّنا وآله وعليه السلام- الباب الرابع.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٧٥.

(٣) أسباب النزول: ١٤٦

قلت: مضافاً إلى عدم صحّة ماقال في الضميرين من طريق المحاورة وتكلّم الناس لم يصحّ من طريق الواقعيّة، فالأرتّ كان جاهليّاً ولم يكن صحابيّاً حتّى يقول فيه: «مات قبل الفتنة» بل خبّاب نفسه؛ وليس مراده بـ«الفتنة» فتنة الارتداد بعد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كما توهّمه المصنّف، بل فتنة الخوارج الّتي حدثت في أواخر أيّام أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وخبّاب لم يدرك فتنتهم، لأنّه ـ كما عرفت ـ مات قبل رجوعه ـعليه السّلام ـ من صفّين، وإنّما أدركها ابنه «عبدالله بن خبّاب» فذبحه الخوارج، وبقروا بطن امرأته الحامل!

وقوله: «شهد صفّين والنهروان معه عليه السّلام» أيضاً: غلط، كما عرفت؛ كقوله: «قتل خبّاب عند مروق الخوارج، قبل وقوع الحرب بأيّام» فانّه تخليط منه بينه وبين ابنه «عبدالله بن خبّاب» وهو مات ولم يقتل.

[٢٦٠١]

خبّاب بن قيظي

الأشهلي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قتل هو وأخوه صيفي يوم احد.

أقول: اختلف في هذا، هل هو جناب (بالجيم والنون)؟ أو حباب (بالحاء المهملة والباء)؟ أو خبّاب (بالمعجمة والباء)؟ عنونه الجزري في المواضع الثلاثة وجعل الأوسط أصحّ. وأبو عمر عنونه في الأخيرين بدون تنبيه؛ وهو غلط. كما أنّ المصنّف عنونه في الأوّل وهنا ولم ينبّه هنا؛ وهو غلط لأنّه موجب لتعدّد الواحد.

[٢٦٠٢]

خبّاب بن المنذر بن الجموح

عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: الصحيح فيه حباب (بالمهملة) كما مرّ، و إنّما نقل الجزري عن أبي موسى نقله عن ابن فليح ـ ذكره في مغازيه ـ هنا ولم يصحّحه.

[٢٦٠٣]

خبيب بن عديّ بن مالك

الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو أحد العشرة الّذين بعثهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عيناً، فقتل الكفّار عدّة منهم وأسروا هذا وزيد بن الدثنة و باعوهما بمكّة بعد وقعة بدر، ثمّ اخرجوه من الحرم وصلبوه.

أقول: وروى الاستيعاب عن إحدى بنات حارث بن عامر، وكان هذا قتل حارثاً ببدر، فابتاعه بنوه ليقتلوه بأبيهم، قالت: مارأيت أسيراً خيراً من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكّة يومئذ من حديقة! و إنّه لموثق في الحديد، وماكان إلّا رزقاً آتاه الله إيّاه.

وروى أنّه أول من سنّ الركعتين عند القتل، وروى عنه أشعاراً حين صلبه، ومنها:

وذلك في ذات الإلٰه و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه وقد ذرفت عيناي من غير مدمع
ومابي حذار الموت إنّي لميّت ولكن حذاري حرّ نار تلفع
ولست بمبد للعدوّ تخشّعاً ولا جزعاً إنّي إلى الله مرجعي
ولست ابالي حين أُقتل مسلماً على أيّ حال كان والله مصرعي

وفي سيرة ابن هشام: لمّا أوثقوه للقتل، قال: «اللّهمّ إنّا قد بلّغنا رسالة رسولك ، فبلّغه مايصنع بنا» ثمّ قال: «اللّهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً» ثمّ قتلوه. قال: وكان عمر استعمل سعيد بن عامر الجمحي

على بعض الشام، فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهري القوم؛ فقيل لعمر: إنّ هذا الرجل مصاب، فقدم عليه فسأله عن الّذي يصيبه، فقال: مابي من بأس، ولكنّي كنت في من حضر خبيباً حين قتل وسمعت دعوته، فوالله! ماخطرت على قلبي وأنا في مجلس قطّ إلّا غشي عليّ.

قال: وكان معاوية يقول: حضرته يومئذ في من حضره مع أبي، فلقد رأيتني يلقيني إلى الأرض فرقاً من دعوة خبيب؛ وكانوا يقولون: إنّ الرجل إذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه[1].

[٢٦٠٤]
خداش

قال الجزري: وجّهه بكير بن ماهان إلى خراسان والياً على شيعة بني العبّاس، فدعا أوّلاً إلى محمّد بن عليّ، ثمّ أظهر دين الخرّمية ورخّص لبعضهم في نساء بعض وأنّه لاصلاة ولاصوم ولاحجّ، وأنّ تأويل الصلاة الدعاء للإمام، والصوم أن لايبوح باسمه، والحجّ القصد إليه؛ فأخذه أسد بن عبدالله، وقطع لسانه وسمل عينيه[2].

[٢٦٠٥]
خداش بن إبراهيم
الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية القصري عن خداش في ابتياع حيوان التهذيب[3].

قال: قال الوحيد: «وفي نسخة «خراش» ومضى في الحسن بن عليّ بن زكريّا أنّه روى عن خراش، عن أنس؛ وعمل الأصحاب بخبره في قبلة المتحيّر

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣/٩٦.

(٢) الكامل في التاريخ: ٥/١٩٦.

(٣) التهذيب: ٧/٨٠.

يشير إلى الاعتماد عليه» وأشار إلى خبر خراش عن بعض أصحابنا، عن الصادق ـعليه السَّلامـ قلت: إنّ هؤلاء المخالفين علينا يقولون إذا أطبقت علينا أو أظلمت فلم نعرف السماء، كنا وأنتم سواء في الاجتهاد، الخبر.

قلت: إنّما في رجال الشيخ «خداش» لاغير، وفي الأخبار ورد «خداش» كما مرّ، و«خراش» كما في قبلة التهذيب وقبلة متحيّر الاستبصار[1]. وكون من في الخبر من في رجال الشيخ غير معلوم، كما أنّ عمل الجميع بذلك الخبر ـكما هو مفاد كلامهـ ممنوع.

[٢٦٠٦]

خداش بن بشير

من بني معيص بن عامر بن لؤي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ.

أقول: أخذ كلامه من الجزري، فانّه عنون أوّلاً هذا عن أبي عمر، ثمّ خداش بن حصين أو خراش بن حصين عنه أيضاً، إلّا أنّا لم نقف في استيعابه على غير الثاني.

[٢٦٠٧]

خداش العبدي

روى باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي عن الصادق ـعليه السَّلامـ قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبدالقيس يقال له: خداش إلى أمير المؤمنين ـعليه السَّلامـ وقالا له: إنّا نبعثك إلى رجل طال ماكنّا نعرفه وأهل بيته بالسحر (إلى أن قال) قال عليّ ـعليه السَّلامـ: ارجع اليهما وأعلمهما ماقلت؛ قال: لاوالله! حتّى تسأل الله أن يردّني إليك عاجلاً وأن يوفّقني لرضاه فيك،

---

(١) التهذيب. ٢/٤٥ والاستبصار: ١/٢٩٥.

ففعل؛ فلم يلبث أن صرف. وقتل معه يوم الجمل ـ رحمه الله ـ[١].

[٢٦٠٨]

خداش بن قتادة

الأوسـي

قال: شهد بدراً، واستشهد في أُحد.

أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي.

[٢٦٠٩]

خديج بن سالم

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وجعله أبوعمر متحداً مع الآتي.

[٢٦١٠]

خديج بن سلامة

عنونه الاستيعاب، قائلاً: ويقال: ابن سالم، شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدراً ولا احداً، وشهد مابعدهما.

هذا، وفي القاموس في ما أوّله الحاء المهملة ـ في حدج ـ «وأبو شباث حديج بن سلامة صحابي» وهو وهم، فانّه خديج (بالخاء المعجمة) كما عنونه ابن عبدالبرّ عن الطبري وأبو موسى عن ابن ماكولا، كما نقله الجزري. كما أنّ ماقاله في كنيته إنّما قاله أبوموسى عن ابن ماكولا؛ وأمّا ابن عبدالبرّ: فنقل عن الطبري أنّه قال: «يكنّى أبا رشيد» مع أنّ ابن ماكولا ايضاً نقل كلامه عن الطبري.

والّذي وجدت في أنساب أشراف البلاذري غير ذلك؛ فقال في عنوان

---

(١) الكافي: ١/٣٤٣.

تسمية السبعين ممّن بايع في العقبة من بني سلمة: «خديج بن اويس ـ ويقال: ابن مالك ـ حليف لهم من بلى، وهو أبوشباب؛ ولد شباب ليلة العقبة، وامّ شباب ـ وهي امّ منيع ـ بنت عمرو بن عديّ»[1]. فتراه جعله ابن اويس أو مالك ـ والأوّلون جعلوا جدّه أوساً ـ وجعل كنيته «أباشباب» لا «شباث» ولا «رشيد» إلّا أنّ شباث (بالمثلّثة) ذكروه في الصحابة ابن هذا عنونه الاستيعاب وكذا أبوموسى، كما نقل الجزري؛ فأبو رشيد ـ كما في الاستيعاب هنا نقلاً عن الطبري ـ وهم.

وشباب في نسخة الأنساب (بالموحّدة) من تصحيف النسّاخ.

وبالجملة: القاموس وهم في جعل اسمه حديجاً. والاستيعاب في جعل كنيته أبارشيد. وأمّا كون أبيه «سالماً» أو «سلامة» أو «اويس» فغير معلوم، ولا يبعد أصحيّة الأخير.

وفي ميزان الذهبي: خديج بن اويس مجهول.

ولم أدر هل أراد هذا أو غيره؟ فانّه لايذكر في كتابه الصحابة، لأنّ عقيدته أنّهم معصومون!

[٢٦١١]

الخرباق، الأسلمي

ذواليدين

قال المصنّف: إليه ينسب حديث سهو النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ واشتبه الصدوق فنسبه إلى ذي الشمالين[2] بزعم اتّحاده مع ذي الشمالين؛ وهذا مات زمن معاوية، وذوالشمالين ـ أبومحمّدعميربن عبدعمرالخزاعي حليف بني زهرة ـ قتل يوم بدر. وحديث السهو شهده أبو هريرة، وكان إسلامه بعد بدر.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٤٩.

(٢) الفقيه: ١/٣٥٨.

أقول: أمّا ماقاله في أنّ الصدوق اشتبه في نسبته إلى ذي الشمالين، فالصدوق لم ينسبه إليه من قبل نفسه، بل أخذاً من قول الصادق ـ عليه السَّلام ـ ففي خبر سماعة عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ «فقال له ذوالشمالين: يارسول الله! أنزل في الصلاة شيء؟»[1]. وفي صحيح جميل عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ «فذكر أحاديث ذي الشمالين»[2] وفي رواية زيد الشحّام عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ «فقال له ذوالشمالين»[3] وفي خبر أبي بكر الحضرمي عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ «ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين»[4].

كما أنّ اتّحاد «ذي اليدين» و «ذي الشمالين» ليس زعم الصدوق، بل أخذه عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ أيضاً؛ ففي صحيح سعيد الأعرج عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ «أكذلك يا ذااليدين؟ وكان يدعى ذاالشمالين»[5].

وأمّا ماقاله: من أنّ ذاالشمالين قتل في بدر وحديث السهو شهده أبوهريرة وكان إسلامه بعد بدر فلابدّ أنه غير ذي اليدين، فالأصل فيه ابن عبدالبرّ؛ وهو غلط بعد دلالة أخبارنا المستفيضة على اتّحادهما وعلى نسبة القصّة إلى ذي الشمالين؛ وأبوهريرة كذّاب وضاع للحديث لاعبرة بخبره وروايته أنّه شهده.

مع أنّ كبراء العامّة صدّقوا أخبارنا في كونهما واحداً ولم يعتبروا خبر أبي هريرة.

فمنهم: ابن شهاب الزهري كان في عصر السجّاد ـ عليه السَّلام ـ وأخذ منه ـ عليه السَّلام ـ علوماً كثيرة؛ فقال ابن عبدالبرّ بعد إنكاره اتّحادهما: وقد كان الزهري مع علمه بالمغازي يقول: إنّه ذوالشمالين المقتول ببدر، وإنّ قصّة ذي

---

(١) الكافي: ٣/٣٥٥.

(٢) التهذيب: ٢/٣٤٦. وفيه «فذكر له حديث ذي الشمالين».

(٣) التهذيب: ٢/٣٥٢.

(٤) التهذيب: ٢/١٨٠.

(٥) التهذيب: ٢/٣٤٥.

اليدين في الصلاة كانت قبل بدر، ثمّ احكمت الامور بعد.

ومنهم: أبو العبّاس المبرّد الإمام في التاريخ والأدب؛ فنقل ابن عبدالبرّ أيضاً عنه أنّه ذكر -في عنوان الأذواء من اليمن في الإسلام- ذا اليدين الخزاعي، وقال: إنّه كان يدعى ذاالشمالين، فسمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ذا اليدين؛ وذكر أنّه هو القائل: «أقصرت الصلاة أم نسيت؟».

وكذلك منهم ابن قتيبة في معارفه، إلّا أنّه اختاره، ونسب القول الآخر إلى قيل؛ فقال: ذواليدين هو عمير بن عبد عمرو، من خزاعة، ويكنّى أبامحمّد، وكان يعمل بيديه جميعاً، فقيل له ذواليدين، ويقال له: ذوالشمالين أيضاً؛ وقد يقال: إنّه اسمه الخرباق، وإنّه كان طويل اليدين؛ وهذا هو الّذي ذكر في الحديث الّذي ذكر فيه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- تكلّم بعد الصلاة ثمّ قضى مافاته، وليس هو ذوالشمالين الّذي استشهد يوم بدر[1].

بل ومنهم محمّد بن إسحاق صاحب المغازي، فقال ابن عبدالبرّ -في عنوان ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو- قال ابن إسحاق: هو خزاعي يكنّى أبامحمّد، حليف لبني زهرة، كان أبوه قدم فحالف عبدالحارث بن زهرة وزوّجه ابنته نعمى، فولدت له عميراً ذاالشمالين، كان يعمل بيديه جميعاً، شهد بدراً وقتل يوم بدر، قتله اسامة الجشمي.

فعبّر بما اختاره ابن قتيبة، إلّا أنّه ذكر كونه «ذاالشمالين» لفظاً، وذكر كونه «ذااليدين» أيضاً معنى، لقوله: «كان يعمل بيديه».

ومن العجب! أن يصدّق هؤلاء -وهم من العامّة- أخبار الأئمّة -عليهم السّلام- ويعرض عنها المتأخّرون تبعاً للمفيد، لشبهة حصلت له، وإلّا فابن الوليد وابن بابويه وكذا الكليني والمرتضى صحّحوا تلك الأخبار نصّاً

(١) معارف ابن قتيبة: ١٨٢.

وتقريراً وعملاً ورواية.

وإن أبيت إلّا عن وجود ذي يدين مسمّى بـ«خرباق» غير ذي الشمالين المسمّى بـ«عمير» فلا مشاحة، إلّا أنّه لابدّ أن نقول: إنّ ذاالشمالين أيضاً كان ملقّباً بذي اليدين وإنّه كان صاحب القصّة، دون ذي اليدين المجرّد تصديقاً لأخبارنا المستفيضة بل المتواترة، ولو لم يلتئم هذا القول مع خبر أبي هريرة المعروف الحال، كخبر مطير الّذي استدلّ به أبوعمر على أنّه روى عن ذي اليدين في ذي جشب سهوه ـ صلّى الله عليه وآله ـ مع كون مطير متأخّراً لم يدرك زمن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فانّا لسنا ضامنين لأخبارهم الّتي لاقرينة لها.

ثمّ قول المصنف: «الخرباق الأسلمي» غلط، فعنونوه الخرباق السلمي، من بني سليم.

[٢٦١٢]

خرشة بن الحرّ

الحارثي

قال: نقل الجزري عن الثلاثة عدّه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الشيخ في الرجال في سليمان بن مسهر: «يروي عن خرشة بن الحرّ الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين» وعن العجلي: أنّه ثقة كان من كبار التابعين.

أقول: قول العجلي: «من كبار التابعين» غلط؛ فقال أبو عمر وأبو نعيم: إنّ له حديثاً عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في الإمساك في الفتنة، وحديثه ـ كما في اسد الغابة ـ عن خرشة المحاربي، قال: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «ستكون بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان» الخبر.

وبعد كونه بلفظ «سمعت» لايحتمل الرفع، حتّى يقال: إنّه تابعيّ.

كما أنّ قول المصنّف «نقل الجزري عن الثلاثة» غلط، فاصطلاح الجزري

في الثلاثة: أبو عمر، وأبو نعيم، وابن مندة؛ مع أنّه لم يذكره عن الأخير، بل عن أبي موسى في استدراكه على ابن مندة.

كما أنّ قول المصنّف: عدّوه في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مع وصفه بالحارثي غلط، فلم يصفه أحد منهم به ـ كما يأتي ـ وإنّما وصفه به رجال الشيخ في عنوان سليمان بن مسهر.

والظاهر أنّ رجال الشيخ خلط، فإنّما عنونوا غير هذا «خرشة بن الحارث المرادي» فالظاهر أنّه جعل «بن الحارث» الحارثي.

قال المصنّف: نقل الجزري عن ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبي نعيم وصفه بالمحاربي، وعن أبي عمر وصفه بالفزاري، وعن قائل بالأزدي.

قلت: قد عرفت أنّ ابن مندة لم يعنون هذا، بل اقتصر على «خرشة بن الحارث المرادي» وأبو عمر هو ابن عبدالبرّ، يعبرّ الجزري دائماً عنه بالكنية؛ وإنّما قال الجزري: وصفه أبو نعيم بالمحاربي، وأبو عمر بالفزاري قائلاً: «وقيل: الأزدي» وللمصنّف خبطات اخر لم نتعرّض لها.

ثمّ إنّه ممّا يستأنس لاستقامته ـ كما قال رجال الشيخ في سليمان ـ أنّه وإن قالوا: إنّه كان يتيماً في حجر عمر، إلّا أنّهم قالوا: روى عن أبي ذر، أيضاً، وقالوا: روى عنه جماعة من التابعين، منهم ربعي بن حراش.

ثمّ إنّ الخلاصة عنون «سليمان» لقول رجال الشيخ باستقامته، ولم يعنون هذا، مع أنّهما مثلان؛ فكان عليه عنوانهما أو تركهما.

وضبط التقريب خرشة بفتحات.

[٢٦١٣]

الخريت بن راشد

الناجي

قال: قال الجزري: كان على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير، وكان

عبدالله بن عامر قد استعمله على كورة من كور فارس؛ ثمّ كان مع عليّ -عليه السَّلام- فلمّا وقعت الحكومة فارق عليّاً -عليه السَّلام- إلى بلاد فارس مخالفاً، فأرسل عليّ -عليه السَّلام- إليه جيشاً، فانهزم وقتل.

أقول: روى الطبري أنّ الخرّيت جاء إلى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وقال له: والله لا اطيع أمرك ولا اصلّي خلفك وإنّي غداً لمفارقك! وذلك بعد تحكيم الحكمين؛ فقال له عليّ -عليه السَّلام-: ثكلتك امّك! إذن تعصي ربك وتنكث عهدك ولا تضرّ إلّا نفسك، خبرّني لم تفعل ذلك؟ قال: لأنّك حكّمت في الكتاب وضعفت عن الحقّ إذ جدّ الجدّ، وركنت إلى القوم الّذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك زار وعليهم ناقم ولكم جميعاً مباين! فقال له عليّ -عليه السَّلام-: هلمّ ادارسك الكتاب واناظرك في السنن وافاتحك اموراً من الحقّ أنا أعلم بها منك، فلعلّك تعرف ما أنت الآن منكر وتستبصر ما أنت عنه الآن جاهل[1].

[٢٦١٤]

خريم بن فاتك

الأسدي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: لوصحّ مارواه الاستيعاب فيه -أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره» فبلغه ذلك، فقطع جمته إلى اذنيه ورفع إزاره إلى ساقه- كان حسناً، إلّا أنّ الكلام في صحّته مع دركه الفتنة وعدم ثبوت كونه مع الصادقين -عليهم السَّلام-.

وكيف كان: فروى سنن أبي داود عنه، قال: صلّى النبيّ -صلّى الله عليه

(١) تاريخ الطبري: ١١٣/٥.

وآله- صلاة الصبح، فلمّا انصرف قام قائماً، فقال: عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله (ثلاث مرّات) ثمّ قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به»[١].

[٢٦١٥]

خزيمة بن ثابت

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وفي أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: «ذوالشهادتين».

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السَّلام-[٢].

ومرّ في «أنس» خبر الكشّي المتضمّن لشهادته لسماعه من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوم غدير خمّ قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[٣]. وعدّه الرضا -عليه السَّلام- في الماضين على منهاج نبيّهم -صلّى الله عليه وآله- من غير تبديل، كسلمان[٤].

ومرّ كونه من الإثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر، قائلاً: ألستم تعلمون أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قالوا: بلى؛ قال: فاشهد أنّي سمعت من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «أهل بيتي يفرّقون بين الحقّ والباطل، وهم الأئمّة الّذين يقتدى بهم» وقد قلت ماسمعت وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.

وروى الأمالي في مجلسه الثاني[٥] عن أبي ذرّ، قال: أشهد لعليّ -عليه السَّلام- بالولاء والإخاء والوصيّة؛ وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمّار وجابر الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن

---

(١) سنن أبي داود: ٣/٣٠٥.
(٢) الكشّي: ٣٨.
(٣) المصدر: ٤٥.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام الباب ٣٥ الحديث ١ ج ٢ ص ١٢٦.
(٥) بل في الثاني عشر من أمالي الصدوق: ص ٥٣.

ثابت ذوالشهادتين وأبو أيّوب صاحب منزل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهاشم المرقال، كلّهم من أفاضل أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وروى الكشّي عن الفضل بن دكين، عن عبدالجبّار بن العبّاس الشامي، عن أبي إسحاق، قال: لـمّا قتل عمّار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه، ثمّ رشّ عليه الماء فاغتسل، ثمّ قاتل حتى قتل.

وعن أبي معشر، عن محمَّد بن عمّار بن خزيمة بن ثابت، قال: مازال جدّي بسلاحه يوم الجمل وصفّين حتّى قتل عمّار، فلـمّا قتل عمّار سلّ سيفه، وقال: سمعت من رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: عمّار تقتله الفئة الباغية، فقاتل حتّى قتل[١].

وروى الكشّي في عمّار عن أبي حمزة، عن الصادق -عليه السّلام- أنّ أقواماً يزعمون أنّ عليّاً -عليه السّلام- لم يكن إماماً حتّى شهر سيفه، خاب إذن عمّار وخزيمة بن ثابت![٢].

أقول: وروى اليعقوبي في تاريخه: أنّ الناس لـمّا بايعوا أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد قتل عثمان، قام خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، فقال: يا أمير المؤمنين: ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلّا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك لأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله -صلّى الله عليه وآله- لك مالهم وليس لهم مالك[٣].

وروى البرقي في آخر رجاله إنكاره على أبي بكر، كما رواه الخصال[٤].

وروى المفيد في إرشاده أنّ خزيمة أنشأ يقول في غصبهم لحقّ أمير المؤمنين -عليه السّلام-:

---

(١) الكشّي: ٥٢.
(٢) الكشّي: ٣٣.
(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢/١٧٩.
(٤) الخصال: ٢/٤٦١.

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا — عن هاشم ثمّ منها عن أبي الحسن
أو ليس أوّل من صلّى بقبلتهم؟ — وأعرف الناس بالآثار والسنن
وآخر الناس عهداً بالنبيّ ومن — جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه مافيه لايمترون به — وليس في القوم مافيه من الحسن
ماذا الّذي ردّكم عنه فنعلمه — ها إنّ بيعتكم من أغبن الغبن[1]

ويكفيه قول أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ في خطبته ـ كما في النهج ـ: ماضر إخواننا الّذين سفكت دماؤهم بصفّين ألّا يكونوا اليوم أحياء يسبغون الغصص ويشربون الرنق، قد والله! لقوا الله فوفّاهم اجورهم وأحلّهم الأمن بعد خوفهم أين إخواني الّذين ركبوا الطريق ومضوا على الحقّ! أين عمّار؟ وأين ابن التيِّهان؟ وأين ذو الشهادتين؟[2].

وفي مروج الذهب للمسعودي عن أبي خليفة، عن ابن عايشة، عن معن بن عيسى، عن المنذر الجارود، قال: لما قدم عليّ ـعليه السّلام ـ البصرة، دخل ممّايلي الطفّ، فأتى الزاوية؛ فخرجت أنظر إليه، فورد موكب نحو ألف فارس يقدمهم فارس على فرس أشهب (إلى أن قال) ثمّ تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلّد سيفاً متنكّب قوساً معه راية على فرس أشقر في نحو ألف فارس، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا خزيمة بن ثابت الأنصاري ذوالشهادتين، الخبر[3].

وفيه بعد ذكر أنّ محمّد بن الحنفيّة لم يقدم برايته يوم الجمل، فأخذ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ منه الراية، وقال له: أدركك عرق من امّك! وجاء ذوالشهادتين خزيمة بن ثابت إلى عليّ ـعليه السّلام ـ فقال: لا تنكس اليوم يا

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، ص٢٦٤.
(٣) مروج الذهب: ٢/٣٥٩.

أمير المؤمنين رأس محمّد! واردد إليه الراية، فدعا به وردّ عليه الراية، وقال:

اطعنهم طعن أبيك تحمد لاخير في حرب إذا لم توقد

بالمشرفي والقنا المشرّد[١]

ثمّ من الغريب! أنّ الطبري روى في رواياته الخبيثة عن سيف، عن محمّد، عن عبيدالله، عن الحكم: قيل له: أشهد خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين الجمل؟ فقال: ليس به، ولكنّه غيره من الأنصار؛ مات ذوالشهادتين في زمن عثمان[٢].

فانّ شهود ذي الشهادتين الجمل وقتله في صفّين أمر متواتر في روايات الخاصّة والعامّة، إلّا أنّ سيفاً وضع موته زمن عثمان، لأنّه أراد أن ينكر معاونة البدريّين لأمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فروى خبراً آخر بعد ذلك الخبر «مانهض في تلك الفتنة إلّا ستّة بدريّين» خذله الله ما أوضعه! وسبحان الله ما أنصبهم! ففي ميزان الذهبي في إبراهيم بن عثمان أبوشيبة العبسي: روى عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون، فقال شعبة: كذب، لقد ذاكرت الحكم، فما وجدنا شهد صفّين أحد من أهل بدر غير خزيمة.

خذل الله شعبة! في تخصيصه شهود صفّين من أهل بدر بخزيمة، مع أنّ شهود عمّار له فوق التواتر؛ وكأنّه أراد أن يخفي قول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ: «عمّار تقتله الفئة الباغية» قاتلهم الله! في إرادتهم إطفاء نورالله «ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون»، سيف يقول: لم يشهده خزيمة! وشعبة يقول: لم يشهده غير خزيمة! والذهبي مع كونه في غاية النصب ـحتّى أنه كذّب من روى خبر الطير مع تواتره وكثير من نظائره ـ قال في ردّ شعبة «سبحان الله! أما شهدها عمّار؟» فبلغ ميزان عداوتهم إلى حيث يتعجّبون من قاتل عمّار في

---

(١) مروج الذهب: ٣٦٧/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٧/٤.

قتله له ونقله حديث النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: في قتله.

هذا، وأمّا خبر الكشّي -الثاني- المشتمل على عدم قتال خزيمة في الجمل إلى انقضائها وفي صفّين حتّى قتل عمّار، فالأصل فيه العامّة؛ ففي الاستيعاب: روي عن محمَّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوه -قد ذكرتها في كتاب الاستظهار في حديث عمّار- قال: مازال جدّي خزيمة بن ثابت مع عليّ -عليه السَّلام- بصفّين كافّاً بسلاحه، وكذلك فعل يوم الجمل، فلمّا قتل عمّار بصفّين، قال خزيمة: سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» ثمّ سلّ سيفه، فقاتل حتّى قتل. فلا عبرة به ولا حجّيّة في قول ابن ابنه، مع عدم معلوميّة حاله.

والظاهر أن استماتته كانت بعد عمّار، كما يشهد له خبر الكشّي -الأوّل- وقبله كان مجاهداً أيضاً، وإلّا لما شهد لو كان شاكّاً، واستناده إلى حديث عمّار -لوصحّ- كان جدلاً.

ولا غرو منهم، فتارة يدّعون أنّه مات قبل أيّامه! واخرى أنّه بقي وشهد مشاهده -عليه السَّلام- شاكّاً! وأهل المعرفة لايعرفون الحقّ بالرجال، بل الرجال بالحقّ، فيعلمون أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- كان بمنزلة نفس النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ولو كان جميع الصحابة مخالفين له، كما أنّ هارون كان على الحقّ ولو كان تركه جميع بني اسرائيل وعبدوا العجل.

ثمّ من خبر الاستيعاب يعلم، أنّ الأصل في خبر الكشّي «مازال جدّي بسلاحه» «مازال جدّي كافّاً بسلاحه» وأنّ الأصل في قوله: «عن محمّد بن عمّار بن خزيمة» «عن محمّد بن عمارة بن خزيمة».

هذا، وتسمية النبيّ -صلّى الله عليه وآله- له بذي الشهادتين رواه الخاصّة والعامّة؛ روى الفقيه عن عمارة بن خزيمة عن عمّه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ابتاع فرساً من أعرابي، فأسرع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- المشي ليقضيه

ثمن فرسه، فطفق رجال يعترضون الأعرابي، فيساومونه بالفرس، وهم لايشعرون، حتّى زاد بعضهم على الثمن، فنادى الأعرابي إن كنت مبتاعاً لهذا الفرس، وإلّا بعته، فقال: أو ليس قد ابتعته؟ فقال: هلمّ شهيداً يشهد أنّي قد بايعتك؛ حتّى جاء خزيمة، فقال: إنّي أشهد أنّك قد بايعته، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لخزيمة: بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؛ فجعل شهادة خزيمة شهادتين، وسمّاه ذاالشهادتين[1].

ورواه الكافي والاختصاص[2] مع اختلاف في ألفاظه وسنده.

وروى البلاذري في أنسابه[3] والطبري في تاريخه: أن المرتجز هو الفرس الّذي اشتراه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من أعرابيّ من بني تميم الّذي شهد له خزيمة بن ثابت[4].

[٢٦١٦]

خزيمة بن سواء

روى كاتب الواقدي في طبقاته أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: مسح وجهه لمّا وفد عليه في محارب، فصارت له غرّة بيضاء[5].

[٢٦١٧]

خزيمة بن يقطين

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- ويأتي في أخيه عليّ مايؤمي إلى حسنه.

أقول: ليس في أخيه إلّا قول الكشّي: «عليّ وخزيمة ويعقوب وعبيد، بنو

(١) الفقيه: ٣/١٠٨.
(٢) الكافي: ٧/٤٠١. والاختصاص: ٥٨.
(٣) أنساب الأشراف: ١/٩.
(٤) تاريخ الطبري: ٣/١٧٣.
(٥) الطبقات الكبرى: ١/٢٩٩.

يقطين، كلّهم من أصحاب أبي الحسن -عليه السَّلام-»[١] وهو كما ترى لايستفاد منه أكثر ممّا يستفاد من رجال الشيخ: من كونه من أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- إلّا أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

وظاهر الكشّي إماميّته، كوروده في أخبارنا؛ منها: في ميراث من علا من آباء الكافي[٢] وفي باب آخر إبطال عوله[٣].

[٢٦١٨]

خشرم بن الحرث بن المنذر

من بني سلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- ووصفه اسدالغابة بالأنصاري الخزرجي السلمي، قائلاً: شهد الحديبيّة، وبايع فيها بيعة الرضوان.

أقول: إنّما عنون اسدالغابة «خشرم بن الحباب بن المنذر» وقال فيه مانقل، لا «خشرم بن الحارث بن المنذر».

[٢٦١٩]

خشرم

مولى أشجع

قال: يأتي في سعيد بن المسيّب.

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي؛ وأشار إلى قول الكشّي ثمّة: وروي عن بعض السلف أنّه لمامرّ بجنازة عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- انجفل الناس، فلم يبق في المسجد إلّا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع، فقال:

(١) الكشّي: ٤٣٧.
(٢) بل التهذيب: ٩/٣١٧.
(٣) الكافي: ٧/٨١.

أبامحمّد! ألا تصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ الخبر[١].

ولعلّه خشرم بن يسار المدني الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

[٢٦٢٠]

خصفة

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الجزري: إنّه مجهول.

أقول: لم يركتب الثلاثة وإنّما أخذ قوله: «عدّه الثلاثة» من الجزري، وعنوانه «خصفة، أو ابن خصفة» وليس في كتاب الأوّل من الثلاثة ـ وهو أبوعمر ـ منه أثر.

[٢٦٢١]

خضر بن عمارة

الطائي، الكوفي، أبوعمارة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٦٢٢]

خضر بن عمرو

النخعي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له نوادر (إلى أن قال) إبراهيم بن عبدالحميد، قال: حدّثنا خضر بن عمرو، عن أبي جعفر وأبي عبدالله

(١) الكشّي: ١١٦.

ـعليهما السَّلام ـ بأحاديث نوادر له.

أقول: وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ «خضر بن عمرو الكوفي» و «خضر بن مسلم النخعي الكوفي» وفي الجامع: عنه خالد القميّ في باب أنّ المؤمن صنفان الكافي[1].

[٢٦٢٣]

خضر بن عيسى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: روى عنه محمَّد بن عليّ بن محبوب.

وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: رجل من أهل الجبل، لا بأس به.

أقول: لم نقف في الأخبار سوى على رواية الحسن بن محبوب عن الخضر الصيرفي في قود الفقيه[2].

[٢٦٢٤]

خضيب بن عبدالرحمان

الوابشي، الزاهد، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٦٢٥]

خطّاب، أبو محمَّد

الهمداني

يأتي في خطّاب بن عبدالله الأعور الهمداني.

---

(١) الكافي: ٢/٢٤٨.

(٢) الفقيه: ٤/١٠٦.

[٢٦٢٦]
خطّاب الأعور

روى عن أبي حمزة عن الباقر ـ عليه السّلام ـ مرّتين في صلة رحم الكافي[١] ويأتي بعنوان خطّاب بن عبدالله الأعور.

[٢٦٢٧]
خطّاب الجهني

قال: روى الكافي عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطّاب الجهني خليطاً لنا، وكان شديد النصب لآل محمّد ـ عليهم السّلام ـ وكان يصحب نجدة الحروري، فدخلت عليه أعوده للتقيّة والخلطة، فاذا هو مغمى عليه في حدّ الموت! فسمعته يقول: مالي ولك ياعليّ! فأخبرت بذلك أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال: رآه وربّ الكعبة! رآه وربّ الكعبة! رآه وربّ الكعبة!

أقول: مورده مايعاين المؤمن والكافر[٢].

[٢٦٢٨]
خطّاب بن سلمة

البجلي، الجريري، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية عبدالله بن حمّاد عنه عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ وعمر بن عبدالعزيز عنه عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ كليهما في تطليق مرأة غيره موافقة الكافي[٣].

ويأتي «خطّاب بن مسلمة الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعن النجاشي. ولا يبعد كون الأصل فيهما واحد، لقربهما خطاً،

---

(١) الكافي: ٢/١٥٠. (٢) الكافي: ٣/١٣٣. (٣) الكافي: ٦/٥٥.

ولايبعد أصحيّة هذا؛ فنقل الجامع وقوعه في قود التهذيب مرّتين[1] وفي مواضع اخر غير مامرّ.

[٢٦٢٩]

خطّاب بن عبدالله

الهمداني، الأعور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع، عن ميراث مفقود الكافي والتهذيب والاستبصار[2] «هشام بن سالم، قال: سأل خطّاب الأعور أبا إبراهيم عليه السَّلام» وعن نوادر ميراث الفقيه[3] «الحسن بن محبوب عن خطاب أبي محمَّد الهمداني» وعن صلة رحم الكافي[4] رواية عليّ بن الحكم وعثمان بن عيسى عنه.

[٢٦٣٠]

خطّاب بن مسلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «الكوفي» وعنوان النجاشي له، قائلاً: كوفي، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ ثقة، له كتاب يرويه عدّة، منهم محمَّد بن أبي عمير.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ وقد عرفت ـ في عنوان «بن سلمة» استظهار كون الأصل فيهما واحداً وأصحّيّة ذاك ، لعدم الوقوف على هذا في خبر، بخلاف ذاك ، فورد في أخبار كثيرة.

---

(١) التهذيب: ١٠/١٩٨.

(٢) الكافي: ٧/١٥٣. التهذيب: ٩/٣٨٩ الاستبصار: ٤/١٩٧.

(٣) الفقيه: ٤/٣٤٨.

(٤) الكافي: ٢/١٥٠ و١٥٢.

[٢٦٣١]

خفاف بن إيماء بن رحضة

الغفاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الجزري: كان أبوسيّد غفار، وكان هو إمام بني غفار وخطيبهم، شهد الحديبيّة وبايع بيعة الرضوان.

أقول: وروى الطبري في ذيله عنه، قال: ركع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ رفع رأسه، فقال: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، اللّهم العن رعلاً وذكوان وعصيّة»[1] وفي الاستيعاب: توفّي في خلافة عمر.

[٢٦٣٢]

خفاف بن عبدالله

الطائي

في الطبري: زار ابن عمّه حابس بن سعد بالشام، فذهب به إلى معاوية، فوصف له عليّاً ـ عليه السّلام ـ فقال معاوية لحابس: إنّي لأظنّ هذا عيناً لعليّ، أخرجه عنك لا يفسد أهل الشام[2].

[٢٦٣٣]

خفاف بن ندبة

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى، وهو أحد أغربة العرب، وهو ممّن ثبت على إسلامه في الردّة، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها، شهد حنيناً والفتح والطائف.

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٦٦.

(٢) لم أجده في تاريخ الطبري، بل نقله نصر بن مزاحم في وقعة صفّين: ٦٥ـ٦٨.

أقول: القائل بثبوته في الردّة العامّة، فهو لو ثبت ثبت في الردّة عندهم، لا في الردّة عندنا.

وكيف كان: في شعراء ابن قتيبة: ندبة امّه سوداء وأبوه عمير. وهو ابن عمّ خنساء بنت عمرو بن شريد، يكنّى أباخراشة؛ وله يقول العبّاس بن مرداس:

أبا خراشة! أمّا أنت ذا نفر ... فانّ قومي لم يأكلهم الضبع

وممّا يسأل عن شعره قوله:

فلم يك طبّهم جبن ولكن ... رميناهم بثالثة الأثافي[1]

[٢٦٣٤]

خفاف بن نضلة

الثقفي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة.

أقول: إنّما عدّه الأوّل، وأمّا الثاني فانّما عنونه للردّ على الأول؛ فقال: ذكر -أي ابن مندة- أنّه وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وروى عنه ذابل بن طفيل. وقال: ولا يعرف له رواية ولا ذكر.

[٢٦٣٥]

خفشيش الكندي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: كونه خفشيشاً (بالمعجمة) غير معلوم، فيحتمل كونه حفشيشاً (بالمهملة) وكونه جفشيشاً (بالجيم) ولذا عنونه اسدالغابة في الجيم والحاء والخاء،

(١) شعراء ابن قتيبة: ١٩٦.

ونبّه في كلّ على الاختلاف فيه. ومقتضى سكوت المصنّف مسلّميّة ماهنا.

[٢٦٣٦]

خلّاد بن أبي مسلم

الصفّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ والظاهر اتّحاده مع خلّاد الصفّارـالآتيـ.

أقول: ذهب إلى اتّحادهما ابن داود، فقال: «خلّاد بن أبي مسلم الصفّار، ق، جخ، عق، ثقه ثقة» واستظهره التفريشي، إلّا أنّه غير معلوم، حيث إنّ خلّاد الصفّار إثنان: متقدّم ومتأخّر، والآتي المتأخّر.

وتفصيل الكلام: أنّ الوسيط نقل عن مختصر الذهبي رجلين.

الأوّل: خلّاد بن عيسى الصفّار أبو مسلم العبدي، عن الحكم وعمرة بن مرة، عنه وكيع وحسين الجعفي قال أبوحاتم حديثه مقارب.

والثاني: خلّاد بن مسلم الصفّار أبوبكر البغدادي عن الداروردى وهيثم، وعنه اليزيدي والشامي والمحاملي، ثقة، توفّي سنة تسع وأربعين ومأتين.

وذكر الثاني الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد مع تبديل «بن مسلم» بقوله «بن أسلم» فقال: خلّاد بن أسلم أبوبكر، سمع هشيماً وسفيان بن عيينة وعبدالعزيز الدراوردي، روى عنه إبراهيم الحربي (إلى أن قال) والقاضي المحاملي (إلى أن قال) قال الدارقطني: خلّاد ابن أسلم ثقة (إلى أن قال) قال البغوي: مات خلّاد بن أسلم بسامرا في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين، يعني ومأتين[1].

والمنطبق على من في رجال الشيخ الّذي من أصحاب الصادق

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٤٢.

ـعليه السّلامـ الأوّل الّذي راويه وكيع؛ وحينئذٍ، فخلاّد بن أبي مسلم الصفّار في رجال الشيخ محرّف «خلاّد أبو مسلم الصفّار» كماعرفت من مختصر الذهبي؛ ويظهر منه أنّ أباه‌عيسى، وأنّه من عبدالقيس. وهوعاميّ، لكون عنوان رجال الشيخ أعمّ، وظهور سكوت الذهبي عن مذهبه في كونه عاميّاً؛ ولم يوثّقه أحد، لا الذهبي ولا رجال الشيخ.

ويظهر من تاريخ بغداد أنّ «خلاّد بن مسلم» ـكما نقل عن الذهبيـ محرّف «خلاّد بن أسلم» فأبوبكر البغدادي «خلاّد بن أسلم» كما عنونه الخطيب ونقل التعبير به عن جمع كثير؛ وهو أيضاً عامّي، لسكوت الذهبي والخطيب عن مذهبه؛ وكذا ابن نمير في مايأتي. وهو موثّق، وثّقه اولئك الثلاثة، ويأتي زيادة كلام وقصّة غريبة عنه في عنوانه الآتي.

ومع ذلك كلّه يمكن القول بوحدته، فانّ الوسيط وإن نقل عن مختصر الذهبي خلاّد بن عيسى الصفّار وخلاّد بن مسلم الصفّار، قائلاً: في الأوّل: «أبو مسلم العبدي» وفي الثاني «أبوبكر البغدادي» إلاّ أنّه في ميزانه جعل الأصل فيهما واحداً، فقال: خلاّد بن عيسى الصفّار، ويقال خلاّد بن مسلم، كوفي؛ الخ.

كما يمكن أن يقال: إنّ من عنونه الخطيب رجل آخر، سواء قلنا بوحدة خالد الصفّار أو تعدّده، لأنّه لم يصفه بالصفّار في عنوانه ولا في أخباره؛ وعلى فرض اتّحاده، فليقل بالاختلاف في اسم أبيه هل هو عيسى؟ أو مسلم؟ كما مرّ عن الميزان. ونقل عن رجال الشيخ في نسخة «مسلم» وفي اخرى «أبي مسلم» ويمكن ترجيح القول بكونه «عيسى» بنقل الذهبي في عنوان ميزانه خبراً عن خلاّد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً «حسن الخلق نصف الدين» لكن بعد تجرّده عن اللقب يمكن إرادة غير الصفّار به.

***

[٢٦٣٧]

خلّاد بن أسلم

مرّ في سابقه، ويأتي في خلّاد الصفّار.

[٢٦٣٨]

خلّاد الأنصاري

قال: هما اثنان: أبو عبدالرحمان، عدّه أبو نعيم وأبو موسى. والثاني: قتيل يوم قريظة، وقد أخبر النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: بأنّ له أجر شهيدين، لأنّ أهل الكتاب قتلوه[1].

أقول: بل خلّاد الأنصاري أربعة، والثالث خلّاد بن رافع، والرابع خلّاد بن السائب، وقد عنونهما نفسه بعد؛ ووصفوا الكلّ بعد رفع نسبهم بالأنصاري، فيصدق على كلّ منهم «خلّاد الأنصاري» وبعد اشتراكه يكون عنوانه غلطاً.

ثمّ قتيل قريظة هو «خلّاد بن سويد» الّذي عنونه بعد، ولم يتفطّن.

مع أنّ الأوّل غير متحقّق، لأنّ مستندهما خبر رووه «عن عبدالرحمان بن خلّاد عن أبيه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أذن لامّ ورقة أن تؤمّ لأهل دارها» مع رفعه وأعميّته من سماعه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فيجوز لكلّ من صحّ عنده الخبر أن يقول: «أذن صلّى الله عليه وآله لها».

روي في إسناد آخر «عن عبدالرحمان، عن أبيه، عن امّ ورقة أنّها استأذنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وفي إسناد آخر «عن جدّة الوليد وعبدالرحمان بن خلّاد، عن امّ ورقة». وفي إسناد آخر «عن الجدّة، عن امّ ورقة»[2]. فعلى الأوّل يكون راوياً عن صحابيّة لا هو صحابي، وعلى الثاني ابنه الراوي، وعلى الثالث ليس أحدهما براو.

---

(١) اسد الغابة: ٢/١٢٠.

(٢) اسد الغابة: ٢/١١٩.

مع أنّ أصل أنصاريّته أيضاً غير معلوم، لعدم ذكر الخبر للأنصاري في الأسانيد المذكورة فيه، وإن ذكراه في عنوانه على نقل الجزري عنهما.

[٢٦٣٩]

خلّاد بن خالد

المقري

قال: عنونه الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، وصفوان جميعاً عنه . ونفي الوحيد البعد عن اتّحاده مع السندي ـ الآتي ـ فان كان نظره إلى عبارة النجاشي في ذاك ، فهو ابن خلف.

أقول: يمكن أن يكون نظره أنّ كلّاً منهما «خالد المقري» اختلف الفهرست والنجاشي في اسم أبيه؛ كما أنّ النجاشي نفسه اختلف نظره فيه في عنوانه له وعنوان محمّد بن عليّ أبي سمينة ـ ابن اخته ـ فجعله فيه «خلّاد بن عيسى» مع أنّه في عنوانه إنّما قال: خلّاد السدّي (إلى أن قال) وقيل: إنّه خلّاد بن خلف المقري.

ويشهد للاتّحاد أنّ النجاشي مع وقوفه على الفهرست لم يعنون هذا مع اتّحاد موضوعهما، كما أنّ الشيخ لم يعنونه في الرجال مع أعمّيّة موضوعه؛ لكن يأتي مافيه.

وكيف كان: ففي ميراث من علا من آباء التهذيب: الحسن بن محمّد بن سماعة عن خلّاد بن خالد.

[٢٦٤٠]

خلّاد بن خلف

المقري

يأتي في الآتي.

***

[٢٦٤١]

خلّاد الزرقي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: أصله غير معلوم، كما يأتي في الآتي.

[٢٦٤٢]

خلّاد بن السائب

الخزرجي، من بلحارث

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً ولم يتبيّن لي حاله.

أقول: أصله غير معلوم، فانّ المستند فيه خبر «من أخاف أهل المدينة أخافه الله»[1] فرواه أبو موسى عن خلّاد الزرقي ـ المتقدّم ـ ورواه بعضهم عن السائب بن خلّاد أو خلّاد بن السائب مع الترديد، ورواه بعضهم عن السائب بن خلّاد بلا تردّد؛ وقد صرّح الاستيعاب بكون صحابيّته مختلفاً فيها.

وأمّا ما قاله: من شهوده بدراً، فانّما نقل أُسد الغابة عن الكلبي أنّه قال: خلّاد بن سويد شهد بدراً، لاهذا؛ وخلّاد بن سويد يمكن أن يكون جدّ هذا، فانّ هذا «خلّاد بن السائب بن خلّاد بن سويد» ويأتي خلّاد بن سويد.

[٢٦٤٣]

خلّاد السدّي

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «البزّاز كوفي روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وقيل: إنّه خلاد بن خلف المقري خال محمّد بن عليّ

(١) اسدالغابة: ٢/١٢١.

الصيرفي أبي سمينة، له كتاب يرويه عدّة، منهم ابن أبي عمير.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ بلفظ «خلّاد السرّي البزّاز الكوفي»، مثل النجاشي. وأمّا الفهرست فبلفظ «خلّاد السندي» وهو الصحيح؛ ويشهد له خبر من مات بلاوارث الكافي[1] ومايذبح محرم الاستبصار[2]. وروى التهذيب[3] الأوّل عن خلّاد عن السرّي، والثاني عن حمّاد السرّي وفي نسخة عن خلّاد السرّي.

ثمّ إنّ ماقال النجاشي: «وقيل: إنّه خلّاد بن خلف المقري» إنّما يصحّ لو كان إسناد جمع بين السندي والمقري، وإلّا فأيّ شاهد على اتّحاد خلاد السندي وخلّاد المقري؟ وإن لم يذكروا اسم أبي «خلّاد السندي» وذكر الفهرست اسم أبي «خلّاد المقري» خالداً، وذكره النجاشي هنا خلفاً وفي أبي سمينة عيسى.

قال المصنّف: نقل الصدر[4] عن كتابه الصغير خبراً عنه يرفعه إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: إنّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور وجوهم من نور، يغبطهم الأنبياء والشهداء! ليسوا بأنبياء ولا شهداء؛ فقال أبوبكر: يا رسول الله من هم؟ فسكت عنه، فقال عمر: من هم؟ فسكت عنه؛ فقال عليّ ـ عليه السَّلام ـ: من هم؟ فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: شيعتك وأنت إمامهم.

قلت: وقفت أنا أيضاً في ماوقفت عليه من الاصول الأربع مائة عليه، وهو ثمانية أحاديث.

وفي الكتاب أيضاً قبل ذاك الخبر: خلّاد، عن رجل، عن الحسن البصري، قال: بلغه أنّ عبدالملك بن مروان يشتم عليّاً ـ عليه السَّلام ـ في خطبته، فقال

---

(١) الكافي: ١٦٩/٧.
(٢) الاستبصار: ٢١٥/٢.
(٣) التهذيب: ٣٨٧/٩و٣٧٨/٥.
(٤) السيّد صدرالدين في حاشية المنتهى.

لعبدالملك، ويله! يسبّ أخارسول الله -صلّى الله عليه وآله- في الدنيا والآخرة (إلى أن قال) أما والله! لطال ماسمع وطأ جبرئيل فوق بيته.

[٢٦٤٤]

خلّاد بن سويد بن ثعلبة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق، وقتل يوم قريظة، طرحت امرأة عليه حجراً من أطم من آطامها، فشدخته؛ فقال: إنّ له أجر شهيدين[١].

أقول: بل قال: أجر شهيد. وفي السيرة: زعموا قال: له أجر شهيدين[٢]. وفي الطبري: زعم الواقدي أنّ المرأة قتلها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يومئذ، كانت تسمّى «بنانة» امرأة الحكم القرظي، كانت رمت رحى على خلّاد؛ فضرب عنقها به[٣].

[٢٦٤٥]

خلّاد الصفّار

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: قال ابن عقدة عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير: إنّه ثقة ثقة.

أقول: قد عرفت في عنوان «خلّاد بن أبي مسلم الصفّار» الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أنّ ابن داود زعم اتّحاد هذا مع ذاك فنقل كلام ابن عقدة في ذاك، وأنّه وهم، لأنّ خلّاد الصفّار إثنان:

أحدهما: أبو مسلم العبدي ابن عيسى، وهو الّذي في رجال الشيخ، وجعل رجال الشيخ له «بن أبي مسلم» تحريف، وهو متقدّم، ولم يوثّقه أحد.

---

(١) اسد الغابة: ٢/١٢١.

(٢) السيرة النبويّة: ٣/١٥٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٢/٥٩٣.

والثاني: أبوبكر البغدادي، وأبوه أسلم، وهو متأخّر، وثّقه الخطيب والذهبي، وهذا هو الّذي وثّقه ابن نمير.

وقلنا: كلّ منهما عامي ظاهراً، لسكوت العامّة عن مذهبهم وكون عنوان رجال الشيخ أعمّ.

وروى الخطيب باسناده عن خلاّد بن أسلم، عن النضر، عن صالح، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب:أنّ عمر كان يرى الدية للعاقلة، فسأل الناس بمنى عن ذلك، فقال الضحّاك بن سفيان: كتب إليَّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أن اورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

وروى عن أبي جعفر محمّد بن عبدالرحمن الصيرفي، قال: بعث إليّ الحكم بن موسى في أيّام عيد أنّه يحتاج إلى نفقة، ولم يك عندي إلاّ ثلا ثة آلاف درهم، فوجّهت إليه بها، فلمّا صارت في قبضته، وجّه إليه خلاّد بن أسلم أنّه يحتاج إلى نفقة، فوجّه بها كلّها إليه؛ واحتجت أنا إلى نفقة فوجّهت إلى خلاّد أني أحتاج إلى نفقة فوجّه بها كلّها إليّ؛ فلمّا رأيتها مصرورة في خرقتها وهي الدرا هم بعينها أنكرت ذلك ! فبعثت إلى خلاّد حدثني بقصّة هذه الدراهم، فأخبرني أنّ الحكم بن موسى بعث بها إليه، فوجّهت إلى الحكم منها بألف، ووجّهت إلى خلاّد منها بألف، وأخذت أنا منها ألفاً[١].

قلت: وهو صداقة صادقة. ونقل المروج نظيره عن الواقدي مع صديقين له.

لكن مرّ أخيراً عدم تحقّق غير واحد في خلاّد الصفّار، ومرّ الاختلاف في اسم أبيه على قول، ولم يعلم له كنية محقّقة؛ فالميزان لم يذكر له كنية. ومرّ أنّ رجال الشيخ عنونه «خلاّد بن مسلم» في نسخة، وفي اخرى «خلاّد بن أبي مسلم».

---

(١)تاريخ بغداد: ٨/٣٤٣.

[٢٦٤٦]

خلّاد بن عمرو بن الجموح

الخزرجي، السلمي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى، شهد بَدراً وقتل في أُحد.

أقول: لم يعنونه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب، لأنّ ابن مندة لم يعنونه، فاستدركه أبو موسى عليه؛ ورجال الشيخ يتبع غالباً كتابه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

[٢٦٤٧]

خلّاد بن عمارة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أحمد بن محمّد بن أبي نصر عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في زيادات الصوم[1].

أقول: ذكر الباب بدون الكتاب بلا معنى، وعكسه صحيح؛ والمراد التهذيب.

ثمّ إن لم يكن «بن عمارة» محرّف «بن عامر» أو «بن عمرو الملائي» أو «بن عمرو البكري» الّذي عدّهم الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ كان عدم عنوانه غفلة، لعموم موضوعه.

ثمّ تبعنا المصنّف في عنوانه بعد «خلاد بن عمرو» وإلّا فمحلّه قبله.

[٢٦٤٨]

خلّاد بن عيسى

نقل المصنّف كلاماً عن الوحيد فيه، وقال: أشار إلى جعل النجاشي إيّاه معرّفاً للحكم بن حكيم، وإلى قوله في محمّد بن عليّ الصيرفي: ابن اخت خلّاد

(١) التهذيب: ٤/٣١٧.

المقري، وهو خلّاد بن عيسى».

أقول: وأشار الوحيد أيضاً في كلامه ذاك إلى الجمع بين قوله النجاشي في الحكم وقوله في خلّاد بن السندي «وقيل: إنّه خلّاد بن خلف المقري، خال محمّد بن عليّ الصيرفي» بأن يكون أحدهما الأب والآخر الجدّ. ثمّ يقال للوحيد: لم تركت قول الفهرست: إنّه خلّاد بن خالد؟

[٢٦٤٩]

خلّاد القلانسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية إبراهيم القمّي عنه عن الصادق ـعليه السَّلام ـ في زيارة الرضا ـعليه السَّلام ـ من الكافي[١].

أقول: بل في فضل صلاة حرميه بعد ماقال، وإن أخذه من الجامع.

[٢٦٥٠]

خلاس بن عمرو

الهجري

عنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «ثقة، وكان يرسل، من الثانية، وكان على شرطة عليّ ـعليه السَّلام ـ وقد صحّ أنّه سمع من عمّار» وضبط «خلاس» بالكسر والتخفيف و«الهجري» بفتحتين.

وفي الميزان: قال أحمد: ثقة، وروايته عن عليّ كتاب؛ وكان يحيى القطان يتوقّى حديثه عن عليّ خاصّة، وقال أبو حاتم: وقعت عنده صحف عن عليّ.

[٢٦٥١]

خلف الأحمر

في شرح ابن أبي الحديد: قيل لخلف الأحمر: أيّما أشجع عنبسة وبسطام؟

---

(١) الكافي: ٤/٥٨٦.

أم عليّ؟ فقال: إنّما يـذكران مع البشر، لا مع من يرتفع عن هذه الطبقة؛ فقيل لـه: فعلى كـلّ حال؟ فـقـال: والله لـو صـاح في وجوهـهما لماتـا قبـل أن يحـمل عليهما [1]. ويروي عنه الأصمعي.

[٢٦٥٢]

خلف البصري

يأتي في خلف بن محمَّد.

[٢٦٥٣]

خلف بن حمّاد

قـال: عـدّه الشيخ في الـرجـال في من لم يـرو عنهم -عـليهـم السَّلام- قائلاً: «يكتّى أبا صالح من أهل كشّ» وأكثر الكشّي الرواية عنه.

أقـول: روى الكشّي عنه في أحمد بـن عـمر الحلبي، وزرارة، وسلمان، وفي الواقفـة وفي عـبـدالله بـن شـريك، وعبـدالله بـن عـجـلان، والحسين بـن بشّار، وذريح؛ وكـذا في عبدالجبّار؛ لـكن فيه «حدّثني أبو صالـح، خلف بن حامد» [2] و«حامد» فيه محرّف «حمّـاد» ومن روايته في زرارة [3] يظهر أنّ جدّه الضحّاك ويروي عن الآدمي.

[٢٦٥٤]

خلف بن حمّاد

الأسـدي

قـال: عنـونه الـفهـرسـت (إلى أن قال) عـن أحمد بـن محمَّـد، وأحمد بن أبي عبدالله محمَّد بن خالد البرقي، عن خلف بن حمّاد.

أقول: بل «وأحمد بن أبي عـبدالله، عـن أبي عبدالله محمَّد بـن خالـد البرقي،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٤٦/١٦. (٢) الكشّي: ٤٥٦. (٣) المصدر: ١٥٦.

عن خلف بن حمّاد».

قال: استظهر الجامع كونه «خلف بن حمّاد بن ناشر» الآتي.

قلت: بل هو مقطوع، ولا وجه لتقطيعه الترجمة، وإنّما زيد في ذاك اسم جدّه، وكلّ منهما أسدي.

[٢٦٥٥]

خلف بن حمّاد

الكوفي

قال: روى المجالس عن أبيه عنه، قال: تزوّج بعض أصحابنا بكراً، فافتضّها، فمكث الدم سائلاً (إلى أن قال) قال الكاظم ـ عليه السّلام ـ: فان كان الدم مطوّقاً في القطنة فمن العذرة، وإلّا فمن الحيض، فاستخفّني الفرح، فبكيت.

أقول: ورواه معرفة دم حيض الكافي[1] باسناده عن محمّد البرقي ومحمّد بن أسلم عنه. ورواه أحمد البرقي في محاسنه عن أبيه عنه[2].

وقول المصنّف: «روى المجالس عن أبيه عنه» غلط، وكيف يروي عليّ بن بابويه عمّن من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ؟ فلابدّ أنّه حرّف «المحاسن» بـ«المجالس».

ثمّ إنّه خلف بن حمّاد الأسدي المتقدّم عن الفهرست، وخلف بن حماد بن ناشر الآتي عن النجاشي وابن الغضائري، كما هو واضح.

وللمصنّف خبطات لم نتعرّض لها.

[٢٦٥٦]

خلف بن حمّاد بن ناشر

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: بن المسيّب، كوفي، ثقة، سمع من موسى بن

---

(١) الكافي: ٣/٩٢. (٢) المحاسن: ٣٠٧.

جعفر ـ عليه السَّلام ـ له كتاب يرويه جماعة، منهم محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب . وابن الغضائري، قائلاً: بن ليث الأسدي، كوفي، أمره مختلط، يعرف حديثه وينكر اخرى، ويجوز أن يخرج شاهداً.

أقول: وعنونه الفهرست بلفظ «خلف بن حمّاد الأسدي» كما مرّ، وإنّما زاد هذان اسم جدّيه. وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

ثمّ الظاهر صحّة مافي النجاشي في اسم أبي جدّه «المسيّب» لتصديق العلّامة لنسخته، دون «ليث» كما في ابن الغضائري، لعدم تصديق نسخته، لالتقدّم النجاشي على ابن الغضائري.

كما أنّ اختلافهما في قوّته وضعفه لايبعد أصحّيّة قول ابن الغضائري لنقّاديته؛ والأولى الرجوع إلى سبر أخباره، هل فيها منكر؟ كما قال ابن الغضائري، أولا؟

وموردها ـ كما في الجامع ـ ميراث أزواج التهذيب[١] وخفض جواري الكافي[٢] ورهون التهذيب[٣] وذبائحه (مرّتين)[٤] ودخول حمّامه[٥] وآخر فضل مساجده[٦] ومعرفة دم حيض الكافي[٧] وحدّ نكاح بهائم التهذيب[٨] وحدّ سرقته (مرّتين)[٩] وسقوط صلاة عيدي مسافر الاستبصار[١٠] وصفة وضوء التهذيب[١١] ومنع زكاة الكافي[١٢] وفي دينه[١٣] وتكبير ليلة فطره[١٤] ومن يمهر مهره[١٥] ونادر بعد من أدان ماله بغير بيّنة[١٦] وشارب خمره[١٧] وحديث زينب عطارته[١٨].

---

(١) التهذيب: ٢٩٦/٩.
(٢) الكافي: ٣٨/٦.
(٣) التهذيب: ١٧٧/٧.
(٤) التهذيب: ١٠٥/٩.
(٥) التهذيب: ٣٧٥/١.
(٦) التهذيب: ٢٨٢/٣.
(٧) الكافي: ٩٢/٣.
(٨) التهذيب: ٦١/١٠.
(٩) التهذيب: ١٣٠/١٠ و١٣٦.
(١٠) الاستبصار: ٤٤٦/١.
(١١) التهذيب: ٥٩/١.
(١٢) الكافي: ٥٠٥/٥.
(١٣) الكافي: ٩٧/٥.
(١٤) الكافي: ١٦٦/٤.
(١٥) الكافي: ٣٨٣/٥.
(١٦) الكافي: ٢٩٨/٥.
(١٧) الكافي: ٣٩٩/٦.
(١٨) روضة الكافي: ١٥٣

والنجاشي وإن قال سمع من موسى بن جعفر ـعليه السَّلام ـ إلّا أنّه روى عن الصادق ـعليه السَّلام ـ أيضاً في باب آخر من رجم حدود الكافي [١].

وأمّا قوله: «يرويه جماعة منهم محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب» فنهم عليّ بن أسباط، وعمرو بن إبراهيم، ومحمَّد بن خالد، ومحمَّد بن أسلم، ومحمَّد بن سنان، والحسن بن عليّ الوشا، ومحمَّد بن عيسى، وجعفر بن محمَّد، وصفوان.

[٢٦٥٧]

خلف بن حوشب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل الظاهر عاميّته، لعنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: خلف بن حوشب الكوفي، ثقة من السادسة، مات بعد الأربعين.

[٢٦٥٨]

خلف بن خلف

قال عدّه رجال الشيخ في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: وفي نسخة الوسيط «خلف بن خلف بن خلف» لكن الظاهر تصحيفها.

[٢٦٥٩]

خلف بن سالم

أبو محمَّد، المخرمي

قال الخطيب: سئل عنه يحيى بن معين، فقال: صدوق؛ فقيل: إنّه يحدّث

(١) الكافي: ٧/١٨٨.

بمساوي أصحاب رسول الله! فقال: قد كان يجمعها،وأمّا أن يحدّث بها فلا[1].

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: المهلبي مولاهم السندي، ثقة حافظ من العاشرة، صنّف المسند، عابوا عليه التشيّع ودخوله في شيء من أمر القاضي.

وقال الذهبي: توفّي سنة ٢٣١.

[٢٦٦٠]

خلف بن سلمة

يأتي في خلف بن محمّد.

[٢٦٦١]

خلف بن عيسى

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب عن سليمان بن جعفر، رواه مهدي بن عتيق. والنجاشي قائلاً: له كتاب يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.

ثمّ قول النجاشي: «عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» غير معلوم، فلم نقف على رواية سليمان ذاك عنه ـ عليه السّلام ـ وفي رسم وصيّة الفقيه «عن سليمان بن جعفر ـ وليس بالجعفري ـ عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ»[2] وقد قال النجاشي نفسه في سليمان ذاك: روى سليمان عن الرضا ـ عليه السّلام ـ وروى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ.

وورد في الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ مع يزيد[3]؛

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٢٨.

(٢) الفقيه: ٤/١٨٧.

(٣) روضة الكافي: ٢٤٧.

وراويه والمرويّ عنه له غير من قاله الفهرست ومن في النجاشي مهدي بن عتيق وسليمان بن جعفر، بل عمرو بن سعيد وأبي عبيدة المدائني.

[٢٦٦٢]

خلف بن محمَّد بن أبي الحسن

الماوردي، البصري

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: كان غالياً في مذهبه، لايلتفت إليه.

أقول: بل قال: «كان غالياً في مذهبه، ضعيف لايلتفت إليه» ومثله نقل الخلاصة عنه.

ثمّ عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة. اللّهم إلّا أن يقال: إنّه الذي عدّه في أصحاب الجواد -عليه السَّلام- بلفظ «خلف البصري من أصحاب الرضا وموسى بن جعفر -عليهما السَّلام-» لكنّه غير معلوم، فقال في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- خلف بن سلمة، بصري.

[٢٦٦٣]

خلف بن محمَّد

قال: لم أقف فيه إلّا على قول الكشّي في عمّار: «من طريق العامّة خلف بن محمَّد الملقّب بمنار الكشّي» وهو صريح في عاميّته؛ ولكن إكثاره الرواية عنه يكشف عن اعتماده عليه.

أقول: أمّا ما قاله من صراحة قول الكشّي في عاميّته، فظهوره ممنوع فضلاً عن صراحته، فيكفي في كون السند عاميّاً إنهائه إليهم؛ فترى الشيخ في التهذيبين يطعن كثيراً في سند بعاميّته أو زيديّته، مع أنّ أوّل سنده واحد أو أكثر من الإماميّة.

وأمّا ما قاله من الإكثار عنه، فلم يعلم روايته عنه في غير عمّار، وإنّما روى فيه عشرة أخبار، ثمانية منها عن هذا، ولكن في الثاني «سعد بن خلف بن

محمّد» وفي الخامس «ابن خلف» والظاهر كونهما محرّف «خلف بن محمّد».

وأمّا ما قاله: من أنّ إكثاره عنه يدلّ على اعتماده عليه، فهو أعمّ أيضاً، فانّ رواية العامّة فضل عمّار أقوى حجّة من رواية الإمامي.

[٢٦٦٤]

خلف، والد الأسود

قال: عدّه أبو موسى في الصحابة، ولم أستثبت حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، فاسد الغابة الّذي هو الأصل في عنوانه، قال: نقل أبو موسى خبراً عن محمّد بن الأسود بن خلف عن أبيه عن جدّه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أخذ حسناً فقبّله، ثمّ أقبل عليهم، وقال: «الولد مبخله مجبنة» وقال: وروي الخبر عن عبدالله بن محمّد بن الأسود، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أيضاً، وهو الصحيح.

[٢٦٦٥]

خلف بن ياسين بن عمرو

الكوفي، الزيّات

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

هذا، وعنون ميزان الذهبي «خلف بن ياسين بن معاذ الزيّات» والظاهر أنّ الأصل فيهما واحد، واختلافهما في اسم الجدّ من اختلاف النظر، وأحدهما وَهْم.

وكيف كان: في الميزان بعد عنوانه «عن المغيرة بن سعيد، عن عمرو بن شعيب بحديث من خرج يريد الطواف خاض في الرحمة الخ» وعلى الاتّحاد فالظاهر عاميّته، لسكوت الذهبي عن مذهبه.

[٢٦٦٦]
خليد بن أوفى

أبو الربيع الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: العنزي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب، يرويه عبدالله بن مسكان.

وقال الفهرست في كناه: أبو الربيع الشامي، له كتاب (إلى أن قال) عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي.

وعبّر الخلاصة بما في النجاشي الخ.

أقول: لم يعنونه الخلاصة رأساً حتّى يعبّر بما في النجاشي أو غيره؛ ولا يصحّ له عنوانه لخروجه عن موضوع كتابه، لأنّه ليس بممدوح ولا بمقدوح، وكتابه فيهما. وإنّما قال في فوائد آخر كتابه: اسم أبي الربيع: خليد بن أوفى.

وأمّا قول النجاشي في طريقه: «عبدالله بن سنان، قال: حدّثنا ابن مسكان عن أبي الربيع» فان لم يكن «عبدالله بن سنان فيه» من تصحيف نسّاخه، فتحريف منه؛ والصواب «محمّد بن سنان» فانّه يروي عن ابن مسكان، كما يشهد له أخبار تواريخ وفيات المعصومين ـ عليهم السّلام ـ في الكافي[١]. وأمّا عبدالله بن سنان فانّما يروي عنه ابن مسكان، ولعلّه رأى «ابن سنان عن عبدالله بن مسكان» فتوهّمه عبدالله، مع كون المراد محمّداً.

ثمّ قوله: «له كتاب، يرويه عبدالله بن مسكان» ظاهر في الحصر فيه، مع أنّه يرويه خالد بن جرير كما هو طريق الفهرست، والحسن بن رباط كما هو طريق المشيخة.

---

(١) الكافي: ٢/٤٤٦.

هـذا، ونسب الوسيط إلى رجـال الشيخ أنّه عنـونـه «خالد بن أوفى» وإلى النجاشي والفهرست أنّهما قالا: خليد بن أوفى، ويقال: خالد أبو الربيع، الخ.

[٢٦٦٧]

خليد بن عبدالله

أبو سليمان، العصري

قال الخطيب: حدّث عن أبي ذرّ، وروى عنـه أبان بن أبي عيّاش؛ وروى مسنداً عنه قـال: سمعت أميـرالمؤمنين عليّـاً يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين[١].

[٢٦٦٨]

خليد بن قيس بن النعمان

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: كونه «خلـيداً» غير معلوم، فصرّحا بالاختلاف فيه، هل هو خليد أو خليدة أو خالد؟

[٢٦٦٩]

خليد بن كأس

قال الدينـوري في أخـبار طواله: اسـتعمله علـيّ ـعليه السّلام ـ بـعد وروده الكوفة ـلمّا أراد صفّين ـ على خراسان كلّها، فلمّا دنا من خراسان بلغه أنّ أهل نيسابور خلعوا يـداً من طاعة، وأنّه قدمت علـيهم بنت لكسرى من كـابل، فمالوا معها؛ فـقـاتلهم خـلـيد فهزمـهـم، وأخذ ابنة كسـرى بأمان وبعث بها إلى عـليّ ـعليه السّلام ـ[٢].

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٤٠.

(٢) الأخبار الطوال: ١٥٤.

[٢٦٧٠]

خليفة بن الصباح

بن خليفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: روى عن أبيه عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير، روى عنه وسمع الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان.

أقول: الظاهر أنّ المراد بقوله: «روى، الخ» أنّه روى عنه الحسن ذاك وسمع منه. فالحسن مرفوع فاعل «روى» و«سمع» وحذف «منه» بقرينة «عنه».

[٢٦٧١]

خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدي الأزدي اليحمدي، الأديب النحوي العروضي، المنشىء للعروض

قال: قيل له: مانقول في عليّ بن أبي طالب ـعليه السَّلام ـ؟ فقال: ما أقول في حقّ امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً، ثمّ ظهر من بين الكتمين ماملأ الخافقين:

وقيل له: ماالدليل على أنّ عليّاً إمام الكلّ في الكلّ؟ قال: احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ.

وعن المبرّد: فتّش المفتّشون، فما وجدوا بعد نبيّنا ـعليه السَّلام ـ من اسمه أحمد قبل والد الخليل[١] فكان ولده بتلك المنزلة من الذكاء والعلم والزهد، كرامة لأوّل تسمية باسم رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ .

(١) الكامل: ٢/١٤ وعبارته: «زعم النسابون أنّهم لايعرفون منذ وقت النبي ـصلّى الله عليه وآله ـ إلى الوقت الذي ولد فيه أحمد ـأبو الخليل ـ أحداً سمّي بأحمد غيره».

وعن كشف الغمّة عن يونس النحوي، قال: قلت للخليل: اريد أن أسألك عن مسألة، فتكتمها عليّ؟ فقال: قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال، فتكتمه أيضاً؟ قلت: نعم أيّام حياتك ؛ قال: سل؛ قلت: مابال أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كأنّهم كلّهم بنو امّ واحدة؟ وعليّ كأنّه ابن علة؟ فقال: إنّ عليّاً -عليه السّلام- تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبذّهم شرفاً ورجحهم زهداً وطالهم جهاداً، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل إلى من بان منهم؛ فافهم[1].

وعن الأمالي، عن أبي زيد النحوي، قال: سألت الخليل، فقلت: لم هجر الناس عليّاً -عليه السّلام- وقربه من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قربه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم وغلبهم على صفو كلّ منهل، والناس إلى أشكالهم أميل؛ أما سمعت الأوّل، حيث يقول:

وكلّ شكل لشكله ألف أما ترى الفيل يألف الفيلا؟

وأنشدنا الرياشي في معناه عن العبّاس بن الأحنف:

و قائل كيف تهاجرتما؟ فقلت قولاً فيه انصاف
لم يك من شكلي فهاجرته والناس أشكال وآلاف[2]

أقول: وفي معجم الحموي: كان سفيان الثوري يقول: من أحبّ أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك، فلينظر إلى الخليل.

وكان النضر بن شميل يقول: إن لم يكن الخليل من أولياء الله، فليس لله وليّ!

و وجّه سليمان بن عليّ والي الأهواز إليه لتأديب ولده، فأخرج لرسوله

---

(١) كشف الغمة: ١/٣١١.
(٢) أمالي الصدوق: ١٩٠.

خبزاً يابساً، وقال: مادمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان.

وروي أنّه كان يقطع بيتاً من الشعر، فدخل عليه ولده في تلك الحالة، فخرج إلى الناس وقال: إنّ أبي قد جنّ! فدخل الناس عليه وهو يقطع البيت، فأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنت تعلم ماأقول عذرتني　　أو كنت تعلم ماتقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني　　وعلمت أنّك جاهل فعذرتكا

وفي أخبار نحويي السيرافي: الخليل استاذ سيبويه، وعامّة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل؛ وكلّما قال سيبويه: «سألته» أو «قال» فهو الخليل؛ وله:

وقبلك داوى المريض الطبيب　　فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعدّاً لداعي الفناء　　فانّ الّذي هو آتٍ قريب

وقال اليزيدي ـ في قصيدته ـ في نحويي البصرة:

و يونس النحوي لا تنسه　　ولا خليلاً حيّة الوادي[1]

وقال ابن أبي الحديد: كان الخليل يقول في دعائه: اللّهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني عند نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك[2].

وعن أبي عبيدة: ألّف سيبويه كتاباً في ألف ورقة من علم الخليل[3].

وقال أبو غالب في رسالته في ثبت كتبه: جزء فيه خطبة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم الغدير رواية الخليل[4].

وهو أوّل من ألّف في اللغة كتابه «العين» وهو في غاية الشهرة، حتّى قيل

---

(١) أخبار النحويين: ٣١-٣٢.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨٤/٢.
(٣) معجم الادباء: ١١٧/١٦.
(٤) رسالة في آل أعين: ٨٣.

في جمهرة ابن دريد: وهو كتاب العين إلّا أنّه قد غيّره.

وقيل في تهذيب الأزهري: وهو كتاب العين إلّا أنّه قد صبّغه.

وقيل في تكملة الخارزنجي: وهو كتاب العين إلّا أنّه قد نقله.

وحينئذٍ، فعدم عنوان الفهرست والنجاشي ورجال الشيخ له غفلة.

وله كتب اخرى ذكرها ابن النديم، وهي: كتاب النغم، كتاب العروض، كتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل، كتاب فائت العين، كتاب الإيقاع[1].

[٢٦٧٢]

الخليل بن أحمد

السجزي

روى الصدوق في الخصال عنه كثيراً، منها في عنوان «ماجاء في ذي وجهين»[2] وفي عنوان «خصلتان لاتجتمعان في قلب عبد»[3].

وهو عامي عنونه الحموي، قائلاً: قال الحاكم: ورد نيسابور محدّثاً ومفيداً سنة ٣٥٩ ومن شعره في مدح أبي حنيفة وصاحبيه والائمّة القرّاء:

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة وسفيان في نقل الأحاديث سيّدا

إلى أن قال: فهذا اعتقادي، وهو ديني ومذهبي.

[٢٦٧٣]

خليل العبدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام- ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٤٨.

(٢) الخصال: ١/٣٨.

(٣) المصدر: ٧٥.

أقول: عدم عنوان الفهرست ورجال الشيخ له غريب! لكن راجعنا الفهرست فوجدنا عنوانه له في باب الواحد، قائلاً: «له كتاب أخبرنا به جماعة، عن التلّعكبري، عن ابن همام، عن القسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن خليل العبدي» وإنّما غفل المصنّف عن النقل عنه.

هذا، وروى زيادات مواقيت التهذيب، عن محمَّد بن زياد، عنه[1].

[٢٦٧٤]

الخليل بن هاشم

قال: لم أقف فيه إلّا على مافي زيادات صيام التهذيب عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب الخليل بن هاشم إلى أبي الحسن -عليه السَّلام-[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، لكنّ الظاهر كونه محرّف الخليل بن هشام -الآتي- مع كون «الخليل» محرّف «خليلان».

[٢٦٧٥]

خليل بن هشام

الفارسي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الهادي -عليه السَّلام-.

أقول: الظاهر أن «خليل» فيه محرّف «خليلان» ففي أشربة الكافي «إبراهيم بن مهزيار عن خليلان بن هشام، قال: كتبت إلى أبي الحسن -عليه السَّلام-»[3]. ومنه يظهر وجه مامرَّ من كون «خليل بن هاشم» في التهذيب محرّف «خليلان بن هشام».

[٢٦٧٦]

خليلان بن هشام

مرّ في خليل بن هشام.

(١) التهذيب: ٢/٢٥١. (٢) التهذيب: ٤/٣١٨. (٣) الكافي: ٦/٤٢٧.

[٢٦٧٧]
خندف بن بدر
الأسدي

قال: روى أبو الفرج عن عمر بن شبة أنّه وقف خندف ـ هذا ـ بالموسم، فقال: أيّها الناس! إنّكم على غير حقّ، قد تركتم أهل بيت نبيّكم والحقّ لهم، وهم الأئمّة، فوثب الناس عليه، فضربوه ورموه حتّى قتلوه. وفيه دلالة على إماميّته.

أقول: ليس اسمه خندف (بالفا) بل خندق (بالقاف) ولا اسم أبيه «بدر» بل «مرّة» وإنّما كنيته أبو بدر؛ ولا هو بامامي، بل كيساني.

أمّا كون اسمه «خندق» واسم أبيه «مرّة» فيدلّ عليه شعر كثير الشاعر في رثائه:

وإنّي لجاز بالّذي كان بيننا بنى أسد رهط ابن مرّة خندق

وأمّا كون كنيته «أبا بدر» فيدلّ عليه أيضاً قوله في تلك الأبيات:

تقول ابنة الضمري:مالك شاحباً ولونك مصفر وإن لم تخلق

فقلت لها: لا تعجبي من يمت له أخ كأبي بدر وجدّك يشفق

وأمّا كونه كيسانيّاً، فروى أبوالفرج عن أبي عبيدة، قال: خندق الأسدي هو الّذي أدخل كثيراً في مذهب الخشبيّة[1].

[٢٦٧٨]
خندف بن زهير
الأسدي

قال: مرّ في الأصبغ الخبر المشتمل على كونه من ثقات أمير المؤمنين

(١) الأغاني: ١١/٤٨.

ـعليه السَّلام ـ.

أقـول: مرّ أنّ الأصل في الخبر رسائـل الـكليني على نقـل محجّة ابن طاووس عنه[1].

[٢٦٧٩]

خندق الأسـدي

مرّ في خندف بن بدر الأسدي.

[٢٦٨٠]

خنيس بن أبي السائب

الأوسـي

قال: عدّه ابن مندة وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وحضر فتح العراق وكان فارساً ؛ ولا يبعد حسن حاله.

أقـول: إنّما قال الثاني: إنّ الأوّل ذكـره، ولم يـنسبه. ثـمّ مـن أين استقرب حسنـه؟ مع شـمول عمـومات الارتـداد له. ثـمّ تفرّد ابـن منـدة وأبي موسـى به مريب، وإن زاد في اسـد الغابة على مـاقال المصنّـف أخذاً عنه «وسـمّاه النـبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ خنيساً».

[٢٦٨١]

خنيس الغفاري

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما قال الثاني بعد عنوانه: «المشهور أبو خنيس، وخنيس وهم».

* * *

(١) كشف المحجّة: ١٧٣ الفصل الخامس والخمسون والمائة.

[٢٦٨٢]
خنيس القرشي السهمي

زوج حفصة، قبل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ هاجر إلى الحبشة وعاد، شهد بدراً وأصابته بأُحد جراحة فمات.

أقول: هو خنيس بن حذافة، وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه.

[٢٦٨٣]
خنيس بن خالد

الخزاعي، الكعبي، أبو صخر

قال: عدّه من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وقتل يوم الفتح.

أقول: قال الجزري: قال فيه إبراهيم بن سعد وسلمة جميعاً عن ابن إسحاق بالخاء المنقوطة، وغيرهما يقول: حنيش بالحاء المهمله والشين المعجمة الخ .

[٢٦٨٤]
خوّات بن جبير

قال: عدّه الثلاثة والشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: بدريّ.

أقول: إنّما قال موسى بن عقبة: خرج إلى بدر، فلمّا بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر، فرجع، فضرب له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بسهمه.

قال: روى الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما ـعليهما السّلام ـ نزلت آية «وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر»[1]

---

(١) البقرة: ١٨٧.

في خوّات بن جبير الأنصاري، وكـان النـبيّ ـصلّى الله علـيه وآلـه ـ في الخندق وهو صائم، وأمسى على تـلـك الحـال، وكـانوا قبل أن تـنـزل هـذه الآيـة إذا نام أحـدهم حرم عـليه الطـعـام، فجاء خـوّات إلى أهله حين أمسـى ، فـقـال: هل عندكم طعام؟ فقـالوا: لا تنم حتّى نصنع لك طـعاماً، فاتّـكى فـنـام، قالوا: لقد فعلت؟ قال: نعم، فـبات على تلك الحال وأصبح، ثـمّ غدا إلى الخندق، فجعل يغشى علـيه، فمرّ علـيه النـبيّ ـصلّـى الله عليه وآلـه ـ فلمّـا رأى الّـذي به أخبره كيف كان أمره، فأنزل تعالى الآية[١].

قلت: وهو المعروف بصاحب ذات النحيين أيضاً.

وفي الاستيعـاب: وفـجوره بالأعرابيّـة لمّا وضع الـنحيين في يديها، حتّى صار من المثل السائر «أشغل من ذات النحيين» كان قـبل الإسـلام بعكاظ وجبّ الإسـلام مـاقبلـه. وروي أنّ الـنبيّ ـصلّى الله علـيـه وآله ـ سألـه عنها، وتبسّم، فقال: يارسول الله قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحَور بعد الكور.

وروى أبـو هلال الـعسكـري أنّه لـمّـا أراد إشغـال يديهـا أعطاهـا فم نحيها الثاني، وقال لها حيلـة خذيه شرد بعيري. فـقـال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ له يوماً: مافعل بعيرك ؟ أشرد عليك ؟ قال: أمّا مذ قيّده الإسلام، فلا.

وفي الاسـتيـعاب أيضـاً روى خوّات عـن الـنبـيّ ـصلّـى الله علـيه وآله ـ: ماأسكر كثيره فقليله حرام.

[٢٦٨٥]
خوط الأنصاري

قال: عدّه ابن مندة وأبو نـعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

---

(١) الفقيه: ٢/ ١٣٠.

أقول: أصله غير معلوم، فـانّها قالا: روى أبـو مسعود خبراً عـن عبـدالحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه خوط أنّه أسلم وأبت امرأته، الخبر.

وقالا: إنّما الخبر عن عبدالحميـد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري.

وقالا: جدّه الّـذي أسلم إنّما هو رافع بـن سنان، وليس لذكر «خوط» هنا أصل.

[٢٦٨٦]

خوط بن عبدالعزّى

قال: عدّ في أصحاب رسـول الله ـصلّـى الله عليه وآله ـ وهـو أيضـاً مجـهول الحال.

أقول: بل أصله أيضـاً غير معلوم، فعنونه ابن عبدالبرّ وابن مندة «حوط» في الحاء المهملة، وإنّما ذكره أبو نعيم... ثمّة وهنا لاحتماله كونه بالحاء والخاء.

[٢٦٨٧]

خوليّ بن أوس

الأنصـاري

قال: عدّه أبو عمـر في أصحـاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلـه ـ وزعم ابن جريح أنّه ممّـن نزل قبر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ مع عليّ ـعليه السّلام ـ فان ثبت ذلك كشف عن حسن حاله.

أقـول: بـل لايكشف أصلاً، والأصل في قـول ابـن جريح ماروره عن ابن عبّـاس أنّه ـعـليه السّـلام ـ لما تـولّى غسـله ـصلّى الله عـليـه وآله ـ قال أوس بن خوليّ: انشـدك الله ياعـليّ! وحظّنـا من الـنبـيّ ـصلّى الله عـليـه وآله ـ فـقال ـعليه السّلام ـ: ادخل، فدخل، الخبر[1].

(١) اسدالغابة: ١/١٤٥.

ولعلّ طلب ذلك منه كان للتفاخر، فالمغيرة ألقى خاتمه في القبر حتّى ينزل ويأخذه للتفاخر، وإنّما كان حسن الحال لو كان ترك المتوثّبين عليه ـ عليه السّلام ـ ولازمه.

[٢٦٨٨]

خولي العجلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد المشاهد كلّها، ومات في خلافة عمر.

أقول: كونه عجليّاً غير معلوم، فقالوا: قاله ابن هشام. والصواب كونه جعفيّاً، كما قاله ابن إسحاق وغيره.

[٢٦٨٩]

خويلد بن المحرث الهذلي

الشاعر المشهور

قال: عدّه أبو موسى في أصحابِ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: بل عدّه ابن مندة وأبو نعيم وابن عبدالبرّ أيضاً وإنّما عنونه أبوموسى هنا واولئك في الكنى.

ثمّ إذا كان استند إلى أبي موسى، فلم قال: «بن المحرث»؟ وهو قال: «بن خالد بن المحرث» ثمّ لم اقتصر على قوله: «الشاعر المشهور» ولم يذكر كنيته أبوذؤيب؟ فأبو موسى قال: أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المشهور.

قلت: ومن شعره المشهور في بنيه الّذين اصيبوا في عام واحد:

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيت كلّ تميمة لا تنفع
وتجلّدي للشامتين أريهم أنّي لريب الدهر لا أتضعضع

ثمّ حاله حال عامة المرتدّين؛ ويشهد له خصوصاً ماقالوا: إنّه قدم المدينة

حين وفات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وجاء إلى سقيفة بني ساعدة، قال: وتكلّم أبوبكر، فلله درّه من رجل لايطيل الكلام! يعلم مواضع فصل الخصام، والله لقد تكلّم بكلام لايسمعه سامع إلّا انقاد له ومال إليه، ثمّ تكلّم عمر بعده بدون كلامه،ثمّ مدّ يده فبايعه و بايعوه، ورجع أبوبكر فرجعت معه[1].

[٢٦٩٠]

خويلد بن عمرو

أبو شريح، الخزاعي

قال: عدّه رجال الشيخ والثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: ينبغي عنوان مثله في الكني، لأنّ المحقّق إنّما كنيته «أبو شريح الخزاعي» وأمّا اسمه ونسبه، فلا؛ فقيل: خويلد بن عمرو وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: كعب بن عمرو.

[٢٦٩١]

خيبريّ بن عليّ

الطحّان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ضعيف، في مذهبه، ذكر ذلك أحمد ابن الحسين، يقال في مذهبه ارتفاع، روى خيبري عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ، ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصبغ غيره، له كتاب يرويه محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

وابن الغضائري، قائلاً: كوفي، ضعيف الحديث، غال المذهب، كان يصحب يونس بن ظبيان، ويكثر الرواية عنه، وله كتاب عن أبي عبدالله

(١) اسد الغابة: ١٨٩/٥.

ـعليه السَّلام ـ لايلتفت إلى حديثه.

أقول: وعنونه الفهرست في الألقاب، قائلاً: الخيبري، له كتاب، الخ.

ثمّ إنّ النجاشي وابن الغضائري، جعلاه اسماً فعنوناه هنا ونكّراه، والفهرست جعله لقباً فعنونه ثمّة وعرّفه. ومافعله هو الصواب، كما تشهد له الأخبار، ففيها معرّف؛ فلابدّ أنّ الاسم غيره، وهو بمعنى المنسوب إلى خيبر.

ومن الغريب! عدم تفطّنهم لا تّحادهما، فعنونا هنا «خيبري» عن النجاشي وابن الغضائري، وفي الألقاب «الخيبري» عن الفهرست.

ثمّ عدم عنوان رجال الشيخ له، لا هنا ولا في الكنى ـمع عموم موضوعهـ غريب!

هذا، وأمّا ماقاله النجاشي: «روى خيبري عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ» فانّما وقفنا على رواية هذا عن الحسين، دون رواية الحسين بن الأصبغ؛ ففي نوادر آخر معيشة الكافي: عن الخيبري، عن الحسين بن ثوير، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ قال: إذا أصابتكم مجاعة، فاعبثوا بالزبيب[1].

وأمّا قول ابن الغضائري: «كان يصحب يونس بن ظبيان، ويكثر الرواية عنه» فيصدّقه في روايته عنه مولد صادق الكافي ومولد صديقته ـعليهما السَّلام ـ[2].

وأمّا قوله: «وله كتاب عن أبي عبدالله عليه السَّلام» فلم نقف على روايته عنه ـعليه السَّلام ـ إلّا على مافي باب صلة إمام الكافي «المفضّل بن عمر، عن الخيبري ويونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ»[3] إلّا أنّ الظاهر تحريف السند؛ في زيادات فقه نكاح التهذيب «الخيبري عن المفضّل عن أبي

---

(١) الكافي: ٥/٣٠٨.
(٢) الكافي: ١/٤٧٤ و٤٦١.
(٣) الكافي: ١/٥٣٧.

عبدالله ـعليه السَّلام ـ»[1] وفي مولد صادق الكافي «الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضّل»[2] فلابدّ أنّه حرّف راوياً ومرويّاً عنه.

كما أنّ قول النجاشي: «له كتاب يرويه محمَّد بن إسماعيل بن بزيع» ظاهر في الحصر فيه؛ مع أنّه يرويه عدّة هو منهم؛ فكما روى هو عنه في النوادر المتقدّم روى عنه عمر بن عبدالعزيز في الزيادات ومولد الصادق ـعليه السَّلام ـ المتقدمين؛ وروى عنه الوشا في مولد الصدّيقة، المتقدّم.

ثمّ إنّه يظهر من رواية كتب الكافي تكنيته بأبي سعيد؛ ففيه «أحمد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبري عن المفضّل» وهو أيضاً شاهد لتحريف مامرّ. وقول الجامع برواية الخيبري عن المفضّل و بالعكس للجمع، محلّ منع.

قال المصنّف: قال الوحيد: إن كثرة روايته عن يونس تشير إلى جلالته، بل وثاقته.

قلت: ماذكره مضحك للثكلى! فانّ ابن الغضائري ذكر ذلك طعناً للرجل، وهو جعله برءً له؛ وكيف وهو طعن عظيم! فروى الكشّي أنّ يونس بن ظبيان طلع في قبر ابنة أبي الخطّاب، وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله!

وروى أنّ يونس، قال: سمع نداء من فوق رأسه، يا يونس إنّي أنا الله، فقال الرضا ـعليه السَّلام ـ: لعنه الله ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغه قعر جهنّم، أشهد ماناداه إلّا الشيطان[3].

وهذا نتيجة اجتهاداتهم التكلّفيّة في قبال نصوص القدماء! ثمّ لو فرض جلال يونس بن ظبيان، فهل رواية رجل عن جليل تجعله جليلاً؟ وإنّما الأثر

---

(١) التهذيب: ٧/ ٤٧٠.
(٢) الكافي: ١/ ٤٧٤.
(٣) الكشّي: ٣٦٤و٣٦٣.

للعكس، فلو كان يونس بن عبدالرحمان روى عن هذا أمكن جعله وجهاً ظاهرياً لقبول خبره.

وبالجملة: كلامه في غاية السقوط.

[٢٦٩٢]

الخيبري بن النعمان

الطائي

قال: عدّه من الصحابة ولم أتحقق حاله، وفي اِسد الغابة نزل على حاتم وهجاه.

أقول: عنونه اسد الغابة عن أبي أحمد العسكري، قائلاً: وهو الّذي نزل على حاتم الطائي وهجاه، فأجابه بالأبيات الّتي يقول فيها:

أنا الخيبري وأنت امرؤ ظلوم العشيرة حسّادها، الخ

لكنّه وهم فاحش منهم، فإن قرئ البيت «أنا الخيبري» بالنون ـ كما هو كذلك في النسخة ـ ولابدّ أنه توهمّه كذلك، يردّه قوله: «فأجابه»، فلازمه أنّ حاتماً كان مسمّى بالخيبري، ولا معنى له. وإن قرأه «أباالخيبري» بالباء، فالرجل أبو الخيبري، لا الخيبري.

ثمّ إنّ كلّ ما قاله خبط. فمضافاً إلى أنّ الرجل ـ أبو الخيبري ـ لم ينزل بحاتم شخصه بل نزل عند قبره ولم يهجه، بل قال تعنّتاً: لاخبرنّ العرب بعدم إضافته لي وقد نزلت عنده وأجابه بالأبيات في رؤياه ـ على ما رووا في ذلك قصة ـ ففي إيضاح الفضل بن شاذان (في مقام الردّ على العامّة إنكارهم الرجعة على الشيعة مع روايتهم مايشهد للرجعة) وعدّ منها مارووا أنّ أبا الخيبري مرّو معه ناس بقبر حاتم الطائي أيّام دفن قبل أن يعلم موته، فقال: والله لأخبرنّ العرب إنّا مررنا بحاتم فلم يقرنا، فجعل يقول: «جعفر قربّ فراكا ـ لخير الناس ماكا» فأكثر من هذا القول. ثمّ ناموا، فانتبه أبو الخيبري في بعض الليل وإذا ناقته معترضة

لا تتحرك ، فجعل يصيح: واراحلتاه! واراحلتاه! فانتبه أصحابه فقالوا له: مالك ؟ فقال: لا والله إلا أني رأيت حاتماً خرج من قبره ومعه حربة، وجأبها ناقتي، وإذا أسمعه:

أبا خيبري وأنت امرؤ ظلوم العشيرة شتّامها
تريد أذاها وإعسارها وحولي عوف وأنعامها
فماذا أردت إلى رمّة بداوية صخب هامها
وإنّا لنطعم أضيافنا من اللوم بالسيف نعتامها

فقال له أصحابه: قد قراك حيّاً و ميّتاً! فدونك فكل من لحم ناقتك! فلمّا أصبحوا أردفه بعضهم، فبيناهم يسيرون إذا هم براكب ومعه ناقة، وإذا هو عديّ بن حاتم! وهو يقول: أيّكم أبو الخيبري؟ قالوا: هذا، فقال له: إنّي رأيت البارحة أبي في النوم، فأخبرني ماكان منك ، وأمرني أن أحملك على ناقة، فدونك ، فاركب هذه؛ ففيه يقول ابن دارة العبسي:

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ولم يقرقبرقبله قطّ راكباً[1]. الخ

والعجب! إنّ هؤلاء فضلاء مشهورون لا يدرون مايكتبون وما يقرأون! فا حال من لم يكن ذا فضل؟ وقد روى مستجاد التنوخي أيضاً الخبر مثل إيضاح الفضل في صفحة ١٧٦. والظاهر أنّ العسكري رأى بعض القصّة ولم يتدبّر وقرأ «أبا الخيبري» أبا خيبري، فتوهّمه «الخيبري» وقد رواه موفقيّات الزبير بن بكّار مثل الايضاح.

ولم يكن أبو الخيبري طائيّاً ـ كما قال العسكري ـ بل أسديّاً، ففي الموفقيّات: مرّ نفر من بني أسد، ورئيسهم أبو الخيبري بقبر حاتم، الخ[2].

---

(١) الايضاح: ١٩٥ـ١٩٣.
(٢) الموفقيات:

[٢٦٩٣]
خيثمة بن أبي خيثمة

قال: روى الكافي ـ في باب إيمان مبثوثه ـ عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ فقال له سلام: إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدّثنا عنك أنّه سألك عن الإسلام (إلى أن قال) فقال: صدق خيثمة[١].

أقول: الظاهر اتّحاده مع الآتي.

وفي التقريب: خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبدالرحمان، ليّن الحديث، من الرابعة.

وفي الميزان: خيثمة بن أبي خيثمة بصري، عن أنس وغيره؛ وقد روى عن الحسن أيضاً، روى عنه الأعمش وجابر الجعفي؛ قال ابن معين: ليس بشيء؛ وذكره ابن حبّان في الثقات.

[٢٦٩٤]
خيثمة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: لايعرف بغير هذا، كتابه رواية محمَّد بن عيسى بن عبدالله الأشعري.

أقول: لم قال «لايعرف بغير هذا»؟ وقد قال نفسه في عنوان بسطام ـ ابن أخيه ـ: بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي ابن أخي خيثمة وإسماعيل، كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة الخ. فيفهم منه أنّه خيثمة بن عبدالرحمان الجعفي، من بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة.

وقد عدّه رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السَّلام ـ بلفظ

---

(١) الكافي: ٢/٣٨.

«خيثمة بن عبدالرحمان الجعفي الكوفي». وذكره عليّ بن أحمد العقيقي أيضاً بذاك اللفظ قائلاً: «كان فاضلاً» ولعلّه أطلقه، لأنّه في كتابه وأخباره مطلق، كما في خبر الكافي في باب إطلاق القول بأنّه شيء[1] وخبره في باب زيارة الإخوان[2] ورواه الاختصاص[3] ومجالس ابن الشيخ[4]، وخبره في باب من وصف عدلاً وعمل بغيره[5] وكلّها عن خيثمة عن الباقر -عليه السَّلام- وخبره في باب فضل سويق حنطته عن خيثمة عن الصادق -عليه السَّلام-[6].

كما أنّ قوله: «كتابه رواية محمّد بن عيسى بن عبدالله الأشعري» لم نتحقّقه، فلم يقع في طريق تلك الأخبار، وإنّما الراوي فيها: عليّ بن عطيّة، وابن مسكان، وبكر بن محمّد.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له بعد كونه ذا كتاب غفلة.

واستظهرنا في سابقه اتّحاده مع هذا، لعدم المنافاة بين المطلق والمقيّد، بل ولو كان ابن عبدالرحمان الّذي نقلناه من رجال الشيخ، لعدم المنافاة بين الاسم والكنية.

لكن التحقيق كون خيثمة بن أبي خيثمة -المتقدّم- غير خيثمة بن عبدالرحمان الجعفي -الآتي- لأنّ الماضي بصري كما مرّ من ابن حجر والذهبي، والآتي كوفي كما يأتي. وأيضاً الماضي أبوه معروف بالكنية، والآتي أبوه معروف بالاسم. وحينئذٍ، فهذا الّذي في النجاشي، وإن اتّحد مع أحدهما يتغاير مع الآخر؛ ولا يبعد اتّحاده مع الماضي، لأنّ الآتي أقدم كما يأتي. وأمّا كونه غيرهما فبعيد.

---

(١) الكافي: ٨٣/١.
(٢) الكافي: ١٧٥/٢.
(٣) الاختصاص: ٢٩ (حقوق المؤمن على المؤمن).
(٤) أمالي الطوسي: ١٣٥/١.
(٥) الكافي: ٣٠٠/٢.
(٦) الكافي: ٣٠٦/٦.

[٢٦٩٥]

خيثمة بن الحارث

الأوسي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم احد شهيداً على يد هبيرة المخزومي.

أقول: وزاد الأوّل إنّ ابنه «سعد» قتل يوم بدر.

[٢٦٩٦]

خيثمة بن خديج بن الرحيل

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر اتّحاده مع من عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أيضاً بلفظ «خيثمة بن الرحيل بن معاوية الجعفي أبو خديج» قائلاً: «اسند عنه» بكون «بن خديج» في هذا محرّف «أبو خديج» في ذاك أو بالعكس، لعدم الاختلاف بينهما في سواه، وقرب «بن» و«أبو» خطاً.

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، وهو صريح ماروواه محكيّ مجالس ابن الشيخ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن المفيد، عن محمَّد بن قولويه (إلى أن قال) عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يا خيثمة اقرء موالينا السلام، الخبر[1].

قلت: أمّا رجال الشيخ: فقد عرفت غير مرّة أنّ عنوانه أعمّ. وأمّا الخبر: فمن أين حمل خيثمة (مجرّداً) فيه على خيثمة بن خديج بن الرحيل؟ ولا يبعد كون الرجل عاميّاً لم يرد في أخبارنا أصلاً. وقد حرّف سند الخبر، وجعفر فيه بعد المفيد.

---

(١) أمالي الطوسي: ١/١٣٥.

[٢٦٩٧]

خيثمة بن الرحيل بن معاوية

الجعفي، أبو خديج

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في سابقه كون «أبو خديج» في هذا و«بن خديج» في ذاك أحدهما تحريف الآخر.

هذا، ويأتي في الراء عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «الرحيل بن معاوية بن خديج الجعفي اسند عنه» وأنّ ابن حجر قال: «رحيل بن معاوية بن خديج الجعفي أخو أبي خيثمة زهير». وفي الزاي عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي» فيحتمل في هذا كون «خيثمة» محرّف «أبوخيثمة» وزيادة «بن» بعده، وكون «أبو خديج» محرّف «بن خديج» مع كونه قبل «الجعفي» وأمّا سابقه فأكثر تحريفاً.

[٢٦٩٨]

خيثمة بن عبدالرحمان

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «أبو عبدالرحمان» وقال الخلاصة: «قال عليّ بن أحمد العقيقي: كان فاضلاً» وقال النجاشي في بسطام بن حصين -ابن أخيه-: كان وجهاً في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة، منهم خيثمة بن عبدالرحمان صاحب عبدالله بن مسعود.

أقول: وعرّف النجاشي بسطاماً بهذا كأخيه إسماعيل، فقال: ابن أخي

خيثمة وإسماعيل.

ثمّ قول النجاشي: «منهم خيثمة بن عبدالرحمان صاحب عبدالله بن مسعود» لابدّ أن مراده به غير عمّ بسطام، لأنّ ابن مسعود توفّي في خلافة عثمان، فيشكل أن يبقى صاحبه إلى زمان الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وكيف كان: فعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: خيثمة بن عبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد الثمانين.

ثمّ قد عرفت في عنوان «خيثمة» من النجاشي اتّحاده مع هذا، وعرفت في عنوان «خيثمة بن أبي خيثمة» أيضاً اتّحاده؛ وحينئذٍ فيبقى «خيثمة» في أخبارنا منحصراً في واحد وهو هذا. لكن مرّ أخيراً أنّ «ابن أبي خيثمة» بصري، وهذا كوفي.

وأمّا «خيثمة بن خديج بن الرحيل» أو «خيثمة بن الرحيل» فلم يعلم كونه منّا وارداً في أخبارنا، بل عرفت عدم معلوميّة تحقّقه أصلاً.

قال المصنّف: ميّزه المشتركاتان برواية محمّد بن عيسى، عن أبيه، عنه. ولم ينقله الجامع مع تتبّعه.

قلت: إنّه جعله متّحداً مع خيثمة الّذي عنونه النجاشي، وطريق النجاشي إليه «عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عنه» فحرّفه بما نقل.

[٢٦٩٩]

خير بن عبدالله، أو خيبر بن عبدالله

مولى الحسين بن روح

روى الشيخ في مصباحه الزيارة الرجبيّة، عن ابن عيّاش، عنه، عن الحسين بن روح[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٥٥.

[٢٧٠٠]

خير بن نوف

أبو ودّاك ، الهمداني

روى الطبري مسنداً عنه أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ لمّا نزل بالنخيلة ـ الخبر في ذكر الخوارج ـ[1] وهو ابن نوف البكالي، كما صرّح به في المغرب.

[٢٧٠١]

خيران الخادم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: ثقة.

وقال الكشّي: خيران الخادم القراطيسي، وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القميّ بخطه: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيّام أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السّلام ـ ، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فسألته أن يوصلني إليه، فلمّا صرنا إلى المدينة، قال لي: تهيّأ، فانّي اريد أن أمضي إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فمضيت معه؛ فلمّا أن وافينا الباب، قال لي: كن في حانوت، فأستأذن ودخل، فلمّا أبطأ عليّ رسوله خرجت إلى الباب، فسألته عنه، فأخبرني أنّه قد خرج ومضى ؛ فبقيت متحيّراً، فاذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت وإذا أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ قائم على دكان لم يكن فرش له مايقعد عليه، فجاء غلام بمصلّى فألقاه له، فجلس؛ فلمّا نظرت إليه تهيّبت ودهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجه، فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت وسلّمت، فردّ السلام ومدّ يده إليّ، فأخذتها وقبّلتها و وضعتها على

---

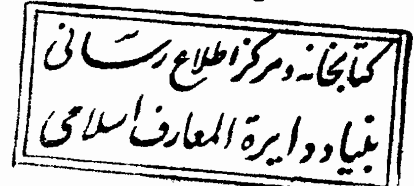
(١) تاريخ الطبري: ٥/٧٨، وفيه جبر بن نوف.

وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت بيده ممّا دخلني من الدهش، فتركها في يدي -صلوات الله عليه- فلمّا سكنت خلّيتها، فساءلني، وكان الريّان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر -عليه السّلام- قل له: مولاك الريّان بن شبيب يقرؤك السلام ويسألك الدعاء له ولولده، فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده؛ فأعدت عليه، فدعا له ولم يدع لولده، فودّعته وقمته؛ فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ماقال؛ وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ماقال سيّدي لمّا قمت؟ فقال لي: قال: من هذا الّذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلمّا أخرج منها صار إلى ماهو شرّ منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه.

محمَّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حمّاد بن عبدالله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى خيران الخادم: قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت اهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله تعالى وأنتهي إلى أمرك؛ فكتب وقرأته: اقبل منهم إذا أُهدي إليك دراهم أو غيرها، فانّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لم يردّ هدية على يهودي ولا نصراني.

حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمَّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي ثمانية دراهم -وذكر مثله سواء- وقال: قلت: جعلت فداك! إنّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ مايتبرّع في سرّ، قال: اعمل في ذلك برأيك، فانّ رأيك رأيي، ومن أطاعك أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله؛ ولخيران هذا مسائل روينا عنه وعن أبي الحسن -عليه السّلام-.



وقال النجاشي: خيران مولى الرضا ـعليه السَّلام ـ له كتاب (إلى أن قال) محمَّد بن عيسى العبيدي قال: حدّثنا خيران.

أقول: ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه في الكافي الرجل يصلّي في ثوب غير طاهر[1] والوشا عنه في مولد الهادي ـعليه السَّلام ـ[2] لكن فيه عن خيران الأسباطي؛ فلعلّ «القراطيسي» في عنوان الكشّي وفي خبره الأوّل محرّف «الأسباطي».

كما أنّ قوله في الخبر الأوّل: «وسألته عن بعض الخدم» محرّف: «وسألت بعض الخدم عنه». وقوله فيه: «فسألته عنه» محرّف «فسألت عنه» وكذا نقله القهبائي. وقوله فيه: «فاذا أنا» محرّف «فبينا أنا». وقوله فيه: «فلمّا نظرت إليه» عبارة الترتيب، وهو الصحيح، وفي الأصل «فلا نظرت إليه». وقوله فيه: «قال: من هذا الّذي، الخ» بلا محصّل؛ لعلّ الأصل «من ولده هذا الّذي يريد أن يهديه، ولده ولد في بلاد الشرك» وقوله: «فلمّا أراد الله أن يهديه هداه» محرّف «فلو أراد الله أن يهديه هداه».

وقوله في الثاني: «عن أبي بصير حمّاد بن عبدالله القندي» فانّما هو في الترتيب، وفي الأصل «عن أبي نصر، حمّاد بن عبدالله القندي» وقوله فيه: «كتبت إلى خيران الخادم» محرّف «كتب خيران الخادم إلى أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ» لقوله في الخبر الثالث: «خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي، وذكر مثله سواء».

وقول الكشّي: «ولخيران هذا مسائل روينا عنه، وعن أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ» محرّف «ولخيران هذا مسائل رويناها عنه عن أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ».

---

(١) الكافي: ٣/٤٠٥.
(٢) الكافي: ١/٤٩٨.

«حرف الدال المهملة»

[٢٧٠٢]

دارم بن أبي دارم

الـجرشي

قال: عدّه الثلا ثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقـول: المصنّف لم ير كتاب واحـد منهـم حتّى كتاب الأوّل الّـذي وصل. وإنّما يـقول مايـنقلـه عنهم عن الجزري، وهـو إنّما قال: إنّ عنـوان ابن مندة وأبي نعيم كما عنون. وأمّا عنوان أبي عـمر فانّما هو «دارم أبو الأشعث التمـيمي» ثمّ لم لم ينقل قوله: «في إسناد حديثه نظر»؟

قلـت: وفي متنه أيضاً نظـر، فهـو «قال النبيّ ـصـلّى الله عليه وآله ـ: امّتي خمس طبـقات، كلّ طبقـة أربعـون سنة، الطبقـة الاولى: أنا ومـن بقي أهل علم ويقين إلى الأربعين، والطبقة الثـانية: أهل التقوى إلى الثمـانين» الخبر[1] وهو خبر واضح الكذب؛ مع أنّ سنده رفع، لا دلالة فيه على صحابيّته.

[٢٧٠٣]

دارم بن قبيصة بن نهشل

قـال: عـنونه النجـاشـي، قـائـلاً: ابن مجمع أبـو الحسـن التمـيمي الدارمي

---

(١) اسدالغابة: ٢/١٢٩.

السائح، روى عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ وله عنه كتاب الوجوه والنظائر، وكتاب الناسخ والمنسوخ (إلى أن قال) عليّ بن محمَّد بن جعفر بن عنبسة، قال: حدّثنا دارم.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو الحسن السائح، روى عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به.

أقول: وعدم عنوان الفهرست ورجال الشيخ له غريب!

[٢٧٠٤]

داود الأبزاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ واستظهر الميرزا كونه ابن راشد أو ابن سعيد الآتيين.

أقول: الأظهر الأوّل، لأنّ الثاني غير محقّق، كما يأتي.

هذا، ونقل الجامع وقوعه في بيع ثمار التهذيب مرّتين[١] وفي شركته ومضاربته[٢] وسراريه[٣]، وأقلّ مايجزي في ركوع الاستبصار[٤]، وذمّ دنيا الكافي[٥] ونوادر جنائزه[٦].

[٢٧٠٥]

داود بن أبي خالد

قال: هو ابن كثير الآتي.

أقول: هو عنوان لغو، فلم يعنونه أحد كذلك، ولا ورد في خبر كذلك.

---

(١) التهذيب: ٧/ ٩٠.
(٢) التهذيب: ٢/ ١٨٦.
(٣) التهذيب: ٨/ ٢٠٩.
(٤) الاستبصار: ١/ ٣٢٣.
(٥) الكافي: ٢/ ١٣١.
(٦) الكافي: ٣/ ٢٥٥.

[٢٧٠٦]
داود بن أبي زيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- قائلاً: «اسمه زنكان، يكنّى أبا سليمان، نيسابوري في النجّارين في سكّة طرخان في دار سختويه، صادق اللهجة» وفي أصحاب العسكري -عليه السَّلام- قائلاً: النيسابوري، ثقة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: من أهل نيسابور، ثقة صادق اللهجة، من أصحاب عليّ بن محمَّد -عليه السَّلام- له كتب ذكرها ابن النديم وذكره الكشّي في كتابه.

وقال الخلاصة: قال البرقي: داود بن بيورد، يكنى أبا سليمان، ونزل نيسابور في النجّارين عند سكّة طرخان في دار سختويه، معروف بصدق اللهجة.

أقول: وقال ابن النديم في فهرسته: أبو سليمان، داود بن بوزيد، من أهل نيسابور، ونزل بها في النجّارين عند سكّة طرخان في دار سختويه، من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة، ومن أصحاب عليّ بن محمَّد بن عليّ -عليه السَّلام- وله من الكتب كتاب الهدى[1].

هذا، وأمّا قول الفهرست: «له كتب ذكرها ابن النديم» فلم نقف على ذكره له غير كتاب واحد، وهو مامرّ. وأمّا قوله: «وذكره الكشّي في كتابه» فمراده في أصله الّذي لم يصل إلينا وما وصل فإنّما اختياره منه.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن داود بن بوزيد (إلى أن قال) عن محمَّد بن عيسى عن داود بن بوزيد[2].

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٤٦.

(٢) الفقيه: ٤/٤٥٣.

ويظهر من تعبير ابن النديم وكذا المشيخة أنّ «بوزيد» اسم له أو كالاسم، فتعبير الفهرست ورجال الشيخ «أبي زيد» في غير محلّه. والظاهر أنّ «بيورد» في نسخة رجال البرقي أيضاً مصحّف «بوزيد».

كما أنّ خبراً رواه زيادات كيفيّة صلاة التهذيب[1] وما يسجد عليه الفقيه[2] بلفظ «سأل داود بن يزيد أبا الحسن ـعليه السَّلامـ» في نسخة، وفي اخرى بلفظ «داود بن أبي يزيد» كلاهما مصحّفان؛ والصواب «داود بن بوزيد».

هذا، وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـعليه السَّلامـ: «اسمه زنكان، يكنّى أبا سليمان» في غير محلّه، لأنّ مراده بقوله: «اسمه» أبو زيد وبقوله: «يكنّى» داود، والسياق لايقتضي ذلك؛ وكان حقّ العبارة أن يقول: «واسم أبي زيد زنكان».

ثمّ عدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٢٧٠٧]

داود بن أبي عبدالله

مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي، الكوفي، أخو شقيق بن أبي عبدالله، مولى الحسن بن عليّ ـعليهما السَّلامـ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ قائلاً: وكان صفّاراً.

وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل يمكن استظهار عاميّته من سكوت ابن حجر عن مذهبه؛ في تقريبه «داود بن أبي

---

(١) التهذيب: ٢/٣٠٩.

(٢) الفقيه: ١/٢٧٠.

عبدالله، مولى بني هاشم، مقبول، من السابعة»، فانّ الظاهر اتّحاده مع هذا.

[٢٧٠٨]

داود بن أبي عوف

أبو الحجّاف، البرجمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ونقل الخلاصة في كناه عن ابن عقدة توثيقه.

أقول: ونقل السيوطي في تذكرته عن ابن عديّ، قال: داود ليس هو ممّن يحتجّ به شيعي، عامّة مايرويه في فضائل أهل البيت[1].

ونقله الذهبي أيضاً، ونقل أيضاً روايته عن أبي ذرّ مرفوعاً «ياعليّ! من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني»[2].

وعنونه ابن حجر في تقريبه، قائلاً: مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعي، ربما أخطأ، من السادسة.

ومع ذلك، فالظاهر كونه عاميّاً غير ناصبيّ، لأنّ الشيعي عندهم غير الإمامي، بل من يروي فضائلهم، كما عرفته من ابن عديّ ومن رواية الذهبي.

ويدلّ على عاميّته أنّ الذهبي روى عن تليد، عنه، عن محمّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب، عن امّها فاطمة: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: «أما إنّك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنّة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبّك يمرقون من الإسلام، يقال لهم: الرافضة، فان لقيتهم فاقتلهم، فانّهم مشركون».

لكن قال الذهبي: آفته تليد، فانّه متّهم بالكذب.

قلت: ولعلّ الأصل في الخبر «يقال لهم: الغالية يتّخذونك إلهاً» وقد قتلهم ـعليه السّلام ـ وأحرقهم؛ وإلّا فشيعته والرافضة واحدة.

---

(١) لم أجد الكتاب، ولكن نقل ابن حجر مابمعناه عن ابن عديّ في تهذيب التهذيب: ١٩٧/٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ١٨/٢.

وكيف كان: ففي التقريب: داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي (بضمّ الموحّدة والجيم) مولاهم.

قال المصنّف: الحجّاف (بالحاء ثمّ الجيم المشدّدة) ضبطوه كذلك في الكنى، وزعم بعضهم أنّه بالجيم.

قلت: ضبطه ابن حجر بالجيم أوّلاً، ويأتي في الكنى الاتّفاق على كونه بالجيم أوّلاً.

[٢٧٠٩]

داود بن أبي هند

القشيري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: يكنّى أبابكر واسم أبي هند «دينار» من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكة سنة ١٣٩. وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. بل يمكن استظهار عاميّته من سكوت ابن حجر عن مذهبه، فقال: داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمّد، البصري، ثقة، كان يهمّ بآخره، من الخامسة، مات سنة أربعين.

ومراده بعد المائة.

ومنه يظهر أنّ ماقاله الشيخ في الرجال في كنيته قول، كما في تاريخ فوته.

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «من أهل سرخس» وقول ابن حجر: «البصري» فيمكن الجمع بينهما بكون أصله من سرخس سكن مدّة البصرة أو سافر إليها، فاشتهر بالبصري.

* * *

[۲۷۱۰]

داود بن أبي يزيد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: العطّار، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السّلام ـ أيضاً؛ له كتاب يرويه عنه جماعة منهم عليّ بن الحسن الطاطري.

وفي محكيّ الفهرست: داود بن أبي يزيد، له كتاب، رواه حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن داود بن أبي يزيد؛ وأخبرنا جماعة، عن التلّعكبري، عن ابن همّام، عن حميد، عن محبوب بن تسنيم، عن الحجّال، عن داود.

أقول: المحكيّ عن الفهرست محقّق ذكره في آخر باب داود، لكن «محبوب بن تسنيم» فيه في نسخة وفي اخرى «محمّد بن تسنيم» وهو الصحيح، لعدم ذكر محبوب في الرجال. وذكره المشيخة أيضاً، وطريقه إليه أيضاً الحجّال[1].

قال: قال في النقد: يظهر من زيادات أغسال التهذيب اتّحاد هذا مع داود بن فرقد، حيث قال: «عن داود بن أبي يزيد، وهو داود بن فرقد»[2] وكذا من النجاشي في داود بن فرقد؛ ومثله في أوقات صلاة التهذيب[3] وفي الروضة[4].

قلت: وكذا في آخر وقت ظهر الاستبصار[5]. ومورد الروضة بعد حديث العلماء.

قال: تأمّل اللاهيجي في اتّحادهما، حيث إنّ كلّاً منهما مذكور برأسه.

قلت: لاريب في اتّحادهما كما عرفت من الأخبار المتقدّمة، وهو المفهوم من

---

(۱) الفقيه: ٤/٥٢٩.
(۲) التهذيب: ١/٣٧١.
(۳) التهذيب: ٢/٢٥.
(٤) روضة الكافي: ٣٢٧.
(٥) الاستبصار: ١/٢٦٧.

المشيخة والبرقي حيث اقتصرا على عنوان واحد «داود بن أبي يزيد» و«داود بن فرقد أبي يزيد».

وأمّا النجاشي وإن قال في داود بن فرقد: «وفرقد يكنّي أبا يزيد» والشيخ في الرجال وإن قال: «داود بن فرقد أبي يزيد» إلّا أنّهما لم يتفطنا، حيث عنونا كليهما؛ وكذا الفهرست.

هذا، ونقل الجامع رواية الحسن بن فضّال عنه في الوصيّة بعتق الفقيه[1]. وفضالة في ما يجب به تعزيره[2]. وعليّ بن أسباط في حدّ محارب الكافي[3]. والبرقي في صيد حرمه[4]. وأبي بكر الحضرمي في الإشارة والنصّ على حسنه ـ عليه السَّلام ـ[5]. والحسن بن محبوب ـ في نظر الرجل إلى المرأة قبل تزويج التهذيب[6]. والحسين بن سعيد في أحكام طلاقه[7].

[٢٧١١]

داود بن إسحاق

قال: وقع في المشيخة[8]. وفي جماعة الفقيه.

أقول: وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه. وطريق المشيخة إليه محمَّد بن سنان. لكن لم نقف عليه في جماعة الفقيه كما قاله، ولا نقله الجامع.

قال: عن المجلسي كونه ممدوحاً، لذكر المشيخة له.

قلت: قد عرفت ـ في المقدّمة ـ أنّه أعمّ.

---

(١) الفقيه ٤/٢١١.

(٢) الفقيه: ٤/٢٤.

(٣) الكافي: ٧/٢٤٧.

(٤) الكافي: ٤/٢٣٧.

(٥) الكافي: ١/٢٩٨.

(٦) التهذيب: ٧/٤٣٥.

(٧) التهذيب: ٨/٦٩.

(٨) الفقيه: ٤/٥٢٦.

[٢٧١٢]

داود بن إسحاق

الحذّاء

وقع في المشيخة في محمّد بن الفيض راوياً عنه، وراويه أحمد البرقي[١]. وكذا في طيب صوم الكافي[٢]، وفي حكم علاج صائم التهذيب[٣]، وفي تفصيل أحكام نكاحه[٤]، وفي أنّه لاينبغي أن يتمتّع إلّا بمؤمنة الاستبصار[٥] وقد نقلها الجامع إلّا عن الكافي.

[٢٧١٣]

داود بن أسد بن أعفر

أبو الأخوص، البصري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: رحمه الله، شيخ جليل، فقيه متكلّم، من أصحاب الحديث، ثقة ثقة، وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات.

وعنونه الفهرست في الكنى بكنيته، قائلاً: من جملة متكلّمي الإماميّة، لقيه الحسن بن موسى النوبختي وأخذ عنه، واجتمع معه في الحائر ـ على ساكنه السلام ـ وكان ورد للزيارة.

أقول: بل في النجاشي أولاً وأخيراً «بن عفير» لا «أعفر» وفيه «أبو الأحوص» وفيه «المصري» لا «البصري» بتصديق الخلاصة والإيضاح وابن داود.

قال: قال الخلاصة هنا مثل النجاشي، وفي الكنى مثل الفهرست.

---

(١) الفقيه: ٤/٤٨٥.

(٢) الكافي: ٤/١١٢.

(٣) التهذيب: ٤/٢٦٦.

(٤) التهذيب: ٧/٢٥٢. وفيه «داود بن سرحان».

(٥) الاستبصار: ٣/١٤٣.

قلت: إنّه لم يتفطن لا تّحادهما، وإلّا لاختار عنوان أحدهما وجمع بين كلاميهما.

قال: قال ابن داود: له مع الجبائي مجلس في الإمامة بحضرة أبي القاسم بن محمّد الكرخي، وله كتب.

قلت: إنّ ابن داود خلط بين هذا، وابن مملّك الإصفهاني الّذي ذكره الفهرست في الألقاب قريباً من عنوان هذا، فنقل ما في ذاك في ذا.

[٢٧١٤]

داود بن بلال بن احيحة

أبو ليلى، الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. وقال الخلاصة في خاتمة الأوّل من كتابه: إنّه من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من الأصفياء، ذكره البرقي.

أقول: إنّما في الخلاصة: «أبو ليلى من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من الأصفياء» وكذا في رجال البرقي. ومقتضى كلامه أنّ فيهما مثل عنوانه «داود بن بلال بن احيحة، أبو ليلى الأنصاري».

وكيف كان: فالمحقّق كنيته أبو ليلى، وهو والد عبدالرحمان بن أبي ليلى. وأمّا اسمه واسم أبيه واسم جدّه ففيها بينهم اختلاف كثير؛ بل قال الجزري: أمّا والد أبي ليلى: فقالوا: اسمه داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الخ. فتراه ذكر العنوان لأبي أبي ليلى. وقال: قال ابن مندة وأبو نعيم: أبو ليلى داود بن بلال بن بليل، وقيل: ابن احيحة، وقيل: اسمه يسار. وقال ابن الكلبي: اسم أبي ليلى، يسار بن بليل بن بلال.

فعنوان مثله في الأسماء غلط إلّا مع التنبيه على الاختلاف.

مع أنّ أنصاريته أيضاً غير محقّقة؛ فقال الجزري: قال ابن الكلبي: كان

مولى الأنصار، فدخل فيهم.

[٢٧١٥]

داود بن بوزيد

نقل المصنّف كلام ابن النديم الّذي قدّمناه في «داود بن أبي زيد» وقال: هذا تحريف ذاك.

أقول: قد عرفت ثمّة استظهار كون ذاك تحريف ذا، لتصديق المشيخة لهذا وأقربيّة مافي رجال البرقي إلى ذا.

[٢٧١٦]

داود الجصّاص

قال: روى أبو داود المسترقّ عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ في باب أنّ الأئمّة ـعليهم السّلام ـ هم العلامات في الكافي[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه.

[٢٧١٧]

داود الجمّال

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقد غفلوا عنه.

[٢٧١٨]

داود بن الحسن بن الحسن

بن عليّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقال ابن داود: «من أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ معظم الشأن» وعن خطّ المجلسي أنّه

(١) الكافي: ١/٢٠٦.

الّذي روى ابن طاووس: أنّ الصادق -عليه السّلام- علّمه دعاء الاستفتاح لإشخاصه من الحبس[١].

أقول: إنّما علّم -عليه السّلام- الدعاء امّه لإطلاقه؛ وهو جدّ ابن طاووس، وكان أخا الصادق -عليه السّلام- من الرضاع.

وفي عمدة الطالب: يكتّى أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين -عليه السّلام-[٢].

[٢٧١٩]

داود بن الحصين

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: واقفي.

وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن العبّاس بن عامر، عن داود بن الحصين، ورواه حميد بن زياد عن القسم بن إسماعيل القرشي عنه.

والنجاشي،قائلاً: مولاهم الأسدي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وهو زوج خالة عليّ بن الحسن بن فضّال، كان يصحب أباالعبّاس البقباق، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا.

وقال الخلاصة: قال الشيخ: إنّه واقفي، وكذا قال ابن عقدة.

وقال الداماد: لم يثبت وقفه. والعلّامة وإن توقّف فيه في خلاصته، إلّا أنّه استصحّه في قنوت جمعة منتهاه، حيث قال: «ماروواه الشيخ في الصحيح عن داود بن الحصين»[٣] وأورده ابن داود في الممدوحين.

أقول: أمّا قول الأوّل «في الصحيح عن داود» فيصدق مع كفره فضلاً عن وقفه، فإنّما وصف الطريق إليه بالصحّة؛ وإنّما كان استصحّه لو كان قال: «في

---

(١) بحارالأنوار: ٤٧/٣٠٧. (٢) عمدة الطالب: ١٨٩. (٣) منتهى المطلب: ١/٣٣٧.

صحيح داود».

وأما الثاني: فدأبه أن يعنون المختلف فيه في البابين؛ فعنونه في الأوّل لقول النجاشي: «ثقة» وفي الثاني لقول الشيخ في الرجال: «واقفي».

هذا، وذكره المشيخة أيضاً وطريقه إليه الحكم بن مسكين[1] وفي النجاشي «الأسدي مولاهم» لا كمانقل.

هذا، ونقل الجامع رواية ذبيان بن حكيم الأودي عنه في وكالات التهذيب[2]. وعليّ بن النعمان وموسى بن أكيل كليهما في بيّناته[3]. والعبّاس بن عامر في الوصيّة بثلثه[4] وجعفر بن بشير في العمل في ليلة جمعته[5]. والحكم بن مسكين في المشيخة[6]. وصفوان في اختلاف حديث الكافي[7] والبزنطي في شكره[8].

قلت: بل في الزيادة بعد شكره[9].

هذا، وعنون الذهبي وابن حجر أيضاً «داود بن الحصين» لكنّه غير هذا، لأنّ هذا مولى بني أسد وذاك مولى بني اميّة، وهذا إماميّ وذاك رمي برأي الخوارج.

[٢٧٢٠]

داود الحمّار

قال: عنونه الفهرست، والظاهر أنّه داود بن سليمان الآتي.

أقول: بل هو مقطوع، فلا وجه لتقطيعه الترجمة. وكذلك الحال في «داود

---

(١) الفقيه: ٤/٤٦٦.
(٢) التهذيب: ٦/٢١٣.
(٣) التهذيب: ٦/٢٥٧ و٢٦٩.
(٤) التهذيب: ٩/١٩٣.
(٥) التهذيب: ٣/١٧.
(٦) الفقيه: ٤/٤٦٦.
(٧) الكافي: ١/٦٧.
(٨) الكافي: ٢/٩٤.
(٩) التهذيب: ٦/٣٠١. ولا يخفى عليك مافيه من الوهم والخلط.

الدجاجي» مع «داود بن أبي داود الدجاجي» وفي «داود الأبزاري» مع «داود بن راشد الأبزاري».

[٢٧٢١]

داود الرقّي

يأتي في داود بن كثير وفي داود بن زربي.

[٢٧٢٢]

داود بن الزبرقان

البصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. بل ظاهر سكوت الخطيب عن مذهبه عاميّته؛ فقال: داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشي البصري، نزل بغداد، وحدّث بها عن زيد بن أسلم وأيّوب السختياني ومحمّد بن جحادة وعليّ بن زيد بن جدعان ويونس بن عبيد وأبان بن أبي عيّاش ومطر الورّاق وحجّاج بن أرطاة وشعبة بن الحجّاج ومحمّد بن عبيدالله العرزمي ومجالد بن سعيد وسعيد بن أبي عروبة، الخ[١].

ومع أنّه نقل عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبي زرعة وأبي داود ويعقوب بن سفيان وأحمد بن شعيب النسائي وعبدالرحمان بن يوسف بن خراش كونه ضعيف الحديث ومتروك الحديث لم ينقل عن أحد منهم نسبة تشيّع إليه.

ويظهر منه أنه مكنّى بأبي عمرو، وملقّب بالرقاشي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٥٧.

وعنونه الذهبي وابن حجر أيضاً ساكتين عن مذهبه.

[٢٧٢٣]

داود بن زربي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وعنونه الفهرست، قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو سليمان الخندقي البنداري، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره ابن عقدة، له كتاب (إلى أن قال) عليّ بن خالد العاقولي عن داود بن زربي بكتابه.

والكشّي، قائلاً: وكان أخصّ الناس بالرشيد؛ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا داود الرقّي، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقلت له: جعلت فداك! كم عدّة الطهارة؟ فقال: ما أوجبه الله فواحدة، وأضاف اليها رسول الله -صلّى الله عليه وآله- واحدة لضعف الناس ومن توضّأ ثلاثاً فلا صلاة له؛ أنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت، فسأله عمّا سألت من عدّة الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص له فلا صلاة له؛ قال: فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر إليّ أبو عبدالله -عليه السّلام- وقد تغيّر لوني؛ فقال: اسكن يا داود! هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق. قال: فخرجنا من عنده، وكان بيت ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد القي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي وأنّه رافضيّ يختلف إلى جعفر بن محمّد -عليهما السّلام- فقال: أبو جعفر: إنّي مطلع على طهارته فان هو توضّأ وضوء جعفر بن محمّد، فانّي لأعرف طهارته حقّقت عليه

القول وقتلته؛ فاطلع وداود يتهيّأ للصلاة من حيث لايراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلا ثاً ثلا ثاً، كما أمره أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ فما تمّ وضوءه حتّى بعث إليه أبوجعفر فدعاه. قال داود: فلمّا أن دخلت عليه رحّب بي، وقال: ياداود! قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك، قد إطلعت على طهارتك، وليست طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حلّ؛ فأمر له بمأة ألف درهم. قال: فقال داود الرقّي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك! حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجوا أن ندخل بيُمنك وبركتك الجنّة؟ فقال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: فعل الله ذاك بك وباخوانك من جميع المؤمنين. فقال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ لداود بن زربي: حدّث داود الرقّي بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته؛ قال: فحدّثته بالأمر كلّه. قال: فقال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: لهذا أفتيته، لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدوّ. ثمّ قال: يا داود بن زربي! توضّأ مثنى مثنى ولا تزدنّ عليه، فان زدت عليه فلا صلاة لك.

حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن عقبة أو غيره، عن الضحّاك بن الأشعث، قال: أخبرني داود بن زربي قال: حملت إلى أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ مالاً، فأخذ بعضه وترك بعضه؛ فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلمّا مضى بعث إليّ أبوالحسن الرضا ـعليه السَّلام ـ فأخذه منّي[1].

ووثّقه الإرشاد في جملة من روى النصّ من أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ على الرضا ـعليه السَّلام ـ[2] ونقل ابن طاووس والخلاصة وابن داود عن النجاشي توثيقه، مع خلوّ نسخته منه.

---

(١) الكشّي: ٣١٢-٣١٣.

(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٤.

أقول: لا عبرة بنسخنا من النجاشي من زمن الميرزا، وإنّما المعتبر نسخ اولئك، فكونه في النجاشي متعيّن.

وروى الكافي والإرشاد خبر الكشّي الأخير[١].

ثمّ قول الكشّي في العنوان: «بالرشيد» الظاهر كونه محرّف «بالمنصور» أو «بأبي جعفر» كما يدلّ عليه خبره الّذي رواه بعده.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله في ذاك الخبر «فأبصر أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ إليّ» محرّف «فنظر إليّ أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ» وقوله: «فحدثته» محرف «فحدّثني» كما لا يخفى. وفي النجاشي «البندار» لا «البنداري» كما قال المصنّف.

ونقل الجامع رواية الضحّاك بن الأشعث ويونس عنه في الإشارة والنصّ على الرضا ـ عليه السّلام ـ في الكافي[٢] وابن أبي عمير في كفالته[٣] والحسن بن عليّ الوشّا في صفة وضوء التهذيب[٤]، وكذا الحسين بن سعيد في أواسط مكاسبه[٥].

[٢٧٢٤]

داود بن زيد

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ .

ونقل الجامع رواية العبيدي عنه.

أقول: نقله عن المشيخة، وهو وهم، فانّما في المشيخة وقع العبيدي في طريقه

(١) الكافي: ١/٣١٣. إرشاد المفيد: ٣٠٦.

(٢) الكافي: ١/٣١٣و٣١٠.

(٣) الكافي: ٥/١٠٧ باب عمل السلطان وجوائزهم.

(٤) التهذيب: ١/٨٢.

(٥) التهذيب: ٦/٣٤٧.

إلى داود بن أبي زيد المتقدّم الّذي كان من أصحاب الهادي -عليه السَّلام- لا هذا الّذي من أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وقلنا ثمّة: إنّ «داود بن أبي زيد» تعبير الشيخ، وفي المشيخة «داود بن بوزيد» كابن النديم وحيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ ولم يعلم وقوعه في رواياتنا، فإماميّته غير معلومة.

[٢٧٢٥]

داود بن سرحان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: العطار، مولى، كوفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن أبي نجران، عن داود بن سرحان؛ ورواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان.

والنجاشي،قائلاً: العطّار، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- ذكره ابن نوح، روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله (إلى أن قال) عن محمّد بن أبي حمزة عن داود.

أقول: جعل النجاشي طريقه «ابن نهيك، عن الطاطري، عن محمّد بن أبي حمزة، عنه» يدلّ على سقوط واسطتين من طريق الفهرست الثاني، وذكره المشيخة[١] وطريقه إليه طريق الفهرست الأوّل.

ويروى عنه من جماعات (قال النجاشي) جعفر بن سماعة في زيادات وصيّ التهذيب[٢] وعدد نسائه[٣]، والميثمي في من يحرم نكاحهنّ بأسبابه[٤]. والوشا في البيّنتين تتقابلان منه[٥]. والحسن بن فضّال في زيادات تطهير ثيابه[٦]. وجعفر

---

(١) الفقيه: ٤/٤٦٨.
(٢) التهذيب: ٩/٢٤٠.
(٣) التهذيب: ٨/١٣٦.
(٤) التهذيب: ٧/٣٠٥.
(٥) التهذيب: ٦/٢٣٣.
(٦) التهذيب: ١/٤٢٣.

بن بشير في تحنيط الكافي ومحمّد بن سنان فيه أيضاً[1]. وروى عن الصادق -عليه السّلام- في كفالات التهذيب[2].

[٢٧٢٦]

داود بن سعيد

أبو عبدالله، الكوفي، الأبزاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال في أصحاب الباقر -عليه السّلام-: داود الأبزاري.

أقول: كما عدّ الشيخ هذا في أصحاب الصادق -عليه السّلام- عدّ «داود بن راشد الكوفي الأبزاري» وحينئذٍ فداود الأبزاري الّذي عده في أصحاب الباقر -عليه السّلام- يمكن انطباقه على كلّ منهما، ومن أين حكموا بارادة هذا به؟ ولا شاهد له، بل ليس في نسختي من رجال الشيخ في هذا كلمة «الأبزاري» فينحصر من في أصحاب الباقر -عليه السّلام- في ذاك لو كانت في نسخهم زائدة.

[٢٧٢٧]

داود بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الحمّار الكوفي».

وعنونه النجاشي،قائلاً: «أبو سليمان الحمّار، الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره ابن نوح، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، منهم الحسن بن محبوب». ومرّ في داود الحمّار عن الفهرست استظهار اتّحاده مع هذا.

---

(١) الكافي: ٣/١٤٦.

(٢) التهذيب: ٦/٢١٠.

أقول: بل مرّ مقطوعيّة اتّحاده، بل يتّحد معه أيضاً داود بن سليمان الآتي عن الإرشاد.

ويروي عنه ـ كما نقل الجامع ـ الحسن الوشّا في تواضع الكافي[١]. والنضر بن سويد في تلقينه[٢] وأبو عليّ الخزّاز في النصّ على الرضا ـ عليه السّلام ـ[٣].

[٢٧٢٨]

داود بن سليمان بن جعفر

أبو أحمد القزويني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الرضا ـ عليه السّلام ـ أخبرني محمّد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الفرزدق القطعي، قال: حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال: نزل أخي داود بن سليمان؛ وذكر النسخة.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٢٧٢٩]

داود بن سليمان

قال: عدّه الإرشاد في من روى النصّ من خاصّة الكاظم ـ عليه السّلام ـ وثقاته وأهل العلم والورع والفقه من شيعته على الرضا ـ عليه السّلام ـ[٤] واتّحاده مع سابقه غير بعيد.

أقول: الأصل في روايته الكافي في النصّ عليه ـ عليه السّلام ـ[٥] وقد نقل الجامع خبر الكافي في داود بن سليمان الحمّار الكوفي، لا القزويني.

فان قيل: إنّ الحمّار لم ينقل روايته عن غير الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكافي: ٢/١٢٢.
(٢) الكافي: ٣/١٢٢.
(٣) الكافي: ١/٣١٣.
(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٤.
(٥) الكافي: ١/٣١٣.

قلت: القزويني أيضاً لم ينقل روايته عن غير الرضا ـعليه السَّلام ـ أيضاً، وهذا روى عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ.

[٢٧٣٠]

داود بن سليمان

القرشي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكره ابن نوح، له كتاب (إلى أن قال) عن سليمان بن داود عن أبيه و به.

أقول: «بل عن أبيه به» ثمّ عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غفلة.

[٢٧٣١]

داود بن سليمان بن وهب

الغازي

روى عن الرضا ـعليه السَّلام ـ حديث الإيمان كما يظهر من لئالي السيوطي[1]. وروى الخصال عنه حديث رواية أربعين حديثاً[2] إلّا أنّ النسّاخ صحّفوا الغازي فيه بالفراء.

[٢٧٣٢]

داود الصرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا إسماعيل» وعنونه الفهرست قائلاً: له مسائل (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن داود الصرمي.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه العبيدي[3]. والشيخ في الرجال إنّما

(١) اللئالي المصنوعة. ١/٣٤ (كتاب الايمان).

(٢) الخصال: ١/١٧٩ باب الثلاثة الحديث: ٢٤٢.

(٣) الفقيه: ٤/٤٥٠.

قال: «يكنّى أبا سليمان» لا «أبا إسماعيل» كما نقل.

قال المصنّف: بنى جمع على اتّحاد هذا مع داود بن مافنة الصرمي الآتي عن النجاشي. وفيه: إنّ هذا من أصحاب الهادي -عليه السَّلام- وذاك من أصحاب الرضا -عليه السَّلام- إلى أصحاب العسكري -عليه السَّلام- وروى عن هذا أحمد بن أبي عبدالله.

قلت: اتّحادهما بلا ريب، وذاك قال النجاشي: بقي إلى أيّام الهادي، لا العسكري -عليهما السَّلام- كما قال. ويشهد للاتّحاد أنّ النجاشي والفهرست موضوعهما واحد، فلو كانا متغايرين كان كلّ منهما فرّط، ورجال الشيخ موضوعه الاستيعاب فلم لم يذكر ذاك؟ وكلّ منهما «داود الصرمي، مكنّى بأبي سليمان، له مسائل» لم يذكر في هذا نسب وذكر في ذاك. كما أنّ الشيخ في الرجال اقتصر على عدّه في آخر من أدركه منهم -عليهم السَّلام- مع أنّ روايته عن الرضا -عليه السَّلام- غير معلومة، وإنّما المحقّق روايته عن الجواد -عليه السَّلام- كما يأتي إن شاء الله.

[٢٧٣٣]
داود بن العبّاس بن أبي أسود

أمير بلخ

يظهر من خبر مولد حجّة الكافي[1] استبصاره، حيث تضمّن أمره الحسين بن إسكيب بابصار غانم الهندي.

[٢٧٣٤]
داود بن عاصم

قال: عدّه الجامع في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. وظاهره

---

(١) الكافي: ١/٥١٥.

نسبة ذلك إلى رجال الشيخ وليس فيه منه أثر.

أقول: لم يعدّه الجامع، بل الوسيط متن الجامع، وإنّما قرّره الجامع؛ وليس نسبته إلى رجال الشيخ ظاهره، بل صريحه، حيث رمز له «ل» وهو رمز عدّ رجال الشيخ له في أصحابه -صلّى الله عليه وآله-.

وكيف كان: فليس منه أثر في الكتب الصحابيّة، ولا في باقي أبواب رجال الشيخ أيضاً.

[٢٧٣٥]

داود بن عبدالجبّار

أبو سليمان، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنون ميزان الذهبي داود بن عبدالجبّار الكوفي المؤدب، ونقل عنه أخباراً، منها روايته عن أبي الجارود، عن حبيب بن خطّاب، عن ابن عبّاس «رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يأكل العنب خرطاً».

ونقل عن ابن معين والبخاري والنسائي تضعيفه. ولا يبعد اتّحاده مع هذا؛ وعليه فهو عامي، لعدم نسبة تشيّع إليه. وعدّ رجال الشيخ أعمّ. وقول المصنّف بظهوره في إماميّته في غير محلّه.

[٢٧٣٦]

داود بن عبدالرحمان

أبو سليمان المكّي، العطّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل الظاهر عاميّته؛ فعنونه ميزان الذهبي ولم ينسب إليه تشيّعاً؛ ونقل اختلافهم في توثيقه

وتضعيفه، وقال: قال إبراهيم الشافعي: مارأيت أورع من داود العطّار.

[٢٧٣٧]

داود بن عطا

المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّتين، قائلاً في الثانية: أبو سليمان.

وعنونه النجاشي وروى باسنادين عن عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا داود بن عطا، عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام- بأحاديثه النوادر عنه.

وقال الخلاصة: قال ابن عقدة: سمعت عبدالرحمان بن يوسف بن خداش، يقول: داود بن عطا المدني ليس بشيء.

أقول: الخلاصة حرّف على ابن عقدة، والصواب «سمعت عبدالرحمان بن يوسف بن خراش».

ثمّ الظاهر عاميّة داود، كما يفهم من تعبيره عن الصادق -عليه السّلام- بجعفر بن محمّد، ولعلّ خدش ابن خراش له لذلك.

ويشهد لعاميّته عنوان الميزان له ساكتاً عن مذهبه قائلاً: «داود بن عطاء المدني أبو سليمان» ونقل عن أحمد: أنّه ليس بشيء، وعن البخاري: أنه منكر الحديث.

ويشهد لكونه عاميّاً وضّاعاً، أنه نقل عنه أنّه روى عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبيّ بن كعب عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أوّل من يصافحه الحق عمر، وأوّل من يأخذ بيده فيدخله الجنّة.

هذا، وقال الذهبي: إنّه من موالي الزبير، وجعله ابن حجر مولى مزينة؛ كما أنّ الذهبي قال معيّناً فيه مثل رجال الشيخ «المدني» وقال ابن حجر: المدني أو المكّي.

[٢٧٣٨]

داود بن عطا

المقري

قال: عدّه ابن داود في القسم الأوّل من كتابه قائلاً: «له نوادر، جش، ذكره ابن نوح» وليس سابقه، فذاك المدني وقد عدّه في الثاني؛ ولكن في النجاشي ذاك، لا هذا؛ وابن داود يعنون الرجل كثيراً في القسمين، لتردّده.

أقول: لاريب أنّه عين السابق، ودأبه عنوان المختلف فيه ولو باهمال بعض له في جزئي كتابه، ولو كان رجح المدح أو القدح.

وأمّا تبديله «المدني» بـ«المقري» هنا، فامّا من تصحيف نسخته الشايع، وإمّا من تخليطه الذائع.

[٢٧٣٩]

داود بن عليّ

اليعقوبي

يأتي في داود بن عليّ اليعقوبي.

[٢٧٤٠]

داود بن عليّ بن خلف

يأتي في الآتي.

[٢٧٤١]

داود بن عليّ بن داود

بن خلف، أبو سليمان، الاصفهاني

قال: قال ابن النديم: أوّل من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنّة وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس، وكان فاضلاً صادقاً ورعاً، توفّي سنة ٢٧٠[١].

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧١.

أقول: بل هو داود بن عليّ بن خلف، كما عنونه الخطيب وابن النديم حرّف. وروى الخطيب: أنّ الطبري كان من مختلفيه، ثمّ تخلّف عنه، وعقد مجلساً، فلمّا اخبر بذلك داود أنشأ يقول:

فلو أنّي بليت بهاشمي خؤلته بنو عبدالمدان
صبرت على أذيّته، ولكن تعالي فانظري بمن ابتلاني

وروى أنّه سئل عن القرآن، فقال: أمّا الّذي في اللوح المحفوظ فغير مخلوق، وأمّا الّذي بين الناس، فمخلوق.

وروى أنّه ولد سنة مأتين ومات سنة سبعين ومأتين [١]

قال المصنّف: الظاهر كونه من الشافعيّة.

قلت: بل هو في قبال الشافعي وغيره من ائمّة العامّة، رئيس الظاهرية، ينقل عنه المرتضى في انتصاره والشيخ في خلافه، كما ينقلان عن الشافعي وغيره.

[٢٧٤٢]
داود بن عليّ
اليعقوبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: الهاشمي أبوعليّ بن داود روى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ وقيل: روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ ثقة له كتاب يرويه جماعة، منهم عيسى بن عبدالله العمري (إلى أن قال) محمّد بن عبدالجبّار، عن داود بن عليّ اليعقوبي به.

أقول: تخصيصه عيسى بن عبدالله العمري من جماعة رواته ثمّ جعل طريقه

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٥.

إليه محمّد بن عبدالجبّار خلاف القاعدة، بل الظاهر أنّ جعله عيسى ذاك راويه وهم، بل هو المرويّ عنه له؛ ففي نوادر أشربة الكافي «عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله»[1] وفي زيادات فقه نكاح التهذيب «عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي»[2].

بل الظاهر أنّ وصفه لداود نفسه بالهاشمي تخليط، وأنّه رأى «اليعقوبي عن الهاشمي» والمراد بالهاشمي «عيسى» فقرأه «اليعقوبي الهاشمي» والدليل على عدم كون هذا هاشمياً أنّ الشيخ في الرجال لم يصفه به، ولم يصف أحداً من بنيه إبراهيم وجعفر والحسين وعليّ وموسى به، ولم يصف ثلج بن أبي ثلج من ولده به.

واليعقوبي لم يعلم أنّه نسبة إلى يعقوب أو إلى بعقوبا؛ فالسمعاني والحموي ذكرا جمعاً منسوبين إلى الأخير، إلّا أنّ الإيضاح ضبطه بالأوّل.

وكيف كان: فنقل الجامع رواية عبدالله بن بحر عنه في الرجوع إلى منى التهذيب[3].

[٢٧٤٣]

داود بن عيسى

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. وقال الكاظمي: مافي أواخر كفّارة خطأ محرم التهذيب «الحسين بن سعيد، عن داود بن عيسى، عن فضالة»[4] الظاهر كونه تحريف «الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى وفضالة». ويردّه عدم شاهد له.

(١) الكافي: ٦/٣٩١.
(٢) التهذيب: ٧/٤٧٣.
(٣) التهذيب: ٥/٢٦٨.
(٤) التهذيب: ٥/٣٦٧.

أقول: شاهده عدم معهوديّة رواية الحسين عن داود، بل عن حمّاد وفضالة.

[٢٧٤٤]

داود بن فرقد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أبي يزيد الأسدي، مولى آل أبي سمّال» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: ثقة له كتاب.

وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر وصفوان بن يحيى جميعاً، عن داود بن فرقد.

والنجاشي قائلاً: مولى آل أبي السمّال الأسدي النصري، وفرقد يكنّى أبايزيد، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وإخوته: يزيد وعبدالرحمان وعبدالحميد؛ قال: ابن فضّال: داود ثقة ثقة، له كتاب رواه عدة من أصحابنا (إلى أن قال) عن صفوان بن يحيى؛ وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا -رحمهم الله- كثيرة، منهم أيضاً إبراهيم بن بكر بن محمَّد بن عبدالله ابن النجاشي المعروف بابن أبي السمّاك (إلى أن قال) عن إبراهيم بن أبي السمّاك عن داود.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمَّد، عن الوشا، عن عليّ بن عقبة، عن داود بن فرقد، قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: جعلت فداك! كنت اصلّي عند القبر، فاذا رجل خلفي يقول: «أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله والله أركسهم بما كسبوا» فالتفتّ إليه وقد تاوّل عليّ هذه الآية، وما أدري من هو؟ وأنا أقول: «إنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ولئن أطعتموهم إنّكم لمشركون» فاذاهوهارون بن سعد! قال: فضحك أبو عبدالله -عليه السّلام- ثمّ قال: إذاً أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله تعالى.

وعن حمدويه، عن أيّوب، عن صفوان، عن داود بن فرقد، قلت لأبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ: إنّ رجلاً خلفي حين صلّيت المغرب في مسجد رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال: «مالكم في المنافقين فئتين، والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله» فعلمت أنّه يعنيني فالتفتّ إليه، فقلت «وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم» وذكر مثله سواء إلى آخره؛ وقال في آخره: قلت جعلت فداك ! لاجرم والله ماتكلّم بكلمة؛ فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: ما أحد أجهل منهم، إنّ في المرجئة فتياء وعلماء وفي الخوارج فتياء، وعلماء، وما أحد أجهل منهم[1].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وفي أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ ومرّ أنّه داود بن أبي يزيد المتقدّم، اقتصر المشيخة على ذاك العنوان والبرقي والكشّي على هذا العنوان.

وأمّا رجال الشيخ والفهرست والنجاشي: فلم تتفطّن لا تّحادهما، فعنونت كلاً منهما بدون تنبيه.

وحرّف المصنّف على النجاشي في مواضع، ففي النجاشي «عن صفوان بن يحيى، عن داود» وفيه «إبراهيم بن أبي بكر»، وفيه «عبدالله النجاشي» وفيه «بابن أبي السمّال» وفيه «عن إبراهيم بن أبي السمّال» لا كما نقل.

ثمّ قول النجاشي أوّلاً: «له كتاب رواه عدّة من أصحابنا» وثانياً: «وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله» تكرار لغو، وقوله: «منهم أيضاً إبراهيم بن أبي بكر» سهو، فلا محلّ لقوله: «أيضاً» وهو وإن رواه قبل ذلك عن صفوان، إلّا أنّه لم يقل: «رواه صفوان» حتّى يقول: «رواه إبراهيم أيضاً». ثمّ إبراهيم ليس من أصحابنا، بل من الواقفة، وكيف عمّه

---

(١) الكشّي: ٣٤٥-٣٤٦.

بالترحّم؟ ثمّ في عنوان إبراهيم نفسه لم يذكر في نسبه «عبدالله النجاشي» كما هنا.

هذا، والظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي الأوّل: «إذاً أصبت الجواب قبل الكلام» محرّف «إذا أصبت الجواب قل كلامك» كما أنّ الظاهر أنّ قوله في الخبر الثاني: «إنّ رجلاً خلفي» محرّف «كان رجل خلفي».

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عنه.

قلت: بل نقل روايته عن صندل، عنه؛ ومورده ديون التهذيب[1] وحمام الكافي[2].

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن فضّال عنه.

قلت: نقله عن باب أحكام فوائت الصلاة في زيادات جزء التهذيب الأوّل[3]. إلّا أنّه وهم من الشيخ، فرأى رواية ابن فضّال عنه ـ كما في جزئه الثاني من ذاك الباب[4] وفي من خلّف جارية حبلى في وصيّته[5]، وفي من يريد سفر الكافي[6] مريداً به الحسن بن فضّال، كما يشهد له بداء توحيد الكافي[7]، وتشهد له الطبقة ـ فظنّه عليّاً.

هذا، وروى في السجود على قرطاس الاستبصار «عن عليّ بن مهزيار عن داود بن فرقد»[8] لكن «بن فرقد» فيه محرّف «بن بوزيد» كما مرّ في داود بن زيد، لأنّه روى عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ والمراد به الثالث، كما رواه الفقيه[9] وابن فرقد إنّما هو من أصحاب الصادق و الكاظم ـ عليهما السّلام ـ ونقل الفقيه له في مايسجد عليه عنه «داود بن أبي يزيد» أيضاً محرّف ماقلنا، لمامرّ من اتّحاد «بن فرقد» و«بن أبي يزيد» اللّهم إلّا أن يكون «الثالث» في

---

(١) التهذيب: ٦/١٩٢. (٤) بل في باب الصلاة في السفر من التهذيب: ٣/٢٢٤. (٧) الكافي: ١/١٤٨.
(٢) الكافي: ٦/٥٤٧. (٥) التهذيب: ٩/٢٢٢. (٨) الاستبصار: ١/٣٣٤.
(٣) التهذيب: ٣/١٦١ وفيه «ابن فضّال». (٦) الكافي: ٣/٤٣٤. (٩) الفقيه: ١/٢٧٠.

الفقيه زائدة، ويكون المراد بأبي الحسن ـعليه السَّلام ـ فيه الكاظم ـعليه السَّلام ـ فيصحّ مافيهما بعد اتّحادهما.

وباقي رواته كما في الجامع: يونس في شرك الكافي[١]. وسيف بن عميرة في الرجل يغسل مرأته وعليّ بن النعمان فيه[٢]. ومحمَّد بن أبي حمزة في دية جنينه[٣] وفضالة في عصبيّته[٤]. ومحمَّد بن سنان في كبره[٥]. ومحمَّد بن مسلم في مجالسة أهل معاصيه[٦]. وابن مسكان في نوادر علمه[٧]. ومالك بن عطيّة في الرضا بقضاه[٨]. وحمزة بن حمران في اليمين الّتي يلزم صاحبها كفّارته[٩]. وعليّ بن الحكم في صلة رحمه[١٠]. وابن أبي عمير في الحائض والنفساء تقرآن منه[١١]. وابن محبوب في جامع في دوابه[١٢]. ويعقوب بن سالم في فقد علمائه[١٣]. وزكريّا المؤمن في أنّ أهل معروف زكاته[١٤]. وابن أبي نجران في بيض دجاجه[١٥]. والحجّال في دعابته[١٦]. وعبدالرحمان في جزره[١٧].

والمصنّف نقل رواية البزنطي عنه، ثمّ قال: زاده الكاظمي. ونقل رواية فضالة عنه، ثمّ قال: زاده الجامع.

[٢٧٤٥]

داود بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «الجعفري يكنّى أباهاشم من ولد جعفر بن أبي طالب، ثقة جليل القدر» وفي

(١) الكافي: ٢/٣٩٨.
(٢) الكافي: ٣/١٥٨و١٥٧.
(٣) الكافي: ٧/٣٤٣.
(٤) الكافي: ٢/٣٠٨.
(٥) الكافي: ٢/٣١١.
(٦) الكافي: ٢/٣٧٩.
(٧) الكافي: ١/٥٠.
(٨) الكافي: ٢/٦١.
(٩) الكافي: ٧/٤٤٦.
(١٠) الكافي: ٢/١٥٦.
(١١) الكافي: ٣/١٠٦.
(١٢) الكافي: ٦/٢٤٤.
(١٣) الكافي: ١/٣٨.
(١٤) الكافي: ٤/٢٩.
(١٥) الكافي: ٦/٣٢٥.
(١٦) الكافي: ٢/٦٦٥.
(١٧) الكافي: ٦/٣٧١.

أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «الجعفري، يكنّى أباهاشم، ثقة» وفي أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً: الجعفري، ثقة، يكنّى أباهاشم.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الجعفري، يكنّى أباهاشم، من أهل بغداد، جليل القدر عظيم المنزلة عندالائمة -عليهم السّلام- وقد شاهد جماعة منهم، وكان مقدّماً عند السلطان.

والنجاشي، قائلاً: ابن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري، -رحمه الله- كان عظيم المنزلة عند الائمة -عليهم السّلام- شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

والكشي، قائلاً: قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد -صلوات الله عليهم- وموقع جليل على مايستدلّ بما يروي عنهما في نفسه وروايته، ويدلّ روايته على ارتفاع في القول[1]. وعدّه الكشّي أيضاً في جمع يروي عنهم الفضل بن شاذان[2].

أقول: وعنونه الخطيب وقال: روى عنه محمّد بن الأزهر النحوي وغيره؛ وقال ابن عرفة: كان ذالسان وعارضة، فحمل من بغداد إلى سامراء وحبس هناك في سنة ٢٥٢. قال: وبلغني أنّه مات سنة ٢٦١؛ حدّث عن أبيه وعن عليّ بن موسى الرضا -عليه السّلام-[3].

وفي مقاتل الطالبيّين في يحيى بن عمر الزيدي الّذي قتل أيّام المستعين: ادخل رأس يحيى إلى بغداد، اجتمع أهلها إلى محمّد بن عبدالله بن طاهر يهنّئونه بالفتح، ودخل فيهم أبوهاشم داود الجعفري وكان ذا عارضة ولسان لايبالي مااستقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، فقال: أيّها الأمير! قد جئتك مهنيّا

---

(١) الكشّي: ٥٧١.
(٢) الكشّي: ٥٤٤.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩.

بمالو كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ حيّاً لعزّي به، فلم يجبه عن هذا بشيء[١].

وروى في عنوان أيّام المكتفي أن جدّه قال للحسين بن الحسين بن زيد: أنت أقعد ولد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال لأبي هاشم الجعفري: أنت أقعد ولد جعفر، وقال لهما: أنتما شيخا آل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وجعل يدعو لهما بالبقاء[٢].

وعدّه البرقي في أصحاب الجواد والهادي والعسكري ـ عليهم السّلام ـ. وذكره المشيخة وطريقه إليه أحمد البرقي[٣].

قال المصنّف عن نسخة الشهيد الثاني من الفهرست إبدال قوله: «وقد شاهد جماعة منهم عليهم السّلام» بقوله: وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر ـ عليهم السّلام ـ وقد روى عنهم كلّهم، وله منهم أخبار ومسائل وشعر جيّد فيهم.

قلت: لو كان صحّ ماقال لنقله الخلاصة الّذي عبّر بمافيه وفي النجاشي والكشّي، ولابدّ أنّه كان حاشية خلط بالمتن.

قال: عن ربيع بن طاووس عدّه من السفراء في الغيبة الصغرى.

قلت: إن صحّ النقل ـ والناقل الوسيط ـ ففي السنة الاولى كانت سفارته، فقد صرّح الطبري بأنّه مات سنة ٢٦١[٤] وقد عرفته من الخطيب أيضاً.

ثمّ مافي الكشّي «ويدلّ روايته على ارتفاع في القول» الظاهر كونه محرّف «على ارتفاع في المحلّ» لاتّفاق الكلّ على جلاله، ومنهم نفسه في صدر كلامه.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٤٢٢.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٤٤٧.

(٣) الفقيه: ٤/٥١٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٩/٥١٢.

هذا، ونقل الجامع رواية سهل بن زياد ومحمَّد بن حسّان عنه في مولد جواد الكافي[١]. ورواية إسحاق بن محمَّد وأبي أحمد بن راشد عنه في مولد أبي محمَّد الحسن -عليه السَّلام- منه[٢]. ورواية أحمد الأشعري والعبيدي عنه في إبطال رؤيته[٣]. ورواية محمَّد بن الوليد عنه في تأويل صمده[٤]. ورواية إبراهيم بن هاشم عنه في عتق التهذيب[٥]. ورواية أحمد بن إسحاق عنه في الإشارة والنصّ على صاحب الدار-عليه السَّلام- من الكافي[٦].

[٢٧٤٦]

داود بن كثير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «بن أبي خالد الرقّي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: الرقّي، مولى بني أسد، ثقة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الرقّي له أصل، رويناه بالإسناد الأوّل عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه.

والنجاشي، قائلاً: الرقّي، وأبوه كثير يكنّى أبا خالد، وهو يكنّى أباسليمان، ضعيف جدّاً، والغلاة تروي عنه؛ قال أحمد بن عبدالواحد: فلمّا رأيت له حديثاً سديداً، له كتاب المزار (إلى أن قال) محمَّد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقّي، عن أبيه، عن داود به، وله كتاب الاهليلجة، أخبرني (إلى أن قال) الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبدالله العاصمي: داود بن كثير الرقّي ابن من؟ قال: ابن كثير بن أبي خالدة؛ روى عنه الحماني، وغيره؛ قال: قلت له: متى مات؟ قال: بعد المأتين، قلت: بكم؟

(١) الكافي: ١/٤٩٥و٤٩٧.
(٢) الكافي: ١/٥١٢و٥٠٧.
(٣) الكافي: ١/٩٨و٩٩.
(٤) الكافي: ١/١٢٣.
(٥) التهذيب: ٨/٢٤٧.
(٦) الكافي: ١/٣٢٨.

قال: بقليل بعد وفاة الرضا ـعليه السَّلام ـ روى عن موسى والرضا ـعليهما السَّلام ـ.

وابن الغضائري، قائلاً: بن أبي خالد الرقّي، مولى بني أسد، يروي عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ كان فاسد المذهب ضعيف الرواية، لايلتفت إليه.

وقال الكشّي: ماروي في داود بن كثير الرقّى، حدّثني حمدويه وإبراهيم ومحمَّد بن مسعود، قال: حدّثني محمَّد بن نصير، قالوا: حدّثنا محمَّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ قال: انزلوا داود الرقّى منّي منزلة المقداد من رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

عليّ بن محمَّد، قال: حدّثني أحمد بن محمَّد عن أبي عبدالله البرقي، رفعه، قال: نظر أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ إلى داود الرقّى، وقد ولى، فقال: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم ـعليه السَّلام ـ فلينظر إلى هذا. وقال في موضع آخر: انزلوه فيكم بمنزلة المقداد ـرحمه الله ـ[1].

في داود بن كثير: حدّثني محمَّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمَّد، عن محمَّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقّى، قال: قال لي أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: يا داود إذا حدّثت عنّا بالحديث، واشتهرت به، فأنكره. قال نصر بن الصبّاح: عاش داود بن كثير الرقّى إلى وقت الرضا ـعليه السَّلام ـ.

طاهر بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن الشجاعي، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقّى، قال: قال لي: ترى مايقول الغلاة الطيّارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أميرالمؤمنين ـعليه السَّلام ـ وما يحكي أصحابه عنه! فذاك والله أرى أكبر منه! ولكن أمرني أن لاأذكر لأحد؛ قال: وقلت له:

---

(١) الكشّي: ٤٠٢.

إنّي قد كبرت ودقّ عظمي احبّ أن يختم عمري بقتل فيكم، فقال: وما من هذا بدّ، إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أنّ داود دخل على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فقال: يا داود! كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: ذكر الغلاة أنّه من أركانهم، وقد تروى عنه المناكير من الغلوّ وينسب إليهم أقاويل، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه، ولاعثرت من الرواية على شيء غير ما أثبته في هذا الباب[1].

وعدّه الارشاد في من روى النصّ من ثقات أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ وخاصّته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته على الرضا ـعليه السّلام ـ[2].

وقال الخلاصة: قال المشيخة: روي عن الصادق ـعليه السّلام ـ أنزلوا داود الرقّى منّي بمنزلة المقداد من رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ[3].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق والكاظم ـعليهما السّلام ـ. وروى الكافي عنه، قال: قلت: جعلت فداك! إنّي قد كبرت سنّي، فخذ بيدي وأبعدني من النار، من صاحبنا بعدك؟ فأشار إلى أبي الحسن ـعليه السّلام ـ وقال: هذا صاحبكم بعدي[4].

وروى الصفّار في بصائره في باب أنّ عندهم ـعليهم السّلام ـ ديوان شيعتهم مسنداً عنه، قال: قلت لأبي الحسن الماضي ـعليه السّلام ـ: اسمي عندكم في الصحيفة الّتي أسماء شيعتكم؟ قال: إي والله في الناموس[5].

هذا، وفي عنواني الكشّي له نحو ورق فصل، وفي خبره الأوّل من عنوانه

(١) الكشّي: ٤٠٧.
(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٤.
(٣) الفقيه: ٤/٤٩٤.
(٤) الكافي: ١/٣١٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٥) بصائر الدرجات: ٤/١٧٣.

الثاني «عليّ بن محمّد بن عيسى» واستظهر القهبائي كونه محرّف «عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى». والمصنّف خلط، فنقل مااستظهره سند الخبر.

وفي خبره الثاني: «عن داود الرقّي، قال لي داود: ترى ماتقول الغلاة الطيّارة» فإمّا قوله: «عن داود الرقّي» زائدة، وإمّا قوله «قال لي داود» محرّف «قال لي فلان بن فلان» رجل آخر غيره. والمصنّف غيّره، فأسقط قوله: «داود».

ثمّ ليس له محصّل، ولعلّ المراد أنّ الرقّي قال لراويه: أنا أروي عنهم -عليهم السّلام- أكثر ممّا تروي الغلاة، ولكن أمروني ألّا أذكر ذلك.

وخبره الأخير «ذكر أبوسعيد بن رشيد الهجري: أنّ داود دخل على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: يا داود! كذب والله أبو سعيد» بلا محصّل، ولعلّ الأصل: أنّ الرقّي قال للصادق -عليه السّلام-: إنّ ابن رشيد الهجري المكنّى بأبي سعيد روى الشيء الفلاني عنكم، فقال -عليه السّلام-: كذب أبو سعيد.

هذا، وقول النجاشي: «وله كتاب الاهليلجة، أخبرني، الخ» غير منساق السياق، فانّ المناسب أن يذكر بعده سنده، كما ذكر بعد ذكر كتاب المزار سنده، وهو ذكر سؤال ابن إلياس عن العاصمي شرح حاله؛ وإذا لم يرد ذكر سند له، فليقل بعده: «وأخبرني».

هذا، ونقل الوسيط أنّ الشيخ قال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «داود بن كثير بن أبي خالدة الرقّي» فيتّفق مع مارواه النجاشي عن العاصمي.

وكذلك مارواه الكشّي في ذريح مسنداً عن داود الرقّي، قال: قلت للرضا -عليه السّلام-: والله مايلج في صدري من أمرك شيء إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر -عليه السّلام-: سابعنا قائمنا إن شاءالله تعالى، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبوجعفر -عليه السّلام- فازددت والله شكّاً، ثمّ

قال لي: يا داود بن أبي خالدة! أما والله! لولا أنّ موسى -عليه السَّلام- قال للعالم: «ستجدني إن شاء الله صابراً» ماسأله عن شيء؛ وكذلك أبوجعفر -عليه السَّلام- لولا أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال؛ قال: فقطعت عليه[١].

بأن يكون قوله: «يا داود بن أبي خالدة» نسبة الى الجدّ؛ وحينئذٍ فما في ابن الغضائري «داود بن كثير بن أبي خالد» يحمل على سقوط الهاء من النسخة.

هذا، والأصحّ سلامته. وأما غمز ابن عبدون وابن الغضائري والنجاشي فيه، فالجواب عنه ماقاله الكشّي: من أن الغلاة ادّعوا كونه منهم لا أنّه منهم، ورووا عنه أباطيل لا أنّه قالها؛ بدليل أنّه لم يطعن فيه أحد من مشايخ قبله، ولكثرة أخبار مدحه.

وقد روى عنه الحسن بن محبوب وابن سنان في معروف زكاة الكافي وفي خفّ زيّه[٢] وإسماعيل بن عباد القصري في النصّ على الرضا -عليه السَّلام-[٣] وابن أبي عمير في صلح ناسه[٤]. وجعفر بن بشير في ارتباط خيله[٥]. وعبدالرحمان بن كثير في عرشه ونوادر أشربته[٦]. ويونس في حسده[٧]. وأبو سعيد القمّاط في هجرته[٨]. وسعدان في القول عند إصباحه[٩]. اميّة بن عليّ في باب آيات ذكرها تعالى هم -عليهم السَّلام-[١٠] وزكريّا بن يحيى الكندي الرقّي في آخر زيادات صوم التهذيب[١١]. والحسن بن فضّال في أواخر زيادات فقه حجّه[١٢]. والوشّا في

(١) الكشّي: ٢٧٣.
(٢) الكافي: ٤/٢٥و٦/٤٦٦.
(٣) الكافي: ١/٣١٢.
(٤) عنوان الكافي «الإصلاح بين الناس» ولم نجد فيه الإسناد المذكور.
(٥) لم نجد هذا العنوان في الكافي وإنّما هو في التهذيب: ٦/١٦٤.
(٦) الكافي: ١/١٣٢.
(٧) الكافي: ٢/٣٠٧.
(٨) الكافي: ٢/٣٤٥.
(٩) الكافي: ٢/٥٣٤.
(١٠) الكافي: ١/٢٠٧.
(١١) التهذيب: ٤/٣٣٣.
(١٢) التهذيب: ٥/٤٨١.

صيد الفقيه[١]. والحسن بن إبراهيم بن سفيان في فضل إفطار الرجل عند أخيه من الكافي[٢]. والسلمي في مايستحبّ من هديه[٣]. وأحمد بن بكر بن عصام في نوادر حجه[٤]. ومحمّد بن أبي حمزة في مايحلّ للرجل من امرأته[٥]. وعليّ بن أسباط في نوادر بعد تحجير سطوحه[٦]. وأبان بن عثمان في مايسقط من خوانه[٧]، على نقل الجامع.

ومرّ في داود بن زربي خبر الكشّي فيهما.

هذا، والظاهر أنّ خبر الكشّي الأوّل في عنوانه الأوّل المتضمّن لكون داود منه ـ عليه السَّلام ـ بمنزلة المقداد من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأشار إليه في خبر الكشّي الثاني ـ وكذا ابن بابويه في المشيخة ـ جزء خبر رواه الاختصاص من سؤال المفضّل الصادق ـ عليه السَّلام ـ عن جابر الجعفي، فقال: هو بمنزلة سلمان من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعن داود، فقال: بمنزلة المقداد[٨].

قال المصنّف: قال ابن داود: وثّقه ابن فضّال.

قلت: هو تخليط منه أو من نسّاخه بين هذا وبين داود بن فرقد، ويؤيّد الثاني عدم رمزه ثمّة لابن فضّال، كما هو دأبه.

ثمّ الظاهر أنّ طريق الفهرست «عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه» الصواب فيه «والحسن» لأنّ ابن أبي عمير يروي عنه بلا واسطة كالحسن بن محبوب. ومرّ مورد رواية كلّ منهما؛ وقد روى ابن أبي عمير عن داود في كفالات التهذيب أيضاً[٩].

---

(١) الفقيه: ٣/٣٣٧.
(٢) الكافي: ٤/١٥١.
(٣) الكافي: ٤/٤٩٢.
(٤) الكافي: ٤/٥٤٤.
(٥) الكافي: ٥/٥٣٩.
(٦) الكافي: ٦/٥٣١.
(٧) الكافي: ٦/٣٠٠.
(٨) اختصاص المفيد: ٢١٦.
(٩) التهذيب: ٦/٢١٠.

[٢٧٤٧]
داود بن كورة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعنهم -عليهم السَّلام- قائلاً: «القمّي، بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمَّد بن عيسى» وزاد في الفهرست «وله كتاب الرحمة مثل كتاب سعد بن عبدالله» والنجاشي قائلاً: أبوسليمان القمّي، وهو الّذي بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمَّد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب.

أقول: وهو من تلامذة أحمد بن محمَّد بن عيسى وأحد عدّة الكليني في طريقه إليه، كما يفهم من النجاشي في الكليني.

ثمّ تقدّم أنّ المرتّب لمشيخة ابن محبوب أحمد بن الحسين الأودي؛ فالظاهر أنّ قول النجاشي هنا وهم. ولم يذكر الشيخ في الرجال والفهرست تبويب هذا غير نوادر الأشعري.

فان قيل: إنّه يمكن أن يكون كل من الأودي وهذا رتّب مشيخة ابن محبوب.

قلت: تعبيره «وهو الّذي الخ» ظاهر في الحصر، وذاك ثابت، فينتفي هذا.

[٢٧٤٨]
داود بن مافنة

الصرمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «مولى بني قرّة، ثمّ بني صرمة منهم، كوفي، روى عن الرضا -عليه السَّلام- يكنّى أباسليمان، وبقي إلى أيّام أبي الحسن صاحب العسكر -عليه السَّلام- وله مسائل إليه» واحتمل بعضهم اتّحاده مع داود الصرمي المتقدّم.

أقول: قد عرفت أنّه مقطوع، فانّ كلّاً منهما من أصحاب الهادي

ـعليه السَّلام ـ وله إليه مسائل، وإنّما زيد في هذا اسم امّه ودركه الرضا والجواد ـعليهما السَّلام ـ ولم يعنون واحد اثنين بل اقتصر النجاشي على ذا ورجال الشيخ والفهرست والمشيخة على ذاك.

[٢٧٤٩]

داود بن محمَّد

النهدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو، قائلاً: «روى عنه الصفّار» وعنونه الفهرست والنجاشي قائلاً: «ابن عمّ الهيثم بن أبي مسروق، كوفي، ثقة، متأخّر الموت، روى عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي» وميّزه الكاظمي برواية يونس بن عبدالرحمان.

أقول: الرجل وإن كان النجاشي قال: إنّه «متأخّر الموت» إلاّ أنّه يبعد عادة أن يروي الصفّار عمّن يروي عنه يونس، ولم يعيّن مورده حتّى ينظر فيه، مع أنّه لو كان لذكره الجامع الّذي هذا فنّه. وإنّما نقل رواية العبيدي عنه الكافي في باب إنّهم ـعليهم السَّلام ـ في العلم والشجاعة سواء[١] وإبراهيم بن هاشم في نوادر عتقه[٢]. وسهل بن زياد في تزويجه بغير بيّنة[٣] وأحمد بن محمَّد في بعد خطبة اخرى بعد حديث إسلام علي ـعليه السَّلام ـ في الروضة[٤].

[٢٧٥٠]

داود بن مضارب

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وقد غفلوا عنه.

---

(١) الكافي: ١/٢٧٥.

(٢) الكافي: ٦/١٩٥.

(٣) الكافي: ٥/٣٨٧.

(٤) روضة الكافي: ٣٨٣.

[٢٧٥١]

داود بن مهزيار

أخو عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السَّلام- وروى عنه موسى بن جعفر بن وهب في زيادات أغسال التهذيب[1]، وأخوه إبراهيم في أواخر سخ[2] وصومه[3]. أقول: بل في زيادات فقه حجّه وزيادات صومه.

[٢٧٥٢]

داود بن نصير

أبو سليمان، الطائي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وروى عنه البزنطي في حدّ محارب الكافي[4] أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: كان قد سمع الحديث وتفقّه، وعرف النحو وأيّام الناس، ثمّ تعبّد فلم يتكلّم في شيء من ذلك؛ وقال الفضل بن دكين: كنت إذا رأيت داود رأيت رجلاً لايشبه القرّاء، عليه قلنسوة طويلة سوداء ممّا يلبس التجار، وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها؛ ومات، فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق، وكانت وفاته سنة ١٦٥[5].

وعنونه الخطيب في تاريخ بغداده، وبسط القول في زهده وعبادته وعزلته؛ فروى عن أبي سليمان الداراني، قال: ورث داود الطائي من امّه داراً، فكان ينتقل في بيوت الدار، كلّما يخرب بيت من الدار انتقل منه إلى آخر، ولم يعمره،

(١) التهذيب: ١/٣٦٩.
(٢) التهذيب: ٥/٤٨٣.
(٣) التهذيب: ٤/٣٣١.
(٤) الكافي: ٧/٢٤٨.
(٥) معارف ابن قتيبة: ٥١٥.

حتّى أتى على عامّة بيوت الدار؛ وورث من أبيه دنانير، فكان يتقوّتها حتّى كفّن بآخرها.

وروى عن إسماعيل بن حسّان، قال: جئت إلى باب داود الطائي، فسمعته يخاطب نفسه فظننت أنّ عنده أحداً، فأطلت القيام على الباب، ثمّ استأذنت، فدخلت، فقال: مابدالك في الاستئذان؟ قلت: سمعتك تتكلّم فظننت أنّ عندك أحداً، قال: لا، ولكن كنت اخاصم نفسي!اشتهت البارحة تمراً، فخرجت فاشتريت لها، فلمّا جئت به اشتهت جزراً، فأعطيت الله عهداً ألاّ آكل تمراً ولا جزراً حتّى ألقاه.

وروى عن ابن أبي عديّ، قال: صام داود الطائي أربعين سنة ماعلم به أهله، وكان خرّازاً وكان يحمل غداءه معه ويتصدّق به في الطريق، ويرجع إلى أهله يفطر عشاء، لايعلمون أنّه صائم.

وروى عن محمّد بن عبدالرحمان الصيرفي، قال: رحل أبو ربيع الأعرج إلى داود الطائي من واسط، يسمع منه شيئاً ويراه، فأقام على بابه ثلاثة أيّام لم يصل إليه، كان إذا سمع الإقامة خرج، فاذا سلّم الإمام وثب فدخل منزله؛ قال: فصلّيت في مسجد آخر ثمّ جئت وجلست على بابه، فلمّا جاء ليدخل من باب الدار قلت: ضيف، قال: إن كنت ضيفاً فادخل، فدخلت فأقمت عنده ثلاثة أيّام لايكلّمني؛ فلمّا كان بعد ثلاث، قلت: أتيتك من واسط وإنّي أحببت أن تزوّدني شيئاً، فقال: صم الدنيا واجعل فطرك الموت، فقلت: زدني، قال: فرّ من الناس كفرارك من السبع، غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم؛ فذهبت أستزيده، فوثب إلى المحراب وقال: الله أكبر[1].

والمفهوم عنه ـ كابن قتيبة ـ كونه عامياً؛ بل روى الخطيب عن ابن عيينة،

---

(١) تاريخ بغداد٨/٣٤٧ ـ ٣٥٥.

قال: كان داود الطائي ممّن علم وفقه، وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتّى نفذ في ذلك الكلام، الخبر.

وروى عن الوليد بن عقبة الشيباني، قال: لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع صوتاً من داود الطائي، ثمّ إنّه تزهّد واعتزلهم وأقبل على العبادة[1].

وقد عرفت غير مرّة أن عنوان رجال أعمّ؛ وخبر حدّ المحارب بلفظ «عن داود الطائي» وليس عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بلاواسطة كما عدّه الشيخ في الرجال، بل عن رجل عنه ـ عليه السّلام ـ ولو فرض إرادته في الخبر فلا يفهم منه أيضاً إماميّته، لأنّه روى عنه ـ عليه السّلام ـ تفصيلاً في حدّ المحارب المذكور في القرآن؛ فالظاهر كونه عاميّاً.

ويؤيّده عنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه، وضبط الثاني «نصيراً» بالضمّ.

[٢٧٥٣]

داود بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ والظاهر اتّحاده مع الآتي بقرينة ماتسمعه من الكشّي.

أقول: سيجيء أنّه لاشاهد في الكشّي، إلّا أنّ الاتّحاد غير بعيد.

[٢٧٥٤]

داود بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: «الأنباري» وعنونه النجاشي، قائلاً: مولى بني هاشم، أخو عليّ بن النعمان وداود الأكبر، روى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ وقيل: أبي عبدالله

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٤٧ ـ ٣٤٨.

ـعليه السَّلام ـ له كتاب.

وقال الكشّي: ماروي في داود بن النعمان من أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ قال حمدويه عن أشياخه، قالوا: داود بن النعمان خيّر فاضل، وهو عمّ الحسن بن عليّ بن النعمان، وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع[1].

أقول: أمّا مانقله من العنوان من قوله: «من أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ» فليس في أصل الكشّي، وإنّما هو في ترتيب القهبائي من نسخته الّتي خلطت الحواشي بالمتن؛ ومنه يظهر مافي جعله هذا شاهداً لا تّحاده مع من في أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ، وإن كان اتّحادهما واضحاً. وأمّا نقله: «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع» فمن خلط المصنّف، وإلّا ففي أصل الكشّي وترتيبه إنّما هكذا «وأوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع» أي هذا أوصى؛ ثمّ على مانقل، أيّ ربط له بداود هذا؟

ووجه خلط المصنّف أنّ القهبائي ادّعى أنّ الأصل في قوله: «وأوصى بكتبه الخ» «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه» لأنّ عنوان الكشّي كان «ماروي في داود وعليّ ابني النعمان» ولأنّ في عنوان «محمّد بن إسماعيل» في الكشّي نفسه «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل» وصدّقه النجاشي، إلّا أنّ استظهاره غير محقّق؛ فعنوان الكشّي ليس كما قال: من الجمع بين هذا وعليّ، بل اقتصر فيه على هذا؛ والكشّي وإن كان قال: «إنّ عليّاً أوصى بكتبه لمحمّد» وصدّقه النجاشي، إلّا أنّه يمكن أن يكون أخوه هذا أيضاً فعل ذا.

قال المصنّف: يمكن استفادة توثيقه من قول النجاشي في أخيه عليّ، وقد

---

(١) الكشّي: ٦١٢.

وثّقه «وأخوه داود أعلى منه».

قلت: من أين أنّ قوله ذاك ثمّة ليس مساوقاً لقوله هنا: «وداود الأكبر» فيصير معنى قوله: «أعلى» أسنّ، لاأوثق.

قال: قال الخلاصة فيه: «ثقة، عين» مأخوذاً من قول أشياخ حمدويه: «خيّر، فاضل» أو من قول النجاشي في أخيه عليّ: وأخوه داود أعلى منه.

قلت: بل ليس من واحد منهما، فانّ دأب الخلاصة أن يعبّر بعين مافي الاصول، والظاهر أن قوله: «ثقة، عين» كان في النجاشي وسقط من نسخنا، فلم يصل إلينا صحيحاً، كما وصل إليه وكيف يمكن أن يكون مأخوذاً من قول أشياخ حمدويه في الكشّي وقد نقل عنه ذلك من أوّله إلى آخره؟ أو من قول النجاشي ذاك وقد عرفت إجماله؟

قال: ميّزه الكاظمي برواية أبي أيّوب وإبراهيم بن عثمان.

قلت: هما واحد.

قال المصنّف: زاد الجامع رواية يونس، الخ.

قلت: لم ينقل الجامع رواية أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان أصلاً، لا بالاسم ولا بالكنية، حتّى يقال: «زاد» وإنّما اقتصر الجامع على رواية يونس في كبائر الكافي[1] ومواضع اخر. وعليّ بن أسباط في اصول كفره[2] ومواضع اخر. وابن أبي عمير في من حثا على ميّته[3]. وأخيه عليّ في ماتستدل من المرأة في نكاحه[4]. وابن ناجية في العمل في ليلة جمعة التهذيب[5]. وعليّ بن الحكم في صفة تيّممه[6] ومواضع اخر.

---

(١) الكافي: ٢/٢٨٤.
(٢) الكافي: ٢/٢٩٠.
(٣) الكافي: ٣/١٩٨.
(٤) الكافي: ٥/٣٣٥.
(٥) التهذيب: ٣/١٩.
(٦) التهذيب: ١/٢٠٧.

[٢٧٥٥]

داود بن الوارع

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوينه أعمّ. ثمّ الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: داود بن الوازع عن محمَّد بن المكندر، ضعّفه الأزدي وغيره.

[٢٧٥٦]

داود بن يحيى بن بشير

الدهقان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، يكنّى أبا سليمان، ثقة، له كتاب حديث عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قال أبو محمَّد هارون بن موسى: حدّثنا زيد بن محمَّد بن جعفر العامري، عنه؛ أخبرني بذلك محمَّد بن عليّ الكاتب القناني.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الفهرست والرجال غريب!

[٢٧٥٧]

داهر بن يحيى

الرازي

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «رافضي بغيض» ونقل روايته مسندة، أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لامّ سلمة: «إنّ عليّاً لحمه من لحمي، وهو بمنزلة هارون من موسى منّي، غير أنّه لانبيّ بعدي».

وعن ابن عبّاس قال: ستكون فتنة،فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب

الله و عليّ بن أبي طالب، فانّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول وهو آخذ بيد عليّ -عليه السّلام- : هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الامّة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي.

[٢٧٥٨]

دبيس بن حميد

أبو عيسى، الملائي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: دبيس الملائي، عن سفيان الثوري؛ قال أبو حاتم: ضعيف؛ يقال: دبيس بن حميد.

[٢٧٥٩]

دحية بن خليفة

الكلبي

قال: عدّه أبو عمر وغيره في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد احداً وما بعدهما؛ وفي أخبار الفريقين: أنّ جبرئيل -عليه السّلام- كان يأتي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في صورته؛ وذلك دليل ثقته.

أقول: قالوا: بقي إلى زمان معاوية، ولم يذكروه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ولا شهوده مشاهده -عليه السّلام- وقد أرسله النبيّ -صلّى الله عليه وآله- رسولاً إلى قيصر؛ وكلّ ذلك أعمّ.

وكيف كان: قال ابن قتيبة: كان إذا قدم المدينة لم تبق معصر إلّا خرجت تنظر إليه[1]

(١) معارف ابن قتيبة: ١٨٦.

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: مرّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بنفر من أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة، فقال: هل مرّ بكم أحد؟ قالوا: مرّ بنا دحية على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج؛ فقال -عليه السّلام-:ذلك جبرئيل بعث إلى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم[١].

[٢٧٦٠]

دخان أبو شعبة

الهذلي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من الصحابة، وتأمّل ابن الأثير في صحبته.

أقول: بل التأمّل منهما، فقالا: لا تصحّ له رؤية ولا صحبة، وفي إسناد حديثه وهم، ونقلا عن أبي اميّة روايته باسناده «عن شعبة بن دخان الهذلي، عن أبيه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إنّ هذا الشعر سجع من كلام العرب، به يعطى السائل، وبه يكظم الغيظ، وبه يؤتى القوم في ناديهم» وعن الحارث بن أبي اسامة روايته باسناده «عن محمّد بن شعبة بن دخان، عن رجل من أهل اليمن، عن رجل من هذيل، عن أبيه، عنه -صلّى الله عليه وآله-» وقالا: هو الصواب.

قلت: ولابدّ أنّه عدّه غيرهما؛ مع أنّه لو صحّ الإسناد الأوّل يكون رفعاً أعمّ من الصحابيّة.

[٢٧٦١]

درّاج بن عبدالله

قال: مرّ في ابنه جميل مايظهر منه حسن حاله في الجملة.

(١) سيرة ابن هشام: ٣/١٤٢.

أقول: لا يظهر من ترجمة جميل سوى تكنيته بأبي الصبيح، ومن ترجمة نوح -ابنه الآخر- أنّه كان بقّالاً.

[٢٧٦٢]
درست بن أبي منصور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: الواسطي، واقفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: محمّد الواسطي روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ومعنى «درست» أي صحيح، له كتاب، يرويه جماعة، منهم سعد بن محمّد الطاطري عمّ عليّ بن الحسن الطاطري، ومنهم محمّد بن أبي عمير.

وعنونه الفهرست بلفظ «درست الواسطي» قائلاً: له كتاب، وهو ابن أبي منصور، أخبرنا بكتابه (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن الطاطري عن درست؛ ورواه حميد، عن ابن نهيك، عن درست.

وعنونه الكشّي، قائلاً: من أصحاب موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى -عليهما السّلام- حمدويه قال: بعض أشياخي قال: درست بن أبي منصور واسطي.

أقول: بل زاد «واقفي» كما أنّ عنوانه ليس كما قال: «من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام-». وإنّما قال الكشّي -كما في نسخته-: ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام-.

ثمّ عنون «حنانا» ثمّ «كراما» ثمّ هذا،ثمّ «أحمد بن الفضل» ثمّ «عبدالله بن عثمان» ونقل في كلّ منهم عن حمدويه، عن

أشياخه، أنّه واقفي[١].

وقلنا في أحمد وحنان ـ المتقدّمين ـ: إنّ عناوين هؤلاء إنّما كانت في ضمن عنوان الواقفة الّذي كان قبل هذا العنوان بأوراق كثيرة.

وقوله: «ماروى الخ» كان متصلاً بقوله ـ بعد ذكر هؤلاء ـ: «تسمية الفقهاء من أصحاب الكاظم والرضا ـ عليهما السّلام ـ وحرّفا عن موضعهما، وإلّا فلا معنى أن يعنون ماروي في أصحابهما ـ عليهما السّلام ـ ويذكر جمعاً ولا يتعرّض لكونهما من أصحاب أيّهما ـ عليهما السّلام ـ، بل بعضهم من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ كحنان وهذا.

ثمّ المصنّف كما أسقط كلمة «واقفي» من الآخر أسقط كلمة اخرى من الوسط؛ ففي الكشّي قال: حدّثني بعض أشياخي.

ثمّ إن صحّ مافي نسخة الكشّي من كونه واقفياً ـ واستند إليه رجال الشيخ ـ لو ترجمناه بالفارسية وقلنا: «درست نادرست است» كان أولى ممّا في نسخة النجاشي «ومعنى درست أي صحيح».

ثمّ عرفت أنّ طريق الفهرست الأوّل إليه «عليّ بن الحسن الطاطري» وطريقه الثاني «ابن نهيك عنه» والنجاشي عرّض به في نقص طريقيه، حيث قال: «له كتاب يرويه جماعة منهم سعد الطاطري ومنهم ابن أبي عمير»، ثمّ ذكر طريقه الأوّل على الطاطري «عن عمّه سعد، عنه» والثاني «ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه» إلّا أنّ في كفّارة خطأ محرم التهذيب مرّتين «عليّ بن الحسن الجرمي عن درست»[٢].

وأمّا ما في أواخر طوافه «الطاطري، عن درست»[٣] فأعمّ، لأنّ

---

(١) الكشّي: ٥٥٥.

(٢) التهذيب: ٥/٣٣٧ وفيه هكذا «عن الجرمي، عن محمّد بن أبي حمزة ودرست» و٣٤٢ وفيه «عليّ بن الحسن الجرمي، عن محمّد، عن درست».

(٣) التهذيب: ٥/١٣٩.

«الطاطري» لقب عليّ وعمّه سعد.

وكيف كان: فيروي عنه يونس بن عبدالرحمان في برّ والدي الكافي[١] وفي حقّ أولاده[٢] وزكاة مال غائبه[٣] ويروي عنه الحسن الوشّا كما في طريق المشيخة[٤]. ويروي عنه النضر بن سويد كما في ثواب مرض الكافي وتعجيل عقوبة ذنبه[٥]. وروى عنه البزنطي في ثواب مرض الكافي[٦]. وروى عنه ابن محبوب في مجالسة علمائه[٧]. وجعفر بن محمّد الأشعري في عقله وجهله[٨]. وعليّ بن معبد في مشيئته[٩]. والحسين بن يزيد في بيانه في توحيده[١٠]. وامية بن عليّ القيسي في مولد نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ[١١]. وزياد القندي في قنوت فريضته[١٢]. وأبو يحيى الواسطي في طبقات أنبيائه[١٣]. وواصل بن سليمان في شوائه[١٤] مع جمع آخر جمعهم الجامع.

[٢٧٦٣]

درهم أبو زياد

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحاله مجهول.

أقول: بل أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيها إلى روايتهم عن درهم بن زياد بن درهم، عن أبيه، عن جدّه، قال: «قال النبيّ ـ صلّى الله عليه

---

(١) الكافي: ٢/١٥٨.
(٢) الكافي: ٦/٤٨.
(٣) الكافي: ٣/٥١٩.
(٤) الفقيه: ٤/٤٧٧.
(٥) الكافي: ٣/١١٤. وج٢ ص٤٤٦.
(٦) الكافي: ٣/١٤٤.
(٧) الكافي: ١/٣٩.
(٨) الكافي: ١/٢٣ روى عنه بواسطة عبيدالله الدهقان.
(٩) الكافي: ١/١٥١.
(١٠) الكافي: ١/١٦٤. باب اختلاف الحجّة على عباده.
(١١) الكافي: ١/٤٤٥.
(١٢) الكافي: ٣/٣٤٠.
(١٣) الكافي: ١/١٧٤.
(١٤) الكافي: ٦/٣١٩.

وآله- اختضبوا بالحنّاء، فانّه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكاحكم» مع أنّه أعمّ، فالتابعي ومن بعده أيضاً يصحّ له أن يقول: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كذا وكذا.

[٢٧٦٤]

دعامة السدوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأنكر ذلك الجزري.

أقول: بل هما استشكلا فيه، فقالا: روي عن محمّد بن جامع باسناده عن قتادة بن دعامة، عن أبيه، قال: «سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: الحمّى سجن الله في الأَرض، وهي حظّ المؤمن من النار» ورواه سليمان الشاذكوني عن قتادة، عن أنس، عنه -صلّى الله عليه وآله-.

[٢٧٦٥]

دعبل بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي، أبو علي، الشاعر، مشهور في أصحابنا، صنّف كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها.

وقال الكشّي: قال أبو عمرو: بلغني أنّ دعبل بن عليّ وفد على أبي الحسن الرضا -عليه السَّلام- بخراسان، فلمّا دخل عليه قال له: إني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ألّا انشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها، فأنشد قصيدته الّتي يقول فيها:

ألم ترأنّي مذ ثلاثين حجّة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسّما وأيديهم من فيئهم صفرات

قال: فلمّا فرغ من إنشادها، قام أبو الحسن -عليه السَّلام- فدخل منزله وبعث إليه بخرقة خزّ فيها ستّمائة دينار، وقال للجارية: قولي له: يقول لك مولاي: استعن بهذه على سفرك وأعذرنا، فقال لها دعبل: لاوالله ماهذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له: هب لي ثوباً من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن -عليه السَّلام- وقال له: خذها، وبعث إليه بجبّة من ثيابه؛ فخرج دعبل حتّى ورد قم، فنظروا إلى الجبّة، فأعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم، قال: «والله! ولا خرقة منها بألف دينار! ثمّ خرج من قم، فأتبعوه وأجمعوا عليه وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم وكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه ألف دينار، فقال: نعم وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها[1].

وروى العيون خبر الكشّي مسنداً عن عبدالسلام الهروي مع زيادات؛ قال: دخل دعبل على الرضا -عليه السَّلام- بمرو، فقال: يا ابن رسول الله إنّي قد قلت فيكم قصيدة، وآليت على نفسي ألّا انشدها أحداً قبلك، فقال -عليه السَّلام-: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبوالحسن -عليه السَّلام- قال: صدقت ياخزاعي! فلمّا بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن -عليه السَّلام- يقلّب كفّيه ويقول: أجل والله منقبضات!

فلمّا بلغ إلى قوله:

لقدخفت في الدنيا وأيّام سعيها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

---

(١) الكشّي: ٥٠٤.

قال ـعليه السَّلامـ: آمنك الله يوم الفزع الأكبر؛ ثمّ نهض ـعليه السَّلامـ بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره ألّا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه **بمائة دينار رضويّة**، فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك، فقال دعبل: والله ما لهذا جئت! ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ـعليه السَّلامـ ليتبرّك به، ويتشرّف به؛ فأنفذ إليه الرضا ـعليه السَّلامـ جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة فانّك ستحتاج إليها، ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرّة والجبّة وسار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص، فأخذوا القافلة بأسرها وكتّفوا أهلها، وكان دعبل في من كتّف، وملك اللصوص القافلة، وجعلوا يقتسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثّلاً بقول دعبل:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما　　　وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل، فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال له: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ، فقال: أنا دعبل! قائل هذه القصيدة الّتي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ وكان من الشيعة، فأخبره، فجاء حتّى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال: أنشد القصيدة فأنشدها فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ عليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل! وسار دعبل حتى وصل إلى قم، فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع؛ فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبّة، الخبر[١].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٢٦٧ الباب ٦٦ ح ٣٤.

وزاد: وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار الّتي كان الرضا -عليه السَّلام- وصله بها من الشيعة، كلّ دينار، بمائة درهم، فذكر قول الرضا -عليه السَّلام-: إنّك ستحتاج إلى الدنانير؛ وكانت له جارية لها من قلبه هوى، فرمدت رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إلى عينها، فقالوا: أمّا اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها؛ ونجتهد ونرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً وجزع جزعاً عظيماً ثمّ انّه ذكر ما كان معه من وصلة الجبّة فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة من أوّل الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ما كانت[1] ببركة الرضا -عليه السَّلام-

وفي العيون أيضاً: لمّا وصل إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرحمان في الغرفات

قال -عليه السَّلام- أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

قال: بلى، فقال -عليه السَّلام-:

وقبر بطوس يالها من مصيبة! توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يفرّج عنّا الهمّ والكربات

أقول وزاد العيون في خبره: فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الّذي بطوس قبر من هو؟ فقال -عليه السَّلام-: قبري! ولا تنقضي الأيّام والليالي حتّى تصير مختلف شيعتي وزوّاري؛ ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

وليس هو خبر آخر، بل هو جزء ذاك بعد قوله: «قال -عليه السَّلام-: آمنك الله يوم الفزع الأكبر».

---

(١) في المصدر «أصحّ ما كانتا قبل».

وروى العيون مسنداً أيضاً عنه، قال: لمّا أنشدت مولاي الرضا -عليه السَّلام- قصيدتي الّتي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كل حقّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا -عليه السَّلام- بكاء شديداً، ثمّ رفع رأسه إليّ، فقال لي: ياخزاعي! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لاياسيّدي! إلّا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً؛ فقال: يادعبل! الإمام بعدي محمَّد! ابني، وبعد محمَّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلما؛ وأمّا متى؟ فاخبار عن الوقت، ولقد حدّثني أبي عن آبائه -عليهم السَّلام- عن عليّ -عليه السَّلام- أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قيل له: متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله مثل الساعة «لايجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة»[1].

وروى مسنداً عنه قال: جاءني خبر موت الرضا -عليه السَّلام- وأنا بقم، وقلت قصيدتي الرائيّة في مرثيته:

أرى اميّة معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العبّاس من عذر

أولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ٢/٢٦٩ الباب ٦٦ ح ٣٥.

قـوم قـتـلـتم على الإسـلام أولهـم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
أربع بطـوس على قبر الـزكـيّ بـه إن كنت تربع من دين على فطر
قبـران في طوس خير النـاس كلّـهم وقبر شـرّهـم هـذا مـن الـعبر
ماينفع الرجس من قرب الزكيّ وما على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر
هيهات! كلّ امرء رهن بما كسبت لـه يـداه فـخـذ مـاشئـت أوفـذر[١]

وروى عن أبي نصر الكرخي الكاتب، قال: رأيت على قبر دعبل مكتوباً:

أعـدّ لله يـوم يـلـقـاه دعـبـل الّا إلـه إلّا هـو
يـقـولها مخلصـاً عسـاه بها يـرحـمـه في الـقـيـامة الله
الله مـولاه والـرسـول ومـن بـعـدهما فـالـوصـيّ مـولاه[٢]

وقال الحموي في ادبائه: كان دعبل شاعراً مطبوعاً مفلقاً، لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا من أولادهم، وكان من مشاهير الشيعة، وقصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدائح، قصد بها أبا الحسن الرضا بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم وخلع عليه بردة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها، فقطعوا عليه الطريق ليأخذوها، فقال لهم: إنّها تراد لله عزّوجلّ وهي محرّمة عليكم، فدفعوا له ثلاثين ألف درهم، فحلف ألّا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه، فأعطوه كمّاً واحداً، فكان في أكفانه.

ويقال: إنّه كتب القصيدة في ثوب وأحرم فيه، وأوصى بأن يكون في أكفانه؛ ونسخ هذه القصيدة مختلفة، في بعضها زيادات يظنّ أنّها مصنوعة ألحقها بها اناس من الشيعة، وإنّا موردون هنا ماصحّ منها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٢٥٤ الباب ٦٥ ح ٢. (٢) المصدر: ٢/٢٧١ الباب ٦٦ ح ٣٧.

لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالركن والتعريف والجمرات
ديار علـيّ والحسين وجعفر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار عفاها كل جون مباكر ... ولم تعف للأيّام والسنوات
قفا نسأل الدار التي خفّ اهلها ... متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الاولى شطت بهم غربة النوى ... أفانين في الآفاق مفترقات
هم أهل ميراث النبيّ إذا اعتزوا ... وهم خير قادات وخير حماة
وما الناس إلاّ حاسد ومكذّب ... ومضطغن ذو إحنة وترات
اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ... ويوم حنين اسبلوا العبرات

إلى أن قال:

وان فخروا يوماً أتوا بمحمّد ... وجبريل والفرقان ذي السورات
ملامك في أهل النبيّ فانّهم ... أحبّاي ماعاشوا وأهل ثقاتي
تخيرتهم رشداً لأمري فانّهم ... على كل حال خيرة الخيراتي
فيارب زدني من يقيني بصيرة ... وزد حبّهم يارب في حسناتي
بنفسي أنتم من كهول وفتية ... لفكّ عناة أو لحمل ديات
احبّ قصيّ الرحم من أجل حبّكم ... وأهجر فيكم اسرتي وبناتي
وأكتم حبّيكم مخافة كاشح ... عنيد لأهل الحقّ غير موات

وفي المعجم أيضاً ومـمّا يختار من شعره قصيدته العينيّة الّتي رثى بها الحسين ـعليه السّلام ـ:

رأس ابن بنت محمّد ووصيّه ... يا للرجال على قناة ترفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لاجازع من ذا ولامتخشّع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصمّ نعيك كلّ اذن تسمع
ماروضة إلّا تمنّت أنّها ... لك مضجع ولخطّ قبرك موضع

وروى الأغاني عن محمّد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرّد، عن محمّد بن موسى الضبيّ رواية العتابي، عن عبدالله بن طاهر ـ وكان نديمه ـ قال: ياضبيّ! أشعرت أنّ دعبلاً مدخول النسب؟ قلت: من أين كان مدخول النسب! وهو في البيت الرفيع من خزاعة، لايتقدّمهم غير بني اهبان مكلّم الذئب؟ فقال: أسمع أنّه كان أيّام ترعرع خاملاً لايؤبه له ولا يقول شعراً حتّى قال:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

وغنّى فيه بعض المغنّين وشاع، فغنّي به بين يدي الرشيد، إمّا ابن جامع أو ابن المكّي، فطرب الرشيد وسأل عن قائل هذا الشعر، فقيل له: دعبل بن عليّ وهو غلام نشأ من خزاعة، فأمر باحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه، فأحضر ذلك فدفعه مع مركب من مراكبه إلى خادم من خاصّته وقال له: اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبل بن عليّ، فاذا دللت عليه فأعطه هذا وقل له: يحضر إن شاء، وإن لم يحب فدعه؛ فسار إليه وأعطاه الجائزة وأشار عليه بالمسير إليه؛ فلمّا دخل عليه وسلّم، أمره بالجلوس، فجلس، واستنشده، فأنشد إيّاه، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقاً سنيّاً، فكان الرشيد أوّل من حرّضه على قول الشعر؛ فوالله! مابلغه أنّ الرشيد مات حتّى كافاه على مافعله من العطاء السنيّ والغنى بعد الفقر والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافاة، وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت وهجا الرشيد بقوله:

وليس حيّ من الأحياء نعلمه من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
إلاّ وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
قتل وأسر وتحريق ومنهبة فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
ارى اميّة معذورين إن قتلوا ولاأرى لبني العبّاس من عذر
اربع بطوس على القبر الزكيّ إذا ماكنت تربع من دير إلى وطر
قبران في طوس خير الناس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العبر

ماينفع الرجس من قرب الزكيّ ولا | على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات! كلّ امرء رهن بما كسبت | له يداه فخذ ماشئت أو فذر

يعني قبر الرشيد وقبر الرضا؛ فهذه واحدة. وأمّا الثانية: فانّ المأمون لم يزل يطلبه، وهو طائر على وجهه حتّى دسّ إليه قوله:

أنّي يكون؟ وليس بكائن | يرث الخلافة فاسق عن فاسق
إن كان إبراهيم مضطلعاً بها | فلتصلحنّ من بعده لمخارق

فلمّا قرأها المأمون ضحك، وقال: قد صفحت عن كل ماهجانا به، إذ قرن إبراهيم -يعني عمّه الّذي نصبه العبّاسيون للخلافة- لمّا جعل المأمون الرضا -عليه السّلام- وليّ عهده بمخارق في الخلافة وولّاه عهده؛ قال عبدالله بن طاهر: وكتب المأمون إلى أبي أن يكاتبه بالأمان ويحمل إليه مالاً، وإن شاء أن يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء، فكتب إليه أبي بذلك وكان واثقاً به، فصار إليه، فحمله وخلع عليه وأجازه وأعطاه المال وأشار عليه بقصد المأمون، ففعل؛ فلمّا دخل وسلّم عليه تبسّم في وجهه ثمّ قال: أنشدني:

مدارس آيات خلت من تلاوة | و منزل وحي مقفر العرصات

فجزع؛ فقال له: لك الأمان فلا تخف، وقد رويتها ولكنّي احبّ سماعها من فيك، فأنشده إيّاها إلى آخرها، والمأمون يبكي حتّى اخضلت لحيته بدمعه؛ فوالله ماشعرنا إلّا وقد شاعت له أبيات يهجوبها المأمون بعد إحسانه إليه وانسه به حتّى كان أوّل داخل عليه وآخر خارج من عنده[1].

قلت: ما أسفه الرجل! جعل دعبلاً مدخول النسب بهجوه لرجسين قتلا حجّتين لله مع اعطاء الرجسين له شيئاً من حطام الدنيا، وقاسه الرجل على نفسه وأمثاله ممّن كانوا يقتلون أولاد النبيّين لرضى الجبّارين ولا يبالون إذا

---

(١) الأغاني: ١٨/٥٨ ـ ٦٠. (طبعة بولاق).

سلمت له دنياهم من كلّ مايمحق دينهم ويهدم الإسلام؛ وقد قال فرعون لموسى «ألم نـربّك فينا وليـداً ولبثت فينا مـن عمرك سنين وفعلت فـعلتك الّتي فعلت وأنت من الكافـرين»[1] وجواب دعبل جـواب موسى «وتلك نـعمة تمنّها عليّ أن عبّدت بني إسرائيل»[2].

وروى أبو الفـرج أيضاً عن أحمد بـن عبيـدالله بن عمّار ومحمّد بن أحمد بن الحكم، عن أنس بن عبدالله النبهاني، عن عليّ بن المنذر، عن عبدالله بن سعيد الأشقري، عن دعبل، قال: لـمّا هربت من الخليـفة بتّ ليلة بنـيسابور وحدي، وعزمت أن أعمل قصيدة في عـبدالله بن طاهر في تلك الليلة، فانّي لفي ذلك إذ سـمعت ـوالباب مردود علـيّ ـ السلام عليكم ورحمة الله و بـركاته انج يرحمك الله! قال: فاقشعرّ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم، فقال لي: لا ترع عافاك الله، فـانّي رجل مـن إخـوانك مـن الجـنّ من ساكني اليمـن، طـرأ إليـنـا طارئ أهل العراق، فأنشدنا قصيدتك:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

قال: فأنشدتـه إيّاها، فـبكى حتـى خرّ، ثمّ قـال: رحمك الله! ألا احدّثك حديثاً يزيـد في نيّتك ويعـينك على التمسّك بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حيناً أسـمع بذكـر جعفر بن محمّد، فصـرت إلى المدينة، فسمعتـه يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جـدّه: أنّ النبيّ ـصلّـى الله عليه وآلهـ قال: «عليّ وشيعته هم الفـائزون» قـال: ثمّ ودّعني لـينصرف، فـقلـت له: يـرحمك الله! أرأيت أن تخبرني باسمك؟ قال: أنا ظبيان بن عامر[3].

وروى الـنجاشـي في أخيـه ـعلـيّ بـن علـيّ ـ قـال: دخلـنـا إلى الـرضا

---

(١) و(٢) الشعراء: ١٩ و٢٢.

(٣) الأغاني: ١٨/٤١ (طبعة بولاق).

ـعليه السَّلام ـ أنا وأخي دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة مأتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا ـعليه السَّلام ـ على أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر وأعطاه خاتماً فصّه عقيق ودفع إليه دراهم رضويّة، وقال له: يا دعبل مرّ على قم فانّك ستفيد بها، وقال: احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة.

وروى الخطيب: أنّه مرّ بدعبل بالبصرة أعرابيّ يرفل في ثياب خزّ، فقال له دعبل: ممّن الرجل؟ قال: من بني كلاب، قال: من أيّ بني كلاب؟ قال: من ولد أبي بكر، قال: أتعرف الّذي يقول:

ونبّئت كلباً من كلاب يسبّني ... ومحض كلاب يقطع الصلوات
فان أنا لم أعلم كلاباً بأنّها ... كلاب وانّي باسل النقمات
فكان إذن من قيس عيلان والدي ... وكانت إذن امّي من الحبطات

ـيعني بالحبطات بني تميم ـ والشعر له نفسه في عمرو بن عاصم الكلابي، فقال له الأعرابي: ممّن أنت؟ فكره أن يقول من خزاعة، فيهجوه، فقال: أنا أنتمي إلى القوم الّذين يقول فيهم الشاعر:

اناس على الخير منهم وجعفر ... وحمزة والسجاد ذوالثفنات
إذا افتخروا يوماً أتوا بمحمّد ... وجبريل والقرآن والسورات

وهذا الشعر أيضاً له، فوثب الأعرابي، وهو يقول: محمّد! وجبرئيل! والقرآن! والسورات! مالي إلى هؤلاء مرتقى[1].

وروى أبو الفرج: أنّ دعبلاً قال في موت المعتصم معارضاً لابن الزيّات في قوله:

قدقلت إذ غيّبوه وانصرفوا ... في خير قبر لخير مدفون

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٨٣.

لـن يجبر الله امّـة فـقـدت مـثـلـك إلّا بمـثـل هـارون
يعني الواثق.

قـدقلت إذغيّبوه وانصرفوا في شرّ قـبـرلشـرّ مـدفون
اذهب إلى الناروالعذاب فما خلـتـك إلّا مـن شـيـاطين
مازلت حتّى عقدت بيعة من أضـرّ بـالمسلمين والـديـن[1]

وروى عنه في هجاء المتوكّل:

ولسـت بـقائـل قـذعاًولـكن لأمرمـاتـعبّدك الـعبـيد؟[2]

ويرميه بالابنة.

وروى عنه في هجو طاهر بن الحسين الملقّب بذي اليمينين:

وذي يمـيـنين وعين واحـدة نـقـصـان عين ويمين زائـدة
نـزرالعطيـات قليـل الـفائدة أعضّـه الله بـبظـرالـوالـدة[3]

وروى الخطيب: أنّه قدم صديق له من الحجّ، فوعده أن يهدي له نعلاً، فأبطات عليه فكتب إليه:

وعدت النعل ثمّ صدفت عنها كأنّك تـبتغـي شـتماً وقـذفا
فـان لم تهـدلي نـعـلاً فـكنها إذا أعجمت بعد النون حرفا

يعني النغل، وهو ولد الزنا[4].

وروى أبو الفرج عنه، قال: صرع مجنون مرّة، فصحت في اذنه دعبل ثلاث مرّات، فأفاق[5].

قلت: ودعبل كان على حال لم يحتمل فيه الافتعال، ولذا روى أبو الفرج مع عدم كونه إماميّاً عنه هذا الخبر وخبر ليلة نيسابور المتقدّم.

---

(١) الأغاني: ١٨/٤٣ (بولاق).
(٢) المصدر: ٤٣.
(٣) المصدر: ٤٨.
(٤) تاريخ بغداد: ٨/٣٨٥.
(٥) الأغاني: ١٨/٣٣ (بولاق).

قال المصنّف: قال التكملة: مارواه العيون عن عليّ بن دعبل الخزاعي، قال: لمّا حضرت أبي الوفاة تغيّر لونه وانعقد لسانه، فكدت الرجوع عن مذهبه، فرأيته بعد ثلاث في مايرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة! فقلت: يا أبه! مافعل الله بك؟ فقال: يابنيّ! الّذي رأيت من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا، ولم أزل كذلك حتّى لقيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: أنشدني قولك في أولادي فأنشدته قولي:

لاأضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت　　　وآل أحمد مظلومون قد قهروا

فقال لي: أحسنت، وشفع فيّ، وأعطاني ثيابه وهاهي -وأشار إلى ثياب بدنه-[1] رواته مجهولون.

قلت: ورواته أبو عليّ أحمد بن محمّد الهرمزي البيهقي، عن أبي الحسن داود البكري؛ وزاد بعد ذاك البيت بيتاً آخر، وهو:

مشرّدون نفوا عن عقر دارهم　　　كأنّهم قد جنوا ماليس يغتفر

ثمّ إنّ الأغاني روى سبب وفاته أنّ مالك بن طوق الّذي كان دعبل قد هجاه بأقبح الهجاء بعث رجلاً مقداماً وأمره أن يغتاله، وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم، فلم يزل يطلبه حتّى وجده في قرية من نواحي السوس، فاغتاله بعد صلاة العتمة، فضرب ظهر قدمه بعكاز لها زجّ مسموم، فمات من غد ودفن بتلك القرية. وقيل: بل حمل إلى السوس، فدفن فيها[2].

قال المصنّف: روى محمّد بن عبدالجبّار في مشكاة الأنوار: أنّ دعبلاً لما قرأ قصيدته المعروفة على الرضا -عليه السّلام- وذكر الحجّة -عليه السّلام- بقوله:

فلولا الّذي أرجوه في اليوم أو غد　　　تقطّع نفسي أثرهم حسرات

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢/ ٢٧٠. الباب ٦٦ ح ٣٦.

(٢) الأغاني: ١٨/ ٦٢.

خروج إمام لامحالة خارج　　　يقوم على اسم الله والبركات

وضع الرضا -عليه السَّلام- يده على رأسه وتواضع قائماً، ودعا له بالفرج[١].

قلت: وروى أبو الفرج عن دعبل، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في النوم، فقال لي: مالك وللكميت بن زيد؟ فقلت: يارسول الله مابيني وبينه إلّا كما بين الشعراء، فقال: لا تفعل، أليس هو القائل:

فلا زلت فيهم حيث يتّهمونني　　　ولا زلت في أشياعكم أتقلّب

فانّ الله تعالى قد غفر له بهذا البيت، فانتهيت عن الكميت بعدها[٢].

والأصل في مابينه وبين الكميت أنّ الكميت قالوا فيه: لم تزل عصبيّته للعدنانيّه ومهاجاته شعراء اليمن متّصلة، حتّى ناقض دعبل قصيدته المذهبية بعد وفاته.

قال المصنّف: نقل النجاشي في أخيه عليّ عن ابنه إسماعيل، قال: ولد عمّي دعبل سنة ١٤٨ في خلافة المنصور، ورأى موسى -عليه السَّلام- ولقي الرضا -عليه السَّلام- ومات سنة ٢٤٥ أيّام المتوكّل. وينبغي أن يزاد لقائه الجواد -عليه السَّلام- لرواية الكافي: أنّ دعبلاً دخل على الرضا -عليه السَّلام- فأعطاه شيئاً فلم يحمدالله تعالى، فقال -عليه السَّلام- له: لم لم تحمدالله؟ ثمّ دخل على الجواد -عليه السَّلام- فأعطاه، فقال: الحمدلله، فقال -عليه السَّلام-: تأدّبت[٣].

قلت: وروى الخطيب أيضاً عن ابن أخيه مولده مثل نقل النجاشي سنة ١٤٨ ولكن روى وفاته سنة ٢٤٦[٤].

هذا، وتحريفات خبر الكشّي لاتخفى، ويعلم أكثرها من خبر العيون.

---

(١) مشكاة الأنوار:

(٢) الأغاني: ١٥/١٢٤ (ط بولاق).

(٣) الكافي: ١/٤٩٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٣٨٥.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له غفلة بعد شهرة كتبه.

والظاهر زيادة النجاشي في نسبه «بن عبدالرحمن» قبل «عبدالله بن بديل» فلم يذكره الخطيب ولا الحموي.

هذا، وروى أبو الفرج أنّ أبازيد الأنصاري، قال لدعبل: ممّا اشتقّ دعبل؟ قال: لاأدري، قال: الدعبل: الناقة الّتي معها ولدها. وروى عن أبي عمرو الشيباني قال: الدعبل: البعير المسنّ. وعن حذيفة الطائي، قال: الدعبل: الشيء القديم[1].

ونقل الخطيب عن بعضهم: أنّ اسم دعبل الحسن، وعن بعضهم: اسمه محمّد، وعن إسماعيل بن عليّ ابن أخيه: أن اسم دعبل عبدالرحمان؛ وإنّما لقّبته دايته دعبلاً؛ لدعابة كانت فيه، فأرادت ذعبلاً، فقلبت الذال دالاً[2].

[٢٧٦٦]

دعثور بن الحارث

الغطفاني

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أستثبت حاله.

أقول: بل عدّه أبو أحمد العسكري أيضاً. وأبو موسى وإن عنونه، إلاّ أنّه قال: ذكره أبو سعيد النقّاش استناداً إلى خبر رواه: أنّ هذا جاء في غزوة أنمار إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو نائم مع السيف ليقتله، فوقع السيف من يده! فأسلم بعد. وقال أبو موسى: والمشهور بهذا الفعل «غورث بن الحارث» وإنما تصحّف أحدهما من الآخر، الخ. وبالجملة: أصله غير محقّق.

---

(١) الأغاني: ١٨/٣٢ (بولاق).

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٣٨٥

[٢٧٦٧]

دغفل بن حنظلة، الشيباني

النسّابة، من بني عمرو بن شيبان

قال: سدوسي ذهلي، عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: إنّهم وإن عنونوه، إلّا أنّهم صرّحوا بكونه مختلفاً فيه، ونقلوا عن أحمد والبخاري عدم صحبته.

قلت: وما رووا عنه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مرفوع أعمّ من رؤيته للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ قوله «من بني عمرو بن شيبان، ذهلي سدوسي» غلط، تبع فيه ابن مندة وأبا نعيم؛ قال الجزري: سدوس وعمرو ابنا شيبان، فلا يجتمعان. وابن عبدالبرّ اقتصر فيه على كونه سدوسيّاً شيبانيّاً، دون أن يقول: من عمرو بن شيبان.

ثمّ في اسد الغابة: قيل: إنّه غرق يوم دولاب من فارس في قتال الخوارج.

وفي التقريب: دغفل كـ«جعفر».

[٢٧٦٨]

دفة بن أياس

الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر، شهد بدراً واحداً والخندق، وحاله مجهول.

أقول: بل هو غلط من أبي عمر، وإنّما هو «ودقة بن أياس» كما عنونه نفسه وأبو نعيم وأبو موسى وابن مندة في ما أوّله الواو، وان اختلفوا ـ ثمّة ـ هل هو ودقة (بالدال والقاف) أو وذفة (بالذال والفاء) وقالوا: شهد المشاهد كلّها، وقتل يوم اليمامة.

وبالجملة: لاريب أنّه مع الواو، كما نقلوه عن محمّد بن إسحاق صاحب

المغازي أيضاً.

ولأبي عمر غلط آخر، فقال هنا: «باب من اسمه دفة» مع أنّه لم يذكر دفة غيره، وكان عليه أن يقول: «باب الأفراد» فمن عنونه بعده كلّها أفراد.

[٢٧٦٩]

دكين بن سعيد، الخثعمي

ويقال: المزني

قال: عدّه الثلاثة، ولم يتبيّن لي حاله.

أقول: بل وجوده غير معلوم، وإنّما استندوا فيه إلى خبر وضعوه لفاروقهم، فرووا في إسناد عن دكين بن سعيد الخثعمي أنّه قال: أتينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ونحن أربعون وأربع مأة راكب نسأله الطعام، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ياعمر إذهب فاعطهم، فقال: ماعندي إلّا ما يقيظني والصبية (قال وكيع: القيظ في كلام العرب أربعة أشهر) قال: قم فأعطهم، فقال عمر: سمعاً وطاعة؛ قال: فقام عمر وقمنا معه، فصعد بنا إلى الغرفة، فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب؛ قال دكين: فاذا في الغرفة من التمر شبيه الفصيل الرابض، قال: شأنكم، فأخذ كلّ رجل منّا حاجته ماشاء، ثمّ التفت، وإنّي لمن آخرهم،فكأنّا لم نرزأ منه تمرة[١].

ومن المضحك! أنّ أبا عمر قال: «وذكر الحديث في أعلام النبوّة في قصّة التمر» فانّ أخبار أعلام النبوّة ليست إلّا أخباراً قطعيّة نقلها المؤالف والمخالف برغم أنفه، كخبر «كلاب الحوأب» في الجمل، وخبر «عمّار تقتله الفئة الباغية» في صفّين، وخبر «ذي الثدية» في النهروان، لا أخبار وضعيّة يكذّبها العيان.

---

(١) اسد الغابة: ٢/١٣٣.

[٢٧٧٠]
دلجة بن قيس

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم وإن تأمّل فيه ابن الأثير.

أقول: إنّما نقل كلامهما أنّ مستند عدّه مارواه المسيّب بن واضح باسناده عنه، قال: قال لي الحكم الغفاري: أتذكر يوم نهي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن الدباء والحنتم والنقير؛ ورواه جماعة ويحيى القطان عنه أنّ رجلاً قال للحكم الغفاري -وذكر الخبر- وهو الصواب.

[٢٧٧١]
دلف بن أبي دلف

العجلي

في مروج الذهب للمسعودي: ذكر أخوه عيسى: أنّ دلفاً كان ينتقص عليّاً -عليه السَّلام- ويضع منه ومن شيعته، وينسبهم إلى الجهل، وأنّه قال يوماً -وهو في مجلس أبيه، ولم يكن أبوه حاضراً-: يزعمون ألّا ينتقص عليّاً أحد إلّا لغير رشده، وأنتم تعلمون غيرة الأمير، وأنا أبغض عليّاً؛ قال: فما كان بأوشك من أن خرج أبو دلف، فلمّا رأيناه قمنا له، فقال: قد سمعت ماقاله دلف، والحديث لايكذب، والخبر الوارد في هذا المعنى لايختلق، هو والله لزنية! وذلك أنّي كنت عليلاً، فبعثت اختي إليّ جارية كنت معجباً بها، فلم أتمالك أن وقعت عليها، وكانت حائضاً، فعلقت به، فلمّا ظهر حملها وهبتها لي[1].

[٢٧٧٢]
دهم بن صالح

الكندي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وظاهره

(١) مروج الذهب: ٣/٤٧٤ (ذكرأيّام المعتصم).

إماميّته.

أقول: بل عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وقد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ؛ بل الظاهر عاميّته، لعنوان الميزان والتقريب له ساكتين عن مذهبه. وإنّما قال الأوّل «قال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف» وقال الثاني: «ضعيف، من السادسة».

[٢٧٧٣]

دليم

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أستثبت حاله.

أقول: أصله غير معلوم، فقالا: إنّ خبر من سأل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن السكركة ـ شراب يصنع من القمح ـ فنهاه، رواه ابن لهيعة عن «دليم» ورواه ابن إسحاق وعبدالحميد عن ديلم، وهو الصواب. واقتصار المصنّف في مثله على قول خطأ، لأنّه يجعل المشكوك متيقّناً.

[٢٧٧٤]

دوس، مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخطّأهما أبو نعيم بعدم معرفة «دوس» في موالي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنه اسم قبيلة توهم من رأى ذلك أنه اسم عبد.

أقول في ما قاله المصنّف أوّلاً: أنّه عنون الرجل ابن مندة وأبو نعيم، لا أبو موسى و أبو نعيم، ومن عنونه ابن مندة لايعنونه أبو موسى، لأنّ كتابه استدراك على مافاته.

وثانياً: أيّ معنى لقوله: عدّه أبو نعيم وقوله: ردّه أبو نعيم؟ فان توهّم أنّه آخر

فلم لم يقل: أبو نعيم آخر؟ مع أنّه ليس واحد.

والظاهر أنّه عند قوله: «وخطّأهما أبو نعيم» ذهل عن أنه، قال أوّلاً: «عدّه أبو نعيم».

وكيف كان: فالأصل في خبطه أنّ ابن مندة عدّه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ثمّ عنونه أبو نعيم للردّ عليه بما قال، ذكر ذلك اسد الغابة الّذي أخذ المصنّف كلامه عنه.

ثمّ إنّ ردّ أبي نعيم على ابن مندة غلط، فانّ ابن مندة إنّما استند إلى خبر رواه الحراني، عن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كتب إلى عثمان وهو بمكّة «أنّ الجند قد توجّهوا قبل مكّة وقد بعثت إليك دوساً مولى رسول الله، وأمرته أن يتقدّم بين يديك باللواء، وبعثت إليك خالدبن الوليد لتسير» فانّه صريح في وجود رجل مسمّى بـ«دوس» مولى له -صلّى الله عليه وآله- وعدم ذكر «دوس» في مواليه -صلّى الله عليه وآله- يمكن الجواب عنه بأنّهم ذكروا المشهورين، وهذا من غير مشهوريهم. كما أنّ «دوس» اسم قبيلة -وهي قبيلة أبي هريرة- لاينافي كونه اسم مولاه -صلّى الله عليه وآله- أيضاً.

والصواب في الجواب أن يقال: إنّ الخبر الّذي مستند العنوان شاذّ، فلم يذكر في التاريخ أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بعث جيشاً إلى مكّة في غير فتحه لمكّة. والظاهر أنّ الخبر ممّا وضعوه لإثبات فضل لعثمان، كما وضعوا أنّ بيعة الرضوان كانت لأجله.

[٢٧٧٥]

ديلم بن فيروز

الحميري، الحبشاني

قال: عدّه ابن عبد البرّ وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلّى

الله عليه وآله ـ.

أقول: لم ينسبه أحد هكذا معيّناً، كما هو مقتضى تعبيره، بل قال الأوّل: «ديلم الحميري الحبشاني وهو ديلم بن أبي ديلم، ويقال: ديلم بن فيروز، ويقال: ديلم بن الهوشع» وقال الأخيران بعد التعبير بالعنوان: «وقيل:اسمه فيروز وديلم لقب له، وهو فيروز بن يسع بن سعد، وقيل: ديلم بن هوشع بن سعد» وحينئذٍ فالصواب عنوانه بلفظ «ديلم الحميري» ثمّ ينقل الأقوال في اسم أبيه، بعد عدم شاهد لأحدها؛ ويأتي أنّ التقريب لم ينسبه.

ثمّ إنّ المصنّف قال: الحبشاني (بالحاء ثمّ الباء) وهو كذلك في نسخة اسد الغابة. والصواب: الجيشاني (بالجيم ثمّ الياء) كما في الاستيعاب وفي الميزان وقد ضبطه التقريب، فقال: ديلم الحميري الجيشاني (بفتح الجيم بعدها تحتانية ثمّ معجمة) كان أوّل وافد على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من اليمن، أرسله معاذ، ثمّ شهد مصر ونزلها؛ وأخطأ من قال: هو أبو وهب الجيشاني.

[٢٧٧٦]

دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا سعيد، ولقبه عقيصا، وإنّما لقّب لشعر قاله» وقال في أصحاب الحسين ـ عليه السَّلام ـ عقيصا، يكنّى أباسعيد.

وروى الأمالي بسنده إلى سعد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين ـ عليه السَّلام ـ عن أبيه ـ عليه السَّلام ـ عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: ياعليّ! أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة[1].

أقول: وعنونه الخطيب بلفظ «عقيصا» وروى عنه خبر العين في طريق

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٧٢ المجلس ٥٣ ح ١٣.

صفّين، وأنّ الراهب قال لأمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ: «لايستخرجها إلّا نبيّ أو وصيّ» ونقل عن يحيى بن معين: أنّه ذكر رشيد الهجري وحبّة العرني والأصبغ بسؤ المذهب، وقال: عقيصا شرّ منهم[1].

وأقول: ذنبهم عند يحيى تشيّعهم «وما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»[2].

المصنّف: في آخر القسم الأوّل من الخلاصة «ذكر البرقي في أصحاب أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ من ربيعة أبو سعيد عقيصان من بني تيم الله بن ثعلبة» والأصحّ ما في رجال الشيخ «عقيصا».

قلت: «عقيصان» من تصحيف نسخة رجال البرقي، لا أنّه قاله؛ والخلاصة نقل ما وجد وإلّا فليس مثله خلافيّاً. وقد روى نصر بن مزاحم في صفّينه خبر العين، وفيه: قال أبو سعيد التيمي المعروف بعقيصا[3].

[٢٧٧٧]

دينار، أبو عمرو

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «كوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله ـعليهما السَّلام ـ» وفي أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: مولاهم، كوفي.

أقول: وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: دينار بن عمر الأسدي أبو عمرو البزّار، الكوفي الأصل، صالح الحديث، رمي بالرفض، من السادسة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٢.

(٢) سورة البروج: ٨.

(٣) وقعة صفّين: ١٤٥.

[٢٧٧٨]

دينار، الخصيّ

قال: روى ميراث خنثى الفقيه: قال عليّ -عليه السَّلام-: «عليّ بدينار الخصيّ» وكان من صالحي أهل الكوفي[١]. وفي ميراث خنثى التهذيب: أنّه كان معدّلاً[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٢٧٧٩]

دينار بن عبدالله

أبو مكيس، الحبشي

عنونه الخطيب، قائلاً: كان يزعم أنّه خادم أنس بن مالك، وروى عنه حديث الطير، ونقل عن ابن عديّ تضعيفه[٣].

***

(١) الفقيه: ٤/٣٢٨.

(٢) التهذيب: ٩/٣٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٣٨١.

«حرف الذال المعجمة»

[٢٧٨٠]

ذبيان بن حكيم

أبو عمرو، الأزدي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه في وكالات التهذيب[١] وآداب أحكامه[٢] وبيّناته[٣] وفضل مساجده[٤] وتلقينه[٥] ورواية الحسن بن فضّال عنه في تلقينه[٦] وبيّناته[٧]. وأحمد بن الحسين الأزدي عنه في زيارة أميره[٨]. ومحمَّد بن عليّ عنه في حقّ مرأة الكافي[٩]. ومحمَّد بن موسى عنه في كراهة استخدام ضيفه[١٠].

أقول: المصنّف لم يقف على شيء ممّا قال، وإنّما راجع الجامع، وخلط، وليس في الأخبار «أبو عمرو الأزدي» بل في وكالات التهذيب وآداب حكّامه -لا أحكامه- وفي بيّناته «ذبيان بن حكيم الأودي» وفي حقّ مرأة الكافي وكراهة استخدامه «عن ذبيان بن حكيم» وإنّما «أبو عمرو» في الإيضاح، كما يأتي؛ والحسن بن فضّال في زيادات تلقينه، لا في أصله، كما هو مقتضى تعبيره.

---

(١) التهذيب: ٦/٢١٣.

(٢) التهذيب: ٦/٢٢٧.

(٣) التهذيب: ٦/٢٥٦ و٢٥٧.

(٤) التهذيب: ٣/٢٦٦.

(٥) التهذيب: ١/٤٤٧ و٤٥٩.

(٦) نفس المصدر السابق.

(٧) التهذيب: ٦/٢٤٢.

(٨) التهذيب: ٦/٢٥ وفيه «الأودي» بدل «الأزدي».

(٩) الكافي: ٥/٥١١.

(١٠) الكافي: ٦/٢٨٣. وفيه «محمَّد بن موسى».

قال المصنّف: الموجود في رجال الشيخ والإيضاح «الأزدي» وفي الخلاصة في أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي «ابن أخي ذبيان» ولازمه كون هذا أيضاً أوديّاً، والأزدي والأودي لا يجتمعان، فلابدّ إمّا الالتزام بتحريف أو كونهما نسباً وولاء.

قلت: تارة يقول: لم يقف فيه إلّا في تلك الروايات واخرى يذكر اختلاف رجال الشيخ والخلاصة والإيضاح فيه! وكلّ ذلك خلط، وليس في رجال الشيخ منه أثر؛ وإنّما الأصل في جميع ذلك أنّ النجاشي عنون «أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي» وعرّفه بـ«ابن أخي ذبيان» كما مرّ، وتبعه الخلاصة.

كما أنّ الأصل في إيضاحه أيضاً النجاشي، فقال في عنوان أسباط بن سالم: له كتاب أخبرنا (إلى أن قال) حدّثنا ذبيان بن حكيم أبوعمرو الأزدي، قال: حدّثنا أسباط.

وحينئذٍ فالاختلاف في وصفه بالأودي والأزدي النجاشي، وإنّما العلّامة في كتابيه عبرّ بما فيه، إلّا أنّ الأصل في ترك الأصل والنسبة إلى الخلاصة والإيضاح الوسيط.

وكيف كان: فما أراد المصنّف من تصحيحه بكونه أوديّاً ولاء وأزديّاً نسباً أو بالعكس غلط، فالولاء والعربيّة لا يجتمعان، كما عرفت في المقدّمة.

والصواب كونه أوديّاً، لذكره له مشتملاً في ابن أخيه، ووهم في جعله أزديّاً، لذكره ضمناً. وقد عرفت أيضاً أنّ في أبواب سن التهذيب وصفه بالأودي.

[٢٧٨١]

ذريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بن يزيد المحاربي الكوفي، يكنّى أبا الوليد» وعنونه الفهرست، قائلاً: المحاربي، ثقة،

له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عن ذريح، ورواه أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن الحسين الطويل، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذريح.

والنجاشي، قائلاً: بن محمَّد بن يزيد أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن حصفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.

والكشّي، قائلاً: «المحاربي» وروى عن أبي سعيد بن سليمان، عن العبيدي، عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعاً، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- قال: ماترك الله الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم -عليه السَّلام- يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجّة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقّاً على الله.

وعن محمَّد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام- ماتقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكّة، فلقيته بمكّة قال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ اُله عن أحاديثه، فانّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها؛ قال عبدالله بن جبلة، فأحسب ذريحاً سفلة.

وعن خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمَّد بن أبي طلحة، عن داود الرقّي، قلت لأبي الحسن الرضا -عليه السَّلام-: جعلت فداك! إنّه والله مايلج في صدري من أمرك شيء إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر -عليه السَّلام- قال: قال لي: وماهو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله تعالى، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر -عليه السَّلام- فازددت والله شكّاً! ثمّ قال لي: ياداود بن أبي كلدة! أما والله! لو لا أنّ موسى قال للعالم «ستجدني إن شاء الله صابراً» ماسأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر -عليه السَّلام- لولا أن قال: «إن شاءالله» لكان كما قال، قال: فقطعت

عليه[١].

وروى زيارة نبيّ الكافي[٢] وقضاء تفث الفقيه[٣] عن ابن سنان عن الصادق -عليه السَّلام- قلت: جعلني الله فداك ! فانّ ذريحاً المحاربي حدّثني عنك أنّك قلت: «ليقضوا تفثهم» لقاء الإمام «وليفوا نذورهم» تلك المناسك ؟ قال: صدق ذريح وصدقت، إنّ للقرآن ظاهراً و باطناً، ومن يحتمل مايحتمل ذريح؟!

وفي خبر إبراهيم بن هاشم: أنّ محمَّد بن أبي عمير كان رجلاً بزّازاً، فذهب ماله وافتقر، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فباع داراً له (إلى أن قال) فقال محمَّد بن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- قال: لايخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين، إرفعها فلا حاجة لي فيها، وإنّي والله لمحتاج في وقتي هذا إلى درهم![٤].

وفي خبر عبدالله بن طلحة النهدي عن الصادق -عليه السَّلام- قال له -عليه السَّلام- ذريح: لي إليك حاجة، فقال: يا ذريح هات حاجتك، فما أحبّ إليّ قضاء حاجتك ![٥].

أقول: خبر الكشّي الأوّل «روى أبو سعيد بن سليمان، الخ» وخبره الثاني «روى محمَّد بن سنان، الخ» وتعبير المصنّف موهم أنّ الكشّي روى عنهما.

وأمّا قوله في الثالث: «يا داود بن أبي كلدة» فنقل الترتيب، وفي الأصل «ياداود بن أبي خالدة» وقلنا في داود الرقّي: إنّه الأصحّ.

قال المصنّف: قول الشيخ في الرجال «بن يزيد» سقط قبله «بن محمَّد» كما يكشف عنه كلام جماعة. ومنه يظهر أنّ «ذريح بن يزيد بن محمَّد» في المشيخة[٦] من سهو القلم.

---

(١) الكشّي: ٣٧٢-٣٧٣.
(٢) الكافي: ٤/٥٤٩.
(٣) الفقيه: ٢/٢٩٠.
(٤) التهذيب: ٦/١٩٨.
(٥) لم أجده في المصادر الحديثية ولا في الكتب الرجالية الّا في تنقيح المقال: ١/٤٢٠
(٦) الفقيه: ٤/٥١٠.

قلت: إنّ عنوان الفهرست والكشّي «ذريح المحاربي» وإنّما النجاشي قال: «ذريح بن محمّد بن يزيد» وبأخذ الخلاصة ومن تأخّر عنوانه لايصير النجاشي جماعة حتّى يقدّمه على قول رجال الشيخ والمشيخة، ولم لم يجعل قول المشيخة وهو أقدم وأعرف من النجاشي «ذريح بن يزيد بن محمّد» دليلاً على سهو النجاشي وتبديله اسم الأب والجدّ ويجعل قول رجال الشيخ له شاهداً؟

هذا، وقوله في خبر الكشّي الأخير: «مايلج في صدري» محرّف «مايتلجلج في صدري».

ثمّ إنّ الكشّي روى خبره الثاني في عنوان جابر الجعفي أيضاً[١] بدون قوله: «قال عبدالله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة».

وكيف كان: فلا أثر لغمز عبدالله الواقفي في إمامي جليل مثله، مع أنّه لاحجيّة في حسبانه.

قال المصنّف نقل الجامع رواية الحسن بن رباط عنه.

قلت: بل عليّ بن الحسن بن رباط؛ ومورده في الكافي في أنّه إذا مضى السابع فليس عليه حلق[٢]، وفي ولادة التهذيب[٣].

وأمّا موارد رواية باقي من نقل الجامع: فصالح بن رزين في ديات شجاج التهذيب[٤]. وجميل بن صالح في صفة إحرامه[٥]. وعليّ بن الحكم والبرقي -كليهما- في تفصيل ماتقدّم ذكره في صلاته[٦]. والحسن بن جهم في ذبائحه[٧]. وعبدالله بن المغيرة في زيادات تلقينه[٨]. والمجاهد في دخول كعبته[٩]. ومعاوية بن وهب في معرفة إمام الكافي[١٠]. وصفوان في تطوّع سفره[١١]. ومرتجل بن معمّر في

(١) الكشّي: ١٩٣.
(٢) الكافي: ٦/٣٨.
(٣) التهذيب: ٧/٤٤٦.
(٤) التهذيب: ١٠/٢٩٢.
(٥) التهذيب: ٥/٨١.
(٦) التهذيب: ٢/١٤٣.
(٧) التهذيب: ٩/١٢٠.
(٨) التهذيب: ١/٤٦٥.
(٩) التهذيب: ٥/٢٧٦.
(١٠) الكافي: ١/١٨١.
(١١) الكافي: ٣/٤٤٠.

أرواح مؤمنيه[١]. وأبان بن عثمان في من سوّف حجّه[٢]. وعبدالله بن جبلة في إصلاح مال معيشته[٣]. ويحيى بن عمران الحلبي في صلاة تسبيحه[٤]. وعبدالله بن سنان في زيارة نبيّه[٥]. وحسين بن نعيم الصحّاف في شدّة ابتلاء مؤمنه[٦]. والحسين بن عثمان في ما إذا عسر على ميّته[٧].

[٢٧٨٢]

ذرّ بن أبي ذرّ

قال المصنّف: وقع في توبة الفقيه، وهو صحابي مات في حياة أبيه.

أقول: من أين حكم بصحابيّته ولم يذكره أحد فيهم؟ حتّى الجزري الّذي عنون كلّ من عدّ متحقّقاً، وغير متحقّق.

و وقع في نوادر جنائز الكافي أيضاً وفي خبره: لمّا مات ذرّ بن أبي ذرّ مسح أبوذرّ القبر بيده، ثمّ قال: رحمك الله! والله! إن كنت بي بارّاً ولقد قبضت وأنّي عنك لراض، أما والله! مابي فقدك وما عليّ من غضاضة، ومالي إلى أحد سوى الله حاجة؛ ولولا هول المطّلع لسرّني أن أكون مكانك، ولقد شغلني الحذر لك عن الحذر عليك. والله! مابكيت لك ولكن بكيت عليك؛ وليت شعري! ماذا قلت، وماذا قيل لك. ثمّ قال: اللّهم إنّي قد وهبت لهماافترضت عليه من حقّي، فهب له ماافترضت عليه من حقّك؛ فأنت أحقّ بالجود منّي[٨].

قال الكليني: رفعه عليّ بن إبراهيم.

وأقول: رواه ابن قتيبة في عيونه عن محمّد بن أحمد بن يونس، عن عمر بن جرير المهاجري هكذا: قال: لمّا مات ذرّ بن عمر بن ذرّ وقف أبوه على قبره،

---

(١) الكافي: ٣/٢٤٣.

(٢) الكافي: ٤/٢٦٩. وعنه صفوان في ص٢٦٨.

(٣) الكافي: ٥/٨٨.

(٤) الكافي: ٣/٤٦٦.

(٥) الكافي: ٤/٥٤٩. (باب إتباع الحج بالزيارة).

(٦) الكافي: ٢/٢٥٦.

(٧) الكافي: ٣/١٢٥.

(٨) الكافي: ٣/٢٥٠ وفيه «ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك».

وقال: رحمك الله يا ذرّ! ماعلينا بعدك من خصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة وما يسرّني أنّي كنت المقدم قبلك! ولولا هول المطّلع لتمنّيت أن أكون مكانك؛ لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فياليت شعري ماذا قلت؟ وما قيل لك؟ ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللّهم إنّي قد وهبت حقّي في مابيني وبينه له، فهب حقّك في مابينك وبينه له[1].

والأصل فيهما واحد قطعاً، وأحدهما وهم، ولا يبعد أصحّيّة الثاني؛ فعنون الحلية «عمر بن ذرّ» وروى هذا المضمون عنه في ثلاثة أخبار[2].

[٢٧٨٣]

ذرّ بن حبيش

في اسد الغابة في عنوان حبيب بن بديل ـ المتقدّم ـ روى ذرّ بن حبيش أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ خرج من القصر (إلى أن قال) فقال: من ههنا من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ فقام إثناعشر، منهم قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

لكن الظاهر كون «ذرّ» بالذال فيه محرّف «زرّ» بالزاي. ويأتي زرّ بن حبيش.

[٢٧٨٤]

ذعلب، اليماني

قال المصنّف: هو الّذي قال لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ: أرأيت ربّك؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: «ويلك! ماكنت لأعبد ربّاً لم أره»[3] وإنّي أعتبره حسناً.

---

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة: ٣١٣/٢ (الجزء السادس، كتاب الزهد).

(٢) حلية الأولياء: ١٠٨/٥.

(٣) نهج البلاغة: ٢٥٨ الخطبة ١٧٩.

أقول: بل كان سيّئاً، ففي باب حدوث توحيد ابن بابويه: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لمّا بيّن علمه بالتوراة والإنجيل والقرآن بحيث لو نطقت لصدّقته، قال ذعلب: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة! لأخجلنّه اليوم، الخبر[1].

ويأتي في الآتي عدم معلوميّة وصفه.

[٢٧٨٥]

ذعلب اليماني

نقل ابن أبي الحديد في عنوان ٢٢٩ من الأوّل من النهج هكذا روى ذعلب اليماني عن أحمد بن قتيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن مالك بن دحية، قال: كنّا عند أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقد ذكر عنده اختلاف الناس، الخ. وقال: ذعلب وأحمد وعبدالله ومالك من رجال الشيعة ومحدّثيهم[2].

وهو غير السابق، كما هو واضح، لاختلاف الطبقة. مع أنّ السابق لم يعلم كونه اليماني؛ فروى الخبر الكليني في جوامع توحيد كافيه[3] والصدوق في حدوث عالم توحيده[4] وفي المجلس الخامس والخمسين من أماليه[5] بلفظ «ذعلب» بدون وصف. وإنّما وصفه الرضيّ -رضي الله عنه- به في عنوان ١٧٤[6] من الباب الأوّل من نهجه، فقال: «ومن كلام له -عليه السّلام- وقد سأله ذعلب اليماني، فقال: هل رأيت ربّك، الخ».

هذا، وفي نسخة شرحه «روى ذعلب اليمامي» بالميم.

[٢٧٨٦]

ذكوان بن عبد قيس

الخزرجي، الزرقي، أبو السبيع

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد العقبة

---

(١) توحيد الصدوق: ٣٠٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨/١٣.
(٣) الكافي: ١٣٨/١.
(٤) التوحيد: ٣٠٤.
(٥) الأمالي: ٢٨٠.
(٦) بل في ١٧٩.

الاولى والثانية، ثمّ خرج إلى المدينة مهاجراً إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو بمكّة، فكان يقال له: «أنصاري مهاجري» شهد بدراً، وقتل يوم احد شهيداً.

أقول: وفي الاستيعاب: إنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- قتل قاتله.

[٢٧٨٧]

ذكوان، مولى امّ هاني

بنت أبي طالب

روى الجوهري في سقيفته عنه كلام أمير المؤمنين -عليه السّلام- لأبي ذرّ لمّا أخرجه عثمان إلى الربذة؛ قال: وكان حافظاً[١].

[٢٧٨٨]

ذكوان، مولى بني اميّة

قال: عدّه جمع من الصحابة، وحاله مجهول.

أقول: إنّما عنونه أبو عمر، وإنّما نقل اسد الغابة كلامه، كما نقل المصنّف ما في اسد الغابة.

ثمّ إنّه قال في عنوانه: «ذكوان، ويقال: طهمان»، فلم جعله المصنّف ذكوان معيّناً إرسالاً مسلّماً؟. ثمّ قول ابن عبدالبرّ: «مولى بني اميّة» ظاهر في أنّه مولى بني اميّة المعروفين بالمنكر، فانّهم المتبادرين من إطلاقه؛ مع أنّه قال بعد عنوانه: «حديثه عند عبدالرزّاق عن عمرو بن حوشب، عن إسماعيل بن اميّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان لنا غلام يقال له: ذكوان أو طهمان، فعتق بعضه، الخ» فلا يفهم منه إلّا أنّ ذكوان أو طهمان كان عبداً لجدّ إسماعيل بن اميّة، واميّة ابنه من هو غير معلوم.

* * *

(١) شرح ابن أبي الحديد: ٨/٢٥٣.

[٢٧٨٩]

ذكوان، مولى الحسين -عليه السَّلام-

في عقد ابن عبد ربّه: قال الشعبي: دخل الحسين -عليه السَّلام- يوماً على معاوية ومعه مولى له يقال له: ذكوان، وعند معاوية جماعة من قريش، فيهم ابن الزبير؛ فرحّب معاوية بالحسين -عليه السَّلام- وأجلسه على سريره، وقال له: ترى هذا القاعد -يعني ابن الزبير- ليدركه الحسد لبني عبد مناف، فقال ابن الزبير: قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من الرسول، لكن إن شئت أعلمتك فضل الزبير على أبي سفيان؛ فتكلّم ذكوان، فقال: يا ابن الزبير! إنّ مولاي مايمنعه من الكلام إلّا أن يكون طلق اللسان رابط الجنان، فان نطق نطق بعلم، وان صمت صمت بحلم، غير أنّه كفّ عن الكلام، وسبق إلى السنام، فأقرّت بفضله الكرام، وأنا الّذي أقول:

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصّر ومبلّد
إنّ الّذي يجري ليدرك شأوه ينمي لغير مسوّد ومسدّد
بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الأنام و فرع آل محمّد

فقال له معاوية: صدق قولك، أكثر الله في موالي الكرام مثلك! فقال ابن الزبير: إنّ أبا عبدالله سكت وتكلّم مولاه، ولو تكلّم لأجبناه أو لكففنا عن جوابه إجلالاً له، ولا جواب لهذا العبد، فقال له ذكوان: هذا العبد خير منك! قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: «مولى القوم منهم» فأنا مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله-[١].

[٢٧٩٠]

ذكوان، مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

(١) العقد الفريد: ٢/١١٣ مجاوبة بني هاشم لابن الزبير.

قال: عدّوه من الصحابة، وهو مجهول.

أقول: هو مثل ذكوان مولى بني اميّة، بل هو أكثر شكّاً، ففي اسد الغابة «ذكوان مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ وقيل: طهمان، وقيل: مهران» ثمّ إنّ اسد الغابة نسب عنوانه إلى أبي عمر وأبي نعيم وأبي موسى، وقال: روى عطاء بن السائب، قال: أتيت أبا جعفر ـعليه السّلامـ بشيء، فقال: ألا أدلّك على امرأة منّا من ولد عليّ بن أبي طالب، فأتيتها، فقالت: حدّثني مولى للنبي ـصلّى الله عليه وآلهـ يقال له: ذكوان أو طهمان: إنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ قال: «إنّ الصدقة لاتحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم».

ولعلّ ما قاله لفظ أبي نعيم أو أبي موسى، وأمّا أبو عمر، فقال: حديثه عن عطاء بن السائب، عن بعض بنات عليّ بن أبي طالب، عن طهمان أو ذكوان ـكذا روى على الشكّـ مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ أنّه حدّثها، قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ «ياذكوان أو ياطهمان ـشكّ المحدّثـ إنّ الصدقة لاتحلّ لي، الخ» والظاهر أنّه اختصره ونقله بالمعنى.

[٢٧٩١]

ذويب بن حلحلة، الخزاعي

صاحب بُدْن رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ

قال: كان ـصلّى الله عليه وآلهـ يبعث معه الهدي ويأمره إذا عطب منها شيء قبل محلّه أن ينحره ويخلي بين الناس وبينه؛ عاش إلى زمن معاوية. وإيتمانه على بدنه توثيق.

أقول: هو كما ترى! مع أنّ كونه «بن حلحلة» أو كونه صاحب بدنه ـصلّى الله عليه وآلهـ غير متحقّق، فقيل: إنّه «بن حبيب» وقيل إنّه «بن قبيصة» وقيل: إنّ صاحبها ناجية الخزاعي، كما لايخفى على من راجع اسد الغابة؛ ولا وجه لجعل المصنّف له إرسالاً مسلّماً.

[٢٧٩٢]

ذؤيبة، أبو قبيصة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: «ذؤيبة» محرّف «ذؤيب» فالأصل فيه ذؤيب بن حلحلة الخزاعي المتقدّم، فانّ ذؤيباً ذاك اسم ابيه «حلحلة» كان أو «حبيباً» -على مامرّ- أبو، قبيصة (أي والده) ففي الاستيعاب في ذؤيب بن حلحلة: روى سعيد عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عبّاس: أنّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان يبعث معه بالبدن، ثم يقول: «إن عطب منها شيء قبل محلّه فخشيت عليه موتاً فانحرها، ثمّ اغمس نعلها في دمها، ثمّ اضرب به صفحتها، ولا تطعمها أنت، ولا أحد من أهل رفقتك».

فترى روى كون ذؤيب أبي قبيصة صاحب بدن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ومرّ وصف ذاك بصاحبها. وأيضاً قال صاحب الاستيعاب بعد نقل الخبر: ذؤيب هو والد قبيصة بن ذؤيب، شهد الفتح مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان يسكن قديداً وله دار بالمدينة؛ وعاش إلى زمن معاوية؛ قال يحيى بن معين: ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب، له صحبة ورواية.

ثمّ قال صاحب الاستيعاب: جعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حلحلة، وجعل الأوّل صاحب بدنه -صلّى الله عليه وآله- والثاني والد قبيصة، وقال: أخطأ أنّهما واحد.

* * *

«حرف الراء المهملة»

[٢٧٩٣]
رافع بن أبي رافع
الطائي

عنونه الاستيعاب «رافع بن عميرة» وقال: وهو رافع بن أبي رافع الطائي (إلى أن قال) وله خبر في صحبته أبابكر في ذات السلاسل.

وروى الجوهري في سقيفته ـ كما نقل ابن أبي الحديد ـ مسنداً عن رافع بن أبي رافع أنّ أبابكر نهاه في غزوة ذات السلاسل عن التأمّر على رجلين، وأنّه لمّا بلغه تصدّي أبي بكر للخلافة أتاه منكراً له، فاعتذر إليه بأنّ أصحابه حملوه عليه[١].

رافع بن أبي رافع ذكر الطبري في تاريخه موالي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّ فيهم «رويضع» وقال: هو أبو رافع مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال بعضهم: كان للعبّاس فوهبه للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال بعضهم: كان لأبي احيحة سعيد بن العاص فورثه بنوه، فأعتق ثلاثة منهم انصباءهم، ووهب خالد بن سعيد نصيبه للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأعتقه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وابنه البهيّ اسمه رافع وأخو البهيّ عبيدالله بن أبي رافع، وكان يكتب لعليّ ـ عليه السّلام ـ فلمّا ولّي عمرو بن سعيد المدينة دعا البهيّ،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤١.

فقال: من مولاك ؟ قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فضربه مائة سوط ، وقال: مولى من أنت؟ قال: مولى النبيّ ، فضربه مائة سوط ؛ فلم يزل يفعل به ذلك حتّى ضربه خمس مائة سوط ، ثمّ قال: مولى من أنت؟ قال: مولاكم؛ فلمّا قتل عبدالملك عمرو بن سعيد، قال البهيّ بن أبي رافع:

صحّت ولا شلّت وضرّت عدوّها يمين هراقت مهجة ابن سعيد

الخ... [١]

و لازم كلامه وجود رافع بن أبي رافع ملقّب بالبهيّ، وأبوه أبو رافع المعروف. وكلامه خلط وخبط، وأبو رافع المعروف كان للعبّاس فوهبه للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وله ابنان: عبيدالله وعليّ، وليس له «رافع» وقد صرّح كاتب الواقدي والبلاذري بأنّ أبا رافع كان غلاماً للعبّاس [٢].

وقد رواه الطبري نفسه في ذكر غزوة بدر وقصّة قتل الملائكة الكفّار وإنكار أبي لهب ذلك وضربه أبا رافع، فتضمّن خبره مرّتين كون أبي رافع غلام العبّاس. وقلنا في أبي رافع: إنّ الأصل في الوهم الجاحظ وتبعه المبرّد والطبري وابن عبد البرّ. ولنا رافع مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ لم يعلم أبوه، وهو كان غلاماً لسعيد بن العاص، فأعتق بعضهم نصيبه ووهب بعضهم نصيبه للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فأعتقه؛ ذكره كاتب الواقدي والبلاذري في كتابيهما، كما يأتي في عنوانه.

[٢٧٩٤]

رافع أبو البهيّ

مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ

عنونه المصنّف إجمالاً في من عنونه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونه

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/١٧٠. (٢) أنساب الأشراف: ٤٧٧/١ الطبقات الكبرى: ٤٩٨/١.

مجهولاً حالاً.

أقول: الأصل في عنوانه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم، إلّا أنّه أيضاً خلط. فرافع مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ صحيح كما مرّ ويأتي، إلّا أنّ جعله أبا البهيّ غير صحيح، فإنّهم استندوا إلى خبر متضمّن لرافع مجرّد، والبلاذري وكاتب الواقدي لم يذكرا فيه بهيّاً ولا أبا البهيّ؛ وقد عرفت في سابقه أنّ الطبري جعل رافعاً عين «البهيّ» لا «أبا البهيّ» وإن قلنا: إنّه خبط في جعل رافع ابن أبي رافع المعروف.

ثمّ المستفاد من خبره ـ كما يأتي ـ حسن حاله.

[٢٧٩٥]

رافع، مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

قال كاتب الواقدي في عنوان خدمه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومواليه بعد ذكر أبي رافع ونفرين آخرين: وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص، فورثه ولده، فأعتق بعضهم نصيبه في الإسلام وتمسّك بعض، فجاء رافع إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يستعينه في من لم يعتق حتّى يعتقه، فكلّمه فيه فوهبه للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأعتقه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فكان يقول: أنا مولى النبيّ[١].

وقال البلاذري في أنساب أشرافه في عنوان مواليه ـ صلّى الله عليه وآله ـ رافع، وهو «رويفع» كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة، فورثه ولده، فأعتق بعضهم حصّته منه، وسعى لباقيهم في مابقي من رقبته، فأتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يستعينه، فاستوهبه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مابقي منه، فوهب له. ويقال: ابتاعه وأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله. ويقال: إنّ سعيد

(١) الطبقات الكبرى: ١/٤٩٧.

بن العاص كان أعتقه إلا سهماً، فاستوهب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ذلك السهم من ورثته، فوهب له أو ابتاعه فأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص؛ فلمّا وُلّي عمرو بن سعيد بن العاص ـ وهو الأشدق ـ المدينة، بعث إليه فدعاه، فلمّا أتاه قال: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، فضربه مائة سوط، ثمّ قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، فضربه مأة اخرى، ثمّ قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله فضربه مأة سوط ثالثة؛ فلمّا رأى لايرفع عنه الضرب، قال: مولاك . وقال ابن الكلبي: والناس يغلطون في مابين رافع وأبي رافع، ويقول بعضهم: إنّ كاتب عليّ ـ عليه السّلام ـ كان عبيدالله بن رافع، وإنّما هو عبيدالله بن أبي رافع؛ وقد كان رافع مع الحسن بن عليّ ـ عليه السّلام ـ ومع عليّ ـ عليه السّلام ـ قبله، فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه.

ثمّ روى مسنداً عن ابن عمرو بن العاص، قال: قلنا: يانبيّ الله! من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق، قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟ قال: هو التقيّ النقيّ الّذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد، قلنا: فمن على أثره؟ قال: الّذي يشنأ الدنيا ويحبّ الآخرة؛ قلنا: مانعرف هذا فينا إلّا أن يكون رافعاً مولى رسول الله، فمن على أثره؟ قال: مؤمن له خلق حسن. وقال هشام: لا أحسب الحديث محفوظاً، وما هو في ماظنّ إلّا أن يكون أبا رافع[1].

وأقول: هذا هو الخبر الّذي قلنا: مستندهم في العنوان السابق، كما صرّح به الجزري، وليس فيه أنّه «أبو البهيّ» كما نقل عن ابن مندة وأبي نعيم، كما ليس فيه أنّه «البهيّ» كما قاله الطبري[2]؛ مع أنّ البلاذري نقل عن شيخه

(١) أنساب الأشراف: ١/ ٤٨٣. (٢) تاريخ الطبري: ٣/ ١٧٠.

هشام حصول الوهم في نقله بلفظ «رافع» وظنّه أنّه كان في أبي رافع. وروى الخبر الحلية أيضاً[1].

[٢٧٩٦]
رافع أبو سعيد بن المعلّى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولم أستثبت حاله.

أقول: هو رافع بن المعلّى -الآتي- المستشهد ببدر، فهو حسن؛ ويأتي عدم تحقّق كون كنيته «أبا سعيد» تبع الشيخ في عنوانه هذا ابن مندة، فانّه عنون «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» لكن ابن عبدالبرّ قال: «رافع بن المعلّى» غير «أبو سعيد بن المعلّى» وأخطأ من جعلهما واحداً؛ قال: والأوّل استشهد ببدر، والثاني بقي حتّى روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين. وأبو موسى أيضاً جعلهما اثنين، فعنون «رافع بن المعلّى» هنا و«أبو سعيد بن المعلّى» في الكنى. وأمّا أبو نعيم: فغفل، فعنون «رافع بن المعلّى بن لوذان» هنا، و«أبو سعيد بن المعلّى» في الكنى؛ وعنون هنا أيضاً «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» تبعاً لابن مندة، ولم يتفطّن لكون الأصل في الرافعين واحداً؛ كما أنّ ابن الأثير لم يتفطّن، فعنونهما.

وكيف كان: فالصواب ماقاله الاستيعاب من التغاير؛ مع أنّ ابن مندة الّذي استند إليه الشيخ في الرجال قال: «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري؛ وقيل: اسمه الحارث، كما مرّ» فلم جعله الشيخ إرسالاً مسلّماً؟!

وبالجملة: الصواب أن يعنون «رافع بن المعلّى» هنا و«أبوسعيد بن المعلّى» في الكنى ويقال: اختلف في اسمه برافع والحارث. والصواب الثاني كمافعله الاستيعاب.

---

(١) حلية الأولياء: ١/١٨٣.

[٢٧٩٧]

رافع بن بديل بن ورقاء

الخزاعي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم بئر معونة، فيكون حسناً.

أقول: هو لم ير كتاب ابن مندة ولا كتاب أبي نعيم، وإنّما ينقل عن الجزري عنهما وإنّما قال الجزري: إنّ ابن مندة عنونه وإنّ أبا نعيم غلّطه فيه وقال: إنّما هو «نافع بن بديل» قال فيه ابن رواحة:

رحم الله نافع بن بديل رحمة المبتغي ثواب الجهاد

وعليه تواطأ أصحاب المغازي والتاريخ؛ قال الجزري: والحقّ بيد أبي نعيم ووهم فيه ابن مندة.

[٢٧٩٨]

رافع بن خديج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: عرّض نفسه للجهاد يوم بدر فاستصغر، وشهد احداً والخندق وأكثر المشاهد وأصابه سهم يوم احد بقي نصله، وانتقض أيّام عبدالملك فمات؛ وشهد صفّين أيضاً.

أقول: وروى الطبري عن السرّي، عن شعيب، عن سيف، عن مبشّر بن الفضيل، عن جابر، قال: أجرى عثمان على أبي ذرّ عظماً كلّ يوم، وعلى رافع بن خديج مثله، وقد كانا تنحّيا عن المدينة لشيء سمعاه لم يفسّر لهما، وأبصرا وقد أوطئا[١].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٢٨٥ وفيه «أخطئا» بدل «أوطئا».

وروايات السرّي روايات مقطوعة الكذب، فانّه روى هذه الرواية وروايات اخر في أنّ عثمان لم يخرج أباذرّ إلى الربذة، بل خرج بنفسه، وأنّ عثمان نهاه وقال له: تصير أعرابيّاً بعد الهجرة! مع وضوح كون ذلك خلاف جميع السير. وحينئذ لايبعد أن يكون رافع هذا ممّن أخرجه عثمان كأبي ذرّ، ويكون اعتذر لعثمان فيه، كما اعتذر له في أبي ذرّ.

[٢٧٩٩]

رافع بن زيد

الأوسي، الأشهلي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً وقتل يوم احد. وقيل: مات سنة ثلاث.

أقول: وعنون المصنّف في من عنونه إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً «رافع بن يزيد» مع أنّ الأصل فيه وفي هذا واحد؛ فعنونه الجزري عنهما بلفظ «رافع بن زيد، ويقال: ابن يزيد».

[٢٨٠٠]

رافع بن سلمة بن زياد

بن أبي الجعد، الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي مع تقديم «زياد» على «سلمة» قائلاً: مولاهم كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ ثقة من بيت الثقات وعيونهم (إلى أن قال) بكير بن سالم عن رافع بكتابه. وعبّر الخلاصة مثل النجاشي ـ إلى قوله ـ: «وعيونهم» إلّا أنّه كرّر لفظ «الثقة».

أقول: بل عنوان النجاشي مثل رجال الشيخ، وفي الخلاصة مثل النجاشي بدون تكرار.

هذا، وعنونه التقريب، قائلاً: «رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الغطفاني، مولاهم، البصري، ثقة، من السابعة» ولا تنافي بين قولهما: «الأشجعي» وقوله: «الغطفاني» فأشجع ابن ريث بن غطفان.

[٢٨٠١]

رافع بن سلمة

روى الكافي -في باب مايفصل به بين دعوى المحقّ- مسنداً عنه، قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- يوم النهروان فبينا عليّ -عليه السَّلام- جالس إذ جاء فارس، فقال: السلام عليك ياعليّ! الخبر[١]، في إخباره -عليه السَّلام- بعدم عبور الخوارج النهر حتّى يقتلوا.

وعنونه الذهبي وابن حجر قال الأوّل: رافع بن سلمة عن عليّ، لايعرف. وقال الثاني: رافع بن سلمة البجلي الكوفي، مجهول، من الثامنة.

وفي تاريخ بغداد: رافع بن سلمة أبو سفيان البجلي، يعدّ من الكوفيّين، سمع عليّ بن أبي طالب وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه بشر بن ربيعة وجرّاح بن عبدالله الكوفيّان. وروى مسنداً عنه، قال: كنت مع عليّ يوم النهروان، فقال: أما والله! لولا أن تدعوا العمل لنبّأتكم بما قضى الله على لسان نبيّه -صلّى الله عليه وآله- لمن قاتل هؤلاء القوم مبصراً لضلالتهم عارفاً للنور الّذي نحن عليه[٢]. وإسناده مع إسناد الكافي من «نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن جرّاح بن عبدالله، عنه» واحد؛ ومع ذلك فاماميّته غير معلومة.

[٢٨٠٢]

رافع بن عبدالله

مولى مسلم بن كثير، الأزدي

قال المصنّف: ذكر أهل السير أنّه خرج إلى الحسين -عليه السَّلام- فوافاه

(١) الكافي: ١/٣٤٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤١٩.

عند نزوله في كربلاء، واستشهد معه ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: لم يعيّن السيرة؛ فما كلّ كتاب بمعتبر.

[٢٨٠٣]

رافع بن عمر

الغفاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفي نسخة «رافع بن عمير» وعدّه الثلاثة.

أقول: الَّذي نقله الوسيط عن رجال الشيخ «رافع بن عمرو» لا «عمر» وفي الثلاثة أيضاً «بن عمرو».

[٢٨٠٤]

رافع بن عمرو

المزني

يأتي في عامر بن عمرو المزني، وأنّ الأصل في ذاك هذا.

[٢٨٠٥]

رافع بن عميرة

مرّ في رافع بن أبي رافع.

[٢٨٠٦]

رافع، مولى غزية بن عمر

عنونه إجمالاً عن الكتب الصحابيّة، قائلاً: قتل يوم احد.

أقول: أخذه من الجزري نقلاً عن أبي عمر، لكنّ الَّذي وجدت في استيعابه «مولى غزية بن عمرو».

* * *

[٢٨٠٧]

رافع بن مالك بن العجلان

الخزرجي، الزرقي، أبو مالك، أو أبو رفاعة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: أحد الستّة النقباء، وأحد الإثني عشر، وأحد السبعين، قتل في احد.

أقول: الاثنى عشر أهل بيعة العقبة الاولى، والسبعون أهل البيعة الثانية. وفي الجزري: قال أبو عمر: النقباء الستّة قتلوا كلّهم، وكان هذا نقيب بني زريق. وقال أبو نعيم: هو ومعاذ بن عفراء أوّل خزرجيّين أسلما. وقال ابن إسحاق: إنّ رافعاً أوّل من قدم المدينة بسورة يوسف. وقيل: إنّه هاجر إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأقام معه بمكة، فلمّا نزلت سورة طه، كتبها ثمّ أقبل بها إلى المدينة، فقرأها على بني زريق.

[٢٨٠٨]

رافع بن المعلّى بن لوذان

الخزرجي

قال: عدّه ثلاثة منهم، قتل ببدر.

أقول: ومرّ عنوان رجال الشيخ له أيضاً بلفظ «رافع أبو سعيد بن المعلّى» وغفل المصنّف، بل غفل وعنون هذا أربع مرّات: مرّة عن رجال الشيخ كما مرّ، ومرّة عن الثلاثة كما هنا مستقلاً، ومرّتين إجمالاً، تارة بلفظ «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» واخرى بلفظ «رافع بن المعلّى الخزرجي».

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «أبو سعيد» مبنيّ على اتّحاد «رافع بن المعلّى» و«أبو سعيد بن المعلّى» وقال ابن عبدالبرّ: من زعم اتّحادهما وهِمَ.

* * *

[٢٨٠٩]

رباح الأسود

مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ

عنونه إجمالاً عن الكتب الصحابيّة، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: يمكن الاستيناس لحسنه بأنّ البلاذري روى في فتوحه أنّ أبابكر لمّا طلب من فاطمة ـعليها السّلام ـ البيّنة على فدك جاءت بهذا وبامّ أيمن[١].

[٢٨١٠]

رباح بن أبي نصر

السكوني، الكوفي، مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية عاصم بن حميد عنه في مواقيت التهذيب[٢]. وأخيه مهران في إحرام دون وقت الكافي[٣]. ثمّ إنّ مواقيت الفقيه الّذي قال: «وروى عن أبي بصير»[٤] ونقل مضمون خبر هذا قرأ «بن أبي نصر» في الخبر «عن أبي بصير» ظاهراً.

[٢٨١١]

رباح بن الحارث

قال: عدّه في آخر أوّل الخلاصة من أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ من ربيعة.

أقول: إنّما نقل الخلاصة ثمّة عبارة البرقي ثمّة، فقال: وعبدالله ورباح ابنا الحارث من بكر بن وائل.

---

(١) فتوح البلدان: ٤٤.

(٢) التهذيب: ٥/٥٩.

(٣) الكافي: ٤/٣٢٢.

(٤) الفقيه: ٢/٣٠٦.

وعنونه الخطيب، قائلاً: «سمع عليّ بن أبي طالب وابنه الحسن» وروى مسنداً عن صدقة بن المثنّى عن جدّه رياح بن الحارث، قال: كنت عند منبر الحسن وهو يخطب الناس بالمدائن، فقال: ألا! إنّ أمر الله واقع وإن كره الناس، الخبر[١]

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

هذا، وفي ضبط نسخة الخطيب رياح (بالمثنّاة) وفي القاموس في ريح -بالمثنّاة- «ورياح ككتاب، ابن الحارث، تابعي» فمحلّه بعد، وعنوانه هنا غلط. ويأتي ثمّة روايته خبر الغدير.

[٢٨١٢]

رباح، مولى امّ سلمة

عدّه المصنّف في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في من عنونه إجمالاً، لكن عرفت في «أفلح مولى امّ سلمة» أنّ الأصل فيهما واحد، لو صحّ ذاك لم يصحّ هذا وبالعكس؛ وقلنا: إنّ الظاهر أنّ ذلك للتشابه الخطّي بين «أفلح» و«رباح».

[٢٨١٣]

ربعي بن أبي رافع

وربعي بن رافع البلوي

عنونهما عن الكتب الصحابيّة إجمالاً.

أقول: هما واحد، فانّما عنونوا الثاني وقالوا: ويقال: ربعي بن أبي رافع.

[٢٨١٤]

ربعي بن خراش

العبسي

قال: عدّه البرقي في خواصّ عليّ -عليه السّلام- من مضر، قائلاً: «ربعي

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤١٩.

ومسعود ابنا خراش العبسيان» وقال ابن داود: «خراش» بالخاء المعجمة المكسورة.

أقول: بل هو حراش (بالحاء المهملة) قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب في باب المسمّين بالصفات: «حراش جمع حرش، وهو الأثر، ومنه ربعي بن حراش»[1] ونقل الخطيب عن ابن عمّار: أنّ المبرّد صحّف في كتاب الروضة «حراش» بخراش، فهجاه شاعر بذلك.

وفي القاموس -في حرش- وربعي والربيع ومسعود بنو حراش -ككتاب- تابعيّون.

ثمّ إنّ الخطيب عنونه رافعاً نسبه إلى عدنان؛ وروى مسنداً عنه، قال: سمعت عليّاً -عليه السّلام- يقول -وهو بالمدائن-: جاء سهيل بن عمرو إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: إنّه قد خرج إليك ناس من أرقّائنا ليس بهم الدين تعبّداً، فارددهم علينا، فقال أبوبكر وعمر: صدق، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لن تنتهوا معشر قريش! حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم، وأنتم مجلفون عنه إجفال النعم؛ فقال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل؛ قال ربعي: وفي كفّ عليّ -عليه السّلام- نعل يخصفها للنبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وروى أيضاً أن ربعيّاً آلى أن لايضحك حتّى يعلم أفي الجنّة هو أو في النار؛ قال الحارث الغنوي؛ فلقد أخبرني غاسله أنّه لم يزل متبسّماً على سريره ونحن نغسله حتّى فرغنا منه.

وروى أيضاً أنّه كان له ابنان عاصيان زمن الحجّاج، فقيل للحجّاج: إنّ

---

(١) أدب الكاتب: ٧٩.

أباهما لم يكذب كذبة قط، لو أرسلت إليه فسألته عنهما، فأرسل إليه، فقال: أين ابناك ؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفونا عنهما لصدقك[1].

وروى المدائني ويحيى بن معين أنّه مات سنة ١٠٤.

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه، وهو يعنون كثيراً من الأرذال ويترك مثل هؤلاء الأبدال!

[٢٨١٥]

ربعي بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «بن الجارود العبدي البصري أبو نعيم» وعنونه الفهرست، قائلاً: بن الجارود، له أصل (إلى أن قال) عن حمّاد، عن ربعي؛ ورواه ابن أبي عمير عن ربعي بن عبدالله.

والنجاشي، قائلاً: بن الجارود بن أبي سيرة الهذلي أبو نعيم بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السَّلام ـ وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصّيصاً به؛ وهو الّذي روى حديث الإبل: أخبرني أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثني فهد بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الحرشي، قال: حدّثنا ربعي بن عبدالله بن الجارود، قال: سمعت الجارود يحدّث، قال: كان رجل من بني رياح، يقال له: «سحيم بن أثيل» نافر غالباً ـ أبا الفرزدق ـ بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة، فلمّا وردت الماء، قاموا إليها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقيبها! فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم؛ قال: وعليّ ـ عليه السَّلام ـ بالكوفة؛ قال: فجاء على بغلة رسول الله ـ صلّى الله

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٣٣.

عليه وآله ـ إلينا، وهو ينادي: يا أيّها الناس! لا تأكلوا من لحومها. فانّما اهلّ بها لغير الله.

وله كتاب رواه عنه عدّة من أصحابنا ـ رحمهم الله ـ منهم حمّاد بن عيسى (إلى أن قال) ذكر أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب الراهب والراهبة رواية محمّد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد في فهرسته.

والكشّي، وروى عن العيّاشي، قال: سألت أبا محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبدالله، فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة[1].

أقول: وعدّه البرقي ايضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. وذكره المشيخة، فقال: عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود الهذلي، وهو عربي بصري[2].

قال المصنّف: وصفه الشيخ في رجاله بالعبدي، ووصفه النجاشي وتقريب ابن حجر بالهذلي.

قلت: ووصفه البرقي والمشيخة أيضاً بالهذلي، وهو الصحيح. والظاهر أنّ الشيخ في الرجال توهّم أن جدّه جارود الصحابي المعروف وهو عبدي، مع أنه غيره.

قال المصنّف: لم يفهم ربط قول النجاشي «ذكر أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه الخ».

قلت: وجه ربطه وبيان مراده أنّ الحسن بن الحسين بن بابويه ـ الّذي هو ابن اخت عليّ بن بابويه ويروي عنه وعن ابن الوليد ـ ذكر في فهرسته كتاب

---

(١) الكشّي: ٣٦٢.

(٢) الفقيه: ٤/٤٦٨.

«الراهب والراهبة» لربعي هذا برواية محمَّد بن الحسن بن الوليد، عن محمَّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد الأشعري، عن القاسم، عن جدّه، عنه؛ والمصنّف أسقط في نقل عبارته «محمَّد بن الحسن» الثاني المراد به الصفّار.

وأمّا قول النجاشي في حميد بن مسعود: إنّ حميد سمع من القاسم القرشي كتاب الراهب والراهبة فلا يدلّ على كون القاسم مصنّفه.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية العبّاس بن معروف عنه.

قلت: بل نقل رواية العبّاس، عن صفوان، عنه. ومورده حكم أولاد مطلّقات التهذيب[1].

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن يحيى عنه.

قلت: إنّما قال: «أحمد عن ربعي، أو عن عبدالله بن عمرو عن ربعي» ومورده زيادات ميراث التهذيب[2].

قال: نقل رواية الفضيل بن يسار عنه.

قلت: نقله عن باب من أحلّ نكاح التهذيب[3] إلّا أنّ الظاهر كونه تصحيفاً من التهذيب؛ فقد عرفت أنّ النجاشي قال: «صحب ربعي الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصّيصاً به» فإمّا وقع تقديم وتأخير، وإمّا فيه سقط، والأصل «القاسم بن الفضيل عن ربعي» كما في قبول وصيّته والرجل يوصي إلى آخر من الكافي[4].

قال: نقل رواية مسعدة بن صدقة عنه.

قلت: نقله عن الاستبصار، باب بئر الغائط يتّخذ مسجداً[5]، إلّا أنّه وهم من الجامع، فالخبر بلفظ «مسعدة بن صدقة الربعي» لا «مسعدة بن صدقة عن

---

(١) التهذيب: ٨/١١٠.

(٢) التهذيب: ٩/٣٩٧.

(٣) التهذيب: ٧/٢٧٦.

(٤) التهذيب: ٩/٢٠٥. والكافي: ٧/٦.

(٥) الاستبصار: ١/٤٤١.

الربعي» كما نقله، وكيف! وربعي هذا علم لايقبل اللام؛ ويأتي مسعدة بن صدقة الربعي.

قال: قال الكاظمي: ورد في الكافي في «باب أنّ الأئمّة -عليهم السّلام- معدن العلم» خبر عن ربعي، قال: «قال عليّ بن الحسين -عليه السّلام-»[١] والظاهر سقوط الواسطة، ولكن شيوع روايته عن الباقرين -عليهما السّلام- لايقضي بسقوطها هنا.

قلت: إنّما قال النجاشي: إنّ هذا روى عن الصادق والكاظم -عليهما السّلام- لا الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

ثمّ حيث إنّ الخبر هكذا «عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، قال: قال عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ماينقم الناس منّا؟ فنحن والله! شجرة النبوّة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة» يمكن أن يقال: إنّ ربعيّاً قال هذا مرفوعاً؛ فنحن أيضاً إن صحّ لنا كلام عن السجّاد -عليه السّلام- يصحّ أن نقول «قال عليّ بن الحسين -عليه السّلام- كذا» لكنّ الظاهر وقوع التصحيف في الخبر وأنّ الراوي جدّه جارود عن الحسين -عليه السّلام- فروى الصفّار في بصائره في «باب أنّهم -عليهم السّلام- معدن العلم وشجرة النبوّة» عن حمّاد، عن ربعي، عن الجارود، قال: دخلت مع أبي على الحسين بن عليّ -عليه السّلام- فقال: ماينقم الناس منّا؟ الخبر[٢]. فحرّف «عن الجارود» بقوله: «بن الجارود» وقوله: «على الحسين -عليه السّلام-» بقوله: «عليّ بن الحسين -عليه السّلام-».

هذا، وفي خبر الكشّي تحريفات، فالظاهر أنّ قوله: «سألت أبا محمّد

---

(١) الكافي: ١/٢٢١ وفيه «عن ربعي بن عبدالله، عن أبي الجارود، قال».

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثاني: ح٢ وفيه «دخلت مع أبي على عليّ بن الحسين».

عبدالله بن محمَّد بن خالد الطيالسي» حرّف «سألت أبا العبّاس عبدالله بن محمَّد بن خالد الطيالسي» فانّ الطيالسي كنيته «أبو العبّاس» كما يأتي، و «أبو محمَّد» كنية أخيه.

كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «هو بصري هو ابن الجارود، ثقة» «هو بصري ثقة، وهو ابن عبدالله بن الجارود» كما لا يخفى.

هذا، ووقع في نسخة الفهرست هنا تصحيف ـ لو لم يكن تحريفاً من الفهرست ـ في طريقه إلى هذا «محمَّد بن بابويه، عن أبيه، عن ابن الوليد» والصواب «وابن الوليد» وفيه أيضاً «عن الصفّار، عن سعد» والصواب أيضاً «وسعد» فانّ ابن الوليد في طبقة عليّ بن بابويه يروي الصدوق عنهما؛ كما أنّ سعداً في درجة الصفّار، يروي ابن الوليد عنهما.

هذا، وروى أبو الفرج في أغانيه في عنوان الفرزدق قصّة مفاخرة أبيه وسحيم وعقرهما آبالهما ونهي أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ عن أكل لحومها بطريق آخر[1]، لم يقع ربعي هذا في طريقها؛ وحينئذٍ فقول النجاشي: «وهو الّذي روى حديث الإبل» الظاهر في الحصر في غير محلّه.

[٢٨١٦]
ربعي بن عمرو
الأنصاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً.

أقول: وعدّه عبيدالله بن أبي رافع ممّن شهد مع أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ من البدريّين.

---

(١) الأغاني: ١٩/٥ (طبعة بولاق).

[٢٨١٧]

ربعي بن كاس

روى نصر بن مزاحم أنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ حين قدم من البصرة إلى الكوفة استعمله على سجستان وكاس امّه يعرف بها، وهو من بني تميم[١].

[٢٨١٨]

ربيع بن أبي مدرك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «أبو سعيد، كوفي» وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[٢]. وعنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب، ذكره ابن النديم» والنجاشي، قائلاً: أبو سعيد، كوفي، ويقال له: المصلوب، كان صلب بالكوفة على التشيّع، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ له كتاب رواه غير واحد (إلى أن قال) عن العلاء بن يحيى عن الربيع به.

أقول: عناوين المسمّين بربيع ـهذا وغيره ـ في الفهرست والنجاشي منكّر، وفي رجال الشيخ معرّف وعرّفها الخطيب أيضاً.

[٢٨١٩]

ربيع الأصمّ

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له اصل ـإلى أن قال ـ عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن الربيع الأصمّ» وهو غير ربيع بن محمّد بن عمر بن حسّان الأصمّ المسلي ـالآتي ـ لأنّ الفهرست عنون كليهما، وراويه عن ذاك العبّاس بن عامر.

أقول: بل هما متّحدان، ولم يتفطّن الفهرست، وتعدّد الراوي أعمّ؛ وروى

---

(١) وقعة صفّين: ١٢. (٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

الحسن بن محبوب عنه بالعنوان في طلاق مريض الفقيه[1].

[٢٨٢٠]

ربيع بن حراش

روى الخطيب في أخيه ربعي -المتقدّم- مسنداً عن الحارث الغنوي، قال: آلى الربيع بن حراش أن لايفتر أسنانه ضاحكاً حتّى يعلم أين مصيره، فما ضحك إلّا بعد موته، وآلى أخوه ربعي بعده، الخبر[2]، كمامرّ.

[٢٨٢١]

الربيع بن بدر

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب والميزان والتقريب.

قال الأوّل: الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد أبو العلاء التميمي السعدي، يلقّب عليلة؛ حدّث عن أبي الزبير المكّي وأبي هارون العبدي وراشد أبي محمّد الحماني والنهاس بن فهم وابن جريح وعن أبيه؛ روى عنه عبدالله بن عون ويحيى بن إسحاق السيلحاني وقيس بن حفص الدارمي وعبيدالله بن محمّد بن عايشة التميمي ومهدي بن عيسى الواسطي، وأبو معمّر الهذلي وداود بن رشيد ومحمّد بن سليمان لوين، وهو بصري قدم بغداد وروي عنه؛ قال: دخلت على الأعمش، فقال: من أين أنت؟ قلت: من البصرة، قال: أتعرف رجلاً يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبي موسى الأشعري، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الإثنان فمافوقهما جماعة؟ قلت: نعم، قال: من هو؟ قلت: أنا؟ قال: فحدّثني به، قلت: حدّثني حتّى احدّثك[3].

---

(١) الفقيه: ٣/٥٤٥. (٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٣٣. (٣) تاريخ بغداد: ٨/٤١٥.

وروى عن كاتب الواقدي وفاته سنة ١٧٨. وروى عن يحيى بن معين قال: «الربيع بن بدر الأعرجي عليلة، ليس بشيء، بصري» وعن البخاري قال: «ربيع بن بدر، ويقال له: عليلة، السعدي التميمي بصري، ضعّفه قتيبة» ونقل عن جمع آخر أيضاً تضعيفه.

وقال الثاني: الربيع بن بدر أبو العلاء التميمي البصري. ونقل تضعيفهم له، ونقل عنه أربعة أخبار: أحدها عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- «القرآن شافع مشفّع، وماحل مصدّق» والثاني «قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو مبغض بني اميّة، وبني حنيفة، وثقيف» والثالث عن عبدالله مرفوعاً «مامن يوم إلّا ينزل من بركات الجنّة في الفرات» والرابع عن أنس مرفوعاً «إنّ الله لايهتك ستر عبد فيه مثقال حبّة من خير».

وعنونه الأخير وضبط عليلة بالضمّ.

[٢٨٢٢]

الربيع بن الحاجب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الّذي وجدت في نسختي الخطيّة من رجال الشيخ وفي المطبوعة الحيدريّة منه «الربيع الحاجب» بدون «بن» بينهما. وربيع الحاجب -حاجب المنصور الدوانيقي- معروف، كما أنّ عدم معروفيّة أبيه أيضاً معروف. وفي وزراء الجهشياري: كان المنصور إذا أراد بانسان خيراً أمر بتسليمه إلى الربيع، وإذا أراد بانسان شرّاً أمر بتسليمه إلى المسيّب.

وعدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- لروايات له عنه -عليه السّلام- ومنها: مارواه أمالي الشيخ مسنداً عن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور -لقيته بمكّة- قال: حدّثني أبي عن جدّي الربيع، قال: دعاني المنصور يوماً، فقال: ياربيع! احضر جعفر بن محمّد،

والله لأقتلنّه! (إلى أن قال) قال الربيع: فقلت له: يا ابن رسول الله! إنّ منصوراً كان قدهمّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينه عليك وعينك عليه زال ذلك؟ فقال: ياربيع إنّي رأيت البارحة رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ في النوم، فقال لي: ياجعفر خفته؟ فقلت: نعم، فقال: إذا وقعت عينك عليه فقل: «بسم الله أستفتح وببسم الله أستنجح، وبمحمّد ـصلّى الله عليه وآلهـ أتوجّه، اللّهم ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة[1].

[٢٨٢٣]

الربيع بن حبيب

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وقال في أصحاب الباقر ـعليه السّلامـ الربيع العبسي الكوفي وأخوه عائذ عربيّان.

أقول: وعنونه الذهبي وابن حجر.

قال الأوّل بعد عنوانه: عن نوفل بن عبدالملك وغيره، وعنه وكيع وعبيدالله بن موسى؛ وثّقه ابن معين، وقال أبو زرعة: شيعي، وقال أحمد: له مناكير.

وقال الثاني: الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي العبسي مولاهم، الأحول، أخو عائذ بن حبيب، صدوق، ضعّف بسبب روايته عن نوفل بن عبدالملك؛ قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل، من السابعة.

[٢٨٢٤]

ربيع بن خيثم بن عائذ بن عبدالله

أبوزيد، الأسدي، الثوري، التميمي، الكوفي

---

(١) أمالي الطوسي: ٧٦/٢.

المتنسّك، الأديب اللغوي المفسّر، المحدّث المتعبّد

قال: هومخضرم أدرك الجاهليّة، وهوأحدالزهادالثمانية، كماقال الفضل بن شاذان.

أقول: لم يذكر مستنداً لعنوانه من نسبه وكنيته وباقي أوصافه.

وكنيته «أبويزيد» كما في الحلية[1] وغيره، لا أبو زيد.

وأمّا قوله: وعن مختصر الذهبي «أبو زيد» لابدّ أنّه حرّف عليه.

ومن قال: كان أديباً أو لغويّاً أو مفسّراً أو محدّثاً؟ وإنّما كان من أصحاب ابن مسعود وهو كان من القرّاء، ولم ينقل أبونعيم عنه غير روايته خمسة أحاديث. نعم: كونه زاهداً متعبّداً في الظاهر معلوم.

وأمّا قوله: «الأسدي الثوري التميمي» فلم يقل أحد: إنّ في تميم أسداً، فجمعه بينهما غلط، بل لم يقل أحد: إنّه أسدي.

وأمّا قوله: وعن الذهبي «الأسدي» لابدّ أنّه حرّف عليه، كما في قوله «أبو زيد» ولابدّ أنّه قال: «الثوري».

وكيف كان: فكما ليس بأسدي ليس بتميمي، وإنّما هو ثوريّ عن ثور بن عبد مناة بن أدّبن طابخة، على ماصرّح به السمعاني؛ ويقال له: ثور أطحل. قال الجزري: نزل ثور بن عبد مناة. عند جبل اسمه أطحل، فنسبوا إليه؛ قال: وجعله ابن ماكو لاغيره، إلّا أنّ ابن الكلبي وابن حبيب وأبوعبيدة ومورج السدوسي وغيرهم جعلوهما متّحدين. وجعل السمعاني سفيان الثوري من ثور تميم، لاهذا، وأنكر الجزري عليه كون سفيان أيضاًتميميّاًبعدم ثورفي تميم رأساً.

وبالجملة: هذا ليس بأسدي ولا بتميمي. والمصنّف خلط.

وعنونه تقريب ابن حجر: الربيع بن خثيم (بضمّ المعجمة وفتح المثلّثه) ابن عائذ بن عبدالله الثوري أبويزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم.

---

(١) حلية الأولياء: ٢/١٠٥.

قال المصنّف: قال النوري: وإن روى فيه أنّه لم يتكلّم بشيء من امور الدنيا عشرين سنة، فقال يوماً لبعض أصحابه: هل لكم مسجد في قريتكم؟ فقال له: نعم. فقال له: أبوك حيّ؟ ثمّ ندم وقال: يا ربيع! سوّدت صحيفتك، ثم لم يتكلّم إلى أن قتل الحسين ـ عليه السّلام ـ فلمّا أخبره الناعي الثالث بكى وقال «اللّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك» وإنّه حفر قبراً في داره، فاذا وجد قساوة دخل فيه ويقول كراراً «ربّ ارجعون» ثمّ يقول: قد رجعناك فاعمل. وكان يضع قرطاساً فيكتب مايتكلّم به، ثمّ يحاسب نفسه في عشيّته، ويقول: آه آه نجا الصامتون. إلى غير ذلك ممّا ورد في زهده.

إلّا أنّه روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّه ـ عليه السّلام ـ لمّا ندب الناس إلى حرب معاوية أتاه آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود، منهم الربيع بن خيثم، وهم يومئذ أربع مائة رجل، فقالوا: إنّا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك، ولا غنى بك ولا بنا ولا بالمسلمين عمّن يقاتل العدوّ من الكفّار، فولّنا بعض الثغور، فوجّه ـ عليه السّلام ـ الربيع على ثغر الريّ[1].

وعن روضة الصفا: إنّ شرذمة من القرّآء من أصحاب ابن مسعود قالوا له ـ عليه السّلام ـ: إنّا لسنا على بصيرة من قتال أهل القبلة وذلك عند مسيره إلى صفّين، فلو بعثت بنا إلى ثغر؟ فبعث بهم إلى قزوين وأمّر عليهم الربيع بن خيثم[2].

قلت: لم ينحصر رواية شكّ هذا بكتاب نصر وروضة الصفا، فقد رواه أبو حنيفة الدينوري في أخبار طواله؛ فقال: فأجابه جلّ الناس إلى المسير إلّا أصحاب عبدالله بن مسعود وعبيد السلماني والربيع بن خيثم في نحو من أربع

---

(١) وقعة صفين: ١١٥.

(٢) روضة الصفا: ٢/ ٨٢٠ (نشر خيّام).

مائة رجل من القرّاء، فقالوا: قد شككنا في هذا القتال مع معرفتنا فضلك ، ولا غنى بك ولا بالمسلمين عمّن يقاتل المشركين، فولّنا بعض هذه الثغور لنقاتل عن أهله، فولّاهم ثغر قزوين والريّ، وولّى عليهم الربيع، وعقد له لواء، وكان أوّل لواء عقد بالكوفة[1].

ورواه ابن عبدالبرّ في استيعابه، فروى في اسامة بن زيد مسنداً عن عليّ بن حشرم قال: قلت لوكيع: من سلم من الفتنة؟ قال: أمّا المعروفون من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأربعة: سعد بن مالك وعبدالله بن عمر ومحمّد بن مسلمة واسامة بن زيد، واختلط سائرهم؛ ولم يشهد أمرهم من التابعين أربعة: الربيع بن خيثم ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وأبو عبدالرحمان السامي، الخ.

بل ورواه البلاذري في فتوحه، فروى عن مرّة الهمداني، قال: قال عليّ -عليه السّلام-: من كره منكم أن يقاتل معنا معاوية فليأخذ عطاءه وليخرج إلى الديلم فليقاتلهم، وكنت في النخبة، فأخذنا أعطياتنا وخرجنا إلى الديلم، ونحن أربعة آلاف أو خمسة آلاف. وعن سفيان قال: أغزى عليّ -عليه السّلام- الربيع بن خيثم الثوري الديلم، وعقد له على أربعة آلاف من المسلمين[2].

فانّ المستفاد من خبريه وقرينة كلام غيره أنّ خيثماً أيضاً كان من الكارهين، فجعله أميرهم لغزو الديلم.

بل روى الحلية عنه مايدلّ على تجنّبه عن ذكر يزيد بسوء، فروى مسنداً عن بلال بن المنذر، قال رجل: إن لم استخرج اليوم سيّئة من الربيع لأحد لم أستخرجها أبداً، فقلت له: يا أبايزيد! قتل ابن فاطمة! فاسترجع، وقال: «قل اللّهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك

(١) الأخبار الطوال: ١٦٥. (٢) فتوح البلدان: ٣١٨.

في ما كانوا فيه يختلفون» فقلت: ماتقول؟ فقال: أقول: إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم[١].

فانّ من يتورّع عن ذكر يزيد بسوء منسلخ عن الإنسانيّة؛ ولم يكن المقام مقام تقيّة، فانّ الناس كلّهم كانوا يسبّونه ويلعنونه في غيابه.

وحينئذٍ فيبقى عدّ الفضل بن شاذان له من صالحي الزهّاد الثمانية؛ وإلّا فما نقلوه عن البهائي «أنّه كان له كثير تقرّب عند أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وأنّ الرضا ـ عليه السَّلام ـ قال: ما استفدنا من المجيء إلى خراسان إلّا زيارة الخواجة»[٢]. وما عن مجالس القاضي «عن ثقات تلك الديار: أنّ الرضا ـ عليه السَّلام ـ كان يزور ذاك القبر منذ قدم طوس»[٣] بلا اعتبار، حيث لم يذكرا مستنداً لكلامهما.

وكذا ما في مسترشد الطبري الإمامي عدّه في من نسبه العامّة إلى الترفض[٤]، فلم نقف على من نسب إليه ذلك؛ فهذا أبو نعيم في حليته عنونه مبسوطاً وسكت عن مذهبه، وكذا السمعاني والجزري. في الأنساب واللباب سكتا عن مذهبه، وابن حجر سكت عن مذهبه؛ بل ابن عبدالبرّ قرّر تخلّفه عن أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وأنكر تخلّف بعض من ذكر معه، وروى رجوع بعضهم إليه ـ عليه السَّلام ـ وندامة بعضهم.

بل عاميّته تثبت عملاً ودراية؛ فروى الحلية أنّ الربيع بعد ماسقط شقّه يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحابه يقولون له: يا أبايزيد! لقد رخّص الله لك، قال: لقد علمت، ولكن أسمع النداء بالفلاح، فمن سمع منكم ينادي حيَّ على الفلاح، فليجبه ولو زحفاً[٥].

---

(١) حلية الأولياء: ١١١/٢. (٣) مجالس المؤمنين: ٢٩٧/١.

(٢) في رياض العلماء: ٢٨٧/٢ «قد كتب على قبة خواجة ربيع المذكور حديث مرسل لم يثبت صحّته وينسب ذلك إلى الرضا ـ عليه السَّلام ـ من غير سند، نقلاً عن الشيخ البهائي ـ قدّس سرّه ـ برواية العلامة الحلّي، رضي الله عنه». (٤) راجع رياض العلماء: ٢٩١/٢. (٥) حلية الأولياء: ١١٣/٢.

فانّه لوكان إمامياً ويتّقي في حضورجماعتهم كان معذوراً في التخلف بعدفلجه .

وكذلك مافي الكتاب المترجم بـ«مصباح الشريعة»[١] من أخبار في مدحه، فانّ الكتاب وإن نسبه ابن طاووس إلى الصادق ـعليه السَّلام ـ[٢] إلّا أنّ نسبته غير معلومة.

ولو كان إمامياً لرفضه العامّة ولما كان لهم به اعتقاد، وقال البلاذري: حدّثني بعض أهل قزوين أنّ مسجد الربيع بقزوين معروف، وكانت فيه شجرة يتمسّح بها العامة، ويقال: إنّه غرس سواكه في الأرض فأروق حتّى كانت الشجرة منه، فقطعها عامل طاهر بن عبدالله بن طاهر في خلافة المتوكّل خوفاً من أن يفتتن بها الناس[٣].

ولابدّ أن مااشتهر من زيارة الرضا ـعليه السَّلام ـ وتقرّبه عند أميرالمؤمنين ـعليه السَّلام ـ من قبيل مانقل البلاذري من غرس سواكه وإيراقه حالاً .

وممّا يدلّ على عدم تقرّبه عند أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ مارواه الكراجكي في كنزه مسنداً عن نوف البكّالي، قال: عرضت لي حاجة إلى أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ فاستتبعت إليه جندب بن زهير والربيع بن خيثم وابن أخيه همّام بن عبادة بن خيثم، فألفيناه حين خرج يؤمّ المسجد، فأفضى ونحن معه إلى نفر متديّنين قد أفاضوا في الاحد وثات، تفكّهاً وبعضهم يُلهيّ بعضاً، فقال ـعليه السَّلام ـ: من القوم؟ فقالوا: اناس من شيعتك، فقال لهم خيراً؛ ثمّ قال: ياهؤلاء! مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبّتنا أهل البيت؟ فأمسك القوم حياءً، فأقبل عليه جندب والربيع، فقالا: ماسمة شيعتكم؟ فتثاقل عن جوابهما، فقال: اتّقيا الله أيّها الرجلان! وأحسنا، فانّ الله مع الّذين

---

(١) مصباح الشريعة: ١٨٨.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٩١، الفصل ٧ من الباب ٦.

(٣) فتوح البلدان: ٣١٨.

اتّقوا والّذين هم محسنون؛ فقال همّام ـوكان عابداً مجتهداًـ أسألك بالّذي أكرمكم أهل البيت، الخبر[1]. في وصف المتّقين كما في النهج في خطبة همّام[2]؛ فترى أنّه ـعليه السّلام- لم يعتن بالربيع وإنّما أجاب همّاماً ابن أخيه.

وأمّا ما في تقريب ابن حجر «قال له ابن مسعود: لو رآك النبيّ ـصلّى الله عليه وآله- لأحبّك» فعلى صحّة كون ابن مسعود قاله، لاعبرة به؛ فانّه كان رأياً من ابن مسعود، لاحجّيّة فيه، مع أنّ استبصار ابن مسعود نفسه غير معلوم.

ويمكن الجواب عن خبر الكشّي بأنّ الفضل بن شاذان وإن كان من الأجلّة، إلّا أنّه بعد تحريف نسخة الكشّي في جلّ التراجم ـلو لم نقل في كلّها- لاعبرة بما تفرّد به؛ ومن أين أنّه لم يعدّه في الأربعة المذمومة وحصل خلطه؛ والتحريف في عنوانه ذاك محقّق، وننقل لك نصّه:

عليّ بن محمّد بن قتيبة، سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية، فقال: الربيع بن خيثم وهرم بن حيّان واويس القرني وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع عليّ ـعليه السّلام- ومن أصحابه، وكانوا زهّاداً أتقياء؛ وأمّا أبو مسلم: فانّه كان فاجراً مرائياً (إلى أن قال) وأمّا مسروق: فانّه كان عشّاراً لمعاوية (إلى أن قال) والحسن كان يلقى أهل كلّ فرق بما يهوون ويتصنّع للرياسة وكان رئيس القدريّة. واويس القرني مفضّلاً عليهم كلّهم؛ قال أبومحمّد ثمّ عرف الناس، الخ[3].

ففيه تحريفات:

الأوّل: أنّه لم يعدّ فيهم الثامن، وهو «الأسود بن يزيد» كما يفهم من حلية

---

(١) كنزالفوائد: ٣٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٣) الكشّي: ٩٧.

أبي نعيم[١] وعقد ابن عبد ربّه[٢] في عدّهما الزهّاد الثمانية.

والثاني: أنّ قوله: «وأمّا أبو مسلم، الخ» ففيه سقط، فكما عدّ الأربعة الاولى وقال «وكانوا مع عليّ -عليه السَّلام- الخ» لابدّ أنّه عدّ الأربعة الأخيرة وقال: «لم يكونوا معه -عليه السَّلام-» ثمّ قال: أمّا فلان فكذا، وأمّا فلان فكذا.

والثالث: أنّ نصب «مفضّلاً» في قوله: «واويس القرني مفضّلاً عليهم» بلا مقتضي، فلابدّ أنّ الأصل «وكان اويس مفضّلاً عليهم».

والرابع: أنّه لامعنى لأن يذكر تفصيل اويس على الأربعة الأخيرة المذمومة، فانّ تفضيل رجل على جمع من المذمومين ذمّ له، وإنّما كان المناسب أن تذكر تلك الفقرة بعد الأربعة الاولى.

والخامس: أنّ فقرة «ثمّ عرف الناس بعد» كما في ترتيب القهبائي، او «ثمّ تحرّف الناس بعده» كما في الأصل لاربط لها هنا.

وحينئذٍ، فلعلّ الكشّي عد هذا في المذمومين، كما عد مسروقاً فيهم، و وقع التحريف والخلط؛ وقد عرفت أنّ ابن عبدالبرّ روى عن وكيع عدّ الربيع مع مسروق والأسود في من تخلّف عنه -عليه السَّلام- بل قد عرفت أنّ ابن عبدالبرّ روى توبة مسروق عن تخلّفه، ولم يذكر في الربيع شيئاً كالأسود. ثمّ إذا كانوا -خذلهم الله- سمّوا القيام معه -عليه السَّلام- فتنة فكيف سمّوا الندامة عنه توبة؟ «ألا في الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين»[٣].

وبالجملة: الرجل إنّما الثابت كونه من القرّاء الاسميّة، وأهل العبادة الصوريّة، ومن أهل الزهادة التصوّفية، وهو لايسمن ولايغني من جوع.

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٨٧ في عامر بن عبد قيس.

(٢) العقد الفريد: ١/٣٠٨ باب كلام الزهاد وأخبار العباد.

(٣) التوبة: ٤٩.

هذا، وللمصنّف هنا تخليطات وتناقضات كثيرة لم نتعرّض لها لئلّا يطول الكلام.

ومنها: نقله خبراً رواه طواف مريض الكافي والفقيه والتهذيب[1]، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع بن خيثم، قال: «شهدت أبا عبدالله -عليه السّلام- وهو يطاف به» الخبر؛ مع وضوح أنّ المراد به غير هذا، فانّ هذا قالوا: توفّي سنة ٦٣، فكيف شاهد الصادق -عليه السّلام-؟ ولذا عنونه الجامع الّذي هو الأصل في عنوانه مستقلاً.

[٢٨٢٥]

الربيع بن الركين بن الربيع

بن عميلة، الفزاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: اسند عنه.

أقول: أسقط الشيخ اسم أبيه، وإنّما هو «الربيع بن سهل بن الركين» ففي تاريخ بغداد: الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، كوفي نزل بغداد. وروى عن يحيى بن معين قال: سمعت من الربيع بن سهل الفزاري، وليس بشيء؛ وينبغي أن يكون من آل الركين بن الربيع الفزاري. وعن أحمد بن شعيب النسائي، قال: ربيع بن سهل الفزاري، وهو ابن الركين بن الربيع، ضعيف[2].

ثمّ إنّه روى باسناده عنه، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، قال: سمعت عليّاً على منبركم هذا، وهو يقول: عهد النبيّ -صلّى الله

---

(١) الكافي: ٤٢٢/٤ والفقيه: ٤٠٣/٢ والتهذيب: ١٢٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٧/٨.

عليه وآله- إليّ أنّه لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق[١].

ولعلّ مراد الشيخ في الرجال بقوله: «اسند عنه» روايته هذا الخبر. كما أنّ تضعيف ابن معين والنسائي له لعلّه لروايته هذا الخبر.

[٢٨٢٦]

ربيع بن زكريّا

الورّاق

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، طعن عليه بالغلوّ، له كتاب فيه تخليط؛ ذكر ذلك أبو العبّاس بن نوح (إلى أن قال) محمّد بن أورمة عنه به.

وقال الخلاصة: وضعّفه ابن الغضائري.

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب!

قال: لقّبه التهذيب بالكاتب.

قلت: هو في كيفيّة صلاته في حديث في التعقيب[٢].

[٢٨٢٧]

الربيع بن زياد

الحارثي

قال: روى ابن أبي الحديد عن شيوخه وعن خطّ ابن الخشّاب أن هذا أصابته نشّابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه في كلّ عام، فأتاه عليّ -عليه السّلام- عائداً، فقال: كيف تجدك يا أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني لو كان لايذهب مابي إلّا بذهاب بصري لتمنّيت ذهابه! فقال: وما قيمة بصرك عندك ؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها! قال: لاجرم ليعطينّك الله على قدر ذلك ، إنّ الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤١٧.

(٢) التهذيب: ٢/١٠٤.

قال الربيع: يا أميرالمؤمنين أشكو إليك عاصم بن زياد أخي، قال: ماله؟ قال: لبس العباء وترك الملاء، الخبر[١].

أقول: وتوهّم الرضيّ ـرضي الله عنهـ في النهج أنّ الّذي عاده أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ وشكا إليه عاصماً العلاء بن زياد، مع أنّه الربيع بن زياد ـهذاـ كما رواه سيرة إمام الكافي[٢] وعقد ابن عبد ربّه[٣] وتذكرة سبط ابن الجوزي أيضاً[٤].

ثمّ لِمَ لم يعنونه عن الكتب الصحابيّة؟ مع أنّه عنونه الاستيعاب ونقله عنه الجزري. إلّا أنّ المصنّف عنونه عنها بعد ذلك مرّة اخرى في من عنونه إجمالاً، وكتب في الحاشية «أنّه من أضعف الضعفاء، لكونه من عمّال معاوية» مع أنّه هذا وكان حسناً، فانّه وإن كان عمل لمعاوية إلّا أنّه لم يترك جانب الشريعة؛ فقال الجزري: قال ابن حبيب: كتب زياد إلى الربيع هذا: أنّ معاوية كتب يأمرك أنّ تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم ماسوى ذلك، فكتب إليه: إنّي وجدت كتاب الله قبل كتابه؛ ونادى في الناس أن اغدوا على غنائمكم، فأخذ الخمس وقسّم الباقي على المسلمين، ودعا الله تعالى أن يميته، فما جمع حتّى مات. قال الجزري: لكن تقدّم أنّ هذا القول قاله الحكم بن عمرو الغفاري، وأمّا الربيع: فانّه لـمّا أتاه مقتل حجر، قال: اللّهم إن كان للربيع عندك خير فاقبضه، فلم يبرح من مجلسه حتّى مات.

وفي الاستيعاب: استخلفه أبو موسى سنة ١٧ على قتال مناذر، فافتتح عنوة وقتل وسبي؛ وقتل بها يومئذ أخوه المهاجر. ولمّا ولّى معاوية زياداً العراقين بعثه زياد إلى خراسان، فغزا بلخ. وقال زياد: ماقرأت مثل كتب الربيع الحارثي،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٥/١١.

(٢) الكافي: ٤١٠/١.

(٣) العقدالفريد: ٦/١ في قصة له مع عمر.

(٤) تذكرة الخواصّ: ١١١.

ماكتب قطّ إلّا في اختيار منفعة أو دفع مضرّة، ولا كان في موكب قطّ فتقدّم عنان دابّته عنان دابّتي ولا مسّت ركبته ركبتي.

وفي الجزري: وهو الّذي قال فيه عمر: دلّوني على رجل إذا كان في القوم أميراً فكأنّه ليس بأمير، واذا كان في القوم وليس بأمير فكأنّه أمير بعينه. فقالوا: مانعرف إلّا الربيع بن زياد الحارثي، قال: صدقتم، وكان خيّراً متواضعاً.

هذا، ونسبه الاستيعاب «ربيع بن زياد بن الربيع» والظاهر وهمه، فنسبه البلاذري «الربيع بن زياد بن أنس بن الديّان الحارثي» وكذلك نقل الجزري عن غيره.

[٢٨٢٨]

الربيع بن زيد

الكندي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ، قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٨٢٩]

الربيع بن سعد

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «مولاهم، كوفي خزّاز».

أقول: وهو من أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ أيضاً كما يستفاد من خبره في صدق الكافي[1].

(١) الكافي: ٢/١٠٥.

[٢٨٣٠]

ربيع بن سليمان

قال: عنونه الفهرست وابن الغضائري، قائلاً ابن عمرو، كوفي، روى عن إسماعيل بن أبي زياد كتابه عن جعفر بن محمّد ـعليه السَّلامـ أمره قريب، قد طعن عليه، ويجوز أن يخرج شاهداً. والنجاشي قائلاً: ابن عمرو، كوفي، صحب السكوني وأخذ عنه وأكثر، وهو قريب الأمر في الحديث (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان عن الربيع بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

ونقل الجامع رواية أبي طاهر الورّاق عن ربيع بن سليمان الخزّاز في من يجب معه جهاد التهذيب .

[٢٨٣١]

الربيع بن سهل

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ تارة «الربيع بن سهل بن الربيع، الفزاري الكوفي» واخرى «الربيع بن سهل، الفزاري الكوفي» ويبعد اتّحادهما مع قرب الفصل بينهما.

أقول: لاشبهة في اتّحادهما، إلّا أنّ عنوانه الأوّل غلط، وإنّما هو «الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع» كما عرفت في عنوان «الربيع بن الركين» المتقدّم.

وأمّا عنوانه الثاني: وإن كان صحيحاً إلّا أنّه تكرار.

وبالجملة: الأصل في هذين والمتقدّم واحد، وأسقط الشيخ في المتقدّم اسم أبيه وهنا من الأوّل اسم جدّه الأوّل، ولوكان اقتصر على العنوان الأخير لم يرد عليه شيء.

[٢٨٣٢]

الربيع بن صبيح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السَّلامـ.

أقول: وعنونه الذهبي، قائلاً: البصري، عن الحسن ومجاهد، وعنه ابن مهدي وعليّ بن الجند، قال الرامهرمزي: أوّل من صنّف وبوّب بالبصرة الربيع بن صبيح، ثمّ سعيد بن أبي عروبة. ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه.

وابن حجر، قائلاً: «بفتح المهملة، السعدي البصري، صدوق سيّء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، من السابعة، مات سنة ستّين» أي بعد المائة، وحيث لم ينسب أحد منهما إليه تشيّعاً، فالظاهر عاميّته.

[٢٨٣٣]

ربيع بن عبدالله

روى العلل باسناده عنه، قال: وقع بيني وبين عبدالله بن الحسن كلام في الإمامة، فقال: إنّ الإمامة في ولد الحسن والحسين، فقلت: بل هي في ولد الحسين -عليه السَّلام- إلى يوم القيامة؛ فقال: وكيف صارت في ولده دون ولد الحسن وهما سيّدا شباب أهل الجنّة وهما في الفضل سواء، إلّا أن للحسن -عليه السَّلام- فضلاً بالكبر وكان الواجب أن تكون الامامة إذن في ولد الأفضل؟ فقلت له: إنّ موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون، فجعل الله عزّوجلّ النبوّة والخلافة في ولد هارون دون موسى، وكذلك جعل الله عزّوجلّ الإمامة في ولد الحسين -عليه السَّلام- دون الحسن -عليه السَّلام- لتجري في هذه الامّة سنّة من قبلها حذو النعل بالنعل، فما أجبت في أمر موسى وهارون بشيء، فهو جواب في أمر الحسن والحسين -عليهما السَّلام- فانقطع؛ ودخلت على الصادق -عليه السَّلام- فلمّا بصرني، قال: أحسنت يا ربيع! في ما كلّمت به عبدالله بن الحسن، ثبّتك الله![1].

* * *

(١) علل الشرايع: الباب ١٥٦ ح ١٢ ص ٢٠٩.

[٢٨٣٤]

الربيع العبسي

قال: مرّ في الربيع بن حبيب العبسي.

أقول: هذا عنوان رجال الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ وذاك عنوانه في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

[٢٨٣٥]

الربيع بن القاسم

البجلي مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ ويأتي في أخيه العيص.

أقول: ونقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه في استبراء أمة الكافي[1] وكذا في لحوق أولاد التهذيب[2] وهو ابن اخت سليمان الأقطع.

[٢٨٣٦]

ربيع بن محمَّد

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وعنونه الفهرست، قائلين: «المسلي» والنجاشي قائلاً: بن عمر بن حسّان الأصمّ المسلي، ومسيلة قبيلة من مذحج، وهي مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ ذكره أصحاب الرجال في كتبهم، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبّاس بن عامر عنه به.

أقول: بل في النجاشي «ومسلية قبيلة من مذحج، وهي مسلية بن عامر،

(١) الكافي: ٥/٤٧٣.

(٢) التهذيب: ٨/١٧٠.

الخ» لا «مسيلة» كما نقل في الموضعين.

ثمّ كان على النجاشي أن يقول: «ومالك هو مذحج» لأنّه ذكر النسب بياناً لقوله: «مسلية من مذحج».

ثمّ إنّه قال في سلسلة النسب: «بن علة بن خالد بن مالك بن ادد» وقال ابن قتيبة في معارفه في نسب مسلية: «بن علة بن خالد بن مذحج بن يحابر بن مالك»[1] ومثله الصحاح، فقال: «مذحج هو ابن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا» وقال: «ادد ابن زيد بن كهلان» ومقتضى ذلك إسقاط النجاشي من نسبه بين «مالك» و«أدد» «يحابراً» وإن قال مثله السمعاني أيضاً.

قال المصنّف: لم أفهم وجه إهمال الخلاصة ذكر هذا.

قلت: وجهه في غاية الوضوح، وهو أنّه، لايعنون إلّا ممدوحاً أو مجروحاً، وهذا مهمل.

وحكم المصنّف بحسنه، لما لفّقه الوحيد من «أنّ رواية جماعة عنه -مثل العبّاس بن عامر- يشير إلى الاعتماد عليه، ويؤيّده رواية ابن الوليد وعليّ بن الحسن عنه» كما ترى.

قال: مرّ في الربيع بن الأصمّ تخيّل اتّحاد ذاك وهذا؛ وهذا اشتباه، لعنوان الفهرست كلّاً منهما، وراوي الأوّل ابن محبوب وهذا ابن عامر.

قلت: مرّ وضوح اتّحادهما في ذاك، فجمع النجاشي بين نسب هذا «بن محمّد المسلي» ووصف ذاك «الأصمّ» وتصريحه بأنّ راوي كتابه جماعة يدلّان على أن الفهرست غفل.

ولم يمرّ «الربيع بن الأصمّ» كما قال، بل «الربيع الأصمّ».

---

(١) لم أجده.

وممّا يوضح اتّحادهما أنّ رجال الشيخ المبنيّ على الاستيعاب اقتصر على هذا، وأنّ ابن محبوب ـ الّذي قال: هو راوي ذاك ـ روى عن هذا في مواليد أئمّة الكافي[1].

وأمّا عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وتصريح النجاشي بروايته عنه ـ عليه السّلام ـ فلم نقف على روايته عنه ـ عليه السّلام ـ بلا واسطة في ما ورد، بل معها، كما في باب المواليد الّذي مرّ، وفي فضل كوفة التهذيب[2] وحدّ فريته[3] والقضاء في قتيل زحامه[4]، وفي كتمان الكافي[5] والأرض لاتخلو من حجّته[6]. والراوي فيها عليّ بن الحكم.

وأمّا خبر «ما عُبدالله بشيء مثل الصمت، والمشي إلى بيته»[7] وإن رواه ثواب الأعمال عنه عنه ـ عليه السّلام ـ بلا واسطة، إلّا أنّ الخصال رواه معها[8]، فالظاهر السقوط في الأوّل.

[٢٨٣٧]

ربيعة بن أبي شدّاد

الخثعمي

قال الطبري: كان شهد الجمل وصفّين مع عليّ ـ عليه السّلام ـ ومعه راية خثعم، ولمّا خرجت الخوارج أتاه أصحابه وشيعته، فبايعوه، فقال لربيعة: بايع على كتاب الله وسنّة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: ربيعة على سنّة أبي بكر وعمر، قال له عليّ ـ عليه السّلام ـ: ويلك! لو أنّ أبابكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنّة رسوله لم يكونا على شيء من الحقّ، فبايعه؛ فنظر إليه عليّ

---

(١) الكافي: ١/٣٨٧.
(٢) التهذيب: ٦/٣٨.
(٣) التهذيب: ١٠/٨٦ وفيه «ربعي بن محمّد».
(٤) التهذيب: ١٠/٢٢٥.
(٥) الكافي: ٢/٢٢٣.
(٦) الكافي: ١/١٧٨.
(٧) ثواب الأعمال: ٢١٢.
(٨) الخصال: ١/٣٥.

-عليه السَّلام- وقال: أما والله! لكأنّي بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت! وكأنّي بك وقد وطأتك الخيل بحوافرها! فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة[1].

ورواه ابن قتيبة في خلفائه بلفظ «الخثعمي» وزاد: قال قبيصة: فرأيته يوم النهر وقد وطأت الخيل وجهه وشدخت رأسه، فذكرت قول عليّ -عليه السَّلام- وقلت: لله درّ أبي الحسن -عليه السَّلام- ماحرّك شفتيه قطّ بشيء إلّا كان كذلك[2].

لكن يأتي عن صفّين نصر «شدّاد بن أبي ربيعة الخثعمي» والظاهر أنّ الأصل فيهما واحد، وأحدهما تصحيف.

[٢٨٣٨]

ربيعة بن أبي عبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-، قائلاً: «المعروف بربيعة الرأي، واسم أبي عبدالرحمان فروخ» وفي أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: المعروف بربيعة الرأي، المدني الفقيه، عاميّ.

أقول: لم يقل الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-: «المعروف بربيعة الرأي» كما نقل، ولم يعدّه في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- كما قال، بل في الباقر -عليه السَّلام-.

قال: روى الكشّي عن زرارة، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمّد وربيعة الرأي، فقال عبدالله: يازرارة! سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم فيه، فقلت: إنّ الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يازرارة! قلت: بم كان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل؛ فقلت: لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٧٦.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٤٦.

ماكان عليه؟ قال: يضربه بالسوط، لأنّ عمر ضرب بالسوط، فقال عبدالله بن محمّد: ياسبحان الله! يضرب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالجريد ويضرب عمر بالسوط! نترك مافعل رسول الله ونأخذ مافعله عمر!![1].

قلت: رواه في زرارة.

وعنونه ابن قتيبة في أصحاب الرأي، وقال: يكنّى أبا عثمان، مولى آل المكندر التيميّين، توفّي سنة ١٣٦ بالأنبار في مدينة أبي العبّاس، وكان أقدمه للقضاء، وكان يكثر الكلام، ويقول: الساكت بين النائم والأخرس، وتكلّم يوماً وعنده أعرابيّ، فقال له: ما العيّ؟ فقال الأعرابي: ما أنت فيه منذ اليوم[2].

وقال الخطيب: سمع أنس بن مالك، وروى عنه مالك بن أنس، مات سنة ستّ وثلاثين ومأة[3].

[٢٨٣٩]

ربيعة استاذ أبي حنيفة بن عثمان

قال: حكي من بعض نسخ رجال الشيخ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الحاكي الوسيط، وإن صح عدّ الشيخ له في الرجال، فهو وهم منه، حيث إنّه عنونه في عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ بلفظ «ربيعة بن أبي عبدالرحمان فروخ» كما مرّ، كما أنّ قوله: «بن عثمان» محرّف «أبو عثمان» فقد عرفت أنّ أباه فروخ.

ويوضح كون ذاك استاذ أبي حنيفة أنّ الخطيب في عنوان ربيعة بن أبي

---

(١) الكشّي: ١٥٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٢٠.

عبدالرحمان روى عن يونس بن يزيد، قال: رأيت أبا حنيفة عند ربيعة، وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم مايقول ربيعة[١].

ويأتي عنوان الشيخ له في الرجال مرّة اخرى وهماً أيضاً بلفظ «ربيعة بن عثمان التيمي» لكن يمكن أن يقال: إنّه آخر، عنونه الذهبي وابن حجر، كما يأتي.

[٢٨٤٠]

ربيعة بن أكثم

الأسدي، أبو زيد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكان قصيراً وحداحاً، شهد بدراً واحداً والخندق والحديبيّة، وقتل بخيبر؛ قتله حارث اليهودي بالنطاة، أحد حصون خيبر.

أقول: بل قالوا «أبو يزيد» لا «زيد».

[٢٨٤١]

ربيعة بن الحارث

أبو أروى، الهاشمي

عنونه المصنّف في من عنونه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: بل هو حسن، فقال المفيد في الإرشاد: اختلفت الامّة في أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقالت شيعته ـ وهم بنوهاشم كافّة وفلان وفلان ـ: إنّه كان الخليفة بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لفضله على كافّة الأنام[٢].

وفي الاستيعاب: وهو الّذي قال فيه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم فتح مكّة: «وإنّ أوّل دم أضعه دم ربيعة بن الحارث» وذلك أنّه كان قتل له ابن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٢/٨.

(٢) إرشاد المفيد: ١٠.

في الجاهليّة.

وفي الجزري: وابنه الّذي قتل في الجاهليّة فابطل الطلب به في الإسلام قال الزبير: اسمه آدم، وقيل: تمام، وقيل: أياس؛ ومن قال: إنّه آدم فقد أخطأ، لأنّه رأى «دم ابن ربيعة» فظنّه «آدم بن ربيعة».

وفيه أيضاً: وهو ابن عمّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان أسنّ من عمّه العبّاس بسنتين، وهو الّذي قال عنه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ: نعم الرجل ربيعة! لو قصّر من شعره وشمّر ثوبه.

وفي ديوان أبي طالب تصنيف أبي هفّان العبدي: إنّ أباطالب حضّ ربيعة على نصرة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في قوله:

إعلم أبا أروى بأنّك ماجد من صلب شيبة فانصرنّ محمّداً

وقال ابن قتيبة: استشهد في صفّين[1].

[٢٨٤٢]
ربيعة الرأي

مرّ بعنوان «ربيعة بن أبي عبدالرحمان» وروى الخطيب عن بكر الصنعاني، قال: كان مالك بن أنس يحدّثنا عن ربيعة الرأي، فكنّا نستزيده، فقال لنا ذات يوم: ماتصنعون بربيعة؟ هو نائم في ذاك الطاق، فأتينا فأنبهناه، قلنا له: أنت ربيعة بن أبي عبدالرحمان؟ قال: بلى، قلنا: ربيعة الرأي؟ قال: بلى، قلنا: هذا الّذي يحدّث عنك مالك؟ قال: بلى، قلنا: كيف حظي بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟ قال: أما علمتم أنّ مثقالاً من دولة خير من حمل علم[2].

وورد في عقيق الكافي[3].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٧.
(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٠.
(٣) الكافي: ٦/٤٧٠.

[٢٨٤٣]

ربيعة بن سميع

قال: قال النجاشي في أوائل كتابه «ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين -عليه السَّلام- له كتاب في زكاة النعم -إلى أن قال- مقرّن، عن جدّه ربيعة بن سميع، عن أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أنّه كتب له في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك، وذكر الكتاب» وظاهره كونه شيعيّاً.

أقول: بل صريحه، حيث قال في أوّل كتابه: «أذكر المتقدّمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، وهي أسماء قليلة» ثمّ ذكر أبا رافع وهذا، وغيرهما.

ثمّ قوله «من سلفنا الصالحين» نوع مدح؛ فهو حسن. وقد غفل عن ذلك الخلاصة وابن داود، فلم يعنوناه؛ وكان عليهما عنوان مثله.

كما أنّه غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه، مع كون موضوعه الاستيعاب.

وأمّا عدم عنوان الفهرست له مع اتّحاد موضوعه مع النجاشي: فلعلّه لعدم كون الكتاب له، بل لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- وأنّه إنّما رواه، ولم يعلم كونه غير مرتّب وأنّه رتّبه، فيكون عنوان النجاشي له في غير محلّه، مع أنّه لو فرض أنّه رتّبه، فهو أصل، فلم ذكره في عنوان المصنّفين؟ وقد عرفت في المقدّمة الفرق بين الأصل والتصنيف.

[٢٨٤٤]

ربيعة بن عثمان

التيمي، القرشي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-.

أقول: هو ربيعة بن أبي عبدالرحمان ـ المتقدّم ـ وقد حرّفه الشيخ في الرجال وهو ربيعة أبو عثمان ـ كما عرفت ثمّة ـ فلمّا حرّفه توهّم تغايره. كما أنّه حرّفه وتوهّمه آخر اخرى فيما نقله الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ ـ إن كان صحّ ذاك ـ بعنوان «ربيعة استاذ أبي حنيفة بن عثمان».

ثمّ قوله: «التيمي القرشي» صحيح إلّا أنّه كان عليه أن يزيد «ولاء» لئلا يتوهّم كونه منهم نسباً، كما عرفت ثمّة كونه مولى تيم قريش.

لكن يمكن أن يكون هذا ـ وهو الظاهر ـ من عنونه التقريب بلفظ: ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن هدير، التيمي أبو عثمان المدني، صدوق، له أوهام، من السادسة، مات سنة ٥٤ وهو ابن سبع وسبعين.

والميزان بلفظ: ربيعة بن عثمان، عن نافع وابن المنكدر وعدّة، وعنه ابن المبارك وجعفر بن عون؛ وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس؛ وهو ربيعة بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني.

والظاهر أنّ مراده بالجملة الأخيرة «وهو الخ» أنّه ينسب إلى جدّه. إلّا أنّ التقريب جعل ربيعة بن عبدالله جدّ ربيعة بن عثمان ـ هذا ـ كما عرفت من رفعه نسبه؛ وعنون أوّلاً ربيعة بن عبدالله، وقال في هذا: «تقدّم ذكر جدّه» والحقّ معه؛ فعنون جدّه الاستيعاب، وقال: «ولد في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى عن أبي بكر وعمر، وهو معدود في كبار التابعين» وحينئذٍ، فلا يرد على رجال الشيخ شيء. إلّا أنّ الظاهر عاميّته، لسكوت الذهبي وابن حجر عن مذهبه، وأعمّية عناوين رجال الشيخ.

[٢٨٤٥]

ربيعة بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كان أبو إسحاق يروي عنه.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً، لكن في مجهولي أصحابه -عليه السَّلام- وقد غفلوا عنه.

[٢٨٤٦]

ربيعة بن الفضل بن حبيب

بن زيد بن تميم، الأنصاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- استشهد يوم احد.

أقول: نقل ذلك عنهما الجزري.

[٢٨٤٧]

ربيعة بن ناجد

الأسدي، الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: عربي كوفي.

أقول: ونقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي[١] أنّ الضحّاك بن قيس الّذي بعثه معاوية في أيّام أمير المؤمنين -عليه السَّلام- للغارة على بلاد العراق سأل في أيّام معاوية عبدالرحمان بن مخنف، فقال: لقد رأيت منكم بغربى تدمر رجلاً ماكنت أرى أن في الناس مثله، حمل علينا فما كذب حتّى ضرب الكتيبة الّتي أنا فيها، فلمّا ذهب ليولّي حملت عليه فطعنته، فوقع ثمّ قام؛ ثمّ لم يلبث أن حمل علينا في الكتيبة الّتي أنا فيها فصرع رجلاً؛ ثمّ ذهب لينصرف، فحملت عليه فضربت على رأسه بالسيف، فخيّل إليّ أنّ سيفي قد ثبت في عظم رأسه، فضربني، فوالله! ماصنع سيفه شيئاً؛ ثمّ ذهب، فظننت أنّه لن يعود،

---

(١) الغارات: ٢/٤٣٨.

فوالله! ما راعني إلّا وقد عصّب رأسه بعمامة، ثمّ أقبل نحونا، فقلت: ثكلتك امّك! أما نهتك الاوليان عن الإقدام علينا؟ قال: إنّما أحتسب هذا في سبيل الله؛ ثمّ حمل فطعنني، فطعنته، وحمل أصحابه علينا فانفصلنا، وحال الليل بيننا؛ فقال له عبدالرحمان: هذا يوم شهده هذا ـ يعني ربيعة بن ناجد ـ وهو فارس الحيّ؛ وما أظنّه يخفى أمر هذا الرجل، فقال له الضحاك: أتعرفه؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: أنا، قال: فأرني الضربة الّتي برأسك، فأراه، فاذا ضربة قد برت العظم منكرة! فقال له: فما رأيك اليوم؟ أهو كذلك يومئذ؟ قال: رأي القوم رأي الجماعة؛ قال: فما عليكم بأس أنتم آمنون مالم تظهروا خلافاً، ولكن العجب كيف نجوت من زياد لم يقتلك أو يسيّرك؟ فقال: أمّا التسيير فقد سيّر، وأمّا القتل فقد عافى الله منه[1].

وروى الطبري قصّة دعوة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بني عبدالمطلب عنه[2].

وعنونه الخطيب، فقال: ربيعة بن ناجذ الأسدي الكوفي، سمع عليّ بن أبي طالب، وورد الأنبار في صحبته؛ روى عنه أبو صادق الأزدي (إلى أن قال) عن ربيعة بن ناجذ، قال: خطبنا عليّ بالأنبار، فقال: أيها الناس! إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فمن تركه شمله البلاء وسيم الخسف وديّس بالصغار، الخ[3].

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفي، يقال: هو أخو أبي صادق الراوي عنه، ثقة، من الثانية.

وقال الذهبي الناصبي: ربيعة بن ناجد، عن عليّ، لايكاد يعرف؛ وعنه أبو صادق بخبر منكر، فيه «عليّ أخي ووارثي».

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢١/٢. (٢) تاريخ الطبري: ٣٢١/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٨.

وقال البرقي في عنوان أصحاب أمير المؤمنين ـعليه السَّلامـ من اليمن: ربيع بن ناجذ الأزدي.

ثمّ قد عرفت أنّ الخطيب وصفه بالأسدي، والبرقي بالأزدي، ورجال الشيخ جمع بينهما؛ ولا تنافي بينهما، فقال السمعاني في أنسابه: وفي الأزد بطن يقال لهم: بنو أسد (محرّك السين) وهو أسد بن شريك (بضمّ الشين) ولهم خطة بالبصرة، يقال لها: خطة بني أسد، ومن أسد الأزد مسدد بن مسرهد المحدّث الخ. فلعلّه منهم.

[٢٨٤٨]

ربيعة بن يزيد

السلمي

في الاستيعاب: ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم، وكان من النواصب يشتم عليّاً ـرضي الله عنهـ إلخ. وفات عنوانه الجزري، مع كون موضوعه الاستيعاب.

[٢٨٤٩]

رجاء الغنوي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: بل هو معلوم ذمّاً؛ ففي اسد الغابة «كانت اصيبت يده يوم الجمل» ومراده مع عائشة؛ فمن ذكروا شهوده الجمل أو صفّين، ولم يصرّحوا بكونه معه ـعليه السَّلامـ يكون مرادهم به من كان مع مخالفيه.

[٢٨٥٠]

رجاء بن محمّد بن يحيى

يأتي في رجاء بن يحيى.

* * *

[٢٨٥١]
رجاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـعليه السَّلامـ قائلاً: العبرتائي ابن يحيى، يكنّى أبا الحسين، روى عنه أبو المفضّل.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن يحيى بن سامان أبو الحسين، العبرتائي الكاتب، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمَّد صاحب العسكر. وقيل: إنّ سبب وصلته كانت أنّ يحيى بن سامان وكّل برفع خبر أبي الحسن ـعليه السَّلامـ وكان إماميّاً، فحضيت منزلته.وروى رجاء رسالة تسمّى المقنعة في أبواب الشريعة، رواها عنه أبو المفضّل الشيباني.

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في رجاله والنجاشي وهما في نسبه؛ فذكره تاريخ بغداد وأنساب السمعاني «رجاء بن محمَّد بن يحيى» قال الأوّل: رجاء بن محمَّد بن يحيى أبو الحسن العبرتائي الكاتب، حدّث عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وحمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، روى عنه أبو المفضّل الشيباني[١].

وقال الثاني: عبرتا: قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد، منها أبو الحسين رجاء بن محمَّد بن يحيى العبرتائي الكاتب، حدّث عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وحمّاد بن إسحاق الموصلي، روى عنه أبو المفضّل الشيباني.

ثمّ عبارة النجاشي لا تخلو من إغلاق، ولعلّ المراد أنّ سبب صيرورة رجاء هذا كاتباً ـأي للخليفةـ أنّ أباه وكّل من قبل الخليفة برفع خبر الهادي ـعليه السَّلامـ إليه، فخصّت منزلة الابن أيضاً عند الخليفة وصار كاتباً له.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤١٣.

ولو كان هذا مراده كان إلى الذمّ أقرب منه إلى المدح، فعنوان الخلاصة له في ممدوحي كتابه في غير محلّه. ويشهد لمذموميّته قول النجاشي في محمَّد بن الحسن بن شمّون: قال أبو المفضّل: حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي وأحمد بن محمَّد بن عيسى بن العراد جميعاً عنه، وهذا طريق مظلم.

بل ظاهر سكوت الخطيب والسمعاني عن مذهبه عاميّته، ونقلهما رواية أبي المفضّل عنه وروايته عن أبي هاشم الجعفري أعمّ. حيث إنّهما كانا مختلطين مع العامّة، مع أنّهما نقلا روايته عن حمّاد الموصلي، وليس منّا.

ثمّ عبارة النجاشي وجدناها كما نقل، ونقل الوسيط «وقيل: إنّ سبب وصلة كاتب به أنّ يحيى، الخ» وفيه الخلاصة في نسخ «فحظيت».

[٢٨٥٢]

رجب الحافظ

البرسي

قال: قال العاملي: كان فاضلاً محدّثاً شاعراً أديباً، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ وله رسائل في التوحيد وغيره، وفي كتابه إفراط، وربما نسب إلى الغلوّ.

أقول: وزاد: وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيّدة، وذكر فيه أنّ بين ولادة المهديّ ـعليه السَّلام ـ وتأليف كتابه ٥١٨ سنة، ومن شعره:

فرضي ونفلي وحديثي أنتم ... وكلّ كلّي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي ... إذا وقفت نحوكم ايمّم
خيالكم نصب لعيني أبداً ... وحبّكم في خاطري مخيّم
ياقادتي وسادتي! أعتابكم ... بجفن عيني لثراها الثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم ... جعلت عمري فاقبلوه وارحموا

منّوا على الحافظ من فضلكم واستنقذوه في غد وأنعموا

وفي أوّل البحار: كتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي، ولا أعتمد على مايتفرّد بنقله، لاشتمال كتابيه على مايوهم الخبط والخلط.

[٢٨٥٣]

الرحيل بن معاوية بن خديج

الجعفي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ بل يمكن استظهار عاميّته من عنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، ثمّ إنّ المصنّف جعل جدّه «خديج» بالخاء المعجمة المفتوحة، مع أنّ التقريب ضبطه بالحاء المهملة المضمومة.

[٢٨٥٤]

رزام بن مسلم

مولى خالد بن عبدالله القسري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى الكشّي عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرّزاد، عن يونس بن القاسم البجلي، قال: حدّثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت اعذّب بالمدينة بعد ماخرج منها محمّد بن خالد، وكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف ويغلق عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنّي حتّى يريحوني، وأقعد على الأرض حتّى إذا دنى مجيئه علّقوني، فوالله! إنّي لكذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوّة إليّ من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة

بحصاة، فنظرت فيها، فاذا خطّ أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وإذا فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم، قل يا رزام: «يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك» قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إليّ شيء من العذاب[1].

وفي المهج: رأيت بخطّ عبدالسلام البصري، عن أبي غالب الزراري، عن جدّه، عن أبي الخطاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان وأبي سعيد المكاري وغير واحد، عن عبدالأعلى بن أعين، عن رزام بن مسلم مولى خالد، قال: بعثني أبو الدوانيق ونفراً معي إلى أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وهو بالحيرة لنقتله، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل، ثمّ رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له فرغنا ممّا أمرتنا به، فلمّا كان من الغد وجدنا في رواقه ناقتين[2].

وفي فلاح السائل عن كنز الكراجكي، قال: جاء في الحديث: انّ أباجعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكّئاً على يد الصادق ـعليه السّلام ـ فقال رجل يقال له: رزام مولى خالد: من هذا الّذي بلغ من خطره أن يعتمد أمير المؤمنين على يده؟ فقيل له: هذا أبوعبدالله جعفر بن محمّد، فقال: إنّي والله ماعلمت! لوددت أن خدّ أبي جعفر نعل لجعفر ـعليه السّلام ـ[3].

أقول: في خبر الكشّي تحريفات، فليس لنا «يونس بن القاسم البجلي» والظاهر أنّ الأصل في قوله: «وكان صاحب العذاب» «وكان صاحب عذابي» وفي قوله: «فما عاد إليّ شيء» «فما عاد إليّ بشيء».

وقوله: «عن أبي الخطاب» في خبر المهج محرّف «عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب».

---

(١) الكشّي: ٣٤١. (٢) مهج الدعوات: ٢١٢ (أدعية الصادق عليه السلام). (٣) فلاح السائل: ٢٣.

[٢٨٥٥]

رزيق، أبو العبّاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وهو رزيق بن الزبير ـالآتي ـ ذكر كلّ منهما هنا، إلّا أنّ في باب الزاي «زريق بن الزبير الخلقاني أبو العبّاس».

أقول: اتّحادهما واضح، إلّا أنّ الشيخ في الرجال والنجاشي ذكراه هنا، والفهرست في الزاي.

[٢٨٥٦]

رزيق بن الزبير

الخلقاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو العبّاس، وهو رزيق بن الزبير بن أبي الورقاء، يكنّى أبا العوّام، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ ذكره ابن نوح» وعدّه ابن النديم في مشايخ الشيعة الّذي رووا الفقه عن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ[١] وتفرّد الفهرست بذكره في باب الزاي، فقال: زريق الخلقاني.

أقول: وكذا اختلف الفهرست والنجاشي في رزيق بن مرزوق ـالآتي ـ.

ثمّ إنّ الاختلاف في هذا إنّما يعلم بين رجال الشيخ والنجاشي وبين الفهرست، حيث إنّ عناوينها على الحروف؛ وأما ابن النديم: فلا يعلم أنّه ذكره «رزيق» أو «زريق» لأنّه ليس بها؛ ولا يبعد أصحّيّة ماهنا، لا تّفاق رجال الشيخ والنجاشي عليه، ولأنّ النجاشي نقل ماعنون عن ابن نوح أيضاً؛ وإلّا فالعرب سمت رزيقاً وزريقاً، كما صرّح به ابن دريد في جمهرته وعدّ

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

الفيروز آبادي في كلّ منهما جمعاً منهم مسمّون بهما.

هذا، وفي جعل النجاشي عنوانه «رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العبّاس» دليل على أنّ قول الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ تارة «رزيق أبو العبّاس» واخرى «رزيق بن الزبير الخلقاني» وهم وأنّهما واحد. لكن يمكن استناده إلى اختلاف تعبير الأخبار، فروى جعفر بن بشير عن رزيق أبي العبّاس بعد حديث صيحة الروضة[1]. ومحمّد بن خالد عن رزيق بن الزبير في نورة الكافي[2].

ثمّ إنّ النجاشي جعل راويه «محمّد بن خالد الطيالسي» ومن في الخبر «محمّد بن خالد البرقي» وهما متغايران.

ثمّ إنّ النجاشي قال «والزبير يكنّى أبا العوّام» والمصنّف حرّف عليه.

[٢٨٥٧]

رزيق بن مرزوق

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي ثقة، له كتاب رواه إبراهيم بن سليمان عنه» وعنونه الفهرست في الزاي.

أقول: وكذا اختلفا في بن الزبير. وقد غفل عنه الشيخ في الرجال فلم يعنونه لا هنا ولا في الزاي. وقلنا ثمّة بتقديم قول النجاشي بموافقة رجال الشيخ له ونقله عنوانه عن ابن نوح، وليسا هنا. وأمّا موافقة الخلاصة أو غيره ممّن أخذ عن النجاشي فلا أثر له، لأنّه ظلّي، وإنّما تبع الخلاصة النجاشي في عنوانه دون الفهرست، لأنّ النجاشي وثّق هذا والفهرست أهمل ذاك، ولو كانا عكسا لكان الخلاصة يعنون من في الفهرست ويترك هذا. ويمكن هنا الترجيح بقول القاموس في رزق بتقديم الراء: «ورزيق ابن عمرو بن مرزوق» باتّحاده

---

(١) روضة الكافي: ٢١٧.

(٢) الكافي: ٦/٥٠٧.

مع هذا وكون ماهنا نسبة إلى الجدّ.

[٢٨٥٨]

رزين الأبزاري

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- «رزين الأبزاري ورزين الأنماطي مجهولان» قال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-: رزين الأبزاري الأنماطي الكوفي.

أقول: بل قال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- «رزين الأبزاري الكوفي». وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السَّلام-.

[٢٨٥٩]

رزين بن اسيد

صاحب الرمّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: ويأتي في الأنماطي.

[٢٨٦٠]

رزين الأنماطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- حاكماً بجهله، وقال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- «رزين بيّاع الأنماط الكوفي» ويمكن استفادة حسنه ممّا رواه في باب القول عند صباح الكافي عنه، عن أحدهما -عليهما السَّلام-: من قال: اللّهم إنّي اشهدك (إلى أن قال) وفلان بن فلان إمامي[١].

أقول: إنّما يدلّ الخبر على إماميّته دون حسنه. وورد ثلاث مرّات في

(١) الكافي: ٢/٥٢٢.

التهذيب في من أحلّ الله نكاحه من النساء[1].

هذا، وفي التقريب: رزين بن حبيب الجهني أو البكري الكوفي الرمّاني التمّار بيّاع الأنماط؛ ويقال: رزين الجهني الرمّاني غير رزين بيّاع الأنماط؛ والجهني هو الّذي أخرج له الترمذي ووثّقه أحمد وابن معين، والآخر مجهول، وكلاهما من الثانية.

وظاهره استقراب اتّحاد الرمّاني وهذا.

[٢٨٦١]

رزين بن عبد ربّه

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٨٦٢]

رستم بن الحسين بن حوشب

يأتي في عبدالله بن ميمون مع مافيه.

[٢٨٦٣]

رشد بن سعد

المصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «رشدين بن سعد المهري المصري» وروى عنه أخباراً: منها «لو لم أبعث فيكم بعث عمر نبيّاً» ومنها

(١) التهذيب: ٧/٢٧٨و٢٧٩.

«يبعث الله الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه رداؤه» وابن حجر بلفظ «رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجّاج المصري، ضعيف، من السابعة، الخ» وفي أنساب السمعاني: المهري نسبة إلى مهرة من قضاعة، ينسب إليها أبو الحجّاج رشدين بن سعد المهري من أهل مصر، مات سنة ١٨٨.

[٢٨٦٤]

رشدان الجهني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كان اسمه في الجاهليّة غيّان، فسمّاه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ رشدان.

أقول: قال ابن الأثير: هذا الرجل لا أصل لذكره، وقول أبي عمر وأبي نعيم يدلّ على ذلك (أي، حيث قالا: ذكره بعضهم) والّذي يصحّ أن وفد جهينة لمّا قدموا على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كان بعضهم من بني غيّان بن قيس بن جهينة، فقال: من أنتم؟ فقالوا: بنو غيّان. قال: بل أنتم بنو رشدان، فغلب عليهم.

[٢٨٦٥]

رشيد بن زيد

الجعفي

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «كوفي ثقة، قليل الحديث» ولكن قال الشيخ في من لم يرو عنهم ـعليهم السّلام ـ: رشد بن زيد الحنفي، روى حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان، عنه.

أقول: لاخلاف في كون النجاشي بلفظ العنوان وكون رجال الشيخ كما قال؛ وأمّا كون الفهرست مثل العنوان: فغير معلوم، وإنّما نقله الوسيط عن بعض نسخها وقال: أكثرها بلفظ «رشد» مثل رجال الشيخ، بل قول ابن داود في ردّ الخلاصة حيث عنونه «رشيد» مثل النجاشي: «رأيته بخطّ الشيخ في

عدّة مواضع بغير ياء» يعيّن كون الفهرست بلفظ «رشد» مثل رجال الشيخ، وحينئذٍ، فالاختلاف في رشيد ورشد بين النجاشي وبين رجال الشيخ والفهرست، وفي الجعفي والحنفي بين النجاشي والفهرست وبين رجال الشيخ.

وقال الجامع: قال التفريشي: في رجال الشيخ «روى عنه إبراهيم بن هاشم» وليس.

[٢٨٦٦]

رشيد بن مالك

أبو عميرة، التميمي، السعدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعنونه الاستيعاب في الكنى «أبو عمرة الأنصاري» ونقل في اسمه أقوالاً، وفيها قول بأنّه «رشيد بن مالك» إلّا أنّ الأظهر كون مبنى ذاك القول خلط أبي عميرة التميمي هذا بأبي عمرة الأنصاري ذاك.

هذا، وفيه هنا أيضاً[١] حديثه: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ انتزع تمرة من فم الحسن ـ عليه السّلام ـ وقال: «إنّا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقة» روت عنه حفصة بنت الطلق.

هذا، وقال الجزري جعله أبو عمر تميميّاً، وابن ماكولا مزنيّاً، وأبو أحمد العسكري أسديّاً من أسد بن خزيمة.

قلت: ولابدّ أنّ ابن مندة وأبا نعيم أطلقاه، فلم نسب المصنّف التميمي إلى الثلاثة؟

[٢٨٦٧]

رشيد الهجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن

(١) أي في الاستيعاب في الأسماء.

الحسين -عليهم السَّلام-.

وقال الكشّي: حدّثني أبو أحمد -ونسخت من خطه- حدّثني محمَّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني محمَّد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمَّد بن عبدالله الحنّاط، عن وهيب بن حفص الجريري، عن أبي حيّان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ماسمعت من أبيك، قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فقال: يارشيد! كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني امية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ قلت: يا أميرالمؤمنين! آخر ذلك إلى الجنّة؟ فقال: يارشيد! أنت معي في الدنيا والآخرة؛ قالت: فوالله ماذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه عبيدالله بن زياد الدعيّ، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فأبى أن يبرأ منه؛ فقال له الدعيّ: فبأيّ ميتة قال لك تموت؟ قال له: أخبرني خليلي أنّك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ منه، فتقدّمني، فتقطع يديّ ورجليّ ولساني، فقال: والله! لاكذّبنّ قوله فيك؛ فقدّموه، فقطعوا يديه ورجليه، فحملت أطرافه يديه ورجليه؛ فقلت: يا أبه! هل تجد ألماً؟ فقال: لا يابنيّة! إلّا كالزحام بين الناس؛ فلمّا احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس، فقال: إيتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم مايكون إلى يوم الساعة!! فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه، فمات -رحمه الله- في ليلته. قال: وكان أمير المؤمنين -عليه السَّلام- يسمّيه «رشيد البلايا» وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت ميتة كذا! وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا! فيكون كما قال رشيد؛ وكان أمير المؤمنين -عليه السَّلام- يقول: رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة، وكان كما قال أمير المؤمنين -عليه السَّلام-.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمَّد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن النضر، عن عبدالله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير

المؤمنين ـعليه السَّلام ـ يوماً إلى بستان البرني ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثمّ أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب، فوضع بين أيديهم فأكلوا؛ فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ماأطيب هذا الرطب! فقال: يارشيد أما إنّك تصلب على جذعها!! فقال رشيد: فكنت اختلف إليها طرفي النهار أسقيها؛ ومضى أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ قال: فجئتها يوماً وقد قطع سعفها! قلت: اقترب أجلي، ثمّ جئت يوماً؛ فجاء العريف، فقال: أجب الأمير! فأتيته، فلمّا دخلت القصر فاذا بخشب ملق؛ ثمّ جئت يوماً آخر فاذا النصف الآخر جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء؛ فقلت: ماكذبني خليلي؛ فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير! فأتيته، فلمّا دخلت القصر فاذا الخشب ملق وإذا فيه الزرنوق، فجئت حتّى ضربت الزرنوق برجلي، ثمّ قلت: لك غذّيت ولي انبتّ؛ ثمّ ادخلت على عبيدالله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك! فقلت: والله! ما أنا بكذّاب ولاهو، ولقد أخبرني أنّك تقطع يديّ ورجليّ ولساني؛ قال: إذاً والله نكذّبه! اقطعوا يده ورجله وأخرجوه؛ فلما حمل إلى أهله أقبل يحدّث الناس بالعظائم وهو يقول: أيّها الناس سلوني! فانّ للقوم عندي طلبة لم يقضوها؛ فدخل رجل على ابن زياد، فقال له: ماصنعت؟ قطعت يده ورجله، وهو يحدّث الناس بالعظائم! قال فأرسل إليه ردّوه، وقد انتهى إلى بابه؛ فردّوه فقطعوا يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه[1].

وعن أمالي المفيد: عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، عن أبيه، عن وهب بن حفص، عن أبي حسّان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت راشد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت أباك، قالت: سمعته يقول: قال حبيبي أمير المؤمنين: ياراشد! كيف صبرك ؟إلى آخر الخبر مثله

(١) الكشي: ٧٥-٧٧.

وروى أعلام الورى عن مجاهد والشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند ابن زياد إذ اتي برشيد الهجري -رحمه الله- فقال: ماقال لك صاحبك -يعني عليّاً عليه السَّلام- إنّا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يديّ ورجليّ وتصلبوني، فقال: والله لأكذبنّ حديثه! خلّوا سبيله؛ فلمّا أراد أن يخرج، قال ابن زياد: والله ما نجد له شيئاً شرّاً ممّا قال صاحبه! اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات! يبقى لكم واحدة عندي -يعني أخبرني به أمير المؤمنين عليه السَّلام- قال ابن زياد: اقطعوا لسانه، فقال له رشيد: الآن والله! جاء تصديق خبر أمير المؤمنين -عليه السَّلام-[1].

أقول: الأصل في نقل الخبر الأخير المفيد في إرشاده[2]؛ رواه عن ابن عيّاش، عن مجاهد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند زياد إذ اتي برشيد الهجري (إلى آخره).

ثمّ قال: وهذا الخبر نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمّن سمّيناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع.

ورواه ابن أبي الحديد عن غارات إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم النهدي، عن مبارك البجلي، عن أبي بكر بن عياش، عن مجاهد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند زياد، الخبر[3]. كما رواه الإرشاد مع اختلاف يسير.

وبعد اتّفاق إرشاد المفيد وغارات الثقفي على كون صاحب رشيد في قتله هو زياد، لاعبيدالله، يشكل ماتضمّنه خبرا الكشّي من كون صاحبه عبيدالله، وإن صدّق الأوّل الاختصاص[4] فرواه. وأمّا قوله: وعن أمالي المفيد روايته

(١) اعلام الورى: ١٧٦.
(٢) إرشاد المفيد: ١٧١.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٩٤.
(٤) الاختصاص: ٧٧.

مثله، فلم أتحقّقه؛ كما أنّ مانقله عن أعلام الورى إن لم يكن حرّف عليه، فلا عبرة به، حيث إنّ الأصل فيه خبر الإرشاد، وهو نقله عن زياد ويصدّق كلام الإرشاد والغارات أنساب السمعاني، فقال: الهجري (بفتح الهاء والجيم) هذه النسبة إلى هَجرَ بلدة من اليمن معروفة ينسب إليها كثير، منهم رشيد الهجري، يروي عن أبيه، عداده في أهل الكوفة، كان يؤمن بالرجعة، وتكلم في ذلك بالكوفة، فقطع زياد لسانه وصلبه.

وكذا الذهبي جعل صاحبه زياداً.

وبعد وقوع تحريفات كثيرة في الكشّي ومنها في خبريه هنا لاسيّما الثاني الّذي مشحون من الخلط أيّ اعتبار بما فيه؟ مع أنّ في صدر الأوّل «كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني اميّة، فقطع يديك ورجليك ولسانك» ودعيّ بني اميّة إنّما كان زياداً الّذي ألحقه معاوية به لزنا أبيه بامّه وحكم بأنّه زياد بن أبي سفيان، وأمّا عبيدالله: فانّه كان ابن دعيّهم.

وبعد كون صاحبه زياداً يكون عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ في غير محلّه، وإنّما يصحّ لو كان صاحبه ابن زياد، ويكون قتله له بعد الحسين ـ عليه السّلام ـ والظاهر أنّه استند إلى خبري الكشّي.

وكيف كان: فعدّه الاختصاص في التابعين من السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وفي أصفياء أصحابه ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ[1].

وفيه مسنداً عن أبي الجارود، قال: سمعت القنوا بنت رشيد الهجري تقول: قال أبي: يابنيّة! أميتي الحديث بالكتمان، واجعلي القلب مسكن

---

(١) الاختصاص: ٧.

الأمانة[١].

وفيه: في وجه، عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت: قلت لأبي: ماأشدّ اجتهادك ! قال: يابنيّة! يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا[٢].

وفيه: مسنداً عن عبدالكريم يرفعه إلى رشيد الهجري، قال: لمّا طلب زياد أبو عبيدالله رشيد الهجري، اختفى رشيد؛ فجاء ذات يوم إلى أبي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبي أراكة، ففزع لذلك أبو إراكة وخاف، فقام فدخل في أثره، فقال: ويحك ! قتلتني وأيتمت ولدي وأهلكتهم! قال: وما ذاك ؟ قال: أنت جئت حتّى دخلت داري، وقد رآك من كان عندي؛ فقال: مارآني أحد منهم! قال: وستجرّبنّ أيضاً، وشدّه كتافاً ثمّ أدخله بيتاً، فأغلق عليه بابه؛ ثمّ خرج إلى أصحابه، فقال لهم: إنّه خيل إليّ أنّ رجلاً شيخاً قد دخل آنفاً داري؟ قالوا: مارأينا أحداً. فكرّر ذلك عليهم، كلّ ذلك يقولون: مارأينا أحداً، فسكت عنهم؛ ثمّ إنّه تخوّف أن يكون قد رآه غيرهم، فدخل مجلس زياد ليتجسّس هل يذكرونه، فان هم أحسّوا بذلك أخبرهم إنّه عنده ورفعه إليهم؛ قال: فسلّم على زياد وقعد عنده، وكان الّذي بينهما لطيف؛ قال: فبينا هو كذلك إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكة مقبلاً نحو مجلس زياد! فلمّا نظر إليه أبو أراكة تغيّر لونه واسقط في يديه وأيقن بالهلاك ؛ فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد فسلّم عليه! وقام إليه زياد فاعتنقه وقبّله! ثمّ أخذ يسأله كيف قدمت؟ وكيف من خلّفت؟ وكيف كنت في مسيرك ؟ وأخذ لحيته! ثمّ مكث هنيئة، ثمّ قام فذهب؛ فقال أبو أراكة لزياد: أصلح الله الأمير! من هذا الشيخ؟ قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً؛ فانصرف أبو أراكة إلى منزله، فاذا رشيد بالبيت كما

---

(١) و(٢) الاختصاص: ٧٨.

تركه!! فقال له أبو أراكة: أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع مابدالك وادخل علينا كيف شئت[١].

قال المصنّف: مرّ في حبيب خبره في إخباره ببعض مايكون. ومرّ خبر الكشّي في إسحاق بن عمّار عن الكاظم ـعليه السَّلام- يا إسحاق! وما تنكر من ذلك؟ وقد كان الهجري مستضعفاً وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري[٢].

قلت: والأوّل أيضاً خبر الكشّي والأصل في التنبيه عليهما القهبائي. ومرّ في دينار أبي سعيد عقيصا نقل الخطيب عن يحيى بن معين الناصبي أنّه ذكر الأصبغ وحبّة العرني رشيد الهجري بسوء المذهب لتشيّعهم.

وفي ميزان الذهبي عن زكريّا أبي زائدة: قلت للشعبي: مالك تعيب أصحاب عليّ وإنّما علمك عنهم؟ قال: عمّن؟ قلت: عن الحارث وصعصعة، قال: أمّا صعصعة: فكان خطيباً تعلّمت منه الخطب، وأمّا الحارث: فكان حاسباً، وأمّا رشيد الهجري: فانّي اخبركم عنه، قال لي رجل: إذهب بنا إليه، فذهبنا، فلمّا رآني قال للرجل: هكذا ـوعقد ثلاثين- يقول: كأنّه منّا؛ ثمّ قال: أتينا الحسن بعد موت عليّ ـعليه السَّلام- فقلنا: أدخلنا على أمير المؤمنين ـعليه السَّلام- قال: إنّه قدمات قلنا: لا، ولكنّه حيّ يعرف الآن من تحت الدثار، قال: «إذ عرفتم هذا، فادخلوا عليه، ولا تهيجوه» قال: فما الّذي أتعلّم من هذا؟

قلت: وحيث إنّ العامّة يريدون شين وجه الشيعة بنسبة الغلوّ إليهم، فهم في نقل مثل ذلك متّهمون. ونسبة السمعاني إليه الرجعة لاننكرها، إلّا أنّ الرجعة عند الشيعة غير ما في هذا الخبر، ولعلّ ما في الاختصاص أيضاً الأصل

---

(١) الاختصاص: ٧٨. (٢) الكشّي: ٤٠٩.

فيه هم.

هذا، وفي اسد الغابة: رشيد الهجري ـ ويقال: الفارسي ـ مولى بني معاوية من الأنصار، ثمّ من الأوس؛ قال ابن مندة وأبونعيم: لا تثبت له صحبة، قال أبوعمر: شهد مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ احداً، وكنّاه أبا عبدالله، الخ.

قلت: إنّ اسد الغابة خلط، فانّما أبوعمر قال: «رشيد الفارسي الأنصاري مولى لبني معاوية، بطن من الأوس، كنّاه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم احد، الخ» فلم يذكر كونه الهجري، ولا وجه لنقله عن أبي عمر، فانّه رجل آخر قطعاً صحابي، نقل كلام الواقدي فيه في شهوده احداً؛ فان كان الأوّلان عنوناه وقالا: «لا تثبت له صحبة» لا يرد عليهما شيء.

وبالجملة: كلام اسد الغابة خلط.

[٢٨٦٨]

رفاعة بن أبي رفاعة

الهمداني

قال: قال الشيخ في رجاله في أبي الجوشاء صاحب راية عليّ ـ عليه السّلام ـ يوم خرج إلى صفّين: «ودفع راية همدان إلى رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني» وذلك دليل وثاقته.

أقول: بل مناصحته وكفايته.

[٢٨٦٩]

رفاعة بن أوس

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه أبونعيم وأبوموسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ استشهد في احد.

أقول: نقل ذلك عنهما الجزري.

[٢٨٧٠]

رفاعة بن رافع

الخزرجي، الزرقي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفي أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ. ونقل ابن أبي الحديد عن نقض كتاب عثمانيّة الجاحظ لأبي جعفر الإسكافي، قال: «اجتمعت الصحابة في المسجد بعد قتل عثمان للنظر في أمر الإمامة، فأشار عليهم أبو الهيثم بن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وأبو أيّوب الأنصاري وعمّار بعليّ ـ عليه السَّلام ـ وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته، فأجابهم الناس إليه؛ فقام كلّ منهم خطيباً يذكر فضل عليّ ـ عليه السَّلام ـ فمنهم من فضّله على أهل عصره خاصّة، ومنهم من فضّله على المسلمين كافّة»[1] ويظهر منه أنّه من علماء الشيعة كعمّار.

أقول: إنّما يظهر منه كونه من المايلين إليه دون المعاندين له. وروى الاستيعاب عن عمر بن شبّة، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن جابر، عن الشعبي في خروج طلحة والزبير وكلام من أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ في الشكاية عمّن تقدّم عليه والدعاء على طلحة والزبير، فقال رفاعة بن رافع الزرقي: إنّ الله تعالى لمّا قبض رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ظننّا أنّا أحقّ الناس بهذا الأمر لنصرتنا الرسول ومكاننا من الدين، فقلتم: نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء الرسول الأقربون، وإنّا نذكّركم الله إن تنازعونا مقامه في الناس، فخلّيناكم والأمر، فأنتم أعلم وما كان بينكم! غير أنّا لما رأينا الحقّ معمولاً به والكتاب متّبعاً والسنّة قائمة رضينا، ولم يكن لنا إلّا ذلك؛ فلمّا رأينا

(١) شرح نهج البلاغة: ٧/٣٦.

الأثرة أنكرنا، لرضى الله تعالى؛ ثمّ بايعناك ، وقد خالفك من أنت في أنفسنا خير منه، وأرضى ، فمرنا بأمرك .

وهو صريح في عدم استبصاره وكونه من جمهور مسلمي ذاك اليوم الّذين يرضون خلافة أبي بكر وعمر، وينكرون عثمان و بني اميّة.

ثمّ ما نقله من كتاب النقض من قوله: «ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان» غلط، والصواب «ورفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان».

هذا، وروى الخطيب في محمّد بن إسماعيل بن صالح مسنداً عنه، قال: أقبلنا من بدر ففقدنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ونادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟ حتّى جاء -صلّى الله عليه وآله- ومعه عليّ بن أبي طالب، فقالوا له -صلّى الله عليه وآله- فقدناك ، فقال: إنّ أباحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلّفت عليه[1] .

[٢٨٧١]

رفاعة بن شدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب الحسن -عليه السّلام- ووفّق لدفن أبي ذرّ مع الأشتر؛ وختم له بالشهادة بعد الحسين -عليه السّلام- أخذاً بثاره في ظهور المختار؛ وكان يوم الطف محبوساً.

أقول: روى دفنه لأبي ذرّ الكشّي في الأشتر[2]. وروى الطبري قتله مع المختار.

قال الطبري في جملة كلامه: فقال يزيد بن عمير من همدان: يالثارات عثمان! فقال لهم رفاعة بن شدّاد: مالنا ولعثمان؟ لا اقاتل مع قوم يبغون دم عثمان؛ فقال له اناس من قومه: جئت بنا وأطعناك حتّى إذا رأيت قومنا

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٤٤.

(٢) الكشّي: ٦٥.

تأخذهم السيوف قلت: انصرفوا ودعوهم! فعطف عليهم وهو يقول:

أنا ابن شدّاد على دين عليّ لست لعثمان بن أروى بوليّ
لأصلينّ اليوم في من يصطلي بحرّ نار الحرب غير مؤتل[١]

فقاتل حتّى قتل.

وأمّا ماقاله: من حبسه يوم الطفّ، فغير معلوم.

وكان أحد الخمسة من رؤساء التوّابين، إلّا أنّه لم يكن مستقلّاً مثل باقيهم.

قال الطبري بعد ذكر خطبة سليمان بن صرد، قال: رفاعة بن شدّاد له: دعوت إلى جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم (إلى أن قال بعد ذكر خروجهم وشهادة سليمان والمسيّب وعبدالله بن سعد وعبدالله بن وال) أراد رفاعة الرجوع بالفلّ نهاراً، فقال له الوليد بن غضين الكناني: الرأي أن تترك الرحلة إلى الليل؛ فقال له رفاعة: نعم مارأيت! ثمّ أقبل رفاعة على الكناني فقال له: أتمسك الراية أم آخذها منك؟ فقال له الكناني: إنّي لااريد ماتريد، إنّي اريد لقاء ربّي واللحوق بإخواني والخروج من الدنيا إلى الآخرة، وأنت تريد ورق الدنيا وتهوى البقاء وتكره فراق الدنيا، الخ[٢].

[٢٨٧٢]

رفاعة بن عبدالمنذر

أبو لبابة، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله وأبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وكنّى الشيخ في الرجال بشير بن عبدالمنذر ـالمتقدّم ـ بأبي لبابة.

أقول: المصنّف خلط، فانّه إنّما ينقل ماينقل عن الكتب الصحابيّة عن

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/٥٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٣ـ٦٠٣.

الجزري، وهو إنّما نقل عدّ أبي نعيم وأبي موسى لرفاعة بن عبد منذر آخر، غير أبي لبابة؛ وأمّا هذا: فنقله عن الثلاثة، أي ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبي نعيم.

وأبو لبابة صحابي متّفق عليه، وهو واحد اختلف في اسمه بين «بشير» و«رفاعة» والباقون نبّهوا على ذلك أن عدّوه في بشير وهنا، والشيخ في الرجال غفل حيث لم ينبّه. ومرّ ثمّة نزول قبول توبته، لمّا أشار على حلفائه بني قريظة بعدم التسليم للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ثمّ ندم.

[٢٨٧٣]

رفاعة بن عمرو

الخزرجي، السالمي، أبوالوليد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ شهد العقبة وبدراً وقتل يوم احد. والسالمي نسبة إلى سالم بن عوف، بطن من الخزرج.

أقول: بل إلى سالم بن غنم بن عوف.

[٢٨٧٤]

رفاعة بن قمامة

روى الطبري عن أبي مخنف: أنّ هنداً بنت المتكلّفة الناعطيّة كان يجتمع إليها بالبصرة كلّ غال من الشيعة، فيتحدّث في بيتها وفي بيت ليلى بنت قمامة المزنية، وكان أخوها رفاعة بن قمامة من شيعة عليّ ـعليه السّلام ـ وكان مقتصداً، فكانت لاتحبّه[١].

وأقول: لعلّ قوله: «رفاعة كان شيعة مقتصداً، واخته ليلى شيعة غالية» كلمة حقّ يراد بها باطل، فانّ «المقتصد» عند العامّة من يفضّل عليّاً على عثمان ولا يتبرّأ من أبي بكر وعمر، و«الغالي» عندهم من تبرّأ عنهما.

(١) تاريخ الطبري: ٦/١٠٣.

[٢٨٧٥]

رفاعة بن محمَّد

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونسب ابن داود إلى رجال الشيخ توثيقه أيضاً.

أقول: بعد كون ابن داود قليل الضبط كثير الخلط لاعبرة بما تفرّد به، وإن كانت نسخة رجاله بخطّ الشيخ.

[٢٨٧٦]

رفاعة بن مسروح

الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قتل يوم خيبر شهيداً.

أقول: الناقل عنهم الجزري، وفيه «وقيل: رفاعة بن مشمرخ».

[٢٨٧٧]

رفاعة بن موسى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «الأسدي النخّاس، كوفي» وعنونه الفهرست قائلاً: النخّاس، ثقة (إلى أن قال) ومحمَّد بن الحسن، عن محمَّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن رفاعة؛ ورواه أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر، عن ابن فضّال، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأسدي النخّاس، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- كان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لايعترض عليه بشيء من الغمز، حسن الطريقة، له كتاب مبوّب في الفرائض (إلى أن قال) أبو

شعيب صالح بن خالد المحاملي عنه بكتابه.

أقول: ما في الفهرست «عن ابن فضّال عنه» محرّف «وابن فضّال عنه» فأحمد يروي عن ابن فضّال بلاواسطة كما في طريقه إليه، ولأنّ البزنطي لايروي عن ابن فضّال. وأمّا مانقله المصنّف و«محمّد بن الحسن» فتحريف منه، وإنّما فيه و«محمّد بن الحسين».

قال: نقل المختلف في صلاة استخارته عن ابن إدريس، قال: «رواة الصلاة تلك فطحيّة، مثل زرعة ورفاعة» وردّه المختلف بأنّ زرعة واقفي، ورفاعة إماميّ ثقة[1].

قلت: وردّه أيضاً بعدم وجود زرعة ورفاعة في روايات تلك الصلاة. إلّا أنّ الظاهر أنّ ابن إدريس رأى في أخبار تلك الصلاة كلمة «رفعه» والمراد رفع الخبر، فتوهّمه «رفاعة» ثمّ بدّل في خاطره «رفاعة» بـ«سماعة» وراوي سماعة زرعة، فقال ماقال توهّماً في توهّم! وخبطاً في خبط!

هذا، وفي الغيبة صرّح بأنّ رفاعة كان واقفيّاً، إلّا أنّه رجع لمعجزات رآها عن الرضا ـعليه السّلامـ شأن كثير من أجلّة أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ في أوّل الأمر[2].

قال: قال الوحيد: يظهر من كتاب الطلاق مقبوليّة رواية رفاعة عند فقهائنا المعاصرين للأئمّة ـعليهم السّلامـ وأشار إلى ماروه الكافي، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمّد بن زياد وصفوان، عن رفاعة، عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ سألته عن رجل طلّق امرأته حتّى بانت منه، الخبر[3].

وجه دلالته أنّ صفوان روى رواية رفاعة ثمّ نقل عن ابن بكير الاحتجاج لمدّعاه برواية رفاعة.

---

(١) مختلف الشيعة: ١٢٨.
(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٧.
(٣) الكافي: ٦/٧٨.

قلت: بل نقل عن ابن سماعة نقله عن ابن بكير الاحتجاج برواية رفاعة ومحاجّة الحسين بن هاشم معه بأنّ رواية رفاعة موردها غير ماقال. ونقل في آخر الباب (وهو باب مايهدم الطلاق) محاجّة عبدالله بن المغيرة أيضاً مع ابن بكير بذلك.

ويأتي في سماعة بن مهران أنّ مافي علامة أوّل شهر رمضان الاستبصار «عثمان بن عيسى عن رفاعة»[1] غلط. والصواب «عن سماعة» كما رواه التهذيب في ذاك الباب[2].

هذا، وفي صوم متمتّع الكافي في الحجّ «عدّة، عن أحمد بن محمّد وسهل جميعاً، عن رفاعة»[3] والظاهر أنّ الأصل «جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن رفاعة» لقول الفهرست: «ورواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن رفاعة» بناء على مااستظهرنا: من كون «عن ابن فضّال» محرّف «وابن فضّال» ولأنّ في أوّل سند خبر بعده «أحمد بن محمّد بن أبي نصر» فلابدّ أنّه كان مذكوراً قبله فبنى عليه، كما هو دأبه.

وبالجملة: لاريب في ذلك، فأحمد الأشعري وسهل الآدمي يرويان عن أحمد البزنطي وهو عن رفاعة، كما يشهد له مولد نبيّ الكافي[4] وإبطال رؤيته[5] وبيّنات التهذيب[6] وتقرير الجامع لما في الصوم في غير محلّه.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم والفضل بن شاذان عنه.

قلت: نقله عن لحوق أولاد التهذيب[7]، ومورد خبره وطء جارية حبلى

---

(١) الاستبصار: ٢/٦٣.
(٢) التهذيب: ٤/١٥٦.
(٣) الكافي: ٤/٥٠٦.
(٤) الكافي: ١/٤٤٨.
(٥) الكافي: ١/٩٧.
(٦) التهذيب: ٦/٢٥٢.
(٧) التهذيب: ٨/١٧٦.

اشتراها؛ لكن فيه سقط، والأصل «عنهما، عن ابن أبي عمير، عنه» كما رواه الكافي[١].

ثمّ باقي رواته على ما في الجامع عبدالله بن المغيرة في تيمّم التهذيب[٢]. وأبو الجهم في صيده[٣]. والحسن بن محبوب في ابتياع حيوانه[٤]. وفضالة في نذوره[٥]. ومحمّد بن أبي حمزة في زيادات صومه[٦]. والقاسم بن محمّد الجوهري في أنفاله[٧]. والحكم بن مسكين في زيادات قضاياه[٨]. والحسن الوشا في شركته[٩]. والحسن بن عليّ بن أبي حمزة في فضل سحوره[١٠]. وجعفر بن بشير في عدد نسائه[١١]. وصالح بن عقبة في إطعام مؤمن الكافي[١٢]. ويونس في مصافحته[١٣]. وعليّ بن الحكم في تعزيته[١٤]. وسليمان الدهقان في أنّ الجروح قصاص[١٥]. وحمّاد بن عثمان في فرض زكاته[١٦]. ومروك بن عبيد في فضل قصد زكاته[١٧]. وأبو جميلة في ليلة قدر صومه[١٨]. وأبو شعيب في (ابن أخ وجدّ) ميراثه[١٩].

[٢٨٧٨]

رفاعة بن وقش

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ استشهد يوم احد، وهو شيخ كبير.

أقول: وقال الجزري: واستدركه أبو موسى على ابن مندة غلطاً.

---

(١) الكافي: ٥/٤٧٤.
(٢) التهذيب: ١/١٨٩.
(٣) التهذيب: ٩/٤.
(٤) التهذيب: ٧/٦٩.
(٥) التهذيب: ٨/٣١٥.
(٦) التهذيب: ٤/٣٢٠.
(٧) التهذيب: ٤/١٣٤.
(٨) التهذيب: ٦/٢٩٤.
(٩) التهذيب: ٧/١٩٣.
(١٠) التهذيب: ٤/١٩٩.
(١١) التهذيب: ٨/١٢٦.
(١٢) الكافي: ٢/٢٠٣.
(١٣) الكافي: ٢/١٨٣.
(١٤) الكافي: ٣/٢٠٤.
(١٥) الكافي: ٧/٣١٩.
(١٦) الكافي: ٣/٤٩٧.
(١٧) الكافي: ٤/٥٤.
(١٨) الكافي: ٤/١٦٠.
(١٩) الكافي: ٧/١١٣.

[٢٨٧٩]

رفيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «مولى بني هبيرة، روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ وروى عنه أبو خالد القمّاط» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: مولى أبي هبيرة، كوفي.

أقول: وروى مولد صادق الكافي عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط عليّ ابن هبيرة وحلف عليّ ليقتلني، فهربت منه وعذت بأبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فأعلمته خبري؛ فقال لي: انصرف واقرئه منّي السلام، وقل له: إنّي قد أجرت عليك مولاك رفيداً، فلا تهجه بسوء؛ فقلت له: جعلت فداك ! شامي خبيث الرأي، فقال: اذهب إليه قل كما أقول لك ؛ فأقبلت، فلمّا كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي! فقال: أين تذهب؟ إنّي أرى وجه مقتول! ثمّ قال لي: أخرج يدك ، ففعلت، فقال: يد مقتول، ثمّ قال: أبرز رجلك ، فأبرزت رجلي، فقال: رجل مقتول، ثمّ قال لي: أبرز جسدك ، ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثمّ قال: أخرج لسانك ، ففعلت، فقال لي: امض فلا بأس عليك ، فانّ في لسانك رسالة لو أتيت به الجبال الرواسي لانقادت لك ! فجئت حتّى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه، قال: أتتك بخائن رجلاه! ياغلام! النطع والسيف! ثمّ أمر بي فكتفت وشدّ رأس، وقام على السياف ليضرب عنقي؛ فقلت: أيّها الأمير! لم تظفر بي عنوة وإنّما جئتك من ذات نفسي، وهنا أمر أذكره لك ثمّ أنت وشأنك ، فقال: قل، فقلت: اخلني، فأمر من حضر فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمّد ـ عليه السَّلام ـ يقرؤك السلام ويقول لك: قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقال: الله أكبر! لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام؟ فحلفت له، فردّها عليّ ثلاثاً، ثمّ حلّ كتافي؛ ثمّ قال: لايقنعني

منك حتّى تفعل بي مافعلت بك! قلت: ماتنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله! مايقنعني إلّا ذاك، ففعلت به كما فعل بي وأطلقته؛ فناولني خاتمه وقال: اموري في يدك، فدبّر فيها ماشئت[١].

وروى الصفّار في بصائره عن رفيد، قال لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: هل يسير القائم -عليه السَّلام- في الناس بما سار به عليّ -عليه السَّلام-؟ قال: لا، إنّ عليّاً -عليه السَّلام- سار بما في الجفر الأبيض، وإنّ القائم -عليه السَّلام- يسير بما في الجفر الأحمر[٢].

وروى الاختصاص عنه عن الصادق -عليه السَّلام-: إذا رأيت القائم -عليه السَّلام- قد أعطى رجلاً مائة ألف وأعطاك درهماً، فلا يكبرنّ ذلك في صدرك، فانّ الأمر مفوّض إليه[٣].

[٢٨٨٠]

رفيد بن مصقلة

العبدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام-.

أقول: الظاهر أنّه محرّف رقبة بن مصقلة -الآتي- أو بالعكس، فالأصل فيهما واحد؛ وعليه فالظاهر عاميّته، لكن الظاهر تحريف هذا، كما يأتي.

[٢٨٨١]

رقبة بن مصقلة

عنونه الجامع، قائلاً: فضيل الرسان، عنه، عن أبي جعفر -عليه السَّلام- في زيادات صفة وضوء التهذيب[٤] ويفهم مدحه منه، لكنّه بنفسه في الطريق.

---

(١) الكافي: ١/٤٧٣.
(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثالث ب١٤ ح٤ ص١٥٢.
(٣) اختصاص المفيد: ٣٣٢.
(٤) التهذيب: ١/٣٦١.

وأقول: لِمَ لم يقل: ويفهم عاميّته أيضاً؟ فالخبر: عنه، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السَّلام- فسألته عن أشياء، فقال: إنّي أراك ممن يفتي في مسجد العراق؟ فقلت: نعم؛ فقال لي: ممّن أنت؟ فقلت: ابن عمّ لصعصعة، فقال: مرحباً بك يا ابن عم صعصعة! فقلت له: ماتقول في المسح على الخفّين، فقال: كان عمر يراه ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم، وكان أبي لايراه في سفر ولا حضر؛ فلمّا خرجت من عنده فقمت على عتبة الباب، قال لي: أقبل يا ابن عمّ صعصعة! فأقبلت عليه، فقال: إنّ القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون، وكان أبي لايقول برأيه.

ومرّ في سابقه أنّ الأصل فيهما واحد وأحدهما تحريف الآخر. لكن يحقّق هذا عنوان ابن حجر له، قائلاً: رقبة (بقاف وموحّدة مفتوحتين) ابن مصقلة العبدي الكوفي أبو عبدالله، ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. أي بعد المائة.

[٢٨٨٢]

رقيم بن إلياس بن عمرو

البجلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، روى هو وأبوه وأخواه، يعقوب وعمرو، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- وهو خال الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس (إلى أن قال) عليّ بن الحسن الطاطري، قال: حدّثنا رقيم بكتابه.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غريب!

[٢٨٨٣]

رقيم بن ثابت

الأنصاري، الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أستثبت حاله.

أقول: بل هو حسن، في الاستيعاب: قتل يوم الطائف شهيداً، وفي الجزري: وهو الّذي أسره أبوسفيان لمّا خرج حاجّاً أو معتمراً، ففداه بابنه عمرو بن أبي سفيان.

[٢٨٨٤]

ركين بن ربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل يمكن استظهار عاميّته من سكوت ابن حجر عن مذهبه، فعنونه، قائلاً: ركين (بالتصغير) بن الربيع بن عميلة الفزاري أبو الربيع، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ٣١. أي بعد المأة.

[٢٨٨٥]

رميلة

قال: عنونه الكشي، وروى عن جعفر بن معروف، عن الحسن بن عليّ ابن النعمان، عن أبيه، عن الشامي أحور بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فوجدت في نفسي خفّة يوم الجمعة، فقلت: لا اصيب شيئاً أفضل من أن أفيض عليّ من الماء واصليّ خلف أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ ففعلت ثمّ جئت المسجد؛ فلمّا صعد أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ المنبر عاد عليّ الوعك؛ فلمّا انصرف أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إليّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال: يا رميلة! مالي رأيتك وأنت متشك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصّة الّتي كنت فيها والّذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال: يا رميلة! ليس من مؤمن

يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلّا حزنّا لحزنه، ولا يدعو إلّا آمنّا له، ولا يسكت إلّا دعونا له؛ فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك ! هذا لمن معك في المصر؟ أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة! ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض أو غربها.

وعن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن عليّ بن قيس، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ وذكر مثله[1].

وعنونه ابن داود زميلة (بالزاي) وردّ على الخلاصة في عنوانه في الراء بأنّ الشيخ في رجاله ذكره في الزاي. وقال الزين: «في اختيار الكشّي أيضاً في الراء» والقهبائي أيضاً ذكره في الراء. ويحتمل كونهما رجلين.

أقول: هذا كلّه تطويل بلا طائل، فالكشّي ليس بالحروف حتّى يعلم أنّه بالراء أو بالزاي، ونسخته كانت خالية عن النقطة؛ وعنونه الخلاصة عن الكشّي لكونه ممدوحاً؛ إلّا أنّه بعد ذكر الشيخ له في رجاله في الزاي من أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ يعلم أنّه الصحيح.

وكيف كان: فروى الصفّار ـ في بصائره ـ خبر الكشّي عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن الشامي، عن أبي داود (إلى آخره)[2] وفيه «يوم جمعة» وهو الصحيح.

[٢٨٨٦]

روح بن زنباع

الجذامي، أبو حبّة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان

(١) الكشّي: ١٠٢ـ١٠٣.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ب١٦ ح١ ص٢٥٩.

خصّيصاً بعبد الملك.

أقول: كلامه خلط وخبط! فلم يذكر أوّلاً أحد أنّه «أبو حبّة» بل اتّفقوا على أنّه «أبو زرعة» وثانياً: أنّ الثلاثة وإن عنونوه، إلّا أنّهم صرّحوا بأنّه لا تصحّ له صحبة، وإنّما عنونوه لردّ من ادّعى أنّه منهم، كمسلم في أسمائه وكناه.

ثمّ بعد كونه خصّيصاً بعبد الملك ولا ربط له بنا لم عنونه؟ وإنّما كان من أتباع معاوية ومروان ثمّ بنيه، ووقع بينه وبين الوليد بن عبدالملك خصام في مزرعة، فقال له الوليد: لأسرعت خيلك ياروح! قال: نعم كان أوّلها بصفّين وآخرها بمرج راهط ـ أشار إلى أنّه عاون أوّلاً معاوية ثمّ جده مروان ـ وقام مغضباً، فأمر عبدالملك الوليد بإرضائه.

وروى رواية مفتعلة عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في مدح قومه «جذام» وأنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: الإيمان يمان حتى جبال جذام، وبارك الله في جذام.

[٢٨٨٧]

روح بن عبدالرحيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بن روح الكوفي». وعنونه النجاشي، قائلاً: شريك المعلّى بن خنيس، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان (إلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن روح بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست، لعلّه لاعتقاده كون الكتاب لغالب، لا لهذا رواه غالب.

ثمّ قول النجاشي: «عليّ بن الحسن بن فضّال عن غالب» ليس

بصحيح، والصواب «الحسن بن فضّال عن غالب» كما هو طريق المشيخة[١] وفي رجال الشيخ والفهرست تصريحاً وطريقاً ـ أي في غالب ـ ولابدّ أنه رأى «ابن فضّال عن غالب» كما في خبر بيع مصاحف الكافي[٢] فتوهّمه الابن، مع أنّ المراد به الأب، وهو المنصرف إليه.

وليس الرواي فيه منحصراً بغالب، كما هو ظاهر النجاشي؛ فروى عنه ابن بكير في لحوق أولاد التهذيب[٣]. وأمّا رواية منصور في الروضة بعد حديث نوح[٤] فانّما هو عن روح. ثمّ جعله النجاشي شريك المعلّى، ولكن في باب إنصاف الكافي «ابن اخت المعلّى»[٥] والظاهر أنّ شريكه عوف بن عبدالرحيم، لا هذا.

[٢٨٨٨]

روح بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنه الّذي عنونه التقريب بلفظ «روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث، البصري، ثقة حافظ، من السادسة».

[٢٨٨٩]

رويفع

مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: قد عرفت في عنوان «رافع بن أبي رافع» أنّ الطبري جعل رويفع مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أبا رافع المعروف والد عبيدالله بن أبي رافع

(١) الفقيه: ٥٢١/٤.
(٢) الكافي: ١٢١/٥.
(٣) التهذيب: ١٨٣/٨.
(٤) روضة الكافي: ٢٧٥ وفيه «عن منصور بن روح».
(٥) الكافي: ١٤٧/٢.

كاتب أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وعرفت في عنوان «رافع مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-» أن البلاذري جعل رويفعاً مولى النبيّ مولى -صلّى الله عليه وآله- هو رافع مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقد عرفت أنّه الصحيح.

[٢٨٩٠]

رباب بن حنيف

قال: شهد بدراً، وقتل يوم بئر معونة شهيداً.

أقول: الأصل فيه الجزري، عن الغسّاني، عن العدوي.

[٢٨٩١]

رومي بن زرارة بن أعين الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «مولاهم كوفي» وعنونه النجاشي، قائلاً روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- ثقة قليل الحديث، له كتاب رواه ابن عيّاش، قال محمَّد بن زياد التستري (إلى أن قال) محمَّد بن بكر بيّاع القطن، قال: حدّثني رومي بن زرارة.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وذكر المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير[1]. ثمّ في النجاشي «عليّ بن محمَّد بن زياد التستري» لا «محمَّد بن زياد التستري» كما نقل.

[٢٨٩٢]

رومي بن عمران

قال: روى الكافي في باب «أنّ صاحب المال أحقّ بماله مادام حيّاً» عن

---

(١) الفقيه: ٤/٥٢٦.

عمرو بن سعيد، قال: أوصى أخو رومي بن عمران جميع ماله لأبي جعفر -عليه السَّلام- فأخبرني رومي أنّه وضع الوصيّة بين يدي أبي جعفر -عليه السَّلام- فقال: هذا ممّا أوصى لك أخي؛ وجعلت أقرأ عليه، فيقول لي: قف، ويقول: احمل كذا ووهبت لك كذا، حتى أتيت على الوصيّة، فنظرت، فاذا إنّما أخذ الثلث[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في أصحاب الجواد -عليه السَّلام- لعموم موضوعه.

[٢٨٩٣]

رهم، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- وروى الكشّي عن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن رهم؛ قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا[2].

أقول: الظاهر أنّ الأصل في قوله: «فسألته» «فسألت محمَّد بن عيسى».

قال: قال في ترتيب الكشّي من أصحاب الكاظم -عليه السَّلام-.

قلت: هو من خلط نسخته الحواشي بالمتن، وليس في أصل الكشّي.

[٢٨٩٤]

رباح بن الحارث

مرّ بعنوان «رباح» وصوابه ما هنا، كما في ضبط الخطيب وعنوان القاموس. وفي التقريب: رياح -بكسرأوّله ثمّ تحتانيّة- ابن الحارث النخعي أبو المثنّى، الكوفي، ثقة، من الثانية.

---

(١) الكافي: ٧/٧.

(٢) الكشّي: ٤٥٤.

وفي ينابيع مودّة سليمان الحنفي، عن مسند أحمد بن حنبل باسناده، عن رياح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى عليّ -عليه السَّلام- بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا! قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» قال رياح: فلمّا أصبحنا أتبعتهم وسألت من هم؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري[1].

[٢٨٩٥]

ريّان بن شبيب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: خال المعتصم، ثقة، سكن قم وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصبّاح بن نصر الهندي للرضا -عليه السَّلام-.

ومرّ في «خيران الخادم» خبر الكشّي عن خيران، قال: وكان الريّان بن شبيب قال له: إن وصلت إلى أبي جعفر-عليه السَّلام- قل له: مولاك الريّان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده؛ فذكرت له ذلك، فدعا له، ولم يدع لولده[2].

أقول: وروى إثبات وصيّة المسعودي حديث تزويج المأمون بنته من الجواد -عليه السَّلام- وسؤال يحيى بن أكثم عنه قتل المحرم صيداً، وإلقائه -عليه السَّلام- عليه شقوقه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن شبيب، خال المأمون[3]. وحينئذٍ فخال المعتصم في النجاشي يكون وهماً، وإن كان المصنّف قال في الحاشية: ورد كونه خال المعتصم في خبر في العيون.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وما نقله عن آخر النجاشي «يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، قال: الريّان بن

---

(١) ينابيع المودّة: ٣٢. (٢) الكشّي: ٦٠٨. (٣) إثبات الوصيّة: ١٨٩.

شبيب» وجدناه كما نقل، لكنّه لايخلو عن سقط.

وكيف كان: نقل الجامع رواية عليّ بن أحمد عنه في مهور التهذيب[1] وبكير بن صالح في معرفة إمام الكافي[2].

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم عنه في خبر، وإبدال هذا في خبر آخر بريّان بن الصلت، واستصوب هذا.

ـ: نقل روايته عن هذا في إنفاذ وصيّة الكافي[3] والوصيّة لأهل ضلال الاستبصار[4] وعن ريّان بن الصلت في وصيّة التهذيب[5]؛ وإبراهيم وإن كان راوياً عنهما عن هذا ـ كما في خبر تزويج الجواد ـ عليه السَّلام ـ في الإرشاد والإثبات[6] ـ وعن الآتي كما يأتي، إلّا أنّه حيث إنّ الكافي أضبط يترجّح مافيه مع تصديق الاستبصار له.

[٢٨٩٦]
ريّان بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «بغدادي، ثقة، خراساني» وفي أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «البغدادي، ثقة» وفي من لم يرو عنهم ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: «روى عنه إبراهيم بن هاشم» وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: الأشعري القمي أبو عليّ، روى عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ كان ثقة صدوقاً، ذكر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الرضا ـ عليه السَّلام ـ في الفرق بين الآل والامّة؛ قال أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله ـ رحمه الله ـ أخبرنا أحمد بن محمَّد بن يحيى، قال: حدّثنا

---

(١) التهذيب: ٣٧٤/٧.
(٢) الكافي: ١٨٤/١.
(٣) الكافي: ١٦/٧.
(٤) الاستبصار: ١٢٩/٤.
(٥) التهذيب: لم نعثر عليه.
(٦) إرشاد المفيد: ٣١٩ إثبات الوصية: ١٨٩.

عبدالله بن جعفر، عن الريّان بن الصلت به، وقال: رأيت في نسخة اخرى الريّان بن شبيب.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن معمّر بن خلاد، قال: سألني أن أستأذن له عليه -يعني الرضا عليه السَّلام- وأسأله أن يكسوه قميصاً وأن يهب له من دراهمه؛ فلمّا رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبني، فلمّا دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قال: قلت: عند فلان، قال: يشتهي يدخل عليّ! فقلت: نعم جعلت فداك ! قال: ثمّ سبّحت، فقال: مالك تسبّح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا، فقال: إنّ المؤمن موفّق؛ ثمّ قال: قل له يأتيك ، فأعلمته؛ قال: فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، وقمت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء،ففعل، ثمّ دعى بقميص، فلمّا قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمّد بن مسعود: قال عليّ بن الحسن والرجل الذي سأله الدعاء والكسوة هو الريّان بن الصلت، وقال: حدّثني الريان بهذا الحديث.

وعن طاهر بن بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن الحسن، عن معمّر بن خلاد، قال: قال لي الريّان بن الصلت -وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان- فقال: احبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن -عليه السَّلام- فاسلّم عليه واودّعه، واحبّ أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من دراهمه الّتي ضربت باسمه؛ قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدءاً: يامعمّر! ريّان يحبّ أن يدخل علينا وأكسوه من ثيابي واعطيه من دراهمي؟ قال: قلت: سبحان الله! والله ما سألني إلاّ أن أسألك ذلك له! فقال: يامعمّر! إنّ المؤمن موفّق، قل له: فليجئ؛ قال: فأمرته، فدخل عليه فسلّم عليه، فدعا بثوب من ثيابه؛ فلمّا خرج قلت: أيّ شيء أعطاك ؟ فاذا في يده ثلا ثون درهماً.

وعن عليّ بن محمّد القتيبي، عن أبي عبدالله الشاذاني، قال: سألت الريّان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربّما احتلمت فأغتسل وليس معي من الثياب ماأستدفئ به إلّا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الّذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني ويحيى بن حمّاد وغيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لاشيء، قال الريّان لابنه محمّد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم من اشتغالهم بما لايعنيهم من طريق الغلوّ! ثمّ قال لابنه: قد حدّث بها ماحدّث وهم ينتمونه إلى القيل، وليس عندهم مايرشدون به إلى الحقّ؛ يابنيّ! إذا أصابك ماذكرت فالبس ثياب إحرامك، فان لم تستدفئ، فغيّر ثيابك المخيطة وتدير، فقلت: كيف اغيّر؟ قال: ألق ثيابك على نفسك، واجعل جيبه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك[1].

وروى العيون عنه، قال: قال المأمون: إذا كان غداً، وحضر الناس، فاقعد بين هؤلاء القوّاد، وحدّثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلامـ فقلت: ماأحسن شيئاً من الحديث إلّا ماسمعته منك! (إلى أن قال) فلمّا كان من الغد قعدت بين القوّاد في الدار، فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ قال: «عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى» قال الريّان: فكنت اخلّط الحديث بعضه ببعض، لا أحفظه على وجهه (إلى أن قال) فبعث إليّ المأمون، فلمّا رآني قال: ياريّان ما أرواك للأحاديث!؟[2].

---

(١) الكشي: ٥٤٦ـ٥٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ ٢/١٥١ ب٤٠ ح٢٢

وروى في المجلس ٧٩ رواية مفصّلة حاكية لبيانات من الرضا -عليه السَّلام- في فضل أهل البيت -عليهم السَّلام- أذعن بها المأمون والحاضرون في مجلسه من علماء العراق وخراسان[١].

أقول: روى العيون في باب دلالاته -عليه السَّلام- عنه، قال: لـمّا أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا -عليه السَّلام- قلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده لاكفّن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك؛ فلـمّا خرجت من عنده صاح بي: ياريّان! ارجع، فرجعت، فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فنى أجلك! أو ماتحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟ فقلت: ياسيّدي! قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، وعددتها، فكانت ثلاثين درهماً[٢].

ومن هذا الخبر وخبري الكشّي الأوّلين المتضمّنة لدخوله على الرضا -عليه السَّلام- وروايته عنه -عليه السَّلام- يظهر أنّ عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- وهم.

كما أنّ قوله في أصحاب الرضا والهادي -عليهما السَّلام-: «بغدادي، البغدادي» يعارضه قول النجاشي: «القمي» ويمكن تأييد النجاشي بعدم عنوان الخطيب له.

هذا، وأمّا قول النجاشي: «ذكر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الرضا

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام- ٢/٢١٢. ب٤٧ ح١٧.

ـعليه السّلام ـ في الفرق بين الآل والامّة» فكتابه هو الّذي رواه الصدوق في عيونه بعنوان «باب مجلس الرضا ـ عليه السّلام ـ مع المأمون في الفرق بين العترة والامّة» وهو الباب٢٣ منه. وفي أماليه في المجلس٧٩.

وأمّا قول النجاشي عن شيخه الحسين بن عبيدالله: «وقال رأيت في نسخة اخرى الريّان بن شبيب» ففي الأمالي والعيون إنّما هذا.

هذا، وروى العيون خبر الكشّي الثاني، وفيه «عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن معمّر» ومنه يظهر أنّ «محمّد بن الحسن» في خبر الكشّي محرّف «محمّد بن الحسين» وفيه وفي خبره الأوّل تحريفات اخر؛ وأمّا الثالث: فأكثر تحريفاً.

هذا، ونقل الجامع رواية محمّد بن زياد عنه في زيادات ما تجوز الصلاة فيه من لباس التهذيب[1]. وسهل في زيادات بعد إجاراته[2]. وابن فضّال في الكافي في النهي عن الاسم[3]. وابنه عليّ في نادر زكاته[4].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن إبراهيم عنه في مولد الرضا ـ عليه السّلام ـ من الكافي[5].

قلت: سقط فيه «عن أبيه» كما يشهد له نقل العيون للخبر في باب السبب الّذي قبل ـ عليه السّلام ـ ولاية العهد، وهو الباب٣٩.

* * *

(١) التهذيب: ٢/٣٦٩.
(٢) التهذيب: ٧/٢٣٢.
(٣) الكافي: ١/٣٣٣.
(٤) الكافي: ٣/٥٦٩.
(٥) الكافي: ١/٤٨٨.

«حرف الزاء المعجمة»

[٢٨٩٧]

زاذان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: يكنّى أبا عمرة الفارسي.

وعن الخرائج: روى سعد الخفّاف عن زاذان أبي عمرو، قال: قلت: يا زاذان! إنّك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته، فعلى من قرأت؟ فتبسّم ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- مرّبي وأنا انشد الشعر وكان لي حلق حسن، فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان فهلّا بالقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين! فكيف لي بالقرآن؟ فوالله ما أقرأ منه إلّا بقدر ما اصلّي به! قال: فادن منّي، فدنوت منه فتكلّم في اذني بكلام ماعرفته ولا علمت مايقول، ثمّ قال: افتح فاك، فتفل في فيّ، فوالله مازالت قدمي من عنده حتّى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه! وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك. قال سعد: فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر -عليه السَّلام- قال: صدق زاذان، إنّ أمير المؤمنين دعا لزاذان بالاسم الأعظم الّذي لايردّ[1].

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: أبوعمر الكندي مولاهم، وكان ثقة[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/١٩٥ ح٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٧.

وعنونه الحلية، قائلاً: «أبو عمرو الكندي» وروى عن زبيد، قال: رأيت زاذان يصلّي كأنّه جزع قد حفر له[1].

وعدّه البرقي في خواصّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ من مضر، قائلاً: «أبو عمرو الفارسي» لكن الظاهر وقوع الخلط في نسخته بين من عدّه من مضر ومن عدّه من اليمن؛ فقد عرفت أنّ الخطيب وأبا نعيم جعلاه مولى كندة، وكندة من اليمن.

ثمّ الّذي وجدت في رجال الشيخ «يكنّى أبا عمرو الفارسي» فيكون «أبو عمر» في الخطيب محرّفاً، لاتّفاق غيره عليه؛ وقد روى الحلية خبراً عنه بلفظ «زاذان أبي عمرو» كما في خبر الخرائج، وإن كان الميزان والتقريب أيضاً تبعا الخطيب. وكيف كان: ففي التقريب: ويكنّى أبا عبدالله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعيّة، مات سنة ٨٢.

هذا، وروى الصدوق في نفي مكان توحيده عن زاذان عن سلمان في حديث طويل في قدوم الجاثليق المدينة بعد وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبها، ثمّ ارشد إلى امير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وفي خبره: وكان في ماسأله: أخبرني عن وجه الربّ تعالى، فدعا ـ عليه السّلام ـ بنار وحطب فأضرمه، فلمّا اشتعلت قال ـ عليه السّلام ـ: أين وجه هذه النار؟ قال: هي وجه من جميع حدودها، قال ـ عليه السّلام ـ: هذه مصنوعة لايعرف وجهها وخالقها لايشبهها «ولله المشرق والمغرب، فاينما تولّوا فثمّ وجه الله» لايخفى على ربّنا خافية[2].

[٢٨٩٨]
زاذان بن عبدالله بن زاذان
أبو عمر، القزويني

عنونه الخطيب، وروى عن أبي القاسم الأزهري، عنه، عن عليّ بن

(١) حلية الأولياء: ٤/١٩٩.
(٢) توحيد الصدوق: ١٨٢ ب٢٨ ح١٦.

إبراهيم القطّان، عن أبي حاتم الرازي، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا ـعليه السَّلام ـ قال: القرآن كلام الله غير مخلوق[١].

[٢٨٩٩]

زافر بن سليمان

الكوفي

يأتي في الآتي.

[٢٩٠٠]

زافر بن عبدالله

الأيادي

قال: قال الخلاصة وابن داود: إنّه من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ عاميّ.

أقول: الأصل في قول ابن داود قول الخلاصة، كما هو دأبه في ما لا يرمز لمستنده؛ والأصل في قول الخلاصة قول البرقي، فعدّه في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «عاميّ» وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه؛ إلّا أنّ الخطيب عنون «زافر بن سليمان الأيادي»[٢] فلعلّ في نسخة البرقي تحريفاً.

ويمكن الاستشهاد له باقتصار الشيخ في الرجال على «زافر بن سليمان الكوفي» مع عموم موضوعه عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ أيضاً. كما يمكن الاستشهاد لاتّحاد «زافر بن عبدالله الكوفي» الّذي عنونه البرقي مع «زافر بن سليمان الأيادي» الّذي ذكره الخطيب أنّ الخطيب قال بعد عنوانه: «كان قاضي سجستان ونزل الريّ، فكان يختلف منها إلى الكوفة في التجارة»

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٩٤.

ونقل عن البخاري قال: «زافر بن سليمان القوهستاني كان يكون بالريّ، عنده مراسيل ووهم، ويقال: كوفي أيادي نزل بغداد» ونقل عن النسائي قال: «أبو سليمان الكوفي، ويقال: قوهستاني، كان يكون باالريّ، نزل بغداد» وحينئذٍ، فمن في رجال الشيخ أيضاً عامّي بعد اتّحاده مع من في البرقي -بتصحيف ذاك - ومع من في كتاب الخطيب، مع سكوته عن مذهبه الظاهر في عاميّته. ومثله ابن حجر والذهبي.

وكيف كان: فروى الخطيب عنه، عن مالك بن أنس، عن **يحيى بن** سعيد، عن أنس بن مالك قال: لمّا كان اليوم الّذي احتلمت فيه أخبرت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: «لا تدخل على النساء إلّا باذن» قال: فما أتى عليَّ يوم أشدّ منه.

[٢٩٠١]

زاهر الأسلمي

والد مجراة من أصحاب الشجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه الثلاثة -كما نقل الجزري- بعنوان «زاهر بن الأسود» قائلاً: قال الواقدي: كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعي.

قال: المصنّف «مجراة» بالراء المهملة.

قلت: بل هو «مجزاة» بالزاي، كما نقله الجزري عن الثلاثة وابن داود عن رجال الشيخ.

[٢٩٠٢]

زاهر بن حرام

الأشجعي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وفي الجزري: شهد بدراً، وكان من أهل البادية، وكان يهدي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من هدية البادية، فيجهزه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إذا أراد أن يخرج؛ فقال -صلّى الله عليه وآله-: إنّ زاهراً باديتنا ونحن حاضرته. وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يحبّه، وكان دميماً، فأتاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو يبيع متاعاً له في السوق فاحتضنه من خلفه وهو لايبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت، فعرف النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فجعل لايألو ما ألصق ظهره بصدره حين عرفه؛ وجعل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: من يشتري العبد؟ فقال: إذن والله تجدني كاسداً! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: لكن أنت عندالله غال!

وفي الاستيعاب :كان حجازيّاً يسكن البادية في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ انتقل إلى الكوفة.

[٢٩٠٣]

زاهر

صاحب عمرو بن الحمق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وفي الناحية «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي»[١].

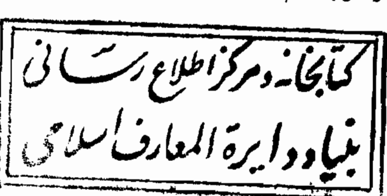
أقول: وفي الرجبيّة أيضاً «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق»[٢].

وقال النجاشي في عنوان محمّد بن سنان: أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق.

وفي المناقب: زاهر بن عمرو، مولى ابن الحمق، قتل في الحملة الاولى[٣].

---

(١) بحارالأنوار: ٢٧٣/١٠١.
(٢) المصدر: ٣٤١.
(٣) مناقب ابن شهراشوب: ١١٣/٤.



قال المصنّف: هو زاهر بن عمر الأسلمي الكندي من أصحاب الشجرة.

قلت: ماقاله غلط، فمرّ في زاهر الأسلمي عن الكتب الصحابيّة أنّه «زاهر بن الأسود» لا «عمر» وذاك رفعوا نسبه إلى أسلم، فذاك عربيّ وهذا مولى.

ثمّ قول الشيخ في الرجال في هذا: «صاحب عمرو بن الحمق» أيضاً في غير محلّه، فانّ هذا «مولى عمرو بن الحمق» كما عرفت من الزيارتين والنجاشي، وكذا المناقب؛ وإنّما صاحب عمرو ذاك الصحابي، كما عرفته من الواقدي.

كما أنّ قول المناقب «زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق» تخليط، وإنّما هو «زاهر مولى عمرو بن الحمق».

[٢٩٠٤]

زاهر

مولى عمرو بن الحمق

مرّ في سابقه.

[٢٩٠٥]

زائدة بن قدامة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

أقول: قال الطبري في ذيله: إنّه كان منحرفاً عن عليّ -عليه السّلام- وهو ثقفيّ يكنّى أبا الصلت[1]. وعنونه التقريب، قائلاً: الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنّة، من السابعة، الخ.

قلت: ولعلّه لانحرافه وصف بصاحب سنّة.

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٥٦.

[٢٩٠٦]

زبرقان بن أسلم

من آل ذي لعوة

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من الصحابة.

أقول: إنّما عدّه الأوّل. وأمّا الثاني فقال: لا تصحّ له صحبة، وكأنّه استضعف ما استند إليه الأوّل: من خبرهم عن أبي وائل: أنّ الحسين -عليه السّلام- لماطلب المبارزة جاءه هذا، فلمّا عرفه قال: انصرف، فانّي نظرت إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مقبلاً من ناحية قباء على ناقة حمراء وأنت يومئذ قدّامه، فما كنت لألقى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بدمك[1].

[٢٩٠٧]

الزبرقان بن بدر

التميمي، السعدي

قال: عدّه الثلاثة ولم أستثبت حاله.

أقول: وهو من عامّة المرتدّين، وإن قالوا في ترجمته: ولّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- صدقات قومه، فأدّاها في الردّة إلى أبي بكر، فأقرّه أبوبكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام، وكذلك عمر.

قلت: إنّما المحقّق عدم ارتداده عن الرجلين! وأمّا عن أصل الإسلام بعد تركهم قول نبيّهم -صلّى الله عليه وآله- في أهل بيته، فغير معلوم.

قال: قال في اسد الغابة: كان سيّداً في الجاهليّة عظيم القدر في الإسلام.

قلت: وقال أيضاً: وفد في سنة تسع في وفد بني تميم -ومنهم عمرو بن الأهتم- على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأسلموا، فسأل النبيّ -صلّى الله عليه

(١) اسد الغابة: ١٩٣/٢.

وآله ـ عمراً عنه، فقال: «مطاع في أدنيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره» فقال الزبرقان: والله! لقد قال ماقال وهو يعلم أنّي أفضل ممّا قال؛ فقال له عمرو: «إنّك لزمر المروّة، ضيّق العطن، أحمق الأب، لئيم الخال» ثمّ قال عمرو للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لقد صدقت فيهما جميعاً، أرضاني فقلت بأحسن ماأعلم فيه، وأسخطني، فقلت بأسوء ماأعلم فيه، فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ من البيان لسحراً.

قال: وهجاه الحطيئة، فقال فيه:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانّك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبرقان إلى عمر، فسأل عمر حسّاناً، هل هو هجو؟ فقال: إنّه هجو وضعة، الخ.

[٢٩٠٨]

زبيد بن الحارث

اليامي، أبو عبدالرحمان

عن ميزان الذهبي: أنّه من ثقات التابعين فيه تشيّع؛ ونقل عن أبي إسحاق الجوزجاني قال: كان من أهل الكوفة قوم لايحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزبيد اليامي والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث، وتوقّفوا عند ماأرسلوا.

[٢٩٠٩]

زبير بن بكّار بن عبدالله

ابن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام، أبو عبدالله

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: من أهل المدينة، أخباري، أحد النسّابين، وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر، ولّي قضاء مكّة، ودخل بغداد عدّة دفعات آخرها سنة ٢٥٣ توفّي بمكّة، وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ وكان سبب

موته أنّه سقط من سطح له، فانكسرت ترقوته ووركه[1].

وعن صاحب كشف الغمّة، قال: قد كنت طالعت كتاب الموفّقيات للزبير، فرأيت فيه أخباراً ماكنت أظنّ يروى مثلها ردّاً لمن جمع الكتاب له (إلى أن قال) في كتاب معجم الادباء أعلم الناس قاطبة بأخبار قريش وأنسابهم[2]. ثمّ نقل عنه روايات يظهر منها بطلان مذهب العامّة وحقّية مذهب الخاصّة، الخ. إلّا أنّه مرّ في أبيه حلفه كاذباً وابتلاءه بالبرص، بل عن كشف الغمّة بغضّة.

أقول: وعنونه الخطيب وقال: لقي إسحاق الموصلي، فقال له إسحاق: عملت كتاباً سمّيته كتاب النسب وهو كتاب الأخبار! فقال: وأنت عملت كتاباً سمّيته كتاب الأغاني وهو كتاب المعاني! وكان يحضر مجلسه رجل من بني هاشم له رواء وهيئة، حسن الثوب، طيّب الرائحة، وكان الزبير يكرمه ويرفع مجلسه؛ فقال يوماً للزبير: الفرزدم كان جاهليّاً أو تميميّاً؟ فولّاه ظهره، وقال: اللّهم اردد على قريش أخطارها[3].

وعنونه الحموي وعدّ له كتباً كثيرة، ومنها الموفّقيات؛ وقال: ألّفه للموفّق بالله.

ونقل ابن أبي الحديد عنه أحاديث مجعولة في فضل جدّه عبدالله بن الزبير؛ فقال: قال: وقد حدّث من لا احصيه كثرة من أصحابنا: أنّ عبدالله كان يواصل سبعاً، يصوم يوم الجمعة فلا يفطر إلّا يوم الجمعة الآخر، ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلّا بمكّة، ويصوم بمكة فلا يفطر إلّا بالمدينة[4].

وروى أنّ عبدالله قسّم دهره على ثلاث ليال: فليلة قائم حتّى الصباح،

---

(١) فهرست ابن النديم: ١٢٣.

(٢) كشف الغمة: ٤١٦/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١١٠/٢٠.

وليلة راكع حتّى الصباح، وليلة ساجد حتّى الصباح[١].

وقال ابن أبي الحديد أيضاً:قال أبو الفرج: أدخل الزبير بن بكّار بني ناجية في قريش، وله في إدخالهم في قريش مذهب، وهو مخالفة أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وميله إليهم، لإجماعهم على بغضه على حسب المشهور المأثور من مذهب الزبير في ذلك[٢].

وقال ابن عبدالبرّ في استيعابه في حسّان: أورد أهل السير عن الزبير في جبن حسّان أشياء مستبشعة، وأنكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك، وقالوا: لو كان حقّاً لهجي به.

وقال الجزري في كامله: قال أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: قدم الزبير بن بكّار العراق هارباً من العلويّين، لأنّه كان ينال منهم، فتهدّدوه، فهرب منهم[٣].

وروى العيون في باب دلالة الرضا -عليه السَّلام- في إجابته تعالى دعاءه -عليه السَّلام- على بكّار، عن عليّ بن محمَّد النوفلي، قال: استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبيّين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير، الخبر[٤].

[٢٩١٠]
الزبير بن عبدالله
الكلابي

قال: عدّه أبو موسى وابن عبدالبرّ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وتأمّل ابن الأثير في لقائه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: إنّه أدرك الجاهليّة وعاش إلى زمان عثمان.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٠٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/١٢٢.
(٣) الكامل: ٦/٥٢٦.
(٤) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢/٢٢٤ب٤٨ح١.

أقول: بل نقل ابن الأثير مانسبه إليه عن ابن عبدالبرّ؛ وأبو موسى إنّما قال: ذكره يعقوب بن سفيان في من رآه -صلّى الله عليه وآله-.

قلت: من عدّه إنّما استند إلى مانقل عنه أنّه قال: «رأيت غلبة فارس الروم، ثمّ رأيت غلبة الروم فارس، ثمّ رأيت غلبة المسلمين فارس، كلّ ذلك في خمس عشرة سنة»[1] وهو أعمّ.

[٢٩١١]

الزبير بن العوّام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولعلّ خروجه هو الّذي دعا المقدسي إلى اختراع رواية شهادة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- له بالجنّة.

أقول: اخترع الخبر قبل المقدسي وليس مااخترع له منحصراً به، وممّا اخترع له أنّه حواري النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأنّه أحد الستّة الّذين توفّي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو عنهم راض. إلّا أنّه من المضحك ! أنّ فاروقهم لمّا أراد جعل الأمر شورى قال فيه ذلك، ثمّ عابهم، فقال للزبير: أمّا أنت فوعقة لقس، مؤمن الرضا، كافر الغضب، يوماً إنسان، ويوماً شيطان، ولعلّها لو أفضت إليك ظلّت يومك تلاطم بالبطحاء على مدّ من شعير! أفرأيت إن أفضت إليك ! فليت شعري من يكون للناس إماماً يوم تكون شيطاناً؟ ومن يكون يوم تغضب إماماً؟ وما كان الله ليجمع لك أمر هذه الامّة وأنت على هذه الصفة[2].

وممّا يوضح أنّ فاروقهم قال ماقال: من «أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- توفّي وهو عن الستّة راض» باطلاً وكذباً وميناً أنّ من اولئك الستّة طلحة، ولمّا أراد بيان عيبه، قال له: ولقد مات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ساخطاً

---

(١) الاستيعاب: ٢/٥١٠.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١/١٨٥.

عليك للكلمة الّتي قلتها يوم انزلت آية الحجاب.

قال الجاحظ: لو قال قائل لعمر: أنت قلت: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مات وهو راض عن الستّة، فكيف تقول لطلحة: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مات ساخطاً عليك للكلمة الّتي قلتها؟ ولو قال قائل ذلك لعمر، لكان قد رماه بمشاقصه، ولكن من الّذي كان يجسر على عمر أن يقول له مادون هذا؟ فكيف هذا؟ نقل ذلك ابن أبي الحديد في شرح الخطبة الشقشقيّة[1].

وروى الطبري (بعد ذكر غلبة طلحة والزبير على البصرة قبل مجيء أمير المؤمنين -عليه السَّلام-) عن عوف الأعرابي، قال: جاء رجل إلى طلحة والزبير وهما في المسجد بالبصرة، فقال: نشدتكما بالله في مسيركما! أعهد إليكما فيه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- شيئاً؟ فقام طلحة ولم يجبه، فناشد الزبير، فقال: لا، ولكن بلغنا أنّ عندكم دراهم، فجئنا نشارككم فيها[2]. وجعل ابن أبي الحديد قول أمير المؤمنين -عليه السَّلام-: «مازال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتّى نشأ ابنه المشوم عبدالله» جزء كلماته -عليه السَّلام- المرويّة في الباب الثالث من النهج[3].

وفي مروج الذهب: خطب ابن الزبير، فقال: مابال أقوام ينتقصون حواري النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟ فقال له ابن عبّاس: قد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فان يكن على ماأقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ماتقول فقد كفر بهربه عنّا[4].

وفي الطبري (بعد ذكر إرادة الزبير ترك العسكر لمّا ذكّره أمير المؤمنين

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٨٦.
(٢) تاريخ الطبري: ٤/٤٧٥.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٠٢.
(٤) مروج الذهب: ٣/٨١.

-عليه السَّلام- كلام النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في قتاله معه -عليه السَّلام- قال له ابنه عبدالله: جمعت بين هذين الغارين حتّى إذا حدّد بعضهم لبعض أردت أن تتركهم وتذهب؟! أحسست رايات ابن أبي طالب وعلمت أنّها تحملها فتية أنجاد ! قال: إنّي قد حلفت ألّا اقاتله. فقال له: كفّر عن يمينك وقاتله. فدعا بغلام له يقال له: مكحول، فأعتقه، فقال عبدالرحمان التميمي:

لم أر كاليوم أخا إخوان   أعجب من مكفّر الأيمان
بالعتق في معصية الرحمان

وقال آخر:

يعتق مكحولاً لصون دينه   كفّارة لله عن يمينه
والنكث قد لاح على جبينه[1]

هذا، وروى سنن أبي داود عن أنس، قال: رخّص النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعبدالرحمان بن عوف وللزبير في قمص الحرير في السفر من حكّة كانت بهما[2].

وروى العياشي في تفسير قوله تعالى: «فمستقرّ ومستودع»[3] إن الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: لا أغمده حتّى يبايع لعليّ، ثمّ اخترط سيفه فضارب عليّاً -عليه السَّلام- وكان ممّن اعير الايمان، فمشى في ضوء نوره، ثمّ سلبه الله إيّاه[4].

وفي جمل المفيد: فلمّا رأى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- رأس الزبير وسيفه، قال للأحنف: ناولني السيف، فناوله، فهزّه وقال: سيف طال ماقاتل بين يدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ولكن الحين ومصارع السوء! ثمّ تفرّس في

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٠٢.
(٢) سنن أبي داود: ٤/٥٠.
(٣) الأنعام: ٩٨.
(٤) تفسير العيّاشي: ١/٣٧١.

وجه الزبير، وقال: لقد كان لك بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله- صحبة ومنه قرابة، ولكن دخل الشيطان منخرك، فأوردك هذا المورد[1].

[٢٩١٢]

زحر بن زياد

أبوالحصين، الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- واحتملوا اتّحاده مع «زحر بن عبدالله أبو الحصين الأسدي» الآتي، بأن يكون أحدهما نسبة إلى الأب والآخر إلى الجدّ.

أقول: ويؤيّده اقتصار الشيخ في رجاله على ذا مع كون موضوعه الاستيعاب؛ ويحتمل أن تكون إحدى النسبتين وهماً.

[٢٩١٣]

زحر بن عبدالله

أبوالحصين، الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- (إلى أن قال) حدّثنا القسم بن إسماعيل.

أقول: وعنونه الفهرست في الكنى (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

وقد عرفت في سابقه عدّ الشيخ له في الرجال بذاك العنوان وكون أصلها واحداً والنسبة في أحدهما وهماً أو أباً وجدّاً. ثمّ الظاهر سقوط كلمة «عنه» من آخر النجاشي.

* * *

(١) الجمل: ٢٠٩.

[٢٩١٤]

زحر بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ قائلاً: رسوله ـعليه السَّلام ـ إلى جرير بن عبدالله إلى الريّ.

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: «الجعفي، أنزله عليّ بن أبي طالب المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة»[١] وروى نصر بن مزاحم إرساله ـعليه السَّلام ـ له إلى جرير[٢]، كما قال الشيخ في الرجال.

قال المصنّف: قال بعضهم: الظاهر أنّه الّذي خرج على الحسين ـعليه السَّلام ـ يوم الطف، واوكل إليه أمر السبايا من الكوفة إلى الشام.

قلت: قال الطبري: قال زحر بن قيس ليزيد: ورد علينا الحسين ـعليه السَّلام ـ في ثمانية عشر من أهل بيته وستّين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله أو القتال، الخ[٣]. إلّا أنّ اتّحاده غير مقطوع.

وكيف كان: فزحر بن قيس كان موكّلاً برأسه ـعليه السَّلام ـ ورؤس أصحابه لا السبايا، وإنّما كان الموكّل بالسبايا شمر ومحفر بن ثعلبة، كما صرّح به الطبري[٤]

[٢٩١٥]

زرّ بن حبيش

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٧.

(٢) وقعة صفّين: ١٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٥٩.

(٤) المصدر: ٤٦٠ وفيه «مُحفزّ بن ثعلبة».

قائلاً: «كان فاضلاً» وعدّه في الخبر المتقدّم في الأصبغ من ثقات أمير المؤمنين -عليه السَّلام-. وعن مختصر الذهبي: عاش **مائة وعشرين** سنة، وحدّث عنه عاصم وقرأ عليه وأثنى عليه، كان «زرّ» أعرب الناس، وكان ابن مسعود يسأله عن العربيّة.

أقول: روى الخطيب -في شقيق بن سلمة أبو وائل- عن ابن عيّاش، عن عاصم، قال: كان زرّ يحبّ عليّاً، وكان أبو وائل يحبّ عثمان، وكانا يتجالسان، فما سمعتهما يتناثيان قطّ شيئاً[1].

وفي الاستيعاب: أنّه من أسد بن خزيمة، يكنّى أبا مريم، وقيل: أبامطرف؛ أدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان عالماً بالقرآن، فاضلاً.

وروى الخطيب -في محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعدون- عن زرّ، عن عليّ -عليه السَّلام- قال: عهد إليّ النبيّ الامّي -صلّى الله عليه وآله- لايحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق[2].

وروى مضمونه ابن عساكر -في تاريخه- في ترجمته -عليه السَّلام- عن زرّ بألفاظ مختلفة وأسانيد متعدّدة في تسعة عشر خبراً، من ٦٧٤ إلى ٦٩٢[3].

ومرّ في عنوان «ذرّ بن حبيش» الّذي هذا هو الأصل فيه روايته خبر الغدير، وأنّه شهد إثنى عشر -منهم قيس بن ثابت وهاشم بن عتبة وحبيب بن بديل- أنّهم سمعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ونقل تشريف عليّ بن طاووس عن كتاب فتن السليلي روايته باسناده عن زرّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- يقول: أنا فقأت عين

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٧٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٥٥.
(٣) تاريخ ابن عساكر: ٢/١٩٠.

الفتنة، ولولاي ماقوتل أهل الجمل ولا أهل صفّين ولا أهل النهروان؛ سلوني قبل أن تفقدوني إمّا ميّت وإمّا مقتول، بل قتل، مايحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها؟ والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! لا تسألوني في مابيني وبين قيام الساعة عن فئة تضلّ فئة أو تهدي فئة إلّا نبّأتكم بسائقها وقائدها وناعقها[1].

وفي ميزان الذهبي ـ في زكريّا بن صمصامة ـ روى مسنداً عن زرّ، قال: قرأت القرآن كلّه على عليّ ـ عليه السّلام ـ فلمّا بلغت «والّذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنّات» بكى حتّى ارتفع نحيبه! ثمّ قال: يازرّ! أمّن على دعائي، ثمّ قال: «اللّهم إنّي أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان» الخبر بطوله.

ثمّ قال: يازرّ! إذا ختمت القرآن فادع بهذا، فانّ حبيبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمرني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن.

هذا، وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «زرّ بن حبيش بن حباشة» وقال: زرّ بالكسر والتشديد، وحبيش بالشين المعجمة، وحباشة بالضمّ.

[٢٩١٦]

زرارة بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الشيباني، مولاهم» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مثله، وزاد «كوفي، يكنّى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الشيباني، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ.

(١) الملاحم والفتن: ١٠٦ الباب الثامن ممّا ذكره من كتاب الفتن للسليلي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: واسمه عبد ربّه يكنّى أبا الحسن وزرارة لقّب به. وكان أعين بن سنسن عبداً روميّاً لرجل من بني شيبان تعلّم القرآن، ثمّ أعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه، فأبى أعين ذلك وقال: أقرّني على ولاك؛ وكان سنسن راهباً في بلاد الروم. وزرارة يكنّى أبا عليّ أيضاً؛ وله عدّة أولاد: منهم الحسن والحسين ورومي وعبيد ـ وكان أحولاً ـ وعبدالله ويحيى بنو زرارة. ولزرارة اخوة جماعة: منهم حمران وكان نحويّاً وله ابنان: حمزة بن حمران ومحمّد بن حمران، وبكير بن أعين يكنّى أبا الجهم وابنه عبدالله بن بكير، وعبدالرحمن بن أعين، وعبدالملك بن أعين وابنه ضريس بن عبدالملك؛ ولهم روايات كثيرة واصول وتصانيف نذكرها إن شاء الله تعالى في أبوابها؛ ولهم أيضاً روايات عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد ـ عليهم السَّلام ـ نذكرهم في كتاب الرجال ـ إن شاء الله تعالى ـ ولزرارة تصنيفات، الخ.

والنجاشي، قائلاً: بن سُنسُن مولى لبني عبدالله بن عمرو التيميّين بن أسعد بن همّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً في مايرويه. قال أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه ـ رحمه الله ـ رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر (إلى أن قال) ومات زرارة سنة خمسين ومائة.

ومرّ عن الكشّي كونه من فقهاء أصحابهم ـ عليهم السَّلام ـ وأنّه أفقههم، وأنّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عنهم، وكونه من حواري الباقر والصادق ـ عليهما السَّلام ـ[1].

---

(١) الكشّي: ٢٣٨ و١٠.

ومرّ في بريد خبره عن جميل عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة (إلى أن قال) وزرارة بن أعين[١].

وخبره عن داود بن سرحان عنه ـ عليه السَّلام ـ أنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمَّد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء القوّامون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقرّبون[٢].

وخبره عن سليمان الأقطع عنه ـ عليه السَّلام ـ ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمَّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي؛ ولولا هؤلاء ماكان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين، وامناء أبي ـ عليه السَّلام ـ على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة[٣].

وخبره عن جميل عنه ـ عليه السَّلام ـ قال: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لاقدّس الله روحه! ولا قدّس مثله! إنّه ذكر أقواماً كان أبي ـ عليه السَّلام ـ ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سرّي، أصحاب أبي ـ عليه السَّلام ـ حقّاً إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء،هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي ـ عليه السَّلام ـ بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين، وتأوّل الغالين؛ ثمّ بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمَّد بن مسلم[٤].

---

(١) الكشّي: ٢٣٨.

(٢) المصدر: ١٧٠.

(٣) المصدر: ١٣٦.

(٤) المصدر: ١٣٧.

وفي هشام بن الحكم في خبر الكشّي، فقال الشامي للصادق -عليه السَّلام-: اريد اناظرك في الفقه، فقال -عليه السَّلام-: يازرارة! ناظره، فناظره، فما ترك الشامي يكشر (إلى أن قال) قال -عليه السَّلام-: وأمّا زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك [1].

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن أخويه محمَّد وأحمد، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال لي أبوعبدالله -عليه السَّلام-: إنّ اسمك في أسامي أهل الجنّة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك ! اسمي عبد ربّه، ولكنّي لقّبت زرارة.

وعنه، عن عليّ بن محمَّد القمّي، عن محمَّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: أسمع -والله!- من جعفر بن محمَّد -عليه السَّلام- بالحرف من الفتيا، فأزداد به إيماناً.

وعن جعفر بن محمَّد بن معروف، عن محمَّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: إنّ أباك حدّثني أنّ أباذرّ والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبابكر، فقال لي: لولا زرارة لظننت أنّ أحاديث أبي ستذهب.

وعن حمدويه، عن محمَّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمّار، قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: إنّ زرارة قد روى عن أبي جعفر -عليه السَّلام- أنّه لايرث مع الامّ والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلّا زوج أو زوجة؛ فقال أبوعبدالله -عليه السَّلام-: أمّا

---

(١) الكشّي: ٢٧٦. وأخبار زرارة في الكشّي من ص١٣٣ إلى ١٦٠.

ماروواه زرارة عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ فلا يجوز لي ردّه؛ وأمّا في الكتاب في سورة النساء، فان الله عزّوجلّ يقول: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الانثيين فان كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ماترك، وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكلّ واحد منهما السدس ممّا ترك إن كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامّه الثلث فان كان له إخوة فلامّه السدس» يعني إخوة لأب وامّ وإخوة لأب، والكتاب يايونس! قد ورّث ههنا مع الأبناء، فلا يورّث البنات إلّا الثلثين. ورواه بطريق آخر عن ابن محبوب.

وعن العيّاشي، عن الخزاعي، عن محمَّد بن زياد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن زرارة، قال: والله! لوحدّثنا[1] كلّ ماسمعته من أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

وعن إبراهيم بن محمَّد بن العبّاس الختلي، عن أحمد بن إدريس القميّ، عن محمَّد بن أحمد بن يحيى، عن محمَّد بن أبي الصهبان أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير: قلت لجميل بن درّاج: ماأحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله! ماكنّا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلّم.

وعن محمَّد بن قولويه، عن سعد، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن سنان، عن المفضّل: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السَّلام ـ يوماً وقد دخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عزّوجلّ تأوّلها أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فقال له الفيض: جعلني الله فداك! ماهذا الاختلاف الّذي بين شيعتكم؟ قال: وأيّ الاختلاف يافيض؟ فقال له الفيض: إنّي لأجلس في حلقهم بالكوفة؛ فأكاد أشكّ في اختلافهم في حديثهم، حتّى أرجع إلى المفضّل بن عمر فيقضي من ذلك على ماتستريح إليه نفسي ويطمئنّ إليه قلبي؛ فقال

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً وفي الكشّي «لوحدّثت».

أبو عبدالله -عليه السّلام-: أجل! هو كما ذكرت، يافيض! إنّ الناس أولعوا بالكذب علينا، كأنّ الله افترض عليهم لايريد منهم غيره؛ وإنّي احدّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّى يتأوّله على غير تأويله، وذلك أنّهم لايطلبون بحديثنا وبحبّنا ماعندالله وإنّما يطلبون به الدنيا، وكلّ يحبّ أن يدعى رأساً، إنّه ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه؛ فاذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس -وأومى بيده إلى رجل من أصحابه- فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبدالله -عليه السّلام-: رحم الله زرارة بن أعين! لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي -عليه السّلام-.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، عن يحيى بن أبي حبيب، قال: سألت الرضا -عليه السّلام- عن أفضل مايتقرّب به إلى الله من صلاته، فقال: ستّ وأربعون ركعة، فرائضه ونوافله؛ فقال: هذه رواية زرارة! فقال -عليه السّلام- أترى أحداً كان أصدع بحقّ من زرارة.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن القسم بن عروة، عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: إنّكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع أو ذراعين ثمّ قلتم أبردوا بها في الصيف فكيف الإبراد بها؟ -وفتح ألواحه ليكتب مايقول- فلم يجبه أبو عبدالله -عليه السّلام- بشيء، فأطبق ألواحه فقال: إنّما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم، وخرج. ودخل أبو بصير على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: إنّ زرارة سألني عن شيء فلم اجبه وقد ضقت من ذلك، فاذهب أنت رسولي إليه، فقل: صلّ الظهر في الصيف

إذا كان ظلّك مثلك والعصر إذا كان مثليك؛ وكان زرارة هكذا يصلّي في الصيف، ولم أسمع من أصحابنا من يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ أنا وحمران؛ فقال له حمران: ماتقول في مايقول زرارة؟ فقد خالفته فيه، قال: فما هو؟ قال: يزعم أنّ مواقيت الصلاة مفوّضة إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو الّذي وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت: إن جبرائيل أتاه في اليوم الأوّل بالوقت الأوّل وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير، ثمّ قال جبرائيل: يامحمّد! مابينهما وقت؛ فقال أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: ياحمران! إنّ زرارة يقول: إنّما جاء جبرائيل مشيراً على محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ صدق زرارة! جعل الله ذلك إلى محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فوضعه وأشار جبرائيل عليه.

وعن العيّاشي، عن الطيالسي، عن الوشا، عن أبي خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد. وعن العيّاشي أيضاً عن عليّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة، قال: قال لي زيد بن عليّ وأنا عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: ماتقول يافتى في رجل من آل محمّد استنصرك ؟ فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أفعل ولي ألّا أفعل؛ فلمّا خرج قال أبوعبدالله: أخذته والله! من بين يديه ومن خلفه، وماتركت له مخرجاً.

وعن زرارة، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمّد وربيعة الرأي، فقال عبدالله: يازرارة! سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم فيه، فقلت: إنّ الكلام يورث الضغائن؛ فقال لي ربيعة الرأي: سل يازرارة! قال: قلت: بم كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد وبالنعل،

فقلت: لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ماكان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لأنّ عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبدالله بن محمّد: يا سبحان الله! يضرب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك مافعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ويأخذ مافعل عمر!!

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن زرارة. ومحمّد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد، عن هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبدالله بن زرارة، قال: قال لي أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: اقرأ منّي على والدك السلام وقل له: إنّي إنّما أعيبك دفاعاً منّي عنك، فانّ الناس والعدوّ يسارعون إلى كلّ من قرّبناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى في من نحبّه ونقرّبه، ويرمونه لمحبّتنا له وقربه ودنوّه منّا، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله، ويحمدون كلّ من عبناه نحن وان يحمد أمره؛ وإنّما أعيبك لأنّك قد اشتهرت بنا ولميلك إلينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودّتك لنا وبميلك إلينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك، ونكون بذلك منّا دافع شرّهم عنك، يقول الله عزّوجلّ: «أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً» هذا التنزيل من عندالله «صالحة» لا والله! ماعابها إلّا لكي تسلم عن الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ؛ والحمدلله، فافهم المثل يرحمك الله! فانّك والله! أحبّ الناس إليّ وأحبّ أصحاب أبي ـ عليه السّلام ـ إليّ حيّاً وميّتاً، فانّك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإنّ من ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كلّ سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثمّ يغصبها وأهلها؛ فرحمة الله عليك حيّاً ورحمته ورضوانه عليك ميّتاً؛ ولقد أدّى إليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك، حاطهما الله وكلاهما ورعاهما

وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين؛ فلا يضيقنّ صدرك من الّذي أمرك أبي -عليه السَّلام- وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الّذي أمرناك به؛ ولا والله! ما أمرناك ولا أمرناه إلّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به؛ ولكلّ ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحقّ؛ ولو اذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ في الّذي أمرناكم به، فردّوا إلينا الأمر وسلّموا لنا، واصبروا لأحكامنا وارضوا بها؛ والّذي فرّق بينكم فهو راعيكم الّذي استرعاه الله خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوّها في آثار ما باذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده؛ عليكم بالتسليم والردّ إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم. ولو قد قام قائمنا وتكلّم متكلّمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله على محمّد -صلّى الله عليه وآله- لأنكم أهل البصائر، فلكم ذلك اليوم إنكار شديد! ثمّ لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلّا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم! بعد نبيّ الله -صلّى الله عليه وآله- ركب الله به سنّة من كان قبلكم، فغيّروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا عنه؛ فما من شيء عليه الناس اليوم إلّا وهو محرّف عمّا نزل به الوحي من عندالله؛ فأجب رحمك الله! من حيث تدعى إلى حيث تدعى حتّى يأتي من يستأنف دين الله استينافاً. وعليك بالصلاة الستّة والأربعين؛ وعليك بالحجّ أن تهلّ بالإفراد وتنوي الفسخ، إذا قدمت مكّة وطفت وسعيت فسخت ما أهللت به وقلّبت الحجّ عمرة أحللت إلى يوم التروية، ثمّ استأنف الإهلال بالحجّ مفرداً إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة؛ فكذلك حجّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا ما أهلّوا به ويقلّبوا الحجّ عمرة؛ وإنّما أقام رسول الله -صلّى الله عليه وآله- على إحرامه لسوق الّذي ساق معه، فانّ السائق قارن والقارن لايحلّ حتّى يبلغ هديه محلّه، ومحلّه النحر بمنى، فاذا بلغ

أحلّ؛ فهذا الَّذي أمرناك به حجّ التمتّع، فالزم ذلك، ولايضيقنّ صدرك؛ والَّذي أتاك به أبو بصير في صلاة إحدى وخمسين والاهلال بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ وما أمرنا به أن يهلّ بالتمتّع، فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك مايسعنا ويسعكم، ولا يخالف شيء منه الحقّ ولا يضادّه؛ والحمد لله ربّ العالمين.

وعن محمَّد بن قولويه، عن سعد، عن المسمعي وأحمد بن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن زرارة، قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: إنّ أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك: جعلني الله فداك! إنّه لايزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران إنّك ذكرتني وقلت فيّ! فقال: إقرأ أباك السلام وقل له: أنا والله! احبّ لك الخير في الدنيا واحبّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله! عنك راض، فما تبالي ماقال الناس بعد هذا؟

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن حمزة، قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: بلغني أنّك برئت من عمّي! -يعني زرارة- فقال: أنا لم أتبرّأ من زرارة لكنّهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكتّ عنه ألزمونيه، فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء.

وعن العيّاشي، عن عبدالله بن محمَّد بن خالد، عن الوشّا، عن ابن خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطّار، قال: سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبدالله -عليه السَّلام-، فقلت له: بلغني أنّك لعنت عمّي زرارة! قال: فرفع يده حتّى صكّ بهاصدره، ثمّ قال: لاوالله! ماقلت، ولكنّكم تأتون عنه بأشياء، فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء.

وعن حمدويه، عن العبيدي، عن محمَّد بن أبي عمير، عن جميل وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن -عليه السَّلام-

وعبدالله بن أبي عبدالله؛ فمات قبل أن يرجع عبيد إليه. قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل ـعليه السّلام ـ وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداًإلى المدينة، فقال أبوالحسن ـعليه السّلام ـ إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال الله عزّوجلّ: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نصر بن شعيب، عن عمّة زرارة، قالت: لمـّا وقع واشتدّ به، قال: ناوليني المصحف، فناولته وفتحته فوضعته على صدره، وأخذه منّي وقال: ياعمّة! اشهدي أن ليس لي إمام غير هذا الكتاب.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن الحسن بن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن ـعليه السّلام ـ يقول: إنّ زرارة شكّ في إمامتي فاستوهبته من ربّي.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: مارأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنّا كنّا نختلف إليه، فما كنّا حوله إلّا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلّم؛ فلمـّا مضى أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ وجلس عبدالله مجلسه، بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليتعرّف الخبر ويأتيه بصحّته؛ ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه ابنه عبيد، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف، فوضعه على صدره ثمّ قبّله. قال جميل: فحكى جماعة ممّن حضره أنّه قال: اللّهم ألقاك يوم القيامة وإمامي من بيّنت في هذا المصحف إمامته، اللّهم إنّي احلّل حلاله واحرّم حرامه، واو من بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصّه وعامّه، على ذلك احيي وعليه أموت إن شاء الله تعالى.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن محمّد بن عثمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه أحمد، عن أبيه، قال: لمّا كانت وفاة أبي عبدالله -عليه السّلام- قال الناس بعبدالله بن جعفر واختلفوا، فقال قائل به وقال بأبي الحسن -عليه السّلام- فدعا زرارة ابنه عبيداً، فقال: يابنيّ! إنّ الناس مختلفون في هذا الأمر، فمن قائل بعبدالله فانّما ذهب إلى الخبر الّذي جاء أنّ الإمامة في الكبير من ولد الإمام، فشدّ راحلتك وامض إلى المدينة حتّى تأتيني بصحّة الأمر؛ فشدّ راحلته ومضى إلى المدينة؛ واعتلّ زرارة، فلمّا حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل له: إنّه لم يقدم، فدعا بالمصحف، فقال: اللّهمّ إنّي مصدّق بما جاء به نبيّك محمّد -صلّى الله عليه وآله- في ما أنزلته عليه وبيّنته لنا على لسانه، وإنّي مصدّق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وإنّ عقيدتي وديني الّذي يأتيني به عبيد ابني وما بيّنته في كتابك، فان أمتّني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي وإقراري بما يأتي به عبيد ابني، وأنت الشهيد عليّ بذلك. فمات زرارة، وقدم عبيد، وقصدناه لنسلّم عليه، فسألوه عن الأمر الّذي قصده، فأخبرهم أنّ أبا الحسن -عليه السّلام- صاحبهم[1].

وروى الإكمال عن عبدالله بن زرارة، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن -عليه السّلام- فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إن الإمام بعد جعفر بن محمّد -عليه السّلام- من اسمه بين الدفّتين في جملة القرآن منصوص عليه من الّذين أوجب الله طاعتهم على خلقه أنا مؤمن به. قال: فاخبر بذلك أبوالحسن الأوّل -عليه السّلام-، فقال: كان والله! زرارة مهاجراً إلى الله تعالى[2].

---

(١) الكشّي: ١٣٣-١٦٠.

(٢) إكمال الدين: ١/٧٥ مع اختلاف كثير، فراجع

وعن درست، عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ قال: ذكر بين يديه زرارة، فقال: والله! سأستوهبه من ربّي يوم القيامة فيهبه لي، ويحك! إنّ زرارة أبغض عدوّنا في الله وأحبّ وليّنا في الله[١].

وعن إبراهيم بن محمَّد الهمداني، قال: قلت للرضا ـعليه السَّلام ـ: أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حقّ أبيك؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمَّد ـعليه السَّلام ـ؟ فقال: إنّ زرارة كان يعرف أمر أبي ـعليه السَّلام ـ ونصّ أبيه ـعليه السَّلام ـ عليه، وإنّما بعث ابنه ليتعرّف من أبي هل يجوز له أن يرفع التقيّة في إظهار أمره ونصّ أبيه عليه؟ ولمّا أبطأ عنه ابنه، طولب باظهار قوله في أبي ـعليه السَّلام ـ فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، وقال: اللّهم إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمَّد[٢].

وروى الكافي عن عبدالملك بن أعين، قال: حجّ جماعة من أصحابنا، فلمّا قدموا المدينة دخلوا على الباقر ـعليه السَّلام ـ فقالوا: إنّ زرارة أمرنا أن نهلّ بالحجّ، فقال: تمتّعوا؛ فلمّا خرجوا من عنده دخلت عليه، فقلت: جعلت فداك! لئن لم تخبرهم بما أخبرت زرارة ليأتينّ الكوفة وليصبحنّ به كذّاباً! فقال: ردّهم، فدخلوا عليه، فقال: صدق زرارة، أماوالله! لايسمع هذا بعد هذا اليوم منّي أحد[٣].

وروى الكشّي أخباراً في ذمّه

منها: عن محمَّد بن قولويه، عن محمَّد بن أبي القاسم أبي عبدالله المعروف

---

(١) إكمال الدين: ٧٦.

(٢) إكمال الدين: ٧٥.

(٣) الكافي: ٤/٢٩٤.

بما جيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: إنّ زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً، فقبلنا منه وصدّقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، فقلت: زعم أنّه سألك عن قول الله عزّوجلّ: «ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً» فقال: كلّ من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحجّ وإن لم يحجّ، فقلت: نعم؛ فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب عليّ والله! كذب عليّ والله! لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة! قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحجّ؟ قلت: وقد وجب عليه، قال: فمستطيع هو؟ قلت: لا حتّى يؤذن له؛ قلت: فاخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة، فأخبرته بما قال أبوعبدالله ـ عليه السَّلام ـ وسكتّ عن لعنه، قال: أما إنّه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال[1].

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السَّلام ـ يقول: لعن الله بريداً! ولعن الله زرارة!

وعنه، عنه، عن عمّار بن المبارك، عن الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي: أنّهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفي وعدّة من أصحابهم معهم أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ قال: فابتدأ أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ من غير ذكر لزرارة، فقال: لعن الله زرارة! لعن الله زرارة! ثلاث مرّات.

وعن يوسف بن السخت، عن محمَّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، عن ميسر، قال: كنّا عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فمرّت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال: فقال أبوعبدالله ـ عليه السَّلام ـ: فما ذنبي؟ إنّ

---

(١) الحديث ومابعده في عنوان زرارة من الكشّي من ص١٣٣ـ١٦٠.

الله قد نكس قلب زرارة! كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

وعن محمَّد بن يزداد، عن محمَّد بن عليّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبدالله -عليه السَّلام-: إنّ قوماً يعارون الإيمان عارية ثمّ يسلبونه، فيقال لهم يوم القيامة: المعارون، أما! إنّ زرارة بن أعين منهم.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السَّلام- يقول: هلك المستريبون في أديانهم! منهم: زرارة، وبريد، ومحمَّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي.

وعن محمَّد بن أحمد، عن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- قال: دخلت عليه، فقال: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت: ما رأيته منذ أيّام، قال: لا تبالي، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته، قال: قلت: زرارة! -متعجّباً ممّا قال- قال: نعم زرارة شرّ من اليهود والنصارى ومن قال: إنّ الله ثالث ثلاثة.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السَّلام- يقول: لايموت زرارة إلّا تائهاً.

وعن أبي الحسن محمَّد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيزي -قال: وكان من الغلاة الحنقين- عن أبي العبّاس المحاربي الجزري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيّوب، عن فضيل الرسّان، قال: قيل لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: إنّ زرارة يدّعي أنّه أخذ عنك الاستطاعة؟ قال لهم عفراً كيف أصنع بهم؟ وهذا المرادي بين يدي! وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشكّ فأضمر أنّي ساحر؛ فقلت: اللّهم لو لم يكن جهنّم إلّا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن قيل: فحمران؟ قال: حمران ليس منهم.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن أشيم،

عن رجل، عن عمّار الساباطي قال: نزلت منزلاً في طريق مكّة، فاذا أنا برجل قائم يصلّى صلاةً مارأيت أحداً صلّى مثلها ودعا بدعاء مارأيت أحداً دعا بمثله، فلمّا أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينا عند أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ جالساً إذ دخل الرجل، فلمّا نظر أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ إلى الرجل قال: ماأقبح بالرجل! أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمه فيخونه فيها؛ قال: فولّى الرجل، فقال لي أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: ياعمّار! أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله! إلّا أنّي نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيته يصلّي صلاةً مارأيت أحداً يصلّي مثلها ودعا بدعاء مارأيت أحداً دعا بمثله؛ فقال لي: هذا زرارة بن أعين، هذا والله! من الّذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز، وقال: «وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً».

وعن طاهر بن عيسى الورّاق، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ قال: قلت «الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»؟ قال: أعاذنا الله وإيّاك من ذلك الظلم! قلت: ماهو؟ قال: هو والله! ماأحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب، قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

وعن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن حفص مؤذّن عليّ بن يقطين ـيكنّى أبا محمّد ـ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ «الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»؟ قال: أعاذنا الله وإيّاك يا أبا بصير من ذلك الظلم! ذلك ماذهب إليه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبدالله ـعليه السَّلام ـ عن قول الله عزّوجلّ «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» قال: هو ما استوجبه أبوحنيفة وزرارة.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السَّلام- يقول لأبي بصير -وكنّا إثنى عشر رجلاً- ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة! مبدع، عليه لعنة الله! هذا قول أبي عبدالله -عليه السَّلام-.

وبالإسناد عن يونس، عن ابن أبان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لي أبو عبدالله -عليه السَّلام- إيت زرارة وبريداً، فقل لهما: ماهذه البدعة الّتي أبدعتماها؟ أما علمتما أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: كلّ بدعة ضلالة؟ قلت له: إني أخاف منهما، فأرسل معي ليث المرادي؛ فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبدالله -عليه السَّلام- فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وماشعر! فأمّا بريد فقال: لا والله! لا أرجع عنها أبداً.

وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن العبيدي، عن هشام بن إبراهيم الختلي -وهو المشرقي- قال: قال لي أبوالحسن الخراساني -عليه السَّلام-: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس؟ تذهب فيها مذهب زرارة؟ ومذهب زرارة هو الخطأ؛ فقلت: لا، ولكنّه بأبي أنت وأُمي! ماتقول في الاستطاعة؟ وقول زرارة في من قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك؛ قال: فبأيّ شيء تقولون؟ قلت: بقول أبي عبدالله -عليه السَّلام- وسئل عن قول الله عزّوجلّ «ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً» ما استطاعته؟ فقال أبوعبدالله -عليه السَّلام-: صحّته وماله، فنحن بقول أبي عبدالله -عليه السَّلام- نأخذ؛ قال: صدق أبوعبدالله -عليه السَّلام- هذا هو الحقّ.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: تذاكرنا عند زرارة في شيء من امور الحلال والحرام، فقال قولاً برأيه؛ فقلت: أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال: إنّي أعرف، أوليس رُبّ رأي خيرمن أثره؟

وعن أبي صالح خلف بن حمّاد الضحّاك، عن أبي سعيد الآدمي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال لي زرارة بن أعين: لا ترى على أعوادها غير جعفر -عليه السّلام- قال: فلما توفّي أبوعبدالله -عليه السّلام- أتيته، فقلت له: تذكر الحديث الّذي حدّثتني به؟ وذكرته له -وكنت أخاف أن يجحدنيه- فقال: إنّي والله ماكنت قلت ذلك إلّا برأيي.

وعن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن حريز، عن محمّد الحلبي، قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: كيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

وعن عليّ بن الحسين بن قتيبة، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة، فاذا إنسان قد جذبني، فالتفت فاذا أنا بزرارة، فقال لي: استأذن لي على صاحبك؛ قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فأخبرته الخبر، فضرب بيده على لحيته ثمّ قال أبوعبدالله -عليه السّلام-: لا تأذن له، لا تأذن له، لا تأذن له! فانّ زرارة يريدني على القدر على كبر السنّ، وليس من ديني ولا دين آبائي.

وعن حمدويه، عن أيّوب، عن حنّان بن سدير، قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبدالله عمّا قالت اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، أهو ممّا شاء الله أن يقولوا؟ قال: قال لي: إنّ ذلك من مسائل ابن أعين، ليس من ديني ولا دين آبائي؛ قال: قلت: مامعي مسألة غير هذه.

وعن العياشي، عن محمّد بن عيسى، عن حريز، قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمّد الحلبي إلى مكّة، فاتّفق قدومنا جميعاً إلى حريز، فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء، قال: نعم جئتك بما تكره، قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام- ماتقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا من دين آبائي،

فقلت: الآن ثلج صدري، والله! لا أعودهم مريضاً ولا اشيّع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئاً من زكاة مالي؛ قال: فاستوى أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ جالساً، وقال لي: كيف قلت؟! فأعدت عليه الكلام، فقال أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: كان أبي ـ عليه السَّلام ـ يقول: اولئك قوم حرّم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك ! وكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن الوشّا، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أباجعفر ـ عليه السَّلام ـ عن جوائز العمّال؟ فقال: لا بأس به؛ قال: ثمّ قال: إنّما أراد زرارة أن يبلغ هشام أنّي احرّم عمل السلطان.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ القصير، عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ، قال: يا غلام! أدخلهما، فانّهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

وعنه، عنه، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أباجعفر! وأمّا جعفر فانّ في قلبي عليه لفتة! فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا أنّ أباعبدالله ـ عليه السَّلام ـ أخرج مخازيه.

وعن يوسف، عن عليّ بن أحمد بن بقاح، عن عمّه، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السَّلام ـ عن التشهّد؟ فقال: أشهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمَّداً عبده ورسوله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات؛ فلمّا خرجت قلت: إن لقيته لأسألنّه غداً، فسألته من الغد عن التشهّد، فقال كمثل ذلك، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات؛ قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنّه غداً،

فسألته عن التشهّد، فقال كمثله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات؛ فلمّا خرجت ضرطت في لحيتي! وقلت: لايفلح أبداً!

وعن العيّاشي كتب إليه الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي اسامة الشحّام ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فدخل عليه زرارة، فقال: إنّ الحكم بن عتيبة حدّث عن أبيك أنّه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ (بأيمان ثلاثة): ماقال أبي هذا قطّ، كذب الحكم على أبي! قال: فخرج زرارة وهو يقول: ماأرى الحكم كذب على أبيه!

وهي محمولة على التقيّة، بقرينة الأخبار المتقدّمة:

وروى الكشّي أيضاً عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثني المشايخ: أنّ حمران وزرارة وعبدالملك وبكيراً وعبدالرحمان بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ وكانوا من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ فلقي مالقي.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فقال: يازرارة! متأهّل أنت؟ قال: لا قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأنّي لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: كيف تصبر وأنت شابّ؟ قال: أشتري الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: إن الأمة إذا رابني من أمرها شيء بعتها؛ قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوّج؟ قال له: ذلك إليك؛ قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف إلى ضربين: إمّا أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم

تأمرني بذلك، والوجه الآخر أن يكون مطلقاً لي؛ قال: فقال لي: عليك بالبلهاء! قال: فقلت: مثل الّذي يكون على رأي الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: الّتي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب (إلى أن قال) قال عليّ بن رئاب: فكلّ من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ فانّه مات بعد أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ بشهر أو أقلّ، وتوفّي أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ وزرارة مريض، مات في مرضه ذلك[1].

وحكي عن رسالة أبي غالب الزراري، قال: روي أنّ زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض، وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود وبين عينيه سجادة وفي يده عصا، فيقوم الناس له سماطين ينظرون إليه لحسن هيئته، فربما رجع من طريقه؛ وكان خصماً جدلاً لايقوم أحد بحجّته، صاحب إلزام وحجة قاطعة، إلّا أنّ العبادة أشغلته عن الكلام؛ والمتكلّمون من الشيعة تلاميذه؛ ويقال: إنّه عاش تسعين سنة[2].

وحكي عن رسالة أبي غالب أيضاً «إنّ زرارة مولى بني سعد بن همّام، كان رئيس التيمية» ولم أفهم المراد منه.

أقول: لم لم يفهم مراده؟ وقد قال النجاشي أيضاً كما تقدّم: «هو مولى لبني عبدالله بن عمرو التيميّين بن أسعد بن همّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان» وفي اللباب «من تيم شيبان الأخضر وشميط ابنا عجلان التيميان الشيبانيان» ويأتي كلام في قول الكشّي.

ومنه يظهر وجه ربط مارواه الكشّي في ترجمة زرارة ـولم ينقله المصنّف، لعدم فهمه ربطه ـ باسناده عن الحلبي، قال: «سمعت أبا عبدالله وسأله إنسان، فقال: إنّي كنت انيل التيميّة من زكاة مالي حتّى سمعتك تقول فيهم،

---

(١) جميع مامرّ في الكشّي: ١٣٣ـ١٦٠.

(٢) رسالة في آل أعين: ٢٧ـ٢٨.

أفاعطيهم أم أكفّ؟ قال: لابل أعطهم، فانّ الله حرّم أهل هذا الأمر على النار» [١] فانّ المراد بالتيميّة فيه أصحاب زرارة.

وأمّا نقل القهبائي في آخر أخبار زرارة خبر الكشّي باسناده عن ابن بكير عن زرارة، قال: «لوددت أنّ كلّ شيء في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمّد عليه وعليهم السّلام». فليس في أصل الكشّي، وإنّما نقله في ترجمة حمران، لأنّه رآه مربوطاً بزرارة لفظاً؛ لكن قلنا ثمّة: إنّ كلمة «زرارة» فيه محرّف «حمران».

وكيف كان: فزاد أبو غالب في رسالته على ماحكى للمصنّف مطالب آخر فقال: «ذكر الجاحظ زرارة في كتاب الحيوان، وروى عنه شعراً نسبه إليه في ذكر المهدي، وروى له أيضاً شعراً في كتاب النساء، وذكر له بيتاً في كتاب العرجان الأشراف، ولا أدري صدق الجاحظ في ذلك أم لا» [٢] وأشار أبو غالب بذكر الجاحظ له في حيوانه ونقله عنه شعراً في المهديّ إلى قول الجاحظ في ذاك الكتاب بعد نقل قوله: قال أبو الهندي السميطي وهو معدان المكفوف المريدي:

يا سميّ النبيّ والصادق الوجد وجد الصبيّ ذي الخلخال
صاحب اللؤلؤ الّذي لم يشنه بعد خرز مثاقب اللئال
مهّدته العنقاء وهي عقيم ربّ مهد يكون فوق الهلال
يوم تصغي له النعامة والأحناش طراً لشدّة الزلزال

فأهل هذه النحلة يثبتون العنقاء، ويزعمون أنها عقيم. وقال زرارة بن أعين مولى بني أسعد بن همّام ـ وهو رئيس التيميّة ـ وذكر هذا الصبيّ الّذي تكفّله العنقاء، فقال:

---

(١) الكشّي: ١٥٢.

(٢) رسالة في آل أعين: ٢٤.

وأوّل مـايحيـى نـعـاج وأكبش ولو شاء أحيـى قرنها وهو مذنب
ولـكـنّـه سـاع بـامّ وجـدّه وقال سيكفيني الشقيق المقرب
وآخر برهاناته قلب يومكم وإلجامه العنقاء في العين أعجب
يصيف بساباط ويشتوبآمد وذلك سرّ ما علمنا مغيب
أساغ له الكبريت والبحر جامد وملّكه الأبراج والشمس تجنب
فيومئذ قامت سماط بقدرها وقام عسيب القفريثني ويخطب
وقـام صبي درنـق في حماطه عليهم بأصناف البساتين يغرب

فثبّت زرارة بن أعين قول أبي السري في العنقاء، وزادنا الكبريت الأحمر[١].

وأقول: إنّ أبا غالب وإن قال: لا أدري أصدق الجاحظ في مانسبه إلى زرارة أم لا؟ إلّا أنّي أقول: إنّ الجاحظ كذب قطعاً، فانّهم ينسبون إلى الشيعة اموراً بشعة تشنيعاً؛ وكيف يقول زرارة تلك الترّهات؟ وقد روى الكشّي فيه عن العيّاشي، عن الطيالسي، عن الوشّا، عن محمّد بن حمران، عنه، قال: قال لي أبوجعفر ـ عليه السَّلام ـ: حدّث عن بني إسرائيل ولا حرج، قلت: جعلت فداك! والله إنّ في أحاديث الشيعة ماهو أعجب من أحاديثهم! قال: وأيّ شيء هو يازرارة؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ماازيد؛ قال: لعلّك تريد الغيبة؟ قلت: نعم، قال: فصدّق بها فانّها حقّ[٢].

فانّه كما ترى دالّ على أنّ زرارة لم يكن يعرف أصل الغيبة الّذي كان مشتهراً عند الشيعة من يوم أوّل حتّى بيّنه الباقر ـ عليه السَّلام ـ له.

ثمّ إنّ المصنّف لم ينقل هذا الخبر، كما لم ينقل أيضاً خبره عن العيّاشي، عن جبرئيل، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: كنت أرى جعفراً أعلم ممّن هو، وذاك يزعم أنّه سأل أباعبدالله

(١) كتاب الحيوان: ١٢١/٧ مع اختلاف كثير في الألفاظ.
(٢) الكشّي: ١٥٧.

ـعليه السَّلام ـ عن رجل من أصحابنا مختفي من غرّامه، فقال: أصلحك الله! إنّ رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرّامه، فان كان هذا الأمر قريباً صبر حتّى يخرج مع القائم ـعليه السَّلام ـ وإن كان فيه تأخير صلح غرّامه؟ فقال له أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: يكون إن شاء الله؛ فقال زرارة: يكون إلى سنة؟ فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: يكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: إن شاء الله. فخرج زرارة، فوطّن نفسه على أن يكون إلى سنتين، فلم يكن؛ فقال: ماكنت أرى جعفراً إلّا أعلم ممّا هو[1].

ولم ينقل أيضاً خبره عن حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا، فقلت له: هو ذا زرارة في الجنازة، فقال: اذهب بي إليه، قال: فذهبت به إليه، فقال: السلام عليك يا أباالحسن! فردّ عليه زرارة السلام وقال له: لو علمت أنّ هذا من رأيك لبدأتك به، قال: فقال أبو بصير: بهذا امرت[2].

ولم ينقل خبره أيضاً عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم الورّاق عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن بنان بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن أبي عمير، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقال: كيف تركت زرارة؟ فقلت: تركته لايصلّي العصر حتى تغيب الشمس، فقال: فأنت رسولي إليه، فقل له: فليصلّ في مواقيت أصحابه، فانّي قد حرقت؛ قال: فأبلغته ذلك، فقال: أنا والله! أعلم أنّك لم تكذب عليه، ولكن أمرني بشيء فأكره أن أدعه[3].

ولم ينقل خبره عن العيّاشي، عن جبرئيل، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبدالخالق عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ قال: ذكر

---

(١) الكشّي: ١٥٧. (٢) المصدر: ١٥٨. (٣) المصدر: ١٤٣.

عنده بنو أعين، فقال: والله! مايريد بنو أعين إلّا أن يكونوا على غلب[1].

ولم ينقل خبره عن حمدويه، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن حمران عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: يا وليد! أما تعجّب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء؟ أي شيء كان يريد؟ أيريد أن أقول له: لا؟ فيروي ذلك عنّي. ثمّ قال: ياوليد! متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم؟ إنّما كانت الشيعة تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظلّ بظلّهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا؟[2].

ولم ينقل تمام خبر جميل ـالثاني ـ في الرجل الذامّ لزرارة وصاحبيه، ففيه بعد ماتقدّم: أمّا إنّه ياجميل! سيبيّن لك أمر هذا الرجل إلى قريب؛ قال جميل: فوالله ماكان إلّا قليلاً حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب، فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم[3].

ولم ينقل تمام خبر عليّ بن رئاب مع ربطه، ففيه بعد قوله: «ولا تنصب» قد زوّج رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفّان، وتزوّج عائشة وحفصة وغيرهما؛ فقال: لست أنا بمنزلة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ الّذي كان يجري عليهم حكمه، وما هو إلّا مؤمن أو كافر، قال الله عزّوجلّ «فمنكم كافر، ومنكم مؤمن» فقال له أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلّفة قلوبهم؟ وأين الّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر

---

(١) الكشّي: ١٤٩.
(٢) المصدر: ١٥٢.
(٣) المصدر: ١٣٧.

سيّئاً؟ وأين الّذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟[1] لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنّة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار؛ قال: فماذا ؟ قال: أرجهم حيث أرجاهم الله. أما إنّك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحلّلت عنك عقد الإيمان؛ قال أصحاب زرارة: فكلّ من أدرك زرارة، الخ[2].

ورواه الكافي في باب أصحاب الأعراف، وفيه يازرارة! إنّي أقول: ماشاء الله، وأنت لا تقول: ماشاء الله. أما إنّك إن كبرت رجعت وتحلّلت عنك عقدك[3].

ونقل القهبائي بدل قول الكشّي: «وتحلّلت عنك عقد الإيمان، قال أصحاب زرارة فكلّ من أدرك زرارة، الخ» هكذا «وحلّلت عقدك ، قال: وأصحاب زرارة يقولون: لرجعت عن هذا الكلام، وحلّلت عنك عقد الإيمان، فكلّ من أدرك زرارة، الخ».

والصواب ما في الأصل.

ثمّ علّق القهبائي على الخبر: بأنّ فيه تعريضاً لزرارة وإشعاراً بأنّ آباءه كانوا من رهبان الروم وهو بعد على ذلك الدين.

وما قاله غير مفهوم؛ والظاهر أنّ المراد: أنّك تبقى بعدي، ولا تعرف إمامك تفصيلاً، بل تؤمن به إجمالاً، فتعرّف اضطراراً وفطرة بأنّ ذلك يكفي في الإيمان.

وعلّق أيضاً على قول الكشّي في خبره «فإنّه مات بعد أبي عبدالله -عليه السّلام- بشهرين» إنّ فيه تصريحاً بموته بعده بشهرين أو أقلّ، فكيف يكون من أصحاب الكاظم -عليه السّلام-؟ على ماذكره الشيخ في الرجال.

وفيه أيضاً أنّه يكفي في كونه من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- دركه له

---

(١) سقط هنا من قلم المؤلّف (مدّظلّه) كلمات.

(٢) الكشّي: ١٤٢.

(٣) الكافي: ٢/٤٠٨.

ولو يوماً ولو بدون رواية؛ فصرّح الشيخ في أوّل رجاله بأنّ من أدركهم -عليهم السَّلام- ولم يرو عنهم -عليهم السَّلام- يعنونه في أصحابهم -عليهم السَّلام- وفي من لم يرو. ولو كان قال بدل ذلك: إنّ في الخبر دلالة على عدم صحّة قول الشيخ في الرجال والنجاشي «إنّ زرارة مات سنة مائة وخمسين» كان حسناً، فانّ قولهما يستلزم بقاءه بعده -عليه السَّلام- سنتين أو أكثر أو أقلّ بقليل، لانّه -عليه السَّلام- توفّي سنة ١٤٨.

ويعاضد هذا الخبر الأخبار المتقدمة المستفيضة من الكشّي وغير الكشّي: أنّ زرارة مات قبل رجوع عبيد الّذي أرسله للتحقيق.

وأمّا ما في الكشّي -في أبي حمزة- عن العيّاشي «زعم ابن فضّال أنّ أباحمزة وزرارة ومحمَّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبدالله -عليه السَّلام- بسنة أو بنحو منه»[١] فمن أين أنّ قوله: «بسنة» ليس محرّف «بشهر» بقرينة قوله «أو بنحو منه» أو المراد الجميع؛ مع أنّ التعبير بقوله: «زعم» يشعر بوهم ابن فضّال في ذلك.

وعلّق القهبائي أيضاً على قوله في خبر الكشّي: «قد زوّج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أباالعاص بن الربيع» الظاهر «ابن أبي العاص بن ربيعة أبو الربيع» بقرينة خبره في محمَّد بن أبي بكر.

وفيه أنّه موضع المثل «أقلب تصب» وعذره عدم علمه بالتاريخ.

ثمّ لم ينقل المصنّف أيضاً تمام خبر حمزة بن حمران، ففيه -بعد مانقل- قال: قلت: واحكي لك مايقول؟ قال: نعم، قال: قلت: إنّ الله عزّوجلّ لم يكلّف العباد إلّا مايطيقون وأنّهم لم يعملوا إلّا أن يشاءالله ويريد ويقضي، قال: هو والله الحقّ! ودخل علينا صاحب الزطّي، فقال له: ياميسر! ألست على هذا؟

---

(١) الكشّي: ٢٠١.

قال: أيّ شيء؟ أصلحك الله! (أو جعلت فداك) قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له؛ ثمّ قال: هذا والله! ديني ودين آبائي[١].

ولم ينقل أيضاً قول الكشّي بعد خبر فضيل: قال الكشّي: محمّد بن بحر -هذا- غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب، وهذاالحديث مزاد فيه مغيّر عن وجهه[٢].

ولم ينقل خبره أيضاً قال ربيعة الرأي لأبي عبدالله -عليه السّلام-: ماهؤلاء الاخوة الّذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال -عليه السّلام-: أصحاب أبي -عليه السّلام- يعني ولد أعين[٣].

لم ينقل هذه الأخبار، مع كون موضوعه الاستيعاب، فمن رآه ظنّ أنّه استقصى.

وأمّا نقل القهبائي في آخر خبر زرارة مع حمران في المواقيت عن نسخة زيادة قوله: «ضعيف عند الشيخ» فكان حاشية خلطت بالمتن، فليس في الأصل، ولا معنى له.

ثمّ إنّ في أخبار الكشّي هنا أيضاً تحريفات كثيرة، فانّ الظاهر أنّ قوله في خبر أبي بصير «إنّ أباك حدّثني» محرّف «إنّ زرارة حدّثني عن أبيك» وسنده «جعفر بن محمّد بن معرف» محرّف «جعفر بن معروف أبو محمّد» كما في حابر.

وقوله في خبر يونس: «والكتاب قد ورّث هيهنا مع الأبناء» الظاهر أنه محرّف «والكتاب يايونس قد ورّث هيهنا مع البنات».

وقوله في خبر بعده: «عن محمّد بن زياد، عن ابن أبي عمير» محرّف «عن محمّد بن زياد وهو ابن أبي عمير» أو محرّف «عن أحمد بن الفضل عن ابن أبي

---

(١) الكشّي: ١٤٦. (٢) المصدر: ١٤٨. (٣) المصدر: ١٦١.

عمير» كما يظهر من إسناد علياء.

وقوله في خبر عبدالله بن زرارة: «وأن يحمد أمره» محرّف «ويحبّون أن يحمد أمره» وقوله «في اثارما باذن الله» محرّف «في أبّان ما يأذن الله» وقوله: «لأنّكم أهل البصائر فلكم ذلك اليوم إنكار شديد» محرّف «لأنكره أهل البصائر منكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً».

وأمّا قوله في خبر عليّ بن يقطين «فقال قائل به، وقال بأبي الحسن ـعليه السّلام ـ» فتحريف من المصنّف، وفي الكشّي «فقائل قال به وقائل قال بأبي الحسن ـعليه السّلام ـ» كما أنّ قوله فيه: «فمن قائل بعبدالله» أيضاً تحريف منه، وفي الكشّي «ومن قال بعبدالله».

وقول: الكشّي في خبر فضيل: «لوسعها آل أعين» محرّف «فوسّعها لآل أعين».

وقوله في مرسل عليّ القصير: «فانّهما عجلا المحيا، وعجلا الممات» محرّف «عجلان في الحياة، وعجلان في الممات».

ولو أردنا استقصاء مافي أسانيدها، ومتونها لطال الكلام أكثر. وتحريف كثير منها واضح، كخبر حريز؛ وبعضها أيضاً من المصنّف.

وأمّا خبر الكشّي في وقت صلاة العصر «عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن أبي عمير»[1] فالظاهر أنّ «محمّد بن أبي عمير» رجل آخر غير ابن أبي عمير المعروف، وهو من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ كما يأتي في محلّه إن شاءالله.

هذا، وقول النجاشي: «هو مولى لبني عبدالله بن عمرو التيميّين بن أسعد بن همّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان» لا يخلو من تهافت، فجعل مواليه بني

(١) الكشّي: ١٤٣.

عبدالله بن عمرو التيميّين، ولم يذكر في نسبهم تيماً مع رفع نسبهم إلى شيبان. والصواب أن يقال «بن تيم بن شيبان، أخي ذهل بن شيبان».

هذا، وعدّه ابن قتيبة ـ في معارفه ـ في الغالية من الرافضة كجابر الجعفي؛ ومرادهم من «الغالية» الّذين يتبرّؤن من خلفائهم[1].

هذا، وقال أبو غالب في رسالته: وأوّل من نسب منّا إلى زرارة جدّنا سليمان، نسبه إليه سيّدنا أبوالحسن عليّ بن محمّد ـ عليه السّلام ـ كان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» تورية عنه وستراً له، ثمّ اتّسع ذلك وسمّينا به[2].

هذا، وفي الإرشاد في دلائل الكاظم ـ عليه السّلام ـ في خبر «ثمّ لقينا زرارة وأبا بصير، فدخلا عليه وسمعا»[3] و«زرارة» فيه محرّف «المفضّل» كما في الكافي[4] ولم يكن زرارة بالمدينة بعد الصادق ـ عليه السّلام ـ كما في ذاك الخبر.

ثمّ إنّ الفهرست ذكر له كنيتين «أباعليّ» و«أباالحسن» وذكر الأوّل الزراري والثاني النجاشي؛ ويصدّقه خبر أبي داود[5] المتقدّم.

هذا، وروى ميراث الاخوة مع ولد الكافي خبراً عن ابن اذينة، عن عبدالله بن محرز في جواز أخذ الشيعة من العامّة للاخت مع البنت، وتضمّن أنّ ابن اذينة ذكر ذلك لزرارة، فقال زرارة: إنّ على ماجاء به ابن محرز لنوراً[6].

وروى عن ابن اذينة احتجاج زرارة مع العامّة في إعطائهم الاخت للأب مع البنت دون الاخت للامّ، وتعليلهم ذلك بأنّ الاخت للامّ سمّاها الله تعالى «كلالة» بأنّ الاخت للأب أيضاً سمّاها الله تعالى «كلالة» إلى غير ذلك من

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٤٠ـ٣٤١.
(٢) رسالة في آل أعين: ١١.
(٣) إرشاد المفيد: ٢٩٢.
(٤) الكافي: ١/٣٥٢.
(٥) الكشّي: ١٥٨.
(٦) الكافي: ٧/١٠٠.

إلزاماته عليهم.ثمّ قال ابن اذينـة: فقلت لزرارة: تـقول هذا برأيك ؟ فـقال: إن أقل هذا برأيي إنّي إذاً لفاجر! أشهد أنّه الحقّ من الله ورسوله[١].

وروى عـن ابن اذينة، قـال: قـلت لزرارة: إنّ اناساً حدّثوني عن الصادق ـعليه السّلام ـ وعن أبيه ـعليه السّلام ـ بأشياء في الفرائض، فأعرضها عليك ، فما كان منها باطلاً فقل: هذا باطل، وما كان منها حقّاً فقل: هذا حقّ[٢].

وكلّها كما ترى دالّة على جلاله وشموخ مقامه في العلم والدين.

وبالجـملة: أخبـار مـدحه متـواترة ودراية، وأخـبـار ذمّه شاذّة نـادرة ومجرّد رواية.

ثمّ الغريب! أنّ خبر الموت تائها، وتقـليب القلـب كتقليب الجارية قمقمها ورد في زياد أبي الجارود أيضـاً. فلعلّ في أصـل نقل الـكشّي عـنه كـان خبراه بلفظ «زياد» فحرّف في النسخة بـ«زرارة».

هذا، وعنونـه ميزان الـذهبي، قائلاً: «يتـرفّض». ونقل روايـة العقيلي ـفي ضعفائه ـعـن ابن السمّاك ، قال: حججت، فلقيني زرارة بن أعين بالقادسيّة، فقال: إنّ لي إليك حاجة ـوعظّمها ـ فقلت: ماهي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمّد فاقرأه منّي السلام، وسله أن يخبرني: أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنـكرت ذلك عـليه، فقال لي: إنّـه يعلم ذلك . ولم يـزل بي حتّى أجبتـه، فلمّا لقيت جعفر بن محمّد أخبرته الّـذي كان منه، فقال لي: هو من أهل النار! فوقع في نفسي ممّـا قـال جعفر، فـقلت: ومن أين علـمت ذلك ؟ فقال: مـن ادّعى عليّ علم هذا فهـو من أهل النار؛ فلمّا رجعت أخبرته بما قال، فقال: كال لك من جراب النورة، قلت: وماجراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقيّة.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أحمد بن الحسن الميثمي عنه.

---

(١) الكافي: ١٠٠/٧. (٢) الكافي: ٩٥/٧.

قلت: هو وهم فاحش! إنّما قال الجامع: روى عنه الميثمي في من يحرم نكاحهنّ بأسباب التهذيب[١] وقال: «الميثمي» محرّف «المثنّى» كما بيّن قرائنه وشواهده في أحمد بن الحسن الميثمي.

قلت: لكن لم يعيّن أيّ مثنّى، وقد نقل رواية مثنّى بن الوليد عنه في من زاد على خمس تكبيرات الكافي[٢] والمثنّى بن عبدالسلام في محرم يحتجم منه[٣].

قال: قال الكاظمي: في الصلاة على المؤمن وتكبير الكافي[٤] رواية الحلبي عن زرارة، وتبعه التهذيب[٥] وهو سهو بيّن.

قلت: الأصل في القول بكونه سهواً صاحب المنتقى، قال: والصواب «وزرارة» واستشهد بخبر رواه (في باب ليس في الصلاة دعاء موقّت) عن الحلبي وزرارة[٦] لكنّه لامانع من أن يروي الحلبي عن زرارة، لتقدّم زرارة في الجملة؛ فروى الحلبي عن زرارة في أوّل حوالات التهذيب أيضاً[٧] وإن كان روى خبراً (في وضع الرجل والمرأة في الصلاة عليهما) عن زرارة والحلبي[٨] أيضاً والمراد بالحلبي فيها «عبيدالله» وقد روى محمّد الحلبي عن زرارة بلا اختلاف في باب آخر بعد «الدخول على النساء» من الكافي[٩].

قال: قال الكاظمي: وقع رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة في الكافي؛ وقال في المنتقى: الصواب فيه «عن أبان بن عثمان» وقال المصنّف: هدم أساسه في فوائد كتابه.

قلت: لا مانع من رواية أبان بن تغلب عن زرارة و بالعكس؛ لكن رواية

---

(١) التهذيب: ٧/٣٠٥.
(٢) الكافي: ٣/١٨٦.
(٣) الكافي: ٤/٣٦٠.
(٤) الكافي: ٣/١٨٣.
(٥) التهذيب: ٣/١٩٨.
(٦) الكافي: ٣/١٨٥.
(٧) التهذيب: ٦/٢١١.
(٨) التهذيب: ٣/٣٢٣.
(٩) الكافي: ٥/٥٢٩.

ابن أبي عمير عن ابن تغلب غير صحيح، لأنّ أبان بن تغلب مات في عصر الصادق ـعليه السَّلام ـ وابن أبي عمير لم يدرك عصره ـعليه السَّلام ـ.

ومورد ماقال «باب من وجب عليه صوم شهرين» منه[١]. وروايات ابن عثمان عنه كثيرة، كما في صلاة خوف الاستبصار[٢] وتفصيل أحكام نكاح التهذيب[٣] ومن يحرم نكاحهنّ بأسبابه[٤].

[٢٩١٧]

زرارة بن أوفى

روى الخصال مسنداً عنه، قال: دخلت على عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ فقال: يازرارة! الناس في زماننا طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة، الخبر[٥].

وعنونه الحلية وروى عن أبي خبّاب القصّاب، قال: صلّى زرارة بنا صلاة الصبح فقرأ المدّثر، حتّى بلغ «فاذا نقر في الناقور» خرّ ميّتاً؛ وكنت في من حمله إلى داره[٦].

ومع ذلك، فالظاهر عاميّته، فعنونه ابن حجر، قائلاً: العامري الحرشي أبو حاجب البصري، قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة سنة ٩٣.

[٢٩١٨]

زرعة بن عامر

آل سلمى

قال: هو أوّل قتيل من المسلمين يوم احد.

أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي.

---

(١) الكافي: ٤/١٤٠.
(٢) الاستبصار: ١/٤٥٧.
(٣) التهذيب: ٧/٢٥٦.
(٤) التهذيب: ٧/٢٩٩.
(٥) الخصال: ١/٣٣٨ باب الستة ح ٤٣.
(٦) حلية الأولياء: ٢/٢٥٨.

[٢٩١٩]
زرعة بن محمَّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «الحضرمي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: الحضرمي، واقفي.

وعنونه الفهرست قائلاً: الحضرمي، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمَّد الحضرمي، عن زرعة (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة.

والنجاشي: قائلاً أبو محمَّد الحضرمي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- وكان صحب سماعة وأكثر عنه، ووقف، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن يعقوب بن يزيد، عن زرعة.

وترتيب الكشّي، قائلاً: الحضرمي، من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السَّلام- أبو عمرو، قال: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمَّد الحضرمي واقفي.

حدّثني عليّ بن محمَّد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا محمَّد بن الحسن الواسطي ومحمَّد بن يونس، قالا: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا -عليه السَّلام- فقلت: جعلت فداك! مافعل أبوك؟ قال: مضى كمامضى آباؤه. قلت: كيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمَّد الحضرمي عن سماعة بن مهران: إنّ أبا عبدالله -عليه السَّلام- قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس -وذكر ثلاثة اخرى- قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة؛ إنّما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم -عليه السَّلام- فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل: ابني[1].

---

(١) الكشّي: ٤٧٦-٤٧٧.

أقول: ليس قوله «من أصحاب أبي الحسن موسى ـ عليه السَّلام ـ» في أصل الكشّي، وإنّما هو من زيادات نسخة القهبائي الّتي خلطت الحواشي بالمتن.

وأمّا قوله: «الحسن بن قياما» فهو من تحريفاته الشائعة، والأصل «الحسين بن قياما» وقد مرّ عنوانه.

وروى العيّاشي في قوله تعالى «فمستقرّ ومستودع» عن صفوان، قال أبو الحسن: هل مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟ فقلت: نعم، ومات زرعة؛ فقال: كان جعفر ـ عليه السَّلام ـ يقول: «فمستقرّ ومستودع» والمستودع قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه[1].

ثمّ في المشيخة: وما كان فيه عن زرعة عن سماعة، فقد رويته (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمَّد الحضرمي، عن سماعة[2].

ثمّ طريق الشيخ والمشيخة يصدّق ماتقدّم في الحسين بن سعيد من اختصاص أخيه الحسن بالرواية عن زرعة وأنّ الحسين يروي عنه بتوسّطه، كما في خبر من يردّ من الشهود في بيّنات التهذيب[3]. وقد روى الحسن عنه في تطوّع سفر الكافي[4] وفي السهو في ركعتيه الاولين[5] الأوّل نسخة واحدة، والثاني في نسخة.

وأمّا ما في بيّنات التهذيب في خبر شهادة الوالد[6] فـ«الحسين» فيه محرّف «الحسن» لقربهما خطّاً؛ كما هو كذلك في خبر من رخّص له الرمي ليلاً في رجوع مناه[7] مع أنّ راويه عليّ بن مهزيار الّذي روى عن الحسن في الكافي في

---

(١) تفسير العيّاشي: ١/٣٧٢.
(٢) الفقيه: ٤/٤٢٧.
(٣) التهذيب: ٦/٢٤٢.
(٤) الكافي: ٣/٤٣٩ وفيه «الحسين بن سعيد».
(٥) الكافي: ٣/٣٥٠ وفيه «الحسين بن سعيد».
(٦) التهذيب: ٦/٢٤٧.
(٧) التهذيب: ٥/٢٦٣.

الخبرين المتقدّمين. ومثله خبر رؤية المرأة الدم قبل الوقت في حكم حيضه[1].

وأمّا قول النجاشي: «روى عن الصادق والكاظم -عليهما السَّلام-» فلم نقف على روايته عنهما، ولو كان روى عنهما -عليهما السَّلام- لقاله الفهرست؛ وكيف! وعدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- عدّه في آخر باب زاي من لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- قائلاً: «زرعة بن محمّد، عن سماعة» وقد غفل المصنّف عن نقله.

وتعبيره كما يدلّ على أنّه لم يرو عنهم -عليهم السَّلام- يدلّ كذلك على أنّ كلّ روايته عن سماعة؛ ومثله مامرّ عن المشيخة، فقول النجاشي: «وأكثر عن سماعة» أيضاً كما ترى!

والظاهر أنّ النجاشي رأى في الاصول «روى زرعة، عن سماعة، عنهما -عليهما السَّلام-» فوهم فقال: «روى زرعة عنهما -عليهما السَّلام-».

وأمّا رواية التهذيب في ١١٦ من أخبار باب زيادات حجّه عن زرعة: سألته عن رجل احصر في الحجّ (إلى آخر الخبر)[2] فرواه المقنع بلفظ متنه إلى آخره «عن زرعة، عن سماعة، عن الصادق -عليه السَّلام-» في آخر ثلث باب حجّه[3].

وبالجملة: لو كان روى عنهما -عليهما السَّلام- كما قاله النجاشي لذكر مورده الجامع الّذي يستقصي الرواة والمرويّ عنهم في كلّ عنوان.

[٢٩٢٠]

زريق الخلقاني

[٢٩٢١]

زريق بن مرزوق

قال: عنونوهما في الراء المهملة، وقلنا: إنّ الشيخ عدّهما في رجاله ثمّة وفي

(١) الكافي: ٣/٧٧. (٢) التهذيب: ٥/٤٢٣.
(٣) المقنع (الجوامع الفقهية): ص٢٠ س٣١ وليس فيه ذكر من زرعة.

فهرسته هنا.

أقول: لم يعنون الشيخ في الرجال الثاني أصلاً، وإنّما عنونهما النجاشي ثمّة.

قال المصنّف: وعنون الشيخ في رجاله الأوّل ثمّة وهنا.

قلت: بل لم يعنونه إلّا ثمّة.

[٢٩٢٢]

زفر بن أوس

البصري

عامي، عنونه تقريب ابن حجر وميزان الذهبي. وروى إبطال عول الكافي أنّه قال لابن عبّاس لمّا أنكر العول: فمن أوّل من أعال؟ قال: عمر، فقال له: فما منعك أن تشير برأيك على عمر؟ فقال له ابن عبّاس: هيبته[١].

[٢٩٢٣]

زفر بن عبدالله

الأيادي

قال عنونه الخلاصة، قائلاً: كوفي عامي.

أقول: سبقه في النسبة إلى الخلاصة ذلك الوسيط، إلّا أنّه خلط منهما بين ذا وبين زافر بن عبدالله ـ المتقدّم ـ والخلاصة إنّما عنون «زفر» مجرّداً بدون نسب ودون لقب، وقال: «كوفي عامي» وإنّما ذكر «بن عبدالله الأيادي» في «زافر» المتقدّم. وهذا نصّه في آحاد زا ثاني كتابه «ثلاثة رجال: زفر (بالفاء بعدها راء) من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ كوفي عامي، زافر (بالفاء بعد الألف وبعدها راء) ابن عبدالله الأيادي من رجال الصادق ـ عليه السّلام ـ عامي.

(١) الكافي: ٧/٧٩.

ثمّ عنون «زرعة» والأصل في عنوانه هذا أيضاً البرقي، كما في عنوانه ذاك .

[٢٩٢٤]

زفر بن النعمان

أبو الأزهر، العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي» فان كان هو -كما قيل- صاحب المنصور وقاتل بني الحسن فملعون، وإلّا فمجهول.

أقول: من قاله استند إلى ذكر مقاتل أبي الفرج (في عنوان ذكر السبب في أخذ عبدالله بن الحسن) في خبر؛ إذ دخل أبو الأزهر، فأبصر عبدالله بن الحسن يشرب من القلّة وهي على فيه، فضرب القلّة برجله فألقى ثنييه، الخبر[1].

إلّا أنّه من أين أنّه زفر بن النعمان هذا؟ مع أنّ هذا عجلي وذاك كان من موالي المنصور، في خبر آخر ثمّة: عن عبدالرحمان بن عمران بن أبي فروة، قال: كنّا نأتي أبا الأزهر بالهاشميّة أنا والشعباني، وكان أبوجعفر يكتب إليه (إلى أبي الأزهر مولاه) الخبر[2].

[٢٩٢٥]

زفر بن الهذيل

أبو الهذيل، التميمي العنبري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: هو عامي صاحب أبي حنيفة؛ نقل ابن أبي الحديد عن النقيب يحيى بن زيد العلوي، قال: روي أنّ رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل صاحب أبي

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٥٢. (٢) المصدر: ١٥٣.

حنيفة، فسأله عما يقول أبوحنيفة في جواز الخروج بأمر غير التسليم، نحو الكلام والفعل الكثير أو الحدث؟ فقال: إنّه جائز، قال أبوبكر في تشهّده ماقال، فقال الرجل: وما قال أبوبكر؟ قال: لاعليك! فأعاد عليه السؤال ثانية وثالثة، فقال: أخرجوه! قد كنت احدّث إنّه من أصحاب أبي الخطّاب[1].

وعنونه الذهبي وقال: وثّقه ابن معين وغير واحد؛ وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء، مات سنة ١٥٨ عن ٤٨ سنة.

[٢٩٢٦]

زكار، أبو سليمان

قال: عدّه المناقب من وكلاء الهادي ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: لم نقف عليه في خبر.

[٢٩٢٧]

زكار بن الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: الدينوري العلوي، شيخ من أصحابنا ثقة، له كتاب الفضائل؛ قال عليّ بن الحسين بن بابويه: وحدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين الدينوري العلويّ عن زكار بكتابه.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له غريب! وأمّا الفهرست: فبدّله بـ«زكار بن يحيى الواسطي» فعنونه وذكر له كتاب الفضائل الّذي ذكره النجاشي لهذا، وروى «عن عليّ بن بابويه، عن الحسن بن عليّ بن الحسن الدينوري العلوي، عنه» كما أنّ النجاشي رواه «عنه عنه عنه» إلّا أنّه جعل اسم جدّ راويه «الحسين» والفهرست «الحسن»، كما اختلفا في اسم أبي هذا بـ«الحسن» و«يحيى» وأحدهما اشتباه وقع للتشابه الخطّي بين الحسن

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٠١/١٣.

والحسين، والحسن ويحيى.

كما أنّهما اختلفا في وصفه بالدينوري والواسطي. وأمّا زيادة المصنّف في هذا عن النجاشي «العلوي» فتحريف منه، وليس في النجاشي. والظاهر صحّة «الواسطي» كما في الفهرست، وكون «الدينوري» تخليطاً من النجاشي بين وصفه و وصف راويه.

هذا، وقلنا بعدم عنوان رجال الشيخ لهذا ولا لبديله «زكار بن يحيى» ولكن الوسيط نسب إليه عدّ بدله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ إلّا أنّه غير معلوم، كما يأتي من اختلاف النسخ؛ مع أنّ هذا متأخّر روى عنه عليّ بن بابويه بواسطة واحدة، فكيف يكون من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ؟

[٢٩٢٨]

زكار بن فرقد

قال: لم أقف فيه إلّا على ماسمعته آنفاً من رواية الشيخ في باب وضوء التهذيب عنه.

أقول: هل كان له عنوان آخر نقل في ذاك خبراً فيحيل هنا عليه؟ وليس في التهذيب «باب وضوء» بل «باب صفة الوضوء» ولم يقل: إنّ الشيخ روى عنه في أوّل السند أو آخره؟ وكيف كان: فلم يعلم لأصل عنوانه وجود، ولو كان لعنونه الجامع الّذي هذا فنّه.

[٢٩٢٩]

زكار بن يحيى

الواسطي

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب الفضائل، وله أصل، أخبرنا به جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن الحسن الدينوري العلوي، عن زكار؛ وروى الأصل حميد بن زياد عن القسم بن

إسماعيل عن زكار.

وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[١]. وعدّه الشيخ في رجاله (في بعض نسخه) في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: قد عرفت في سابقه عدم صحّة عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ، لتأخّره، كما يشهد به رواية عليّ بن بابويه وحميد بن زياد بواسطة واحدة عنه.

وفي الفهرست «أخبرنا جماعة» لا «أخبرنا به جماعة» كما نقل؛ ولا يصحّ، فلو كان لكان المعنى: أخبرنا بالأصل، مع أنّه، قال بعد: «وروى الأصل، الخ». فعليّ بن بابويه روى فضائله وحميد أصله.

ثمّ قد عرفت في سابقه كون الأصل فيهما واحد وكون أحدهما تحريفاً، بشواهد مرّت وتفصيل مرّ.

قال المصنّف: احتمل التفريشي كونه زكريّا بن يحيى الواسطي الآتي من النجاشي، لتصريحهم فيه، بأنّه يقال له: «زكار» أيضاً، لبعد عدم توجّه الشيخ والنجاشي إلى ماتوجّه إليه الآخر.

قلت: لم يقل أحد: إنّ زكريّا بن يحيى الواسطي يقال له: زكار، وإنّما نقل اختلاف نسخ رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ هل عنون زكار بن يحيى الواسطي مثل الفهرست؟ أو زكريّا بن يحيى الواسطي مثل النجاشي؟ وهو غير ماذكر؛ مع أنّه قلنا بعدم صحّة عنوانه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ واتّحاد موضوع الفهرست والنجاشي كما يجري في من قال يجري في من قلنا، ولا شاهد له ولنا شواهد كمامرّ، بل على خلافه؛ فزكريّا بن يحيى أبعد طبقة من هذا، فطريقه: ابن عقدة، عن ابن غالب، عن الطاطري، عن

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

إبراهيم بن محمَّد، عنه، كما يأتي.

[٢٩٣٠]

زكريّا بن آدم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: القمّي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: له مسائل وله كتاب (إلى أن قال) عن محمَّد بن الحسن شنبولة عن زكريّا.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، ثقة جليل القدر، وكان له وجه عند الرضا ـ عليه السَّلام ـ.

وروى الكشّي عن محمَّد بن قولويه، عن سعد، عن محمَّد بن أبي حمزة[١]، عنه، قال: قلت للرضا ـ عليه السَّلام ـ: إنّي اريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فانّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم ـ عليه السَّلام ـ . قال الرضا ـ عليه السَّلام ـ: إنّه المأمون على الدين والدنيا.

وعنه، عنه، عن محمَّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهمداني، قال: قلت للرضا ـ عليه السَّلام ـ: شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممّن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا بن آدم القمّي المأمون على الدين والدنيا.

وحجّ الرضا ـ عليه السَّلام ـ سنة من المدينة، وكان زكريّا بن آدم زميله إلى مكّة[٢]. قال عليّ بن المسيّب: فلمّا انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته

---

(١) في الكشّي والخلاصة «محمَّد بن حمزة» وسيذكره المؤلف (دام ظله).

(٢) إلى هنا مطابق لما نقله العلامة ـ قدّس سرّه ـ في الخلاصة عن الكشّي.

عمّا احتجت إليه[١].

وعن أبي طالب عبدالله بن الصلت، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني ـعليه السَّلام ـ في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمَّد بن سنان وزكريّا بن آدم عنّي خيراً! فقد وفوالي، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فخرجت فلقيت موفّقاً، وقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان ومحمَّد بن سنان وزكريّا بن آدم، وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد! قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمَّد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً! فقد وفوا لي[٢].

وعن عليّ بن محمَّد، عن بنان بن محمَّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القمّيين: بكتابه ـعليه السَّلام ـ ودعائه لزكريّا بن آدم[٣].

وعن محمَّد بن إسحاق والحسن بن محمَّد، قالا: خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحجّ، فتلقّانا كتاب في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ماجرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفّى، رحمة الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب عليه لله ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل؛ جزاه الله أجر نيّته وأعطاه خير امنيّته! وذكرت الرجل الموصى إليه ولم تجد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصفت، يعني الحسن بن محمَّد بن عمران[٤].

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمَّد القمّي، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، قال: بعث إليّ أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه؛ فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه فسلّمت عليه، فذكر صفوان

---

(١) الكشّي: ٥٩٥. (٢) المصدر: ٥٠٣. (٣) المصدر: ٥٩٥. (٤) المصدر: ٥٩٥.

ومحمَّد بن سنـان وغيرهما ممّـا سمعه غير واحد؛ فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم، لعلّه يسلم ممّا قال في هؤلاء، ثمّ رجعت إلى نفسي، فقلت: من أنا أن أتعـرّض في هذا أوفي شبهـه؟! مولاي هـو أعلم بماصنع! فقـال لي: يا أبا عليّ! ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمـته لأبي ومنزلته عنده وعنـدي مـن بعده! غير أنّـي احـتجت إلى المـال الّـذي عنده؛ فـقـلت: جعلت فداك . هو بـاعث إليـك بـالمال وقال لي: إن وصـلت إليـه، فـأعلمـه أنّ الذي منعني من بعـث المال اختلاف ميـمون، ومسافر. فقـال: إحمل كتابي إليـه ومره أن يبعث إليّ بالمال، فـحملت كتابه إلى زكـريّا، فوجّه إليه بالمـال. قال: فقال لي أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ ابتداء منه: ذهبت الشبهة، مالأبي ولد غيري[١].

وروى (في أبي جرير القمّي) عن محمَّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محـمَّد بن عيسى، عن محـمَّـد بن حمزة بن اليسع، عـنه، قال: دخلت على الرضا ـعليـه السَّلام ـ في حدثـان مـوت أبي جرير، فسـألني عنه وترحّـم عليـه، ولم يزل يحدّثني واحدّثه حتّى طلع الفجر[٢].

أقـول: وفي غـيبة الشيـخ: ومنهـم (أي من المـمدوحين) مـارواه أبـوطالب القمّي، قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني ـعليه السَّلام ـ في آخر عمره، فسمعته يقـول: جزى الله صـفوان بن يحـيى ومحـمَّد بن سنان وزكـريّا بـن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً! فقد وفوا لي. وكان زكريّا بن آدم ممّن تولّاهم، وخرج فيه عن أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ ذكرت ماجرى من قضاء الله في الرجل المتوفّى رحمه الله تعالى يوم ولد ويـوم يموت ويوم يبعـث حيّاً، فقد عـاش أيّام حياته عـارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى ـرحمه الله ـ غير ناكث ولامبدّل؛ فجزاه الله أجر نيّته! وأعطاه جزاء سعيه![٣].

---

(١) الكشّي: ٥٩٦. (٢) المصدر: ٦١٦. (٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١١.

وعنونه الاختصاص مع أبي جرير القمّي[١]؛ وروى خبر الكشّي فيهما باسناده عن سعد مثله، وروى خبر الكشّي الأوّل باسناده عن سعد، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن محمَّد بن حمزة، عنه مثله، إلى قوله: «كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن ـعليه السَّلام ـ» وروى خبر الكشّي الثاني عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، بدون قوله: «وحجّ الرضا ـعليه السَّلام ـ» إلى قوله: «زميله إلى مكّة» وليس هذا القول في الكشّي، وإنّما قاله الخلاصة من نفسه بعد نقل خبر الكشّيّ الثاني، والمصنّف نقله عنه، وتوهّم أنّه جزء خبر الكشّي.

كما أنّ مانقله في ذيل الخبر الأوّل «قال الرضا ـعليه السَّلام ـ: إنّه المأمون على الدين والدنيا» ليس في الكشّي، وإنّما قاله الخلاصة من نفسه، وتوهّم المصنّف أنّه جزء خبر الكشّي.

وبالجملة: قال الخلاصة فيه ماقاله النجاشي: «كان له وجه عند الرضا ـعليه السَّلام ـ» ونقل خبر الكشّي الأوّل شاهداً له، ثمّ قال فيه: «قال الرضا ـعليه السَّلام ـ: إنّه المأمون على الدين والدنيا» ونقل خبر الكشّي الثاني شاهداً له. ثمّ قال فيه «وحجّ الرضا ـعليه السَّلام ـ الخ» ولم ينقل له شاهداً، ولابدّ أنّه أخذه من موضع آخر من خبر؛ والمصنّف خلط.

كما أنّه في خبر الكشّي الأوّل «عن محمَّد بن حمزة» والمصنّف حرّفه «عن محمَّد بن أبي حمزة».

وروى الاختصاص بعد الخبرين الأوّلين خبره الأخير إلى قوله: «فوجّه إليه بالمال» وكان مازاده في الكشّي بعده زائد؛ فأيّ دلالة لبعث زكريّا إليه ـعليه السَّلام ـ بمال على أنّه ليس لأبيه ولد غيره؟ اللّهم إلّا أن يقال: إنّ مالاً

---

(١) الاختصاص: ٨٦.

كان عنـد زكريّـا كان أصلـه مال الـرضا ـعلـيه السَّـلام ـ فلو كـان له ولـد غيره ـعليه السَّلام ـ لم يـكن زكريّا يبـعث جميعه إلـيه؛ ولكن مع فرض ذلك لم يحصل للكلام ربط إلّا بأن يذكر ذلك.

وأمّا ماجعله المصنّف رابعاً وخامساً، فهو خبر واحد، كما في الأصل وكما في الاختصاص؛ ففي الأصل «ودعائه لزكـريّا بن آدم عن محمّد بن إسحاق، الخ» وفي الاختصاص باسنـاده «عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القمّيين، عن محمّد بن إسحـاق والحسن بن محمّـد، قالا: خرجـنا بعد وفـاة زكريّا بـن آدم إلى الحجّ فـتلقّانا كتـابـه ـعليه السَّلام ـ في بعض الطـريـق ماجرى من قضاء الله، الخ»، مثله.

والمراد كـتاب الجواد ـعليـه السَّلام ـ في الـثناء على زكريّا بعد موته والدعاء له، كما صرّح به الغيبة، كما مرّ.

والأصل في جعله خبرين القـهبائي. والمفهوم من نقل الاختصاص أنّ قوله: «بكتابه ودعائه لزكريّا بن آدم» بين قوله: «عن عليّ بن مهزيار» وقوله: «عن بعض القمّيين» زيادة من خلط الحواشي بالمتن.

كما أنّ مـا في الكشّـي بعـد الخبر الـثـاني «أحمـد بن الـوليـد عـن عـلـيّ بن المسيّب، قال: قلـت للرضا ـعلـيه السَّلام ـ: شقّتي بعـيدة، وذكر مثله» زائد، أو سقط صدر سند له غير صدر سـند الخبر الثاني؛ لأنّه لامعنى لأن يقـتصر على ذيل السند الأوّل مع عين لفظه في التكرار.

ثمّ مانقله المصنّف ثالثاً ليس في عنوانه المختصّ ـ كما هو ظاهر سوق كلامه ـ وإنّما هو في عنوانه مع صفوان وابن سنان وسعد بن سعد.

هذا، وعدم عدّ الشيـخ له في الـرجال في أصحاب الجواد ـعليـه السَّلام ـ مع معلوميّة كونه منهم كعدّه له في أصحاب الصادق والكاظم ـعليهما السَّلام ـ مع عدم معلوميّة كونه منهم ـلعدم وروده في خبر ولا نقله أحد ـ غريب!

هذا، وذكره المشيخة ووصفه بصاحب الرضا ـعليه السَّلام ـ[١] وقلنا في المقدّمة: إنّ كون الرجل صاحب أحدهم ـعليهم السَّلام ـ مدح جليل. وطريقه إليه أحمد بن إسحاق.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسن بن المبارك عنه.

قلت: نقله عن أواخر تطهير ثياب التهذيب[٢] وعن أواخر ذبائحه[٣]. لكن استظهر كونه محرّف «الحسين بن المبارك» كما في المسكر يقطر منه في الطعام في الكافي[٤]، لعدم وجود «الحسن» في الرجال، بل «الحسين».

وأمّا موارد باقي رواته ـ كما في الجامع ـ البزنطي في من أوصى بحجّة في حجّ الكافي[٥]. وإسماعيل بن مهران في من كدّ على عياله[٦]. والبرقي في القول على عقيقته وفي أنّه يعقّ يوم سابعه[٧]. وسعد بن سعد في صيد التهذيب[٨]. وحمزة بن يعلى في فضل صيام يوم شكّه[٩]. ومحمّد بن سهل في ابتياع حيوانه كراراً[١٠]. وأبو العبّاس الفضيل بن حسّان الدالاني في أذانه[١١]. ومحمّد بن أبي عبدالله وعبدالله بن المغيرة في صيده[١٢].

[٢٩٣١]
زكريّا بن إبراهيم
الحيري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ واحتمل

---

(١) الفقيه: ٤/٤٧٠.
(٢) التهذيب: ١/٢٧٩.
(٣) التهذيب: ٩/١١٩.
(٤) الكافي: ٦/٤٢٢.
(٥) الكافي: ٤/٣٠٨.
(٦) الكافي: ٥/٨٨.
(٧) الكافي: ٦/٣١.
(٨) التهذيب: ٩/٢٩.
(٩) التهذيب: ٤/١٨١.
(١٠) التهذيب: ٧/٧٦.
(١١) التهذيب: ٢/٢٧٨.
(١٢) التهذيب: ٩/٢٩.

الوحيد كونه الوارد في برّ والدي الكافي: عن زكريّا بن إبراهيم، قال: كنت نصرانيّاً، فأسلمت (إلى أن قال) فقالت لي امّي: ماكنت تصنع بي هذا وأنت على ديني! فما الّذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنفيّة؟ فقلت: رجل من ولد نبيّنا ـصلّى الله عليه وآله ـ أمرني بهذا (إلى أن قال). قالت: يابنيّ! دينك خير دين، اعرضه عليّ[1].

أقول: الأصل في نقل الخبر فيه الجامع، وإرادته متيقّنة، والحيريّون كانوا نصارى، وهو الشاهد لإرادته، وإلّا فعدّ الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ «زكريّا بن إبراهيم الأزدي الكوفي» أيضاً.

ونقل الجامع رواية خلف بن حمّاد عن زكريّا بن إبراهيم في نادر آخر معيشته[2]. وعبدالرحمان بن حمزة في ذبائح التهذيب[3].

[٢٩٣٢]

زكريّا، أبويحيى

الدعّاء، الخيّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه «أبو يحيى الحنّاط» الّذي عنونه الفهرست والنجاشي في الكنى، كما يأتي.

[٢٩٣٣]

زكريّا، أبويحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ مرّتين، قائلاً في إحديهما: «الموصلي» وفي اخرى «كوكب الدم الموصليّ» وقال في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ «زكريّا كوكب الدم» وفي كنى أصحاب

---

(١) الكافي: ٢/١٦٠. (٢) الكافي: ٥/٢٩٨. (٣) التهذيب: ٩/٨٧.

الرضا ـعليه السَّلام ـ «أبو يحيى الموصلي» وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوكب الدم، ضعيف، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ.

وقال الكشّي: ماروي في الموصلي، واسمه زكريّا، ولقبه كوكب الدم من أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ قال حمدويه: عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلي، ولقبه كوكب الدم، كان شيخاً من الأخيار، قال العبيدي: أخبرني الحسن بن عليّ بن يقطين أنّه كان يعرفه أيّام أبيه، له فضل ودين[1].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ بلفظ «أبو يحيى كوكب الدم» وليس لفظ الكشّي كما قال، بل هكذا: ماروي في أبي يحيى الموصلي، ولقبه كوكب الدم، قال حمدويه، الخ.

قال المصنّف: قال الخلاصة: «وروي أنّ أباجعفر ـعليه السَّلام ـ سأل الله تعالى أنّ يجزيه خيراً، هذا ماقاله الكشّي» وليس ماقال في الكشّي، وإن سبقه في ذلك أيضاً ابن طاووس.

قلت: إنّما روى الكشّي في زكريّا بن آدم ـالمتقدّم ـ رواية أبي طالب القمّي: إنّ أباجعفر ـعليه السَّلام ـ سأل الله تعالى أن يجزيه خيراً؛ والظاهر أنّه كان في بال ابن طاووس ذاك فتوهّمه في هذا، وأنّ الخلاصة تبعه، فانّه غالباً يتبعه في نقل مافي الكشّي من دون مراجعة الكشّي؛ ومثله يقع كثيراً.

ثمّ الظاهر أنّ ما في خبر الكشّي الأخير «إنّه كان يعرفه أيّام أبيه» محرّف «إنّه كان يعرفه من أيّام أبيه».

هذا، وابن الغضائري وإن قلنا: إنّه كان نقّاداً، إلّا أنّ الكشّي نقل عن يونس بن عبدالرحمان الجليل والحسن بن عليّ بن يقطين الثناء عليه، وهما معاصراه، فهما كالشاهد، وابن الغضائري كالغائب؛ والشاهد يرى ما لايراه

---

(١) الكشّي: ٦٠٦.

الغائب.

وأمّا احتمال تغاير من في ابن الغضائري مع من في الكشّي، لأنّ ابن الغضائري قال: «كوفي» والكشي قال: «الموصلي» فلا مجال له بعد اتّفاقهما في لقبه «كوكب الدم» اللقب الخصوصي؛ ولا تنافي بين أن يكون أصله كوفيّاً واشتهر بالموصلي. وأمّا إنكار المصنّف قول ابن الغضائري: «كوفي» وتركه نقله، فغلط.

ونقل الجامع رواية محمّد بن خالد الطيالسي عن أبي يحيى زكريّا الموصلي في الغدو إلى عرفات التهذيب[1] وبكر بن صالح عن زكريّا أبي يحيى في أواخر ذبائحه[2].

[٢٩٣٤]
زكريّا، أخو المستهلّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ قائلاً: «يكنّى أبا يحيى» واحتمل بعضهم كونه ابن الكميت ولا مستند له، إلّا أنّ الكميت يكنّى بأبي المستهلّ وله ولد يسمّى «المستهلّ» وذلك لايقتضي كون هذا ولداً له بوجه.

أقول: إذا كان هذا أخا المستهلّ والمستهلّ ابن الكميت، يصير هذا أيضاً ابن الكميت؛ وذلك واضح. إلّا أنّ ماقاله غلط، من حيث إنّ ترك التعريف بالأب وجعل التعريف بالأخ إنّما يصح في ما إذا كان الأب غير معروف والأخ معروفاً، وهنا بالعكس.

ثمّ الصواب أن يقال: يحتمل كونه زكريّا بن عطا، فعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السَّلامـ المستهلّ بن عطا الكوفي.

---

(١) التهذيب: ٥/١٨٤. (٢) التهذيب: ٩/١٢٤ وفيه «بكر بن صالح عن زكريّا بن يحيى».

[٢٩٣٥]
زكريّا بن إدريس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «القمّي» وفي أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بن عبدالله الأشعري، قمّي، يكنّى أبا جرير.

وعنونه الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا جرير القمّي، الخ.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن سعيد الأشعري القمّي أبو جرير، قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن والرضا ـ عليهم السّلام ـ له كتاب، قال ذلك سعد؛ وقال ابن عقدة: أبو جرير القمّي روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وقال ابن نوح: روي عن البرقي عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن سنان عن أبي جرير القمّي، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ عن المفضّل، الخ.

ومرّ في زكريّا بن آدم «قال: دخلت على الرضا ـ عليه السّلام ـ في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحّم عليه» إلّا أنّ «أبا جرير» مشترك بين هذا وزكريّا بن عبدالصمد.

أقول: بل ليس «أبو جرير القمّي» إلّا هذا، كما يأتي في زكريّا بن عبدالصمد، ولو سلّم الإطلاق على ذاك فالانصراف إلى هذا. والخبر الّذي مرّ في زكريّا بن آدم رواه الكشّي في عنوان أبي جرير القمّي[1].

وقد عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في كنى أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ بلفظ «أبو جرير القمّي» وممّا يشهد لكون أبي جرير القمّي هذا تصريح النجاشي بذاك في أبيه «إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري» فقال ثمّة:

---

(١) الكشّي: ٦١٦.

وأبو جرير القمّي هو زكريّا بن إدريس هذا، وكان وجهاً، يروي عن الرضا ـعليه السَّلام-.

ويشهد له مضافاً إلى تصريح النجاشي ذاك أنّ الاختصاص عنونه مع زكريّا بن آدم بلفظ «أبي جرير بن إدريس بن عبدالله القمّي»[1] وروى مارواه الكشّي في أبي جرير القمّي؛ وبعد شهادة هذين الإمامين لايبقى مجال للارتياب.

هذا، وذكره المشيخة بلفظ «أبي جرير بن إدريس»[2] في أوّل كلامه وآخر كلامه، ووصفه بصاحب موسى بن جعفر ـعليه السَّلام- كما وصف صاحبه زكريّا بن آدم بصاحب الرضا ـعليه السَّلام- كما مرّ؛ وقلنا مفاده ليس أقلّ من توثيق، بل فوقه. ويفهم منه ـكما من الاختصاص- أنّ هذا يعبّر عنه بالكنية «أبي جرير» ولو مع النسب، ولا يذكر اسمه ولو مع ذكر اسم الأب. وطريق المشيخة إليه إبراهيم بن هاشم.

قال المصنّف: سمعت من الفهرست رواية «أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه» ومن النجاشي رواية «أحمد بن محمَّد بن خالد، عن أبيه، عنه» وميّزه بهما الطريحي.

قلت: هما واحد، وإنّما اختلافهما في التعبير. ونقل الجامع رواية صفوان بن يحيى عنه في الجهر ببسملة الاستبصار[3].

[٢٩٣٦]

زكريّا بن إسحاق

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السلام- وظاهره إماميّته.

---

(١) الاختصاص: ٨٣. (٢) الفقيه: ٤/٤٧١. (٣) الاستبصار: ١/٣١٢.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل ظاهر سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه عاميّته؛ عنونه الأوّل، قائلاً: ثقة، رمي بالقدر، من السادسة. والثاني قائلاً: صاحب عمرو، ثقة حجّة مشهور؛ قال ابن معين: قدري ثقة.

[٢٩٣٧]

زكريّا بن الحرّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى حميد، عن محمّد بن موسى خوراء، عنه» وعنونه الفهرست قائلاً: «الجعفي، الخ» والنجاشي، قائلاً: الجعفي أخو أديم وأيّوب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر صحّة قول الشيخ في الرجال في كونه ممّن لم يروعنهم -عليهم السّلام- دون قول النجاشي في روايته عن أبي عبدالله -عليه السّلام- فانّ راويه في النجاشي وفي الفهرست «حميد، عن خوراء، عنه» كمافي من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- فهو متأخّر، فكيف يكون من أصحاب الصادق -عليه السّلام-؟ وحينئذٍ فقول النجاشي: «أخو أديم وأيّوب» أيضاً غير معلوم الصحّة، لكونهما من أصحاب الصادق -عليه السّلام- وتأخّر هذا. بل قول الفهرست: «الجعفي» أيضاً غير معلوم الصحّة، لعدم ذكر رجال الشيخ له، ولأنّه مبتنٍ على صحّة كون هذا أخا أديم وأيّوب اللّذين قالوا فيهما: «مولى جعفي» وقد عرفت عدم تحقّقه.

وأمّا قول ابن داود فيه: «وجه» فخلط منه بين هذا وزكريّا بن إدريس المتقدّم الّذي كان وجهاً.

وأمّا هذا فمهمل، ولذا لم يعنونه الخلاصة؛ كما أنّ كتابه لم يروه إلّا «خوراء».

وللمصنّف خبطات كثيرة تعرف ممّا شرحنا. ويأتي زيادة كلام في الآتي.

[٢٩٣٨]

زكريّا بن الحسن

الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: وعدّ البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ والظاهر أنّ الأصل في الثلاثة واحد والآخرين وَهْم، للتقارب الخطي بين «الحسن» و«الحرّ» و«يحيى».

ولا يبعد أصحّيّة «بن الحرّ» ففي شدّة ابتلاء مؤمن الكافي: عليّ بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر بن يزيد، عن الباقر ـعليه السَّلام ـ[1].

ونقل الجامع الخبر في السابق غلط، لتأخّر ذاك وكون راويه «خوراء».

ولنا «زكريّا بن يحيى» أيضاً من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ إلّا أنّه غير الواسطي، بل الظاهر كونه كوفيّاً حيريّاً، لكون أبيه نصرانيّاً.

[٢٩٣٩]

زكريّا بن سابق

قال: في الكشّي: عن جعفر وفضالة، عن أبي الصباح، عن زكريّا بن سابق، قال: وصفت الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ لأبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ حتّى انتهيت إلى أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ فقال: حسبك، قد ثبّت الله لسانك وهدى قلبك[2].

أقول: لم اقتصر على نقل خبر الكشّي ولم ينقل عنوانه له بلفظ «في زكريّا بن

---

(١) الكافي: ٢/٢٥٣.

(٢) الكشّي: ٤١٩.

سابق أيضاً»؟

ثمّ إنّ القهبائي، قال: كلمة «أيضاً» في العنوان من طغيان قلم الشيخ في اختياره من الكشّي؛ ومنشأه أنّه عنونه قبله بكراس «زكريّا بن سابور» فتوهّم أنّه ذكر قبلاً «ابن سابق» فقال هنا: أيضاً.

وأقول: إنّ أقوال القهبائي، واستدلالاته عجيبة! هب أنّ الشيخ أنّه ذكر قبلاً «ابن سابق» كيف أتى بكلمة «أيضاً» بعد فصل كراس أو أكثر؟ فالأوّل في صفحة ٢١٥ والثاني في ٢٦٣ مع كونه خارجاً عن طريق التكلّم العرفي والمحاورات المتعارفة، وإنّما يصحّ الإتيان بها لو كان العنوان الثاني متّصلاً بالأوّل.

والتحقيق أنّ العنوان والخبر محرّفان من تحريفات الكشّي الشائعة؛ فالكشّي لايروي عن فضالة.

مع أنّ القهبائي نقل كلمة «أيضاً» جزء العنوان، وفي الأصل جزء السند، وعليه يصحّ. فعنون قبل هذا «عمرو بن حريث» ثمّ قال: «جعفر بن أحمد بن أيّوب، روى عن صفوان، الخ». فقوله في هذا أيضاً: «جعفر» يعني جعفر بن أحمد بن أيّوب. ومع ذلك ففي السند تحريفات اخرى.

ثمّ حيث لم يذكر هذا في رجال ولا خبر، فلا يبعد كونه محرّف «زكريّا بن سابور» الآتي. والكشّي وإن عنون ذاك ، إلّا أنّ دأبه تكرار الواحد.

وكيف كان: فعنون قبله عمراً وبعده جمعاً، وهم: إبراهيم المحاربي ومنصور بن حازم وخالد البجلي ويوسف والحسن بن زياد العطار وأبو اليسع والمغيرة بن توبة والحسين بن عمر وسعيد الأعرج، وفي الكلّ «روى عن جعفر» وإلى العطار مضمون أخباره واحد في عرض اولئك دينهم على الإمام ـ عليه السّلام ـ.

وممّا يؤيّد عدم وجوده عدم عنوان رجال الشيخ ـ الّذي موضوعه الاستيعاب ـ له.

[٢٩٤٠]

زكريّا بن سابور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأزدي، مولاهم، الواسطي.

وعنونه الكشّي، وروى عن العيّاشي، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن العمركي، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنّه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع وإخبات، فمرض أحدهما -ولا أحسبه إلّا زكريّا بن سابور- قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده، ثمّ قال: ابيضّت يدي ياعليّ! قال: فدخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- وعنده محمّد بن مسلم؛ فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعني رسوله، فرجعت إليه، فقال: أخبرني خبر الرجل الّذي حضرته عند موته أيّ شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده، فقال: ابيضّت يدي ياعليّ! فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: رآه والله! رآه والله![١].

ورواه باب مايعاين مؤمن الكافي باسناده عن ابن فضّال مثله[٢].

وقال النجاشي في أخيه بسطام: وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات كلّهم، رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-.

أقول: ظاهر الخبر أنّ ولد سابور إثنان، وجعلهم النجاشي أربعة، كما عرفت.

والمفهوم من الخبر أنّ هذا أو أخاه مات في حياة الصادق -عليه السّلام- فقول النجاشي: إنّ جميعهم رووا عن الكاظم -عليه السّلام- في غير محلّه.

ثمّ الظاهر زيادة كلمة «قال» في خبر الكشّي في قوله: «قال فبسط يده»

(١) الكشّي: ٣٣٥. (٢) الكافي: ٣/١٣٠.

فليست في الكافي.

[٢٩٤١]

زكريّا بن شيبان

قال: قال النجاشي في ابنه يحيى: روى أبوه الحديث عن الحسين بن أبي العلاء ومحمّد بن حمران وكليب بن معاوية وصفوان بن يحيى، وروى عنه ابنه يحيى.

أقول: وفي الفهرست ـ في صفوان بن يحيى ـ وأخبرنا ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن زكريّا بن شيبان، عن صفوان.

[٢٩٤٢]

زكريّا بن عبدالصمد

القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «ثقة، يكنّى أبا جرير من أصحاب أبي الحسن موسى ـ عليه السَّلام ـ» واعلم أنّ «أبا جرير القمّي» ثلاثة: هذا، وزكريّا بن إدريس ـ المتقدم ـ ومحمّد بن عبيدالله (أو عبدالله) لما في أوائل الثلث الأخير من الروضة عن محمّد بن سنان عن أبي جرير القمّي ـ وهو محمّد بن عبيدالله وفي نسخة محمّد بن عبدالله ـ عن أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ[1].

أقول: بل ليس إلّا واحداً، وهو زكريّا بن إدريس المتقدّم، كما اتّفق عليه سعد وابن عقدة وابن نوح ـ على نقل النجاشي ثمّة ـ والاختصاص والمشيخة والفهرست ورجال الشيخ، وكذا الكشّي ـ على ماعرفت ثمّة ـ ولاعبرة بهذا الّذي تفرّد به رجال الشيخ ولم يعثر عليه في خبر ولا رجال آخر.

---

(١) روضة الكافي: ٢٨٩.

كما لاعبرة بما نقله عن الروضة أخذاً من الجامع، والظاهر أنّه كان حاشية مجهولة خلطت بالمتن، وإلّا فمحمّد بن سنان، لاينقل اختلاف النسخ.

ولوسلّم تكنية هذاأبا جرير،فالكنية المجردة لا تطلق إلّاعلى زكريابن إدريس.

[٢٩٤٣]

زكريّا بن عبدالله

الفيّاض

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو يحيى الّذي روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وقال ابن نوح: روى عن أبي جعفر-عليه السّلام- قال: أخبرنا محمّد بن بكر النقّاش، عن أبي سعيد، عن جعفر بن عبدالله، عن عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي جعفر الأحول والفضيل، عن زكريّا، قال: سمعت أباجعفر-عليه السّلام- يقول: «إنّ الناس كانوا بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بمنزلة هارون وموسى ومن اتّبعه، والعجل ومن اتّبعه» وذكر الحديث وله كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) صفوان بن يحيى، عن عمرو بن خالد، عنه.

أقول: الظاهر أنّ «الفيّاض» في النجاشي محرّف «النقّاض» كما يأتي من المشيخة وخبر الروضة ومن رجال الشيخ.

كما أنّ الظاهر أنّ «بن عبدالله» من النجاشي في هذا ومن رجال الشيخ في مايأتي محرّف «بن مالك» كما في المشيخة، وسيأتي زيادة كلام في الآتي.

هذا، وفي النجاشي «محمّد بن بكران» لا «بكر».

[٢٩٤٤]

زكريّا بن عبدالله

النقّاض

قال: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً:

«الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله ـعليه السَّلام» وعدّه في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

واستشهد الوحيد لاتّحاده مع سابقه بما في الروضة: عن زكريّا النقّاض. عن أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ قال: سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ بمنزلة من اتّبع هارون ومن اتّبع العجل، وإنّ أبابكر دعا فأبى عليّ ـعليه السَّلام ـ إلّا القرآن[1]

أقول: اتّحادهما واضح، حتّى أنّ الوسيط جعل العنوان واحداً وأشار إلى اختلاف رجال الشيخ والنجاشي في «النقّاض» و«الفيّاض» والخبر ـكما في الجامع في الروضة ـ قبيل حديث أبي ذرّ. ومن الخبر يعلم صحّة قول الشيخ في الرجال.

ثمّ الخبر ليس متضمّناً لأسم أبيه، وسيأتي أنّ المشيخة حكم بأنّ زكريّا النقّاض «زكريّا بن مالك الجعفي»[2] فيمكن أن يكون «بن عبدالله» في رجال الشيخ والنجاشي محرّف «أبوعبدالله» ويكون أبوعبدالله كنيته.

وأمّا قول النجاشي: «أبو يحيى الّذي روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السَّلام ـ» فبمعنى «والد يحيى» ويأتي في الياء «يحيى بن زكريّا» من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وعليه كون ما في نسخته «وقال ابن نوح» محرّف «قال ابن نوح» ويشهد له أنّ ابن نوح شيخه يستند إليه، ولا يقول قولاً في قباله؛ لاسيّما ذكر مستنده ذاك الخبر، ولم يذكر لنفسه مستنداً.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبان عنه.

قلت: لم ينقله الجامع بل الوسيط متنه، وهو وهم منه؛ فقد عرفت خبر النجاشي عن الأحول والفضيل عنه.

---

(١) روضة الكافي: ٢٩٦.

(٢) الفقيه: ٤/٤٧١.

قال: سمعت من النجاشي رواية صفوان عنه.

قلت: بل صفوان، عن عمرو بن خالد، عنه.

[٢٩٤٥]

زكريّا بن عبدالله بن يزيد

النخعي، الصهباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: وعنونه الذهبي، قائلاً: زكريّا بن عبدالله بن يزيد الصهباني، حدّث عنه يحيى الحمّاني؛ قال الأزدي: منكر الحديث.

وظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته.

[٢٩٤٦]

زكريّا بن علقمة

الخزاعي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: بل أصله غير متحقّق، فعنونه أبو موسى عن ابن شاهين استناداً إلى نقله عن الزهري أنّ زكريّا بن علقمة الخزاعي، قال: بينما أنا جالس عند النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ. مع أنّ المشهور عن الزهري في الخبر أنّ كرز بن علقمة الخزاعي قال.

قلت: والثلاثة أيضاً عنونوه في الكاف «كرز بن علقمة» وهو رجل معروف، ويأتي في محلّه.

[٢٩٤٧]

زكريّا بن عمران

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن سهل عنه عن أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ في

وقت لحوق متعة الكافي ورواه التهذيب عن زكريّا بن آدم[1] فيشبه أن يكون مافي الاستبصار سهواً.

أقول: نقله أوّلاً عن الكافي وهم، وإنّما هو في الاستبصار[2] كما أنّه في التهذيب في إحرام حجّه. ورجّح الجامع أصوبيّة مافي التهذيب، لكون ابن سهل راوي زكريّا بن آدم.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن خالد عنه عن الكاظم ـعليه السّلام ـ في باب أنّه لايكون شيء في السماء والأرض إلّا بسبعة.

قلت: ورواه الخصال[3]. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه، بعد تحقّقه في الخبر الثاني.

[٢٩٤٨]

زكريّا بن مالك

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وفي المشيخة: وما كان فيه عن زكريّا بن مالك الجعفي، فقد رويته (إلى أن قال) عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك، عن زكريّا بن مالك الجعفي. ورويته عن أبي عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بالإسناد، عن زكريّا النقّاض، وهو زكريّا ابن مالك الجعفي[4].

أقول: قد عرفت في زكريّا بن عبدالله النقّاض من رجال الشيخ وكذا النجاشي كون «بن عبدالله» تحريف «أبوعبدالله» لأعرفيّة الصدوق منهما.

---

(١) التهذيب: ٥/١٧٣.

(٢) الاستبصار: ٢/٢٤٩.

(٣) الخصال: ٢/٣٥٩.

(٤) الفقيه: ٤/٤٧٩ و ٤٧١.

[٢٩٤٩]
زكريّا بن محمَّد

يأتي في زكريّا المؤمن.

[٢٩٥٠]
زكريّا، المؤمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ وابن النديم في فقهاء الشيعة[١]. وعنونه الفهرست.

وقال النجاشي: زكريّا بن محمَّد أبوعبدالله المؤمن، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى ـعليه السَّلامـ ولقي الرضا ـعليه السَّلامـ في المسجد الحرام، وحكى عنه مايدلّ على أنّه كان واقفاً؛ وكان مختلط الأمر في حديثه؛ له كتاب منتحل الحديث (إلى أن قال) عن محمَّد بن عيسى بن عبيد عنه به.

أقول: ويؤيّد ماقاله النجاشي: من أنّه «حكى عنه مايدلّ على أنّه كان واقفاً» صحابة عليّ بن عمر الواقفي له، ورواية جمع من الواقفة ـكابن أبي سمّال وابن أبي حمزة وابن سماعة وحميدـ عنه. والواقفة أيضاً من الشيعة، فلا يضادّ قول ابن النديم وقفه، كما توهّمه المصنّف. لكن ماقاله من روايته عن الصادق والكاظم ـعليهما السَّلامـ غير معلوم، فكلّ ماوقفنا على أخباره روى عن الصادق ـعليه السَّلامـ بالواسطة، وروى في خبر من أفتى محرماً بتقليم ظفره عن الكاظم ـعليه السَّلامـ بالواسطة أيضاً.

كما أنّ ماقاله «وكان مختلط الأمر في حديثه؛ له كتاب منتحل الحديث» أيضاً غير معلوم، فراجعنا أخباره في وصيّة التهذيب[٢] وفي زيادات جزئه الأوّل في عمل ليلة جمعته[٣] وفي عقد مرأته وفي زيادات فقه نكاحه[٤] وفي قضاء شهر

---

(١) فهرس ابن النديم: ٩٩

(٢) التهذيب: ١٧٥/٩.

(٣) التهذيب: ١٩/٣.

(٤) التهذيب: ٣٩١/٧ و٤٥١

رمضانه[1] وفي الكفّارة عن خطأ محرمه[2] وفي أواخر بيع واحده[3] وفي زيادات فقه حجّه[4] بعد نقل قول شيخه: «ومن أوصى بحجّة وعتق» وفي ذمّ دنيا الكافي[5] وفي فضل لحمه[6] وفي نادر بعد إغضاء عشرته[7] وفي فضل طوافه[8] وفي وسوسته[9] وفي نوادر حدوده[10] وفي لواطه وفي من أمكن من نفسه[11] وفي أنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة في زكاته[12] فلم نرفيها ماينكر.

ومن أخباره: مارواه نوادر آخر نكاح الكافي عنه بلفظ: زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق ـعليه السّلام ـ أنّ رجلاً أتى بامرأته إلى عمر، فقال: امرأتي سوداء وأنا أسود، وإنّها ولدت غلاماً أبيض! فقال لمن بحضرته: ماترون؟ فقالوا: نرى أن ترجمها، فانّها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض؛ فجاء أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ وقد وجّه بها لترجم، فقال: ماحالكما؟ فحدّثاه، فقال للأسود أتتّهم امرأتك؟ فقال: لا؛ فقال: فأتيتها وهي طامث؟ قال: قد قالت ليلة من الليالي: إنّي طامث، فظننت أنّها تتّقي البرد فوقعت عليها؛ فقال للمرأة: هل أتاك وأنت طامث؟ قالت: نعم سله قد حرّجت وأبيت؛ قال: فانطلقا فانّه ابنكما، وإنّما غلب الدم النطفة فابيضّ، ولو قد تحرّك اسودّ؛ فلمّا أيفع اسودّ[13]!

هذا ولم يصفه ابن النديم والشيخ في الرجال والنجاشي والفهرست بالأزدي. ولكن في فضل لحم الكافي «عن زكريّا بن محمّد الأزدي»[14]!

---

(١) التهذيب: ٤/٢٨٠.
(٢) التهذيب: ٥/٣٣٣.
(٣) التهذيب: ٧/١١٤.
(٤) التهذيب: ٥/٤٠٧.
(٥) الكافي: ٢/١٣٢.
(٦) الكافي: ٦/٣٠٨.
(٧) الكافي: ٢/٦٥٢.
(٨) الكافي: ٤/٤١١.
(٩) الكافي: ٢/٤٢٥.
(١٠) الكافي: ٧/٢٦٢.
(١١) الكافي: ٥/٥٤٤و٥٥٠
(١٢) الكافي: ٤/٢٩.
(١٣) الكافي: ٥/٥٦٦.
(١٤) الكافي: ٦/٣٠٨.

هذا، وإن صحّ قول النجاشي بوقفه، فعدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السّلام- غير صحيح، فلا يعدّ فيهم من كان له -عليه السّلام- مخالفاً، ولذا لم يعدّ عليّ بن أبي حمزة، وإن لم نقف على روايته عنه -عليه السّلام- كما على روايته عن أبيه وجدّه أيضاً.

[٢٩٥١]

زكريّا بن ميسرة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: قال ابن حجر في التقريب: «زكريّا بن ميسرة البصري، مستور، من السابعة» ولم أدر هل الأصل فيهما واحد؟ بكونه كوفيّاً سكن البصرة أو بالعكس، أم لا؟

[٢٩٥٢]

زكريّا النقّاض

ورد في خبر الروضة (قبل حديث أبي ذرّ) عن الباقر -عليه السّلام- المتضمّن على أنّ الناس صاروا بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بمنزلة من اتّبع العجل[1]. وقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال جعله «بن عبدالله» ومثله النجاشي، مع تبديله «النقّاض» بالفيّاض؛ والمشيخة قال: إنّه «بن مالك» ولا شاهد لأحدهما إلّا أنّ الظاهر أصحّيّة المشيخة.

[٢٩٥٣]

زكريّا بن يحيى

البدي

قال: قال الشيخ في الرجال في أخيه: «محمّد بن يحيى الكندي، أخو

(١) روضة الكافي: ٢٩٦.

زكريّا بن يحيى البدي» والبد بطن من كندة.

أقول: وعنونه الذهبي، قائلاً: عن عكرمة، قال ابن معين: ليس بثقة، وهو زكريّا السمسار.

[٢٩٥٤]

زكريّا بن يحيى

التميمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان عنه به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب!

[٢٩٥٥]

زكريّا بن يحيى

الحضرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٢٩٥٦]

زكريّا بن يحيى

السعدي

قال: وقع في باب ماجاء في من أوصى وأعتق وعليه دين، من الفقيه[١].
واحتمل بعضهم اتّحاده مع المتقدّم؛ وهو غير بعيد، لأنّ سعداً بطن من تميم.

أقول: اتّحاده غير معلوم، بل معلوم العدم، لأبعديّة هذا؛ مع عدم تحقّق

(١) الفقيه: ٤/٢٢٣.

كون هذا ابن يحيى، لأنّ في نسخة «بن أبي يحيى» كعدم تحقّق «السعدي» فرواه الكافي بلفظ «زكريّا بن يحيى الشعيري» كما يأتي. ثمّ المحتمل عاميّته، حيث روى جميل عنه، عن الحكم بن عتيبة، قصّته عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ.

[٢٩٥٧]

زكريّا بن يحيى

الشعيري

قال: لم أقف فيه إلّا في باب من أوصى وعليه دين الكافي: عن جميل، عنه، عن الحكم، قال: كنّا على باب أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّه خبر واحد، رواه الفقيه عن السعدي والكافي عن الشعيري[1] والأصل فيهما واحد؛ ومرّ في الحكم بن عتيبة أنّه خبر واحد، رواه الكتب الأربعة خمسة أطوار.

[٢٩٥٨]

زكريّا بن يحيى

الكسائي، الكوفي

عنونه ميزان الذهبي ونقل روايته مسنداً عن عبدالله، قال: رأيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أخذ بيد عليّ وهو يقول: «الله وليّي وأنا وليّك، ومعاد من عاداك ومسالم من سالمت» وعن جابر مرفوعاً «مكتوب على باب الجنّة محمَّد رسول الله أيّدته بعليّ» وعن زاذان: قال عليّ لأبي مسعود: أنت المحدّث أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مسح على الخفّين؟ قال: أوليس كذلك؟ قال: أقبل المائدة أو بعدها؟ قال: لاأدري، قال: لادريت أنّه من كذب على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار!

---

(١) الفقيه: ٤/٢٢٣ والكافي ٧/٢٤.

[٢٩٥٩]

زكريّا بن يحيى بن النعمان

الصيرفي

قال: روى النصّ على جواد الكافي عنه عن عليّ بن جعفر[١] وزعم بعضهم اتّحاد التميمي والشعيري وهذا، بل والواسطي ـ الآتي ـ.

أقول: قد عرفت أنّ الأصل في الشعيري والسعدي واحد، وهو أرفع طبقة من ذاك، فانّ ذاك راويه جميل وراوي هذا إبراهيم بن هاشم. وأمّا التميمي وهذا فلا مانع من اتّحادهما من حيث الطبقة ولا تنافي بينهما من حيث الوصف، إلّا أنّه بلا شاهد. ويأتي الكلام في الواسطي.

[٢٩٦٠]

زكريّا بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: كان أبوه نصرانيّاً.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: وكان يحيى نصرانيّاً.

[٢٩٦١]

زكريّا بن يحيى

الواسطي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ ذكره ابن نوح، الخ» وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ في نسخة، وفي اخرى «زكار» مثل الفهرست، كما تقدّم. والظاهر أنّ الأصحّ

(١) الكافي: ١/٣٢٢.

«زكريّا» كما يأتي في المغيرة بن سعيد: عن العبيدي، عن أبي يحيى زكريّا بن يحيى الواسطي، عن الرضا ـعليه السَّلام ـ.

أقول: وتقدّم عن رجال الشيخ «زكريّا بن الحسن الواسطي من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ» وعن البرقي «زكريّا بن الحرّ الواسطي» من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وقلنا: إنّ الأصل في الثلاثة واحد وإنّ الأصحّ الثاني.

وما قاله من الخبر في المغيرة «عن أحمد الأشعري عنه» لا «محمّد العبيدي» وهو خبر الكشّي، ولشيوع التحريف فيه لاعبرة بما تفرّد به فالواسطي «بن يحيى» كان أو «بن الحسن» أو «بن الحرّ» كلّهم قالوا: إنّه من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ فكيف روى عن الرضا ـعليه السَّلام ـ؟

وبالجملة: الظاهر أنّ الواسطي هذا رجل من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ اختلف في اسمه هل هو زكار؟ كما في الفهرست، أو زكريّا؟ كما في غيره؛ وفي اسم أبيه هل هو الحرّ؟ أو الحسن؟ أو يحيى؟

هذا، وفي المختلف «قال ابن أبي عقيل: ذكر أبو الحسن زكريّا بن يحيى صاحب كتاب شمس المذهب عنهم ـعليهم السَّلام ـ أنّ الرجل إذا جامع في شهر رمضان عامداً فعليه القضاء والكفّارة، فان عاود إلى المجامعة في يوم ذلك مرّة اخرى، فعليه في كلّ مرّة كفّارة»[1] ولم أدر من نقل عنه هل هو أحد المتقدّمين أم غيرهم؟

[٢٩٦٢]

زمعة بن سبيع

يظهر من خبر أدب مصدّق الكافي[2] أنّه كان عامل أمير المؤمنين على الصدقات ومحمود الصفات.

---

(١) مختلف الشيعة: ٢٢٧.

(٢) الكافي: ٣/٥٣٩.

[٢٩٦٣]

زمـيلة

قال: مرّ في «رميلـة» اختلافهم فـيه هل هو بالراء أوالزاي؟ وحيث لم يعلم اتّحاده فذاك حسن وهذا مجهول.

أقول: بل اتّحاده ثـابت لم يختلف فيه أحد، فما فرّع عليه ساقط؛ وقلنا ثمّة: إنّ كتاب الكشّي لمّا لم يـكن بالحروف لم يعلم الأصل منه، وإنّما يعلم الأصل من رجال الشيخ المرتّب عليها، وقد ذكره هنا.

هذا، وفي الجمهرة: رجل زميلة: إذا كان ضعيفاً.

[٢٩٦٤]

زهرة بن حويّة

التميمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجـالـه في أصـحاب الصادق ـعليه السَّـلام ـ وعـدّه أبو عمر في أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وهو غريب!

أقول: لااستبعـاد أن يـكـون في تميم نفران، كلّ منهما «زهـرة بـن حـويّة» أحدهما من أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ والآخر من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ فقد عـرفت في المقدّمة وقوع مثله؛ مع أنّه لعلّ أحدهما: بن جوية (بـالجيم) والآخـر: بن حويـة (بـالحـاء) فقال الجـزري في الصـحـابي: قال ابن إسحاق: إنّه «بن جوية» بضمّ الجيم وفتح الواو، وقال سيف: إنّه «بن حويّة» بفتح الحاء وكسر الواو.

وكـيـف كـان: فـقـال الجـزري في الصـحابي: قـال أبـوعـمـر: قـتـل زهرة بالقادسيّة، وقال سـيـف والطبري والكلبي وابن حـبيب والدارقطني: قتل بسوق حكمة أيّام الحجّاج، قتله شبيب الخارجي.

* * *

[٢٩٦٥]

زهير بن بشر

الخثعمي

وقع التسليم عليه في الناحية[١] وكذلك في الرجبيّة[٢]، لكن بدون وصف. وقد عدّه المناقب من المقتولين في الحملة الاولى من أصحاب الحسين ـعليه السَّلامـ[٣].

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، وقد غفل عنه المصنّف أيضاً.

[٢٩٦٦]

زهير بن سائب

وقع التسليم عليه في الرجبيّة.

[٢٩٦٧]

زهير بن سلمان

وقع التسليم عليه في الرجبيّة أيضاً ولم يعنونهما رجال الشيخ، كما غفل عنهما المصنّف.

[٢٩٦٨]

زهير بن سليم بن عمرو

الأزدي

قال المصنّف: وقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: ليس منه فيها أثر، وإنّما عدّ المناقب في من قتل من أصحاب الحسين ـعليه السَّلامـ في الحملة الاولى «زهير بن سليم».

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٢) المصدر: ٣٤١ وفيه «زهير بن بشير».

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

[٢٩٦٩]

زهير بن العجوة

قال: قتل يوم حنين.

أقول: إنّما نقله عن الجزري، وفي كتابه «زهير بن العجوة - وقيل: زهير المعروف بالعجوة- قتل يوم حنين مسلماً، ذكره أبوعمر في ترجمة أخيه خراش السلمي مدرجاً، نقلته من خط الأشيري» وليس في كتاب أبي عمر، لامستقلّاً ولا في خراش السلمي.

[٢٩٧٠]

زهير بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه الثلاثة كما في الجزري، قائلاً: إنّه من هلال بن عامر بن صعصعة، وقيل: إنّه باهلي، وقيل: إنّه من بني نصر بن معاوية.

[٢٩٧١]

زهير بن القين

الأنماري، البجلي

قال: كان أوّلاً عثمانيّاً فحجّ فوافق الحسين -عليه السّلام- في الطريق؛ فأرسل خلفه، فتهامل، فلامته زوجته دلهم، فمضى إليه، فمالبث أن صار علويّاً! وجاء مستبشراً، وقد اصفرّ وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله، وقوّض وحمل إلى الحسين -عليه السّلام- فطلّق زوجته؛ ولازم الحسين -عليه السّلام- إلى أن قتل.

ووقع التسليم عليه في الناحية، بقوله: السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين -عليه السّلام- وقد أذن له في الانصراف: لاوالله! لايكون ذلك أبداً! أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لاأراني الله ذلك اليوم [1].

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٢.

أقول: وفي الطبري: قال عقبة بن أبي العيزار: قام الحسين -عليه السَّلام- بذي حسم -أي في الموضع الّذي ورد عليه الحرّ مع خيله- فحمدالله وأثنى عليه (إلى أن قال) قال: ألا ترون أنّ الحق لايعمل به وأنّ الباطل لايتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله محقّاً، فانّي لاأرى الموت إلّا شهادة ولا الحياة مع الظالمين إلّا برماً! فقام زهير؛ فقال لأصحابه: تكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا، بل تكلّم، فحمدالله فأثني عليه، ثمّ قال: قد سمعنا ياابن رسول الله مقالتك، والله! لو كانت الدنيا لنا باقية وكنّا فيها مخلّدين إلّا أنّ فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها، فدعا له الحسين -عليه السَّلام- خيراً[1].

وفي الطبري في ذكر لحوقه بالحسين -عليه السَّلام- «فما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفر وجهه». لا كما قال المصنّف «قد اصفرّ وجهه» ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني، وإلّا فآخر العهد! إنّي ساحدّثكم حديثاً: غزونا بلنجر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم؛ فقال لنا سلمان الباهلي: أفرحتم بما فتح عليكم، وأصبتم غنائم؟ فقلنا: نعم. فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمّد، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم بما أصبتم من الغنائم؛ فامّا أنا فانّي أستودعكم الله؛ ثمّ والله مازال في أول القوم حتّى قتل[2].

وفي الطبري أيضاً: لـمّا قال الحرّ للحسين -عليه السَّلام-: مااستطيع أن أدعك تنزل نينوى أو الغاضريّة أو شفيّة، هذا رجل قد بعث عيناً عليّ؛ قال له زهير: إنّ قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا بعد، فقال -عليه السَّلام-: ماكنت لأبدأهم بالقتال؛ فقال له زهير: سرينا إلى هذه القرية، فانّها حصينة وهي على شاطئ الفرات، فقال -عليه السَّلام- له: وأيّة قرية هي؟ قال: هي العقر، فقال -عليه السَّلام-: اللّهم إنّي أعوذبك من العقر[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٣. (٢) المصدر: ٣٩٦. (٣) المصدر: ٤٠٩.

وفيه أيضاً: أنّه لمّا قال -عليه السَّلام- في مساء التاسع: هذا الليل قد غشيكم، فاتّخذوه جملاً -كناية عن أنّه -عليه السَّلام- رفع البيعة عنهم، فيذهبوا حيث شاؤا- قام زهير وقال: والله! لوددت أنّي قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت، حتّى اقتل كذا ألف قتلة! وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك[1].

وفيه أيضاً: أنّ في عشيّة التاسع، لمّا زحف ابن سعد نحو الحسين -عليه السَّلام- فأرسل إليه أخاه العبّاس في عشرين فارساً، فيهم حبيب وزهير؛ فقالوا للعبّاس: جاء أمر الأمير بقتالكم، ورجع ليخبره -عليه السَّلام- وبقي حبيب وزهير؛ فوعظهم حبيب، وقال له عَرزة بن قيس: ياحبيب! إنّك لتزكّي نفسك ؛ فقال زهير: ياعرزة! إنّ الله قد زكّاها وهداها، فاتّق الله ياعرزة! فانّي لك من الناصحين، انشدك الله! أن تكون ممّن يعين الضلال على قتل النفوس الزكيّة، قال له: يازهير! ماكنت من شيعة أهل هذا البيت إنّما كنت عثمانيّاً! قال: أفلست تستدلّ بموقفي هذا أنّي منهم؟ أما والله! ماكتبت إليه كتاباً ولا أرسلت إليه رسولاً قطّ ولا وعدته نصرتي قطّ، ولكن الطريق جمعني وإيّاه، فلمّا رأيته ذكرت به رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ومكانه منه[2].

وفيه: إنّ شمراً لمّا حمل حتّى طعن فسطاط الحسين -عليه السَّلام- ونادى عليَّ بالنار حتى احرّق هذا البيت على أهله! (إلى أن قال) وحمل عليهم زهير في رجال من أصحابه عشرة، فشدّ على شمر وأصحابه فكشفهم عن البيوت وقتلوا أباعزّة الضبابي من أصحاب شمر[3].

وفيه أيضاً عن كثير بن عبدالله الشعبي، قال: لما زحفنا نحو الحسين، خرج إلينا زهير على فرس له ذنوب، شاك في السلاح، فقال: ياأهل الكوفة!

---

(١) تاريخ الطبري: ٤١٩/٥. (٢) المصدر: ٤١٦ وفيه «عزرة بن قيس». (٣) المصدر: ٤٣٨.

نذاركم من عذاب الله نذار! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتّى الآن إخوة وعلى دين واحد وملّة واحدة مالم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منّا أهل، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنّا امّة وأنتم امّة؛ إنّ الله قد ابتلانا وإيّاكم بذريّة نبيّه محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ لينظر ما نحن وأنتم عاملون؛ إنّا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيدالله بن زياد، فانّكم لا تدركون منهما[1] بسوء عمر سلطانهما إلّا ليسملان أعينكم ويقطعان أيديكم وأرجلكم ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل، ويقتلون أماثلكم وقرّاءكم، أمثال حجر بن عديّ وأصحابه وهاني بن عروة وأشباهه. فسبّوه وأثنوا على عبيدالله بن زياد ودعوا له، وقالوا: والله! لانبرح حتّى نقتل صاحبك ومن معه أو نبعث به وأصحابه إلى الأمير عبيدالله سلماً؛ فقال لهم زهير: عبادالله! إنّ ولد فاطمة ـ رضوان الله عليها ـ أحقّ بالودّ والنصر من ابن سميّة، فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله! أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية، فلعمري! إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ـ عليه السَّلام ـ فرماه شمر بسهم وقال: اسكت! أسكت الله نامتك، أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبيه! ما إيّاك اخاطب إنما أنت بهيمة، والله! ما أظنّك تحكم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم؛ فقال له شمر: إنّ الله قاتلك وصاحبك عن ساعة، فقال زهير: أفبالموت تخوّفني، فوالله! للموت معه أحبّ إلي من الخلد معكم. ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته، فقال: عبادالله! لايغرّنّكم من دينكم هذا الجلف الجافي، فوالله! لا تنال شفاعة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قوماً هراقوا دماء ذرّيّته وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حريمهم. قال: فناداه رجل،

---

(١) في المصدر: «إلّا بسوء عمر سلطانهما كلّه، ليسملان».

فقال له: إنّ أباعبدالله ـعليه السَّلام ـ يقول لك: أقبل، فلعمري! لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت، لو نفع النصح والإبلاغ![1].

وفيه أيضاً: وعبّأ الحسين ـعليه السَّلام ـ أصحابه يوم عاشوراء، وكان معه إثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه[2].

وفيه أيضاً: وقاتل الحرّ وزهير قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما فان استلحم شدّ الآخر حتّى يخلّصه، ففعلا ذلك ساعة؛ ثمّ إن رجّالة شدّت على الحرّ، فقتل (إلى أن قال) وقاتل زهير قتالاً شديداً، وأخذ يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

وأخذ يضرب على منكب الحسين ـعليه السَّلام ـ ويقول:

أقدم هديت هادياً مهديّاً فاليوم تلقى جدّك النبيّا
وحسناً والمرتضى عليّاً وذا الجناحين الفتى الكميّا
وأسد الله الشهيد الحيّاً

فشدّ عليه كثير بن عبدالله الشعبي، ومهاجر بن أوس فقتلاه[3].

وفي البحار عن مقتل محمّد بن أبي طالب: فقال الحسين ـعليه السَّلام ـ حين صرع زهير: لايبعدك الله يازهير! ولعن قاتلك، لعن الّذين مسخوا قردة وخنازير[4].

هذا، وغفل عن عنوان الشيخ له في الرجال في أصحاب الحسين ـعليه السَّلام ـ.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٦.
(٢) المصدر: ٤٢٢.
(٣) المصدر: ٤٤١.
(٤) بحار الأنوار: ٤٥/٢٦.

[٢٩٧٢]

زهير بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الخراساني أبو المنذر، سكن مكّة، اسند عنه» وعنونه الفهرست قائلاً: له كتاب الأشربة، رواه ابن عيّاش القطان عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له مع اتّحاد موضوعه مع الفهرست غريب!

ثمّ اتّحاد من في رجال الشيخ مع من في الفهرست غير معلوم، فانّ الفهرست إنّما قال في عنوانه: «زهير بن محمّد» ورجال الشيخ وصفه بـ«أبي المنذر الخراساني» وعلى التغاير، فمن في الفهرست إمامي، ومن في رجال الشيخ غير معلوم مذهبه، لأعمّيّة عناوين رجال الشيخ؛ بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: زهير بن محمّد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثمّ الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعّف بسببها (إلى أن قال) وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه، فكثر غلطه.

وقال الثاني: قال ابن عديّ: زهير بن محمّد التميمي العنبري أبو المنذر، سكن مكّة؛ قال النسائي: ليس بالقويّ (إلى أن قال) مات سنة ١٦٢.

وروى عنه أخباراً عن ابن عمر وجابر وأبي هريرة، لابأس بها؛ وخبراً عن أبي الدرداء، قال: «من خضب بالسواد سوّد الله وجهه يوم القيامة» وهو خبر منكر؛ ونقل عن بعضهم تصريحه بوضعه.

[٢٩٧٣]

زهير، المدائني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وروى عنه حمّاد بن عثمان» وعدّه في

أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ مجرّد عنوان رجال الشيخ أعمّ. نعم بضمّ رواية حمّاد عنه يجعل له ظهوراً.

[٢٩٧٤]

زهير بن معاوية

أبو خيثمة الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: وعنونه التقريب هكذا: زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلّا أنّ سماعة عن أبي إسحاق بآخره.

وقال الذهبي: زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي الحافظ (إلى أن قال) مات سنة ١٧٢.

فالظاهر عاميّته.

[٢٩٧٥]

زهير بن معاوية

قال المصنّف: روى الاختصاص عن الفضل بن دكين «أنّ زهيراً كان يحرس خشبة زيد أن تسرق الشيعة جثّته، وكان فيه شرّ من ذلك، كان جدّه الرحيل في من قتل الحسين ـعليه السَّلام ـ وكان زهير يختلف إلى قائده، وقائده يحرس الخشبة؛ وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل»[1] وإن كان أبوه صاحب معاوية، فهو قاتل محمّد بن أبي بكر.

أقول: ليس أبوه صاحب معاوية قطعاً، ومعاوية بن خديج ذاك جدّه «جفنة» وأبو هذا جدّه «الرحيل» ومتأخّر عن ذاك. والظاهر اتّحاد هذا مع

(١) الاختصاص للمفيد: ١٢٨.

سابقه «زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي» فمرّ عن ابن حجر عنوانه «زهير بن معاوية بن خديج».

[٢٩٧٦]

زياد بن أبي الجعد

قال: يأتي بعنوان «زياد بن الجعد».

أقول: ويأتي: إنّ هذا أصحّ.

[٢٩٧٧]

زياد بن أبي الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل أبي محمَّد عنه. والنجاشي قائلاً: كوفي مولى ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، قرئ على أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله -وأنا أسمع- حدّثكم أحمد بن جعفر (إلى أن قال) محمَّد بن الوليد، قال: حدّثنا زياد بكتابه.

أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في مسجد غدير الكافي[1]. وأبي سعيد المكاري في صوم عيديه[2]. ومحمَّد بن سنان في فضل عشائه[3]. وابن أبي عمير في زيادات صوم التهذيب[4].

[٢٩٧٨]

زياد بن أبي رجاء

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وروى

(١) الكافي: ٥٦٧/٤ في باب بعده.
(٢) الكافي: ١٤٨/٤.
(٣) الكافي: ٢٨٩/٦.
(٤) التهذيب: ٣٣٠/٤.

الكشّي عن العيّاشي، قال: «سألنا ابن فضّال عن زياد بن أبي رجاء، فقال: ثقة»[1] وقال النجاشي في زياد بن عيسى: ومن أصحاب أبي جعفر -عليه السَّلام- أبو عبيدة الحذّاء، وهو زياد بن أبي رجاء، كوفي ثقة صحيح.

أقول: يأتي في عنوان «زياد بن عيسى» اختلافهم في أبي عبيدة الحذّاء أحد الأجلاء واسمه زياد، هل هو ابن أخرم؟ أو ابن عيسى؟ أو ابن رجاء؟ أو ابن أبي رجاء؟ فان تحقّق الأخير -وهو مختار البرقي أيضاً- يكون لكلام النجاشي ربط بهذا، وإلّا فلا. إلّا أنّه يكفيه توثيق ابن فضّال لو كان غيره.

والظاهر أنّ ما في الكشّي عن العيّاشي «سألنا» محرّف «سألت».

قال: نقل الجامع رواية أبان بن الأحمر عنه في القول بغير علم الكافي[2].

قلت: هو في نسخة، وفي اخرى «أبان الأحمر» وهو الصحيح.

[٢٩٧٩]

زياد بن أبي زياد

المنقري، التميمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- ومثله الاختصاص[3].

أقول: وكذا البرقي. ونقل الجامع رواية إسماعيل بن محمّد عن جدّه زياد بن أبي زياد في أكل طين الكافي[4].

[٢٩٨٠]

زياد بن أبي زياد

عن ٨٨ من الجزء الأوّل من مسند أحمد بن حنبل روايته عنه، قال: عليّ

---

(١) الكشّي: ٣٤٧.
(٢) الكافي: ١/٤٢.
(٣) الاختصاص: ٨٣.
(٤) الكافي: ٦/٢٦٦.

بن أبي طالب ينشد الناس، فقال: انشد الله! رجلاً مسلماً سمع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول يوم غدير خمّ ماقال، فقام إثناعشر بدريّاً، فشهدوا.

[٢٩٨١]

زياد بن أبي سلمة

قال: روى في باب من أذن له في أعمال ظلمة الكافي عنه، قال: دخلت على الكاظم ـعليه السّلام ـ فقال: إنّك لتعمل عمل السلطان؟ قلت: أنا رجل ذو مروّة وعليَّ عيال، وليس وراء ظهري شيء، فقال: لئن اسقط من حالق فاقطع قطعة قطعة أحبّ إليَّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً وأطأبساط أحدهم! إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فكّ أسره، أو قضاء دينه[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٢٩٨٢]

زياد، أبو عبيدة الحذّاء

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ويأتي في زياد بن عيسى.

[٢٩٨٣]

زياد بن أبي عتاب

قال: حكى الوحيد عن التهذيب رواية عنه؛ وسيجيء عن أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ زياد بن مسلم أبوعتاب.

أقول: الأصل في نقل الرواية الجامع، ومورده زيادات مواقيته[٢]. والأصل فيه وفي زياد بن أبي غياث ـالآتي ـ واحد، وأحدهما تحريف؛ والظاهر تحريف هذا.

---

(١) الكافي: ٥/١٠٩.

(٢) التهذيب: ٢/٢٤٨.

[٢٩٨٤]

زياد بن أبي غياث

قال: عنونه الفهرست (إلى أن قال) عن زياد بن أبي غياث مولى آل دغش، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ والنجاشي، قائلاً: واسم أبي غياث مسلم، مولى آل دغش من محارب بن خصفه، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ذكره ابن عقدة وابن نوح، ثقة سليم، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن أبي إسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الأنباري، عن زياد بكتابه.

أقول: وهو الّذي مرّ بلفظ «زياد بن أبي عتاب» عن خبر، ويأتي بلفظ «زياد بن مسلم أبو عتاب» عن رجال الشيخ؛ والأصحّ هذا.

[٢٩٨٥]

زياد الأحلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى كوفي» وفي أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى كوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ.

قال: روى التهذيب أنّ الباقر ـ عليه السّلام ـ رآه وقد تسلّخ جلده، فقال: من أين أحرمت؟ قال: من الكوفة، قال: لم؟ قال: بلغني عن بعضكم: مابعد من الإحرام فهو أعظم للأجر، فقال: ما بلّغك إلّا الكذّاب[2] ولعلّ تكذيبه ـ عليه السّلام ـ للمبلّغ بلحاظ ترتّب ضرر بدني على عمله.

قلت: بل لعدم مشروعية الإحرام قبل الميقات. والخبر بلفظ «إلّا كذّاب»

---

(١) الاختصاص: ٨٣.

(٢) التهذيب: ٥/٥٢.

لا كما نقل، ورواه الاستبصار أيضاً في باب الإحرام قبل الميقات[١].

[٢٩٨٦]
زياد الأسود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «البان لقب له، الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله عليهما السَّلام» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «الكوفي التمّار» وروى الكافي عن بريد، قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ في فسطاطه بمنى، فنظر إلى زياد الأسود منقلع الرجلين، فرثى له وقال: مالرجليك هكذا؟ قال: جئت على بكر لي نضو وكنت أمشي عامّة الطريق، فرثى له: فقال عند ذلك زياد: إنّي ألمّ بالذنوب، فاذا ظننت أني هلكت ذكرت حبّكم، فاذا ذكرته رجوت النجاة وتجلّى عنّي، فقال ـ عليه السَّلام ـ: وهل الدين إلّا الحبّ؟ قال تعالى: «حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم» وقال: «إن كنتم تحبّون الله، فاتّبعوني يحببكم الله»[٢].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: التمّار.

ثمّ إنّ الوسيط جعل زياد الاسود نفرين: «البان» من أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ و «التمّار» من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ إلّا أنّ الظاهر أنّ «البان» محرّف «التمّار» كما عرفته من البرقي فيكونان متّحدين.

بل الظاهر اتّحاد زياد بن الأسود النجّار ـ الآتي ـ معهما، بزيادة «بن» وكون «النجّار» محرّف «التمّار» أو بالعكس.

[٢٩٨٧]
زياد بن الأسود
النجّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: مجهول.

---

(١) الاستبصار: ٢/١٦٢.

(٢) روضة الكافي: ٧٩.

أقول: بل في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ ثمّ قد عرفت في زياد الأسود احتمال اتّحادهما وحصول التحريف في أحدهما.

[٢٩٨٨]

زياد بن بياضة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ ولعلّه زياد بن أسيد الأنصاري المهاجري من بني بياضة الخزرج، فيصحّ أن يقال: «ابن بياضة» باعتبار كونه منهم.

أقول: بل لايصحّ أوّلاً، وليس البياضي الّذي قال زياد بن أسيد ثانياً، بل زياد بن لبيد.

[٢٩٨٩]

زياد التستري

روى الأمالي عن الجعابي، عن أبي سعيد الحسن بن عثمان، عن كتاب هذا مقتل الحسين ـعليه السَّلام ـ باسناده[1]. ولعلّه زياد بن الخليل أبو سهل التستري الّذي عنونه الخطيب[2] ويأتي.

[٢٩٩٠]

زياد بن الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ وآخر أوّل الخلاصة من خواصّه ـعليه السَّلام ـ من مضر؛ ولكن قال النجاشي والشيخ في رجاله: رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد.

أقول: كذا يأتي «سالم بن أبي الجعد» والأصل في قول الخلاصة البرقي،

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثلاثون ص١٢٩ وفيه «الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه» فالعنوان ساقط.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٨١

وقد صرّح هو بالنقل.

قال: قال النجاشي في رافع: ثقة من بيت الثقات وعيونهم.

قلت: هو قاصر عن إفادة توثيق لهذا بالخصوص، إلّا أنّه يكفيه عدّ البرقي له في خواصّه ـ عليه السَّلام ـ.

ثمّ الصحيح «زياد بن أبي الجعد» كمامرّ، وسقوط كلمة «أبي» من البرقي، وكذا من رجال الشيخ هنا. اللّهم إلّا أن يقال: زياد بن أبي الجعد جدّ رافع بن سلمة غير زياد بن الجعد هذا، لأنّ ابن حجر جعل زياد بن أبي الجعد من الرابعة، فقال: «زياد بن أبي الجعد مقبول من الرابعة» وهذا لمّا كان من أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ يكون من الثانية.

[٢٩٩١]

زياد بن الحسن بن فرات

التميمي، القزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أعميّة عناوينه، بل يشهد لعاميّته عنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه؛ وإنّما قال الأوّل: قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حيّان في الثقات. وقال الثاني: صدوق يخطئ من التاسعة.

[٢٩٩٢]

زياد بن حنظلة

التميمي

قال: قال الجزري: بعثه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ليتعاونا على مسيلمة وطليحة والأسود، وقد عمل للنبيّ

ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان منقطعاً إلى عليّ ـعليه السَّلام ـ وشهد معه مشاهده. وإنّي أعتبره إمامياً حسناً.

أقول: غاية مايستفاد من ذلك عدم كونه ناصبياً، دون كونه إمامياً. مع أنّ الأصل في كلامه رواية سيف الوضّاع؛ فأصله غير معلوم، فضلاً عن حاله.

[٢٩٩٣]

زياد الحذّاء

أبو عبيدة

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ ممّن أدركه من أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ واختلف في اسم أبيه، كما يأتي في زياد بن عيسى.

[٢٩٩٤]

زياد بن خصفة

التيمي، البكري

قال المصنّف: من خلّص أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ وابنه الحسن ـعليه السَّلام ـ وأرسله ـعليه السَّلام ـ لقتال الخريّت بن راشد الناجي الخارجي بالمدائن، فطرده إلى الأهواز.

أقول: ونقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي: أنّ أمير المؤمنين ـعليه السلام ـ لمّا دعا على يزيد بن حجبة وأمّن أصحابه، غاظ عفاق بن شراحيل ذلك، فدعا عليهم، فضربوه، وقام زياد بن خصفة وكان من شيعة عليّ ـعليه السَّلام ـ فقال: دعوا لي ابنَ عمّي، فقال ـعليه السَّلام ـ: دعوا للرجل ابن عمّه[1].

وروى الطبري: أنّ عليّاً ـعليه السَّلام ـ أرسل زياد بن خصفة إلى معاوية، فدعاه إلى نفسه، فأبى.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٨٥ وفيه «يزيد بن حجيّة».

وروى أنّه ـ عليه السَّلام ـ كتب إلى ابن عبّاس: مرزياداً فليقبل، فنعم المرؤ زياد! ونعم القبيل قبيله![١].

وروى أيضاً أنّه ـ عليه السَّلام ـ كتب إلى زياد، فأمّا أنت وأصحابك فللّه سعيكم! وعلى الله تعالى جزاؤكم! فأبشر بثواب الله خير من الدنيا الّتي يقتل الجهّال أنفسهم عليها (إلى أن قال) أقبل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتم وأحسنتم البلاء[٢].

وروى أيضاً أنّه ـ عليه السَّلام ـ بعث زياداً إلى معاوية أيّام موادعته، فقال له معاوية: إنّ عليّاً قطع أرحامنا وآوى قتلة صاحبنا، وإنّي أسألك النصر عليه باسرتك، ثمّ لك عهد الله وميثاقه أن أولّيك إذا ظهرت أيّ المصرين أحببت، فحمدالله تعالى زياد وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فانّي على بيّنة من ربّي، وبما أنعم عليّ، فلن أكون ظهيراً للمجرمين؛ ثمّ قام[٣].

[٢٩٩٥]

زياد بن الخليل

أبوسهل، التستري

في تاريخ بغداد: روى عنه أبوبكر الشافعي، مات بعسفان سنة ٢٩٠[٤].

ومرّ بعنوان زياد التستري.

[٢٩٩٦]

زياد بن خيثمة

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً:

---

(١) و(٢) تاريخ الطبري: ٥/١٢١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٨١.

«اسند عنه» وظاهره أنّه إماميّ.

أقول: قد عرفت في المقدمة. أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. بل يشهد لعاميّته عنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال بعد عنوانه مثل رجال الشيخ: ثقة من السابعة.

[٢٩٩٧]
زياد بن رجاء

قال: روى الكافي عنه، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: «ماعلمتم فقولوا به، ومالم تعلموا فقولوا: الله أعلم»[١] واحتمل بعضهم اتّحاده مع زياد بن أبي رجاء ـ المتقدّم ـ.

أقول: اتّحادهما مقطوع لا احتمال، لأنّ الأصل فيه ذاك الخبر، رواه الكافي في النهي عن القول بغير علم، والنسخة الصحيحة بلفظ «زياد بن أبي رجاء» وفي اخرى بلفظ «زياد بن رجاء».

والصواب أن يقال: هو «أبو عبيدة الحذّاء» كما هو أحد الأقوال في اسم أبيه، كما يأتي في عنوان زياد بن عيسى، وممّن ذهب إليه الاختصاص، فقال: من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ زيادة بن رجاء، وهو أبو عبيدة الحذّاء[٢].

[٢٩٩٨]
زياد بن رستم، الدوالدون
أبو معاذ، الخزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر كون «الدوالدون» محرّف «الدوال دوز».

(١) الكافي: ١/٤٢.
(٢) الاختصاص: ٨٣.

[٢٩٩٩]

زياد بن سابور

الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وقال النجاشي في أخيه بسطام: وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات كلّهم رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السَّلام ـ.

أقول وممّا روى عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ في خبر حدّ حرم الكافي [١].

[٣٠٠٠]

زياد بن سعد

الخراساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ بل الظاهر عاميّته، لسكوت ابن حجر عن مذهبه، فقال: زياد بن سعد بن عبدالرحمان الخراساني نزيل مكّة ثمّ اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة.

[٣٠٠١]

زياد بن السكن بن رافع

الأوسي، الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم أُحد.

---

(١) الكافي: ٢٣٤/٤ (باب صيد الحرم).

أقول: وروى الاستيعاب أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ لما لحمه القتال يوم احد وثلمت رباعيّته وكلمت شفته واصيبت وجنته، قال: من رجل يبيع لنا نفسه؟ فوثب إليه خمسة من الأنصار، منهم زياد، فقاتلوا حتّى كان آخرهم هذا، فقاتل حتى اثبت، فقال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ أدن منّي، وقد أثبتته الجراحة، فوسده النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ قدمه حتّى مات عليها. وقال بعضهم: هو عمارة بن زيد بن السكن.

[٣٠٠٢]

زياد بن سليمان

البلخي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلامـ ونقل الجامع ـعن باب من قال لامرأته لم أجدك عذراء، في الاستبصارـ خبراً عن زياد بن سليمان عن الصادق ـعليه السَّلامـ[1] ورواه فرية التهذيب عن زياد عن سليمان[2] واستصحّ الأخير، كما مرّ في سليمان بن خالد.

أقول: وحيث لم يتحقّق وروده في أخبارنا، وعنوان رجال الشيخ أعمّ، فاماميّته غير معلومة.

[٣٠٠٣]

زياد بن سوقة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ـعليه السَّلامـ قائلاً: «الجريري مولاهم، كوفي، وأخواه محمّد وحفص» وفي أصحاب الباقر ـعليه السَّلامـ قائلاً: «البجلي الكوفي، مولى، تابعيّ، يكنّى أبا الحسن، مولى جرير بن عبدالله» وفي أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ، قائلاً: «البجلي، مولى

---

(١) الاستبصار: ٤/٢٣١.

(٢) التهذيب: ١٠/٧٨.

جرير بن عبدالله، أبو الحسن، كوفي» وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر -عليه السَّلام-[١] ومرّ في حفص بن سوقة قول النجاشي: أخواه زياد ومحمّد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليه السَّلام- ثقات.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير[٢]. وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر -عليه السَّلام-.

ثمّ إنّ الشيخ جعله في الرجال في المواضع الثلاثة «مولى جرير البجلي» وجعله النجاشي في أخيه حفص «مولى عمرو بن حريث المخزومي» والظاهر صحّة ما في رجال الشيخ. ويأتي منه أيضاً «محمّد بن سوقة البجلي» وفي نسخة البرقي «مولى أبي جعفر» والظاهر كونه مصحّف «مولى جرير».

ونقل الجامع رواية عليّ بن رئاب عنه في معرفة دم حيض الكافي[٣] وهشام بن سالم في قود الفقيه[٤] وجميل بن صالح في مايحرم من رضاع التهذيب[٥].

[٣٠٠٤]

زياد بن عبيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: «عامل عليّ -عليه السَّلام- على البصرة» وعنونه الخلاصة وابن داود في الأوّل، ناقلين كلام الشيخ في الرجال وقال الحائري «إنّهما لم يعرفاه» ويبعد عدم معرفة مثل العلامة له، وإنّما عنوناه في الأوّل باعتبار أنّه كان معه -عليه السَّلام- في جميع مواقعه؛ ومخازيه وإن كانت أكثر من أن تذكر، لكنّها لا تقدح في مارواه زمان عدالته.

أقول: الرجل ثاني معاوية بل أشرّ منه ككون نغله عبيدالله أكفر من يزيد،

(١) الاختصاص: ٨٣.
(٢) الفقيه: ٤/٤٥٢.
(٣) الكافي: ٣/٩٤.
(٤) الفقيه: ٤/١٠٩.
(٥) التهذيب: ٧/٣١٥.

حيث عاملا مع سيدي شباب أهل الجنّة ماأنكراه مع ماكانا عليه من الخباثة، وليس الرجل مجهولاً عند عاميّ إمامي أو عامي، لأنّ شهرته كشهرة إبليس، ولكن حيث كان معروفاً بزياد بن أبيه وزياد بن امّه وزياد بن سميّة، وعبّر الشيخ في الرجال بـ«زياد بن عبيد» الّذي كان معروفاً به قبل استلحاق معاوية له واشترى زياد عبيداً فأعتقه، لم يتفطّن العلاّمة وابن داود لمراد الشيخ، ولا يمكن أن يكون مثل العلاّمة لايعرف زياداً وخبثه؛ ولكن يمكن ألاّ يعرف أنّ مراد الشيخ من قوله: «زياد بن عبيد» هو زياد المعروف.

وكيف كان: فقال الجزري في بيان استلحاق معاوية له: كان ابتداء حاله أنّ سميّة امّ زياد كانت لدهقان زند رود بكسكر، فمرض الدهقان، فدعا الحارث بن كلدة الطبيب الثقفي، فعالجه، فبرأ، فوهبه سميّة، فولدت عند الحارث أبا بكرة واسمه «نفيع» فلم يقرّبه، ثمّ ولدت «نافعاً» فلم يقرّبه أيضاً؛ فلمّا نزل أبو بكرة إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ حين حصر الطائف، قال الحارث لنافع: أنت ولدي! وكان الحارث زوّج سميّة من غلام له اسمه «عبيد» وهو رومي، فولدت له زياداً؛ وكان أبوسفيان سار إلى الطائف، فنزل على خمّار، يقال له: «أبو مريم السلولي» وقال له: التمس لي بغيّاً، فقال له: هل لك في سميّة؟ فقال: هاتها على طول ثديها وذفر بطنها! فأتاه بها فوقع عليها، فعلقت بزياد، ثمّ وضعت سنة إحدى من الهجرة، فلمّا كبر ونشأ استكتبه أبوموسى لمّا ولي البصرة، ثمّ إنّ عمر استكفاه أمراً، فقام فيه مقاماً مرضيّاً، ولمّا عاد إليه خطب خطبة لم يسمعوا بمثلها، فقال عمرو بن العاص: لله هذا الغلام! لو كان أبوه من قريش لساق العرب بعصاه؛ فقال أبوسفيان: والله إنّي لأعرف من وضعه في رحم امّه! فلمّا ولي عليّ ـعليه السلام ـ الخلافة استعمل زياداً على فارس، فضبطها وحمى قلاعها؛ واتّصل الخبر بمعاوية فساءه ذلك ،وكتب إلى زياد يتهدّده ويعرّض له بولادة

أبي سفيان إيّاه. فقام زياد في الناس، وقال: العجب كلّ العجب! من ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق! يخوّفني وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ في المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ولما قتل عليّ ـعليه السّلام ـ وصالح زياد معاوية رأى معاوية أن يستصفي مودّته باستلحاقه؛ فأحضر الناس وحضر من يشهد لزياد، وكان فيهم أبومريم! فقال له معاوية: بم تشهد؟ قال: أنا أشهد أنّ أباسفيان طلب منّى بغيّاً، فقلت: ليس عندي إلّا سميّة، فقال: إيتني بها على قذرها ووضرها! فأتيته بها فخلا معها، ثمّ خرجت من عنده وإنّ اسكتيها ليقطران منيّاً! فقال له زياد: مهلاً! بعثت شاهداً ولم تبعث شاتماً؛ فاستلحقه. وكان استلحاقه أوّل ماردّت به أحكام الشريعة علانية[1].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: قدم زياد من تستر من عند أبي موسى على عمر، فأمره أن يتكلّم يخبر الناس بفتح تستر، فقام فتكلّم فأبلغ، فعجب الناس! وقالوا: إنّ ابن عبيد لخطيب! فقال أبوسفيان: ما أقرّه في رحم امّه غيري[2].

ثمّ قول المصنّف: «مارواه في زمان عدالته» غريب! ألم ير كتاب أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ إليه في النهج لـمّا كان خليفة بن عبّاس: وإنّي اقسم بالله قسماً صادقاً! لئن بلغني أنّك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً، لأشدّنّ عليك شدّة تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الأمر. أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين، وأنت عنده من المتكبّرين؟ وتطمع وأنت متمرّغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة أن يوجب لك ثواب المتصدّقين؟[3].

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣/ ٤٤١ حوادث سنة ٤٤.

(٢) نسب قريش: ٢٤٥.

(٣) نهج البلاغة: ٣٧٧ الكتاب ٢٠ و٢١.

[٣٠٠٥]

زياد بن عريب

الهمداني، الصائدي، أبو عمرة

قال: ذكر علماء السير: أنّه كان شجاعاً ناسكاً، حضر الطفّ واستشهد.

أقول: لم يعيّن أيّ كتاب سيرة ذكره؟ وليس كلّ كتاب بمعتبر.

[٣٠٠٦]

زياد بن عيسى

أبوعبيدة، الحذّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «وقيل: زياد بن رجاء، روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ» وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ واخته حمّادة بنت رجاء ـ وقيل: بنت الحسن ـ روت عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ قاله ابن نوح عن ابن سعيد. وقال الحسن بن عليّ بن فضّال: ومن أصحاب أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ أبو عبيدة الحذّاء واسمه زياد، مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ. وقال سعد بن عبدالله الأشعري: ومن أصحاب أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ أبو عبيدة، وهو زياد بن أبي رجاء، كوفي، ثقة صحيح؛ واسم أبي رجاء منذر، وقيل زياد بن أخرم ولم يصحّ. وقال العقيقي العلوي: أبو عبيدة زياد الحذّاء، وكان حسن المنزلة عند آل محمّد، وكان زامل أباجعفر ـ عليه السَّلام ـ إلى مكّة؛ له كتاب يرويه عليّ بن رئاب.

وروى الكشّي عن أحمد بن محمّد بن يعقوب، عن عبدالله بن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ قال:

لمّادفن أبو عـبيدة الحذّاء، قال: انطلق بنا حتـى نصلّي على أبي عبيـدة؛ قال: فانطلقنـا، فلمّا انتهيـنا إلى قبره لم يزد على أن دعـا له، فقال: اللّهم برّد على أبي عبيدة اللّـهم نوّر له قبره اللّهم ألحقه بنبيّه، ولم يصلّ عليه؛ فقلت له: هل على الميّت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنّما الدعاء له.

وعـن حـمدويه، عن محـمَّـد بـن الحسين، عن جعفـر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ لي في كفن أبي عبيدة: إنّما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس[1].

وروى في سالم بن أبي حفصة عنه، قـال: قلت لأبي جعفر ـعلـيه السَّلام ـ: إنّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: مـا بلغك أنّه من مات ولـيس له إمام كانت ميـتته مـيتـة جاهلـية؟ فـأقول بلى؛ فيـقول: من إمامك؟ فـأقول: أئمّتي آل محمَّد ـعلـيهـم السَّـلام ـ فيقـول: والله! مـا أسـمـعك عـرفت إمـامـاً؛ قـال أبـوجـعـفر ـعلـيه السَّلام ـ: ويح سالم! ومـايدري مـامنزلة الإمام، إنّـها أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون[2].

وعن تفسير الـعيّاشـي، عـنه، قال: دخلت على أبي جعـفـر ـعليـه السَّلام ـ فقلت: بأبي أنت وامّي! ربمـا خلابي الشيطان، فخشيت على نفسي؛ ثم ذكرت حبّي إيّاكم وانـقطاعي إلـيكم، فطابـت نفسي؛ فـقـال: يا زياد ويحـك! وما الدين إلّا الحبّ، ألا ترى إلى قوله تعالى: «إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني»[3].

ويأتي في عبدالرحمان بن الحـجّاج عن الصادق ـعليه السَّلام ـ: من مات في المـدينة بـعثه الله مـن الآمـنين يوم القـيامة، منهـم يحيى بن حـبيب وأبـوعبيدة الحذّاء وعبدالرحمان بن الحجّاج[4].

---

(١) الكشّي: ٣٦٨.
(٢) المصدر: ٢٣٥.
(٣) تفسير العيّاشي: ١/١٦٧.
(٤) الكافي: ٤/٥٥٨.

وعنه ـعليه السَّلام ـ: من مات بين الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة؛ أما! إنّ عبدالرحمان بن الحجّاج وأبا عبيدة منهم[١].

أقول: وروى المستطرفات ـ في أبان ـ إنّ امرأة أبي عبيد جاءت إلى الصادق ـعليه السَّلام ـ بعد موته وقالت: إنّما أبكيه لأنّه مات وهو غريب، فقال ـعليه السَّلام ـ: إنّه كان منّا أهل البيت[٢].

وروى مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أباجعفر ـعليه السَّلام ـ في شقّ محمل من المدينة إلى مكّة، فنزل في بعض الطريق، فلمّا قضى حاجته وعاد، قال: هات يدك يا أباعبيدة! فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى في أصابعي، ثمّ قال: يا أباعبيدة! ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبّك أصابعه في أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما، كما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي[٣].

قال المصنّف: سمعت نقل النجاشي عن ابن فضّال موته في حياة الصادق ـعليه السَّلام ـ . وعدّه الإرشاد في ثقات الكاظم ـعليه السَّلام ـ الّذين رووا النصّ على الرضا ـعليه السَّلام ـ.

قلت: موته في حياة الصادق ـعليه السَّلام ـ مقطوع لاينحصر مستنده بقول ابن فضّال، فتضمّنه خبر المستطرفات وخبر الكشّي ـ المتقدمة ـ وصرّح به الشيخ في الرجال، إلّا أنّ مانسبه إلى الإرشاد ليس بصحيح، وإنّما الإرشاد عدّ في ثقات الكاظم ـعليه السَّلام ـ الّذين رووا النصّ «زياد بن مروان» لاهذا، وإن كان حكم الإرشاد بكون «زياد بن مروان» من ثقات الكاظم ـعليه السَّلام ـ أيضاً وهماً، فهو واقفي خبيث.

قال: نقل الكاظمي رواية أبي أيّوب الخزّاز وإبراهيم بن عثمان عنه.

---

(١) بحارالأنوار: ٣٨٧/٩٩. (٢) مستطرفات السرائر: ٤٠. (٣) الكافي: ١٨٠/٢.

قلت: هما واحد، الأوّل الكنية واللقب والثاني الاسم والنسب له، ومورده خمس التهذيب وزياداته[١] وحدود زناه مرّتين[٢].

ثمّ إنّه وإن اختلف في اسم أبيه بعيسى ورجاء وأبي رجاء منذر وأخرم والحسن، إلّا أنّ الّذي يهوّن الخطب أنّ التعبير عنه في الأخبار إنّما بكنيته ولقبه «أبي عبيدة الحذّاء» كما في مصافحة الكافي[٣] وكتمانه[٤] وصلة رحمه وقطيعته[٥] وعلامات مؤمنه[٦] وغيرها. ولم يتعرّض الكشّي والحسن بن فضّال والعقيقي لاسم أبيه أيضاً.

ولعلّ مستند القول الأوّل خبر فضل مساجد التهذيب، بلفظ «زياد بن عيسى»[٧] إلّا أنّه بعد عدم ذكر كنيته ولقبه لايعلم إرادته.

كما أنّ مستند الأخير مافي نوادر مهر الكافي ومهور التهذيب «حدّثتني حمّادة بنت الحسن اخت أبي عبيدة الحذّاء»[٨] بالحمل على الاخت من الأب، كما هو المنصرف من الإطلاق. ولعلّه الأصحّ، فانّ الراوي عنها ـ وهو عبدالله الكاهلي ـ لابدّ أنّه كان أعرف بنسبها ممّن تأخّر.

ثمّ قول النجاشي: «زياد بن عيسى» ثمّ قوله: «واخته حمّادة بنت رجاء، وقيل بنت الحسن» لايخلو من تهافت بعد إطلاقه الاخت المنصرف إلى الأب. ولو كان قال: «واخته من امّه» لسلم.

ثمّ نقل في اسم أبي أبي عبيدة غير عيسى الّذي عنونه «منذر» أو «أخرم» ولم ينقل «رجاء» و«الحسن» مع كونه لازم كون حمّادة اخته من غير الامّ.

وكيف كان: فالمحقّق جلال المسمّى، دون كلّ اسم إذا لم يعلم إرادته.

---

(١) التهذيب: ٤/١٢٣و١٣٩.
(٢) التهذيب: ١٠/١٨ و٢٠.
(٣) الكافي: ٢/١٧٩.
(٤) الكافي: ٢/٢٢٣.
(٥) الكافي: ٢/١٥٢ و٣٤٧.
(٦) الكافي: ٢/٢٣٤.
(٧) التهذيب: ٣/٢٥٢.
(٨) الكافي: ٥/٣٨١. والتهذيب: ٧/٣٦٥.

نعم «زياد بن أبي رجاء» ولو لم يكنّ بأبي عبيدة، كما مرّ.

ثمّ الظاهر أنّ الأصل في خبر الكشّي الأوّل «عن الأرقط، عن الصادق -عليه السَّلام- قال: لمّا دفن أبوعبيدة، قال: انطلق بنا» «عن الأرقط، قال: لمّا دفن أبوعبيدة، قال الصادق -عليه السَّلام-: انطلق بنا».

[٣٠٠٧]

زياد بن فلان

في شرح ابن أبي الحديد: روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هاني، عن زياد بن فلان، قال: كنّا في بيت مع عليّ -عليه السَّلام- نحن وشيعته وخواصّه، فالتفت، فلم ينكر منّا أحداً؛ فقال: إنّ القوم سيظهرون عليكم، فيقطعون أيديكم! ويسملون أعينكم! الخبر[1].

وهو دالّ على كونه من خواصّه -عليه السَّلام-.

[٣٠٠٨]

زياد بن كعب بن مرحب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين -عليه السَّلام- وهو رسوله إلى الأشعث بن قيس إلى آذربيجان.

أقول: إنّما في صفّين نصر بن مزاحم في بيان رسوله -عليه السَّلام- إلى الأشعث «زياد بن مرحب»[2] لا «زياد بن كعب بن مرحب».

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين -عليه السَّلام-» فلينظر في مستنده؛ فلعلّه حرّف وقدّم واخّر، وكان الأصل «وهو رسوله -عليه السَّلام- إلى الأشعث لينظر في أمره وأمر مابيده» فانّ

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٩.

(٢) وقعة صفين: ٢٠.

الأشعث كان أراد في أوّل قيام أمير المؤمنين ـعليه السَّلامـ بالأمر أن يتصرّف بيت المال ويلحق بمعاوية، ثمّ أنف من ذلك، فكتب أمير المؤمنين ـعليه السَّلامـ إليه: وإنّ عملك ليس لك بطعمة، ولكنّه أمانة في يدك [١].

وظاهره إلى الذمّ أقرب؛ ولم أدر مافهم منه الخلاصة؟ حتّى عنونه في ممدوحي كتابه.

[٣٠٠٩]

زياد بن لبيد

الأنصاري، البياضي

قال الطبري: كان زياد إذا رأى عبيدالله بن عمر بعد قتله الهرمزان قال:

ألا ياعبيدالله! مالك مهرب ... ولا ملجأ من ابن أروى ولاخفر
أصبت دماً والله في غير حلّه! ... حراماً وقتل الهرمزان له خطر
على غير شيء غير أن قال قائل ... أتتّهمون الهرمزان على عمر؟
فقال سفيه والحوادث جمّة ... نعم اتّهمه قد أشار وقد أمر
وكان سلاح العبد في جوف بيته ... يقلّبها والأمر بالأمر يعتبر

فشكا عبيدالله زياداً إلى عثمان، فدعاه عثمان فنهاه، فأنشأ زياد يقول في عثمان:

أبا عمرو! عبيد الله رهن ... فلا تشكك بقتل الهرمزان
فانّك إن غفرت الجرم عنه ... وأسباب الخطا فرسا رهان
أتعفو إذ عفوت بغير حقّ ... فمالك بالّذي تحكي يدان

فدعاه عثمان وشذّ به [٢].

---

(١) نهج البلاغة: ٣٦٦ وفيه «ولكنّه في عنقك أمانة».

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٢٣٩.

وهو دليل تصلّبه في الحقّ. ومراده بالسفيه في شعره «عبدالرحمان بن أبي بكر» في الطبري: انّ عبدالرحمان قال ـغداة طعن عمرـ مررت على أبي لؤلؤة عشيّ أمس ومعه جفينة والهرمزان، وهم نجيّ؛ فلمّا رهقتهم ثاروا وسقط منهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه[1].

وفي الاستيعاب: خرج إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ وأقام معه بمكّة حتى هاجر معه ـعليه السّلامـ فكان يقال له: مهاجري أنصاري، شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق والمشاهد كلّها.

وفي اسد الغابة عنه، قال: ذكر النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ شيئاً، فقال: ذلك عند ذهاب العلم، قلت: وكيف يذهب العلم؟ ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبنائنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم! قال: ثكلتك امّك ابن امّ لبيد! أو ليس اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والإنجيل ولا ينتفعون بشيء منهما؟

قال المصنّف: لولا إدراكه زمان الامتحان لوثقناه؛ لاستعمال النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ له على حضرموت.

قلت: مع أنّ استعماله ـصلّى الله عليه وآلهـ أعمّ ـكما عرفته في المقدّمةـ واستعمله أبوبكر أيضاً عليها.

[٣٠١٠]

زياد بن مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «القندي الأنباري، أبو الفضل» وفي أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ قائلاً: القندي، يكنّى أبا الفضل، له كتاب، واقفي.

وعنونه الفهرست والنجاشي،قائلاً: أبوالفضل ـوقيل أبوعبداللهـ الأنباري

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٢٤٠.

القندي، مولى بني هاشم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السَّلام- ووقف في الرضا ـعليه السَّلام- له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) محمَّد بن إسماعيل الزعفراني بكتابه.

وقال الكليني في باب النصّ على الرضا ـعليه السَّلام-: وكان زياد بن مروان القندي من الواقفة[1].

وروى الكشّي عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: زياد، وهو أحد أركان الوقف. قال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي، بغدادي[2].

وروى ـفي يونس- عن عليّ بن محمَّد، عن محمَّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمَّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: مات أبوالحسن ـعليه السَّلام- وليس من قوّامه إلّا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته؛ وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار؛ قال: فلمّا رأيت ذلك تبيّن لي الحقّ وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا ـعليه السَّلام- ماعلمت، تكلّمت ودعوت الناس إليه؛ قال: فبعثا إليّ وقالا لي: مايدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار! وقالا لي: كفّ! قال يونس: فقلت لهما: إنا قد روينا عن الصادقين ـعليهم السَّلام- أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الإيمان من قلبه» وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله عزّوجلّ على كلّ حال! فغاضباني وأظهرا لي العداوة[3].

وروى هنا عن محمَّد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمَّد بن عيسى ومحمَّد بن مهران، عن محمَّد بن إسماعيل بن أبي سعيد، قال: كنت مع

---

(١) الكافي: ١/٣١٢. (٢) الكشّي: ٤٦٦. (٣) المصدر: ٤٩٣.

زياد القندي حاجّاً، ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكّة وبمكّة وفي الطواف، ثم قصدته ذات ليلة، فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت: غمّني إبطاؤك! فأيّ شيء كانت الحال؟ قال لي: مازلت بالأبطح مع أبي الحسن -عليه السّلام- يعني أباإبراهيم، وعليّ ابنه عن يمينه، فقال: يا أباالفضل! -أو يازياد- هذا علي ابني قوله قولي وفعله فعلي، فان كانت لك حاجة، فأنزلها به، واقبل قوله، فانّه لايقول على الله إلّا الحقّ؛ قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ماشاءالله حتّى حدث من أمر البرامكة ماحدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا -عليه السّلام- يسأله عن ظهور هذا الحديث أو الاستتار؟ فكتب إليه أبوالحسن -عليه السّلام-: أظهر ولابأس عليك؛ فظهر زياد، فلمّا حدّث الحديث، قلت له: يا أباالفضل! أيّ شيء تعدل بهذا الأمر؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال: فألححت عليه بالكلام في الكوفة وبغداد، كلّ ذلك يقول لي مثل ذلك؛ إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك! فتبطل هذه الأحاديث الّتي رويناها[١].

وروى الغيبة عن ابن عقدة، عن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن عمر بن يزيد وعليّ بن أسباط، قال: قال لنا عثمان الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم -عليه السّلام- إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض؛ فدخل أبو الحسن الرضا -عليه السّلام- وهو صبيّ، فقلنا: هذا خير أهل الأرض! ثمّ دنا، فضمّه إليه فقبّله وقال: يابنيّ! تدري ماذان؟ قال: نعم ياسيّدي! هذان يشكان فيّ؛ قال عليّ بن أسباط، فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال:بتر الحديث، لا، ولكن حدّثني عليّ بن رئاب أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لهما: إن جحدتماه حقّه وخنتماه،

---

(١) الكشّي: ٤٦٦.

فعليكما لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، يازياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً. قال عليّ بن رئاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم ـعليه السّلام ـ قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قدخولطت! فمرّ وتركني، فلم اكلّمه ولا مررت به؛ قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم ـعليه السّلام ـ حتّى ظهر منه أيّام الرضا ـعليه السّلام ـ ماظهر، فأظهر ومات زنديقاً[1].

وعن ابن الوليد، عن الصفّار وسعد عن يعقوب بن زياد الأنباري، عن بعض أصحابه قالا: مضى أبو إبراهيم ـعليه السّلام ـ وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، فبعث إليهم أبوالحسن ـعليه السّلام ـ أن أحملوا ماقبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فانّي وارثه وقائم مقامه؛ وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس مااجتمع لي ولورّاثه. فأما ابن أبي حمزة: فانّه أنكره ولم يعترف بماعنده، وكذلك زياد القندي. وأمّا عثمان بن عيسى: فانّه كتب إليه: إنّ أباك لم يمت وهو حيّ قائم ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك؛ فقد أعتقتهنّ وتزوّجت بهنّ[2].

وروى نصّ رضا الكافي عن أحمد بن مروان، عن محمّد بن عليّ، عن زياد بن مروان القندي ـوكان من الواقفةـ فقال: دخلت على أبي إبراهيم ـعليه السّلام ـ وعنده ابنه أبوالحسن ـعليه السّلام ـ فقال لي: يازياد! هذا ابني فلان، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وماقال فالقول قوله[3].

وروى محكيّ العيون ـفي الصحيحـ عن زياد القندي، قال: دخلت على

(١) الغيبة: للشيخ الطوسي: ٤٥.

(٢) المصدر: ٤٣ وفيه «وامّا الجواري فقد».

(٣) الكافي: ١/٣١٢. وفيه في أوّل السند «أحمد بن مهران».

أبي إبراهيم -عليه السَّلام- فقال: يازياد! هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قاله قولي.

وقال الصدوق: إنّ زياد بن مروان روى هذا الحديث، ثمّ أنكره بعد مضيّ موسى -عليه السَّلام- وقال بالوقف، وحبس ماكان عنده من مال موسى -عليه السَّلام-[1].

وعدّه الإرشاد في من روى النصّ على الرضا -عليه السَّلام- من ثقات الكاظم -عليه السَّلام-[2].

أقول: وبعد ما سمعت من نصوص يونس بن عبدالرحمان والحسن بن موسى الخشّاب ومحمّد بن يعقوب ومحمّد بن بابويه والشيخ والنجاشي على وقفه، ودلالة تلك الأخبار المستفيضة بل المتواترة، يكون وقفه مقطوعاً، ويكون قول المفيد ناشئاً من عدم المراجعة وسقوط فقرة «وكان من الواقفة» من نسخته من الخبر، فانّه خبر الكافي قطعاً رواه كباقي أخبار نصوصه من الكافي، والكافي رواه مع تلك الفقرة.

ومن المضحك ! أنّ المصنّف قال: وقفه حقيقة ممنوع؛ لكشف قوله: «ويحك فتبطل هذه الأحاديث الّتي رويناها» -يعني في خبر الكشّي الأخير- عن اعتقاده بامامة الرضا -عليه السَّلام- بسبب سماعه التنصيص عليه من الكاظم -عليه السَّلام-.

فانّ مراده بقوله: «ويحك فتبطل هذه الأحاديث الّتي رويناها» الأحاديث الّتي وضعها الواقفة: أنّ الصادق -عليه السَّلام- قال: ابني الكاظم -عليه السَّلام- هو القائم. وتقدّم في زرعة خبر الكشّي أنّ ابن قياما قال للرضا -عليه السَّلام- لمّا قال -عليه السَّلام-: إنّ أبي قد مضى: كيف أصنع بحديث

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام ١/٢٥ الباب ٤ ح ٢٥.

(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٤.

حدّثني زرعة عن سماعة عن الصادق -عليه السّلام- قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، الخبر[1].

ثمّ مانسبه إلى الكشّي في يونس رواه الكشّي هنا أيضاً، إلّا أنّه اقتصر على صدره إلى قوله: «وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار»[2].

ثمّ الظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي الأوّل: «زياد، وهو أحد أركان الوقف» محرّف «زياد، أحد أركان الوقف».

كما أنّ قوله في الخبر الأخير: «فكتب زياد إلى أبي الحسن، الخ» في غاية التحريف بحيث لايعلم أصله. هذا، وقال الخطيب: وأمّا مسجد الأنباريّين، فينسب إليهم لكثرة من سكنه منهم، وأقدم من سكنه منهم زياد القندي، وكان يتصرّف أيّام الرشيد، وكان الرشيد ولّى أباوكيع الجرّاح بن مليح بيت المال، فاستخلف زياداً، وكان شيعيّاً من الغالية، فاختان هو وجماعة من الكتّاب، واقتطعوا من بيت المال، وصحّ ذلك عندالرشيد، فأمر بقطع يد زياد، فقال: ياأميرالمؤمنين! لايجب عليّ قطع اليد، إنّما أنا مؤتمن وانّما خنت، فكفّ عن قطع يده[3].

قال المصنّف: روى المشيخة عن العبيدي، عنه[4].

قلت: بل عن العبيدي، ويعقوب بن يزيد، عنه.

قال: نقل الكاظمي رواية عبدالله بن سنان ومحمّد بن أبي بكر الأرجني وكثير بن عيّاش عنه.

قلت: انّما يروون عن زياد بن المنذر أبي الجارود، وهم أقدم من هذا؛

---

(١) الكشّي: ٤٧٧.

(٢) الكشّي: ٤٦٧ وفيه «وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار».

(٣) تاريخ بغداد: ١/٨٩.

(٤) الفقيه: ٤/٤٦٦.

الأوّل في الردّ إلى كتاب الكافي[١]، والثاني في ابن الغضائري في أبي الجارود، والثالث في النجاشي فيه.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عمران الأشعري عنه.

قلت: نقله عن فضل صوم شعبان الكافي[٢] لكنّه استصحّ «الحسين بن محمّد بن عمران» بدله، كما في صيام ثلاثة كلّ أيّام من شهره[٣].

[٣٠١١]

زياد بن مروان

المخزومي

قال: عدّه الإرشاد في من روى النصّ على الرضا ـ عليه السّلام ـ من خاصّة الكاظم ـ عليه السّلام ـ وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه، وروى أنّ امّه كانت من ولد جعفر الطيّار[٤]. والعجب! أنّ الميرزا عنونه «المخزومي» في باب الميم والألقاب، قائلاً: «كأنّه المغيرة بن ثوية المخزومي» مع أنّ المفيد سمّاه «زياد بن مروان» ولقّبه بالمخزومي.

أقول: بل العجب من المصنّف! حيث خلط بين نفرين: زياد المتقدّم ورجل معروف بالمخزومي، فانّ الإرشاد إنّما عدّ اثني عشر نفراً ممّن روى النصّ من الكاظم على الرضا ـ عليهما السّلام ـ وروى عن كلّ منهم خبراً، وذكر السابع منهم «زياد بن مروان» أي القندي المتقدّم، وذكر الثامن المخزومي الّذي امّه من ولد الطيّار؛ والمصنّف أسقط العاطف بينهما، فوهم. وأيضاً حصل له هذا التوهّم في حرف الميم؛ فالعنوان ساقط.

هذا، والميرزا وإن أصاب في عنوان «المخزومي» مستقلاً، لكن أخطأ في

---

(١) الكافي: ١/٦٠.

(٢) الكافي: ٤/٩٤.

(٣) راجع جامع الرواة: ١/٣٣٨، فانّ ما أفاده ـ دام ظلّه ـ غير واف بالمقصود.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٤ و ٣٠٦.

ماظنّه من اسمه ونسبه؛ والصواب أنّ المخزومي «عبدالله بن الحارث» كما يأتي في عنوانه، بشهادة خبر العيون[1] المتضمّن لتفسير خبر المخزومي به.

[٣٠١٢]

زياد بن مطرف

قال: روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة، فليتولّ عليّاً وذرّيته بعده.

أقول: عنونه الطبري في من روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من همدان، وزاد في الخبر بعد ماذكر «فانّهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة»[2].

[٣٠١٣]

زياد بن المنذر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «الهمداني الحوفي، كوفي تابعي زيدي أعمى، إليه ينسب الجارودية منهم» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: الهمداني الحارفي الحوفي مولاهم، كوفي تابعي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا الجارود، زيدي المذهب، وإليه ينسب الجاروديّة، له أصل، وله كتاب التفسير عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ أخبرنا (إلى أن قال) عن كثير بن عيّاش القطّان ـ وكان ضعيفاً خرج أيّام أبي السرايا معه، فأصابته جراحة ـ عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ.

والنجاشي، قائلاً: أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى، أخبرنا ابن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢ الباب ٤ ح ١٤.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٥٨٩.

عبدون، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن حرب بن الحسن، عن محمّد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى مارأيت الدنيا قطّ؛ كوفي كان من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وروى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وتغيّر لمّا خرج زيد ـ رضي الله عنه ـ وقال أبو العبّاس بن نوح: هو ثقفي سمع عطيّة، وروى عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد، يتكلّمون فيه، قاله البخاري؛ له كتاب تفسير القرآن عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو الجارود الهمداني الخارقي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وزياد هو صاحب المقام، حديثه في حديث أصحابنا أكثر منه في الزيديّة، وأصحابنا يكرهون مارواه محمّد بن سنان عنه، ويعتمدون مارواه محمّد بن بكر الأرحبي.

وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ[1]. وقال ابن النديم: لعنه الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال: إنّه أعمى القلب أعمى البصر؛ وقال محمّد بن سنان: لم يمت أبو الجارود حتّى شرب المسكر وتولّى الكافرين[2].

وقال الكشّي: حكي أنّ أبا الجارود سمّي سرحوباً، وتنسب إليه السرحوبيّة من الزيديّة، وسمّاه بذلك أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ وذكر أن سرحوب اسم شيطان أعمى يسكن البحر؛ وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب.

وروى عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور، عن موسى بن يسار، عن الوشّا، عن أبي بصير، قال: كنّا عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فمرّت بنا جارية معها قمقم، فقلّبته، فقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّ الله عزّوجلّ

---

(١) الاختصاص: ٨٣.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٦.

ـإن كـان قـلّـب قـلـب أبي الجـارود كما قـلّبت هذاالجارية هذاالقمقم فماذنبي؟

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بـن عـيسـى، عـن الحسين بـن المختـار، عـن أبي اسـامـة، قـال أبـوعـبـدالله ـعليه السّلام ـ: مافعل أبو الجارود؟ أما والله! مايموت إلّا تائهاً.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّـد بن أحمد، عن العبّاس بـن معروف، عن أبي القـسم الكوفي، عن الحسين بـن محمّد بن عمران، عن زرعـة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبـدالله ـعلـيه السّلام ـ كثير النـوا وسالم بـن أبي حفصة وأبا الجـارود. فقـال: كذّابون مـكذّبـون كفّـار، عليهم لـعنـة الله! قال: قلت: جـعلـت فداك ! كذّابون عـرفتهـم، فـما معنى مكذّبون؟ قـال: كـذّابـون يأتوننا فيخبرونا أنّهم يصدقون، وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا ويكذّبونا به.

وعـن محمّد بن الحسن البـراثي وعـثمان بن حامد الـكشيان، عن محمّد بن يـزداد، عن محمّـد بن الحسين عن عـبدالله المزخرف، عـن أبي سليـمان الحمار، قال: سمـعت أبـا عبـدالله ـعليه السّلام ـ يـقول لأبي الجـارود بمنى فـي فسطاطه رافعاً صوته: ياأبا الجارود! كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لايجهله إلّا ضالّ؛ ثمّ رأيته في الـعام المقبل قـال له مثل ذلك ؛ قال: فلقيت أباالجارود بعد ذلك بالكوفة، فقلت: أليس قد سمعت ماقال أبو عبدالله مرّتين؟ قال: إنّما يعني أباه عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ[1].

وعـدّه المفيـد في العدديّـة فـي فـقهاء أصـحاب الصادقين ـعـليهما السّلام ـ[2] ولكن لاينفعه بعد كونه معلوم الضعف.

أقول: وذكره البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السّلام ـ وذكر

(١) الكشّي: ٢٢٩ـ٢٣٠.

(٢) عدديّة المفيد المنقولة في الدر المنثور: ١٢٩/١ للشيخ عليّ، حفيد صاحب المعالم ـقدّس سرّهما ـ.

المشيخة، وطريقه إليه محمَّد بن سنان[١].

وفي فرق النوبختي: أنّ السرحوبيّة من الزيديّة، قالت: الحلال حلال آل محمَّد -عليهم السَّلام- والحرام حرامهم والأحكام أحكامهم، وعندهم جميع ماجاء به النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كلّه كامل عند صغيرهم وكبيرهم، والصغير منهم والكبير في العلم سواء لايفضل الكبير الصغير من كان منهم في الخرق والمهد إلى أكبرهم سنّاً. وقالت فرقة: إنّ الإمامة صارت بعد مضيّ الحسين -عليه السَّلام- في ولد الحسن والحسين -عليهما السَّلام- من قام ودعا لنفسه فهو الامام، فمن تخلّف عنه فهو هالك، ومن ادّعى الامامة وهو قاعد فهو كافر مشرك، وكلّ من اتّبعه وقال بإمامته. وهم الّذين سمّوا السرحوبية (إلى أن قال) وزياد بن المنذر ويسمّى أباالجارود؛ لقّبه سرحوباً محمَّد بن عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- وذكر أن سرحوباً شيطان أعمى يسكن البحر. وكان أبو الجارود أعمى البصر أعمى القلب، وأصحاب أبي الجارود من الزيديّة الأقوياء[٢].

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات، فانّ الظاهر أنّ قوله في خبره الأوّل «إسحاق بن محمَّد» سقط قبله «نصر بن الصبّاح» فيروي عنه بتوسّطه إلى غير ذلك.

والمصنّف زاد في عنوانه «أبو النجم العبدي» وقال أخذه من ابن النديم.

قلت: لاعبرة بما تفرّد به في مالم تكن نسخته مصحّفة، وفي هذا نسخة مصحّفة.

ثمّ الصحيح في وصفه «الخارفي» بالفاء، ففي الصحاح: خارف قبيلة من همدان. وهو المتيقّن الّذي ذكره النجاشي وابن الغضائري ورجال الشيخ في

---

(١) الفقيه: ٤/٤٤٦.

(٢) فرق الشيعة: ٥٤ـ٥٥.

أصحاب الصادق -عليه السَّلام- دون «الحوفي» الَّذي تفرّد به في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وفي أنساب السمعاني عن تاريخ البخاري: انّها قرية من عمان.

ثمّ الصواب أنّ في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- الحوفي (بالواو والفاء) كما صرّح به ابن داود الَّذي نسخة رجاله بخط الشيخ، دون الحرقي (بالراء والقاف) كما ضبطه الخلاصة. كما أنّ الخارقي (بالقاف) أيضاً غلط وإن ضبطه الخلاصة، فلم يذكر في الأنساب.

وأمّا قول ابن الغضائري: «وزياد هو صاحب المقام» فالظاهر كونه محرّف «صاحب الجارودية» ومرّ قول النجاشي عن ابن نوح: مسمع عطيّة، وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد.

وفي ميزان الذهبي: روى عن أبي بردة والحسن، وروى عنه مروان بن معاويه ومحمّد بن سنان العوقي.

[٣٠١٤]

زياد بن المنذر

أبو رجاء

قال: عدّه الاختصاص من أصحاب الباقر -عليه السَّلام- ووثّقه ابن فضّال والنجاشي وجماعة؛ ومرّ بعنوان زياد بن عيسى.

أقول: كلّ ماذكره خلط وخبط! أمّا الاختصاص، فانّما قال «زياد بن أبي رجاء، وهو أبو عبيدة الحذّاء» من أصحاب الباقر -عليه السَّلام- [١].

وأمّا ابن فضّال، فانّما قال: -كما في النجاشي في عنوان زياد بن عيسى-: ومن أصحاب أبي جعفر -عليه السَّلام- أبو عبيدة الحذّاء، واسمه زياد، مات في

(١) الاختصاص: ٨٣.

حياة أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ.

وأمّا النجاشي، فقال: زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء، كوفي مولى ثقة، الخ.

ولو كان جعل عنوانه «زياد بن المنذر أبي رجاء» لا «أبو رجاء» وقال: «قال سعد بن عبدالله: ومن أصحاب أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ أبو عبيدة الحذّاء زياد بن أبي رجاء، كوفي ثقة صحيح، واسم أبي رجاء منذر» كما نقل النجاشي ذلك في عنوان زياد بن عيسى، كان عنواناً صحيحاً، لكن لا أثر له بعد تفريع سعد توثيقه له على جعله أبا عبيدة. والكشّي إنّما وثّق «زياد بن أبي رجاء» بدون أن يذكر اسم أبي رجاء منذر أو غيره.

وحينئذٍ فالصواب أن يعنون «زياد بن المنذر أبي رجاء» ويقال: هو زياد أبو عبيدة على اعتقاد بعضهم، كسعد بن عبدالله.

[٣٠١٥]

زياد، مولى جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ، ومثله الاختصاص[١].

أقول: بل عدّ كلّ منهما «زياد، مولى أبي جعفر» لا «جعفر».

[٣٠١٦]

زياد بن النضر

الحارثي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ وقال نصر: ولّاه ـعليه السَّلام ـ في مسيره إلى صفّين وشريح بن هاني كلّاً على طائفة إذا

---

(١) الاختصاص: ٨٣.

أفترقا، وأمّا إذا اجتمعا فالأمير على الجميع زياد[١].

أقول: وجعل ـعليه السّلام ـ الأشتر أميراً عليهما، وقال ـعليه السّلام ـ للأشتر: اجعل على ميمنتك زياداً وعلى ميسرتك شريحاً، كما رواه الطبري[٢].

قال المصنّف: أثبت «النصر» بالصاد المهلة.

قلت: لاعبرة بوضع النقط أو تركها، ووجود اللام فيه دليل على كونها بالمعجمة.

[٣٠١٧]

زياد بن نعيم

الفهري

عنونه إجمالاً، لجهله؛ مع أنّه معلوم الذمّ، فقتل يوم الدار مع عثمان.

[٣٠١٨]

زياد بن يحيى

التميمي، الحنظلي

قال: حكي عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: هو في البرقي موجود. والظاهر أنّه الّذي عدّه الشيخ في الرجال بلفظ «زياد بن يحيى الكوفي». ونقل الجامع رواية مثنّى عنه في نوادر طواف الكافي[٣].

[٣٠١٩]

زيادة بن جمهور

اللخمي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) وقعة صفّين: ٥٣٣. (٢) تاريخ الطبري: ٤/٥٦٧. (٣) الكافي: ٤/٤٢٧.

أقول: بل عدّوا «زيادة بن جهور» لا «جمهور».

وعنون في من عنونه إجمالاً من الصحابة «زياد بن جهور» مع أنّ الأصل فيهما واحد، وهو خبر قرأه العسكري وأبو نصر «زياداً» والثلاثة «زيادة» ولم يتفطن لاتّحادهما الجزري أيضاً، فعنون كلّاً منهما، بدون تنبيه على أنّهما واحد.

[٣٠٢٠]

زيد، الآجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: يمكن أن يريد مجهول نحلة وأن يريد عدالة، فعناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٣٠٢١]

زيد بن أحمد

الخلقي يزدكي، من أصحاب العيّاشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ.

أقول: قوله: «يزدكي» لعلّه محرّف «يزدي» فلم أقف على معنى «يزدك» في موضع.

وكيف كان: فكونه من أصحاب العيّاشي دليل جلاله؛ فأصحاب العيّاشي كانوا أجلّة، كالكشّي.

[٣٠٢٢]

زيد بن أرقم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحاب عليّ والحسن والحسين ـ عليهم السّلام ـ قائلاً في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ: الأنصاري عربي مدني خزرجي، عمي بصره.

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ[١] وقال البرقي: عربي مدني، وهو الّذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج.

ومرّ في أنس عن ابن أبي الحديد: إنّ عدّة كانوا منحرفين عن عليّ ـعليه السَّلام ـ كاتمين مناقبه حبّاً للدنيا، فناشده جمعاً على سماع حديث «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» (إلى أن قال) وكان ممّن أنكر عليه ذلك اليوم زيد بن أرقم، فدعا عليه بالعمى، فكفّ بصره[٢].

ولكن ينافيه مانقلناه هناك من رواية الكشّي الناطقة بأن من دعا عليه بالعمى هو «البراء بن عازب»[٣] ومانقلنا في البراء من رواية الأمالي والخصال بأنّ من دعا عليه بالعمى هو «الأشعث»[٤].

بل مرّ في جابر عدّه من السبعة الّذي وفوا بما التزموا للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بالمودّة في القربي في خبر نور الثقلين[٥].

نعم: عن البحار: قال زيد بن أرقم: كنت ممّن كتم شهادة «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فذهب الله ببصري. وكان يندم على مافاته ويستغفر الله[٦].

وفيه أيضاً: وأصاب دعاؤه ـعليه السَّلام ـ على جماعة، منهم زيد بن أرقم، فانه قد عمي[٧].

وعن الدعائم: عاد عليّ ـعليه السَّلام ـ زيد بن أرقم، فلمّا دخل عليه قال: مرحباً بأمير المؤمنين عائداً وهو علينا عاتب! فقال ـعليه السَّلام ـ: إنّ ذلك لم

---

(١) الكشّي: ٣٨.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤.
(٣) الكشّي: ٤٤.
(٤) أمالي الصدوق ١٠٦، المجلس ٢٦ والخصال: ٢١٩ باب الأربعة.
(٥) نور الثقلين: ٥٧٠/٤.
(٦) بحار الأنوار: ١٩٦/٣٧ و ٢٠٠ ولم نجد هنا «وكان يندم على مافاته ويستغفر الله».
(٧) بحار الأنوار: ٢٠٨/٤١.

يكن يمنعني من عيادتك، إنّه من عاد مريضاً، الخبر[1].

أقول: خبر عمى البراء لاينافي خبر عمى زيد، هذا. والأصل في ماقال عن البحار إرشاد المفيد، فقال: روى أبو إسرائيل، عن الحكم بن أبي سليمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد عليّ -عليه السَّلام- الناس في المسجد، فقال: انشد الله! رجلاً سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام إثناعشر بدريّاً، ستّة من الجانب الأيمن، وستّة من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك؛ فقال زيد ابن أرقم: وكنت أنا في من سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري؛ وكان يندم على مافاته من الشهادة، ويستغفر الله[2].

وأمّا ماقاله: من خبر الأمالي والخصال، فقلنا ثمّة: أنّه خبر محرّف حصل فيه الخلط.

وكيف كان: فلا ريب في حسن خاتمته ورجوعه إلى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- ونقله النصّ عليه كراراً في الغدير وغيره فيه -عليه السَّلام- خاصّة، وفيه وفي أهل بيته عامّة.

أمّا الغدير: فقال سبط ابن الجوزي في تذكرته: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن ابن نمير، عن عبدالملك بن عطيّة العوفي، قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ -عليه السَّلام- يوم الغدير، وأنا احبّ أن أسمعه منك. فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم مافيكم! فقلت: ليس عليك منّي بأس؛ فقال: نعم كنّا بالجحفة، فخرج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- علينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليّ -عليه السَّلام- فقال: أيّها الناس! ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى.

(١) دعائم الإسلام: ٢١٨.

(٢) إرشاد المفيد: ١٨٥.

فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قالها أربع مرّات[١].

ونقل ينابيع مودّة سليمان الحنفي عن مسنده أيضاً، قال زيد بن أرقم: نزلنا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بوادي غدير خمّ، فخطبنا فقال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه»[٢].

وأمّا النصّ المطلق: فقال ابن أبي الحديد: روى ابن ديزيل، عن زكريّا بن يحيى، عن عليّ بن القسم، عن سعد بن طارق، عن عثمان بن القسم، عن زيد بن أرقم، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ألا أدلّكم على ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟ إنّ وليّكم الله، وإمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصحوه وصدّقوه، فانّ جبرئيل -عليه السّلام- أخبرني بذلك[٣].

ومن المضحك! أنّ ابن أبي الحديد قال بعد نقله: إنّه نصّ صريح في الإمامة، إلّا أنّا معتزلة بغداد نقول: إنّ الإمامة كانت لعليّ -عليه السّلام- إن رغب فيها ونازع عليها، لكنّه لم ينازع الثلاثة.

فهل كان فوق منازعته يوم السقيفة حتّى أرادوا إحراقه وإحراق أهل بيته (فاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام-) وحتّى أرادوا ضرب عنقه وكذلك يوم الشورى أرادوا قتله كان المتصدّي لتهيئة إحراقه بحمل الحطب على بابه فاروقهم! والموصي بقتله لو لم يقبل تدبير شوراه لعثمان أيضاً فاروقهم! ووكّل أباطلحة مع عدّة لذلك منازعة؟

وأمّا فيه وفي أهل بيته -عليهم السّلام- فقال ابن أبي الحديد أيضاً: روى ابن ديزيل في كتاب صفّينه مسنداً عن زيد بن أرقم، قال: كنّا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو في الحجرة يوحى إليه، ونحن ننتظره حتّى اشتدّ الحرّ؛

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٩. (٢) ينابيع المودة: ١/٢٩. (٣) شرح نهج البلاغة: ٣/٩٨.

فجاء عليّ -عليه السّلام- ومعه فاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام- فقعدوا في ظلّ حائط ينتظرونه، فلمّا خرج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ورآهم فأتاهم ووقفنا نحن مكاننا، ثمّ جاء إلينا وهو يظلّهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب، وعليّ -عليه السّلام- ممسك بطرفه الآخر، وهو يقول: اللّهم إنّي سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم.قال ذلك ثلاث مرّات[1].

كما أنّه لم يراع الجبّارين وروى ذمّهم؛ في البحار عن تقريب أبي الصلاح الحلبي عن تاريخ إبراهيم الثقفي، قال يحيى بن جعدة: قلت لزيد بن أرقم بأيّ شيء كفّرتم عثمان؟ قال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، وجعل المهاجرين بمنزلة من حارب الله ورسوله، والعمل بغير كتاب الله[2].

وفي صفّين نصر بن مزاحم عن أبي عبدالرحمان المسعودي، عن العلاء بن يزيد القرشي، عن جعفر بن محمّد، قال: دخل زيد بن أرقم على معاوية، فاذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير؛ فلمّا رأى ذلك زيد جاء حتّى رمى بنفسه بينهما، فقال له عمرو: أما وجدت لك مجلساً إلّا أن تقطع بيني وبين أمير المؤمنين؟ فقال زيد: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- غزا غزوة وأنتما معه، فرآكما مجتمعين فنظر إليكما نظراً شديداً، ثمّ رآكما اليوم الثاني واليوم الثالث كلّ ذلك يديم النظر إليكما، فقال في اليوم الثالث: إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين، ففرّقوا بينهما، فانّهما لن يجتمعا على خير[3].

وفي الطبري، عن أبي مخنف، عن حميد بن مسلم: فلمّا رأى زيد بن أرقم ابن زياد لاينجم عن نكت رأس الحسين -عليه السّلام- بالقضيب، قال له: اعلُ بهذا القضيب عن هاتين الشفتين[4]، فوالّذي لا إله غيره! لقد رأيت شفتي

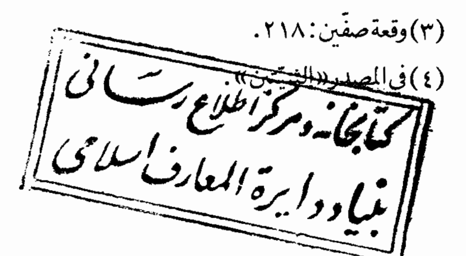
---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣.

(٢) بحار الأنوار: ٣٢٢/٨ الطبعة القديمة.

(٣) وقعة صفّين: ٢١٨.

(٤) في المصدر «الثنيتين».



رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ على هاتين الشفتين يقبّلهما، ثمّ انفضخ الشيخ يبكي! فقال ابن زياد أبكى الله عينيك! فوالله! لولا أنّك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك[١].

وفي إرشاد المفيد (بعد ذكر قتل عبيدالله عبدالله بن عفيف الأزدي، الّذي أنكر عليه خطبته في قتل الحسين ـ عليه السّلام ـ ليلاً) ولمّا أصبح عبيدالله بعث برأس الحسين ـ عليه السّلام ـ فدير به في سكك الكوفة وقبائلها؛ فروي عن زيد ابن أرقم أنّه قال: مرّ به على رمح وأنا في غرفة لي، فلمّا حاذاني سمعته يقرأ «أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقفّ والله شعري! وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب!![٢].

هذا، وفي تفسير القمّيّ نزلت سورة المنافقين في غزاة المريسع، وهي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة، فلمّا رجع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ منها نزل على بئر وكان الماء قليلاً فيها، وكان أنس بن سيّار حليف الأنصار، وكان جهجاه الغفاري أجير العمر؛ فاجتمعوا على البئر، فتعلّق دلو ابن سيّار بدلو جهجاه، قال ابن سيّار، دلوي، وقال جهجاه: دلوي، فضرب جهجاه يده على وجه ابن سيّار، فسال منه الدم فنادى ابن سيّار يا لخزرج! ونادى جهجاه يا لقريش! وأخذ الناس السلاح، وكاد أن تقع الفتنة؛ فسمع عبدالله بن ابيّ النداء، فقال: ماهذا؟ فأخبروه، فغضب غضباً شديداً، ثم قال: قد كنت كارهاً لهذا المسير، إني لأذلّ العرب! ماظننت أنّي أبقى إلى أن أسمع مثل هذا ولا يكون عندي تغيير! ثمّ أقبل على أصحابه فقال: هذا عملكم! أنزلتموهم منازلكم وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم وأبرزتم نحوركم للقتل،

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٥٦ والإرشاد: ٢٤٣.

(٢) الإرشاد: ٢٤٥ وفيه «مرّبه عليّ وهو على رمح».

فأرمل نسائكم وأيتم صبيانكم؛ ولو أخرجتموهم لكانوا عيالاً على غيركم؛ ثمّ قال: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ» وكان في القوم زيد بن أرقم، وكان غلاماً قد راهق؛ وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في ظلّ شجرة في وقت الهاجرة، وعنده قوم من أصحابه المهاجرين والأنصار؛ فجاء زيد، فأخبره بما قال عبدالله بن ابيّ؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: لعلّك وهمت ياغلام! قال: لاوالله! ماوهمت، قال: فلعلّك غضبت عليه؟ قال: لا والله! ماغضبت عليه، قال: فلعلّه سفه عليك؟ فقال: لا والله! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لشقران مولاه: أخرج راحلتي، فأخرج راحلته وركب؛ وتسامع الناس، فقالوا: ماكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ليرحل في مثل هذا الوقت! (إلى أن قال) فأقبلت الخزرج على عبدالله بن ابيّ يعذلونه، فحلف عبدالله أنّه لم يقل شيئاً من ذلك؛ فقالوا: فقم بنا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى تعتذر إليه (إلى أن قال) فجاء إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فحلف أنّه لم يقل ذلك، وأنّه ليشهد ألّا إله إلا الله وأنّك رسوله، وأنّ زيداً قد كذب عليّ، فقبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- منه؛ وأقبلت الخزرج على زيد يشتمونه ويقولون له كذبت على عبدالله بن ابيّ سيّدنا؛ فلمّا رحل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان زيد معه، يقول: اللّهم إنّك لتعلم أنّي لم أكذب على عبدالله! فما سار إلّا قليلاً حتّى أخذ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ماكان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه، فثقل حتّى كادت ناقته تبرّك من ثقل الوحي! فسرى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو يسكب العرق عن وجهه؛ ثمّ أخذ باذن زيد فرفعه من الرحل، ثمّ قال: ياغلام! صدق قولك ووعى قلبك، وأنزل تعالى في ماقلت قرآناً؛ فلمّا نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين[1].

---

(١) تفسير القميّ: ٣٦٨/٢ مع تفاوت في بعض الألفاظ.

هذا، وما نقله عن نور الثقلين رواه الاختصاص[١] ونقل عن قرب الإسناد أيضاً[٢].

هذا، وروى سنن ابن داود عن ابن أبي ليلى، قال: كان زيد -يعني ابن أرقم- يكبّر على جنائزنا أربعاً، وأنّه كبّر على جنازة خمساً، فسألته، فقال: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يكبّرها[٣].

قلت: ولابدّ أن من كبّر عليه خمساً كان مستبصراً. وروى ميزان الذهبي في عبدالعزيز بن حكيم الحضرمي عنه، قال: صلّيت خلف زيد بن أرقم على ميّت، فكبّر خمساً.

[٣٠٢٣]

زيد بن أسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «العدوي مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب، تابعي، كان يجالسه كثيراً» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى عمر بن الخطّاب، المدني العدوي، فيه نظر.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة بعد عنوان أبيه: حبشي بجاوي، كثير الرواية عن عمر، وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه.

وعنونه ابن حجر وقال: مات سنة ٣٦ أي بعد المائة.

وعنونه الذهبي، وقال: روى ابن عديّ عن حمّاد بن زيد، قال: قدمت المدينة وهم يتكلّمون في زيد بن أسلم، فقال لي عبدالله بن عمر: مانعلم به بأساً إلّا أنّه يفسّر القرآن برأيه.

وقال المصنّف عنونه الخلاصة في الأوّل.

---

(١) الاختصاص: ٦٣. (٢) قرب الاسناد: ٣٨. (٣) سنن أبي داود: ٣/ ٢١٠.

قلت: بل في الثاني: وكيف يجوز له عنوانه في الأوّل مع قول رجال الشيخ فيه: «فيه نظر».

قال: نقل الجامع رواية عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء، عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ ورواية عبدالرحمان ـ أبوعبدالله ـ بن زيد بن أسلم عن أبيه عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

قلت: مورد الأوّل حرمة كلّ مسكر الكافي، والثاني فرض علمه[1].

[٣٠٢٤]

زيد بن بكر بن حسن الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه». وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٠٢٥]

زيد بن تبيع

يأتي في بن يثيع.

[٣٠٢٦]

زيد بن ثابت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى التهذيب عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ قال: الحكم حكمان: حكم الله وحكم الجاهليّة، واشهد على زيد بن ثابت، لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهليّة[2].

---

(١) الكافي: ٦/٤٠٨ و١/٣٠.

(٢) التهذيب: ٦/٢١٨.

وفي الجزري: كان يكتب للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- الوحي وغيره؛ وكانت ترد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كتب السريانيّة فأمر زيداً فتعلّمها، وكتب لأبي بكر وعمر، وكان على بيت المال لعثمان؛ وكان عثمانيّاً، ولم يشهد مع عليّ -عليه السّلام- شيئاً من حروبه، وكان يظهر فضل عليّ -عليه السّلام- وتعظيمه؛ وكان أعلم الصحابة بالفرائض، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «أفرضكم زيد» فأخذ الشافعي بقوله في الفرائض، عملاً بهذا الحديث.

أقول: وفي الاستيعاب: كان أبوبكر قد أمر زيداً بجمع القرآن في المصحف، فكتبه فيها؛ فلمّا اختلف الناس في القراءة زمن عثمان واتّفق رأيه ورأي الصحابة على أن يردّ القرآن على حرف واحد وقع اختياره على حرف زيد، فأمره أن يملي القرآن على قوم من قريش جمعهم إليه، فكتبوه على ماهو اليوم بأيدي الناس؛ والأخبار بذلك متواترة المعنى، وإن اختلفت ألفاظها؛ وكانوا: يقولون غلب زيد الناس على إثنين: القرآن والفرائض.

وأقول: أمّا غلبه الناس على القرآن: فلأنّه كان في حرفه هوى عثمان، فشهّره لهوى عثمان الحجّاج وخطر غيره. قال الإسكافي في نقض عثمانيّة الجاحظ: إنّ بعض الملوك ربّما أحدثوا قولاً أو ديناً لهوى فيحملون الناس على ذلك حتّى لايعرفون غيره، كنحو ماأخذ الناس الحجّاج بقراءة عثمان وترك قراءة ابن مسعود وابيّ، وتوعّد على ذلك؛ فمامات الحجّاج حتّى اجتمع أهل العراق على قراءة عثمان، ونشأ أبناؤهم ولا يعرفون غيرها، لإمساك الآباء عنها وكفّ المعلّمين عن تعليمها، حتّى لو قرئت عليهم قراءة عبدالله وابيّ ماعرفوها، ولظنّوا بتأليفها الاستكراه والاستهجان! لألف العادة وطول الجهالة.

وأمّا غلبه الناس على الفرائض: فانّما كان لخبر وضعوه له في قبال ماتواتر عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- «أقضاكم عليّ» ويشهد لوضعه تكذيب أمير المؤمنين -عليه السّلام- له، وإنّما غلب أيضاً لمعاضدة عثمان له.

قال محمّد بن محمّد بن النعمان في إرشاده: رووا أنّ مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة أرباع، فسأل عثمان أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال: «يجلد منها بحساب الحرّية ويجلد منها بحساب الرقّ» وسأل زيد بن ثابت، فقال «تجلد بحساب الرقّ» فقال أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ: كيف تجلد بحساب الرقّ وقد عتق منها ثلاثة أرباعها؟ وهلّا جلدتها بحساب الحرّيّة، فانّها فيها أكثر؟ فقال زيد: لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرّيّة، فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ: أجل! ذلك واجب، فافحم زيد؛ وخالف عثمان أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وصار إلى قول زيد، ولم يصغ إلى ماقال ـ عليه السّلام ـ بعد ظهور الحجّة عليه[1].

وعدّ النجاشي من كتب سعد بن عبدالله القمّيّ كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض.

هذا، ونقل المفيد في كتابه جواب المسائل العشر عدّ محمّد بن حبيب النحوي له في من يرى المتعة[2]. وفي شرح المعتزلي: قال زيد بن ثابت: مارأينا أزهى من عليّ واسامة[3].

[٣٠٢٧]

زيد بن جارية

الأنصاري

عنونه الاستيعاب، وروى مسنداً عنه، قال: قلت: يا رسول الله! قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: صلّوا عليّ وقولوا: اللّهمّ بارك على محمّد وآل محمّد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.

---

(١) إرشاد المفيد: ١١٣.

(٢) وجدته في رسالة الاعلام فيما اتفقت عليه الامامية من الأحكام، المطبوعة في ضمن «عدّة رسائل» ص٣٢٧.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٧٤/٩.

وفيه: شهد زيد صفّين مع عليّ -عليه السَّلام- وكان أبوه من المنافقين، من أهل مسجد الضرار وكان يقال له: حمار الدار.

هذا، ونقلوا خبر الصلاة عليه -صلّى الله عليه وآله- في زيد بن خارجة أيضاً.

[٣٠٢٨]

زيد بن جهم

الهلالي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية منصور بن يونس وصفوان بن يحيى وحفص بن قزعة، عنه.

أقول: مورد الأوّل نصّ الله تعالى عليهم -عليهم السَّلام- من الكافي[١]. والثاني ماأحلّ من نكاح الفقيه[٢]. والثالث البدنة عن كم تجزي في الكافي[٣].

[٣٠٢٩]

زيد بن حارثة

الكلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: وليس بأبي «اسامة بن زيد».

أقول: إنّما عنوان رجال الشيخ «زيد بن حارثة» والكلبي زيادة من المصنّف.

قال المصنّف: هو الّذي تبنّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وجعله أميراً على سريّة موتة، فقتل بها.

قلت: من الغريب! أنّ الشيخ يقول لدفع التوهّم: إنّ هذا الّذي عدّ في

---

(١) الكافي: ١/٢٩٢. (٢) الفقيه: ٢/٢٧٢. (٣) الكافي: ٤/٤٩٧.

أصحاب عليّ -عليه السَّلام-: ليس بوالد اسامة، ولايتفطّن المصنّف ويطوّل بشرح أحوال ذاك، مع أنّه لو لم يكن الشيخ نبّه في رجاله كان تغايره واضحاً بمجرّد عدّه في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- فانّ الاصطلاح في العدّ في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- من الصحابة من بقي بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان تبعاً لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- وذاك الّذي قتل بموتة في حياته -صلّى الله عليه وآله- كيف يعدّ من أصحاب عليّ -عليه السَّلام-.

ثمّ إنّهم وإن عنونوه بن حارثة (بالحاء والثاء) إلّا أنّه لم يعلم كونه كذلك في خطّ الشيخ، فانّما كتابه يعلم منه الحرف الأوّل من الاسم الأوّل ومن أين أنّه ليس بن جارية (بالجيم والياء)؟ الّذي عنونّاه قبل؛ وقد عنونه الكتب الصحابيّة لابن مندة وأبي نعيم وأبي عمر وأبي نصر -كما نقل الجزري- بالجيم في اسم أبيه.

لكن يمكن أن يقال: إنّه لو لم يكن في رجال الشيخ بن حارثة (بالحاء والثاء) لم يقل: «وليس بأبي اسامة بن زيد» فان أبا اسامة زيد بن حارثة (بالحاء) قطعاً، فلم يكن مجالاً للتوهم؛ فالوهم من الشيخ في رجاله في ذكره «بن حارثة» لكنّ الاستيعاب قال: وقيل: زيد بن حارثة.

هذا، وفي الوسيط: زيد بن حارثة، وليس بأبي اسامة بن زيد «ي صة» وفي د «ل، جخ قتل بموتة».

أقول: أمّا مانسبه إلى الخلاصة: فليس بصحيح، فلم يعنونه الخلاصة. وكيف يعنونه وهو مهمل؟

وأمّا مانسبه إلى ابن داود: فصحيح، إلّا أنّه لاربط لنقله هنا، فانّه إنّما قال: إنّ الشيخ في رجاله عدّ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- زيد بن حارثة -أي والد اسامة- قائلاً: «قتل بموتة» وهو مطلب صحيح، إلّا أنّا لم نقف عليه في نسخنا من رجال الشيخ؛ وكأنّه كان في نسخة ابن داود الّتي كانت بخط مصنّفه وسقط من نسخنا، وليس ذلك ببعيد. وكان على الشيخ في

الـرجال عدّ أبي اسـامـة في أصحـاب رسـول الله ـصلّى الله عـلـيه وآلـه ـ لـعموم موضوعه وجلال ذاك ، كما يأتي.

[٣٠٣٠]

زيد بن حارثة بن شراحيل

الـكلبي

قـد عرفت في سابقه عـنوان الكتب الصحابـيّة له، وقد عرفت أنّ ابن داود نقله عن رجال الشيخ أيضاً، وليس في نسخنا في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

وكيـف كان: فروى كـاتب الـواقدي في طـبقاته عن ابـن عمـر: أنَّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بعث سريّـة فيهم أبوبكر وعمر، واستعمل عليهم اسامة بن زيد، فكـان الناس طعـنوا فيـه؛ فبلغ ذلـك النبيّ ـصلّى الله عـلـيه وآله ـ فصعد المـنبر وقال: إنّ الناس قد طعـنـوا في إمارة اسامة وقد كـانـوا طعنوا في إمارة أبيه من قبل، وأنّهما لخليقان لها.

وروى في خبر آخر عن النبـيّ ـصلّـى الله عليه وآله ـ إن تطعـنـوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمـارة أبيه من قبله، وأيم الله! أن كان لخليقاً للإمارة، وأن كان لمن أحبّ الناس إليّ، وإنّ هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده[١].

وروى الحلّي في مستطرفاته مـن روايات ابن قـولويه روايتـه عن حذيفة، قال: نظر الـنبيّ ـصلّـى الله عليه وآله ـ إلى زيد بن حـارثة (إلى أن قال) فقال: «ادن منّـي يازيد! زادك اسمك عـندي حـبّاً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي»[٢] والمراد كونه سمّي زيد بن عليّ.

وفي الاستيعاب: أصاب زيداً سـباء في الجاهليّة، فاشتراه حكيم بن حزام في

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢/١٩٠و٢٥٠.

(٢) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

سوق حباشة ـوهي سوق بناحية مكّة، كانت مجمعاً للعرب يتسوّقون بها في كلّ سنةـ اشتراه حكيم لعمّته خديجة بنت خويلد، فوهبته خديجة للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكّة فسألا عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقيل: هو في المسجد، فدخلا عليه، فقالا: ياابن عبدالمطّلب ياابن هاشم ياابن سيّد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكّون العاني وتطعمون الأسير، جئناك في ابننا عندك ، فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه. قال: ومن هو؟ قال: زيد بن حارثة، فقال ـصلّى الله عليه وآله ـ: فهلّا غير ذلك ؟ قالوا: ماهو، قال: ادعوه فاخيّره، فان اختاركم فهو لكم، وإن اختارني، فوالله! ما أنا بالّذي أختار على من اختارني أحداً، قالا: قد زدتنا على النصف و أحسنت؛ فدعاه، فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، قال: من هذا؟ قال: هذا أبي وهذا عمّي ، قال: فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك ، فاخترني أو اخترهما؛ قال زيد: ماأنا بالّذي أختار عليك أحداً! أنت منّي مكان الأب والعمّ! فقالا: ويحك يازيد! أتختار العبوديّة على الحرّيّة وعلى أبيك وعمّك وعلى أهل بيتك ؟! قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ماأنا بالّذي أختار عليه أحداً أبداً؛ فلمّا رأى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ذلك أخرجه إلى الحجر، فقال: يامن حضر! اشهدوا أنّ زيداً ابني يرثني وأرثه؛ فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت نفوسهما، فانصرفا؛ ودعي زيد «زيد بن محمّد» حتّى جاء الإسلام، فنزلت «ادعوهم لآبائهم» فدعي يومئذٍ «زيد بن حارثة» ودعي الأدعياء إلى آبائهم، فدعي المقداد «المقداد بن عمرو» وكان قبل ذلك يقال له: «المقداد بن الأسود» لأنّ الأسود بن عبد يغوث قد تبنّاه.

وفي أنساب البلاذري: لمّا نزلت «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عندالله، فان لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم» دعي زيد يومئذ «زيد بن حارثة» ونسب كلّ من تبنّاه رجل من قريش إلى أبيه، مثل سالم مولى أبي

حذيفة بن عتبة بن ربيعة، قد تبنّاه، ومثل عامر بن ربيعة الوائلي، وكان الخطّاب ـ أبوعمر ـ، قد تبنّاه، فكان يقال: «عامر بن الخطّاب».

وفيه: آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين زيد وبين حمزة، واليه أوصى حمزة حين أراد القتال يوم احد؛ وزوّجه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ امّ أيمن حاضنته ومولاته، فولدت له اسامة بن زيد.

وفيه: زوجه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ زينب بنت جحش، وهي ابنة عمّة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فطلّقها زيد، وخلف عليها النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فتكلّم المنافقون وطعنوا في ذلك، وقالوا: محمّد يحرّم نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه! فأنزل الله عزّوجلّ «ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم، ولكن رسول الله، وخاتم النبيّين، وكان الله بكلّ شيء عليما»[1].

وروى العقد عن المأمون في بحثه مع علماء العامّة في إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ أنّ قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيه ـ عليه السّلام ـ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» كان بسبب زيد بن حارثة، وأنّ المأمون ردّ عليهم بأن مثله كلام مضحك، لأنّه توضيح واضح، مع أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال ذلك في حجّة الوداع وأنّ زيداً قتل قبلها في موتة[2].

وقلنا في جعفر بن أبي طالب: إنّهم وضعوا أيضاً لدفع الطعن عن صدّيقهم وفاروقهم في تأمير اسامة ابن هذا عليهما أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ جعل هذا الأمير الأوّل قبل جعفر وقلنا: إنّ أشعارهم توضح جعله.

[٣٠٣١]

زيد بن حباب

الطائي

قال: قال الوحيد: «مرّ في أبيه ويظهر منه معروفيّته» وهو سهو من الوحيد،

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٦٩. (٢) العقد الفريد: ٣/٣٨.

فليس ثمّة منه ذكر.

أقول: بل السهو منه، فقال الشيخ في الرجال في حباب بن رئاب العكلي: «والد زيد بن حباب الكوفي»[1] والوحيد وهم في وصفه بالطائي.

وصرّح ابن قتيبة في معارفه بتشيّعه[2] إلّا أنّ التشيّع عندهم أعمّ من الامامية وقد وصفه العامّة بالتيمي، و وصفه ابن حجر بالعكلي، مثل رجال الشيخ؛ وقال: وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ٢٣٠. وقال الذهبي: زيد بن الحباب العابد الثقة، صدوق جوّال، قال ابن عديّ: له أحاديث تستغرب عن سفيان الثوري من جهة إسنادها.

[٣٠٣٢]
زيد بن الحسن
الأنماطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ مرّتين، قائلاً في موضع: «اسند عنه» وفي آخر «أخو أبي الديداء، اسند عنه».

أقول: الّذي وجدت «أخو أبي الدنيا» ونقله الوسيط «أخو أبي الدية».

وكيف كان: فعنونه الخطيب، فقال: زيد بن الحسن، أبو الحسين القرشي الكوفي صاحب الأنماط، حدّث عن معروف بن خرّبوذ وجعفر بن محمّد بن عليّ، الخ[3].

والظاهر أنّ مراد الشيخ في الرجال بقوله: «اسند عنه» ماروواه الخطيب باسناده، عنه، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد: أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: يا أيّها الناس! إنّي فرط لكم وأنتم

(١) في ٢٦٠ من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٨ ،عدّه في أصحاب الحديث ولم يذكر مذهبه هنا أصلاً ولعلّه ذكر في موضع آخر، فراجع.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٤٢.

واردون عليّ الحوض، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر: كتاب الله سبب طرفه بيدالله وطرف بأيديكم، الخبر.

ولعلّ لروايته مثل الخبر قال الخطيب: قال أبو حاتم: أنّه منكر الحديث.

قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان، عنه، عن الصادق -عليه السَّلام-.

قلت: ومورده خلّ الكافي وزيته[1] وبعد حديث نوح يوم قيامة الروضة[2].

[٣٠٣٣]

زيد بن الحسن بن الحسن

بن عليّ بن أبي طالب، أبوالحسين، الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- وفي الإرشاد: أنّ زيد بن الحسن كان يلي صدقات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأسنّ، وكان جليل القدر كريم الطبع كثير البرّ، ومدحه الشعراء[3].

وروى البحار عن الخرائج خبراً في سعي هذا في قتل الباقر -عليه السَّلام-[4] فمدح المفيد له غريب!

أقول: من عنونه ليس له وجود، فالحسن المثنّى لم يكن له ابن مسمّى بزيد؛ ورجال الشيخ والإرشاد إنّما ذكرا زيد بن الحسن المجتبى -عليه السَّلام-، لا المثنّى. والمفيد لم يذكر لذاك مدحاً دينيّاً، كيف؟ وقد قال: إنّه كان متولّياً الأعمال من قبل بني اميّة ومسالماً لهم. وخبر الخرائج تضمّن سعاية زيد بن الحسن إلى عبدالملك من الباقر -عليه السَّلام- وعبدالملك لم يبق إلى زمانه -عليه السَّلام-.

---

(١) الكافي: ٦/٣٢٨.

(٢) روضة الكافي: ١٦٥.

(٣) إرشاد المفيد: ١٩٤.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦/٣٢٩.

[٣٠٣٤]

زيد بن الحسن بن زيد
بن الحسن -عليه السّلام-

روى الطبري خروجه مع محمّد بن عبدالله[١]. وهو دليل زيديّته.

[٣٠٣٥]

زيد بن الحسن
بن عليّ بن أبي طالب

مرّ مقدار من شرح حاله في عنوان «زيد بن الحسن بن الحسن» وفي عمدة الطالب: تخلّف عن عمّه الحسين -عليه السّلام- فلم يخرج معه إلى العراق؛ وبايع بعد قتله عبدالله بن الزبير، لأنّ اخته لامّه وأبيه كانت تحت عبدالله، فلمّا قتل عبدالله أخذ بيدها ورجع إلى المدينة، وله في ذلك مع الحجّاج قصّة؛ ومات بين مكّة والمدينة بموضع يقال له: «حاجز» عاش مائة سنة، وقيل ٩٥ سنة. وقيل ٩٠ سنة[٢].

وفي صفّين نصر عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سمعت زيد بن الحسن، وذكر كتاب الحكمين، فزاد فيه شيئاً على ماذكره محمّد بن عليّ والشعبي في كثرة الشهود وفي زيادة في الحروف ونقصان، أملاها عليّ من كتاب عنده[٣].

[٣٠٣٦]

زيد بن الحسين
بن عليّ بن أبي طالب

في المناقب، قيل: قتل مع أبيه[٤].

(١) تاريخ الطبري: ٦٠٤/٧.
(٢) عمدة الطالب: ٦٩.
(٣) وقعة صفّين: ٥٠٤.
(٤) مناقب ابن شهراشوب: ١١٣/٤ في عدد المقتولين من بني الحسين عليه السّلام.

قلت: أصل وجوده غير معلوم، فلم يذكروا في ولده -عليه السَّلام- مسمّى بزيد.

[٣٠٣٧]

زيد بن خالد

الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في اصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ -عليه السَّلام- وفي اسدالغابة «كان معه لواء جهينة يوم الفتح» فان كان كون اللواء معه بأمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان حسناً إن لم يكن ثقة بعد دلالة رجال الشيخ على إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ كلّ ذلك أعمّ؛ والرجل من عامّة المرتدّين، مع أنّه لم يذكر واحد من الثلاثة شهوده أحد مشاهده -عليه السَّلام- كما هو دأبهم في صحابيّ كان معه -عليه السَّلام- ولم أدر إلى أيّ شيء استند رجال الشيخ في عدّه في أصحابه -عليه السَّلام-.

[٣٠٣٨]

زيد الخيل

روى الأغاني أنّه وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في عدّة من طيّ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد، فدخلوا والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- يخطب، فقام زيد وكان من أجمل الرجال وأتمّهم، وكان يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان الأرض كأنّه على حمار، فقال: أشهد ألّا إله إلّا الله وأنّك رسوله؛ قال: ومن أنت؟ قال: أنا زيد الخيل بن مهلهل، فقال -صلّى الله عليه وآله-: بل أنت زيد الخير، يازيد! ماوصف لي رجل قطّ فرأيته إلّا كان دون ماوصف به، إلّا أنت، فانّك فوق ماقيل فيك. فلمّا ولّى، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أيّ رجل إن سلم من آطام المدينة! فأخذته الحمّى، فمكث سبعاً، ثمّ اشتدّ

الحمّى به، فخرج، فقال لأصحابه: جنّبوني بلاد قيس، فقد كانت بيننا حماسات في الجاهليّة، ولا والله لاقاتل مسلماً حتّى ألق الله، فنزل بماءلحى من طيّ، يقال له: فردة، فمكث سبعة أيّام ثمّ مات.

وقال أبوعمرو الشيباني: لما وفد زيد الخيل على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- طرح له متكأً، فأعظم أن يتّكي بين يدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فردّ المتّكأ، فأعاده عليه ثلاثاً؛ وعلّمه دعوات كان يدعوبها فيعرف الإجابة، ويستسقي بها فيسقى؛ وقال: يارسول الله! أعطني ثلاث مائة فارس أغير بهم على قصور الروم، فقال له: أيّ رجل أنت يازيد! ولكن امّ الكلبة تقتلك -يعني الحمّى- فلم يلبث بعد انصرافه إلّا قليلاً حتّى حمّ ومات[١].

[٣٠٣٩]

زيد بن الدثنة

البياضي

عنونه المصنّف في من عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنّه معلوم الحال حسن الأحوال، لأنّه اسريوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة مع خبيب بن عديّ، فبيع بمكّة من صفوان بن اميّة فقتله.

وفي الأغاني: اجتمع رهط من المشركين، منهم أبوسفيان لقتله، فقال له: أتحبّ أنّ محمّداً الآن عندنا مكانك فنضرب عنقه وأنّك في أهلك؟ فقال: والله! ماأحبّ أنّ محمّداً تصيبه شوكة في مكانه الّذي هوفيه وأنا في أهلي، فتعجّب أبوسفيان[٢].

[٣٠٤٠]

زيد بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: يكنّى

(١) الأغاني: ١٦/٥٠.

(٢) الأغاني: ٤/٤٢ ط بولاق.

أبا سعيد، تبعاً لهم.

أقول: بل قال «أبا معبد» لا «سعيد».

قال: قول الشيخ: «تبعاً لهم» مشتبه المراد.

قلت: بل بلا مفاد، ولم يذكره ابن داود؛ إنّما هو تصحيف قطعاً.

قال: عدّ ابن مندة وأبو نعيم «زيد بن ربيعة القرشي الأسدي» وقالا: استشهد يوم حنين.

قلت: نقل كلامهما بلا ربط، لأنّه غير هذا، لأنّ من لم يبق بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لا يعدّ في أصحاب عليّ -عليه السّلام- مع أنّ شهادته غير معلومة، وإنّما جمح به فرسه، فقتله.

[٣٠٤١]

زيد الزرّاد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي وعليّ بن الحسين بن موسى، قالا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير، عن زيد، بكتابه.

والفهرست مع زيد النرسي، قائلاً: لهما أصلان، لم يروهما محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، وقال في فهرسته: لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد، وكان يقول: هما موضوعان؛ وكذلك كتاب خالد بن عبدالله بن سدير، وكان يقول: وضع هذه الاصول محمّد بن موسى الهمداني، وكتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه.

وابن الغضائري أيضاً مع زيد النرسي، قائلاً: رويا عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال أبوجعفر بن بابويه: إنّ كتابيهما موضوع، وضعه محمّد بن موسى السمّان؛ وغلط أبوجعفر في هذا القول، فانّي رأيت كتبهما مسموعة من

محمّد بن أبي عمير.

أقول: ووقفت على أصليهما في ضمن أربعة عشر أصلاً من الاصول الأربعمائة في مكتبة السيّد الجزائري ـ الموجودة بقاياها في بلدتنا ـ ولا حظتهما، فلم أعثرفي أصل زيد الزرّاد هذا على منكر. وأمّا زيد النرسي، فأصله مشتمل على امور منكرة:

فنها: خبره عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: قلت له: كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الأرض حجّة؟ قال: قد كانت الأرض وليس فيها رسول ولانبيّ ولا حجّة، وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا، لقالوا: لن تخلو الأرض من الحجّة، وكذبوا، إنّما شيء بدالله عزّوجلّ فيه، فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين، وقد كان بين عيسى ومحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فترة من الزمان لم يكن في الأرض نبيّ ولا رسول ولا عالم، فبعث الله محمّداً بشيراً ونذيراً.

ومنها: خبره عن عبدالله بن سنان: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: إن الله ليخاصر العبد المؤمن يوم القيامة، والمؤمن يخاصر ربّه يذكره ذنوبه، قلت: وما يخاصر؟ قال: فوضع يده على خاصرتي فقال: هكذا، كما يناجي الرجل منّا أخاه في الأمر يسرّه إليه.

ومنها: خبره عنه عنه ـ عليه السّلام ـ أيضاً: إن الله لينزل في يوم عرفة في أوّل الزوال إلى الأرض على جمل أفرق يصال بفخذيه أهل عرفات يميناً وشمالاً، فلا يزال كذلك حتّى إذا كان عند المغرب ونفر الناس.

ومنها: خبره عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ سمع الأذان قبل طلوع الفجر فقال: شيطان، ثمّ سمعه عند طلوع الفجر فقال: الأذان حقّاً.

وعنه ـ عليه السّلام ـ سألته عن الأذان قبل طلوع الفجر، فقال: لا إنّما الأذان عند طلوع الفجر أوّل مايطلع، قلت: فان كان يريد أن يؤذن الناس

بالصلاة وينبههم. قال: فلا يؤذّن، ولكن ليقل وينادي بالصلاة خير من النوم.

ومنها: خبره عن الصادق ـعليه السَّلام ـ من السنّة الترجيع في أذان الفجر، وأذان العشاء الآخرة، أمر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بلالاً أن يرجّع في أذان الغداة وأذان العشاء الآخرة إذا فرغ من «أشهد أنّ محمَّداً رسول الله» عاد فقال: «أشهد أن لا إله إلّا الله» حتّى يعيد الشهادتين ثمّ يمضي في أذانه.

مع أنّ ذلك من روايات العامّة، روى سنن أبي داود أخباراً عن أبي محذورة في الترجيع[١].

ومنها: خبره عن الصادق ـعليه السَّلام ـ: إذا نظرت إلى السماء، فقل: سبحان من جعل في السماء بروجاً (إلى أن قال) اللّهم رب السقف المرفوع والهجر المكفوف والفلك المسجور والنجوم المسخّرات وربّ هود بن ايسه (إلى أن قال) قلت: وما هود بن ايسه؟ قال: كوكبة في السماء خفيّة تحت الوسطى من الثلاث الكواكب الّتي في بنات نعش المتفرّقات.

وقد روى الكافي باسناده، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي: سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبدالله ـعليه السَّلام ـ عن صوم يوم عاشوراء، فقال: من صامه، كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة وآل زياد! قال: قلت: وما كان حظّهم من ذلك اليوم؟ قال: النار، الخبر[٢].

وباسناده، عنه، عنه، عن عليّ بن مزيد، صاحب السابري، قال: دخلت على الصادق ـعليه السَّلام ـ فتناولت يده، فقبّلتها، فقال: أما إنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ[٣].

---

(١) سنن أبي داود: ١/١٣٦ ـ ١٣٨.

(٢) الكافي: ٤/١٤٧.

(٣) الكافي: ٢/١٨٥.

وظاهره حرمة صوم يوم عاشوراء وحرمة تقبيل يد غير النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ والإمام ـعليه السّلام ـ ولم يقل بهما أحد. والخبر الثاني في أصله الواصل موجود، لكن فيه «أما إنّه لايصلح لنبيّ أو من اريد به النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ» وهو أصحّ مضموناً.

ولعلّه كانت في أصل هذا أيضاً امور منكرة اسقطت ممّا وصل إلينا، فابن الوليد نقّاد لابدّ أن قال ماقال عن دراية؛ وقد رأيت أنّ الفهرست قرّره في هذا، وإنّما قال في النرسي: إنّه رواه ابن أبي عمير، وظاهره أنّ هذا لم يرو أصله ابن أبي عمير؛ مع أنّ ابن الغضائري قد عرفت تصريحه برواية ابن أبي عمير أصل هذا أيضاً.

وطريق النجاشي إليه أيضاً كان ابن أبي عمير.

بل هذا روى عنه غير ابن أبي عمير الحسن بن محبوب، وهو من الأجلّة كابن أبي عمير؛ ففي باب شدّة ابتلاء مؤمن الكافي: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد، عن ابن محبوب، عن زيد الزرّاد قال: قال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء[1].

وكيف كان: فاختلف في أصليهما لافي أنفسهما، إلّا أنّه لا أثر لذلك بعد حصر روايتهما في أصليهما.

هذا محصّل الكلام في هذا وفي صاحبه. وأمّا مانقله عن الطباطبائي والصدر، فلا شيء تحته.

[٣٠٤٢]

زيد بن سفنة

عنونه إجمالاً في من عنونه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً.

---

(١) الكافي: ٢/٢٥٣.

أقول: بل هو زيد بن سعنة (بالعين) لا سفنة (بالفاء) وهو حسن، لكونه حبراً رأى أوصاف النبوّة في النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأسلم، وتوفّي في عصره -صلّى الله عليه وآله- مقبلاً من غزوة تبوك [1].

[٣٠٤٣]

زيد بن سوقة، البجلي

مولى جرير بن عبدالله، أبو الحسن، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله هكذا في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّ الأصل فيه وفي زياد بن سوقة البجلي، مولى جرير بن عبدالله، أبو الحسن، -المتقدم- واحد. والظاهر صحّة ذاك، لتصديق النجاشي له كمامرّ. كانوا -كما قال الشيخ في الرجال في زياد، والنجاشي في حفص- ثلاثة إخوة: زياد وحفص ومحمّد، ولم يذكر أحدهما فيهم زيداً.

[٣٠٤٤]

زيد بن سهل

أبو طلحة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو الّذي حفر قبر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وحده، وصام بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أربعين سنة، ولم يفطر إلّا أيّام العيد [2]؛ وحاله حسن.

أقول: كيف يكون حسناً؟ وهو الّذي أمره عمر أنّه إن خالف ستّة الشورى وفيهم أمير المؤمنين -عليه السّلام- أن يضرب أعناقهم؛ روى ابن أبي الحديد: أنّ أباطلحة، قال لهم: لا والّذي ذهب بنفس عمر! لا أزيدكم على الأيّام الثلاثة الّتي وقّتت لكم، فاصنعوا مابدالكم.

---

(١) اسد الغابة: ٢/٢٣١.

(٢) اسد الغابة: ٢/٢٣٢.

وروى أنّ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ خلا بالعبّاس، وقال له: إنّ عمر أراد صرف الأمر عنه بهذه الشورى، وأنّهم لايولّونه، ثمّ التفت، فرأى أباطلحة الأنصاري، فكره مكانه، فقال أبوطلحة: لا ترع أباحسن[1].

وفي الجزري «آخى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين أبي عبيدة بن الجرّاح» فلابدّ أنه كان مثله روحاً؛ وأبو عبيدة هو الّذي واطأ أبابكر وعمر يوم السقيفة، فيقول أبوبكر: بايعوا أحد هذين، وهما يقولان: ماكنّا لنتقدّمك، وأنت صاحب الغار[2].

والقول بأنّه «صام بعد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أربعين سنة» قول أنس بن مالك ربيبه الكذّاب، كما روى؛ والمحقّق حياته بعد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ عشرين سنة، فكيف صام أربعين؟ ذكر الاستيعاب وفاته سنة ٣١ وقيل ٣٢ ونقل قول أنس في صومه، وقال: قول أنس خلاف بيّن، لما تقدّم من تاريخه.

وفي أنساب البلاذري «مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان، وأهل البصرة يقولون ركب البحر، فمات به»[3] ومن جعله منهم سنة ٥١ أراد تصحيح قول أنس.

[٣٠٤٥]
زيد الشحّام

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا اسامة، ثقة، له كتاب (إلى أن قال) عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٩٢.
(٢) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١.
(٣) أنساب الأشراف: ١/٢٤٢.

محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن مروك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلامـ: اسمي في تلك الأسامي؟ ـيعني في كتاب أصحاب اليمين ـ قال: نعم.

وعن نصر، عن الحسن بن عليّ سجّادة، عن محمّد بن وضّاح، عن زيد الشحّام، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فقال لي: يازيد! جدّد التوبه وأحدث عبادة؛ قال: قلت: نعيت إليّ نفسي؟ قال: فقال: يازيد! ماعندنا خير لك وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط، وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله! لإنّا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يازيد! كأنّي أنظر إليك في درجتك في الجنّة، ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري[١].

وعن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي اسامة، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السّلامـ لاودّعه، فقال لي: يازيد! مالكم وللناس؟ قد حملتم الناس عليّ، إنّي والله ماوجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلّا رجلاً واحداً ـرحمه اللهـ عبدالله بن يعفور، فانّي أمرته وأوصيته بوصيّة فاتّبع أمري وأخذ بقولي[٢].

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فقال: ودمعه يجري على خديه، الخبر[٣].

وجعله المفيد في رسالته العدديّة من فقهاء أصحاب الصادقين ـعليهما السّلامـ الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لامطعن عليهم ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم[٤].

---

(١) الكشّي: ٣٣٧.

(٢) المصدر: ٢٥٠. (٣) المصدر: ٢١٠.

(٤) الرسالة العدديّة المنقولة في الدرّ المنثور للشيخ عليّ حفيد صاحب المعالم ـقدّس سرّهماـ ١/١٣٠.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ بلفظ «زيد بن محمَّد بن يونس أبو اسامة الشحام الكوفي» وفي أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ بلفظ «زيد بن يونس أبو اسامة الأزدي مولاهم الشحّام الكوفي».

وقال النجاشي: زيد بن يونس ـوقيل ابن موسى ـ أبو اسامة الشحّام، مولى سديد بن عبدالرحيم بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السَّلام ـ له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) صفوان بن يحيى عن زيد بكتابه.

وعبّر الخلاصة بمافي النجاشي إلى قوله: «أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ» وزاد «ثقة عين».

أقول: بل عبّر الخلاصة إلى قول النجاشي: «وأبي الحسن ـعليه السَّلام ـ».

ثمّ قول الخلاصة: «ثقة عين» مع تعبيره بما في النجاشي فقط يدلّ على سقوطه من نسخنا من النجاشي، كما أنّ النجاشي قال «مولى سديد بن عبدالرحمان» لا «بن عبدالرحيم» كما نقل.

ورواية الكشّي هنا إنّما للخبرين الأوّلين ممّا نقل، وأمّا الثالث ففي عبدالله بن أبي يعفور، والرابع ففي سدير.

وروى الكشّي الخبر الثالث في حمران أيضاً باسناد آخر، ومتن آخر؛ أمّا إسناده فاسناد الخبر الأوّل، وأمّا متنه فهكذا «قال: قال لي أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: ماوجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين ـرحمهما الله ـ عبدالله بن يعفور، وحمران بن أعين»[1] فالظاهر وقوع الخلط في الأسانيد. وأمّا المتن: فلعلّه نقل بالمعنى مقتصراً على موضع الحاجة.

---

(١) الكشّي: ١٨٠.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية سدير الصيرفي عنه.

قلت: هو وهم فاحش من المصنّف! وإنّما قال الجامع: إنّ بكر بن محمّد الأزدي روى عنه في ترجمة سدير. وأشار إلى خبر الكشّي الأخير هنا المنقول عن عنوان سدير.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عبدالحميد العطّار عنه.

قلت: بل عن بشّار عنه؛ ومورده حدّ نبّاش الكافي[1] وحدّ ساحره[2].

قال: نقل رواية عبدالكريم بن عمر عنه.

قلت: بل رواية عبدالكريم بن عمرو عنه، ومورده كظم غيظ الكافي[3].

قال: نقل المشتركات رواية محمّد بن صباح عنه، وليته زاد محمّد بن جناح.

قلت: وليت المصنّف قال: «أو محمّد بن جناح» فخبر الكشّي الثاني الّذي هو الأصل في هذا في نسخة «محمّد بن صباح عنه» وفي اخرى «محمّد بن جناح عنه»».

[٣٠٤٦]
زيد بن شراحيل، الأنصاري
أو يزيد

عنونه الجزري في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن أبي موسى، وروى عنه كتابه باسناده، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال: فلمّا قدم عليّ الكوفة

---

(١) الكافي: ٧/٢٢٩ وفيه: عن سيّار، عنه.

(٢) الكافي: ٧/٢٦٠.

(٣) الكافي: ٢/١١٠.

نشد الناس: من سمع ذلك من الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ فانتشد له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد ـأو زيد ـ بن شراحيل الأنصاري.

وعدّه الحنفي ـفي كتابه ينابيع المودّة ـ في من شهد على قول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[1].

[٣٠٤٧]

زيد، الصائغ

قال: روى العلاء بن رزين عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ في زكاة ذهب الكافي[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٠٤٨]

زيد بن صوحان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: وكان من الأبدال، قتل يوم الجمل، وقيل: إنّ عائشة استرجعت حين قتل.

وروى الكشّي عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن معاوية بن وهب، عن عليّ بن سعد، عن عبدالله الواسطي، عن واصل بن سليمان الكوفي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: لمّا صرع زيد بن صوحان ـرحمه الله ـ يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ حتّى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يازيد! قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة؛ قال: فرفع زيد رأسه ثمّ قال: وأنت فجزاك خيراً، ياامير المؤمنين! فوالله! ماعلمتك إلّا بالله عليماً وفي امّ الكتاب لعليّاً حكيماً، وإنّ الله لفي صدرك لعظيم، والله!

---

(١) ينابيع المودّة: ١/٣٢.

(٢) الكافي: ٣/٥١٧.

ماقاتلت معك على جهالة، ولكنّي سمعت امّ سلمة زوج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ تقول: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله» فكرهت والله ! أن أخذلك ، فيخذلني الله.

وعن القتيبي، عن الفضل، قال: ثمّ عرف الناس بعده؛ فمن التابعين ورؤسائهم وزهّادهم زيد بن صوحان.

وقال الكشّي: وروي أنّ عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة «من عائشة زوج النبيّ إلى ابنها زيد بن صوحان: أما بعد، فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذّل الناس على عليّ بن أبي طالب حتّى يأتيك أمري» فلمّا قرأ كتابها قال: امرت بأمر وامرنا بغيره، فركبت ما امرنا وأمرتنا أن نركب ماامرت هي به، امرت أن تقرّ في بيتها وامرنا أن نقاتل حتّى لا تكون فتنة[1].

ومرّ في جندب بن كعب إخبار النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بأنّ يد زيد بن صوحان تقطع في سبيل الله، ثمّ يتبع الله آخر جسده بأوّله.

أقول: وقال ابن قتيبة: وشهد زيد الجمل مع عليّ ـ عليه السّلام ـ فقال له: ما أراني إلّا مقتولاً، قال له عليّ ـ عليه السّلام ـ وما علمك بذلك يا أباسليمان! قال: رأيت يدي نزلت من السماء، وهي تستشيلني؛ فقتله عمرو بن يثربي[2].

وقال ابن عبدالبرّ: وروي عن زيد من وجوه أنّه قال: شدّوا عليّ ثيابي ولا تنزعوا عنّي ثوباً ولا تغسلوا دماً، فانّي رجل مخاصم.

وقال الطبري: قال قاتله لمّا أسروه وأرادوا قتله:

إن تقتلوني فأنا ابن يثربي قاتل علباء وهند الجملي

---

(١) الكشّي: ٦٦-٦٧. (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٢٧.

ثـمّ ابـن صوحـان عـلـى ديـن عـلـيّ[1]

ويأتي خبر في سلمان أنّ زيـد بن صـوحان كان يقوم الـليـل ويصوم النهار، واذا كانت ليلـة الجمعة أحياها فيكرهها ممّا كان يلقى فيها، فنهاه سلمان، عن ذلك ، وقال له: إنّ شرّ السير الحقحقة، فترك زيد ماكان يصنع.

هـذا، وروى الاخـتصاص خبر الـكشّي الأوّل مع اخـتـلاف في إسناده؛ وخبر الكشّي الثاني سقط صدره، كما لايخفى.

هذا، وروى الاختصاص عن أبي جعفـر ـعليه السّلام ـ قال: شهد مع عليّ ـعليه السّلام ـ من التـابعين ثلا ثة نفر بصفّين، شـهد لهم النبيّ ـصلّـى الله عليه وآله ـ بالجنّة ولم يرهم: اويس، وزيد بن صوحان، وجندب الخير الأزدي[2].

والظاهر أنّ الأصل في قوله: «بصفّين» «في الجمل وصفّين».

وقـال المسعودي: سـأل ابن عبّـاس صعصعة عـن أخيه زيـد، فقال: كان والله عظيم المروّة شريف الاخوّة، جليل الخطر بعيد الأثر، كميش العروة أليف البدوة، سليم جـوانح الصدر قـليل وساوس الـدهر، ذاكراً لله طـرفي النهار وزلفاً مـن الـليل، الجوع والشبـع عـنـده سيّان، لاينافس في الـدنـيـا، يطيل السكوت ويحفظ الكلام وإن نطق نطق بعـقام، يهرب منه الدعار الأشرار ويألفه الأحرار الأخيار؛ فقال ابن عبّاس: ماظنّك برجل من أهل الجنّة، رحم الله زيداً![3].

وقال الخطيب بعد ذكر خبر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ «من سرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائـه إلى الجنّة، فلينظر إلى زيد بن صوحان»: قطعت يـد زيـد في جهـاده المشـركين، وعاش بـعـد ذلك دهراً حـتّـى قتـل يـوم الجمل سنة ٣٦[4]؛ عنونه ورفع نسبه إلى عبدالقيس..

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/ ٥١٧.

(٢) الاختصاص: ٧٩و٨٢.

(٣) مروج الذهب: ٣/ ٤٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٤٠.

[٣٠٤٩]
زيد بن عبدالرحمان
بن عبد يغوث

قال: مرّ في حذيفة خبر الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن الوليد البجلي، عن العبّاس بن هلال، عن الرضا -عليه السّلام- ذكر أنّ حذيفة لمّا حضرته الوفاة وكان آخر الليل قال لابنته: أيّة ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل؛ قال: الحمدلله الّذي بلغني هذا المبلغ ولم اوال ظالماً على صاحب حقّ ولم اعاد صاحب حقّ؛ فبلغ زيد بن عبدالرحمان بن عبد يغوث، فقال: كذب والله! لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره: إنّ عثمان والاه يا أخازهرة! والحديث منقطع[١].

أقول: لايبعد أن يكون «بن عبديغوث» في خبر الكشّي محرّف «بن عوف» فليس لزيد بن عبدالرحمان بن عبد يغوث الزهري ذكر في موضع آخر، بخلاف زيد بن عبدالرحمان بن عوف الزهري؛ فذكره ابن قتيبة -في معارفه- في عنوان أبيه، وقال: «مات بلاعقب» ووقوع مثل هذا التحريف في الكشّي كثير، كما عرفت إلى هنا.

كما أنّ قوله هنا: «إنّ عثمان والاه» محرّف «إنّ عثمان والى عليه».

ثمّ كان على الخلاصة عنوانه، فانّه ملتزم بعنوان كلّ مذموم ككلّ ممدوح ولو ذكر في مطاوي كلماتهم.

[٣٠٥٠]
زيد بن عبدالله
الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---
(١) الكشّي: ٣٦.

«روى عنه أبان، يكنّى أباحكيم، كوفي، جمحي، وأصله مدني، ثقة» ومثله في الخلاصة وابن داود.

أقول: ليس في ابن داود قوله: «روى عنه أبان». ثمّ توسيط رجال الشيخ قوله: «جمحي» بين قوله: «كوفي» وقوله: «وأصله مدني» ممّا لاينبغي.

[٣٠٥١]

زيد بن عبيد بن المعلّى

بن لوذان

قال: قال الجزري: شهد بدراً، وقتل يوم موتة.

أقول: لم يذكره الكتب الصحابيّة المعروفة، وإنّما قال الجزري: ذكره الغساني عن العدوي.

[٣٠٥٢]

زيد بن عطاء بن السائب

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «كوفي» وظاهره إماميّته.

أقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه وأعميّة عناوين رجال الشيخ؛ وإنّما قال ابن حجر بعد عنوانه: «مقبول، من السابعة» وقال الذهبي: زيد بن عطاء بن السائب، عن ابن المنكدر،وثّق؛ وقال أبوحاتم: شيخ ليس بالمعروف.

[٣٠٥٣]

زيد بن عطيّة

السلمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً:

«(تابعي)» وظاهره إماميّته.

أقول: بل الظاهر عاميّته، لأعمّية عناوين رجال الشيخ ـ كمامرّ في المقدّمة ـ وعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: زيد بن عطيّة الخثعمي ـ أو السلمي ـ مجهول، من الثالثة.

[٣٠٥٤]

زيد بن عليّ بن الحسين

بن زيد، الشهيد

قال: لم أقف فيه إلّا على مافي الإرشاد: عن محمَّد بن عليّ، قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد، قال: مرضت، فدخل الطبيب عليّ ليلاً ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني تحصيله من الليل، وخرج الطبيب، وورد صاحب أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ في الحال ومعه صرّة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبوالحسن ـ عليه السَّلام ـ يقرؤك السلام ويقول لك: خذ هذا الدواء كذا يوماً، فأخذته فشربته، فبرئت؛ قال محمَّد بن عليّ: قال لي زيد بن عليّ: يامحمَّد! أين الغلات عن هذا الحديث؟[١].

ورواه مولد هادي الكافي[٢].

أقول: الظاهر من الخبر كونه زيديّاً، حيث سمّى الشيعة الجاعلين لمثل الخبر معجزة غلاة.

والظاهر أنّه الّذي قال أحمد بن أبي طاهر في كتابه «بلاغات النساء» ذكرت لأبي الحسين زيد بن عليّ كلام فاطمة ـ عليهما السَّلام ـ عند منع أبي بكر إيّاها فدك، وقلت له: إن هؤلاء يزعمون أنّه مصنوع وأنّه من كلام أبي العيناء، فقال لي: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم، ويعلّمونه

(١) إرشاد المفيد: ٣٣٢.

(٢) الكافي: ١/٥٠٢ وفيه «بن الحسن».

آبناءهم، وقد حدّثنيه أبي عن جدّي، ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبي العيناء؛ وقد حدّث به الحسن بن علوان عن عطيّة العوفي أنّه سمع عبدالله بن الحسن يذكره؛ ثمّ قال: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة -عليها السّلام- فينكرونه؟ وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ماهو أعجب من كلام فاطمة -عليها السّلام- يتحقّقونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت[1].

ونقل البلاغات عنه أيضاً نادرة؛ فقال: قال لي: مرّت بي امرأة وأنا اصلّي في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فاتّقيتها بيدي، فوقعت على موضعها! فقالت: يافتى! ماأتيت أشدّ ممّا اتّقيت[2].

[٣٠٥٥]

زيد بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وفي أصحاب الباقر -عليهما السّلام- قائلاً: «أبو الحسين أخوه» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبوالحسين مدني تابعي، قتل سنة إحدى وعشرين ومائة وله اثنتان وأربعون سنة.

وقال في الإرشاد: كان عين إخوته بعد أبي جعفر -عليه السّلام- وأفضلهم، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين -عليه السّلام- أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن عليّ، قيل ذاك حليف القرآن.

---

(١) بلاغات النساء: ١٢.

(٢) المصدر: ١٧٥.

وروى هشيم، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن عليّ، وكان يحدّثنا عنه؛ فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أيّ رجل كان؟ قال: كان ماعلمت يبكي من خشية الله حتّى تختلط دموعه بمخاطه.

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمّد ـ عليهم السّلام ـ فظنّوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله ووصيّته عند وفاته إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد ـ رضي الله عنه ـ أنّه دخل على هشام بن عبدالملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّى لايتمكّن من الوصول إلى قربه؛ فقال له زيد: إنّه ليس من عبادالله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصي بتقوى الله، وأنا اوصيك بتقوى الله، فاتّقه! فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها، وما أنت وذاك؟ لا امّ لك! وإنّما أنت ابن أمة؛ فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحداً أعظم منزلة عندالله من نبيّه، وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصّر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم، فالنبوّة أعظم منزلة عندالله أم الخلافة ياهشام؟ وبعد فما يقصّر برجل أبوه رسول الله وهو ابن عليّ بن أبي طالب أن يكون ابن أمة؟ فوثب هشام عن مجلسه، ودعا قهرمانه وقال: لايبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد، وهو يقول: «إنّه لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلّا ذلّوا» فلمّا وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه فقتل وصلب بينهم أربع سنين لاينكر منهم أحد ولايغيّر بيد ولالسان! ولمّا قتل بلغ ذلك أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ كلّ مبلغ، وحزن له حزناً شديداً عظيماً حتّى بان عليه، وفرّق من ماله على عيال من اصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار؛ وكان مقتله يوم

الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنّه يومئذ اثنتين وأربعين سنة[1].

وفي عمدة الطالب نحو ما في الإرشاد إلى قوله: «لايكره قوم قطّ حرّ السيوف إلّا ذلّوا» ثمّ قال: فحملت كلمته إلى هشام، فقال: ألستم تزعمون أهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري! ما انقرض من مثل هذا خلفهم. فلمّا رجع زيد إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه يبايعونه، حتّى احصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة، سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والريّ وجرجان والجزيرة[2].

وقال المرتضى في شرح الناصريّات: قال أبو الجارود زياد بن المنذر: قيل لأبي جعفر الباقر ـ عليه السّلام ـ: أيّ إخوتك أحبّ إليك وأفضل؟ قال: أمّا عبدالله: فيدي الّتي أبطش بها، وأمّا عمر: فبصري الّذي أبصر به، وأمّا زيد: فلساني الّذي أنطق به[3].

وقال العيّاشي في كتابه «مقتضب الأثر»: إنّ زيد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ لمّا خرج ولم يخرج جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ توهّم قوم من الشيعة أنّ امتناع جعفر ـ عليه السّلام ـ كان للمخالفة، وإنّما كان لضرب من التدبير، فلمّا رأى الّذي صاروا سلفاً للزيديّة ذلك، قالوا: ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرخى ستره، وإنّما الإمام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؛ فهذا سبب وقوع الخلاف بين الشيعة؛ وأمّا جعفر ـ عليه السّلام ـ وزيد فما كان بينهما خلاف، والدليل على صحّة قولنا، قول زيد بن عليّ: من أراد الجهاد فاليّ ومن أراد العلم فالى ابن أخي جعفر، ولو ادّعى الإمامة لنفسه لم

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٨ ـ ٢٦٩. (٢) عمدة الطالب: ٢٥٦

(٣) مقدّمة المسائل الناصريّة (الجوامع الفقهيّة: ٢١٤).

ينف كمال العلم عن نفسه، إذ الامام أعلم من الرعيّة. ومن مشهور قول جعفر -عليه السّلام-: رحم الله عمّي زيداً! لو ظفر لوفى، إنّما دعا إلى الرضا من آل محمّد -عليهم السّلام- وأنا الرضا . وتصديق ذلك ماحدّثنا به عليّ بن الحسن عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكّة -في ذي الحجّة سنة ٣٨١- قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل بن هارون البجلي، عن أبيه، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه، فقال: إنّه قتل وصلب بالكناسة، ثمّ بكى وبكيت حتّى غشي عليه! فلمّا سكن قلت: يا ابن رسول الله! وما الّذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي وقد علم من أهل الكوفة ماعلم؟ فقال: نعم لقد سألته عن ذلك ، فقال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه، قال: وضع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يده على صلبي، فقال: ياحسين! يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يقتل شهيداً، فاذا كان يوم القيامة يتخطّى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنّة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، قال: رحم الله أبي زيداً! كان والله! أحد المتعبّدين، قائم ليله صائم نهاره مجاهد في سبيل الله عزّوجلّ حقّ جهاده؛ فقلت: ياابن رسول الله! هكذا يكون الامام؟ فقال: إنّ أبي لم يكن بامام، ولكن من السادة الكرام وزهّادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله؛ قلت: يا ابن رسول الله! إنّ أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً، وقد جاء عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في من ادّعى الإمامة كاذباً، فقال: مه يا عبدالله! إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ماليس له بحقّ، وإنّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد -عليهم السّلام- عنى بذلك ابن عمّي جعفراً، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟ قال: نعم هو أفقه

بني هاشم[١].

وروى السرائر عن حذيفة، قال: نظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى زيد بن حارثة، فقال: المقتول في الله والمصلوب في امّتي المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة، ثمّ قال له: ادن منّي يازيد! زادك اسمك عندي حبّاً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي[٢].

وروى الناصر الكبير وأبو الفرج عن رجاله عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في المنام، وهومتساند إلى جذع زيد بن عليّ، وهو مصلوب، وهو يقول: أهكذا تفعلون بولدي؟[٣].

وروى ابن عيّاش في المقتضب عن الحسين بن عليّ، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن عبدالله بن محمّد المديني، عن عمارة بن زيد الأنصاري. قال: قلت لزيد بن عليّ -عليه السَّلام- ماتقول في الشيخين؟ قال: ألعنهما، قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، ولكنّي من العترة قلت: من تأمرنا؟ قال: عليك بصاحب الشعر، وأشار إلى الصادق جعفر بن محمّد -عليه السَّلام-[٤].

وروى العيون عن محمّد بن بريد النحوي، عن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لـمّا حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وكان قد خرج بالبصرة وأحرق دور ولد بني العبّاس ووهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا -عليه السَّلام- وقال له: لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج من قبله زيد بن عليّ فقتل! ولولا مكانك لقتلته، فليس ماأتاه بصغير! فقال -عليه السَّلام- له: لا تقس أخي زيداً إلى زيد بن عليّ، فانّه كان من علماء آل محمّد

---

(١)و(٤) تفحّصت الكتاب من أوّله إلى آخره ومارأيت أثراً من الروايتين، ولعلّه اشتبه بـ«كفاية الأثر».

(٢) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٩٨.

-عليهم السّلام- غضب لله، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله؛ ولقد حدّثني أبي أنه سمع أباه يقول: رحم الله عمّي زيداً! إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه فقلت له: ياعمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك؛ فلمّا ولّى، قال جعفر بن محمّد -عليه السّلام-: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه! فقال المأمون: أليس قد جاء في من ادّعى الإمامة بغير حقّها ماجاء؟ فقال -عليه السّلام-: إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ماليس له بحقّ وإنّه كان أتقى لله من ذاك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد -عليهم السّلام- وإنّما جاء ماجاء في من يدّعي أنّ الله نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد بن عليّ والله! ممّن خوطب بهذه الآية «وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم».

وعن محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبدالجبّار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر -عليه السّلام- عن أبيه -عليه السّلام- عن عليّ -عليه السّلام- قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- للحسين: يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يتخطّى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجّلين، يدخلون الجنّة بغير حساب.

وعن عليّ بن أحمد الدقّاق، عن عليّ بن الحسين القاضي العلويّ، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن عليّ بن أحمد، عن عمر بن سعيد، عن أخيه معمّر، قال: كنت جالساً عند الصادق -عليه السّلام- فجاء زيد بن عليّ فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق -عليه السّلام-: ياعمّ اعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة! فقالت امّ زيد: مايحملك على هذا القول غير الحسد لابني؟ فقال -عليه السّلام- ياليته حسداً! ياليته حسداً! ياليته حسداً! ثمّ قال: حدّثني أبي عن جدّي أنه قال: يخرج من ولدي رجل يقال له: «زيد» يقتل بالكوفة

ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشر تفتح له أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات والأرض، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنّة حيث يشاء.

وعن أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ السكري، عن أحمد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبدالله بن سيّابة -في خبر- فأتى رسول بسّام الصيرفي بكتاب فيه: أمّا بعد، فانّ زيد بن عليّ قد خرج يوم الأربعاء غرّة صفر ومكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان؛ فدخلنا على الصادق -عليه السّلام- فدفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكى! ثمّ قال: إنّا لله وإنا إليه راجعون! عندالله أحتسب عمّي، إنّه كان نعم العمّ! إنّ عمّي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا، مضى والله عمّي شهيداً، كشهداء استشهد مع النبيّ وعليّ والحسن والحسين -عليهم السّلام-.

وعن ابن الوليد عن الصفّار، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن ميمون، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلى زيد بن عليّ صبيحة يوم خرج بالكوفة، فسمعته يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام؟ فوالّذي بعث محمّداً -صلّى الله عليه وآله- بالحقّ بشيراً ونذيراً! لايعينني على قتالهم منكم أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة، فأدخلته الجنّة، باذن الله تعالى؛ فلمّا قتل -رضي الله عنه- اكتريت راحلة وتوجّهت نحو المدينة، فدخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقلت في نفسي: والله! لا اخبرنّه بقتل زيد فيجزع عليه؛ فلمّا دخلت عليه، قال: مافعل عمّي زيد! فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه! قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه! فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خدّه كأنّها الجمان؛ ثمّ قال: يافضيل! شهدت مع عمّي زيد قتال أهل الشام؟ قلت:

نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستّة، قال: فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ فقلت: لوكنت شاكاً في دمائهم ماقتلتهم؛ فسمعته يقول: أشركني الله في تلك الدماء! مضى والله! عمّي زيد وأصحابه مثل مامضى عليه عليّ بن أبي طالب ـعليه السَّلام ـ وأصحابه[1].

وروى الأمالي عن حمزة بن حمران، قال: دخلت على الصادق ـعليه السَّلام ـ فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الكوفة، فبكى حتّى بلت دموعه لحيته! فقلت له: ياابن رسول الله! مالك أكثرت من البكاء؟ فقال: ذكرت عمّي زيداً وماصنع به فبكيت؛ فقلت: وما الّذي ذكرت منه؟ قال: مقتله وقد أصاب جبينه سهم، فجاء ابنه يحيى فانكبّ عليه وقال له: ابشر ياأبتاه! فانّك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ـعليهم السَّلام ـ قال: أجل يابني! ثمّ دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه! فجيء به إلى ساقية تجري إلى بستان زائدة، فحفر له فيها ودفن واجرى عليه الماء؛ وكان معهم غلام سندي، فذهب إلى يوسف بن عمر ـلعنه الله ـ من الغد، فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف وصلبه في الكناسة أربع سنين! ثمّ أمر به فاحرق بالنار وذري في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله، إلى الله جلّ اسمه أشكو مانزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه نستعين على عدوّنا وهو خير مستعان[2].

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: حدّثني أبوعبدالله الشاذاني وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ ـوكان من كبار الزيديّة ـ قال: كنت عند أبي جعفر ـعليه السَّلام ـ جالساً إذ أقبل زيد، فلمّا نظر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام ١/٢٤٨ ـ ٢٥٣ الباب ٢٥.

(٢) أمالي الصدوق: ص٣٢١ المجلس ٦٢ ح٣ وأمالي الطوسي: ٢/٤٨.

إليه أبوجعفر ـ عليه السَّلام ـ قال: هذا سيّد أهل بيتي والطالب بأوتارهم[١].

وروى في الحميري عن نصر، عن إسحاق، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ بعد ماقتل زيد، فادخلت بيتاً في جوف بيت، فقال لي: يافضيل! قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك! قال: رحمه الله، أما إنّه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً، أما إنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها[٢].

وروى ـ في سليمان بن خالد ـ عن محمَّد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمَّد بن يزداد، عن محمَّد بن الحسين، عن الحسن بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج، فقال له رجل ـ ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ـ: ماتقول في زيد؟ هو خير أم جعفر ـ عليه السَّلام ـ؟ قال سليمان: قلت: والله! ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك دابّته وأتى زيداً، فقصّ عليه القصّة؛ قال: ومضيت نحوه، فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر امامنا في الحلال والحرام[٣].

وروى ـ في سورة بن كليب ـ عن العياشي، عن الحسين بن إسكيب، عن عبدالرحمان بن حمّاد عن محمَّد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد: كيف علمتم أنّ صاحبكم على ماتذكرونه؟ فقلت له: على الخبير سقطت، فقال: هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمَّد بن عليّ ـ عليه السَّلام ـ نسأله، فيقول: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الله جلّ وعزّ في كتابه، حتّى مضى أخوك، فأتيناكم آل محمَّد وأنت في من أتينا، فتخبرونا ببعض ولاتخبرونا بكلّ الّذي نسألكم عنه، حتّى

---

(١) الكشّي: ٢٣١. (٢) المصدر: ٢٨٥. (٣) المصدر: ٣٦١.

أتينا ابن أخيك جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال لنا كما قال أبوه ـ عليه السّلام ـ: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الله تعالى، فتبسّم وقال: أما والله! إن قلت هذا، فانّ كتب عليّ ـ عليه السّلام ـ عنده[1].

وروى الكشّي أيضاً أخباراً في الذمّ

منها: عن حمدويه، عن أيّوب، عن حنان، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور ـ وكان من رؤساء الزيدية ـ فقال: ماترى في النبيذ؟ فانّ زيداً كان يشربه عندنا، قلت: ماصدّق على زيد أنّه كان يشرب مسكراً! قال: بلى قد يشربه، قال: فان كان فعل، فانّ زيداً ليس بنبيّ ولاوصيّ نبيّ، إنّما هو رجل من آل محمّد ـ عليهم السّلام ـ يخطئ ويصيب[2].

ومنها: في أبي بكر الحضرمي، عن القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبوبكر وعلقمة على زيد بن عليّ، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال: «ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه» فقال له أبوبكر وكان أجرأهما: يا أباالحسين! أخبرني عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ كان إماماً وهو مرخ عليه ستره؟ أم لم يكن إماماً حتّى خرج وشهر سيفه؟ وكان زيد يبصر الكلام، فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لايجيبه بشيء؛ فقال له أبوبكر: إن كان عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ إماماً، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخى عليه ستره، وإن كان عليّ ـ عليه السّلام ـ لم يكن إماماً وهو مرخ عليه ستره، فأنت ماجاء بك هاهنا؟ قال: فطلب إلى علقمة أن يكفّ

---

(١) الكشّي: ٣٧٦.
(٢) المصدر: ٢٣٢.

عنه، فكفّ[1].

وروى -في محمّد بن عليّ الأحول- عن العيّاشي، عن إسحاق، عن أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، عنه، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فدخل زيد بن عليّ، فقال لي: أنت الّذي تزعم أنّ في آل محمّد -عليهم السّلام- إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: قلت: نعم أبوك أحدهم، قال: ويحك! ومايمنعه أن يقول؟ فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثمّ يلقمنيها، أفتراه يشفق عليّ من حرّ الطعام ولايشفق عليّ من حرّ النار؟! قال: قلت: كره أن يقول لك فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المسألة، وله فيك الشفاعة.

ورواه بطريق آخر، وزاد: فقال أبوعبدالله -عليه السّلام- أخذته من بين يديه ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً[2].

وروى -في أبي الصباح- عن العيّاشي، قال: كتب إليّ الشاذاني، عن الفضل، عن عليّ بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح الكناني، قال: جاءني سدير، فقال لي: إنّ زيداً تبرأ منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي -قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً- قال: فأتيته، فدخلت عليه فسلّمت عليه، فقلت له: يا أباالحسين! بلغني أنّك زعمت أنّ الأئمّة أربعة، ثلاثة مضوا والرابع هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت؛ قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر -عليه السّلام- وأنت تقول: إنّ الله تعالى قضى في كتابه أنّ «من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً» وإنّما الأئمّة ولاة الدم وأهل الباب وهذا أبوجعفر الإمام، فان حدث به حدث فانّ فينا خلفاً [3] فقال لي: ما أتذكّر هذا

---

(١) الكشّي: ٤١٦.

(٢) المصدر: ١٨٦.

(٣) سقط من هنا بعض الكلمات، فراجع.

القول، فقلت: بلى فانّ منكم من هو كذلك! قال: ثمّ خرجت من عنده، فتهيّأت وهيّأت راحلة ومضيت إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ودخلت عليه وقصصت ماجرى بيني وبين زيد، فقال: أرأيت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منّا سيفان آخران بأيّ شيء يعرف أيّ السيوف سيف الحق؟ والله! ماهو كما قال، ولئن خرج ليقتلنّ؛ قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسيّة، فاستقبلني الخبر بقتله ـ رحمه الله ـ[1].

وهي محمولة على أنّه ادّعى الإمامة، ليردّها بعد استيلائه.

ويدلّ على اعتقاده سوى ماتقدّم مارواه الأمالي عن عمرو بن خالد، قال: قال زيد بن عليّ: في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ لا يضلّ من تبعه ولا يهتدي من خالفه[2].

وما رواه المقتضب عن أبي عليّ أحمد بن سليمان، عن عليّ بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على زيد بن عليّ، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكنّي من العترة؛ قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء، المهديّ منهم؛ قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمّد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهديّ منهم؛ ثمّ بكى وقال: كأنّي به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم! حدّثني أبي، عن أبيه، قال: وضع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يده على كتفي، وقال: ياحسين! يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يقتل مظلوماً، فاذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنّة.

---

(١) الكشّي: ٣٥٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس ٨١ ح٦ ص٤٣٧.

وعن محمّد بن جعفر التميمي، عن محمّد بن القسم بن زكريّا، عن هشام بن يونس، عن القسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمة -عليهم السّلام- فقال: الأئمّة إثناعشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقين. قلت: فسمّهم، قال: أمّا الماضين: فعليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين -عليهم السّلام ومن الباقين: أخي الباقر، وبعده جعفر الصادق، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده محمّد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهديّ ابنه؛ فقلت: يا أبه! ألست منهم؟ قال: لا، ولكنّي من العترة، قلت: فمن أين عرفت أسماءهم؟ قال: عهد معهود، عهده إلينا رسول الله -صلّى الله عليه وآله-[1].

وأمّا رواية كشف الغمّة: عن دلائل الحميري، عن جابر، قال: سمعت أباجعفر -عليه السّلام- يقول: «لايخرج على هشام أحد إلّا قتله» فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: «إنّي شهدت هشاماً والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله! لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه»[2] فلا تنافي كون غرضه ردّ الإمامة أيضاً.

وقال المجلسي: الفتاوى المنقولة عنه الموافقة للعامّة، إمّا كانت تقيّة منه، أو من كذب الحسين بن علوان وعمرو بن خالد عليه[3].

ويدلّ على ورعه مارواه أبو الفرج عن الحسين بن علوي السلوي، عن أحمد بن راشد، عن عمّه سعيد بن خيثم، عن أبي قرّة، قال: خرجت مع زيد بن عليّ ليلاً إلى الجبانة وهو مرخى اليدين لاشيء معه، فقال لي: يا أباقرّة أجائع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثراة ملأ الكفّ! ماأدري أريحها أطيب أم

---

(١) راجع ص٥٦٧.

(٢) كشف الغمّة ٢/١٤٠.

(٣) روضة المتقين: ١٣٢/١٤ مع اختلاف في العبارة

طعمها؟ ثمّ قال: يـا أباقرّة! أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنّة، نحن عند قبر أميـرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ ياأبا قرّة! والّـذي يعلم ماتحت وريد زيد بن عليّ إنّ زيد بن عليّ لم يهتك لله محرّماً منذ عرف يمينه من شماله، يا أباقرّة! من أطاع الله أطاعه ماخلق[1].

أقول: وقال المفيـد في كتابه مسارّ الشيعة وأحزانهم: شهر صفر أوّل يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتـل زيد، وهو يوم يتجدّد فيه أحزان آل محمّد ـعليهم السّلام ـ[2].

وفي فصول المـرتضى: حضـر المفيـد مسجـد الكوفة، فاجـتمـع إليه أكثر من خمس مائة؛ فقال له رجل من الـزيـديّة أراد الفتنة: بـأيّ شيء استجزت إنكار إمامة زيد؟ فقال: ظننت عليّ بـاطلاً أنا اثبت مـن إمامة زيد ماتـثبته الزيـديّة وأنفي مـاتـنفيه، فأقـول: إنّ زيـداً كان إماماً في العلـم والـزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر، وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنصّ والمعجز، وهذا مالايخالفني عليـه أحد من الزيديّة، فلـم يتمالك من حضر من الزيديّة أن شكروه ودعوا له، وبطلت حيلة الرجل[3].

ومـمّا ورد في مدحه مـارواه ابن أبي الحديد ـ في شرح الخطبة ٣٨ـ عن محمّد بـن فرات الجرمي أنّه روى عن عـلـيّ ـعليه السّلام ـ قال: سـيليكـم بعدي ولاة (إلى أن قال) رجل يقال له: يوسـف بن عمرو، ويقوم عند ذلك رجل منّا أهل البيت فانصروه، فانّـه داع إلى الحقّ؛ وكان الناس يتحدّثون أنّ ذاك الرجل هو زيد[4].

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٨٦.

(٢) مسارّ الشيعة المطبوع في ضمن المجموعة النفيسة: ٦٢.

(٣) الفصول المختارة: ٢٧٧.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٣٠٦/٢ آخر شرح الخطبة ٣٩.

وما رواه المستطرفات من روايات ابن قولويه عن بعض أصحابنا، قال: كنت عند عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ وكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتّى تطلع الشمس، فجاءه يوم ولد فيه زيد، فبشّروه به بعد صلاة الفجر، فالتفت إلى أصحابه، فقال ـعليه السَّلام ـ: أيّ شيء ترون أن اسمّي هذا المولود؟ فقال كلّ رجل منهم: سمّه كذا، فقال: ياغلام! عليّ بالمصحف، فجاؤوا بالمصحف فوضعه في حجره ثمّ فتحه، فنظر إلى أوّل حرف في الورقة، فاذا فيه «وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً» قال: ثمّ أطبقه ثمّ فتحه ثانياً، فنظر، فاذا في أوّل ورقة «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الّذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» ثمّ قال: هو والله زيد! هو والله زيد! فسمّي زيداً [١].

وأقول: الظاهر أنّ وجه قوله ـعليه السَّلام ـ: «هو والله زيد» بعد رواية آية الجهاد في أوّل ورق المصحف في كلّ مرّة أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أخبر بخروج رجل من ولده اسمه زيد، يجاهد ويقتل، كما مرَّ في خبر قال لزيد بن حارثة: أنت سميّ الحبيب من أهل بيتي.

وما رواه الأمالي باسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: حججت، فأتيت عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ فقال لي: ألا احدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي ادخلت الجنّة، فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متّكئ على أريكتي، اذ سمعت قائلاً يقول: ليهنك زيد! ليهنك زيد! قال: ثمّ حججت بعده، فأتيت عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فاذا هو حامل زيداً على يده، فقال: هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً [٢].

---

(١) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٧٥ المجلس ٥٤ ح١٢.

وما رواه الكشّي -في عنوان سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا- إنّهم دخلوا على الباقر -عليه السَّلام- وعنده أخوه زيد، فقالوا له: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم! ونتولّى أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم! فقال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة -عليها السَّلام-؟! بترتم أمرنا، بتركم الله! فيومئذٍ سمّو البترية[1].

وما رواه العيون عن جابر الجعفي، قال: دخلت على الباقر -عليه السَّلام- وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّي، فقال -عليه السَّلام- أنشدني من طرائف ماعندك، فأنشد:

لعمرك! ما إن أبو مالك ... بوان، ولا بضعيف قواه

ولا بالألدّي في قوله ... يعادى الحكيم إذا مانهاه

ولكنّه سيّد بارع ... كريم الطباع حلو ثناه

اذا سدته سدت مطواعة ... ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع أبوجعفر -عليه السَّلام- يده على كتفي زيد، وقال: هذه صفتك ياأبا الحسين![2].

وما رواه الأغاني مسنداً عن سعيد بن خيثم، قال: كان أبوجعفر -عليه السَّلام- إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل:

لعمرك! ما إن أبو مالك ... بوان ولا بضعيف قواه

الأبيات؛ وزاد:

أبو مالك قاصر فقره ... على نفسه ومشيع غناه

---

(١) الكشّي: ٢٣٦ وفيه «فالتفت إليهم زيد بن عليّ، قال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة!» وهكذا سقط منه «قال: نعم» قبل قوله: ونتولّى أبابكر.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢٥١ الباب ٢٥ ح٥.

ثمّ يقول: لقد أنجبت امّ ولدتك يازيد! اللّهم اشدد أزري بزيد[١]. وروى أنّ الأبيات للمتنخّل العبدي في رثاء أبيه: أبي مالك.

وما رواه المقاتل عن أبي مخنف، عن عبيد بن كلثوم، قال: وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم، فلمّا كان بمضيعة ابن امّ الحكم ضربه الفالج، فانصرف، وأتته جائزته من عند هشام[٢].

وما رواه أمالي ابن الشيخ مسنداً عن أحمد بن حنبل، عن عبدالملك بن عمرو، عن أبي رجاء ـ في خبر ـ قال: قدم علينا جار من النجير الكوفة بعد قتل هشام زيداً، ورآه مصلوباً؛ فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق كيف قتله الله؟! قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره[٣].

وما رواه مقاتل أبي الفرج مسنداً عن خالد، مولى آل الزبير؛ قال: كنّا عند عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ فدعا ابناً له يقال له: «زيد» فكبا لوجهه، وجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: اعيذك بالله! أن تكون زيداً المصلوب بالكناسة؛ من نظر الى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار.

وعن سماعة بن موسى الطحّان، قال: رأيت زيداً مصلوباً بالكناسة، فما رأى أحد له عورة! استرسل جلد من بطنه من قدّامه ومن خلفه حتّى ستر عورته[٤].

وفي كامل المبرّد: نظر إلى رأس زيد ملق في دار يوسف وديك ينقره! فقال قائل من الشيعة:

اطردوا الديك عن ذؤابة زيد　　　طالما كان لا تطاه الدجاج[٥]

---

(١) الأغاني: ٢٠/ ١٤٧.
(٢) مقاتل الطالبيّين: ٩٧.
(٣) أمالي الشيخ: ١/٥٥.
(٤) مقاتل الطالبيّين: ٨٩.
(٥) الكامل: ٤/١٢.

وممّا روي في قدحه.

مارواه الكشّي في زرارة مسنداً عنه، قال: قال لي زيد وأنا عند أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ: يافتى! ماتقول في رجل من آل محمّد استنصرك؟ قلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة، فلي أن أفعل ولي أن لاأفعل؛ فلمّا خرج قال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: أخذته من بين يديه ومن خلفه، وما تركت له مخرجاً[١].

وما رواه الكافي ـفي باب مايفصل بين دعوى المحقّ والمبطل ـ عن الجواد ـعليه السَّلام ـ إنّ زيداً دخل على الباقر ـعليه السَّلام ـ ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه (إلى أن قال) فغضب عند ذلك زيد، ثمّ قال: ليس الإمام منّا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبّط عن الجهاد، ولكنّ الإمام منّا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حقّ جهاده ودفع عن رعيّته وذبّ عن حريمه، قال أبوجعفر ـعليه السَّلام ـ: ياأخي! هل تعرف من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه؟ فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله، الخبر[٢].

وما رواه الكشّي في سليمان بن خالد عن الصادق ـعليه السَّلام ـ قال: رحم الله عمّي زيداً! ماقدر أن يسير بكتاب الله ساعة من النهار، الخبر[٣].

وبيّن ـعليه السَّلام ـ وجه عدم قدرته أنّ الكتاب تضمّن أن المنّ بعد الإثخان، وهو فعل ذلك قبله، فيطلق العدو، فيقاتله ثانياً.

وما رواه النعماني في غيبته عن أبي الصباح، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقلت: سرور من عمّك زيد خرج يزعم أنّه ابن سبيّة، وأنّه قائم

---

(١) الكشّي: ١٥٢.

(٢) الكافي: ١/٣٥٦.

(٣) الكشّي: ٣٦٠.

هذه الامّة، وأنّه ابن خيرة الإماء؟ فقال: كذب، ليس هو كما قال، الخبر[1].

وما رواه الطبري عن أبي مخنف أنّ جمعاً من أصحابه، قالوا له: ماقولك في أبي بكر وعمر؟ قال: رحمهماالله وغفر لهما! ماسمعت أحداً من أهل بيتي يتبرّأ منهما، ولا يقول فيهما إلّا خيراً، قالوا: فلم تطلب إذن بدم أهل هذا البيت؟ إلّا أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم؟ فقال لهم: إن أشدّ ماأقول في ما ذكرتم:إنّا كنّا أحقّ بسلطان الرسول من الناس أجمعين وأنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنّة! قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان اولئك لم يظلموك ! فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين؟ فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كاولئك ، إنّ هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم (إلى أن قال) ففارقوه فسمّاهم الرافضة[2].

وأقول: اعتراض الشيعة الحقّة عليه عين الواقع وحقّ أبلج، وجوابه باطل لجلج؛ لكن سبيل الخبر سبيل باقي أخبار ذمّه، لابدّ من تأويله بالتقيّة من جمهور أصحابه؛ وإلّا فقد عرفت أمره باللعن، وقال لسلمة بن كهيل، ومن معه: بأنّ لازم تبرّئكم من أعداء أبي بكر وعمر تبرّؤكم من فاطمة سيّدة نساء العالمين، لأنّ عداوتها معهما أمر لاينكره أحد، وواضح أنّها ماتت وهي غضبي عليهما.

هذا، والكشّي لم يعنونه مستقلّاً، ولذا لم يعنونه الخلاصة.

وأمّا عنوان القهبائي له، ونقله الخبر الأوّل من أخباره فيه، وتبعه المصنّف، فمن خلط نسخته، فلابدّ أن العنوان فيها حاشية خلطت بالمتن؛ كما في زيادته في كثير من العناوين قوله: «من أصحاب فلان». وأمّا الخبر: ففي أصل الكشّي في عنوان الزيدية بين «هارون بن سعيد» و «سعيد بن منصور» الّذي روى

(١) غيبة النعماني: ٢٢٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٧/١٨٠.

الخبر الثاني فيه.

ثمّ المصنّف أسقط مقداراً من الخبر، ففيه بعد قوله: «من كبار الزيديّة» هكذا: قال: أخبرنا عمرو بن خالد ـ وكان من رؤساء الزيديّة ـ عن أبي الجارود، وكان رأس الزيديّة.

وفيه أيضاً بعد قوله: «وأوتارهم» هكذا: ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضّال أنّه ثقة.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «قتل سنة ١٢١» وكذا المفيد في مسارّه، الأصل فيه يحيى بن الحسن، كما رواه المقاتل عنه[1]. وقال البلاذري في أنسابه: «كان قتله سنة ١٢٢» ورواه المقاتل عن أبي مخنف، وغيره ممّن ذكر خروجه؛ وهو الأصحّ.

وأمّا قول الإرشاد «في سنة ١٢٠» فقاله الطبري في ذيله[2]. وقال: لمّا ظهر ولد العبّاس عمد عبدالله بن عليّ إلى هشام بن عبدالملك فأخرج من قبره وصلبه، وقال: هذا بما فعل بزيد بن عليّ.

[٣٠٥٦]

زيد بن عمرو بن نفيل

قال: عدّه ابن عبدالبرّ من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يتعبّد في الجاهليّة.

أقول: إنّما عنون ابنه «سعيداً» أحد العشرة عندهم، وذكر فيه أحوال أبيه؛ وإنّما عنونه الجزري عنه مستقلّاً. ثمّ قوله: «من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله» غلط، فمن مات قبل الإسلام كيف يعدّ في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٩٨. (٢) لم أجده في الذيول. وفي تاريخه ذكر مقتله في أحداث سنة ١٢١ ج٧ ص١٦٠.

[٣٠٥٧]

زيد بن المبارك

قال الحموي في عنوان صنعاء: أكثر زيد بن المبارك عن عبدالرزّاق، ثمّ حرّق كتبه ولزم محمّد بن ثور، فقيل له في ذلك؟ فقال: سمعته يقول في عمر في حديثه: إنّه قال للعبّاس: تطلب ميراثك من ابن أخيك، ألّا يقول الأنوك: رسول الله؟ قال زيد: فقمت.

وأقول: لابارك الله في زيد بن المبارك! هل كان عمر عنده فوق النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ؟ صدق عبدالرزّاق، لم لم يقل ذاك الجهول الظلوم رسول الله؟!

[٣٠٥٨]

زيد بن محمّد بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـعليهم السّلام ـ قائلاً: المعروف بابن أبي إلياس الكوفي، روى عنه التلّعكبري؛ قال: قدم علينا بغداد ونزل في نهر البزّازين، سمع منه سنة ثلاثين وثلاثمائة،وله منه إجازة؛ وكان له كتاب الفضائل؛ روى عن الحسين بن عليّ بن الحسين الدينوري العلوي، روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه.

أقول: بل هو المعروف بـ«ابن أبي اليابس» عنونه الخطيب، فقال: زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار أبوالحسين الكوفي، المعروف بابن أبي اليابس، قدم بغداد وحدّث بها عن إبراهيم بن عبدالله العبسي القصّار وداود بن يحيى الدهقان والحسين بن الحكم الحبري وأحمد بن موسى الحمّار؛ روى عنه محمّد بن المظفّر وأبوحفص بن شاهين وأبوالقاسم بن الثلّاج وأبوالحسن بن رزقويه، وكان صدوقاً؛ أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبوالحسين زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي في سنة ثمان

وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدّثنا عليّ بن القاسم الكندي، عن محمّد بن عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن أبيه، عن جدّه، قال: كان عليّ يكره للرجل أن يصلي وهو عاقص شعره أو ثيابه، حتّى يرسله.
وروى عن ابن سفيان الحافظ، قال: مات زيد بن محمّد العامري المعروف بابن أبي اليابس البيع سنة ٣٤١ وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووسوس[١].

وقال النجاشي -في أبي رافع- بعد ذكره كتاباً له وروايته عن ابن عقدة: «وروى هذه النسخة من الكوفيّين أيضاً زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك -يعرف بابن أبي اليابس- عن الحسين بن حكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين باسناده؛ وذكر شيوخنا أنّ بين النسختين اختلافاً قليلاً؛ ورواية أبي العبّاس أتمّ» وإسنادهما واحد.

وعنون النجاشي أيضاً داود بن يحيى الدهقان -كمامرّ- قائلاً: «قال هارون بن موسى: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العامري عنه». وقد عرفت تصريح الخطيب بروايته عن داود.

[٣٠٥٩]

زيد بن محمّد بن جعفر

التيملي، أبوالحسن

قال: لم أقف فيه إلّا على ما في أمالي ابن الشيخ، عن أبيه، عن المفيد، روايته عن هذا إجازة. أقول: لم يعيّن مورده[٢].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٤٩.

(٢) ولم يعيّن مورده أيضاً كلّ من راجعت كلامه في هذا، من منتهى المقال الى معجم رجال الحديث، و تفحصت الأمالي ولم أجده.

[٣٠٦٠]

زيد بن محمَّد

الخلقي

قال: يظهر من الفهرست ـ في حيدر بن محمَّد بن نعيم ـ كونه من نظراء ابن قولويه والكشّي.

أقول: في النسخة ثمّة «زيد بن محمَّد الحلقي».

[٣٠٦١]

زيد بن محمَّد بن عطاء

بن السائب، الثقفي

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» ولم أقف فيه إلّا على «زيد بن عطاء بن السائب» المتقدّم.

أقول: عدّ كلّاً منهما.

[٣٠٦٢]

زيد بن محمَّد بن يونس

أبو اسامة، الشحّام

قال: مرّ في «زيد الشحّام».

أقول: هذا عنوان رجال الشيخ له في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ وعنونه في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ «زيد بن يونس» وهو الأصحّ، لتصديق النجاشي له.

[٣٠٦٣]

زيد بن المستهلّ بن الكميت

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: كميت الشاعر المعروف هو «الكميت بن زيد أبـو المستهلّ» وقد عدّ الكميت أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام‌ـ فلعلّ الأصل في العنوان ذاك وحرّف.

[٣٠٦٤]

زيد بن موسى

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه في أصحاب الصادق ـعـليه السَّلام‌ـ وقال في أصحاب الكـاظم ـعليه السَّلام‌ـ: زيد بن موسى واقفيّ.

أقول: الظاهر أنّ مراده بالثاني زيد النار ـالآتي‌ـ لكن يأتي أنّه زيديّ.

[٣٠٦٥]

زيد بن موسى الكاظم

ـعليه السَّلام‌ـ

قال: إنّ في بعض السير: لمّا ظهر أمـر أبي السرايا بالكوفة قـدم عليه، فولّاه عـليهـا، فلمّا كان مـن أمـر أبي السرايا ماكان وتفـرّق أصـحابه استتر زيد هذا، فطلبه الحسن بـن سهل، فدلّ عليـه، فحبسه؛ فلم يزل في الحبس ببغداد، حتّى ظـهـر إبـراهيم بن المهدي المـعروف بـابـن شكلة؛ فـجسـر أهـل بـغداد بالحسن فأخرجوا زيداً مـن حبسه، فمضى إلى المديـنة، فأحرق وقتل ودعا لبيعة محمّد بن جعفر بن محمّد؛ فـبعث إليه المأمون، فـاسر وحمل إليه، فقال له: يازيد! خرجت بالبصرة، وتركـت أن تبدأ بدور أعدائنا من اميّة وثقيـف وغني وباهلة وآل زياد، وقصـدت دور بني عـمّـك ؟! فقال ـوكان مـزّاحـاً‌ـ أخطـأت من كلّ جهة وإن عـدت لـلـخروج بدأت بأعـدائـنـا، فضـحك المأمون، وبـعثـه إلى أخيه الرضا ـعليـه السَّلام‌ـ وقـال: قد وهبت لك جـرمه، فأحسن أدبه؛ فلمّا جاءوا به عـنّفه وخلّى سبيله، وحلف ألّا يكلّمه أبداً ماعاش .

وفي العيون: كان زيدياً، وكان ينزل بغداد على نهر كرخايا، وهو الّذي خرج بالكوفة أيّام أبي السرايا، فولّوه عليها. وروى العيون أخباراً في ذمّه[١]. لكن الإرشاد لم يستثنه من قوله فيه: «ولكلّ من ولد أبي الحسن ـعليه السَّلام- فضل ومنقبة مشهورة»[٢].

وروي عنهم ـعليهم السَّلام- أنّهم قالوا: إنّا أهل بيت لايخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل فضله[٣].

أقول: أمّا الإرشاد: فمراده بـ«المنقبة» المنقبة الدنيوية، فلا ينافي المثلبة الدينيّة.

وأمّا الخبر: فموضوع، نظير أخبار وضعها بنو إسرائيل: بأنّهم أبناء الله وأحبّاؤه. وزيد نفسه تمسّك بمثل هذه الأخبار، فردّ عليه الرضا ـعليه السَّلام- بكذبها وكونها مخالفة للعقل.

وروى العيون أنّ الرضا ـعليه السَّلام- قال لزيد: أغرّك قول سفلة أهل الكتاب[٤] فاطمة ـعليها السَّلام- أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار؟ إنّما ذلك للحسن والحسين خاصّة؛ إن كنت ترى أنّك تعصي الله عزّوجلّ وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر ـعليه السَّلام- أطاع الله عزّوجلّ ودخل الجنّة، فأنت إذن أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر ـعليه السَّلام-! والله! ماينال أحد ماعندالله عزّوجلّ إلّا بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس مازعمت! فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك! فقال ـعليه السَّلام-: أنت أخي ماأطعت الله عزّوجلّ، إنّ نوحاً ـعليه السَّلام- قال: «انّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين» فقال عزّوجلّ: «إنّه ليس من أهلك» .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ٢/٢٣٤ الباب ٥٨ (٢) إرشاد المفيد: ٣٠٣.

(٣) تفسير العيّاشي: ١/٢٨٣ في تفسير الآية ١٥٩ من سورة النساء، مع تفاوت في الألفاظ.

(٤) في العيون (٢/٢٣٦) سفلة أهل الكوفة.

وروى العيون في الباب الخامس عشر[١]: إنّ زيداً لمّا حمل إلى المأمون وهب جرمه للرضا -عليه السّلام- وقال له: لئن خرج أخوك وفعل مافعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ماأتاه بصغير! فقال -عليه السّلام- له: لا تقس زيداً أخي إلى زيد بن عليّ، فانّه كان من علماء آل محمّد -عليهم السّلام-.

وروى في الباب ٥٨ عن الحسن بن الجهم أنّ الرضا -عليه السّلام- قال لزيد أخيه: اتّق الله! فانّه بلغنا مابلغنا بالتقوى، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منّا ولسنا منه، يازيد! إيّاك ! أن تهين من تصول به من شيعتنا فيذهب نورك، يازيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس واستحلّوا دماءهم وأموالهم لمحبّتهم لنا واعتقادهم لولايتنا، فان أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك وبطل حقّك. قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت -عليه السّلام- إليّ، فقال لي: ياابن الجهم! من خالف دين الله فابرأ منه كائناً ماكان ومن أيّ قبيلة كان، ومن عادى الله فلا تواله، كائناً من كان من أيّ قبيلة كان، قلت له: ياابن رسول الله! ومن الّذي يعادي الله تعالى؟ قال: من يعصيه[٢].

وروى أيضاً عن الحسن في خبر: أنّ الرضا -عليه السّلام- قال لأخيه زيد: إنّ عليّ بن الحسين -عليه السّلام- كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب -إلى أن قال بعد ذكر ابن نوح- كذا من كان منّا لم يطع الله تعالى فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت[٣].

هذا، وفي خصائص الرضيّ -رضي الله عنه- حكي أنّ زيد بن موسى بن جعفر -عليهما السّلام- رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في المنام كأنّه جالس مع أميرالمؤمنين -عليه السّلام- في موضع عال شبيه بالمسنّاة، وعليها مراق، فاذا

---

(١) بل في الباب ٢٥ ح ١. (٢) العيون: ٢/٢٣٧. (٣) المصدر: ٢٣٤.

منشد ينشد قصيدة السيّد الحميري الّتي أوّلها:

لامّ عـمـرو بـالـلـوى مـربـع ....

حتّى انتهى الى قوله:

قـالـوا لـه: لو شـئـت أعلمـتـنـا إلى مـن الـغـايـة والمـفـزع؟

فنظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- وتبسّم، فقال: أو لم اعلمهم! أو لم اعلمهم !أولم اعلمهم! قال: ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إنّك تعيش بعدد كلّ مرقاة رقيتها سنة، فعددتها فكانت نيّفاً وتسعين، فعاش نيّفاً وتسعين سنة[1].

وروى العيون: أنّه عاش إلى آخر خلافة المتوكّل، ومات بسرّ من رأى[2].

[٣٠٦٦]

زيد النرسي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب يرويه جماعة -إلى أن قال- عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي بكتابه» ومرّ ماقيل أو ينبغي أن يقال فيه في زيد الزرّاد.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ الفهرست وابن الغضائري عنوناه مع زيد الزرّاد. وعرفت ثمّة أنّ ابن الغضائري غلّط محمّد بن بابويه فيهما والفهرست في هذا برواية ابن أبي عمير لأصلها وأصله. ووجدنا رواية ابن بابويه عن هذا في ثواب أعماله في غسل الرأس بالخطمى[3].

كما أنّ النجاشي وإن قال: «روى كتابه جماعة» إلّا أنّا لم نقف على غير

(١) خصائص الرضيّ: ٩

(٢) العيون: ٢/٢٣٦.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٦ ثواب غسل الرأس بورق السدرح١.

رواية ابن أبي عمير عنه في جميع أخباره؛ وإنّما الزرّاد روى عنه صفوان أيضاً، كما مرّ.

ونقلنا ثمّة عن أصل هذا مافيه من الأخبار المنكرة.

[٣٠٦٧]

زيد بن نفيع

يأتي في زيد بن يثيع.

[٣٠٦٨]

زيد بن وهب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «الجهني» وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب خطب أمير المؤمنين -عليه السّلام- على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها (إلى أن قال) عن أبي منصور الجهني عن زيد بن وهب.

أقول: وعنونه الاستيعاب، قائلاً: أدرك الجاهليّة، يكنّى أباسليمان، وكان مسلماً على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ورحل إليه في طائفة من قومه، فبلغته وفاته في الطريق؛ وهو معدود من كبار التابعين بالكوفة.

وعنونه الخطيب، وروى عن سلمة بن كهيل، عنه، قال: كنت مع عليّ -عليه السّلام- يوم النهروان، فنظر إلى بيت وقنطرة، فقال: هذا بيت بوران بنت كسرى، وهذه قنطرة الديزجان، حدّثني النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إنّي أسير هذا المسير وانزل هذا المنزل.

وروى عن الأعمش، قال: إذا سمعت الحديث من زيد بن وهب، كأنّك سمعته من الّذي يحدّث عنه. وروى عن ابن خراش، قال: زيد بن وهب كوفي ثقة، دخل الشام، روايته عن أبي ذرّ صحيحة.

و روى عن كاتب الواقدي، قال: توفّي زيد في ولاية الحجّاج بعد

الجماجم[1].

قال المصنّف: نقل الخلاصة عن البرقي عدّه في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- من ربيعة.

قلت: بل من اليمن، وإنّما عدّ زيد بن صوحان فيهم من ربيعة؛ وأمّا هذا فكيف! وجهينة من اليمن، وقال الخطيب فيه: «الهمداني الجهني».

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: متّفق على الاحتجاج به إلّا ماكان من يعقوب الفسوي؛ فقال: في حديثه خلل كثير، فن روايته قول عمر: «ياحذيفة نالله أنا من المنافقين» وهذا محال؛ ومن روايته عن حذيفة «إن خرج الدجّال تبعه من كان يحبّ عثمان».

قلت: وما أنكر من خبره الأوّل! وقد منع الرجل نبيّه -صلّى الله عليه وآله- عن الوصيّة، وقال: إنّه يهجر! وقد أراد إحراق أهل بيته! ومن خبره الثاني وهو فوق العيان، فهل كان محبّوه إلّا بنو اميّة الشجرة الملعونة في القرآن ومن كان هواه هواهم، وإلّا فجمهور المسلمين حتّى غير الشيعة كانوا يستحلّون دمه، وعمّار المجمع على جلاله كان قائلاً باستحقاق إحراق جنازته.

[٣٠٦٩]
زيد بن يثيع

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- لكن في النسخة زيد بن تبيع (بالمثنّاة فوق) وقد عنونه المصنّف وغيره ثمّة والأقرب عنوانه هنا، كما فعله ابن حجر والذهبي. ولو صحّ نقل الثاني عن أبان أنّه «نفيع» فالصواب عنوانه في ماأوّله النون. قال الأوّل بعد عنوانه وضبطه: الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية. وقال الثاني بعد عنوانه: الهمداني عن عليّ وأبي ذرّ،

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٤٠.

ماروى عنه سوى أبي إسحاق، وسمّاه أبان بن تغلب «زيد بن نفيع».

[٣٠٧٠]

زيد بن يونس

الشحّام

قال: مرّ في زيد الشحّام.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّه عنوان رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ومختار النجاشي، وهو الأصحّ، دون «زيد بن محمّد بن يونس» كما عنونه الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- ودون «زيد بن موسى» الّذي نسبه النجاشي إلى قيل.

[٣٠٧١]

زيدان بن الحسن بن سعيد

قال: عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، قائلاً: له كتاب الاحتجاجات[1].

أقول: الظاهر أنه محرّف «دندان بن الحسين بن سعيد» فمرّ عن الفهرست والنجاشي في أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي أنّه ملقّب بـ«دندان» وعدّا له كتاب الاحتجاج؛ ولو لم يكن محرّفاً لنقله عنه الفهرست، فانّه يعنون عنه من صرّح بتشيّعه.

* * *

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٧.

«حرف السين المهملة»

[٣٠٧٢]

سابق، خادم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو مجهول.

أقول: بل وجوده غير معلوم، فمستنده خبر رواه عبدالعزيز بن أبان كذلك وأوهموه فيه، وقالوا: الأصل فيه «مرّ رجل، قالوا: إنّه خدم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ».

[٣٠٧٣]

سارية بن زنيم
الكناني

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، وإنّما استند فيه إلى خبر وضعوه لعمر: إنّه كان يخطب على المنبر، فقال: ياسارية الجبل الجبل! فسأله عليّ عن وجه قوله، فقال: وقع في خلدي أنّ المشركين هزموا إخواننا وأنّهم يمرّون بجبل، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا؛ فجاء البشير بالفتح بعد شهر، فذكر أنّه سمع ذلك اليوم في تلك الساعة صوتاً يشبه صوت عمر: ياسارية الجبل الجبل؛ قال: فعدنا إليه، ففتح الله علينا[1].

---

(١) اسدالغابة: ٢/٢٤٤.

[٣٠٧٤]

ساعدة بن حرام بن محيصة

قال: عدّوه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحاله مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، لأنّهم استندوا فيه إلى روايتهم أنّه قال: كان لمحيصة بن مسعود عبد حجّام، الخبر[1]. ولا يفهم من الخبر صحابيّة هذا، بل صحابيّة «محيصة» مع أنّ عنوان ابن مندة وأبي نعيم شيء آخر، فبدّلاه بـ «ساعدة بن محيصن».

[٣٠٧٥]

سالف بن عثمان

الثقفي

قال: عدّه أبو موسى، وقال: استعمله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ على وفد ثقيف بعد إسلامهم.

أقول: بل في خبره «استعمل عليهم من الأحلاف سالف بن عمرو بن معتب على صدقة ثقيف» وهو كما ترى![2].

[٣٠٧٦]

سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: مجهول مراداً أيضاً، هل هو سالم الأشهل؟ أو سالم الجعفي؟ أو سالم المكّي؟ الّذي عدّهم في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ أو سالم الهذلي الّذي روى عنه ـ عليه السّلام ـ في مسح رجلي الاستبصار[3].

---

(١) اسد الغابة: ٢/٢٤٤.
(٢) المصدر: ٢٤٥.
(٣) الاستبصار: ٢/٦٤.

ويحتمل أن يراد به «سالم بن عبدالله بن عمر» قال ابن قتيبة: كان سالم من فقهاء الناس، وكان أبوه ابن عمر يلام في حبّه، فيقول:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم[1]

[٣٠٧٧]

سالم بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- قائلاً: «الأشجعي مولاهم، الكوفي، يكنّى أباسالم» وعن تقريب ابن حجر: الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً. وعن المقدسي: واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، وهو أخو عبيد وزياد وعمران ومسلم بنو أبي الجعد، سمع جابر بن عبدالله والنعمان بن بشير وغيرهما، روى عنه الأعمش.

وعن مختصر الذهبي: عنه منصور الأعمش، توفّي سنة مائة، وهو ثقة.

أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين، قائلاً: هو مولى لأشجع، وكان له إخوة قد روى عنهم الحديث: عبيد وعمران وزياد ومسلم بنو أبي الجعد؛ قالوا: كان لأبي الجعد ستّة بنين، فكان منهم إثنان يتشيّعان، وإثنان مرجئان، وإثنان يريان رأي الخوارج، أبوهم يقول: لقد خالف الله بينكم! وكان المغيرة لايعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد[2].

قال المصنّف: قال البرقي في عنوان خواصّ أصحاب عليّ -عليه السَّلام- من مضر: «سالم وعبيدة وزياد بنو الجعد، الأشجعيّون» وفي أصحاب الصادق -عليه السَّلام- «سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عامي، كوفي» سقط كلمة «أبي» من كلامه الأوّل ووهم في كلامه الثاني؛ ولعلّ إسقاطه أوجب توهّمه

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٠٨.

(٢) المصدر: ١٩٧.

التعدّد؛ ويدلّ على إسقاطه قول النجاشي: رافع بن زياد بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي مولاهم، كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السَّلام- ثقة من بيت الثقات.

قلت: عنوان النجاشي «رافع بن سلمة بن زياد، الخ» لا كما قال، وسقوط كلمة «أبي» أو إسقاطها من البرقي مقطوع بعد اتّفاق الجميع -أنساب البلاذري الراوي عنه خبرين ورجال الشيخ وابن حجر والمقدسي والذهبي وابن قتيبة- على أبي الجعد، إلّا أنّ اتّحاد من في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- من البرقي ومن في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- من البرقي غير معلوم، فأيّ استبعاد في تعدّد «سالم بن أبي الجعد» في أشجع، متقدّم من أصحاب عليّ -عليه السَّلام- شيعيّ، ومتأخّر من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- عاميّ؛ ويشهد له أن الأوّل غاية ماقيل في وفاته سنة ١٠١، فلم يكن بقي إلى زمان الصادق -عليه السَّلام- ولم يعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- بل في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين -عليهما السَّلام-.

ثمّ نقل المصنّف عن الذهبي «عنه منصور الأعمش» لابدّ أنه حرّف، فالأعمش اسمه «سليمان» وقد روى الأعمش عنه أنّ عليّاً -عليه السَّلام- أعطى الجدّة المال في ميراث أجداد الفقيه[1].

وقال المصنّف: المستفاد من البرقي أنّ الأشجعيّين ينتسبون إلى مضر.

قلت: قالوا: أشجع من غطفان، وغطفان من قيس عيلان، وقيس عيلان من مضر، إلّا أنّ مراد البرقي كون هذا من مضر ليس انتساباً، بل أعمّ منه ومن الولاء، وهذا منهم ولاء، لما عرفت من كونه مولى أشجع.

---

(١) الفقيه: ٤/٢٨٥.

[٣٠٧٨]

سالم بن أبي الجعد

الأشجعي

قد عرفت في السابق عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «عامي كوفي» وقد عرفت ثمّة استظهار تغايره مع ذاك؛ وقد غفل عنه الخلاصة.

[٣٠٧٩]

سالم بن أبي حفصة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «مولى بني عجل من الكوفة، كنيته أبو يونس، واسم أبيه عبيد؛ وقيل: كنيته أبوالحسن، مات سنة سبع وثلاثين ومائة» وفي أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السَّلام ـ قائلاً: البجلي الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين ومأة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: مولى بني عجل، كوفي، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهم السَّلام ـ يكنّى أباالحسن وأبا يونس، واسم أبي حفصة زياد، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ له كتاب (إلى أن قال) يعقوب بن يزيد، عن سالم بن أبي حفصة بكتابه.

ومرّ في زياد بن المنذر خبر أبي بصير عن الكشّي: ذكر أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ كثير النوا وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: كذّابون مكذّبون كفّار، عليهم لعنة الله![1].

وروى الكشّي، عن العيّاشي، عن عليّ بن محمَّد، عن أحمد بن محمَّد بن

(١) الكشّي: ٢٣٠.

عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يازرارة! إنّ أباجعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً! قال: فأخبرته أنه ينبت قائماً، قال: فأخبرني عن تمركم حلوهو؟ وسألني عن حمل النخل كيف تحمل؟ وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البرّ؟ قال: فوصفت له أنها تسير في البحر ويمدّونها الرجال بصدورهم، تأتمّ بإمام لايعرف هذا؟! قال: فدخلت الطواف وأنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقيت أباجعفر -عليه السَّلام- فأخبرته بما قال لي، فلمّا حاذينا الحجر الأسود، قال: الهعن ذكره، فانّه لايؤول إلى خير أبداً.

وعنه، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمَّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبدالله -عليه السَّلام- وأنا عنده: إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنّك تتكلّم بسبعين وجهاً، لك من كلّها المخرج؟ قال: فقال: مايريد سالم منّي؟ أيريد أن أجيء بالملائكة! فوالله! ماجاء بها النبيّون، ولقد قال إبراهيم -عليه السَّلام-: «إنّي سقيم» والله! ماكان سقيماً وماكذب، ولقد قال إبراهيم: «بل فعله كبيرهم هذا» وما فعل وماكذب، ولقد قال يوسف: «إنكم لسارقون» وما كانوا سارقين وماكذب.

وعنه، عنه، عن جعفر بن محمَّد بن حكيم وعبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئاً.

وجدت بخطّ جبرئيل، عن أحمد، حدّثني العبيدي عن محمَّد بن إسماعيل، عن بزيع، عن منصور، عن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدّثني أبوعبيدة الحذّاء، قال: أخبرت أباجعفر -عليه السَّلام- بما قال سالم بن أبي حفصة في الإمام، فقال: ويل سالم! ياويل سالم! مامنزلة الإمام؟ إنّ منزلة الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ: إنّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: مابلغك أنه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهليّة؟ فأقول: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: ائمتي آل محمَّد ـ عليهم السَّلام ـ فيقول: والله ماأسمعك عرفت إماماً! قال أبوجعفر ـ عليه السَّلام ـ: ويح سالم! وما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ إنّها أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وحكي عن سالم أنّه كان مختفياً من بني امية بالكوفة، فلمّا بويع لأبي العبّاس ـ يعني السفّاح ـ خرج من الكوفة محرماً، فلم يزل يلبّي «لبّيك قاصم بني اميّة لبّيك» حتّى أناخ بالبيت.

وعن سعد بن جناح الكشّي، عن عليّ بن محمَّد بن يزيد القميّ، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ أخوه زيد بن عليّ، فقالوا لأبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم؟ قال: نعم، قالوا: نتولّى أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم! قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ وقال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذٍ سمّوا البتريّة.

وعدّه الكشّي من البتريّة الخالطين ولاية عليّ ـ عليه السَّلام ـ بولاية أبي بكر وعمر، يثبتون لهما الإمامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعايشة، يرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب ـ عليه السَّلام ـ.

وروى الكشّي في أوّل عنوانه، عن محمَّد بن إبراهيم، عن عليّ بن محمَّد القميّ، عن عبدالله بن محمَّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن

زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقلت له: نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدّث قال: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ! قال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: قال الله تعالى: ما من شيء إلّا وكلّت به غيري، إلّا الصدقة فانّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً، حتّى أنّ الرجل والمرأة ليتصدّق بتمرة أو بشقّ تمرة فاربّيها له كما يربّي الرجل فلوه أو فصيله، فتلقّاه يوم القيامة وهو مثل احد أو أعظم من احد[1].

قال بعضهم: لم أفهم وجه ثبته، لعدم دلالته على قدح ولا مدح، مع إنّما أورده لذمّه، لأنّ الظاهر أن سالماً عنى بمن يروي عن رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ «زيد بن عليّ» معرّضاً في ذلك بأبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ لأنّه لايحدّث عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ومشيراً إلى أنّ زيداً يستحقّ الإمامة دونه؛ وقد جعل جوابه حديثاً عن الله تعالى بلا واسطة تلويحاً بأنّك إن فقدت من يخبر عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بواسطة، فأنا اخبرك عن الله سبحانه بلا واسطة.

ويكشف عن ذلك ما وجدته في أمالي الشيخ، عن المفيد، عن المظفر البلخي، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: هلك أبوجعفر الباقر ـعليه السَّلام ـ فقلت لأصحابي: انتظروني حتّى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمّد ـعليه السَّلام ـ فاعزّيه به؛ فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! ذهب والله! من كان يقول: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فلا يسأل عمّن بينه وبين الرسول، لا والله! لايرى مثله، فسكت أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ ساعة ثمّ قال: قال تعالى: إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرة

(١) الكشّي: ٢٣٣ ـ ٢٣٦.

فاربّيها له كما يربّي أحدكم فلوه، حتّى أجعلها له مثل جبل احد؛ فخرجت إلى أصحابي، فقلت: مارأيت أعجب من هذا، كنا نستعظم قول أبي جعفر -عليه السَّلام- قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بلاواسطة، فقال أبو عبدالله -عليه السَّلام-: «قال الله» بلاواسطة[1].

أقول: ماقاله خبط في خبط! ومن المضحك! كون مدّعاه تعريض سالم بالصادق -عليه السَّلام- بأنّ زيداً يستحقّ الإمامة دونك، لأنّه يروي عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأنت لا تروي عنه -صلّى الله عليه وآله- وكون شاهده خبراً ينادي بأعلى الصوت: إنّ سالماً هذا تأسّف لفوت الباقر -عليه السَّلام- بكونه منحصراً بين الناس بالرواية عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بلا واسطة، لكونه إماماً لايحتاج مثله إلى واسطة، فأجابه الصادق -عليه السَّلام- بأنّي مثله، فانّه يروي عنه -صلّى الله عليه وآله- بلاواسطة، فانّي أروي عنه تعالى بلاواسطة.

وحينئذٍ، فالخبر ظاهر في مدح سالم واعتقاده بامامة الباقر -عليه السَّلام- بخلاف باقي أخبار الكشّي، فانّه عنون أوّلاً البترية وجعلهم أصحاب هذا ومن عدّ معه -كما عرفت- ثمّ عنونه منفرداً وروى فيه هذا الخبر، ثمّ خبر زرارة، ثمّ خبر أبي بصير، ثمّ خبر أبان، ثمّ خبري أبي عبيدة، ثمّ عنونه مع سلمة وأبي المقدام وكثير النوا وروى خبر سدير، وعرفت كلّها، وكلّها دالّة على الذمّ سوى ذاك الخبر.

ويمكن حمله على أنّه قال ذلك لاعن عقيدة، لكونه دخل عليه -عليه السَّلام- تسلية، والناس إن لم يكونوا في مقام المخاصمة يتكلّمون على عقيدة الخصم تعارفاً.

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١/١٢٥.

وإلّا فكونه رئيس البترية لم يختصّ بالكشّي، فقاله النوبختي في فرقه، وهذا نصّه: وأمّا البترية من أصحاب الحديث: أصحاب الحسن بن صالح بن حيّ وكثير النوا وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت الحدّاد ومن قال بقولهم، فانّهم دعوا إلى ولاية عليّ -عليه السّلام- وخلطوها بولاية أبي بكر وعمر، وأجمعوا جميعاً أنّ عليّاً -عليه السّلام- خير القوم جميعاً وأفضلهم، وهم مع ذلك يأخذون باحكام أبي بكر وعمر! ويرون المسح على الخفّين وشرب النبيذ المسكر وأكل الجرّي[1].

قال المصنّف: قال ابن حجر في محكيّ تقريبه: «إنّ سالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، إلّا أنّه شيعي غال» وهو اشتباه، فانّه ليس شيعياً بل بينه وبين السنّي، فضلاً عن الشيعي الغالي.

قلت: حيث إنّ سالماً كان يتبرأ من عثمان وعائشة وطلحة والزبير، وولايتهم عندهم جزء الدين، لاجرم عدّ سالماً غالياً، والشيعيّ المتوسّط عندهم من لم يكن ناصبيّاً ويفضّل عليّاً -عليه السّلام- على عثمان دون أن يتبرّأ منه ومن غيره؛ ولكن عقيدة البترية كانت عقيدة جمهور السنّة في أيّام قيام أميرالمؤمنين -عليه السّلام- فانّهم كانوا يتولّونه -عليه السّلام- مع أبي بكر وعمر، ويتبرّأون من عثمان لأحداثه، وحتّى أنّهم قتلوه مستحلّين دمه، ويتبرّأون من عائشة وطلحة والزبير، لخروجهم عليه -عليه السّلام- كتبرّئهم من معاوية والخوارج، إلّا أنّ معاوية بعده -عليه السّلام- أجبرهم على القول بعثمان وبطلحة والزبير وعائشة، لخروجهم غضباً لعثمان،فقبل العصر الأوّل ذلك منه تقيّة، ثمّ صار سنّة وديانة! وهو الأصل في دين إخواننا السنّة اليوم، مع كونه على خلاف إجماع المسلمين في عصر قيام أمير المؤمنين -عليه السّلام- عصر حياة

(١) فرق الشيعة النوبختي: ١٣.

كثير من الأنصار والمهاجرين الّذين كانوا عندهم أهل الحلّ والعقد.

ولم ينحصر وصفه بالتشيّع الشديد بابن حجر، بل قاله الطبري في ذيله، فقال: وكان سالم يتشيّع تشيّعاً شديداً .

وروى الطبري أيضاً: أنّه لمّا كانت دولة بني هاشم حجّ داود بن عليّ تلك السنة (وهي سنة ١٣٢) وحجّ سالم بن أبي حفصة تلك السنة، فدخل مكّة وهو يلبّي يقول: «لبّيك اللّهم لبّيك، مهلك بني اميّة لبّيك» وكان رجلاً مجهراً، فسمعه داود بن عليّ فقال: من هذا؟ فقالوا: سالم بن أبي حفصة، الخ .

هذا وروى الطبري أيضاً عن سالم ـ هذا ـ قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرطة الله! قعي وطيري كما تطير حبة الشعير [1]

وأقول: لعلّ وجه إنشاد الشعبي ذاك البيت إذا رأى سالماً استهزاؤه به؛ فالشعبي كان ناصبيّاً، روى عن الحارث الأعور فضل حبّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وأنكره؛ فالظاهر أنّ هذا روى له فضل شرطة الخميس، فكان ينشده هذا البيت استهزاء؛ ويشهد له أنّ الذهبي نقل ذلك وزاد «قال سالم: يسخربي»».

هذا، ونقل المصنّف عن الكشّي في أخبار ذمّه خبر أبي بصير عن الباقر ـ عليه السّلام ـ قال: «وإنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمّار ـ أعني سالماً ـ أضلّوا كثيراً» [2] مع أنّه بلا ربط، فانّ الكشّي إنّما نقل الخبر في عنوان «امّ خالد، وكثير النوا، وأبي المقدام» فقط، فلابدّ أنّ قوله: «والتمّار، أعنى سالماً» محرّف «والحدّاد، أعني ثابتاً» كما يأتي في محلّه.

والأصل في فعله القهبائي.

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٦-٦٦٧.

(٢) الكشّي: ٢٤٠.

هذا، ونقل المصنّف في ذمّه خبر زرارة في الكافي عن الباقر-عليه السَّلام- ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه، فقال: إنّهم ينكرون أن يكون من حارب عليّاً -عليه السَّلام- مشركين، فقال أبو جعفر-عليه السَّلام-: فانّهم يزعمون أنّهم كفّار، الخبر.

قلت: ومورده باب كفر الكافي[1].

قال المصنّف: اختصر الحائري كلام النجاشي بما أفسد الأمر، فقال: قال النجاشي: «روى عن السجّاد والباقر والصادق-عليهم السَّلام-ويكنّى أبا الحسن وأبا يونس، له كتاب، يعقوب بن يزيد عنه» والسيّد الصدر لم يلاحظ النجاشي حتّى يتبيّن أن الحائري أسقط من كلام النجاشي، فاعترض بأنّ يعقوب من أصحاب الرضا والجواد والهادي -عليهم السَّلام-فكيف يروي عمّن مات سنة١٣٧؟

قال المصنّف: لم يذكر النجاشي أنّ هذا يروي عن يعقوب، بل ذكر أنّ يعقوب يروي عن هذا، وذلك ممكن لامانع منه بوجه.

قلت: كلام المصنّف في هذا نظير كلامه في بيان معنى خبر الكشّي الأوّل مضحك للثكلى! فالحائري لم يغيّر شيئاً من معنى مافي النجاشي وما أورده الصدر على النجاشي وارد، فكيف يروى يعقوب الّذي من اصحاب الجواد -عليه السَّلام- عن هذا الّذي مات في حياة الصادق -عليه السَّلام- ولابدّ من سقوط واسطة بل وسائط من طريق النجاشي.

ثمّ العجب من سكوت النجاشي والشيخ في الرجال والفهرست عن قدح فيه! مع أخبار الكشّي تلك فيه وثبوت بتريّته.

وفي خبر زرارة عن أبي جعفر-عليه السَّلام- في مناكحة نصّاب الكافي:

---

(١) الكافي: ٢/٣٨٤.

فقلت: من هو على دين سالم بن أبي حفصة؟ فقال: لا، فقلت: من هو على دين ربيعة الرأي؟ قال: لا، ولكن العواتق اللاتي لاينصبن ولايعرفن ماتعرفون[١].

ولعلّه لاختلاف النقل عنه؛ ففي ميزان الذهبي:محمّد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة، وكان من رؤس من يتنقص أبابكروعمر. وقال حسين بن عليّ الجعفي رأيت سالماً، وهويقول: «لبّيك قاتل نعثل لبّيك! لبّيك مهلك بني اميّة لبّيك!» وقال عمر بن أبي ذرّ لسالم بن أبي حفصة: أنت قتلت عثمان! فخرج وقال: أنا؟! قال: نعم أنت ترضى بقتله. وقال: وروي أنّ سالماً كان إذا حدّث بدأ بفضائل أبي بكر وعمر. وقال عليّ بن المديني: سمعت جريراً يقول: تركت سالم بن أبي حفصة، لأنّه كان خصماً للشيعة.

هذا، وروى الجامع رواية زرارة عنه في نوادر زكاة الكافي[٢]. وعبدالسلام بن الحارث في مولد نبيّه[٣].

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال قال في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ: «وإسم أبيه عبيد» وقال النجاشي: و«اسم أبي حفصة زياد» ولم يعلم أيّهما الصحيح. وأمّا نقل المصنّف عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ «البجلي» فتحريف منه، وإلّا ففي رجال الشيخ «العجلي» كما قال الباقون.

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «كنيته أبو يونس، وقيل: أبوالحسن» فالظاهر عدم صحّة الثاني، فالطبري في ذيله اقتصر على الأوّل[٤] وإن كان النجاشي جمع بينهما.

---

(١) الكافي: ٣٥٠/٥.

(٢) الكافي: ٤٧/٤.

(٣) الكافي: ٤٤٢/١.

(٤) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٦.

[٣٠٨٠]

سالم بن أبي سالم

قال: هو سالم بن مكرم.

أقول: ليس لنا «سالم بن أبي سالم» حتّى يكون من قال أو غيره؛ وإنّما منشأ وهمه أنّ الفهرست قال في أحد طرق سالم بن مكرم: «عن سالم بن أبي سلمة». والمصنّف حرّفه في النقل بـ«سالم بن أبي سالم» وسيأتي أنّ «سالم بن أبي سلمة» أيضاً غير صحيح في سالم بن مكرم.

[٣٠٨١]

سالم بن أبي سلمة

الكندي، السجستاني

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «روى عنه ابنه، لايعرف، روى عنه غيره، ضعيف جدّاً» والنجاشي، قائلاً: حديثه ليس بنقيّ وإن كنّا لانعرف منه إلّا خيراً، له كتاب (إلى أن قال) محمّد بن سالم بن أبي سلمة عن أبيه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له، لتوهّمهما اتّحاده مع سالم بن مكرم ـ الآتي ـ فاقتصر على ذلك مع أنّه غيره.

ثمّ إنّ المصنّف حرّف على ابن الغضائري، فانّه قال: روى عنه ابنه محمّد، لايعرف، وروى عنه غيره، وهو ضعيف واحاديثه مختلطة.

قال المصنّف: سمعت من النجاشي والخلاصة عدم المعرفة برواية غير ابنه.

قلت: قد عرفت أنّ النجاشي إنّما روى كتابه عن ابنه، ولم يقل بعدم المعرفة برواية غير ابنه، وإنّما قال ابن الغضائري: إنّ ابنه وغير ابنه رويا عنه، وابنه لايعرف. والخلاصة إنّما عبّر بما في ابن الغضائري. وممّن روى عنه غير ابنه «عبدالرحمان بن هاشم» روى عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في نوادر

فضل قرآن الكافي[1] وروى عنه في باب كلابه[2].

[٣٠٨٢]

سالم بن أبي واصل

قال: هو سلم بن شريح ـ الآتي ـ.

أقول: أو سالم بن شريح، كما يأتي. وكيف كان: فهو زيديّ، كما صرّح به في المقاتل[3].

[٣٠٨٣]

سالم البطائني

والد عليّ بن أبي حمزة

قال: وقع في فضل تزويج الفقيه رواية ابن ابنه الحسن عنه[4].

أقول: إنّما فيه «روى الحسن بن عليّ أبي حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ» ومن أين المراد بأبي حمزة فيه جدّه؟ ولعلّ المراد الثمالي. وروى الكافي الخبر عن الحسن، عن كليب الأسدي، عنه ـ عليه السَّلام ـ.[5]

[٣٠٨٤]

سالم الأشلّ

بيّاع المصاحف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ وقول النجاشي في عبدالرحمان بن سالم بن عبدالرحمان الأشلّ: «وكان سالم بيّاع المصاحف» يدلّ على أنّه سالم بن عبدالرحمان الأشلّ.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ بلفظ

---

(١) الكافي: ٢/٦٣٣.

(٢) الكافي: ٦/٥٥٣.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٦، وفيه «سلام بن أبي واصل الحذاء»

(٤) الفقيه: ٣/٣٨٣.

(٥) الكافي: ٥/٣٢٩.

«سالم بن عبدالرحمان الأشلّ» قائلاً: «اسند عنه» ويأتي توثيقه ثمّة.

قال: نقل الجامع رواية منصور بن حازم وابن بكير وإبراهيم بن ميمون عنه.

قلت: في صيد التهذيب وإبطال عوله[1].

[٣٠٨٥]

سالم البرّاد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ. وعن تقريب ابن حجر «أبوعبدالله، ثقة، من الثانية» وعن مختصر الذهبي «ثقة صالح» وتوثيقهما يدرجانه في الحسان.

أقول: بل في الموثّقين، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه ظاهر في عاميّته.

[٣٠٨٦]

سالم التمّار

قال: هو سالم بن أبي حفصة المتقدّم بقرينة نقل الكشّي الخبر المتقدّم في كونه مضّلاً في طيّ أخباره.

أقول: مانسبه إلى الكشّي خبط، فانّ الكشّي إنّما نقل ذاك الخبر في عنوان «امّ خالد وكثيرالنوا وأبي المقدام» ولا ينطبق على الأوّلين، فلابدّ من إرادة الأخير به، بوقوع تحريف بكون الأصل في قوله: «وأبا المقدام والتمّار، أعني سالماً» هو «وأبا المقدام الحدّاد أعني ثابتاً» كما تقدّم؛ فلم يقل أحد: أنّ سالماً ذاك تمّار. والأصل في وهم إرادته بالخبر القهبائي، لكنّه نقل الخبر في محلّه.

---

(١) التهذيب: ٩/٢٤ و ٢٥٠.

[٣٠٨٧]

سالم بن ثعلبة

العبسي

روى الطبري في رواياته عن سيف: أنّه ممّن سار إلى عثمان. وروايته وإن تضمّنت أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- قال في طريق البصرة: «لايرتحلنّ معي أحد أعان على عثمان بشيء» فاجتمع هذا والأشتر للتشاور[١]. وهو افتراء واضح! إلّا أنّه لايبعد صحّتها في أصله في كون هذا ممّن سار إلى عثمان.

[٣٠٨٨]

سالم بن الحبيبة

يأتي بعنوان «سالم، مولى أبي حذيفة».

[٣٠٨٩]

سالم الحنّاط

أبوالفضل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره أبوالعبّاس، روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمّار، له كتاب يرويه صفوان.

أقول: وقال الكشّي: ماروي في سلام ومثنّى بن الوليد ومثنّى بن عبدالسلام، قال أبوالنضر محمّد بن مسعود: قال عليّ بن الحسن: سلام ومثنّى بن الوليد ومثنّى بن عبدالسلام كلّهم حنّاطون، كوفيّون، لابأس بهم[٢].

قال المصنّف: وعنونه الشيخ والخلاصة وابن داود «سلم الحنّاط» واستظهر الوحيد أن يكون المراد من «سلم» «سالم» ويكون نظير إسماعيل

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٩٣.

(٢) الكشّي: ٣٣٨.

يكتب «إسمعيل».

قلت: إنّما يصحّ في إسماعيل أن يكتب «إسمعيل» لأنّه ليس إسماعيل بدون ألف. وأمّا في سالم فلا يصحّ، لوجود «سلم» بدون ألف. قال ابن دريد في جمهرته: وقد سمعت من العرب سالماً وسلماً، الخ.

ولكن كون الأصل في من في رجال الشيخ مع من في النجاشي واحداً مقطوع، لقول كلّ منهما في من عنونه: «روى عنه عاصم» ولأنّ رجال الشيخ موضوعه عامّ؛ ولا كلام أنّ رجال الشيخ عنونه «سلماً» وإنّما الكلام في أنّ النجاشي عنونه «سالماً» كما في نسخنا أو «سلماً»؟ لأنّ الخلاصة إنّما عنونه «سلماً» ويكون أخذ عنوانه عن النجاشي قطعاً، لتضمّنه التوثيق، دون رجال الشيخ لاهماله؛ ودأب الخلاصة في عناوينه متابعة المادح والقادح، لكون كتابه في الممدوحين والمقدوحين، دون المهمل.

ثمّ من الغريب! غفلة ابن داود عمّا في النجاشي مع التزامه بنقل المدح والقدح مثل الخلاصة، وإن كان هو قد يعنون المهملين، فاقتصر على ما في رجال الشيخ، فقال: عنون الشيخ في رجاله رجلين: سلم الخيّاط أبوالفضل، وسلم الحنّاط أبوالفضيل.

وأقول: الأصل في عنوانيه واحد؛ والصحيح في كنيته ما في الأوّل، لتصديق الأخبار والنجاشي له. ومن لقبه ما في الثاني، لأنّ في خبره «يقولون له إنّه محتكر» فلابدّ أنّه كان بايع الحنطة.

وأمّا اسمه، هل الأصحّ «سالم» أو «سلم»؟ فخبره في الكافي والتهذيب بلفظ «سالم» وفي الفقيه بلفظ «سلم».

هذا، وقول النجاشي «روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمّار» وقوله: «له كتاب يرويه صفوان» لايخلو من تهافت.

ثمّ لم نقف على رواية عاصم وإسحاق عنه. وأمّا رواية صفوان عنه،

فكثيرة، كما في خبر ماينقض وضوء الكافي[1] وخبر باب حكرته[2] وخبر سراري التهذيب[3]. وروى حنان بن سدير عن سالم الحنّاط عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ في باب فيه نكت الكافي[4].

[٣٠٩٠]

سالم بن سلمة

أبو خديجة، الرواجني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ ويمكن استفادة تشيّعه من روايته معجزة للسجّاد ـ عليه السَّلام ـ في طريق مكّة.

أقول: أشار إلى الخبر المحكيّ عن البصائر، عن سالم بن سلمة، عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ قال: كان عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ مع أصحابه ـ في طريق مكّة ـ فمرّ ثعلب وهم يتغدون؛ فقال لهم عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ: هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله، لاتهيجون هذا الثعلب ودعوه حتّى يجيئني؟ فحلفوا له؛ فقال: ياثعلب تعال! فجاء حتّى أهلّ بين يديه، فطرح عليه عرقاً، فولّى يأكله[5].

[٣٠٩١]

سالم بن عبدالرحمان

الأشلّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وقال ابن الغضائري في ابنه عبدالرحمان بن سالم بن

---

(١) الكافي: ٣/٣٥.
(٢) الكافي: ٥/١٦٥.
(٣) التهذيب: ٨/١٩٩.
(٤) الكافي: ١/٤١٢.
(٥) بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح٧.

عبدالرحمان الأشلّ: كوفي، مولى، روى عن أبي بصير، ضعيف، وأبوه ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهما السّلام ـ.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال بلفظ «سالم الأشلّ بيّاع المصاحف» وقال النجاشي في ابنه عبدالرحمان أيضاً: وكان سالم بيّاع المصاحف.

ونقل الجامع رواية ابنه عبدالرحمان عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ في صيام ترغيب الكافي[1] وعن الباقر ـعليه السّلام ـ في أوقات مكروة باهه[2] ورواية ابنه عليّ عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ في رهون التهذيب[3].

هذا، والمصنّف جعل عنوانه «سالم بن عبدالرحمان بن سالم الأشلّ» ولم يأت بمستند لاسم جدّه.

[٣٠٩٢]

سالم بن عبدالواحد

المرادي، الأنعمي، أبوالعلاء، الكوفي

قال المصنّف: عن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: مقبول، وكان شيعيّاً، من السادسة.

أقول: الشيعي عندهم أعمّ من الإمامي، وإنّما يعبّرون عن الإمامي بالرافضي والشيعي الغالي.

[٣٠٩٣]

سالم بن عمرو بن عبدالله

مولى بني المدنيّة، الكلبي

قال: قال أهل السير: خرج مع مسلم، فقبض بعد شهادته، فأفلت، وخرج إلى الحسين ـعليه السّلام ـ مع الكلبيّين، واستشهد. وفي الناحية

---

(١) الكافي: ١٤٩/٤. (٢) الكافي: ٤٩٨/٥. (٣) التهذيب: ١٧٨/٧.

«السلام على سالم مولى بني المدنيّة الكلبي»[١].

أقول: لم يعيّن في أيّ كتاب من السير ذكر؟ وكيف لم يعنونه الشيخ في الرجال مع عموم موضوعه؟

[٣٠٩٤]

سالم بن عمير

أبو عقيل

قال القميّ في تفسيره: إنّ سالم بن عمير جاء بصاع من تمر إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: كنت أجيراً حتّى نلت صاعين من تمر، وأمسكت صاعاً وأقرضت ربّي صاعاً، فسخر منه المنافقون، فقالوا: مايصنع الله بصاعه؟ ولكن أبا عقيل أراد أن يذكر نفسه، فنزل «الّذين يلمزون المطوعين من المؤمنين، والّذين لايجدون إلّا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم»[٢].

[٣٠٩٥]

سالم بن مكرم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو خديجة الجمّال الكوفي، مولى بني أسد.

وعنونه الفهرست قائلاً: يكنّى أبا خديجة، ومكرم يكنّى أباسلمة، ضعيف (إلى أن قال) عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة (إلى أن قال) قال: عن عبدالرحمان بن أبي هاشم البزّاز، عن سالم بن أبي سالم، وهو أبو خديجة.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله أبو خديجة، ويقال أبو سلمة، الكناسي، يقال: صاحب الغنم مولى بني أسد الجمّال، يقال: كنيته كانت أبا خديجة وأنّ أباعبدالله -عليه السّلام- كنّاه أباسلمة، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه «مولى بني المدينة». (٢) تفسير القمّي: ١ ٣٠٢.

الحسن ـ عليهما السّلام ـ له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الوشا بكتابه.

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن عن اسم أبي خديجة؟ فقال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة وكان جمّالاً، وذكر أنّه حمل أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ من مكّة إلى المدينة.

قال: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي هاشم عن أبي خديجة، قال: قال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ لا تكتن بأبي خديجة، قلت: فبم أكتني؟ قال: بأبي سلمة.

وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس ـ وكان عامل المنصور على الكوفة ـ إلى أبي الخطّاب لـمّا بلغه أنّهم قد أظهروا الإباحات، ودعوا الناس إلى نبوّة أبي الخطّاب، وأنّهم يجتمعون ولزموا الأساطين، يرون الناس أنّهم قد لزموها للعبادة؛ وبعث إليهم رجلاً، فقتلهم جميعاً، فلم يفلت منهم إلّا رجل واحد وأصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلمّا جنّه الليل خرج من بينهم، فتخلّص، وهو أبوسلمة سالم بن مكرم الجمّال الملقّب بأبي خديجة؛ فذكر بعد ذلك أنه تاب، وكان ممّن يروي الحديث[1].

وقال الخلاصة: قال الشيخ: إنّه ضعيف، وقال في موضع آخر: إنّه ثقة.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أبوخديجة، صاحب الغنم، ويكنّى أيضاً أباسلمة بن مكرم.

وذكره المشيخة (إلى أن قال): عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمّال[2].

(١) الكشّي: ٣٥٢.

(٢) الفقيه: ٤/٤٧٨.

ثمّ لاوجه لاضطرابهم فيه بعد اتّفاق النجاشي والكشّي على توثيقه وتبجيله وسقوط تضعيف الشيخ له بتعارض توثيقه له معه على نقل الخلاصة، مع أنّ تضعيفه مبنيّ على زعمه اتّحاده مع سالم بن أبي سلمة المتقدّم الّذي ضعّفه ابن الغضائري وكذا النجاشي، بدليل أنّه قال: «ومكرم يكنّى أباسلمة». وقال في آخر طريقه: «عن سالم بن أبي سلمة، وهو أبو خديجة» مع أنّ غيره جعل سالماً هذا نفس أبي سلمة لا ابنه، فقد عرفت قول المشيخة والبرقي والكشّي والنجاشي في ذلك.

وممّا يوضح كون أبي سلمة كأبي خديجة نفس هذا لاأباه أنّ خبر «شراء العبدين المأذونين كلّ منهما الآخر» رواه التهذيب عن أبي خديجة والكافي عن أبي سلمة[1].

ثمّ خبر الكشّي «عيسى بن موسى بن عليّ» فيه سقط، والأصل «عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ» فعيسى كان ابن أخي المنصور. وفي أخباره تحريفات اخرى لاتخفى.

هذا، وفي النجاشي «عن الحسن بن عليّ الوشّا، عن أبي خديجة» وفي الفهرست في طريقين «عن الحسن بن عليّ الوشّا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة».

[٣٠٩٦]

سالم مولى أبي حذيفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى صلاة غدير الفقيه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في خبر، قال: ذاك موضع فسطاط المنافقين، وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجرّاح، فلمّا رأوه رافعاً

---

(١) التهذيب: ٧/٧٢ والكافي: ٥/٣٠٩.

يديه، قال بعضهم: انظـروا إلى عينيه تدوران كأنّهما عينا مجنون! فنزل جبرئيل بهذه الآية «وإن يكاد الذين كفروا»[١] الآية[٢].

أقول: من الغريـب! أنّه مع غاية تحقيرهم للعجم والموالي عظّموا هذا غاية التعظيم، لأثره الجليل في مساعدتهم. قال ابن عبدالبرّ: إنّه معدود في الأنصار لأنّ امرأة أبي حذيفة الّتي أعتقته كانت أنصاريّة، وفي المهاجرين وفي قريش، لأنّ أباحذيفة تبنّاه بعد عتق امرأته وزوّجه فاطمة بنت أخيه الوليد بن عتبة؛ روي أنّه هاجر مع عمر؛ وقيل: إنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ آخى بينه وبين أبي بكر، وكان عمر يفرط في الثناء عليه.

بل بلغ من تبجيله له أنّ عمر أراد أن يجعله خليفة بعده، مع إجماعهم على أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: «الأئمّة من قريش» فلذا قال ابن عبدالبرّ بعد نقل قول عمر:«لو كان سالم حيّاً ماجعلتها شورى»: وهذا عندي على أنّ عمر كان يصدر في الخلافة عن رأيه.

وفي باب نوادر حجّ الكافي عن الحارث بن حصيرة الأزدي عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة،فصلّى على الرخامة الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم إن مات النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أو قتل أن لايردّوا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً، قلت: ومن كان؟ قال: كان الأوّل، والثاني، وأبوعبيدة الجرّاح، وسالم بن الحبيبة[٣].

قلت: ومن الخبر يظهر أنّ امّه كانت مسمّاة بالحبيبة.

وروى اسد الغابة عن عايشة: أنّ امرأة أبي حذيفة قالت للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ إنّ سالماً بلغ مبلغ الرجال، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ إرضعيه

---

(١) الفقيه: ١/٢٣٠.

(٢) القلم: ٥١.

(٣) الكافي: ٤/٥٤٥.

تحرمي عليه؛ قال: فأخذت بذلك عايشة، وأبى سائر أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

قلت: إنّ عايشة أرادت لأغراضها إدخال رجال عليها، فوضعت هذا الخبر؛ يدلّ عليه وضعها إباء باقي الأزواج عن أثر مثل هذا الرضاع، وماروووه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: الرضاعة من المجاعة.

قال المصنّف: هو «سالم بن عبيد بن ربيعة».

قلت: بل هو «سالم بن معقل» وما قاله أخذه عن نقل الجزري عن ابن مندة، إلّا أنّه نقل عن أبي نعيم أنّ قول ابن مندة وهم فاحش؛ قال الجزري: خلط نسبه بنسب معتقته.

هذا، وفي أنساب البلاذري آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين أبي عبيدة بن الجرّاح[1].

[٣٠٩٧]

سالم، مولى أبان

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أسباط بن سالم عنه عن الصادق -عليه السّلام- في منع زكاة الكافي[2]، وهو «سالم أبو رافع مولى أبان» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٠٩٨]

سالم، مولى عامر بن مسلم

وقع التسليم عليه في الناحية في شهداء الطفّ[3] وقد غفلوا عنه.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٧٠.

(٢) الكافي: ٣/٥٠٥.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

[٣٠٩٩]
سالم، مولى عمر بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: في المطبوعة الحيدريّة «مولى عمرو بن عبدالله» ومن الغريب! أنّ الوسيط غفل عنه رأساً. وكيف كان: فاحتمل كونه محرّف «عبدالله بن عمر» ويكون المراد «عبدالله بن عمرو بن العاص» ففي تقريب ابن حجر: سالم السهمي مولى عبدالله بن عمرو، مقبول، من الثانية.

هذا، وعنون المصنّف المسمّين بسالم عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين، وعدّ فيهم «سالم بن حرملة العدوي» و «سالم العدوي» مع أنّهما واحد ولم يذكر في الثاني إسم أبيه. كما أنّه عدّ فيهم «سالم بن عمرو العمري» و «سالم بن عمير العوفي العمري» مع أنّ الأصل أيضاً فيهما واحد، وإنّما اختلف في اسم أبيه بعمرو وعمير، وهو «سالم بن عمير» الّذي عنونّاه عن تفسير القمّي.

[٣١٠٠]
سالم بن هذيل

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حمّاد بن عثمان، عنه، عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ في صفة وضوء التهذيب ووجوب مسح رجلي الاستبصار[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلّا أنّ الخبر بلفظ «عن سالم وغالب بن هذيل، قال: سألت أباجعفر» فمن أين أنّه سالم بن هذيل؟ ومن أين أنّه روى عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ فانّ الظاهر وقوع تحريف وأنّ الأصل «عن سالم، عن غالب» لقوله فيه: «قال سألت» ولو لم يكن محرّفاً لكان «قالا سألنا».

---

(١) التهذيب: ١/٦٣ والاستبصار: ١/٦٤.

[٣١٠١]

السائب بن الحارث بن السهمي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم الطائف شهيداً.

أقول: بل «السائب بن الحارث السهمي» وسهم بطن من قريش ـ رهط عمرو بن العاص ـ لا «بن السهمي» وقتله يوم الطائف نقله الجزري عن ابن إسحاق. وفي الاستيعاب: جرح يوم الطائف وقتل بعد ذلك يوم فحل بالأردن في خلافة عمر.

[٣١٠٢]

السائب بن فرّوخ

أبوالعبّاس، الضرير، المالك

قال الحموي: كان منحرفاً عن آل أبي طالب مادحاً لبني اميّة، وهو القائل لأبي الطفيل:

لعمرك ! إنّني وأباطفيل لمختلفان والله الشهيد
لقد ضلّوا بحبّ أبي تراب كما ضلّت عن الحقّ اليهود

وأقول: وسيعلم الكفّار لمن عقبى الدار.

[٣١٠٣]

السائب بن مالك بن عامر

الأشعري

صرّح الفهرست والنجاشي في أحمد بن محمّد بن عيسى الّذي هو من أحفاده «أنّه وفد على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأسلم، وهاجر إلى الكوفة وأقام بها» إلّا أنّ عدم عنوان الكتب الصحابيّة له يدلّ على عدم صحّة صحابيّته؛ ولكن كونه من التابعين باحسان متحقّق.

روى الطبري أنّ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ لمّا كتب إلى أبي موسى أن يبعث إليه أهل الكوفة دعا أبوموسى السائب بن مالك ـوكانت تحته عمرة بنت أبي موسى ـ فقال له: ماترى، قال: أرى أن تتبع ما كتب به إليك، قال أبوموسى: لكنّي لاأرى ذلك[١].

وروى أنّ عبدالله بن مطيع لمّا قدم الكوفة عاملاً من قبل ابن الزبير، صعد المنبر وقال: أمرني ابن الزبير ألّا أحمل فضل فيئكم عنكم إلّا برضاكم، ووصيّة عمر الّتي أوصى بها عند وفاته وبسيرة عثمان الّتي سارها في المسلمين (إلى أن قال) فقام إليه السائب بن مالك وقال: إنّا نشهدك أنّا لانرضى أن تحمل فضل فيئنا عنّا، وأن لايقسم إلّا فينا، وأن لا يسار فينا إلّا بسيرة عليّ ـعليه السّلام ـ الّتي سارها في بلادنا هذه حتّى هلك ـرحمة الله عليه ـ ولاحاجة لنا في سيرة عثمان في فيئنا ولا في أنفسنا، فانّما كانت أثرة وهوى، ولا في سيرة عمر في فيئنا وإن كانت أهون السيرتين علينا ضرّاً[٢].

وروى أنّ المختار لمّا يأس خرج في تسعة عشر رجلاً فيهم السائب بن مالك، وكان خليفته على الكوفة، إذا خرج إلى المدائن، يعنى خرج إلى العدوّ مستسلماً للموت حتّى قتل ومن معه[٣].

[٣١٠٤]

سبحان بن صوحان

العبدي، أخو صعصعة

قال: عنونه ابن داود؛ ولولم يكن إلّا شهادته في الجمل لكفاه.

أقول. بل عنونه أوّلاً الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ ثمّ أخذه عنه ابن داود، ولكن سقط رمز مأخذه، كما هو دأبه من النسخة، إلّا أنّ

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٩٩. (٢) المصدر: ٦/١٠. (٣) المصدر: ٦/١٠٧.

عنوانه هنا من ابن داود غلط، وإن رآه في خطّ الشيخ بالموحّدة فهو الأصل في الخطأ؛ فضبطه الجزري في كامله بعد ذكر الجمل بالمثنّاة. وفي الاستيعاب «قال يحيى بن معين: صعصعة وزيد وصيحان بنو صوحان، كانوا خطباء عبدالقيس» ولم أدر «صيحان» من تصحيف النسخة، أو قول فيه.

[٣١٠٥]

سبرة بن معبد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعدّه الثلاثة أيضاً، لكن كونه «بن معبد» غير محقّق، ففي الاستيعاب: سبرة بن معبد الجهني، ويقال: ابن عوسجة بن حرملة (إلى أن قال) حديثه في نكاح المتعة: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حرّمها بعد أن أذن فيها.

ولو صحّ النقل عنه كان وضّاعاً، فلا ريب أنّ عمر إنّما حرّمها.

[٣١٠٦]

سبيع بن حاطب

الأوسي

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم احد شهيداً.

أقول: وفي أنساب البلاذري قتله ضرار بن الخطّاب[1].

[٣١٠٧]

ستير

قال عدّه البرقي ـ على نقل الخلاصة ـ من أصفياء عليّ ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٠.

أقول: ذكره في آخر ممدوحيه، وضبطه بالمهملة. لكنّه مبنيّ على تصحيف نسخته من البرقي، وإنّما هو شتير (بالمعجمة) عدّه البرقي في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أيضاً، جاعلاً له من الأربعة الثانية من أصحابه، والاولى: سلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار.

وروى الكشّي كونه أوّل من أناب من المرتدّين، وروى عدم هلاكه في من هلك؛ وخبراه في سلمان[1]. وروى الاختصاص كونه مولى أسود لعليّ -عليه السَّلام-.[2] وكلّها بلفظ «شتير» بالمعجمة غير خبري الكشّي، فانّهما بلفظ «شتيرة».

[٣١٠٨]
سجلّ، كاتب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل وجوده من الأساطير، فاستندا فيه إلى خبر رووه في تفسير «كطيّ السجلّ للكتب» أن السجلّ اسم كاتب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-[3] فانّه من أخبار القصّاص.

[٣١٠٩]
سحيم السندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-. وعن التقريب: سحيم المدني، مولى بني زهرة، مقبول، من الثالثة.

أقول: اتّحادهما غير معلوم؛ ولو ثبت فالظاهر كونه عاميّاً، لسكوت التقريب عن مذهبه وكون موضوع رجال الشيخ أعمّ؛ لكن يشهد لتغايره جعله

---

(١) الكشّي: ٧ و ١١. (٢) الاختصاص: ٧٠. (٣) اسد الغابة: ٢/٢٦١.

من الثالثة، ومراده بالثالثة الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.

[٣١١٠]

سدير بن حكيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بن صهيب الصيرفي، يكنّى أبا الفضل، من الكوفة، مولى» وفي أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الصيرفي» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الصيرفي، يكنّى أباالفضل، والد حنّان.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد بن فيروزان، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: ذكر عنده سدير، فقال: سدير عصيدة بكلّ لون.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة، وكفّي في كفّ أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: ودموعه تجري على خدّيه، فقال: ياشحّام! مارأيت ماصنع ربّي إليّ، ثمّ بكى ودعا؛ ثمّ قال لي: ياشحّام! إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمان، وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلّي سبيلهما[١].

وقال الخلاصة بعد نقل خبري الكشي: وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي: سدير الصيرفي ـ واسمه سلمة ـ كان مخلّطاً.

وقال الميرزا: يحتمل أن يكون لفظ «سدير» في خبر الكشّي الثاني محرّف

---

(١) الكشّي: ٢١٠.

«شديد بن عبدالرحمان» الّذي ذكره الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وذكره النجاشي في بكر بن محمَّد الأزدي وفي زيد الشحّام، قائلاً في الأوّل: «وعمومته: شديد وعبدالسلام» وفي الثاني «مولى شديد بن عبدالرحمان، الأزدي» والشاهد لقولي: أنّ الراوي عنه الشحّام والراوي عن الشحّام بكر المتقدمان من النجاشي، وخبر الكشي تضمّن «عبدالسلام بن عبدالرحمان» فلابدّ أن المذكور معه أخوه «شديد بن عبدالرحمان» لاسدير بن حكيم.

ويردّه أنّه لو كان كما قال، لكان الخبر «ابني عبدالرحمان» وأنّ سديراً والده حكيم، وأنّ الكشّي وابن طاووس والقهبائي نقلوا الخبر في سدير هذا.

أقول: هو ردّ مضحك! فان الميرزا احتمل أن يكون أصل الخبر بلفظ «طلبت إلى إلهي في شديد وعبدالسلام ابني عبدالرحمان» والكشي حرّفه وتوهّم إرادة هذا فنقله فيه، ومن تبعه ـمثل ابن طاووس والقهبائي ـ فعله ظلّي لا أثر لفعله.

والتحقيق وهم الكشّي هنا، كما في «إسماعيل الجعفي» المتقدّم، لكن لا كما قال الميرزا: من كون الأصل في الخبر «شديد بن عبدالرحمان» الّذي ذكره الشيخ في الرجال والنجاشي في شديد بن عبدالرحمان، فقلنا في بكر: توهّم الشيخ في رجاله والنجاشي في شديد بن عبدالرحمان، بل هو «سدير بن عبدالرحمان» عمّ بكر بن محمَّد بن عبدالرحمان واستدللنا ثمّة بلفظ الأخبار، كخبر الكشّي ثمّة «عن بكر بن محمَّد عن عمّه سدير» وخبر الكشّي هنا عن بكر «طلبت إلى إلهي في سدير» وخبر الروضة «عن بكر بن محمَّد عن سدير، قال لي أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ: ياسدير! الزم بيتك» و «عن المعلّى: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وغير واحد إلى أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ وأشبعنا الكلام ثمّة. وحينئذٍ فنقل الكشّي الخبر الثاني في عنوان «سدير بن

حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمان» في غير محلّه. والصواب أن ينقل في عنوان «سدير وعبدالسلام ابني عبدالرحمان» وإنّما توهّم الكشّي حصر سدير بـ«سدير بن حكيم الصيرفي» فوقع في ماوقع.

هذا، وأمّا الخبر الأوّل، وان كان سدير فيه مطلقاً، إلّا أنا نقبل من الكشّي إرادة الصيرفي به مادام لم يثبت زيفه.

هذا، وأمّا مانقله الخلاصة عن العقيقي من قوله: «سدير الصيرفي، واسمه سلمة، الخ» فبلا معنى ظاهراً، فانّ «سديراً» أيضاً اسم؛ والظاهر عدم وصول نسخة صحيحة من كتاب العقيقي إلى العلّامة، بل ناقصة محرّفة، بدليل أنه لاينقل عنه إلّا في بعض المواضع؛ فالمحتمل وقوع سقط، وأنّه كان عنون «أباالفضل الصيرفي واسمه سدير، وأباالفضل البراوستاني واسمه سلمة» قائلاً في الثاني: «كان مخلّطاً» فيأتي أن سلمة البراوستاني ضعيف؛ وحينئذٍ فيسلم سدير ـ هذا ـ من طعن محقّق؛ مع أنّه نقل عن نسخة «مخلصاً» بدل «مخلّطاً».

وقد نقل الجامع رواية جمع عنه: عمرو بن أبي نصر الأنماطي في المشيخة[1]. وابن مسكان في تسليم الكافي[2]. والخطاب بن مصعب في من استعان به أخوه[3]. وهشام بن المثنّى في لحية زيّه[4] وعبدالله بن حمّاد الأنصاري في قلّة عدد مؤمنه[5]. وحريز في الصدقة على من لايعرفه[6]. وأبي طالب في أنّ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ بمن يشبهون[7]. وابنه حنان في صلة رحمه[8]. وإبراهيم بن

(١) الفقيه: ٤/٥١٨.
(٢) الكافي: ١/٣٩٠.
(٣) الكافي: ٢/٣٦٦.
(٤) الكافي: ٦/٤٨٦.
(٥) الكافي: ٢/٢٤٢.
(٦) الكافي: ٤/١٣.
(٧) الكافي: ١/٢٦٩.
(٨) الكافي: ٢/١٥٢.

أبي البلاد في أنّ الجنّ يأتيهم[١]. والحسين الصحاف في إبلاء معيشته. وخالد بن عمارة في صناعاته[٢]. وسليمان في أنّ المؤمن لايكره على قبض روحه[٣]. والحسن بن محبوب في إدخال سروره[٤]. وجميل بن صالح في ذنوبه[٥]. وأبي الوفاء المرادي في المشي مع جنازته[٦]. وعليّ بن رئاب في (نادر فيه ذكر الغيب) من حجّته. وفضالة في غيبته[٧]. والعلاء بن رزين في زكاة مال غائبه[٨]. وعليّ بن الحكم عن أبيه في نوادر آخر نكاحه[٩]. والفضل بن دكين في ألوان نعاله. وزريق في نورته[١٠]. وابنه الحسين في شارب خمره[١١]. وبكر بن محمّد في روضته بعد حديث عليّ بن الحسين -عليه السّلام- مع يزيد[١٢]. وعقبة في الاستبصار هل يجوز أن يستدين ويحجّ[١٣].

هذا، والظاهر أنّ الأصل في خبر الكشّي الثاني «طلبت إلى الهي الخ» «طلبت من إلهي حاجتي في سدير».

* * *

هذا آخر الجزء الرابع -حسب تجزئتنا- ويليه الجزء الخامس (إن شاء الله تعالى) وأوّله «سدير بن عبدالرحمان»

---

(١) الكافي: ١/٣٩٥.
(٢) الكافي: ٥/٧٩ و١١٣
(٣) الكافي: ٣/١٢٧.
(٤) الكافي: ٢/١٩٠.
(٥) الكافي: ٢/٢٧٤.
(٦) الكافي: ٣/١٧٠.
(٧) الكافي: ١/٢٥٦ و٣٣٦
(٨) الكافي: ٣/٥١٩.
(٩) الكافي: ٥/٥٦٩.
(١٠) الكافي: ٦/٤٦٥ و٥٠٧
(١١) الكافي: ٦/٣٩٦.
(١٢) روضه الكافي: ٢٢٠.
(١٣) الاستبصار: ٢/٣٢٩.

فهرس قاموس الرجال
الجزء الرابع

المترجم	الرقم
«بقية حرف الحاء»	
حمّاد اللحّام	٢٤٢٠
حمّاد بن المغيرة	٢٤٢١
حمّاد بن ميمون	٢٤٢٢
حمّاد النوي	٢٤٢٣
حمّاد ين واقد (البصري)	٢٤٢٤
حمّاد بن واقد (الكوفي)	٢٤٢٥
حمّاد بن يزيد	٢٤٢٦
حماس الليثي	٢٤٢٧
حمدان بن إبراهيم	٢٤٢٨
حمدان بن أحمد	٢٤٢٩
حمدان بن إسحاق	٢٤٣٠
حمدان بن الحسين	٢٤٣١
حمدان الديواني	٢٤٣٢
حمدان بن سليمان	٢٤٣٣
حمدان القلانسي	٢٤٣٤

حمدان بن المعافا ٢٤٣٥
حمدان بن المهلب ٢٤٣٦
حمدان النقّاش ٢٤٣٧
حمدان النهدي ٢٤٣٨
حمدويه ٢٤٣٩
حمران بن أعين ٢٤٤٠
حمزة بن أحمد ٢٤٤١
حمزة البربري ٢٤٤٢
حمزة بن بزيع ٢٤٤٣
حمزة بن حبيب ٢٤٤٤
حمزة بن الحسن ٢٤٤٥
حمزة بن الحسين ٢٤٤٦
حمزة بن حمران ٢٤٤٧
حمزة بن الحمير ٢٤٤٨
حمزة بن الزيّات ٢٤٤٩
حمزة بن الطيّار ٢٤٥٠
حمزة بن عبدالله ٢٤٥١
حمزة بن عبدالمطلب ـعليهما السَّلام- ٢٤٥٢
حمزة بن عبدالله ٢٤٥٣
حمزة بن عبيدالله ٢٤٥٤
حمزة بن عطا ٢٤٥٥
حمزة بن عليّ ٢٤٥٦
حمزة بن عمارة (البربري) ٢٤٥٧

حمزة بن عمارة (الجعفي) ٢٤٥٨
حمزة بن عمارة (اليزيدي) ٢٤٥٩
حمزة بن القاسم ٢٤٦٠
حمزة بن القاسم بن عليّ ٢٤٦١
حمزة بن محمَّد بن أحمد ٢٤٦٢
حمزة بن محمَّد (أبو يعلى) ٢٤٦٣
حمزة بن محمَّد بن أحمد ٢٤٦٤
حمزة بن محمَّد بن حمزة ٢٤٦٥
حمزة بن محمَّد (الطيّار) ٢٤٦٦
حمزة بن محمَّد (العلوي) ٢٤٦٧
حمزة بن محمَّد (القزويني) ٢٤٦٨
حمزة بن المغيرة ٢٤٦٩
حمزة بن النعمان ٢٤٧٠
حمزة بن اليسع ٢٤٧١
حمزة بن يعلى ٢٤٧٢
حمل بن سعدانة ٢٤٧٣
حمل بن مالك ٢٤٧٤
حمويه ٢٤٧٥
حمويه بن عليّ ٢٤٧٦
حميد أبوغسّان ٢٤٧٧
حميد بن الأسود ٢٤٧٨
حميد بن البترويه ٢٤٧٩
حميد بن تيرويه ٢٤٨٠

حميد بن ثور ٢٤٨١
حميد بن حمّاد ٢٤٨٢
حميد بن راشد ٢٤٨٣
حميد بن الربيع ٢٤٨٤
حميد بن زياد ٢٤٨٥
حميد بن سعدة ٢٤٨٦
حميد بن شعيب ٢٤٨٧
حميد الصيرفي ٢٤٨٨
حميد الضبيّ ٢٤٨٩
حميد بن عبد يغوث ٢٤٩٠
حميد بن المثنّى ٢٤٩١
حميد بن مسعود ٢٤٩٢
حميد بن منهب ٢٤٩٣
حميد بن نافع ٢٤٩٤
حنان بن سدير ٢٤٩٥
حنش بن عبدالله ٢٤٩٦
حنش بن المعتمر ٢٤٩٧
حنظلة بن أبي عامر ٢٤٩٨
حنظلة بن أسعد ٢٤٩٩
حنظلة بن الربيع ٢٥٠٠
حنظلة بن سعد ٢٥٠١
حنظلة بن زكريّا ٢٥٠٢
حنظلة بن زكريّا ٢٥٠٣

حنظلة بن عمرو (الأَسلمي)	٢٥٠٤
حنظلة بن عمرو (الشيباني)	٢٥٠٥
حنظلة الكاتب	٢٥٠٦
حنظلة بن النعمان	٢٥٠٧
حوشب بن طخية	٢٥٠٨
خويّ (مولى أَبي ذرّ)	٢٥٠٩
حويرث بن عبدالله	٢٥١٠
حويطب بن عبدالعزّى	٢٥١١
حيّان بن الأَبجر	٢٥١٢
حيّان الأَعرج	٢٥١٣
حيّان السرّاج	٢٥١٤
حيّان بن عليّ	٢٥١٥
حيّان بن قيس	٢٥١٦
حيّان بن هودة	٢٥١٧
حيدر بن أَيّوب	٢٥١٨
حيدر بن شعيب	٢٥١٩
حيدر بن عبدالله	٢٥٢٠
حيدر بن محمَّد	٢٥٢١

«حرف الخاء»

خارجة بن جبلة	٢٥٢٢
خارجة بن حذافة	٢٥٢٣
خارجة بن حمير	٢٥٢٤

خارجة بن زيد	٢٥٢٥
خارجة بن عمرو (الأَنصاري)	٢٥٢٦
خارجة بن عمرو (الجمحي)	٢٥٢٧
خارجة بن مصعب	٢٥٢٨
خارجة بن النعمان	٢٥٢٩
خازم بن حسين	٢٥٣٠
خالد بن أَبي إسماعيل	٢٥٣١
خالد بن أَبي خالد	٢٥٣٢
خالد بن أَبي دجانة	٢٥٣٣
خالد بن أَبي العلا	٢٥٣٤
خالد بن أَبي كريمة	٢٥٣٥
خالد بن اسيد	٢٥٣٦
خالد الأَشعري	٢٥٣٧
خالد الأَصمّ	٢٥٣٨
خالد بن أَوفى	٢٥٣٩
خالد ابن أَيمن	٢٥٤٠
خالد البجلي	٢٥٤١
خالد بن بكّار	٢٥٤٢
خالد بن بكر	٢٥٤٣
خالد بن بكير	٢٥٤٤
خالد بن ثابت	٢٥٤٥
خالد بن جرير	٢٥٤٦
خالد الجوّان	٢٥٤٧

خالد بن الحجّاج ٢٥٤٨
خالد بن حزام ٢٥٤٩
خالد ين الحواري ٢٥٥٠
خالد بن حمّاد ٢٥٥١
خالد الخواتيمي ٢٥٥٢
خالد بن ربعي ٢٥٥٣
خالد بن زياد ٢٥٥٤
خالد بن زيد ٢٥٥٥
خالد بن سدير ٢٥٥٦
خالد بن سعيد (القمّاط) ٢٥٥٧
خالد بن سعيد (الاموي) ٢٥٥٨
خالد بن سعيد بن العاص ٢٥٥٩
خالد بن سعيد بن نفيل ٢٥٦٠
خالد بن سفيان ٢٥٦١
خالد بن سلمة (الجهني) ٢٥٦٢
خالد بن سلمة (المخزومي) ٢٥٦٣
خالد بن سنان ٢٥٦٤
خالد بن سنان (العبسي) ٢٥٦٥
خالد بن صخر ٢٥٦٦
خالد بن صبيح ٢٥٦٧
خالد الطويل ٢٥٦٨
خالد بن طهمان ٢٥٦٩
خالد العاقول ٢٥٧٠

خالد بن عبدالرحمان ٢٥٧١
خالد بن عبدالله ٢٥٧٢
خالد بن عبيد ٢٥٧٣
خالد بن عرفطة ٢٥٧٤
خالد بن عقبة ٢٥٧٥
خالد بن علقمة ٢٥٧٦
خالد بن عمرو ٢٥٧٧
خالد القلانسي ٢٥٧٨
خالد بن ماد ٢٥٧٩
خالد بن مازن ٢٥٨٠
خالد بن محمّد ٢٥٨١
خالد بن مخلّد ٢٥٨٢
خالد بن مسعود ٢٥٨٣
خالد بن معدان ٢٥٨٤
خالد بن معمّر ٢٥٨٥
خالد بن مهاجر ٢٥٨٦
خالد بن مهران ٢٥٨٧
خالد بن ناجد ٢٥٨٨
خالد بن نافع (الأشعري) ٢٥٨٩
خالد بن نافع (البجلي) ٢٥٩٠
خالد بن نجيح ٢٥٩١
خالد بن الوليد ٢٥٩٢
خالد بن هودة ٢٥٩٣

خالد بن يحيى	٢٥٩٤
خالد بن يزيد	٢٥٩٥
خالد ين يزيد (العكلي)	٢٥٩٦
خالد بن يزيد (البجلي)	٢٥٩٧
خالد بن يزيد بن جبل	٢٥٩٨
خالد بن يزيد بن جرير	٢٥٩٩
خباب بن الأَرت	٢٦٠٠
خبّاب بن قيظي	٢٦٠١
خبّاب بن المنذر	٢٦٠٢
خبيب بن عديّ	٢٦٠٣
خداش	٢٦٠٤
خداش بن إبراهيم	٢٦٠٥
خداش بن بشير	٢٦٠٦
خداش العبدي	٢٦٠٧
خداش بن قتادة	٢٦٠٨
خديج بن سالم	٢٦٠٩
خديج بن سلامة	٢٦١٠
الخرباق (ذواليدين)	٢٦١١
خرشة بن الحرّ	٢٦١٢
الخريت بن راشد	٢٦١٣
خريم بن فاتك	٢٦١٤
خزيمة بن ثابت	٢٦١٥
خزيمة بن سواء	٢٦١٦

خزيمة بن يقطين ٢٦١٧
خشرم بن الحرث ٢٦١٨
خشرم، مولى أشجع ٢٦١٩
خصفة ٢٦٢٠
خضر بن عمارة ٢٦٢١
خضر بن عمرو ٢٦٢٢
خضر بن عيسى ٢٦٢٣
خضيب بن عبدالرحمان ٢٦٢٤
خطاب، أبو محمّد ٢٦٢٥
خطاب الأعور ٢٦٢٦
خطاب الجهني ٢٦٢٧
خطاب بن سلمة ٢٦٢٨
خطّاب عبدالله ٢٦٢٩
خطّاب بن مسلمة ٢٦٣٠
خفاف بن إيماء ٢٦٣١
خفاف بن عبدالله ٢٦٣٢
خفاف بن ندبة ٢٦٣٣
خفاف بن نضلة ٢٦٣٤
خفشيش الكندي ٢٦٣٥
خلاّد بن أبي مسلم ٢٦٣٦
خلاّد بن أسلم ٢٦٣٧
خلاّد الأنصاري ٢٦٣٨
خلاّد بن خالد ٢٦٣٩

خلّاد بن خلف	٢٦٤٠
خلّاد الزُرقي	٢٦٤١
خلّاد بن السائب	٢٦٤٢
خلّاد السدّي	٢٦٤٣
خلّاد بن سويد	٢٦٤٤
خلّاد الصفّار	٢٦٤٥
خلّاد بن عمرو	٢٦٤٦
خلّاد بن عمارة	٢٦٤٧
خلّاد بن عيسى	٢٦٤٨
خلّاد القلانسي	٢٦٤٩
خلاس عمرو	٢٦٥٠
خلف الأَحمر	٢٦٥١
خلف البصري	٢٦٥٢
خلف بن حمّاد	٢٦٥٣
خلف بن حمّاد (الأَسدي)	٢٦٥٤
خلف بن حمّاد (الكوفي)	٢٦٥٥
خلف بن حمّاد بن ناشر	٢٦٥٦
خلف بن حوشب	٢٦٥٧
خلف بن خلف	٢٦٥٨
خلف بن سالم	٢٦٥٩
خلف بن سلمة	٢٦٦٠
خلف بن عيسى	٢٦٦١
خلف بن محمّد (الماوردي)	٢٦٦٢

خلف بن محمّد ٢٦٦٣
خلف، والد الأسود ٢٦٦٤
خلف بن ياسين ٢٦٦٥
خليد بن أوفى ٢٦٦٦
خليد بن عبدالله ٢٦٦٧
خليد بن قيس ٢٦٦٨
خليد بن كأس ٢٦٦٩
خليفة بن الصباح ٢٦٧٠
خليل بن أحمد (النحوي) ٢٦٧١
الخليل بن أحمد ٢٦٧٢
خليل العبدي ٢٦٧٣
الخليل بن هاشم ٢٦٧٤
خليل بن هشام ٢٦٧٥
خليلان بن هشام ٢٦٧٦
خندف بن بدر ٢٦٧٧
خندف بن زهير ٢٦٧٨
خندق الأسدي ٢٦٧٩
خنيس بن أبي السائب ٢٦٨٠
خنيس الغفاري ٢٦٨١
خنيس القرشي ٢٦٨٢
خنيس بن خالد ٢٦٨٣
خوّات بن جبير ٢٦٨٤
خوط الأنصاري ٢٦٨٥

خوط بن عبدالعزّى ٢٦٨٦
خوليّ بن أوس ٢٦٨٧
خوليّ العجلي ٢٦٨٨
خويلد بن المحرث ٢٦٨٩
خويلد بن عمرو ٢٦٩٠
خيبريّ بن عليّ ٢٦٩١
الخيبريّ بن النعمان ٢٦٩٢
خيثمة بن أبي خيثمة ٢٦٩٣
خيثمة ٢٦٩٤
خيثمة بن الحارث ٢٦٩٥
خيثمة بن خديج ٢٦٩٦
خيثمة بن الرحيل ٢٦٩٧
خيثمة بن عبدالرحمان ٢٦٩٨
خير بن عبدالله ٢٦٩٩
خير بن نوف ٢٧٠٠
خيران الخادم ٢٧٠١

«حرف الدال»

دارم بن أبي دارم ٢٧٠٢
دارم بن قبيصة ٢٧٠٣
داود الأبزاري ٢٧٠٤
داود بن أبي خالد ٢٧٠٥
داود بن أبي زيد ٢٧٠٦

داود بن أَبي عبدالله ٢٧٠٧
داود بن أَبي عوف ٢٧٠٨
داود بن أَبي هند ٢٧٠٩
داود بن أَبي يزيد ٢٧١٠
داود بن إسحاق ٢٧١١
داود بن إسحاق (الحذّاء) ٢٧١٢
داود بن أَسد ٢٧١٣
داود بن بلال ٢٧١٤
داود بن بوزيد ٢٧١٥
داود الجصّاص ٢٧١٦
داود الجمّال ٢٧١٧
داود بن الحسن ٢٧١٨
داود الحصين ٢٧١٩
داود الحمّار ٢٧٢٠
داود الرقّي ٢٧٢١
داود بن الزبرقان ٢٧٢٢
داود بن زربي ٢٧٢٣
داود بن زيد ٢٧٢٤
داود بن سرحان ٢٧٢٥
داود بن سعيد ٢٧٢٦
داود بن سليمان ٢٧٢٧
داود بن سليمان (القزويني) ٢٧٢٨
داود بن سليمان ٢٧٢٩

داود بن سليمان (القرشي) ٢٧٣٠
داود بن سليمان (الغازي) ٢٧٣١
داود الصرمي ٢٧٣٢
داود بن العبّاس ٢٧٣٣
داود بن عاصم ٢٧٣٤
داود بن عبدالجبّار ٢٧٣٥
داود بن عبدالرحمان ٢٧٣٦
داود بن عطا (المدني) ٢٧٣٧
داود بن عطا (المقري) ٢٧٣٨
داود بن عليّ (البعقوبي) ٢٧٣٩
داود بن عليّ بن خلف ٢٧٤٠
داود بن عليّ بن داود ٢٧٤١
داود بن عليّ (اليعقوبي) ٢٧٤٢
داود بن عيسى ٢٧٤٣
داود بن فرقد ٢٧٤٤
داود بن القاسم ٢٧٤٥
داود بن كثير ٢٧٤٦
داود بن كورة ٢٧٤٧
داود بن مافنة ٢٧٤٨
داود بن محمّد ٢٧٤٩
داود بن مضارب ٢٧٥٠
داود بن مهزيار ٢٧٥١
داود بن نصير ٢٧٥٢

داود بن النعمان ٢٧٥٣
داود بن النعمان (الأنباري) ٢٧٥٤
داود بن الوارع ٢٧٥٥
داود بن يحيى ٢٧٥٦
داهر بن يحيى ٢٧٥٧
دبيس بن حميد ٢٧٥٨
دحية بن خليفة ٢٧٥٩
دخان، أبو شعبة ٢٧٦٠
درّاج بن عبدالله ٢٧٦١
درست بن أبي منصور ٢٧٦٢
درهم، أبو زياد ٢٧٦٣
دعامة السدوسي ٢٧٦٤
دعبل بن عليّ ٢٧٦٥
دعثور بن الحارث ٢٧٦٦
دغفل بن حنظلة ٢٧٦٧
دفة بن أياس ٢٧٦٨
دكين بن سعيد ٢٧٦٩
دلجة بن قيس ٢٧٧٠
دلف بن أبي دلف ٢٧٧١
دلهم بن صالح ٢٧٧٢
دليم ٢٧٧٣
دوس ٢٧٧٤
ديلم بن فيروز ٢٧٧٥

دينار (عقيصا) ٢٧٧٦
دينار (الأسدي) ٢٧٧٧
دينار (الخصيّ) ٢٧٧٨
دينار بن عبدالله ٢٧٧٩

«حرف الذال»

ذبيان بن حكيم ٢٧٨٠
ذريح ٢٧٨١
ذرّ بن أبي ذرّ ٢٧٨٢
ذرّ بن حبيش ٢٧٨٣
ذعلب اليماني ٢٧٨٤
ذعلب اليماني ٢٧٨٥
ذكوان بن عبد قيس ٢٧٨٦
ذكوان (مولى امّ هاني) ٢٧٨٧
ذكوان (مولى بني اميّة) ٢٧٨٨
ذكوان (مولى الحسين عليه السّلام) ٢٧٨٩
ذكوان (مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله) ٢٧٩٠
ذؤيب بن حلحلة ٢٧٩١
ذؤيبة ٢٧٩٢

«حرف الراء»

رافع بن أبي رافع ٢٧٩٣
رافع، أبو البهيّ ٢٧٩٤

رافع (مولى النبيّ صلّى الله عليه وآله) ٢٧٩٥
رافع بن المعلّى ٢٧٩٦
رافع بن بديل ٢٧٩٧
رافع بن خديج ٢٧٩٨
رافع بن زيد ٢٧٩٩
رافع بن سلمة (الأشجعي) ٢٨٠٠
رافع بن سلمة ٢٨٠١
رافع بن عبدالله ٢٨٠٢
رافع بن عمر ٢٨٠٣
رافع بن عمرو ٢٨٠٤
رافع بن عميرة ٢٨٠٥
رافع (مولى غزية) ٢٨٠٦
رافع بن مالك ٢٨٠٧
رافع بن المعلّى ٢٨٠٨
رباح الأسود ٢٨٠٩
رباح بن أبي نصر ٢٨١٠
رباح بن الحارث ٢٨١١
رباح (مولى امّ سملة) ٢٨١٢
ربعي بن أبي رافع ٢٨١٣
ربعي بن خراس ٢٨١٤
ربعي بن عبدالله ٢٨١٥
ربعي بن عمرو ٢٨١٦
ربعي بن كاس ٢٨١٧

ربيع بن أبي مدرك ٢٨١٨
ربيع الأصمّ ٢٨١٩
ربيع بن حراش ٢٨٢٠
الربيع بن بدر ٢٨٢١
الربيع بن الحاجب ٢٨٢٢
الربيع بن حبيب ٢٨٢٣
ربيع بن خيثم ٢٨٢٤
الربيع بن الركين ٢٨٢٥
ربيع بن زكريّا ٢٨٢٦
الربيع بن زياد ٢٨٢٧
الربيع بن زيد ٢٨٢٨
الربيع بن سعد ٢٨٢٩
ربيع بن سليمان ٢٨٣٠
الربيع بن سهل ٢٨٣١
الربيع بن صبيح ٢٨٣٢
ربيع بن عبدالله ٢٨٣٣
الربيع العبسي ٢٨٣٤
الربيع بن القاسم ٢٨٣٥
ربيع بن محمّد ٢٨٣٦
ربيعة بن أبي شدّاد ٢٨٣٧
ربيعة بن أبي عبدالرحمان ٢٨٣٨
ربيعة (استاذ أبي حنيفة) ٢٨٣٩
ربيعة بن أكثم ٢٨٤٠

ربيعة بن الحارث ٢٨٤١
ربيعة الرأي ٢٨٤٢
ربيعة بن سميع ٢٨٤٣
ربيعة بن عثمان ٢٨٤٤
ربيعة بن عليّ ٢٨٤٥
ربيعة بن الفضل ٢٨٤٦
ربيعة بن ناجد ٢٨٤٧
ربيعة بن يزيد ٢٨٤٨
رجاء الغنوي ٢٨٤٩
رجاء بن محمَّد ٢٨٥٠
رجاء ٢٨٥١
رجب الحافظ (البرسي) ٢٨٥٢
الرحيل بن معاوية ٢٨٥٣
رزام بن مسلم ٢٨٥٤
رزيق، أبو العبّاس ٢٨٥٥
رزيق بن الزبير ٢٨٥٦
رزيق بن مرزوق ٢٨٥٧
رزين الأبزاري ٢٨٥٨
رزين بن اسيد ٢٨٥٩
رزين الأنماطي ٢٨٦٠
رزين بن عبد ربّه ٢٨٦١
رستم بن الحسين ٢٨٦٢
رشد بن سعد ٢٨٦٣

رشدان الجهني ٢٨٦٤
رشيد بن زيد ٢٨٦٥
رشيد بن مالك ٢٨٦٦
رشيد الهجري ٢٨٦٧
رفاعة بن أبي رفاعة ٢٨٦٨
رفاعة بن أوس ٢٨٦٩
رفاعة بن رافع ٢٨٧٠
رفاعة بن شدّاد ٢٨٧١
رفاعة بن عبدالمنذر ٢٨٧٢
رفاعة بن عمرو ٢٨٧٣
رفاعة بن قمامة ٢٨٧٤
رفاعة بن محمَّد ٢٨٧٥
رفاعة بن مسروح ٢٨٧٦
رفاعة بن موسى ٢٨٧٧
رفاعة بن وقش ٢٨٧٨
رفيد ٢٨٧٩
رفيد بن مصقلة ٢٨٨٠
رقبة بن مصقلة ٢٨٨١
رقيم بن إلياس ٢٨٨٢
رقيم بن ثابت ٢٨٨٣
ركين بن ربيع ٢٨٨٤
رميلة ٢٨٨٥
روح بن زنباع ٢٨٨٦

روح بن عبدالرحيم ٢٨٨٧
روح بن القاسم ٢٨٨٨
رويفع ٢٨٨٩
رياب بن حنيف ٢٨٩٠
رومي بن زرارة ٢٨٩١
رومي بن عمران ٢٨٩٢
رهم الأنصاري ٢٨٩٣
رياح بن الحارث ٢٨٩٤
ريّان بن شبيب ٢٨٩٥
ريّان بن الصلت ٢٨٩٦

«حرف الزاء»

زاذان ٢٨٩٧
زاذان بن عبدالله ٢٨٩٨
زافر بن سليمان ٢٨٩٩
زافر بن عبدالله ٢٩٠٠
زاهر الأسلمي ٢٩٠١
زاهر بن حرام ٢٩٠٢
زاهر (صاحب عمرو بن الحمق) ٢٩٠٣
زاهر ٢٩٠٤
زائدة بن قدامة ٢٩٠٥
زبرقان بن أسلم ٢٩٠٦
الزبرقان بن بدر ٢٩٠٧

زبيد بن الحارث ٢٩٠٨
زبير بن بكّار ٢٩٠٩
الزبير بن عبدالله ٢٩١٠
الزبير بن العوام ٢٩١١
زحر بن زياد ٢٩١٢
زحر بن عبدالله ٢٩١٣
زحر بن قيس ٢٩١٤
زرّ بن حبيش ٢٩١٥
زرارة بن أعين ٢٩١٦
زرارة بن أوفى ٢٩١٧
زرعة بن عامر ٢٩١٨
زرعة بن محمّد ٢٩١٩
زريق الخلقاني ٢٩٢٠
زريق بن مرزوق ٢٩٢١
زفر بن أوس ٢٩٢٢
زفر بن عبدالله ٢٩٢٣
زفر بن النعمان ٢٩٢٤
زفر بن الهذيل ٢٩٢٥
زكار، أبو سليمان ٢٩٢٦
زكار بن الحسن ٢٩٢٧
زكار بن فرقد ٢٩٢٨
زكار بن يحيى ٢٩٢٩
زكريّا بن آدم ٢٩٣٠

زكريّا بن إبراهيم ٢٩٣١
زكريّا، أبو يحيى ٢٩٣٢
زكريّا (الموصلي) ٢٩٣٣
زكريّا، أخو المستهلّ ٢٩٣٤
زكريّا بن إدريس ٢٩٣٥
زكريّا بن إسحاق ٢٩٣٦
زكريّا بن الحرّ ٢٩٣٧
زكريّا بن الحسن ٢٩٣٨
زكريّا بن سابق ٢٩٣٩
زكريّا بن سابور ٢٩٤٠
زكريّا بن شيبان ٢٩٤١
زكريّا بن عبدالصمد ٢٩٤٢
زكريّا بن عبدالله (الفيّاض) ٢٩٤٣
زكريّا بن عبدالله (النقّاض) ٢٩٤٤
زكريّا بن عبدالله (النخعي) ٢٩٤٥
زكريّا بن علقمة ٢٩٤٦
زكريّا بن عمران ٢٩٤٧
زكريّا بن مالك ٢٩٤٨
زكريّا بن محمّد ٢٩٤٩
زكريّا المؤمن ٢٩٥٠
زكريّا بن ميسرة ٢٩٥١
زكريّا النقّاض ٢٩٥٢
زكريّا بن يحيى (البَدّي) ٢٩٥٣

زكريّا بن يحيى (التميمي) ٢٩٥٤
زكريّا بن يحيى (الحضرمي) ٢٩٥٥
زكريّا بن يحيى (السعدي) ٢٩٥٦
زكريّا بن يحيى (الشعيري) ٢٩٥٧
زكريّا بن يحيى (الكسائي) ٢٩٥٨
زكريّا بن يحيى (الصيرفي) ٢٩٥٩
زكريّا بن يحيى ٢٩٦٠
زكريّا بن يحيى (الواسطي) ٢٩٦١
زمعة بن سبيع ٢٩٦٢
زميلة ٢٩٦٣
زهرة بن حويّة ٢٩٦٤
زهير بن بشر ٢٩٦٥
زهير بن سائب ٢٩٦٦
زهير بن سلمان ٢٩٦٧
زهير بن سليم ٢٩٦٨
زهير بن العجوة ٢٩٦٩
زهير بن عمرو ٢٩٧٠
زهير بن القين ٢٩٧١
زهير بن محمّد ٢٩٧٢
زهير المدائني ٢٩٧٣
زهير بن معاوية (الجعفي) ٢٩٧٤
زهير بن معاوية ٢٩٧٥
زياد بن أبي الجعد ٢٩٧٦

زياد بن أبي الحلال ٢٩٧٧
زياد بن أبي رجاء ٢٩٧٨
زياد بن أبي زياد (المنقري) ٢٩٧٩
زياد بن أبي زياد ٢٩٨٠
زياد بن أبي سلمة ٢٩٨١
زياد (أبوعبيدة الحذّاء) ٢٩٨٢
زياد بن أبي عتاب ٢٩٨٣
زياد بن أبي غياث ٢٩٨٤
زياد الأحلام ٢٩٨٥
زياد الأسود ٢٩٨٦
زياد بن الأسود ٢٩٨٧
زياد بن بياضة ٢٩٨٨
زياد التستري ٢٩٨٩
زياد بن الجعد ٢٩٩٠
زياد بن الحسن ٢٩٩١
زياد بن حنظلة ٢٩٩٢
زياد الحذّاء ٢٩٩٣
زياد بن خصفة ٢٩٩٤
زياد بن الخليل ٢٩٩٥
زياد بن خيثمة ٢٩٩٦
زياد بن رجاء ٢٩٩٧
زياد بن رستم ٢٩٩٨
زياد بن سابور ٢٩٩٩

زياد بن سعد ٣٠٠٠
زياد بن السكن ٣٠٠١
زياد بن سليمان ٣٠٠٢
زياد بن سوقة ٣٠٠٣
زياد بن عبيد ٣٠٠٤
زياد بن عريب ٣٠٠٥
زياد بن عيسى ٣٠٠٦
زياد بن فلان ٣٠٠٧
زياد بن كعب ٣٠٠٨
زياد بن لبيد ٣٠٠٩
زياد بن مروان ٣٠١٠
زياد بن مروان ٣٠١١
زياد بن مطرف ٣٠١٢
زياد بن المنذر ٣٠١٣
زياد بن المنذر (أبو رجاء) ٣٠١٤
زياد (مولى جعفر) ٣٠١٥
زياد بن النضر ٣٠١٦
زياد بن نعيم ٣٠١٧
زياد بن يحيى ٣٠١٨
زيادة بن جمهور ٣٠١٩
زيد الآجري ٣٠٢٠
زيد بن أحمد ٣٠٢١
زيد بن أرقم ٣٠٢٢

زيد بن أسلم ٣٠٢٣
زيد بن بكر ٣٠٢٤
زيد بن تبيع ٣٠٢٥
زيد بن ثابت ٣٠٢٦
زيد بن جارية ٣٠٢٧
زيد بن جهم ٣٠٢٨
زيد بن حارثة ٣٠٢٩
زيد بن حارثة بن شراحيل ٣٠٣٠
زيد بن حباب ٣٠٣١
زيد بن الحسن (الأنماطي) ٣٠٣٢
زيد بن الحسن (الهاشمي) ٣٠٣٣
زيد بن الحسن بن زيد ٣٠٣٤
زيد بن الحسن بن علّي عليهما السَّلام ٣٠٣٥
زيد بن الحسين عليه السَّلام ٣٠٣٦
زيد بن خالد ٣٠٣٧
زيد الخيل ٣٠٣٨
زيد بن الدثنة ٣٠٣٩
زيد بن ربيعة ٣٠٤٠
زيد الزرّاد ٣٠٤١
زيد بن سفنة ٣٠٤٢
زيد بن سوقة ٣٠٤٣
زيد بن سهل ٣٠٤٤
زيد الشحّام ٣٠٤٥

زيد بن شراحيل ٣٠٤٦
زيد الصائغ ٣٠٤٧
زيد بن صوحان ٣٠٤٨
زيد بن عبدالرحمان ٣٠٤٩
زيد بن عبدالله ٣٠٥٠
زيد بن عبيد ٣٠٥١
زيد بن عطاء ٣٠٥٢
زيد بن عطيّة ٣٠٥٣
زيد بن عليّ ٣٠٥٤
زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السَّلام ٣٠٥٥
زيد بن عمرو ٣٠٥٦
زيد بن المبارك ٣٠٥٧
زيد بن محمَّد (ابن أبي إلياس) ٣٠٥٨
زيد بن محمَّد (التيملي) ٣٠٥٩
زيد بن محمَّد (الخلقي) ٣٠٦٠
زيد بن محمَّد (الثقفي) ٣٠٦١
زيد بن محمَّد (الشحّام) ٣٠٦٢
زيد بن المستهلّ ٣٠٦٣
زيد بن موسى ٣٠٦٤
زيد بن موسى الكاظم عليه السَّلام ٣٠٦٥
زيد النرسي ٣٠٦٦
زيد بن نفيع ٣٠٦٧
زيد بن وهب ٣٠٦٨

زيد بن يثيع ٣٠٦٩
زيد بن يونس ٣٠٧٠
زيدان بن الحسن ٣٠٧١

«حرف السين»

سابق (خادم النبيّ(ص) ٣٠٧٢
سارية بن زنيم ٣٠٧٣
ساعدة بن حرام ٣٠٧٤
سالف بن عثمان ٣٠٧٥
سالم ٣٠٧٦
سالم بن أبي الجعد ٣٠٧٧
سالم بن أبي الجعد (الأشجعي) ٣٠٧٨
سالم بن أبي حفصة ٣٠٧٩
سالم بن أبي سالم ٣٠٨٠
سالم بن أبي سلمة ٣٠٨١
سالم بن أبي واصل ٣٠٨٢
سالم البطائني ٣٠٨٣
سالم الأشلّ ٣٠٨٤
سالم البرّاد ٣٠٨٥
سالم التمّار ٣٠٨٦
سالم بن ثعلبة ٣٠٨٧
سالم بن الحبيبة ٣٠٨٨
سالم الحنّاط ٣٠٨٩
سالم بن سلمة ٣٠٩٠
سالم بن عبدالرحمان ٣٠٩١
سالم بن عبدالواحد ٣٠٩٢
سالم بن عمرو ٣٠٩٣
سالم بن عمير ٣٠٩٤
سالم بن مكرم ٣٠٩٥
سالم (مولى أبي حذيفة) ٣٠٩٦
سالم (مولى أبان) ٣٠٩٧
سالم (من شهداء الطفّ) ٣٠٩٨
سالم (مولى عمر بن عبدالله) ٣٠٩٩
سالم بن هذيل ٣١٠٠
السائب بن الحارث ٣١٠١
السائب بن فرّوخ ٣١٠٢
السائب بن مالك ٣١٠٣
سبحان بن صوحان ٣١٠٤
سبرة بن معبد ٣١٠٥
سبيع حاطب ٣١٠٦
ستير ٣١٠٧
سجلّ ٣١٠٨
سحيم ٣١٠٩
سدير بن حكيم ٣١١٠